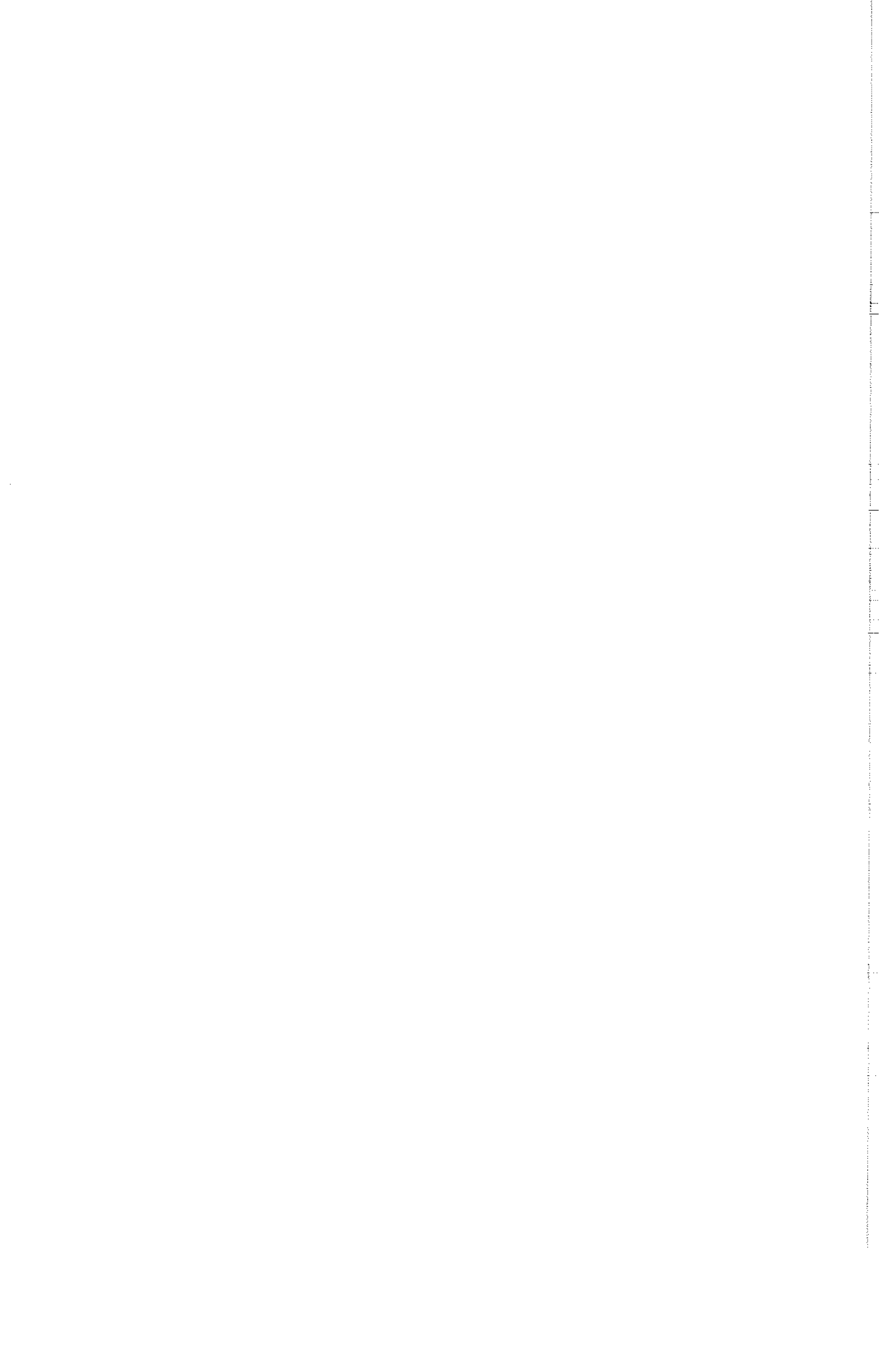
طبقات الحنابلة

للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى
الفراء البغدادي الحنبلي
(٤٥١ - ٥٢٦ هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه
الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
مكة المكرمة - جامعة أم القرى

الجزء الأول



ⓒ **الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام، ١٤١٩هـ**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الفراء، محمد أبي يعلى

طبقات الحنابلة/حققه وعلق عليه عبدالرحمن سليمان العثيمين. ـ الرياض.

٦١٢ ص؛ ١٧×٢٤سم

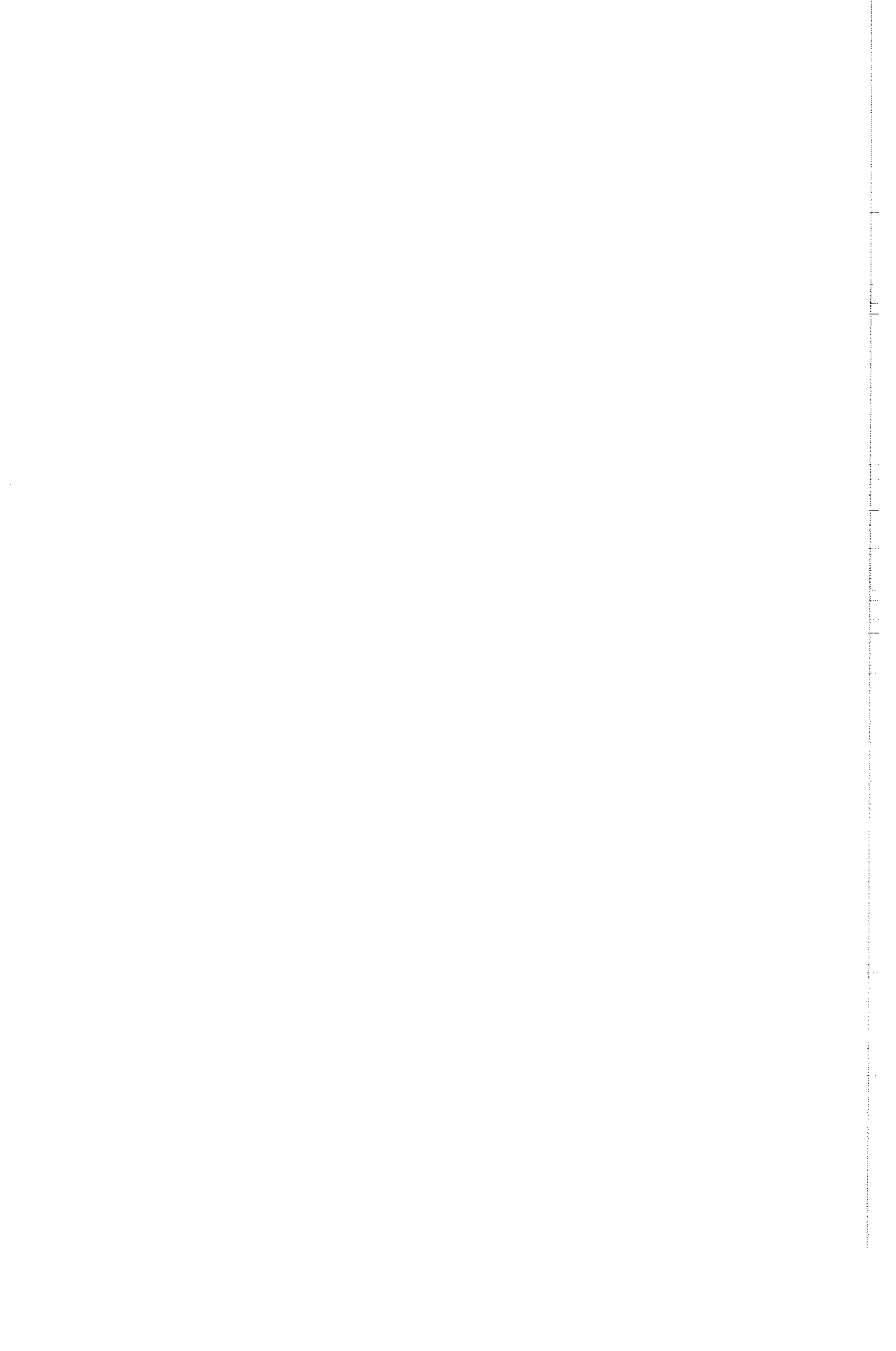
ردمك ٦ـ ٦٥ ـ ٦٦٠ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)

٤ـ ٦٦ ـ ٦٦٠ ـ ٩٩٦٠ (ج١)

١ـ الفقهاء الحنابلة ٢ـ الإسلام ـ تراجم أ ـ العثيمين، عبدالرحمن سليمان (محقق) ب ـ العنوان

ديوي ٩٢٢،٥٨٤ ١٩/٣٩٧٣

رقم الإيداع: ١٩/٤١٨١
ردمك ٦ـ ٦٥ ـ ٦٦٠ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة) ٤ـ ٦٦ ـ ٦٦٠ ـ ٩٩٦٠ (ج١)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[(١)]وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللهِ[(١)]

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ، الإمَامُ، الحَافِظُ، أَبُوالعِزِّ، عَبْدُالمُغيثِ بن [أَبي] حَرْبِ[(٢)] زُهَيْرِ [بن زُهَيْرٍ] الحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاضِي، الإمَامُ الأَوْحَدُ[(٣)]، السَّعِيدُ، الشَّهِيْدُ، أَبُوالحُسين مُحَمَّدُ [(٤)]بْنُ مُحَمَّدِ[(٤)] بنِ الحُسين بنِ خَلَفِ بن[(٥)] الفَرَّاءُ الحَنْبَلِيُّ ـ رضيَ الله عَنْهُ ـ مِنْ لَفظِهِ وكِتَابِهِ، وذٰلِكَ في سَنَةِ أَربعٍ وعِشْرِيْنَ وخَمْسِمائة قال: الحمدُ للهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، السَّمِيْعِ البَصِيْرِ، ذِي الفَضْلِ الوَاسِعِ، والمِنَنِ التَّوَابِعِ، والنِّعَمِ السَّوابغِ، والحِجَجِ البَوَالِغِ، عَلاَ فَكَانَ فوقَ سبع سَمَواتِهِ، ثُمَّ عَلَىٰ عَرْشِهِ استَوَىٰ، يَعْلَمُ السِّرَ وأَخْفَىٰ، ويَسْمَعُ الكَلاَمَ والنَّجْوَىٰ، أَنْزلَ القُرآنَ بعلمِهِ، وأنشأَ

---

(١) ـ(١) في (ب) و(جـ)، وفي (أ): «الحمدُ لله وَحْدَهُ، اللَّهُمَّ صلِّ علىٰ سيِّدنَا محمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ». و(د) لم يذكر الناسخُ شيْئًا. وفي (ط): «نحمَدُهُ ونُصَلِّي على رَسُولِهِ الكَريم؟!.

(٢) في (ط): «ابن الحرث» ولم يَذكُر السَّندَ في (أ) وهو من أصُول المطبوع؟!. وفي بقيَّة النُّسَخ: «ابن حرب». والصَّحيحُ ـ إنْ شَاءَ الله ـ أنَّهُ عبدُالمُغيثِ بن أَبي حَرْبِ زُهَيْرِ بن زُهَيْرٍ أيضًا الحَرْبِيُّ الفَقْيهُ الحَنْبَلِيّ (ت ٥٨٣هـ) كذا تحَقَّقتُ مِن تَرجَمته في المصَادِر. يُراجع «الذَّيل على طبقَاتِ الحنَابلة» وفيه مزيدُ تَخريج نفعَ الله به.

(٣) ساقط من (د).

(٤) ساقط من (ط) لا غيرُ؟!.

(٥) ساقط من (ط) لا غيرُ؟!.

خَلْقَ الإنسانِ من تُرابٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ كَوَّنه بكَلِمَتِهِ، واصْطَفَىٰ رَسُوْلَهُ إبْراهيمَ بخُلَّتِهِ، ونَادَىٰ كَلِيْمَهُ مُوْسَىٰ بلُغَتِهِ، فَقَرَّبَهُ نَجيًّا، وكلَّمَه تكليمًا، وأَمَرَ نُوحًا بصُنعِهِ الفُلْكَ عَلى عَيْنِهِ، وخَبَّرنَا أَنَّ أُنْثَى لاَ تَحْمِلُ ولا تَضَعُ إلاَّ بعِلْمِهِ، كَمَا أَعْلَمَنَا أَنَّ كَلَّ شَيءٍ هَالِكٌ إلاَّ وَجْهَهُ، وحَذَّرَ عبادَهُ نَفْسَهُ الَّتي لا تُشْبِهُ أَنْفُسَ المَخْلُوقِيْنَ. أَحْمَدُهُ عَلَىٰ مَا مَنَّ عَلَيَّ مِنَ الإيمَانِ بجَميعِ صِفَاتِ رَبِّي عزَّ وجَلَّ، وَعَلىٰ جَمِيْعِ الأَنْبِيَاءِ. حَمْدَ شَاكِرٍ لِنَعْمَائِهِ، الَّتي لا يُحْصِيها أَحَدٌ سِوَاهُ. وأَشْكُرُهُ شُكْرَ مُقِرٍّ مُصَدِّقٍ بحُسْنِ آلائِهِ الَّتي لا يَقِفُ عَلَىٰ كَثْرَتِهَا غَيرُهُ عزَّ وجَلَّ، وأُؤمِنُ بِهِ إِيْمَانَ مُعْتَرِفٍ بوَحْدَانِيَّتِهِ، رَاغبٍ فِي جَزِيْلِ ثَوَابِهِ، وعَظِيْمِ ذُخْرِهِ، بِفَضْلِهِ وكَرَمِهِ وجُوْدِهِ، رَاهِبٍ وَجِلٍ خَائِفٍ مِن أَلِيْمِ عِقَابِهِ، لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ وخَطَايَاهُ وحُوْبَاتِهِ.

وأَشْهَدُ أَنَّ لا إِلٰهَ إلاَّ الله، إِلٰهٌ، واحِدٌ، فَرْدٌ، صَمَدٌ، قاهِرٌ، قادِرٌ، رَءُوْفٌ، رَحِيْمٌ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً ولاَ وَلَدًا، ولا شَرِيْكًا في مُلْكِهِ، العَدْلُ في قَضَائِهِ، الحَكِيْمُ فِي أَفْعَالِهِ، القَائِمُ على خَلْقِهِ بالقِسْطِ، المُمْتَنُّ علىٰ المُؤْمنينَ بفَضْلِهِ، بَذَلَ لَهُمُ الإحْسَانَ، وزيَّنَ في قُلُوبِهِمُ الإيمَانَ، وكَرَّهَ إِلَيْهِمُ الكُفْرَ والفُسُوْقَ والعِصْيَانَ، وَأَنْزَلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ الفُرْقَانَ، وعَلَّمَ القُرآنَ، فَتَمَّتْ نَعْمَاءُ رَبِّنَا ـ جَلَّ وعَلاَ ـ وَعَظُمَتْ آلاؤُهُ عَلىٰ المُطِيْعِيْنَ لَهُ، فَرَبُّنَا ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ المَعْبُوْدُ مَوْجُوْدًا، والمَحْمُودُ مُمَجَّدًا.

وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَسُولُهُ المُصْطَفَىٰ، ونَبِيُّهُ المُرْتَضَىٰ، اختَارَهُ الله تَعَالىٰ لِرِسَالَتِهِ، ومُسْتَوْدَعِ أَمَانَتِهِ، فَجَعَلَهُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وخَيْرَ خَلْقِهِ

أَجْمَعِيْنَ، أَرْسَلَهُ ﴿بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ۝٣٣﴾[1]، بَعَثَهُ بالكِتَابِ المَسْطُوْرِ، في الرَّقِّ المَنْشُوْرِ، فَبَلَّغَ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ حَقَائِقَ الرِّسَالَةِ، وَأَنْقَذَ بِهِ أُمَّتَهُ مِنَ الرَّدَىٰ والضَّلاَلَةِ، قَامَ بِمَا اسْتَرْعَاهُ رَبُّهُ مِنْ حَقِّهِ، واسْتَحْفَظَهُ مِنْ تَنْزِيْلِهِ، حَتَّىٰ قَبَضَهُ عَلَىٰ كَرَامَتِهِ، ومَنْزِلَةِ أَهْلِ وِلاَيَتِهِ، الَّذِينَ رَضِيَ أَعْمَالَهُمْ حَمِيْداً رَضِيًّا، سَعِيْدًا بِمَا سَبَقَ لَهُ مِنَ السَّعَادَةِ فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ قَبلَ أَنْ يُنْشِيءَ اللهُ نَسْمَتَهُ، فَعَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلاَمُهُ حَيًّا مَحْمُودًا، ومَيْتًا مَفْقُودًا، أَفضَلُ صَلَوَاتٍ وَأَنْمَاهَا، وَعَلىٰ إِخْوَانِهِ، مِنَ النَّبِيِّينَ وآلِهِ أَجْمَعِيْنَ.

هَـٰذَا كِتَابٌ اسْتَخَرْنَا الله تَعَالَىٰ فِي تَأْلِيفِهِ، وسَأَلْنَاهُ المَعُونَةَ عَلَىٰ تَصْنِيْفِهِ، وسطَّرْنَا فِيه ما انْتَهَىٰ إِلَيْنَا من أَخبارِ شُيُوخِنَا أَصْحَابِ إِمَامِنَا الإمامِ الأفْضَلِ أَبي عَبْدِالله.

---

(١) سورة التَّوبة.

١ـ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلِ[١] بنِ هِلَالِ بنِ أَسَدِ بنِ إِدْرِيْسَ بنِ عَبْدِاللهِ بْنِ حَيَّانَ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ أَنَسِ بنِ عَوْفِ بنِ قَاسِطِ بنِ مَازِنِ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ ابن ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَّابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيٍّ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلِ بنِ قَاسِطِ بنِ هُنْبِ ابنِ أَفْصَىٰ بنِ دُعْمِيٍّ بنِ جَدِيْلَةَ بنِ أَسَدِ بن رَبِيْعَةَ بنِ نِزَارِ بنِ مَعدِّبنِ عَدْنَان ابنِ أُدٍّ بنِ أُدَدِ بنِ الهُمَيْسَعَ بن حَمَلِ بنِ النَّبْتِ بنِ قَيْدَارِ بنِ إِسْمَاعيلَ بنِ إِبراهيمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ جَميع النَّبِيِّينَ.

هَـٰكَذَا أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبدِالجَبَّارِ بن أَحْمد[٢] ـ قِرَاءةً عَلَيْهِ ـ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوعَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيْمِيُّ[٣]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْن

---

(١) **الإمامُ أَحْمَدُ: (١٦٤ ـ ٢٤١هـ)**

أخبارُه كثيرةٌ مَشْهورَةٌ، ولا أَرَىٰ من دَاعٍ لتَخريج تَرجمته؛ لشُهرتها وذَياعها في الكُتُبِ والمَصَادِرِ المختلفةِ رحمَه الله وغَفَرَ لَهُ وجزاهُ عَن الإسْلامِ والمُسلمين خَيْرًا. وقَدْ خَصَّ جَمْعٌ من العُلَمَاءِ مَنَاقبه بالتأليف قديمًا وحديثًا، ذكرتُ بعضَهُم في آخر التَّرجمةِ.

(٢) مَشهورٌ مَعروفٌ عند المُحدثين بـ«الطُّيُوْرِيِّ ويُعرف بـ«ابن الحَمَامِيِّ» أيضًا ـ بالتَّخفيفِ ـ. من كبارِ المُحدِّثين ببغدَادِ، ثِقَةٌ، لَهُ مصنَّفاتٌ تَدُلُّ على علمٍ وفَضلٍ (ت ٥٠٠هـ). أخبارُهُ في: الإكمال (٣/ ٢٨٧)، والأنساب (٤/ ٢٠٩)، وتاريخ الإسلامِ (٣٢٤)، والعبر (٣/ ٣٥٦)، والشَّذَرات (٥/ ٤٢٦).

ـ وأخوهُ أَبُوسعيد أحمد بن عبدالجَبَّار، مُحدِّثٌ مُقرىء ت ٥١٧هـ. له أخبارٌ في: المُنتظم (٨/ ٢٤٧)، وتذكرة الحُفَّاظ (٤/ ٣٩)، والشَّذَراتِ (٤/ ٥٣) ولهما أولاد وأحفاد.

(٣) هو المَشْهُورُ بـ«ابن المذهب» تُوفي سنة (٤٤٤هـ). وذكر الحافظُ السَّمْعاني في الأنساب (١١/ ٢١٧، ٢١٨)بـ(المذهبي)قال: «بفتحِ المِيْمِ وسُكُونِ الذَّالِ المُعجمَةِ وكَسْرِ الهَاءِ، وفي آخره الباءُ المُوَحَّدَةُ، هذه النسبَةُ إلى المذهب، عُرف به بعضُ أجدادِأبي عليٍّ الحسن بن علي ابن محمدبن علي بن أحمدبن وهب بن شبيل بن فروة بن واقدِ المذهبي التَّمِيْمِيُّ الواعِظُ.. =

جَعْفَرِ بنِ مَالكٍ[١]، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ. وَقَالَ أَبُوبَكْرِ بْن أَبِي دَاوُدَ[٢]: كَانَ فِي رَبِيْعَةَ رَجُلاَنِ، لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِمَا مِثْلُهُمَا. لَمْ يَكُنْ فِي زَمانِ قَتَادَةَ مِثلُ قَتَادَةَ[٣]، ولَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ مثلُهُ. وهَـٰذَا النَّسَبُ فيه مَنْقَبَةٌ عَمِيْقَةٌ، ورُتْبَةٌ عَظِيْمَةٌ، مِن وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: حيثُ تَلاَقَىٰ فِي نَسَبِ رَسُوْلِ الله ﷺ؛ لأنَّ نِزَارَ كَانَ لَهُ ابنَانِ، أَحَدُهُمَامُضَرُ، ونبيُّنَا ﷺ مِنْ وَلَدِهِ، والآخرُ رَبِيْعَةُ، وإِمَامُنَا أَحْمَدُ مِنْ وَلَدِهِ

والوجْهُ الثَّانِي: أَنَّهُ عَرَبِيٌّ صَحِيْحُ النَّسَبِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحِبُّوا

= مَن أهلِ بَغداد. سمعَ أَبَابكر أحمَد بن جعفر بن مالكٍ القطيعي..». وَضَبْطُهُ في كتاب أبي سَعْدٍ مشكلٌ غير مُحرَّر فليراجع؟؛ وذكره الحافظُ الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٢)، وذهبت ترجمته بسبب سقط طباعة وتداخل في التَّراجِم بين من اسمه «الحسن» وبين من اسمه «إسحـٰق» في الموضعين من الجزء السَّادسِ والسَّابع. يراجع (٦/ ٣٨٦، ٣٨٧)، (٧/ ٣٩١، ٣٩٢) ولم يبقْ إلَّا آخر التَّرجمة، مع توالي الصَّفَحاتِ في كلا الموضعين؟!. ولم يُتَرجَم في طبقات الحنابلة، مع اعتقادي أنَّه منهم. ويُراجع: المنتظم(٨/ ١٥٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٧/ ٦٤٠)، والوافي بالوفيات (١٢/ ١٢١). ووالده عليُّ بن محمَّد التَّمِيْمِيُّ (ت١٠ ٤هـ) ذكره الحافظ الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٧٩) وقال: «كَانَ صَدُوْقًا».

(١) هو المعروف بـ«القَطِيْعِيِّ» (ت ٣٦٨) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٥٧٩).

(٢) عبدُالله بن سُلَيْمان، صَاحبُ كتاب «المَصَاحِفِ» (ت٣١٦هـ) ذكره المؤلِّفُ في موضعه.

(٣) هو قَتَادَةُ بن دِعامةَ بن قَتَادَةَ السَّدُوسِيُّ البَصْرِيُّ. وسَدُوسُ بن شَيبان بن ذُهل بن ثَعلبة بن عَكابة بن صَعب بن عَلَيّ بن بكرِ بن وائلٍ، توفي قتادة سنة (١١٧هـ) وقيل سنة (١١٨هـ). يُراجع: تاريخُ خَليفة (٢٣٢، ٣٤٨)، وطبقاتُهُ (٢١٣)، وثِقاتُ ابنِ حبَّان (٥/ ٣٢١)، وسيرُ أعلام النُّبلاءِ (٥/ ٢٦٩)، وتَهذيبُ التَّهذيب (٨/ ٣٥١). وعدَّه القِفْطِيُّ في النُّحاةِ واللُّغويِّين. يُراجع: إنْباه الرُّواة (٣/ ٥٣).

العَرَبَ لِثَلَاثٍ؛ لأنِّي عَرَبِيٌّ، والقُرآنُ عَرَبِيٌّ، ولِسَانُ أَهْلِ الجَنَّةِ عَرَبِيٌّ» هَـٰكَذَا ذَكَرَهُ ابنُ الأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ «الوَقْفِ والابتِدَاءِ»[1].

وَقَالَ الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَان[2]: قَالَ لَنَا الشَّافِعِيُّ: أَحْمَدُ إِمَامٌ فِي ثَمَانِ خِصَالٍ: إِمَامٌ فِي الحَدِيثِ، إمامٌ في الفِقْهِ، إِمَامٌ في اللُّغَةِ، إِمَامٌ في القُرْآنِ، إِمَامٌ في الفَقْرِ، إِمَامٌ في الزُّهْدِ، إِمَامٌ في الوَرَعِ، إِمَامٌ في السُّنَّةِ. وَصَدَقَ الشَّافِعِيُّ في هـٰذَا الحَصْرِ.

أَمَّا قولُهُ: «إِمَامٌ في الحَدِيْثِ» فَـهَذَا ما لاخِلاَفَ فِيهِ ولا نِزَاعَ، حَصَلَ بِهِ الوِفَاقُ والإِجْمَاعُ، أَكثَرَ مِنْه التَّصنيفَ، والجَمْعَ والتَّأليفَ، ولَهُ الجَرْحُ والتَّعْدِيلُ، والمعرفةُ والتَّعْليلُ، والبَيَانُ والتَّأويلُ، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيْلُ[3]

---

(١) ابنُ الأَنْبَارِيِّ: هو محمَّد بن القَاسِم بن بَشَّارٍ (ت٣٢٨هـ) صاحبُ التَّصانيفِ الجَيِّدةِ النَّادِرَةِ، وهو من الحَنابلةِ، ذكَرَه المؤلِّفُ في موضعه رقم (٦٠٤). وكتابُهُ «الوقف والابتداء» مطبوعٌ بدمشق في مجلدين سنة (١٣٩٠هـ) بتحقيق الأستاذ محيي الدِّين رَمَضَان، والنَصُّ فيه (١/ ٢١). وانظر كلام الشَّيخ عبدالقادر الأرناؤوط على الحديث في هامش المنهج الأحمد (١/ ٧١). والحَدِيثُ مَوْضُوعٌ.

(٢) هو صَاحبُ الإمامِ الشَّافِعِيِّ ـ رحمهُمَا الله تَعَالَىٰ ـ؛ الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمانِ بن عبدِالجَبَّارِ بنِ كاملٍ، المُرادِيُّ مولاهم، المصريُّ، مؤذِّنُ المسجدِ الجامعِ بفسطاط مصر، راوي كُتُبِ الشَّافعي عنه. روىٰ له التِّرمذيُّ، وقد روىٰ عنه إجازةً، تُوفي بمصر سنة (٢٧٠هـ). أخبارُهُ في: طبقات الفقهاء للشِّيرازي (٧٩)، وتذيب الأسماء واللُّغات (١/ ١٨٨)، وتهذيب الكمال (٩/ ٨٧)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٥٨٧)، وطبقات الشَّافعية (٢/ ١٣٢)، وتهذيب التَّهذيب (٣/ ٢٥٤)، وشذرات الذَّهَب (٣/ ٣٠٠).

(٣) اسمُهُ الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدِ بن الضَّحَّاكِ بن مُسلم بن رَافِع الشَّيْبَانِيُّ البَصْرِيُّ المُحدِّثُ =

يَوْمًا: مَنْ تَعُدُّونَ فِي الحَدِيثِ بِبَغْدَادَ؟ فَقَالُوا: يَحْيىٰ بْنَ مَعِينٍ، وأَحْمَدَ بنَ حَنبلٍ، وأَبا[١] خَيْثَمَةَ وَنَحْوَهُمْ. فَقَالَ: مَنْ تَعُدُّونَ بالبَصْرَةِ عَنْدَنَا؟ فقَالُوا: عليَّ بنَ المَدِيْنِيِّ، وابنَ الشَّاذَكُونِيِّ[٢]، وغيرَهُمَا. فَقَالَ: مَنْ تَعُدُّونَ بالكُوفَةِ؟ قُلْنَا: ابنَ أبي شَيْبَةَ[٣]، وابنَ نُمَيْرٍ[٤]، وغيرَهُمَا، فقالَ أَبُو عَاصِمٍ

= (ت٢١٤هـ)، ولُقِّبَ «النَّبِيْلُ» لأنَّه كان عند ابنِ جُريجٍ أَبَوَا عَاصِمٍ، وكان الضَّحَّاك أَحَدَهُمَا، قال: وكنتُ أَتَجَمَّلُ في الثِّيابِ، فقال يومًا: أينَ أَبَاعَاصِمِ النَّبِيلَ؟ فسُمِّيتُ نَبِيْلاً. وللخَبَرِ رواياتٌ أُخْرَىٰ، وهُنَاك نبيلٌ آخرُ غيرُ مقصودٍ هُنا.

أخبار أبي عاصمٍ في: طبقات ابن سعدٍ (٧/ ٢٩٥)، وتاريخ البخاري الكبير (٤/ ٣٣٦)، والجرح والتَّعديل (٤/ ٤٦٣)، وثقات ابن حبَّان (٦/ ٤٨٣)، وسير أعلام النُّبلاء (٩/ ٤٨٠). ويُراجع: الإكمال (٧/ ٣٣١)، والأنساب (١٢/ ٣١)، وكشف النِّقابِ (٢/ ٤٤٠)، والتَّوضيح (٩/ ٢٣)، ونُزهة الألباب (٢/ ٢١٦).

جاء في تهذيب الكَمال (١٣/ ٢٨٩): «قال أبوبكر بن المُقرىء، عن أبي طلحة محمدِ ابن أحمد بن الحَسَنِ التَّمارِ، عن حمدان بن عليٍّ الورَّاق: ذهبنا إلى أحمد بن حنبلٍ سنةَ ثلاثَ عشرةَ ـ يعني ومائتين ـ فسألناهُ أن يُحدِّثنا؟ فَقَالَ: تَسْمَعُوْنَ منِّي ومثلُ أَبِي عاصمٍ في الحَيَاةِ؟ اخرُجُوا إليه».

(١) في (ب): «أبو». وأبوخَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بن حَرْبِ بن شَدَّادٍ الحَرَشِيُّ النَّسائيُّ نزيلُ بَغْدَادَ، مولى بني الحَرِيْشِ بنِ كَعْبِ بنِ عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ. مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ حَافظٌ مُتْقِنٌ (ت٢٣٤هـ).

أخباره في: طبقات ابن سعدٍ (٧/ ٣٥٤)، وتاريخ بغداد (٨/ ٤٨٢)، وتهذيب الكمال (٩/ ٤٠٢)، وتهذيب التَّهذيب (٣/ ٣٤٢)، والشَّذرات (٢/ ٨٠).

ـ وابنه أبوبكرٍ أحمدُ بن أبي خَيْثَمَةَ مذكورٌ في موضعه رقم (٢٣).

(٢) هو سُلَيْمَانِ بن دَاود الشَّاذَكُونيُّ، ذكره المؤلِّفُ في موضعه رقم (٢١٨).

(٣) هو أبوبكر بن أبي شيبة الآتي في نص أبي عُبَيْدٍ.

(٤) هو محمد بن عبدالله بن نُمير الهَمْدَانِيُّ، أبوعبدالرَّحمـٰن الكوفيُّ الخَارِفِيُّ الحافظُ =

ـ وَتَنَفَّسَ هَا هَا ـ: مَا أَحَدٌ مِنْ هَؤُلاءِ إلاَّ وَقَدْ جَاءَنَا ورَأَيْنَاهُ، فَمَا رَأَيْتُ في القَوْمِ مِثلَ ذَلِكَ الفَتَىٰ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.

وقَالَ أَبُوعُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاَّمٍ[1]: انْتَهَىٰ العلمُ إلىٰ أَرْبَعَةٍ؛ أَحمدَ ابنِ حَنْبَلٍ، وعليِّ بنِ المَدِيْنِيّ، ويَحْيَىٰ بنِ مَعِيْنٍ، وَأَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيْبَةَ[2]، فَكَانَ[3] أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أَفْقَهَهُمْ فيهِ.

وَدَخَلَ الشَّافِعِيُّ يَوْمًا عَلَىٰ أَحْمَدَ بنِ حَنبلٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ،

= (ت٢٣٤هـ)، وخَارِفٌ من هَمْدَان. قال السَّمعانيُّ عن خَارِفٍ: «نَزَلَ الكُوفَةَ» وذكر ممن يُنْسَبُ إليه ابنَ نُميرٍ المذكورَ، ونَقَلَ عن الإمام أحمد قوله فيه: «ابنُ نُميرٍ دُرَّةُ العِرَاقِ» وهو من شُيُوخِ الإمامِ أَحْمَدَ. أخباره في: طبقات ابن سَعدٍ (٦/ ٤١٣)، وتاريخ خَليفة (٣٢)، وثقات ابن حبَّان (٩/ ٨٥)، والأنساب (٥/ ١٤)، وتَهذيب التَّهذيب (٩/ ٢٨٢).

(١) هو الإمامُ العَلاَّمةُ المشهور صاحبُ «غريب الحديثِ» ذكره المؤلِّفُ في موضعه رقم (٣٦٩)

(٢) هو عبدالله بن محمَّد بن إبراهيم بن عثمان العَبْسِيُّ، مولاَهُم (ت٢٣٥هـ). قال عبدالله بن الإمام أحمد: «سمعتُ أبي يقولُ: أبوبكر بن أبي شيبة صَدُوْقٌ، وهو أَحبُّ إِلَيْنَا من عُثمان». وقال عبدالله: قُلتُ لأبي: إنَّ يحيىٰ بن مَعين يقولُ: عُثمان أحبُّ إليَّ؟ فقال أبي: «أبوبكرٍ أعجبُ إلينا من عُثمان». ووُصِفَ أبوبكرٍ بأنَّه كان ثِقةً حافظًا للحديث، رَوَىٰ عنه البُخَاريُّ، ومُسلمٌ، وأَبوداود، وابنُ ماجَه، والإمامُ أحمدُ وأبوعَاصِمٍ النَّبيلُ... وغيرُهُم. أخبارُه في: طبقات ابنِ سَعْدٍ (٦/ ٤١٣)، وطبقات خليفة (١٧٣)، وثِقَات ابن حبَّان (٨/ ٣٥٨)، وتاريخ بغداد (٦٦١٠)، وسير أعلام النُّبلاءِ (١١/ ١٢٢)، وتَهذيب التَّهذيب (٦/ ٢)، والشَّذرات (٢/ ٥٢).

(٣) في (ط): «وكان...» وما أثبتُّهُ محلُّ اتفاقٍ في النُّسخِ حتَّى (أ) وهي أصل (ط)؟!.

ويُراجع: الأنساب، وتاريخ بغداد (٩/ ٤٧). وفي المقصد الأرشد (١/ ٦٥)، والمنهج الأحمد (١/ ٧٤). مثل (ط) لأنَّهما مُصحَّحانِ عَنْهُ؟!.

كنتُ اليومَ مَعَ أَهْلِ العِرَاقِ في مسأَلَةِ كَذَا، فَلَو كَانَ معيَ حَدَيثٌ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَدَفَعَ إِلَيْهُ أَحْمَدُ ثلاثَةَ أَحَادِيْثَ، فَقَالَ لَهُ: جَزَاكَ الله خَيْرًا.

وَقَال الشَّافِعِيُّ لإمَامِنَا أَحْمَدَ يومًا: أَنْتُمْ أَعْلَمُ بالحَدِيْثِ والرِّجَالِ، فَإِذَا كَانَ الحَدِيثُ الصَّحِيْحُ فَأَعلِمُونِي، إِنْ شَاءَ يكونُ كوفيًّا، أو شَامِيًّا[١]، حَتَّى أَذْهَبَ إِليهِ إِذَا كَانَ صَحِيْحًا. وَهـٰذَا مِنْ دِيْنِ الشَّافِعِيِّ حَيْثُ سَلَّمَ هـٰذَا العِلْمَ لأَهْلِهِ.

وَقَالَ عَبْدُالوَهَّابِ الوَرَّاقُ[٢]: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ أَحْمَدَ بن حَنْبلٍ. قَالُوا لَهُ: وأَيْشٍ[٣] الَّذِي[٤] بانَ لَكَ من علمِهِ وفَضْلِهِ عَلىٰ سَائِرِ مَنْ رَأَيْتَ؟ قَالَ: رَجُلٌ سُئِلَ عَن ستِّينَ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ، فَأَجَابَ فِيْهَا بأَنْ قَالَ: «أَخْبَرَنَا»

---

(١) في (أ) و(ط): «أو شاء شاميًّا».

(٢) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٢٨١).

(٣) في (ط): «إيش» وصَوابها ـ إن شاء الله ـ كما أَثْبَتُّ، وسأكتفي بهذه الإشارة عن المواضع الأُخرىٰ اللاَّحقة. وهي مختصر (أَيِّ شَيْءٍ)، ونَظَراً إلى كثرةِ وُرُودِ هذه اللَّفظة في كتابنا هذا وغيره من الكُتُبِ أُحبُّ أن أذكرَ بعضَ ما قال العُلماء فيها، فأَقُوْلُ: ذهبَ بَعْضُ العُلَمَاءِ إلى أَنَّها مُوَلَّدَةٌ، وقال: جَنِّبُونا أَيْشٍ. ونَصَّ ابنُ السِّيدِ البَطَلْيَوْسِيُّ في كتاب «الاقتضاب» (٢٦٤) على أَنَّها لفظةٌ عَرَبِيَّةُ الأَصْلِ فَقَالَ: «إِنَّ العَرَبَ يَحْذِفُونَ حَرْفَ الجرِّ من كلامهم تخفيفًا كقولهم: أَيْشٍ لَكَ، وهم يُريدون: أَيَّ شيءٍ لَكَ». وذكر السُّهيلي أَنَّها في معنى أيِّ شيءٍ كما يُقَالُ: وَيْلُمِّه في معنى: وَيْلٌ لأُمِّهِ على الحَذْفِ؛ لكَثْرَةِ الاستِعْمَالِ.
أقولُ ـ وعلى الله أعتمد ـ: وقالت العَرَبُ «عَلْمَاءِ بَنِي فُلَانٍ» أَيْ: عَلَىٰ المَاءِ، وبلعنبر وبلحارث.. ومثله كَثِيرٌ. يُراجع: شفاء الغليل (٣٩)، وقصد السَّبيل (٢٢٩).. وغيرهما.

(٤) ساقط من (أ).

و«حَدَّثَنَا»[١]. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ ـ وَقَدْ ذَكَرَ أَحْمَدَ ـ: كَأَنَّ اللهَ قَدْ جَمَعَ لَهُ علمَ الأَوَّلِينَ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ، يَقولُ مَا يَرَىٰ، ويُمْسِكُ مَا شَاءَ. وقَالَ أَبوزُرْعَةَ الرَّازِيُّ: حَزَرْنَا حِفْظَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ بالمُذَاكرةِ علىٰ سَبْعِمَائَةِ أَلْفِ حَدِيْثٍ. وَفِي لَفْظٍ آخَرَ: قَالَ أَبُوزُرْعَةَ الرَّازِيُّ: كَانَ أَحمدُ يَحْفَظُ أَلْفَ أَلْفٍ، فقِيلَ لَهُ: ومَا يُدْرِيْكَ؟ قَالَ: ذاكرتُهُ، فَأَخَذْتُ عَلَيْهُ الأبوابَ.

وأَمَّا الخَصْلَةُ الثَّانِيَةُ، وَهي قَولُهُ: «إِمَامٌ فِي الفِقْهِ» فالصِّدْقُ فيه لائحٌ، والحَقُّ[٢] واضِحٌ؛ إذْ كَان أَصلَ الفِقْهِ كتابُ اللهِ وسُنَّةُ رسُولِهِ وأَقْوالُ صَحَابَتِهِ، وبَعْدَ هـٰذه الثَّلاثَةِ القِيَاسُ، ثُمَّ قَدْ سُلِّمَ لَهُ الثَّلاثُ، فالقِيَاسُ تابعٌ؛ وإِنَّمَا لم يَكُنْ للمُتَقَدِّمينَ من أئِمَّةِ السُّنَّةِ والدِّيْنِ تَصْنِيْفٌ في الفقهِ، ولا يَرَوْنَ وَضْعَ الكُتُبِ ولا الكلامَ، إِنَّما كَانُوا يَحْفَظُونَ السُّنَنَ والآثارَ، ويَجمَعونَ الأَخْبَارَ، ويفتُون بهَا، فَمَنْ نَقَلَ عَنْهُمُ العلمَ والفقهَ كان روايةً يَتَلقَّاهَا عَنْهُم، ودِرَايةً يتَفَهَّمَهَا مِنْهُم، ومَنْ دَقَّقَ النَّظَرَ، وحَقَّقَ الفِكْرَ، شَاهَدَ جَمِيْعَ مَا ذكرتُهُ.

وأَمَّا نَقَلَةُ الفِقْهِ عَن إِمَامِنَا أَحْمَدَ فَهُمْ أَعْيَانُ البُلْدَانِ، وأَئِمَّةُ الأَزْمَانِ، مِنْهُم؛ ابْنَاهُ صَالِحٌ وعَبْدُاللهِ، وابنُ عَمِّه حَنْبَلٌ، وإِسْحَـٰقُ بنُ مَنْصُورٍ الكَوْسَجُ المَرْوَزِيُّ، وأَبُوداودَ السِّجِسْتَانيُّ، وأَبُوإِسْحَـٰقَ إِبْرَاهيمُ الحَرْبِيُّ، وَأَبُوبَكْرٍ الأَثْرَمُ، وأَبُوبَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ، وعَبدُالملكِ المَيْمُونِيُّ، ومُهَنَّىٰ الشَّامِيُّ،

(١) في النُّسخ كلِّها ماعدا (ط): «حدَّثَنا وأَخبرنا»؟!.

(٢) في (ط) فقط: «والحقُّ فيه واضحٌ».

وحَرْبٌ الكِرْمَانِيُّ، وأَبُوزُرْعَةَ، وأَبُوحَاتِمٍ الرَّازِيَّانِ، وأَبُوزُرْعَةَ الدِّمشقيّ، ومُثَنَّىٰ بنُ جَامعٍ الأنْبَارِيُّ، وأَبُوطالبٍ المُشْكَانِيُّ، والحَسَنُ بنُ ثَوَابٍ، وابنُ مُشَيْشٍ، وابنُ بَدِيْنَا المَوْصِليُّ وأَحمَدُبن القاسمِ والقَاضِي البِرْتِيُّ[1]، وأَحمدُ ابنُ أَصْرَمَ المُزَنِيُّ وعليُّ بنُ سَعِيْدٍ النَّسَوِيُّ وأَبُو الصَّقْرِ، والبُرْزَاطِيُّ، والبَغَوِيُّ، والشَّالَنْجِيُّ، وعبدُالرَّحمـٰنِ المُتَطَبِّبُ، وأَحمدُبنُ الحَسَنِ التِّرمِذِيُّ، وأَحمدُ بنُ هِشَامٍ الأنْطَاكِيُّ، وأَحمدُ بنُ يَحْيَىٰ الحُلْوَانِيُّ، وأَحمَدُ بنُ محمَّدٍ الصَّائغُ، وأَحمدُ بنُ محمدِ بنُ صَدَقَةَ، وهم مائةٌ ونيِّفٌ وعُشرونَ نَفْسًا.

وأَمَّا نَقَلَةُ الحَدِيثِ عَنْهُ: فَقَدْ جُمِعَتْ فِيهمُ المُصَنَّفَاتُ، وساقَهمُ الأئمَّةُ الثِّقَاتُ، وقَالَ الأَثْرَمُ[2]: قُلْتُ يومًا ـ ونَحْنُ عندَ أَبي عُبَيْدٍ القاسمِ ابنِ سَلاَّمٍ ـ فِي مسْأَلَةٍ، فَقَالَ بعضُ مَنْ حَضَرَ: هَـٰذَا قُولُ مَنْ؟ فقُلْتُ: مَنْ لَيْسَ بغَربٍ ولا شَرقٍ أَكْبَرُ منه؛ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: صَدَقَ.

وَقَالَ إسحـٰقُ بن رَاهُوْيَه[3]: سَمِعْتُ يَحْيىٰ بن آدمَ يقُولُ: أَحْمَدُ ابْن حَنْبَلٍ إمَامُنَا. وقَالَ أَبُوثَوْرٍ[4]: أَحمَدُ بن حَنْبَلٍ: أَعْلَمُ من

---

(١) في (ط): «الرَّقِّي».

(٢) هو أحمد بن محمدِ بن هانىء، مُتَرْجَم في موضعه من الكتابِ رقم (٥٧).

(٣) مُتَرْجَمٌ في موضعه من الكتابِ أيضًا رقم (١٢٢).

(٤) هو إبراهيم بن خالد بن أبي اليَمَانِ، أبوثَوْرٍ الكَلبيُّ البغداديُّ الفقيهُ، كنيته أبوعبدالله، ولقبُهُ أبوثَوْرٍ، كذا نَصَّ الأئمة، كان من أصحابِ الشَّافعي ـ رحمه الله ـ (ت٢٤٠هـ). أخبارُهُ في: الجرح والتَّعديل (٢/ ٩٧)، وثقاتِ ابن حبَّان (٨/ ٧٤)، وتاريخ بغداد (٦/ ٦٥)، وطبقات الشَّيرازي (٧٢)، وسير أَعْلام النُّبلاءِ (١٢/ ٧٢)، وطبقات السُّبكي (٢/ ٧٤)، وشذرَاتِ =

الثَّوْرِيِّ[(١)] وأفقهُ.

وأمَّا الخَصْلَةُ الثَّالثَةُ، وَهِيَ قَوْلهُ: «إِمَامٌ في اللُّغةِ» فَهُو كَمَا قَالَهُ. قَال المَرُّوْذِيُّ[(٢)]: كَانَ أَبُوعبدِالله لا يَلْحَنُ في الكَلاَمِ، ولَمَّا نُوْظِرَ بَينَ يَدَي الخَلِيْفَةَ كَانَ يَقُولُ: كَيْفَ أَقُولُ مَا لَم يُقَلْ.

وَقَالَ أَحْمَدُ ـ فِيمَا رَوَاهُ عَنْه مُحَمَّدُ بن حَبِيْبٍ ـ[(٣)]: كتبتُ منَ العَرَبِيَّةِ أكثرُ ممَّا كَتَبَ أَبُوعَمْرِو بنِ العَلاَءِ[(٤)]. وَكَانَ يُسأَلُ عَنْ أَلْفَاظٍ مِنَ اللُّغَةِ تَتَعَلَّقُ بالتَّفْسيرِ والأخبارِ، فيُجيبُ عَنْ ذَلْكَ بأَوضحِ جَوَابٍ، وأَفْصَحِ خِطَابٍ، فَرَوىٰ عبدُاللهِ بنُ أحمدَ: سَأَلْتُ أَبي عَنْ حَدِيْثِ إِسْمَاعِيل بن عُلَيَّة، عَنْ أَيُّوبَ، عن أَبي مَعْشَرٍ، قَالَ: «**يَكْرَهُ التَّكْفِيْرَ في الصَّلاَةِ**» قَالَ أَبي: التَّكْفِيْرُ أَنْ يَضَعَ يَمينَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ فِي الصَّلاَةِ[(٥)].

= الذَّهب (٢/ ٩٣). ومَعَ أَنَّ «أباثَوْرٍ» لقبٌ لا كنيةٌ لم يردْ في كَشْفِ النِّقاب لابن الجَوْزِيِّ، ولا في نُزهة الأَلبابِ للحافظِ ابنِ حَجَرٍ رحمهما الله؟! فهو مستدركٌ عليهما.

(١) سفيان الثَّوريُّ الإمام المشهور.

(٢) في (ط): «المَرْوَزِيُّ» وهو مترجمٌ في موضعه من الكتاب مشهورٌ في أصحاب أحمد. اسمه «أحمد بن محمد بن الحجاج» رقم (٥٠).

(٣) مترجمٌ في موضعه من الكتاب رقم (٤٠٢).

(٤) الذي في مناقب الإمام أحمد لابن الجَوْزِيِّ (٦٠٠) «أبوعمرو الشَّيباني» وأيُّهما ثبت. لا أظنُّ ذٰلك؟! فهذه مبالغةٌ ظاهرةٌ، لا أَظُنُّها تثبتُ عن الإمام.

(٥) جاء في «غَرِيب الحَدِيثِ» للخَطَّابيِّ رَحِمَهُ اللهُ: «تكفَّر: تَوَاضَعَ وتَذَلَّلَ، وأصلُه أن يُومِىءَ الرَّجُلُ برأْسه ويَنْحَنِيَ إذا أراد تعظيمَ صاحبه، قال جريرٌ:

فَإِذَا سَمِعْتَ بحَرْبِ قَيْسٍ بَعْدَهَا ... فَضَعُوا السِّلاحَ وكَفِّرُوا تَكْفِيْرَا =

وَقَالَ عبدُالله أيضًا: قَرَأْتُ علىٰ أَبي: أَبُوخَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَن ابنِ جُرَيْجٍ، عَن عَطَاءٍ، قَالَ: «فِي الوَطْوَاطِ: ثُلُثَا دِرْهَمٍ» سَأَلْتُ أَبي عَنِ الوَطْوَاطِ؟ قَالَ: هُوَ الخُطَّافُ[١].

وقال عبدُالله أيضًا: سَأَلْتُ أَبي عَن«نَهْي النَّبِيِّ ﷺ عَنْ بَيْعِ المُجْرِ[٢]»؟ فَقَالَ: يَعْنِي مَا في الأَرْحَامِ.

= وقد يكون التَّكفيرُ وضعَ اليَدَين على الصَّدْرِ، قال عَمْرُو بنُ كُلْثُوْم:

تُكَفِّرُ باليَدَيْنِ إِذَا التَقَيْنَا ... وتُلْقِي من مَخَافَتِنَا عَصَاكَا

ويُراجَع: المجموع المغيث (٣/ ٥٧). وفي نهاية ابن الأثير (٤/ ١٨٨) ذكر معنى التَّكفير. ثم قال: «ومنه حديث أبي مَعْشَرٍ: «أنَّه كانَ يكره التَّكْفِيْرَ في الصَّلاةِ» وهو الانْحاء الكثير في حالة القيام قبل الرُّكُوع» ويُراجع: الفائق (٣/ ٢٦٩)، واللِّسان والتَّاج: (كفر).

(١) في اللِّسان: (وَطَطَ): «قال النَّضْرُ... والوَطْوَاطُ: الخُفَّاشُ، وأهلُ الشَّام يُسمُّونَه السَّرْوَعَ، وهي البَحريَّةُ، ويُقالُ لَهُ: الخُشَّافُ، والوَطْوَاطُ: الخُطَّافُ. وقيل: الوَطْوَاطُ: ضَرْبٌ من خَطَاطِيْف الجِبَالِ، أسودُ... وروى عَطَاءُ بن أبي رَبَاحٍ أنَّه قالَ في الوَطْوَاطِ يُصِيْبُهُ المُحْرِمُ قال: دِرْهَمٌ، وفي روايةٍ: ثُلُثَا درهم. قال الأَصْمَعِيُّ: الوَطْوَاطُ: الخُفَّاشُ. قال أَبُوعُبَيْدٍ: ويقالُ: إِنَّه الخُطَّافُ. قال: وهو أشبه القولين عندي بالصَّواب لحديث عائشة... قال ابنُ بَرِّي: الخُطَّافُ العُصْفُورُ الَّذي يُسَمَّىٰ عُصْفُورَ الجنَّة، والخُفَّاشُ: هو الَّذي يطيرُ باللَّيْلِ، والوَطْوَاطُ المشهورُ فيه أَنَّه الخُفَّاشُ، وقد أجازُوا أن يكون هو الخُطَّافُ، والدَّليل على أنَّ الوَطْواطَ الخُفَّاشُ قولهم: (هو أَبْصَرُ ليلاً من الوَطْوَاطُ)...».

ويُراجع: غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ (٤/ ٤٧٠)، وتهذيب اللُّغة (١٤/ ٥٢، ٥٤)، والنِّهاية لابن الأثير (٥/ ٥٠٢). والمثل في مجمع الأمثال (١/ ٢٠٣).

(٢) في (ط): «المجبر» خطأٌ ظاهرٌ، وتحريفٌ بيِّنٌ، والمُجْرُ في غَريبُ أبي عُبَيْدٍ (١/ ٢٠٦)، والنِّهايةُ (٤/ ٢٩٨)، واللِّسان (مجر).

وَقَالَ عبدُاللهِ أيضًا: سُئِلَ أَبِي عَن «حَبَلِ الحَبَلَةِ»؟[١] قَالَ: الَّتِي فِي بطنِهَا إِذَا وضَعَتْ وتَحْمِلُ. نَهَىٰ[٢] النَّبِيُّ ﷺ عَنْه؛ لأنَّهُ غَرَرٌ، يقولُ:

(١) غريب أبي عُبَيْدٍ (١/ ٢٠٨)، وتفسير غريب الموطَّأ لابن حَبِيْبٍ (١/ ٣٨٦)، والمُحكم (٣/ ٢٧٣)، وتهذيب الألفاظ (٣٤٥)، والتَّمهيد لابن عبدالبرّ (١٣/ ٣١٥)، والصِّحاح، واللِّسان، والتَّاج: (حبل). وشرحُ حَبَلِ الحَبَلَة جاءَ في حديث «الموطَّأ» وهو حديثُ مالكٍ، عن نافعٍ، عن عبدالله بن عُمَرَ: «**أَنَّ رَسُوْلَ الله ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ، وَكَانَ بَيْعًا يَتَبَايَعُهُ أهلُ الجَاهليَّة، كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الجَزُوْرَ إِلَىٰ أَن تُنْتَجَ النَّاقَةُ ثُمَّ تَنْتَجَ الَّتِي في بَطْنِها**» قَالَ الحَافِظُ أبوعمر بن عَبْدِالبَرِّ: «وإِنْ لَمْ يَكُن تفسيره مرفوعاً فهو من قِبَلِ ابن عمر وَحَسْبُكَ به، وبهٰذا التَّأْوِيْلُ قال مَالكٌ والشَّافعيُّ وأصحابُهُما، وهو الأَجَلُ المَجْهُولُ، ولا خِلاَفَ بينَ العُلماءِ أَنَّ البيعَ إلى مثل هٰذا من الأجَل لا يَجُوْزُ». وقال أبوعمر أيضًا: «وقال آخرون في تأويل هٰذا الحديث: معناه بيع ولد الجَنين الَّذي في بطنِ النَّاقةِ، هٰذا قول أبي عُبَيْدٍ، عن ابن عُلَيَّةَ، هو نِتَاجُ النِّتاجِ. وبهٰذا التأْويل قال أحمدُ بن حنبل، وإسحٰق بن راهويه، وقد فسَّر بعضُ أصحابِ مالكٍ هذا الحديث بمثل ذٰلك أيضًا. وهو بيعٌ مجمعٌ على أنَّه لا يجوزُ ولا يحلُّ؛ لأنَّه بيعُ غَرَرٍ مَجهولٍ، وبَيْعُ ما لم يُخلق، وقد أجمع العلماءُ على أنَّ ذٰلك لا يجوزُ في بيعِ المُسلمين».

وثَمَّتَ تَفْسِيرٌ ثالثٌ نقله الوَقَّشِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ في «تعليقه على الموطَّأ» كما نقله غيره من العلماءِ، ونسبوه إلى أبي العبَّاس أحمد بن يحيى ثعلب، أنَّه قال: معنى حَبَلِ الحَبَلَةِ عندي؛ إنَّمَا يعني به حَمْلِ الكَرْمَةِ قبل أن تَبْلُغَ، وَجَعَلَ حملها قبل أن تبلغَ حبلاً، كما نهىٰ عن بيعِ ثمرِ النَّخْلِ حتَّىٰ تُزْهِيَ». وردَّ عليه الوَقَّشِيُّ بقوله: «قال (ش): إنَّما قال ذٰلكَ؛ لأنَّه أنكر أَنْ تُجْمَعَ (حُبْلَىٰ) على (حَبَلَةٍ) وأن لا يُستعمَلَ الحَبَلُ إلاَّ في النِّساءِ، والحَبَلُ وإِنْ كَانَ للنِّسَاءِ فهو يُستعارُ لغيرهنَّ حكىٰ ذٰلك أَبُوزَيْدٍ وغيره...» وَذَكَرَ كَلاَمًا جيِّدًا تَجِدْه هُنَاكَ. ونشر الكتاب بتحقيق الفقير إلى الله تَعَالَىٰ. ولله المِنَّةُ.

(٢) في (ب) و(جـ): «نهي». وفي (أ) عليها علامة تصحح مما يؤكد صحتها.

نِتَاجُ الجَنِيْن[١].

وقَالَ عبدُالله بنُ أَحْمَدَ أيضًا: سَمِعتُ أَبِي في حَديثِ ابنِ مَسْعُودٍ «**كَفَىٰ بالمَعْكِ ظُلْماً**» قَالَ: المَعْكُ: المَطْلُ[٢].

وَقَالَ عبدُالله بنُ أَحْمَدَ: حَدَّثَنِيْ أَبي، حَدَّثَنَا سُفيانُ، عَن عَمْرِو بن دِيْنَارٍ، عَن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ: «**كَانَ رَجُلٌ يُدَاينَ النَّاسَ، لَه كاتِبٌ ومُتَجَازٍ**»[٣] قَالَ أَبي: «المُتَجَازِي» المُتَقَاضِيْ.

وَقَالَ حَرْبٌ الكِرْمَانِيُّ: قلتُ لأحمَدَ: مَا تَفْسِيْرُ: «**لاَ تَعْضِيَةَ**[٤] **في مِيْرَاثٍ إلاَّ مَا حَمَلَ القَسْمَ**»؟ قَالَ: إِنْ كَانَ شَيْئاً إِنْ قُسِمَ أَضَرَّ بالوَرَثَةِ، مِثْلَ

---

(١) كلامُ المؤلِّفُ هنا يكتنفهُ الغمُوض، وهو كذلك في النُّسخ، وحاصله أن يُقال: «حَبَلُ الحَبَلَةِ» نِتاجُ النِّتاجِ، أو نِتَاجُ ما في بُطُونِ الحَوامِلِ، وهو نتاج الجنين.

(٢) جاء في غريب الحَديث لابن قُتيبة (٢/ ٥١٢): «المَعْكُ: المَطْلُ، يريد: مَطْلُ الرَّجل غَرِيْمَهُ وهو واجِدٌ، قال ذو الرُّمَّةِ [ديوانه: ١٧٢٥]:

أُحِبُّكِ حُبًّا خَالَطَتْهُ نَصَاحَةٌ وإِنْ كُنْتِ إِحْدَىٰ اللَّاوِيَاتِ المَوَاعِكِ

قال أبوزَيْدٍ: يُقَالَ: دالكني حَقِّي مُدَالَكَةً، ومَطَلَنِي مَطْلاً، ومَعَكَنِيْ مَعْكًا، ولَوَانِي لَيَّانًا ولَيًّا: كُلُّه واحِدٌ». ويُراجع: الفائق (٣/ ٣٧٤)، والنِّهاية (٤/ ٣٤٣)، والصِّحاح، واللِّسان، والتَّاج: (مَعَكَ).

(٣) النِّهاية (١/ ٢٧١)، أورد الحديث ثم قال: «المُتَجَازِي: المُتَقَاضِي، يقالُ: تَجَازَيْتُ ديني عليه، أي: تَقَاضَيْتُهُ».

(٤) أخرجه أَبُوعُبَيْدٍ في «غَرِيْب الحديث» (٢/ ٧) وقال في شَرْحِهِ: «يَعْنِي أن يَمُوْتَ الرَّجُلُ وَيَدَعُ شَيْئًا إن قُسِمَ بينَ وَرَثَتِهِ ـ إذا أراد بَعْضُهُمُ القِسْمَةَ ـ كَانَ في ذٰلك ضَرَرٌ عليه، يقولُ: فَلاَ يُقْسَمُ ذٰلك، والتَّعْضِيةُ: التَّفْرِيْقُ، مَأْخُوذٌ من الأَعْضَاءِ، تَقُولُ: عَضَّيْتُ اللَّحْمَ: إِذَا فَرَّقْتَهُ...». يُرَاجع: «النِّهاية في غَرِيْبِ الحديثِ» لابن الأثيرِ، واللِّسان: (عضى).

الحَمَّام وغيرَ ذَلِكَ ممَّا لا يمكنُ قَسْمُهُ.

وأمَّا الخَصْلَةُ الرَّابِعَةُ، وهي قولُهُ: «إِمَامٌ في القُرْآن» فهو واضحُ البَيَانِ لائحُ البُرْهَانِ، قَالَ أَبُو الحُسَين بنُ المُنَادِيْ: صَنَّفَ أَحْمَدَ في القُرآن «التَّفْسيْرَ» وهُو مائةُ ألْفٍ وعُشرونَ ألفاً، يعني حَدِيْثًا. و«النَّاسِخَ والمَنْسُوخَ» و«المُقدَّم والمُؤَخَّرَ في كِتَابِ الله تَعَالَىٰ»، و«جَوَابَات[1] القُرآن» وغيرُ ذلك.

وقَالَ عَبْدُالله بنُ أَحْمَدُ: كانَ أَبِي يَقْرَأُ القُرْآنَ في كلِّ أُسبوعٍ خَتْمَتَيْنِ، إِحداهُمَا باللَّيْلِ، والأُخْرَىٰ بالنَّهَار، وقَدْ خَتَمَ إِمَامُنَا أَحْمَدَ القُرْآنَ في لَيلةٍ بمكَّةَ مُصَلِّيًا بِهِ[2].

وأمَّا الخَصْلَةُ الخَامِسَةُ، وهي قولُهُ: «إِمَامٌ في الفَقْرِ» فيَالَهَا خَلَّةٌ مَقْصُوْدَةٌ، وحالةٌ مَحْمُودةٌ، منازِلُ السَّادةِ الأنْبِيَاءِ، والصَّفْوةِ الأتْقِيَاءِ.

أَنْبَأَنَا الوَالِدُ السَّعِيْدُ بإِسْنَادِهِ عَن أَبِي جَعْفَرٍ في قولِهِ تَعَالىٰ[3]: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ﴾ قَالَ: الجَنَّةُ ﴿بِمَا صَبَرُواْ﴾ قَالَ: على

---

(١) في (ط): «وجواب».

(٢) لا أظنُّ أنَّ الإمامَ أحمد رَحِمَهُ اللهُ يخرجُ عن السُّنَّةِ، وجاء في كثيرٍ من كتبِ السُّنَّةِ وفضائل القرآن (بَابٌ في كَمْ يُقْرأ القُرآن) أحاديثُ كثيرةٌ من طرقٍ مختلفةٍ عن النَّبي ﷺ أنَّ القُرآن لا يُقرأ بأَقَلَّ من ثلاثٍ، وكان عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قد سأل النَّبيَّ ﷺ: في كم أختِمُ القُرآنَ؟ قال له النَّبيُّ ﷺ: في أربعين، فمازال النَّبيُّ ﷺ يَتَدَرَّجُ معه حتىٰ أوصلَهُ إلى سَبْعٍ. وفي روايةٍ: إلى خَمْسٍ. وروى عبدُالله بن عَمْرٍو عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قالَ: «لَمْ يَفْقَه القُرآن مَنْ قرأ القُرآن في أقلّ من ثلاثٍ».

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٧٥.

الفَقْرِ في الدُّنْيَا. وبإِسْنَادِهِ عَن أَبي بَرْزَةَ الأسْلَمِيِّ[١] قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ فُقَرَاءَ المُسْلِمينَ لَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِم بمقدارِ أَربعينَ خَرِيْفًا، [حَتَّى][٢] يَتَمَنَّىٰ أَغْنِيَاءُ المُسْلمينَ يومَ القِيَامَةِ أَنَّهم كانُوا في الدُّنْيَا فُقَرَاءَ». وبإِسْنَادِهِ عَن أَبي سَعِيدٍ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ[٤]: «اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي فَقِيْرًا، ولا تَوَفَّنِيْ[٥] غَنِيًّا» وبإِسْنَادِهِ عَن عليٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٦]: «الفَقْرُ عَلىٰ المُؤْمِنُ أَزْيَنُ مِنَ العِذَارِ عَلَىٰ خَدِّ الفَرَسِ»، وأَخْبَرَنَا بِهٰذَا الحَدِيثِ جَدِّي جَابرٌ[٧] قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ المُخَلِّصُ، حَدَّثَنَا

---

(١) أبوبَرْزَةَ الأسْلمِيُّ، اسمُهُ نَضْلَةُ بنُ عُبَيْدٍ، توفي بخُراسان بعد سنة (٦٤هـ). يُراجع: طبقات ابن سعد (٤/ ٢٩٨)، (٧/ ٩، ٣٦٦)، والاستيعاب (٤/ ١٤٩٥). والحديثُ مخرجٌ في هامش «المنهج الأحمد» (١/ ٧٦).

(٢) في (ط).

(٣) في (ط) و«المنهج الأحمد»: «الخُدْرِيّ» وهي ساقطةٌ من النُّسخ الخَطِّية و«المَقْصد الأرشد»

(٤) أخرجه الطَّبْرانِيُّ في «الأوسط»، وأبوالشيخ في «الثَّواب» عن أبي سَعِيْدٍ. كَنْزِ العُمَّالِ (٦/ ٤٨٩) رقم (١٦٧٠).

(٥) في (ط): «تَتَوَفَّنِي».

(٦) الحديثُ بلفظٍ مختلفٍ وبسندٍ ضَعِيْفٍ في: فَيْضِ القَدير (٤/ ٤١٤)، والزُّهد لابن المبارك (١٩٩) رقم (٥٦٨). ويُراجع: كنز العَمَّال (٦/ ٤٧٠) رقم (١٦٩٤)، وفي النِّهاية لابن الأثير (٣/ ١٩٨) بلفظ: «لَلْفَقْرُ أَزْيَنُ للمُؤْمِنِ من عِذَارٍ حَسَنٍ على خدِّ الفَرَسِ» قال: العِذَارَانِ من الفَرَسِ كالعارضين من وجه الإنسان، ثم سُمِّي السَّيْرُ الَّذي يكون عليه من اللِّجام عِذَارًا باسم موضعه».

(٧) هو جابر بن ياسين العُكبَرِيُّ، جدُّه لأمِّه خرَّجْتُ ترجمته في «المقصد الأرشد» (١/ ٢٩٤)، وسيأتي في «ذيل الطبقات» لابن رَجَبٍ مخرَّجًا أيضًا ـ إن شاء الله ـ. وتُراجع (المُقدِّمة).

مُحَمَّدُ بنُ العَباسِ بن الفَضْلِ المَرْوَزِيُّ أَبوجَعْفرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنا إِسحٰق بن بِشْرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيك، عَن أَبِي إِسْحٰق السَّبِيْعِيِّ، عن الحارثِ[١] عن عَليٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الفَقْرُ عَلىٰ المُؤْمِنُ أَزينُ من العِذَارِ عَلى خَدِّ الفَرَسِ**» وبِإِسْنَادِهِ عَن بِلاَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الْقَ الله فَقِيْرًا، وَلاَ تَلْقَهُ غَنِيًّا**» **قَالَ: فقُلتُ: كيفَ لي بذٰلكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «إِذَا رُزِقْتَ فلاَ تَخْبأَ، وإِذَا سُئِلْتَ فَلاَ تَمْنَع» قَالَ: قلتُ: وكيفَ لي بذٰلكَ، يا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «هُوَ ذَاكَ، وإِلاَّ فالنَّارُ»**[٢].

وأَمَّا **الخَصْلَةُ السَّادِسَةُ**، وهي قَوْلُهُ: «إِمامٌ في الزُّهْدِ» فحالُهُ في ذٰلك أظهرُ وَأَشْهرُ، أَتَتْهُ الدُّنْيا فَأَبَاهَا، والرِّيَاسَةُ فَنَفَاهَا، عُرِضَتْ عَلَيْهِ الأَموالُ،

---

(١) الحارثُ هذا هو المَعْرُوف بـ«الأعور» صاحبُ عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ، وهو الحارث بن عبدالله الهَمْدَانيُّ الخَارِفيُّ، أبوزُهَيْرٍ الكُوفي، ويُقالُ في نَسَبِهِ الحُوتِيُّ بَطْنٌ من هَمْدَان، ويقال أيضًا: إنَّه ليس بهَمْدَانِيٍّ، وإنَّما هو من الأبناء (أبناء فارس باليَمَنِ) وهو كذَّابٌ عندَ كثيرٍ من المُحَدِّثين، منهم الإمامُ مُسلمٌ ـ رحمه الله ـ. قال إبراهيم بن يعقوب الجَوزْجَاني: «سألتُ علي بن المديني عن عاصمٍ والحارث؟ فقال: يا أبا إسحٰق مثلُك يَسألُ عن ذا؟! الحارثُ كذابٌ». وقال أبوبكر بن أبي خيثمة: «سمعتُ أبي يقولُ: الحارثُ الأعْوَرُ كذَّابٌ» وضَعَّفَهُ يحيىٰ بن مَعين. وقال أبُوزُرْعَةَ: «لا يُحتجُّ بحديثه». وقال النَّسائي: «ليس بالقويِّ»، وقال في موضعٍ آخر: «ليس به بأسٌ». وتوفي الحارث سنة ٦٥هـ.

أخبارُه في: طبقات ابن سعد (٦/ ١٦٨)، وطبقات خليفة (١٤٩)، والمحبَّر (٣٠٣)، والجرح والتَّعديل (٣/ ٧٨)، والأنساب (٥/ ٩)، وتهذيب الكَمَال (٥/ ٢٤٤)، وتهذيب التَّهذيب (٢/ ١٤٥)، والشَّذَارت (١/ ٧٣).

(٢) في(ط): «فهوفي النَّارِ». والحديث أخرجه الطبراني في الكبير(١/ ٣٢٣)ورواه الحاكم(٤/ ٦١٦)

وفُوِّضَتْ[١] إِلَيْهِ الأَحْوَالُ، وهُوَ يَرُدُّ ذٰلِكَ بتَعَفُّفٍ وتَعَلُّلٍ وتَقَلُّلٍ، ويقولُ: قَلِيْلُ الدُّنْيَا يجزىءُ، وكَثِيْرُهَا لا يُجْزِىءُ. ويقولُ: أَنَا أفرحُ إِذَا لَم يَكُنْ عِنْدِي شَيءٌ. ويقولُ: إِنَّمَا هُو طَعَامٌ دونَ طَعَامٍ، ولِبَاسٌ دونَ لِبَاسٍ، وأَيَّامٌ قلائِلُ

وقال إِسْحٰق بنُ هَانِىءٍ: بكَّرتُ يومًا لأُعَارضَ أَحمد بالزُّهْدِ[٢]، فَبَسَطْتُ لَهُ حَصِيْرًا ومِخَدَّةً، فَنَظَرَ إِلىٰ الحَصِيْرِ والمِخَدَّةِ، فقالَ: مَا هٰذَا؟ قُلتُ: لِتَجْلِسَ عَلَيْه، فقَالَ: ارْفَعْهُ، الزُّهْدُ لا يَحْسُنُ إِلاَّ بالزُّهْدِ، فرفعتُهُ، وجَلَسَ على التُّرابِ.

وقَالَ أَبُوعُمَيْرٍ عِيْسَىٰ بنُ مَحمَّد بن عِيْسَىٰ[٣] ـ وَذُكِرَ عِنْدَهُ أَحْمَدُ بنِ حَنْبَلٍ ـ فَقَالَ: رَحِمَهُ الله، عَنِ الدُّنْيَامَاكَانَ أَصْبَرَهُ، وبالمَاضِيْنَ مَاكَانَ أَشْبَهَهُ وبالصَّالِحِيْنَ مَا كَانَ أَلْحَقَهُ، عُرِضَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَأَبَاهَا، والبِدَعُ فَنَفَاهَا[٤].

وأَمَّا الخَصْلَةُ السَّابِعَةُ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «إِمَامٌ فِي الوَرَعِ» فصَدَقَ في قولِهِ

---

(١) في (ط): «فرضت عليه...».

(٢) المُعارَضَةُ مقابلةُ الكتابِ بأَصلِهِ، والمقصود هنا: أن يقرأ عليه كتابه «الزُّهد» وهو من مؤلَّفاته الإمام أحمد مشهورٌ. وتعبير الإمام أحمد هذا هو ما يُعرف عند علماء البلاغة بالجناس التَّام كقوله تعالَى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ [الروم: ٥٥].

(٣) هو عيسىٰ بن محمد بن إسحٰق، ويقالُ: عيسىٰ بن محمد بن عيسىٰ أبوعمير النَّحاس الرَّملي الفلسطيني (ت٢٧٦هـ) محدِّثٌ ثقةٌ. أخباره في: تاريخ أبي زُرعة الدِّمشقي (٥٨)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٨٦)، والإكمال (٧/ ٣٧٣)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٢٣)، وسير أعلام النُّبلاءِ (١٢/ ٥٢)، وتهذيب التَّهذيب (٨/ ٢٢٨). استدركته على المؤلِّف في موضعه.

(٤) زاد العُلَيْمِيُّ في المنهج الأحمد (١/ ٧٧): «وخَصَّهُ الله تَعَالَىٰ بنُصرةِ دينه والقيام بحفظِ سُنَّتِهِ، ورَضِيَهُ لإقامة حُجَّتِهِ، ونَصرِ كَلاَمِهِ حين عَجَزَ عَنْهُ النَّاسُ».

وبَرَعَ، فمن بعضِ وَرَعِهِ؛ قال أبوعَبْدِاللهِ السِّمْسَارُ[١]: كَانَتْ لأمِّ عبدِالله بن أَحمد دارٌ مَعَنَا في الدَّرْبِ[٢]، يأخذُ منها أَحْمَدُ دِرْهَمًا؛ بحقِّ ميراثِهِ، فاحتَاجَت إلىٰ نَفَقَةٍ لتُصلِحَهَا، فأَصْلَحَهَا[٣] ابنُهُ عبدُالله، فتَرَكَ أَبوعبدِالله أحمدُ الدِّرْهَمَ الَّذي كَانَ يأْخُذُهُ، وقال: قَدْ أَفْسَدَهُ عليَّ، قلتُ: إِنَّمَا تَوَرَّعَ من أَخذِ حَقِّهِ من الأُجْرَةِ؛ خَشْيَةَ أَن يَكُونَ ابنُهُ أَنْفَقَ علىٰ الدَّارِ مِمَّا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ الخَلِيْفَةِ، ونَهَىٰ وَلَدَيْهِ وعَمَّهُ عن أَخْذِ العَطَاءِ مِن مَالِ الخَلِيْفَةِ، فاعْتَذَرُوا بالحَاجَةِ، فهَجَرَهُم شَهْرًا لأخْذِ العَطَاءِ. ووُصِفَ لَهُ دِهْنُ الَّلوْزِ في مَرَضِهِ، قال حَنْبَلٌ: فَلَمَّا جِئْنَاهُ بِهِ، قَالَ: مَا هَٰذَا؟ قُلْنَا: دُهْنُ اللَّوْزِ، فَأَبَىٰ أَنْ يَذُوْقَهُ، وقال: الشَّيْرَجُ[٤]، فلَمَّا ثَقُلَ واشتَدَّتْ عِلَّتُهُ جِئْنَاهُ بدُهْنِ الَّلوْزِ، فلَمَّا تبيَّنَ أَنَّهُ دُهْنُ الَّلوْزِ كَرِهَهُ وَدَفَعَهُ، فتَرَكْنَاهُ ولَمْ نَعُدْ لَهُ. ووُصِفَ لَهُ في علَّتِهِ قَرْعَةٌ تُشْوَىٰ ويُؤْخَذُ مَاؤُهَا، فَلَمَّا جاءُوا بالقَرْعَةِ، قال بعضُ مَنْ حَضَرَ: اجعلُوهَا في تَنُّورِ صَالِحٍ، فَإِنَّهُم قَدْ خَبَزُوا، فقالَ بيَدِهِ: لا، وأَبَىٰ أن يُوَجَّهَ بها إلى مَنزِلِ صالحٍ، قال حَنْبَلٌ: ومثلُ هٰذا كَثيرٌ.

قَالَ حَنْبَلٌ: وَأَخْبَرَنِي أَبِي ـ يَعْنِي إِسْحٰقَ عَمَّ أَحمدَ ـ قَالَ: لَمَّا

(١) لم أعرفه بعدُ؛ لكثرة من يُلَقَّب ويُنسب كذٰلك. وفي أصحاب أحمد محمد بن علي بن شعيب (ت٢٩٠هـ) أبوبكرٍ السِّمسارُ، ذكره المؤلف في موضعه رقم (٤٣٤) ولم ينسبه (السِّمْسَار) وسيرد بعد صفحات يُحدِّث عن أبيه عن أحمد، واستدركنا أباه في موضعه؛ لأنَّه على شرط المُصَنِّف.

(٢) الدروب ببغداد كثيرة فلا تعرَفُ إلاَّ بالإضافة.

(٣) كذا في (ط) و«المقصد الأرشد» و«المنهج الأحمد» وفي الأصول: «فأصلحه».

(٤) هو دهن السِّمسم.

وصَلْنَا العَسْكَرَ أَنْزَلَنَا السُّلْطَانَ دَارًا لإِيْتَاخَ[١] ولَم يَعْلَمْ أَبوعبدِالله، فسَأَلَ بعدَ ذٰلكَ؛ لِمَنْ هَـٰذِهِ الدَّارُ؟ فقَالُوا: هـٰذه دارٌ لإِيْتَاخَ، فَقَالَ: حَوِّلُونِي واكْتَرُوا لِي دَارًا، قَالُوا: هـٰذِه دارٌ أَنْزَلَكَهَا أَميرُ المُؤْمِنِيْنَ، فَقَالَ: لا أَبِيْتُ هَاهُنا، فاكتَرَيْنَا لَهُ دَارًا غَيْرَها، وتَحَوَّلَ عَنْهَا. وكَانَت تَأْتِيْنَا في كلِّ يومٍ مائدةٌ أَمَرَ بها المُتَوَكِّلُ، فيها أَلْوانُ الطَّعَامِ، والفَاكِهَةِ، والثَّلْجُ، وغيرُ ذٰلك، فَمَا نَظَرَ إِلَيْهَا أَبُوعَبْدِالله، ولا ذاقَ مِنْهَا شَيْئاً، وكَانَت نَفَقَةُ المائِدَةِ فِي كلِّ يومٍ مَائةٌ وعِشْرِيْنَ دِرْهَمًا، فَمَا نَظَرَ إِلَيْها أَبُوعبدِالله، ودَامت العلَّةُ بأَبي عبدِالله، وضَعُفَ ضَعْفًا شَدِيْدًا، وكَانَ يُواصِلُ، فَمَكَثَ ثَمَانيةَ أَيَّامٍ مُواصِلاً؛ لاَ يأْكُلُ ولا يَشْرَبُ، فلمَّا كَانَ اليومُ الثَّامنُ كادَ أَن يَطْفَأَ[٢]، فقلتُ: يا أَباعبدِالله، ابنُ الزُّبيرِ كان يُواصِلُ سبعةَ أَيَّامٍ، وهـٰذَا لَكَ اليوم ثَمانيةُ أيَّامٍ، فقال: إنِّي مُطِيْقٌ، قلتُ: بحَقِّي عليكَ، فقال: إذْ[٣] حَلَّفْتَنِيْ بحَقِّكَ فإِنِّي أفْعَلُ، فأَتيتُهُ بسَوِيْقٍ فشَرِبَ.

وَأَجْرَىٰ المُتَوَكِّلُ على وَلَدِهِ وأَهْلِهِ أَربعةَ آلافِ درْهمٍ في كلِّ شهرٍ،

---

(١) العَسْكَرُ هي (سَامَرَّاء) سُرَّمَنْ رَأَىٰ. وإِيْتَاخُ المذكورُ هُنا أميرٌ تركيٌّ من أُمَرَاءِ الدَّولة العبَّاسيَّة (ت٢٣٤هـ). وكان ـ كماوَصَفَهُ الحافظُ الذَّهبيُّ ـ بَطَلاً شُجَاعًا، شَهْمًا، جَرِيْئًا. له أخبارٌ في: «تاريخ الخُلفاء للعمراني(١٠٦، ١١٤)، ومروج الذَّهب(٢٨١٧)، والوُلاة والقُضاة(١٩٦)، والوَافي بالوَفَيَات (٩/ ٤٨١). وتكرر ذكره في تاريخ الطبري (٩/ ٢٩، ٥٦، ٥٧، ٦٧، ٦٩، ٧٢، ٧٥، . . .)، والكامل في التاريخ (٦/ ٤١٦، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٧ . .) وغيرها.

(٢) كذا في الأُصُول، والأصلُ أن لا تدخل «أَنْ» في خَبَرِ «كاد» إلاَّ نادرًا.

(٣) في(ط): «إن»والسَّويق: مشهورٌ، وهو من دقيقِ الشَّعِيْرِيُلَتُّ بالماءوالسَّمنِ والعَسَلِ ويُشْرَبُ.

فبعثَ إِلَيْهُ أَبُوعبدِاللهِ: إِنَّهم في كفايةٍ، فبَعَثَ إِلَيْه المُتَوَكِّلُ: إِنَّما هـٰذا لِوَلَدِكَ، مَا لَكَ ولِهَـٰذَا؟ فقَالَ له أحمدُ: يَا عَمٍّ، مَا بَقِيَ من أَعْمَارِنَا؟ كَأَنَّك بالأمرِ قَدْ نَزَلَ بنا[١]، فاللهَ اللهَ، فإِنَّ أولادَنَا إِنَّما يُرِيْدُونَ يَتَأَكَّلُونَ بِنَا، وإِنَّما هي أَيَامٌ قلائلُ، لو كُشِفَ للعَبْدِ عمَّا قد حُجِبَ عَنْه لعَرَفَ ما هو عَليه من خَيرٍ أو شَرٍّ، صَبْرٌ قَلِيْلٌ، وثَوَابٌ طَوِيلٌ، إِنَّما هـٰذه فتنةٌ، فَلَمَّا طَالَت علَّةُ أحمدَ كَان المُتَوَكِّلُ يبعثُ بابنِ ماسُوْيَه[٢] المُتَطَبِّبُ، فيَصِفُ له الأَدْوِيَةَ، فلا يَتَعَالَجُ، فَدَخَلَ ابنُ مَاسُويه على المُتَوَكِّلُ، فقَالَ له المُتَوَكِّلُ: وَيْحَكَ، ابنُ حَنْبَلٍ، مَا نَجَحَ فِيْه الدَّوَاءُ؟! فَقَالَ لَهُ: يا أَمِيرَ المُؤْمنين، إِنَّ أَحمدَ بنَ حَنْبَلٍ ليستْ بِهِ عِلَّةٌ في بَدَنِهِ، إِنَّمَا هـٰذَا من قِلَّةِ الطَّعَامِ، وكَثْرَةِ الصِّيَامِ والعِبَادَةِ، فَسَكَتَ المُتَوَكِّلُ.

وَلَمَّا تُوفيَ أَحْمَدُ وَجَّهَ ابنُ طاهرٍ[٣] الأكْفَانَ، فَرُدَّت عَلَيْه، وقال عَمٌّ

---

(١) ساط من (ط).

(٢) اسمه يوحنَّا بنُ ماسُوَيْهِ، أَبوزكريَّا، طَبِيْبٌ سِرْيَانيٌّ الأصلِ، عَرَبيٌّ المَنْشأ، له مؤلفاتٌ في الطِّبِّ مشهورةٌ، خَدَمَ الرَّشيد والمأمونَ، وبقي إلى زمن المتوكل، وتوفي سنة (٢٤٣هـ). يُراجع: أخبار الحُكماء للقِفطي (٢٤٨)، وطبقَات الأطبَّاءِ (١/ ١٧٥) وغيرهما.

(٣) محمَّد بن عبدِالله بن طَاهرٍ الخُزَاعِيُّ (ت٢٥٣هـ) وَزيرٌ بَغْدَادِيٌّ مَشهورٌ، من بيت الرئاسةِ والوزارةِ. قال الخَطِيْبُ البَغْدَادِيُّ: «كان مألفًا لأهلِ العلمِ والأدبِ». يُراجع: أخبارِ القضاةِ لوكيع (٣/ ٢٧٩)، وطبقات ابن المُعْتَزِّ (٣٩٦)، وبغداد لابن طيفور (١٥)، وتاريخ بغداد (٥/ ٤١٨)، وله ذكرٌ كثير في تاريخ الطبري (٩/ ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٢٩...) وغيره.

أَحْمَدَ للرَّسُولِ: قُلْ لهُ: أَحْمَدُ لَمْ يَدَعْ غُلاَمِي يُرَوِّحُهُ، يعني خَشْيَةَ أَن أَكُونَ اشتَرَيتُهُ مِن مَالِ السُّلْطَان، فكَيفَ تُكَفِّنُهُ بمالِكَ؟

وقَالَ ابنُ المُنَادي: امتنعَ أحمدُ من التَّحْديثِ قبلَ أَن يموتَ بثمانِ سِنِين، أَو أَقَلَّ، أو أكثرَ، وذٰلك: أَنَّ المُتَوَكِّلَ وجَّهَ يقرأُ عليه السَّلامَ، ويَسألُهُ أَن يَجْعَلَ المُعْتَزَّ في حِجْرِهِ، ويُعَلِّمَهُ العِلْمَ، فقَالَ للرَّسُولِ: اقرأ عَلَىٰ أَمِيرِ المُؤمنين السَّلاَمَ، وأَعْلِمْهُ أَنَّ عَلَيَّ يَمِينًا: أَنِّي لا أُتِمُّ حدِيْثاً حَتَّى أَمُوْتَ، وقَدْ كَان أَعْفَانِي مِمَّا أَكْرَهُ، وهٰذَا مِمَّا أَكْرَهُ.

وقَال المَرُّوْذِيُّ: سَمِعْتُ أحمدَ يقولُ: الخَوْفُ قَدْ مَنَعَنِي أكلَ الطَّعامِ والشَّرابِ فَمَا أشتَهِيْهِ.

وكَانَ أحمدُ يَذْرَعُ[1] دَارَهُ الَّتي يَسكُنُها، ويُخْرِجُ عَنْها الخَرَاجَ الَّذِيْ وَظَّفَهُ عُمَرُ رَضِيَ الله عنه على السَّوادِ.

وكَانَ أحمدُ إِذَا نَظَرَ إلى نَصْرَانِيٍّ غَمَّضَ عَيْنَيْهِ، فقيلَ لَهُ فِي ذٰلِكَ؟ فقَالَ: لا أَقْدِرُ أَنْظُرُ إِلَىٰ مَنْ افْتَرَىٰ علَىٰ اللهِ وكَذَبَ عَلَيْهِ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ عَمُّ أَحْمَدَ: دَخَلْتُ على أَحْمَدَ ويَدُهُ تَحْتَ خَدِّهِ، فقلتُ لَهُ: يا ابنَ أَخِي: أَيُّ شَيءٍ هٰذَا الحُزْنُ؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وقَالَ: طُوْبَىٰ لِمَنْ أَخْمَلَ اللهُ ذِكْرَهُ.

وقَالَ إِسْمَاعيلُ بنُ حَرْبٍ: أُحْصِيَ ما رَدَّ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ حين جِيْءَ به إلى العَسْكَرِ فَإِذَا هو سَبْعُونَ أَلْفًا.

---

(١) في (ط): «يزرع».

وَقَالَ صَالِحُ بنُ أَحْمدَ: كان أَبي لايَدَعُ أحدًايَسْتَقِي لَهُ الماءَ لِوُضُوْئِه

وَأَمَّا الخَصْلَةُ الثَّامِنَةُ، وهي قولُهُ: «إمامٌ في السُّنَّةِ»فَلَا يَخْتَلِفُ العُلَمَاءُ الأَوَائِلُ والأَوَاخِرُ أَنَّه في السُّنَّةِ الإمامُ الفاخرُ، والبَحْرُ الزَّاخِرُ، أُوذيَ في اللهِ عزَّ وجلَّ فَصَبَرَ، ولِكِتَابِهِ نَصَرَ، ولسُنَّةِ رَسُوْلِ الله ﷺ انْتَصَرَ، أَفْصَحَ الله فيها لِسَانَهُ، وأَوضَحَ بَيَانَهُ، وأَرجَحَ مِيزَانَهُ، لا رَهَبَ مَا حُذِّرَ، ولا جَبُنَ حين أُنْذِرَ، أَبانَ حَقًّا، وقال صِدْقًا، وزَانَ نُطْقًا وسَبْقًا، ظَهَرَ على العُلَمَاءِ، وقَهَرَ العُظَمَاءَ، ففي الصَّادِقِيْنَ مَا أَوْجَهَهُ، وبالسَّابِقِيْنَ مَا أَشْبَهَهُ، وَعَنِ الدُّنْيَا وأَسْبَابِهَا مَا كَانَ أَنْزَهَهُ، جزَاهُ الله خَيْرًاعَنِ الإِسْلاَمِ والمُسْلمين، فهو للسُّنَّةِ كَمَا قَالَ اللهُ في كِتَابِهِ المُبينِ[1]: ﴿وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾﴾ . قالَ عليُّ بنُ المَدِيْنِيُّ: أَيَّدَ اللهُ هـٰذَا الدِّين برَجُلَيْنِ لا ثَالِثَ لَهُمَا؛ أَبُوبَكْرٍ الصِّديقُ يَوْمَ الرِّدَّةِ، وأَحمدُ بنُ حَنْبَلٍ يَوْمَ المِحْنَةِ.

وقِيْلَ لِبِشْرِ بنِ الحَارِثِ[2]، يومَ ضُرِبَ أَحْمَدُ: قَدْ وَجَبَ عَلَيْكَ أَن

---

(١) سورةُ الصَّفِّ.

(٢) هو بِشْرُ بنُ الحَارِثِ بنِ عبدِالرَّحمـٰنِ بن عَطَاءِ بن هِلاَلٍ المَروَزِيُّ، أبونَصْرٍ الزَّاهِدُ، المعروف بـ«الحافِي» وهو لَقَبُهُ، نزيلُ بَغْدَاد (ت٢٢٧هـ). قال الخطيبُ البَغْدَادِيُّ: «سَكَنَ بَغْدَادَ، وكانَ مِمَّن فَاقَ أهلَ عَصْرِهِ في الوَرَعِ والزُّهْدِ، وتفرَّدَ بوفورِ العَقْلِ، وأَنْوَاعِ الفَضْلِ، وحُسْنِ الطَّرِيْقَةِ واستقامةِ المَذْهَبِ، وعُزُوفِ النَّفسِ، وإسْقَاطِ الفُضُولِ، وكان كَثِيرَ الحديثِ إلاَّ إنَّه لم يَنْصِبْ نفسَهُ للرِّوايةِ، وكان يكرهها، ودَفَنَ كُتُبَهُ لأجلِ ذٰلك، وكلُّ ما سُمِعَ منه إنَّما هو عن طَرِيْقِ المُذَاكرةِ. أخباره في: طبقات ابن سَعْدٍ (٧/ ٣٤٢)، والجَرح والتَّعديلِ (١/ ٣٥٦)، وحلْيَة الأولياءِ (٨/ ٣٣٦)، وتاريخ بغداد (٦/ ٧٦)، . . . وغيرها. واحتفىٰ =

تَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: تُرِيْدُونَ مِنِّي مَقَامَ الأنْبِيَاءِ؟ لَيسَ هـٰذَا عِنْدِي، حَفِظَ الله أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ مِنْ بينِ يَدَيْهِ ومِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ قَالَ ـ بعدَ ما ضُرِبَ أَحْمَدُ ـ: لَقَدْ أُدْخِلَ الكِيْرَ فَخَرَجَ ذَهْبَةً حَمْرَاءَ.

وقَالَ الرَّبيعُ بنُ سُليمان: قَالَ الشَّافِعِيُّ: مَنْ أَبْغَضَ أَحْمدَ بنَ حَنْبَلٍ فهو كافرٌ، فقلتُ: تُطلِقُ عليه اسمَ الكُفْرِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، مَنْ أَبْغَضَ أحمدَ بنَ حنبلٍ عانَدَ السُّنَّةِ، ومَنْ عَانَدَ السُّنَّة قَصَدَ الصَّحَابَةَ، ومَنْ قَصَدَ الصَّحَابَةَ أبغضَ النَّبِيَّ، ومَنْ أبغضَ النَّبِيَّ ﷺ[1] وَسَلَّمَ كَفَرَ باللهِ العَظِيْمِ.

وَقَالَ أَحْمدُ بنُ إِسْحـٰقَ بن رَاهُويه[2]: سمعتُ أبي يقولُ: لولاَ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ وبَذْلُ نَفْسِهِ لِمَا بَذَلَهَا لَذَهَبَ الإسْلاَمُ.

وقَالَ عبدُالوَهَّابِ الوَرَّاقُ: أَبُوعبدِالله أحمدُ بنُ حَنْبَلَ إِمَامُنَا، وهو مِنَ الرَّاسِخْينَ في العِلْمِ، إِذَا وقَفْتُ غدًا بينَ يَدَي الله تَعَالَىٰ فَسَأَلَنِيْ: بِمَنْ اقتَدَيْتَ؟ أقولُ: بأحمدَ، وأيُّ شيءٍ ذَهَبَ عَلَىٰ أبي عبدِالله من أَمرِ الإسْلاَمِ؟ وقد بُلِيَ عشرينَ سنةً في هَـٰذا الأمرِ.

وأَنبأَنَا محمَّدُ بنُ الآبَنُوسِيِّ[3] عن الدَّارقُطِنيِّ، قال: أَخْبَرَنَا محمَّدُ

= بذكره أهلُ التَّصَوُّفِ وذكروه في طبقاتهم وإنَّماهومن الزُّهَادِالعبَّادوأهلِ الوَرَعَ رحمه اللهتعالى

(١) ساقط من (ب) ملحقه على الهامش في (جـ).

(٢) أحمد بن إسحـٰق هـٰذا لم أعثرُ عليه، وكان جَديرًا أن يذكرَ هُنا؛ لأنَّ المؤلِّف ـ رحمه الله وعَفَا عَنْه ـ ذكر أباهُ وأخاه محمَّد بن إسحـٰق؟! وجاء في «مختصر الطبقات» للنَّابُلسي: «محمد بن إسحـٰق» لكنَّ النُّسخَ مُتَّفقةٌ هنا على «أحمد» والله أعلم.

(٣) في (ط): «الأبنوسي» حيثما ورد، والصَّحيحُ أَنَّه «الآبَنُوْسِيُّ» بالألف الممدودةِ ونكتفي بهذه=

ابنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ العبَّاسَ الدُّوْرِيَّ يَقولُ: سمعتُ يَحْيَىٰ بن معينٍ يقولُ: أَرَادَ النَّاسُ مِنَّا أَنْ نكونَ مِثلَ أَحمدَ بنِ حَنْبَلٍ، لا واللهِ، لا نَقْدِرُ على أَحمدَ، ولا على طريقِ أحمدَ.

وحَدَّثَنَا الوالدُ السَّعِيْدُ ـ إمْلاءً بجَامعِ المَنْصُوْرِ ـ عن عبدِالله بن عبدِالرَّحْمَـٰن، أَنَّ عبدَالله بن إسْحَـٰقَ المَدَائنِيَّ حَدَّثَهُ، قَالَ: حدَّثنا أَبُو الفَضْلِ الوَرَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنِيْ أَحْمدُ بنُ هَانِىءٍ، عَن صَدَقَةَ المَقَابِريِّ[1] قَالَ: كَانَ في نَفْسِيْ على أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: فَرَأَيْتُ في النَّوْمِ كَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَمْشي في طَرِيْقٍ، وهو آخذٌ بيدِ أَحمدَ بنِ حَنْبَلٍ، وهُمَا يَمْشِيَانِ على

= الإشارة عن المواضع اللاَّحقةِ وهي كثيرة. قال الحافظُ السَّمعانِيُّ في الأنساب (١/ ٩٣): «(الآبَنُوْسِيُّ) بمدِّ الألف وفتح الباءِ المُوَحَّدةِ أو سُكُونها، وضمّ النُّون، وفي آخرِهَا السِّينُ المُهملةُ بعد الواوِ، هذه النِّسبةُ إلى (آبَنُوسٍ) وهو نَوْعٌ من الخَشَبِ البَحريِّ يعملُ منه أشياء، وانتَسَبَ جماعةٌ إلى تجارتها أو نجارتها منهم: أبوالحسين محمد بن أحمد بن الحُسين بن عليٍّ (ابن الآبنوسِيّ) الصَّيرفي من أهل بغداد. . .».

أقول: هو المذكور هُنا، قال: «سمع منه أبوبكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب الحافظ وذكره في «التَّاريخ» فقال: كتبتُ عنه وكان سَمَاعُهُ صَحيحًا وكانت ولادته في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. ومات في شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة، ودفن في مقبرة بابِ حربٍ، وأخوه أبوالحسن عليّ بن أحمد. . .» يراجع: تاريخ بغداد (١/ ٣٥٦).

(١) صَدَقَةُ المَقَابِرِيُّ هـٰذا لم يَرِدْ له ذكرٌ في «الطبقات» ولا في غيره من المصادر، وكان حقُّه أن يذكر في أصحاب أحمد، تمشيًا مع مَنْهَجِ المؤلِّف. ذكره الحافظُ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٣٢) قال: «صدَقَةُ بنُ إبراهيم المَقَابريُّ، أحدُ من يذكر بالصَّلاح، والزُّهدِ، والعلمِ، والفَضْلِ، وكان بينه وبين معروفِ الكرخِيِّ مودَّةٌ وإخاءٌ. . .» ولم يذكر وفاتَهُ، فلعلَّه هو.

تُؤَدَةٍ ورِفْقٍ، وَأَنَا خَلْفُهُمَا أُجْهِدُ نَفْسِي في أَنْ أَلحَقَ بِهِمَا فما أَقْدِرُ، فَلَمَّا استَيْقَظْتُ ذَهَبَ مَا كَان في نَفْسِي، ثم رأيتُ بعدُ كأَنِّي في المَوْسِمِ، وكأَنَّ النَّاسَ مُجْتَمِعُونَ، فَنَادَىٰ مُنَادٍ: الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ، فاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَنَادَىٰ يَؤُمُّكُمْ أَحْمَدَبنُ حَنْبَلٍ، فَإِذَا أحمدُبنُ حَنْبَلٍ، فَصَلَّىٰ بالنَّاسِ، وكنتُ بعدُ إِذَا سُئِلْتُ عن شَيْءٍ؟ قُلْتُ: عَلَيْكُم بالإمَامِ، يعْنِيْ أَحمدَ بنَ حَنْبَلٍ.

فَهَـٰذِهِ الثَّمَانِ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّافِعِيُّ، ويُقْرَنُ بِهَا أيضًا ثَمَانُ خِصَالٍ انفرَدَ بِهَا.

إحدَاها: الإجماعُ على أُصُولِهِ الَّتي اعتَقَدَهَا، والأخذُ بصِحَّةِ الأَخْبارِ الَّتي اعتَمَدَهَا، حَتَّى مَنْ زَاغَ عن هـٰذَاالأَصْلِ كَفَّرُوهُ وحَذَّرُوا منه وهَجَرُوه، فانتَهَتْ إِلَيْه فيها الحُجَّةُ، ووقفتْ دُونَهُ المَحَجَّةُ، وإِنْ كَانَتْ كَذٰلكَ مَذَاهِبُ المتقدِّمين من أَهلِ السُّنَّةِ والدِّينِ، فصَار[١] إِمَامًا مُتَّبعًا، وعَلَمًا مُلْتَمعًا، ومَا أَشبَهَهُ بالقِرَاءَاتِ المَأْثُورَةِ عَنِ السَّلَفِ، ثم انتَهَتْ إِلى القُرَّاءِ السَّبْعَة خَيْرُ الخَلَفِ.

الثَّانِيةُ: اتفاقُ الأَلْسُنِ عليه بالصَّلاحِ، وإِلَيْه يُشَارُ بالتَّوفيقِ والفَلاَحِ، فَإِذَا ذُكِرَ بحَضْرَةِ الكَافَّةِ[٢] من العُلَمَاءِ على اختلافِ مَذَاهِبِهِمْ في مَجَالِسِهِمْ

---

(١) في (ب): «فصارها».

(٢) هكذا جاء في النُّسخ الخطيَّة، وفي المطبوعة أيضًا، وكذا جاء في مختصر الطَّبقات للنَّابُلُسِيِّ (٨)، والمنهج الأحمد (١/ ٨١١)، «الكافة» ولفظة «كافَةً» لا يَصِحُّ أن تدخلها الألف واللاَّم ولا تكون إلاَّ منصوبةً على الحالِ، قالَ اللهُ تَعالَىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ [البقرة: ٢٠٨]، وقَالَ تَعالَىٰ: ﴿ وَقَـٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَـٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ﴾ [التوبة: ٣٦]، وقال تَعالَىٰ: ﴿ ۞ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ﴾ [التوبة: =

أو مَدَارِسِهِمْ قَالُوا: أحمدُ رَجُلٌ من أَهْلِ الحَدِيْثِ صَالحٌ، لَعَمْرِي إِنَّهما خُلتان جَليلتَانِ، سأَل الصَّلاَحَ الأنبياءُ، والتَمَسَهُ الأَصْفِيْاءُ، قَالَ الله تَعَالَىٰ(١) ـ في قِصَّة إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ: ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾﴾ وفي قِصَّةِ سُلَيْمَان [عَلَيْهِ السَّلَامُ](٢): ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾﴾(٣).

الثَّالِثَةُ: أَنَّه ما أَحبَّه أَحَدٌ ـ إِمَّا مُحِبٌّ صَادِقٌ، وإِمَّا عَدُوٌّ مُنَافِقٌ ـ إِلاَّ وانتفَتْ عَنْهُ الظُّنُونَ، وأَضيفتْ إِليه السُّنَنُ، ولاانزَوَىٰ عَنه رَفْضًا، وأَظهرَ له عِنَادًا وبُغْضًا، إِلاَّ واتفَقَتِ الأَلْسُنُ على ضَلاَلَتِهِ، وسُفِّهَ في عَقْلِهِ وجَهَالَتِهِ، وقد قَدَّمنا قولَ الشَّافِعِيِّ مَنْ أَبْغَضَ أَحمدَ بنَ حَنْبَلٍ فقد كَفَرَ. وقال قُتَيْبَةُ بنُ سَعْيدٍ(٤): أَحمدُ بنُ حَنْبَلٍ إِمامُنَا، مَنْ لم يَرْضَ بِهِ فهو مُبْتَدِعٌ.

الرَّابعةُ: ماأَلقَىٰ الله ـ عُزَّوجَلَّ ـ له في قُلُوبِ الخَلْقِ من هَيْبَةِ أَصْحَابِهِ ومحبِّيه، وأَهلُ مَذْهَبِهِ ومُخَالِصِيْه، فلهُمُ التَّعظِيْمُ والإِكْبَارُ، والمعروفُ والإِنْكَارُ، والمَصَالحُ والإِعْمَارُ، والمَقَالُ والفِعَالُ، بَسْطَتُهُم ساميةٌ، وسَطْوَتُهُم عَاليةٌ، فالمُوافِقُ التَّقِيُّ يُكرِمُهُم دِيَانةً ورِيَاسةً، والمنافقُ الشَّقِيُّ

= ١٢٢]، وقَالَ تَعَالىٰ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾ [سبأ: ٢٨]، ولا أَعلَمُ أَنَّها ورَدَتْ في كلام العَربِ إلاَّ كذلك، فلا تدخلها الألف واللام ولا تضاف.

(١) سورة الشُّعراء.

(٢) ساقط من الأُصُول و«مختصر النَّابُلُسيِّ» وهي في «المنهج الأحمد».

(٣) سورة النَّمل.

(٤) هو أبورَجَاءِ البَغْلاَنِيُّ، ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٣٦٢).

يُعَظِّمهُمْ رِعايةً وسِيَاسةً، وَلَمَّا ذُكِرَ لأميرِ المؤمنين جَعفرِ المُتَوَكِّلِ على الله رَحِمَهُ اللهُ بعدَ مَوْتِ إمامِنَا أحمد ـ غَفَرَ اللهُ لنَا ولَهُ ـ أَنَّ أصحابَ إمامِنَا يَأْتُوْنَ على أَهْلِ البِدَعِ حتَّى يكونَ بَيْنَهُمَا الشَرُّ. فقال لصَاحبِ الخَبَرِ: لا تَرْفَعْ إليَّ من خَبَرِهِمْ شَيْئًا، وشُدَّ على أَيْدِيْهِمْ؛ فإنَّهم وَصَاحِبَهم مِنْ سَادَاتِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. وقد عَرَفَ اللهُ تَعَالَىٰ لأحمدَ صَبْرَهُ وبَلاَءَهُ، ورَفَعَ عَلَمَهُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ، وبعدَ مَوتِهِ، أَصحابُهُ أَجَلُّ الأصْحَابِ، وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّ اللهَ يُعَطِيْ أحمدَ ثَوابَ الصِّدِّيْقِيْنَ.

الخَامِسَةُ: ما أَحَدٌ من الطَّعْنِ سَلِيْمٌ، ومنَ الوَهْنِ مُسْتَقِيْمٌ، لا يُضافُ إليه ما يُضَافُ إلى مُخَالفٍ ومُجَانِفٍ مَنْ وُسِمَ ببدعَةٍ، أَو رُسِمَ بشُنْعَةٍ، أو تَحريفِ مَقَالٍ، أو تَقْبِيْحِ فِعَالٍ.

السَّادِسَةُ: اتفاقُ القَوْلِ الأخيرِ والقَديمِ أَنَّ له الاحتياطَ في التَّحليلِ والتَّحريمِ، يَعْتَمِدُ في فقهِهِ على العَزَائمِ، كَمَا لم تَأْخُذْهُ في أُصولِهِ المُقَرِّبَةِ إلى اللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ لَوْمَةُ لائمٍ، يَعْتَمِدُ على كتابٍ ناطقٍ، أَوْ خَبَرٍ مُوَافِقٍ، أو قولِ صَحَابِيٍّ جَلِيْلٍ صَادِقٍ، ويقدِّمُ ذَلِكَ على الرَّأْيِ والقِيَاسِ.

السَّابِعَةُ: أَنَّ كلامَ أحمدَ في أَهْلِ البِدَعِ مَسْمُوعٌ، وإِلَيْه فيهم الرُّجوعُ، فَمَن ظَهَرَ في قولِهِ نكيرَه، ولما يَعتقده تَغييره، فقد ثَبَتَ تكفيرَه، مثل ما قال في اللَّفظيَّةِ، والمُرجئَةِ، والرَّافِضَةِ، والقَدَرِيَّةِ، والجَهْمِيَّةِ، وإِنْ كَانَ قد سَبَقَ النُّطْقُ بِضَلاَلِهِمْ، لكنْ لَهُ القَدَمُ العَالِي في شَرْحِ فَسَادِ

مَذَاهِبِهم، وبَيَانِ قَبِيْحِ مَقَالَتِهم[١]، والتَّحْذِيرِ من ضَلاَلِهِمْ.

الثَّامِنَةُ: مَا أَظْهَرَهُ اللهُ تَعَالَىٰ له في حَيَاتِهِ مِنَ المَرَاتِبِ، ونَشَرَ لَهُ بعدَ مَمَاتِهِ مِنَ المَنَاقِبِ، وَرَفَعَ لَهُ بِذٰلكَ العَلَمَ بينَ سائرِ الأمَمِ، فتنافسَ حين موتهِ في الصَّلاةِ عليه العُلَمَاءُ والكُبَرَاءُ، والأَغْنِيَاءُ والفُقَرَاءُ، والصُّلَحَاءُ والأَوْلِيَاءُ؛ لأنَّه تُوفي في شَهر رَبيْعٍ الآخرِ من سنةِ إحْدَىٰ وأربعين ومَائتين، ولَهُ سبعٌ وَسَبْعُوْنَ سنَةٌ. فقَالَ المُتَوكلُ على اللهِ لِمُحَمَّدِ بن عبدِالله بن طاهرٍ: طُوبَىٰ لَكَ، صَلَّيْتَ على أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.

وَرَوَىٰ الأئِمَّةُ الثِّقَاتُ، الحُفَّاظُ الأَثْبَاتُ أَنَّ عبدَالوَهَّابِ الوَرَّاقَ قَالَ: مَا بَلَغَنَا أَنَّه كَانَ للمُسلمينَ جَمْعٌ أكبرُ منهم على جَنَازَةِ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ، إلاَّ جَنَازَةً في بني إِسْرَائِيْلَ، وَرَوَىٰ أحمدُ بن ثابتٍ الخَطِيْبُ[٢] وغَيرُهُ بإسنادِهِ قَالَ: قَالَ الوَرْكَانِيُّ ـ جارُ أحمدَ بن حَنْبَلٍ ـ[٣]: أَسْلَمَ يومَ مَاتَ أحمدُ بنُ

---

(١) في (ط) وأصلها (أ): «مثالبهم».

(٢) في (ط) بعد قوله: «الخطيب» «البغدادي».

(٣) ساقط من (ط) موجودٌ في «مختصر النابُلُسِيِّ» وحكاية الوَرْكَانِيِّ هٰذه نقلها الخَطيبُ في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٢٣) بسنده قال: «أخبرنا البَرْمَكِيُّ والأَزَجِيُّ قالا: أخبرنا عليُّ بنُ عبدالعزيز، حدَّثَنَا عبدُالرَّحمٰن بن أبي حاتِمٍ، قالَ: حدَّثَنَا أبوبكرٍ محمَّد بن عَبَّاس المكيُّ، قال: سمعتُ الوَرْكَانِيَّ جارَ أحمدَ قال: أسلمَ يومَ ماتَ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ...». ويُراجع: مقدمة الجرح والتعديل (٣١٢)، وحليةُ الأولياء لأبي نُعَيْمٍ (٩/ ١٨٠).

وعقَّب على هٰذا الحافظُ الذَّهَبِيُّ في «تاريخ الإسلام» (١٤٣) (وفيات ٢٤١) قال: «وفي لفظٍ عن ابن أبي حاتم عشرةُ آلاف. وهي حكايةٌ منكرةٌ، لا أعلمُ رواها أحدٌ إلاَّ هٰذا الوَرْكَانِيَّ، ولا عنه إلاَّ محمد بن العبَّاس، تفرَّدَ بها ابن أبي حاتِمٍ، والعقلُ يحيلُ أن يقعَ مثل=

حَنْبَلٍ عُشْرونَ أَلفًا من اليَهودِ والنَّصَارَىٰ والمَجُوْسِ. وقال الوَرْكَانِيُّ ـ يَوْمَ ماتَ أحمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ـ: وَقَعَ المَأْتَمُ والنَّوْحُ في أربعةِ أصنافٍ من النَّاسِ: المُسلمين، واليهودِ، والنَّصَارَىٰ، والمَجُوْسِ.

وبإسْنَادِهِ عَن أَحْمَدَ بن شَبُّوْيَه[1] قَالَ: سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يقولُ: لولا الثَّوْرِيُّ لمَاتَ الوَرَعُ. ولولا أحمدُ بن حَنْبَلٍ لأحدَثُوا في الدِّينِ، قلتُ

= هـٰذا الحادث في بغداد، ولايرويه جماعةٌ تتوافر هممهم ودواعيهم على نقلِ ما هو دون ذٰلك بكثيرٍ، وكيفَ يقعُ مثلُ هٰذا الأمرِ الكبيرِ ولايذكره المرُّوذِيُّ، ولاصالح بن أحمد، ولاعبدالله ابن أحمد بن حنبل الذي حَكَواْ من أخباره جُزئِّياتٍ كثيرةً لا حاجةَ إلى ذكرها؟! فواللهِ لو أَسْلَمَ يومَ مَوْتِهِ عَشَرَةُ أَنْفسٍ لكانَ عَظِيمًا، ولكان يَنْبَغِي أَن يَرويه نحوًا من عشرةِ أَنْفُسٍ. . . قال: ثم انكشفَ لي كَذِبُ الحِكَايَةِ بأَنَّ أَبَا زُرْعَةَ قال: كانَ الوَرْكَاني ـ يَعني محمَّد بن جعفرٍ ـ جارَ أَحمدَ بنِ حَنبلٍ، وكان يَرْضَاهُ. وقَالَ ابنُ سَعْدٍ، وعبدُالله بن أحمد، موسىٰ بن هـٰرون: ماتَ الوَرْكَانِيُّ في رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين، فَظَهَرَ بهـٰذَا أَنَّهُ مَاتَ قبل أحمد بدَهْرٍ، وكيفَ يَحكي يومَ جنازة أحمد رَحِمَهُ اللهُ؟!».

أقولُ ـ وعلى الله أعتَمِدُ ـ: مَاقَاله الذَّهبيُّ رَحِمَهُ اللهُ صَحِيحٌ حَيْثُ يَسْتَحِيْلُ أن يُسلِمَ هـٰذا العَدَد منهم في بغداد ولا يَنقُلُه الثِّقَات، وتكون حادثةٌ لها صداها في عاصمة الإسلام، وإذَا أسلمَ هـٰذَا العَدَدُ فكم في بَغداد من تلك الطَّوائف آنذاك؟! والوَرْكَانيُّ مذكورٌ في موضعه من الكتاب ولم يذكر وفاته، وعن المؤلِّف في «مختصر النَّابُلُسي»، و«المقصد الأرشد»، و«المنهج الأحمد»، و«مختصره» (الدُّرّ المُنَضَّدِ) دونَ ذكر وفاةٍ، وذكر وفاته الحافظ الخطيب في تاريخ بَغداد (١١٨/٢) كما ذكر الحافظُ الذهبيُّ، ولم يذكره الذهبيُّ في «تاريخه»؟! وسيأتي تخريج التَّرجمة في موضعها إن شاءَ الله تعالى ولمَّا ثبت أَنَّ وفاةَ الوَرْكاني متقدمةٌ على وفاةِ أحمد ثَبَتَ أيضًا أنَّ الوركاني رَحِمَهُ اللهُ لم يَقُلها قَطْعًا فهي مكذوبة عليه، إلاَّ أن يكون وركانيٌّ آخر غير هـٰذَا.

(١) في (ب): «سبويه» بالسِّين المهملة، وقد ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٣٤).

لقُتَيْبَةَ: تَضُمُّ أحمدَ بن حَنْبَلٍ إلى أَحَدِ التَّابِعِيْنِ؟ فقَالَ: إلى كِبَارِ التَّابِعِيْنَ.

وبإسنادِهِ قالَ إِسْحَاقُ بنُ رَاهُوْيَه: سمعتُ يَحيَىٰ بنَ آدمَ يقولُ: أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ إِمَامُنَا.

وبإسنادِهِ قال محمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الحَنْظَلِيُّ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ: أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ حُجَّةٌ بينَ اللهِ وبينَ عَبِيْدِهِ في أَرْضِهِ.

وبإسنادِهِ، قال عليُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ سَيِّدُنَا.

وبإسنَادِهِ، قَالَ المَيْمُونيُّ: سَمِعْتُ عليَّ بنَ المَدِيْنِيِّ يقولُ: ماقَامَ أحدٌ بأمرِ الإسلام بعدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ما قَامَ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يا أَبَا الحَسَنِ، ولا أَبُوبَكْرٍ الصِّدِّيْقُ؟ قال: ولا أَبُوبَكْرٍ الصِّدِّيْقُ؛ إِنَّ أَبابَكْرٍ الصِّدِّيقَ كان له أعوانٌ وَأَصْحَابٌ، وأَحْمَدُ بنُ حنْبَلٍ لم يَكُنْ لَهُ أعوانٌ ولا أَصْحَابٌ.

وبإسنَادِهِ، عن محمَّدِ بن عليِّ بنِ شُعَيْبٍ[1] قَالَ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ: كانَ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ بالَّذي قال النَّبيُّ ﷺ[2]: «**كائنٌ في أُمَّتِيْ ما كَانَ في بني إِسْرَائِيلِ، حتَّىٰ إِنَّ المِنْشَارَ ليُوضَعُ على مَفْرِقِ رأْسِهِ، ما يَصْرِفُهُ ذٰلكَ عن دِيْنِهِ**» ولَوْلاَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَامَ بهـٰذَا، لكانَ عارًا عَلَيْنَا إلى يومِ القِيَامَةِ، إِنَّ قَوْمًا سُبِكُوا فلم يَخْرُجْ منهم أحدٌ.

(١) ذكرَهُ المُؤلِّفُ في موضعه أيضًا رقم (٤٣٤)، ولم يذكر أباه، وهو جديرٌ بأن يذكر؟. استدركته في موضعه.

(٢) كذا في الأصول، وفي «المنهج الأحمد»: «إنَّه كائنٌ...» وتخريجه في هامش «المنهج».

وأنبأنا المُباركُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، أَخْبَرَنَا أَبُوالقَاسِمِ الأَزَجِيُّ[(١)]

---

(١) هو عبدالعزيز بن عليّ يُعرف بـ«ابن بكران» وبـ«أبي القاسم الأَزَجِيُّ» وهو بهذه أشهرُ، وهو حَنْبَلِيٌّ هو وأبوه، وكان أبوهُ عالمًا فاضِلاً، وهُما مما يُسْتَدْرَكُ على المُؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ ولم أُوْلِ هذا الكتاب من الاستدراك ما أوليتُهُ لـ«ذَيْل الطبقات» لابن رَجَب ـ رحمهما الله ـ، وذٰلك تَسخيرٌ إلـٰهيٌ لا أعلمُ لَهُ سَبَبًا؛ إلاَّ أَن تكونَ وفرةُ المعلومات في «ذَيْل الطَّبقات» دفعتني إلى الاستدراك عليه، وشهرةُ المترجمين في «الطبقات» ـ فأغلبهم من أهل الحديث الَّذين وَجَدُوا عنايةً تامةً في كتب العُلماء على اختلاف مناحي التَّأليف فيها ـ صرفتني عن الاستدراك عليه إلاَّ نادرًا. مع قلة النَّصِّ في الكتب المتقدِّمة ـ نسبيًا ـ على مذهبِ المَترجمِ وكثرةِ النَّصِّ عليه في كُتب المتأخرين.

و(الأَزَجِيُّ) المذكورُ هُنا ذكره الحافظُ السَّمْعَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ في «الأنساب» (١/ ١٩٧) فقال: «(الأَزَجِيُّ) بفتح الألف والزَّاي، وفي آخره جيمٌ هـٰذه النِّسبة إلى باب الأَزَجِ، وهي محلةٌ كبيرةٌ ببَغداد، قيلَ: كان بها أربعةُ آلافِ طاحونة، وكان منها جماعةٌ كثيرةٌ من العلماءِ والزُّهادِ والصَّالحين، وكلُّهم ـ إلاَّ ما شاء الله ـ على مذهبِ أحمدَ بنِ حنبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ وكتبتُ عن جماعةٍ كثيرةٍ منهم. والمَشهورُ بهذه النِّسبة أبوالقاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شُكر بن بكران الأَزَجِيُّ الخَيَّاطُ، من أهلِ بابِ الأزَجِ كان ثقةً، صَدُوقًا، مكثرًا، صاحبَ كتابٍ...».

أقولُ: هو صاحبُنَا المَذْكُورُ هُنا وذكر شُيُوخه وتلاميذه ووفاتَه سنة (٤٤٤هـ). وذكر أنَّ من تلاميذه أبا بكرٍ أحمدَ بنَ عليِّ بن ثابتٍ الخَطِيْبَ البَغْدَادِيَّ صاحب «التَّاريخ».

أقول أيضاً: ذكره الخَطِيْبُ في تاريخ بغداد (٩/ ٤٦٨)، وقال: «كَتَبْنَا عنه، وكان صَدُوقًا...» ولم يَنُصّ على مذهبه، لكنَّه ذكر والده عليَّ بن أحمد بن الفَضْلِ في تاريخه أيضًا (١١/ ٣٢٨)، وقال: «والدُ عبدِالعزيز الأزَجِيِّ، حدَّث عن أحمد بن سَلمانَ النَّجادِ... وقال لي الأَزَجِيُّ [ـ يعني ولده عبدالعزيز ـ]: كان أصلُ أبي من قرميسين، ورأى إبراهيم بن شيبان، وكان فقيهًا على مذهبِ أحمدَ بنِ حنبَلٍ» وفي معجم البُلدان (١/ ١٦٨) قال ياقوتٌ الحَمَوِيُّ: «والمَنْسُوب إليها من أهل العلم وغيرهم كثيرٌ جدًّا». =

ـ قِراءةً ـ أخبرَنَا أحمدُ بنُ محمَّد بن غَالبٍ، قالَ: قُرِىءَ على عُمَر بن بِشْرَانَ: حدَّثَكُمْ الزُّبيرُ بنُ محمدٍ، قال: سَمِعْتُ عبدَاللهِ بنَ عبدِالسَّلام المَكِّيَّ يقولُ: سمعتُ محمَّدَ بنَ إسماعيل البُخَارِيَّ يقولُ: سمعتُ أبا الوليدِ الطَّيَالِسِيَّ يقولُ: لو أَنَّ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ رضي الله عنه، في بَنِي إِسْرَائيلَ كُتِبَتْ له سِيْرَةٌ[١].

رَوَىٰ أَبُوعليٍّ الحَدَّادُ[٢] ـ قُرِىءَ عَليه ـ أَخْبَرَنَا أَبُوالعَبَّاسِ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ يُوسف بن مردة المَسْجِدِيُّ ـ إِجَازةً ـ حدَّثَنَا عبدُالوَهَّابِ بنُ جَعْفَر بن عليٍّ المَيْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبوبَكرٍ محمَّدُ بنُ عِيْسَىٰ بنِ عبدِالكَرِيْم المَعْرُوْفُ بـ«بُكَيْرٍ» الخَرَّازُ الطَّرَسُوْسِيُّ بدمشق قال: سَمِعْتُ أَبَانَصْرِ

= فعبدُالعزيز ووالده عليُّ بن أحمد عالمان حنبليان مستدركان على المؤلِّف رحمه الله وعلى غيره ممَّن أَلَّف في طبقات الحنابلة، والله تعالى أعلم. وذكر الخطيبُ البغداديُّ في تاريخه بعدَ ترجمة علي بن أحمد ـ والد عبدالعزيز ـ: عليَّ بن أحمد بن محمد بن صبيح، أبوالحسن القاضي [قال]: من أهل باب الأَزَجِ فعلى قوله السَّابق يعدُّ حنبليًّا، إلاَّ أَنَّه لم ينصَّ على حنبليته، وذكر وفاته سنة (٤١٤هـ). ولم يذكره الحنابلة في طبقاتهم أيضًا، ولا يلزمهم ذكره؛ لأنَّه لم ينص على مذهبه.

(١) الذي في «تهذيب الكمال» (١/ ٤٦٢) عن البُخاري.. «لكان أُحْدُوْثَةً» وينظر في آخر ترجمة الإمام (الهامش) بعض من صَنَّف في سيرة الإمام.

(٢) هو الحَسَنُ بنُ أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد الحَدَّادُ، أَبُوعَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ المُقْرِىءُ، المحدِّثُ، الثِّقَةُ (ت٥١٥هـ). لَهُ أخبارٌ في: المنتخب من شيوخ السَّمْعَانيِّ (١/ ٥٧٨)، والتَّحبير في المعجم الكبير له (١/ ١٧٧)، والمنتظم (٩/ ٢٢٨)، والتَّقييد (١/ ٢٨٤)، ومعرفة القُرَّاء الكبار (١/ ٤٧١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٩/ ٣٠٣).

المُظَفَّرَ بنَ أَحمدَ بنِ محمَّدٍ الخَياطَ، سَمِعْتُ السَّاجِيَّ ـ وهو زكَرِيَّا بن يَحْيَىٰ ـ يقولُ: أحمدُ بن محمَّدٍ[1] أفضلُ عندي من مالكٍ، والأوزاعِيِّ[2] والثَّوريِّ، والشَّافِعِيِّ؛ وذلكَ أَنَّ لِهَؤُلاَءِ نُظَراءَ وأَحمَدُ بنُ حَنْبَلٍ فلاَ نَظيرَ لَهُ

وبإِسْنَادِهِ عَن عبدِالله بن إِسْحَٰقَ المَدَائِنِيِّ[3] قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقولُ: رأَيْتُ كأَنَّ النَّاسَ قَدْ جُمِعُوا إِلىٰ مَكَّةَ، وكأَنَّ الحَجَرَ انْصَدَعَ، فَخَرَجَ مِنْهُ لِوَاءٌ، فَقُلْتُ: مَا هَـٰذَا؟ فَقِيْلَ لِي: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بَايَعَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ.

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ عبدُالوَهَّابِ: لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَرُدُّوْهُ إِلَىٰ عَالِمِهِ»

---

(١) بعدها في (ط): «ابن حنبل». وفي أصله (أ): «ابن محمد» موافقة للنُّسخ الأخرى؟!.

(٢) أمامُ أهل الشَّامِ أبوعَمْرٍو عبدُالرَّحمـٰن بنُ عَمْرِو بن محمَّدِ بن عمرِو الأَوْزاعِيُّ (ت١٥٧هـ) له مذهبٌ مشهورٌ بالشَّامِ في زمنه، وانتقلَ مذهبُهُ إلى الأندلس على يد صَعْصَعَةَ بنِ سَلاَّمٍ وغيره قبلَ دُخُولِ مذهبِ الإمامِ مالكٍ، لكنَّ مذهبَ مَالكٍ هو الذي ذاعَ وشاعَ فيها دونَ مُنَافسٍ. منسوبٌ إلى (الأوزاع) قريةٌ بالشَّامِ، سَكَنَهَا الأوزاعُ قومٌ من حِمْيَرَ وَدَخَلُوا في هَمْدَانَ فسُمِّيت القريةُ بهم، والأَوْزَاعُ ـ في الأصل ـ هُمُ الفِرَقُ والجَمَاعاتُ من النَّاسِ والبُيُوتِ، قال الشَّاعِرُ:

أَحْلَلْتُ بَيْتَكَ بالجَمِيْعِ وبَعْضُهُمْ ... مُتَفَـرِّقٌ لِيَحُـلَّ بِـالأَوْزَاعِ

وفي اللِّسان والتَّاج: (وزع) «والأوزاع بطنٌ من هَمْدَان منهم الأوزاعيُّ» وللحديث صِلَةٌ يَضِيقُ عنها المقامُ. أخبار الأوزاعي في «تاريخ دمشق» (٣٥/١٤٧)، و«تهذيب الكمال» (١١/٣١١).

(٣) عبدُالله بن إسحـٰق المَدَائِنِيُّ هـٰذا له ذكرٌ في ترجمة عبدالله بن الإمام أحمد كما سيأتي، وهو عبدُالله بن إسحـٰق بن إبراهيم بن حمَّادِ بن يَعْقُوب، أبومحمَّدٍ الأنماطيُّ (ت٣١١هـ) وثَّقه الدَّارقُطني وغيره. ذكره الخَطيبُ في «تاريخ بغداد» (٩/٤١٣)، ووالده الذي حكىٰ عنه هذا المنام لم أقف على ترجمته. وحقه أن يذكر هُنا على منهج المؤلِّف.

رددْنَاهُ إلىٰ أَحْمَد بنِ حَنْبَلٍ. وكَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زمَانِهِ.

وبإِسْنَادِهِ قَالَ حَرْمَلَةُ بنُ يَحيىٰ[1]: سمعتُ الشَّافِعِيَّ يقولُ: خرجتُ من بَغْدَادَ ومَا خَلَّفْتُ بها أحدًا أَتْقَىٰ ولا أَوْرَعَ ولا أَفْقَهَ ـ أَظُنُّهُ قال: ولا أَعْلَمَ ـ من أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.

وبإِسْنَادِهِ قَالَ أحمَدُ بنُ إبراهيم[2] ـ يَعْنِي الدَّوْرِقيَّ ـ مَنْ سَمِعْتُمُوْهُ يذكرُ أحمدَ بنَ حَنبلٍ بسُوْءٍ فاتَّهِمُوْهُ على الإسْلاَمِ.

وبإِسْنَادِهِ عن سَلَمَةَ بنِ شَبِيْبٍ[3] قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عندَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فجاءَهُ رَجُلٌ فدقَّ البابَ، وكُنَّا قدْ دَخَلْنَا عَليه خُفْيَةً، فَظَنَنَّا أنَّه قد غُمِزَ بِنَا، فَدَقَّ ثانيةً وثالثةً، فَقَالَ أحمدُ: أُدْخُلْ. قَالَ: فسلَّمَ، وقال: أَيُّكُم أَحمدُ؟ فأَشَارَ بعضُنَا إليه. قال: جِئْتُ من البَحْرِ من مسيرةِ أَرْبَعمَائَةِ فَرْسَخٍ، أتاني آتٍ في منامي، فقَالَ: ائتِ أحمدَ بنَ حنبلٍ وسَلْ عَنْهُ، فإنَّكَ تُدَلُّ عليه، وقُل له: إنَّ اللهَ عَنْكَ رَاضٍ، وملائِكَةَ سَمَواتِهِ وملائِكَةَ أرضِهِ عنكَ راضُونَ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ، فَمَا سأَلَهُ عن حَدِيثٍ ولا مسأَلَةٍ.

---

(١) حَرْمَلَةُ بنُ يَحيَىٰ بن عبدالله بن حَرْمَلَةَ بن عِمْرَان بن قُرادٍ التَّجِيْبِيُّ أبوحَفْصٍ المِصريُّ (ت٢٤٣هـ) أبوه وجدُّه من العلماء المحدِّثين. قال أبوحاتم: «يكتب حديثه ولا يحتجُّ به».
أخباره في: أخبار القضاة (١/ ١٤٣، ٢/ ٢٠٢)، وطبقات الفقهاء (٨٠)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ٣٨٩)، وطبقات الشافعية (٢/ ١٢٧)، وتهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٢٩).

(٢) مذكور في موضعه من الكتاب رقم (٢).

(٣) مذكور في موضعه من الكتاب رقم (٢٢٥).

وبإسنادِهِ قَالَ أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدٍ الكِنْدِيُّ[١] : رأيتُ أَحْمَدُ بنَ حَنْبَلٍ في المَنَامِ، فقلتُ: يا أَبا عَبدِالله، مَا صَنَعَ اللهُ بكَ؟ قَالَ: غفرَ لِي، ثُمَّ قَال: يا أَحْمَدُ ضُرِبْتَ فِيَّ؟ قالَ: قلتُ: نَعَم، ياربِّ. قالَ: يا أَحْمَدُ، هَـٰذَا وَجْهِي، فانظُر إِلَيْه، فقد أَبَحْتُكَ النَّظَرَ إِلَيْهِ.

وبإسنادِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَين الأَنْمَاطِيُّ[٢] : كُنَّا في مَجْلِسٍ فيه يَحْيىٰ بنُ مَعِيْنٍ، وأَبُوخَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، وجماعةٌ من كبارِ العُلَمَاءِ، فَجَعلُوا يثنُونَ على أَحمد بنِ حَنْبَلٍ، ويَذْكُرُونَ فضَائِلَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: لاتُكْثِرُوا بَعْضَ هَـٰذَا القَول؛ فقَالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ: وكثرةُ الثَّنَاءِ على أَحمدَ ابنِ حَنْبَلٍ تُسْتَكْثَرُ؟لو جَلَسْنَا مَجْلِسَنَا بالثَّنَاءِ عَليه ما ذكرنا فَضَائِلَهُ بكَمَالِهَا.

أَخبرَنَا المُبارك، أَخْبرَنَا إِبْراهيمُ وعبدُالعزيز، قالا: أَخْبرَنَا عليُّ بنُ مَرْدَكٍ[٣]، حَدَّثَنَا عبدُالرَّحْمـٰن بنُ أبي حَاتِمٍ، قال: سمعتُ عبدَالله بن الحُسين بن مُوسَىٰ يقولُ: رَأَيْتُ رجلاً من أهلِ الحَديثِ تُوفي، فرأَيتُهُ فِيمَا يَرَىٰ النَائِمَ، فقلتُ له: باللهِ عَلَيْكَ مَا فَعَلَ الله بِكَ؟ فَقَالَ: غفرَ لي، فقلتُ: باللهِ؟ قالَ: باللهِ إِنَّه غَفَرَ لي، فقلتُ: بِمَاذَا غَفَرَ اللهُ لَكَ؟ فقَالَ: بِمَحَبَّتِي لأَحْمَدَبنِ حَنْبَلٍ، فقلتُ: فَأَنْتَ في رَاحةٍ؟فتَبسَّمَ وقالَ: أَنَّا في راحةٍوفَرْحَةٍ.

---

(١) لم أقف على أخباره، وهو حَرِيٌّ بأن يُتَرجم في أصحاب أحمد على منهج المؤلف؟!.
وفي أصحاب أحمد (أحمد بن الصبَّاح الكندي) رقم (٣٩) وهو غيره.

(٢) هو أبوالعبَّاس محمد بن الحُسين بن عبدالرَّحمـٰن الأنماطي (ت٢٩٣هـ) مُحدِّثٌ، ثِقَةٌ، من أهلِ بُغداد. أخباره في: تاريخ بغداد (٢/ ٢٢٧)، والأنساب (١/ ٣٧٦).

(٣) في التَّوضيح(٨/ ١١٠): «هو بفَتحِ الميمِ، وسكون الرَّاء، وفتح الدَّال المُهملة، تليها كاف.

أَخْبَرَنَا الوالدُ السَّعِيدُ ـ قراءةً ـ عن يُوسفَ الزَّاهِدِ، حدَّثَنَا محمَّدُ بنُ شُجَاعِ المَرْوَرُّوْذِيُّ، حَدَّثَنَاأَبوبَكْرٍعبدُاللهِبنُ مُحمَّدٍ القُرَشيُّ، حَدَّثَنَا يوسفُ ابن بُخْتَان[1] ـ وَكَانَ مِن خِيَارِ المُسلمين ـ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ رأى رَجُلٌ في مَنَامِهِ كأَنَّ على كلِّ قبرٍ قَنْدِيلاً. فَقَالَ: مَا هَـٰذَا؟ فقيلَ لَه: أَمَا علمتَ أَنَّه نُوِّرَ لأَهْلِ القُبُورِ قُبُوْرَهُم بنزولِ هـٰذَا الرَّجُل بينَ أَظْهُرِهِمْ؟ وَقَدْ كانَ فيهم مَنْ يُعَذَّبُ فَرُحِمَ[2].

ولَوْ ذَهَبْنَا نَذْكُرُ فَضَائِلَهُ والمَنَامَاتِ الَّتِي تطابقَتْ بعدَ وَفَاتِهِ لطالَ بِهَا الكِتَابُ، ولم يكنْ قَصْدُنَا ذكرَ الفَضَائِلِ، وإِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نذكرَ مَنْ رَوَىٰ عَنْه. ومَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ في فَضَائِلِهِ فلينْظُرْ في كِتَابِنَا «المُجَرَّدُ» في فضائِلِهِ[3]

---

(١) لم أقف على أخباره، وضَبْطُ اسمِهِ من نُسخة (ب). والخبر في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال». ولعلَّه ابن ليعقوب المذكور هنا رقم (٥٤١).

(٢) هَـٰذَا الخَبرُ وسابقُهُ من أَخْبَارِ المَنَامَاتِ الَّتي تَرِدُ في كثيرٍ من كُتُبِ التَّرَاجم والمَنَاقِب الَّتي لاَ يَصِحُّ أَكْثَرهَا، يُوردها أَصْحَابها لِتَرْقِيْق القُلُوب فلاَ تَلْتَفِت إلىٰ مِثْل ذٰلِك.

(٣) أَلَّفَ في فَضَائِل الإمامِ أحمدَ وَمَنَاقِبِهِ عَدَدٌ من العُلَمَاءِ منهم:

١ـ أبوبكر أحمدُ بن مُحمَّد بن هـٰرون الخَلاَّلُ (ت٣١١هـ).

٢ـ عبدُالرَّحمـٰن بن مُحمَّد بن أبي حَاتِمِ الرَّازِيُّ (ت٣٢٧هـ).

٣ـ أبوالحُسَيْن أَحْمَدَ بنُ جَعْفَرِ بنِ المُنَادِي (ت٣٣٦هـ).

٤ـ سُليمانُ بنُ أَحْمَدَ الطَّبرانيُّ (ت٣٦٠هـ).

٥ـ الحَافِظُ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بن شَاهِين (ت٣٨٥هـ).

٦ـ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقِيُّ (ت٤٥٨هـ).

٧ـ مُحَمَّدُ بنُ الحُسين القَاضِي أبويَعْلَىٰ (ت٤٥٨هـ) (والد المُصَنِّفِ). =

رحمةُ الله عَلَيْهُ ورِضْوَانُهُ.

فلنذكُرِ الآن يا أَخي ـ عَمَّرَ اللهُ مَجْلِسَكَ، وأَمتعَ بِكَ مُجَالِسَكَ ـ طبقاتَ أَصْحَابِنَا، وتجريدَ ما يَسُرُّ الطالِبَ، ويُمَتِعُ الرَّاغِبَ، وقد جَعَلْنَاهُ سِتَّ طَبَقَاتٍ:

(الطَّبَقَةُ الأُوْلَىٰ): في ذكرِ أَصْحَابِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، ومَنْ رَوَىٰ عَنْهُ حَدِيْثًا أَو مَسْأَلَةً، أَوْ حِكَايَةً. وذكرنَا ما انتَهَىٰ إِلَيْنَا من مَوَالِيْدِهِمْ وَوَفَاتِهِمْ

= ٨ـ أَحْمَدُ بنُ عليِّ بن ثابتٍ الحَافظُ الخَطيبُ البَغْداديُّ (ت٤٦٣هـ).

قال في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٢٣) ـ في آخر ترجمة الإمام أحمد ـ: «وقد ذكرنا مناقب أبي عبدالله أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ مُسْتَقْصَاةً في كِتَابٍ أَفْرَدْنَاهُ لَهَا، فلذلك اقتصَرْنَا في هذا الكِتَابِ على ما أَرَدْنَاهُ منها».

٩ـ عبدُالخَالقِ بنُ أَحْمَدَ الشَّريفُ أبوجَعْفَرٍ (ت٤٧٠هـ).

١٠ـ أَبُوعَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بن البَنَّاءِ (ت٤٧١هـ).

١١ـ شَيْخُ الإسْلاَمِ عَبْدُالله الأَنْصَارِيُّ الهَرَوِيُّ (ت٤٨١هـ).

١٢ـ عبدُالله بنُ يُوْسُفَ الجُرْجَانِيُّ القاضي أَبُومُحَمَّدٍ (ت٤٨٩هـ).

١٣ـ يَحْيَىٰ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ بنِ مَنْدَه (ت٥١١هـ).

١٤ـ وأبوالحُسَيْنِ بنُ أَبي يَعْلَىٰ ـ المُؤَلِّفُ ـ. (ت٥٢٦هـ).

١٥ـ مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ السَّلاَمِيُّ البَغْدَادِيُّ (ت٥٥٠هـ) شيخُ ابنِ الجَوْزِيِّ.

١٦ـ الإمامُ أَبُوالفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ (ت٥٩٧هـ). (ضمَّنه تَرَاجِمَ أَصْحَابِهِ) وله مُختصران.

١٧ـ وأَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ (ت٩٠٠هـ) كَمَا كَتَبَ عنه من المُعاصرين الشَّيْخُ مُحَمَّدُ أَبُوزَهْرَةَ وغيره. وخَصَّ جَمْعٌ من العُلَمَاءِ شُيُوخَه بالتَّأليفِ، منهم:

عَبْدُاللهِ بنُ عَطَاءِ بنِ عبدِالله الإِبْرَاهِيْمِيُّ (ت٤٧٦هـ).

ـ وعَبدُالعَزِيْزِبنُ مَحْمُوْدٍ أبومُحَمَّدٍ بنِ الأَخْضَرِ (ت٦١١هـ) واسمه «المقصد الأرشد» وغيرهما

ومُصَنَّفَاتِهِمْ، ومَنْ كَانَ مَنْسُوبًا إِلى بَلَدٍ أَوْ غَيْرِهِ(١) .

(والطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ) : في ذِكْرِ أَصْحَابِ أَصْحَابِهِ، وكَذَلِكَ الطَّبَقَاتُ التي بعدَهُم على التَّرتِيْبِ. وجَعَلْنَا الطَّبَقَةَ الأَوْلَىٰ والثَّانِيَةَ على حُرُوفِ المُعْجَمِ في أَوائِلِ الأَسْمَاءِ وكذلك أَسْمَاءَ آبائِهِم، لِيَسْهُلَ على مَنْ أَرادَ أَن يَنْظُرَ في تَرْجَمَةٍ منها وما بَعْدَهَا من الطَّبَقَاتِ على تَقديمِ العُمْرِ والوَفَاةِ(٢) .

ونسأَلُ اللهَ المَعُونَةَ والتَّوفيقَ والمَغْفِرَةَ بِرَحْمَتِهِ، فمِنْ ذَلِكَ :

---

(١) في (ط): «وغيرها».

(فائدة) : ممن يغلِبُ على الظَنِّ أن له تأليفًا في مناقب أحمد أو الرُّواة عنه :

ـ أبو بكرٍ النَّجاد .

ـ وأبو بكر التَّمَّار .

كذا يفهم من عدة نصوص وردت عنهما عندنا في هذا الكتاب، والله أعلم .

(٢) لم يلتزم بذلك في كثير من التَّراجِمِ؟! . تُراجع (المقدمة) .

(الطَّبَقَةُ الأُولىٰ ممَّن رَوَىٰ عن إِمَامِنَا رضي الله عنه)[١]

بَابُ الألِف

ذكرُ مَنْ اسمُهُ «أحمد» وابتداء اسمِ أبيه ألف

٢ـ أَحْمَدُ بنُ إبراهيم[٢] بنِ كَثِيْرِ بنِ زَيْدِ بنِ أَفْلَحَ بنِ مَنْصُوْرِ بنِ مُزَاحِمٍ، أَبوعَبْدِالله العَبْدِيُّ[٣]، المَعْرُوْفُ بـ«الدَّوْرَقِيِّ»، أَخُو يعقُوبَ. وكَانَ أَبوهُ نَاسِكًا في زَمَانِهِ، ومَنْ كَانَ يَتَنَسَّكُ في ذٰلِكَ الزَّمَانِ يُسمّىٰ دَوْرَقيًّا[٤].

---

(١) في (ط): «رحمه الله».

(٢) أحمد الدَّوْرَقِيُّ: (١٦٨ـ٢٤٦هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٠)، ومختصر الطبقات (١٢)، والمقصد الأرشد (١/ ٧١)، والمنهج الأحمد (٢٠٣)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّد» (١/ ٥٦)

ويُراجع: التاريخ الكبير للبُخاري (٦٢)، والجرح والتَّعديل (٢/ ٢٩)، وتاريخ بغداد (٤/ ٦)، والأنساب (٥/ ٣٥٢، ٨/ ٣٥٦)، واللُّباب (١/ ٥١٢)، وتهذيب الكمال (١/ ٢٤٩)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٥٠٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١٣٠)، والعبر (١/ ٤٤٦)، والشَّذرات (٣/ ٢١١، ٢/ ١١٠).

(٣) في تهذيب الكَمَال: «مَوْلَىٰ عبدِالقَيْسِ، أبوعَبْدِالله البَغْدَادِيُّ النُّكْرِيُّ».

أقولُ ـ وَعَلَىٰ الله أَعْتَمِدُ ـ: بنونُكْرَةَ ـ بضمِّ النُّون وسُكُونِ الكَافِ ـ بطنٌ من عبدِالقَيْسِ، وهو نُكْرَةَ بن لُكَيْزِ بن أَفْصَىٰ بن عبدِالقَيْسِ. يُراجع: جمهرة أنساب العرب (٢٩٨).

(٤) في الأنساب للسَّمعاني: «حدَّثَنَا أبوالعلاء أحمد بن حمد بن الفَضْلِ الحافظ من لفظه بأصبهان، (أنا) عبدالواحد بن محمَّد الدَّشْتِيُّ وغيره، قالا: (ثنا) عمرُ بنُ أحمد الجوهريُّ، سمعتُ عبدَالله بن أحمد بن حَنْبَلٍ يَقُولُ: قلتُ لأحمدَ بن الدَّوْرَقِيِّ: لِمَ قيل لكم دَوْرَقِيٌّ؟ فقال: «كان الشَّبابُ إذَا نَسَكُوا في ذٰلك الزَّمان سُمُّوا الدَّوَارِقَةَ، وكان أبي منهم». ويُراجع: المؤتلف والمختلف لابن القيسراني (٦٤) مع اختلافٍ وزيادة في رجال الإسناد. =

وقيلَ: بل كانَ النَّاسُ يَنْسِبُوْنَ الدَّوْرَقِيِّين إلى لِبَاسِهِمُ القَلاَنِسَ الطِّوَالَ، الَّتى تُسمَّىٰ الدَّوْرَقِيَّةَ. وكان أحمدُ أصْغَرَ من أخيهِ يَعقُوبَ[١].

سَمِعَ إسماعيلَ بنَ عُلَيَّةَ، ويزيدَ بنَ زُرَيْعٍ، وهُشَيْمًا، وغيرَهُم.

وحدَّثَ عن إمامِنَا[٢] بأَشياءٍ؛ مِنْها: ما رَواهُ أَبُوالحُسَيْنِ بن المُنَادِيْ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوداودَ، حدَّثنَا أَحْمَدُ بنُ إِبراهيم قَالَ: سأَلتُ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ، قُلْتُ: هَـٰؤلاَءِ الَّذينَ يَقُولُونَ: إنَّ أَلْفَاظَنَا بالقرآن مَخْلُوقةٌ؟ فَقَالَ: هـٰذَا شَرٌّ من قَوْلِ الجَهْمِيَّةِ، مَنْ زَعَمَ هـٰذَا فقَد زَعَمَ أَنَّ جِبْرِيْلَ جَاءَ بمَخْلُوقٍ، وأَنَّ النَّبيَّ ﷺ تكَلَّمَ بمَخْلُوقٍ.

وقالَ عبدُالله بنُ أَحمدَ: حَدَّثَنِي أحمدُ بنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ نُوْحٍ المَضْرُوْبُ، عن المَسْعُودِيِّ القاضِي، قَالَ: سَمِعتُ هَـٰرونَ أميرَ المُؤْمِنِيْنَ يَقُوْلُ: بَلَغَنِيْ أَنَّ بِشْرًا المَرِيْسِيَّ[٣] يَزْعُمُ أَنَّ القُرآنَ

= و(الدَّوْرَقِيُّ) بفتحِ الدَّالِ المُهملةِ، وسكونِ الوَاوِ، وفَتحِ الرَّاءِ، وفي آخرِهَا القَافُ.

(١) أخوه يعقوب مذكور في موضعه رقم (٥٤٠). ويُسْتَدْرَكُ على المؤلِّفِ رَحِمَهُ اللهُ ابنُ المَذْكُورِ:
ـ أبوالعبَّاس عبدُاللهِ بنُ أَحمدَ بن إبراهيم بن كثير الدَّوْرَقِيُّ (ت٢٧٦هـ) محدِّثٌ، صَدُوْقٌ، ثِقَةٌ. له أخبارٌ في: الجرح والتَّعديل (٥/٦)، وتاريخ بغداد (٩/ ٣٧١)، والأنساب (٥/ ٣٥٤)، والمنتظم (٥/ ١٠٢) وغيرها.

(٢) في (ط): «إمامنا أحمد».

(٣) هو بشرُ بنُ غِيَاثِ بن أبي كريمةَ عبدالرَّحمـٰن المَرِيْسِيُّ، العَدَوِيُّ بالوَلاَءِ، مولى آل زَيْدِ بن الخَطَّابِ (ت٢١٨هـ) منسوبٌ إلى (مَرِيْسَ) أو (مَرِيْسَة) قَرْيَةٍ بصَعِيدِ مِصْرَ. وقيل: يُنسبُ إلى (دَرْبِ المَرِيْسِيِّ) والرَّاءُ مكسورةٌ خَفِيْفةٌ، وقيل: بتَشديد الرَّاء، فقيهٌ معتزليٌّ، داعيةٌ إلى الاعتزالِ، يَقُوْلُ بالإرجاء وخلق القُرآن، جَهْمِيٌّ مُتَعَصِّبٌ، مَمْقُوْتٌ، حقيرٌ، كان قصيرًا، =

مَخْلُوقٌ، للهِ عليَّ إِنْ أَظْفَرَنِيْ اللهُ به لأَقْتُلَنَّهُ قَتْلَةً مَا قُتِلَهَا أَحَدٌ قَطُّ.

مولده: سنةَ ثمانٍ وستِّينَ ومائةٍ. وماتَ بالعَسْكَرِ ـ وهي سُرَّ مَنْ رأَىٰ ـ يومَ السَّبْتِ، لتِسْعٍ بَقيْنَ من شَعْبَانَ سنةَ ستٍّ وأربعين ومائتين. وقال أحمدُ الدَّوْرَقِيُّ: سمعتُ أحمدُ بنَ حَنْبَلٍ يقولُ: نحنُ كَتَبْنَا الحَدِيْثَ من ستَّةِ وُجُوهٍ[1] وسبعةٍ ونحوه، لم نَضْبِطه، كيفَ يَضْبِطُهُ من كَتَبَهُ من وَجْهٍ واحدٍ؟ أو نحوِ هـٰذَا الكَلامِ.

٣ـ **أحمَدُ بنُ إبراهيمَ الكُوفِيُّ**،[2] نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: إِنْ دَعَا في الصَّلاةِ بحَوَائِجِهِ أَرْجُو. وَهَـٰذَا مَحْمُولٌ على مَا عَادَ بمَصَالِحِ دِيْنِهِ، يُوضِحُ ذَلِكَ مَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابنُ عَمِّه حَنْبَلٌ[3]: لاَ يَكُونُ من دُعَائِهِ رَغْبَةً في الدُّنْيَا.

= دَمِيْمَ المَنْظَرِ، وَسِخَ الثِّيَابِ، وافرَ الشَّعْرِ، كبيرَ الرأسِ والأُذُنَيْنِ، قيلَ: كان أَبُوْهُ يَهُوْدِيًّا.
أخباره في: تاريخ بغداد (٧/ ٥٦)، وميزان الاعتدال (١/ ١٥٠)، ولسان الميزان (٢/ ٢٩)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٢٢٨)، والنِّسبةُ في الأنساب (١١/ ٢٦٣)، واللُّباب (٣/ ١٢٨)، والمَوْضِعُ في معجم البُلدان (٥/ ١١٨). وألَّفَ عُثْمَانُ بن سَعِيْدٍ الدَّارمي رَحِمَهُ اللهُ «النقض على بشر المريسي» وهو مطبوعٌ كثيرُ الفائدةِ.

(١) في (ب): «وجوه سبعة» بسقوط الواو.

(٢) أحمدُ بنُ إبراهيمَ الكُوْفِيُّ: (؟ ـ ؟)
لا أعرفه إلاَّ في هـٰذا الكتاب، وهو في مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر للنَّابُلُسي (١٢)، والمقصد الأرشد (١/ ٧٢)، والمنهج الأحمد (٢/ ٤٤)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٢) كلهم عن المؤلِّف (باختصار) كعادتهم.

(٣) حَنْبَلٌ مذكورٌ في موضعه رقم (١٨٨).

وقَالَ أَيْضًا ـ في رِوَايَةِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ[١] ـ يَدعُو بما قَدْ جَاءَ، ولا يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كَذَا. وقال الخِرَقِيُّ[٢]: وإن دَعَا في تَشَهُّدِهِ بما ذُكِرَ في الأَخْبَارِ فلا بَأْسَ. وهٰذِهِ مَسْأَلَةٌ سَطَّرَهَا الوالدُ الإمامُ في كُتُبِهِ، وقالَ: خِلاَفًا للشَّافِعِيِّ في قَوْلِهِ: يَجوزُ أَنْ يَدْعوَ بحَوائِجِ دُنْيَاهُ. وذَكَرَ الدِّلالَةَ عليْهِ

٤ـ أَحْمَدُ بنُ أَصْرَمَ[٣] بنِ خُزَيْمَةَ بنِ عَبَّادِ بنِ عَبْدالله بنِ حَسَّانِ بنِ عَبْدِالله ابنِ مُغَفَّلٍ[٤]، أَبُو العبَّاسِ المُزَنِيُّ، صَاحِبُ رَسُوْلِ الله ﷺ.

---

(١) يظهر لي ـ والله أعلم ـ أنَّه الحَسَنُ بن محمَّدٍ الأنْمَاطِيُّ الآتي ذكره. قال المؤلِّف هُنَاكَ: «ذكره أبوبكر الخَلاَّلُ فَقَالَ: نَقَلَ عن أَحْمَدَ مَسَائلَ صالِحةً...» فلعلَّ هٰذه منها.

(٢) هو عُمَرُ بن الحُسَين بنُ عبدِالله أبوالقَاسِمِ (ت٣٣٤هـ) صاحبُ «المختصر» المشهور المَنْسُوْبِ إليه. ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٦٠٨). والمسألة في المغني (٢/ ٢٣٦)، وشَرح الزَّركَشِيِّ (١/ ٥٩٢). ويُراجع: الفُروعُ (١/ ٤٤٥)، والمُبدعُ (٤٦٩١)، والإنصافُ (٢/ ٨٢)... وغيرها، وكلامُ الشَّافعيَّة فيها في المجموع (٣/ ٤٦٩).

(٣) ابنُ أَصْرَمَ المُزَنِيُّ: (؟ـ ٢٨٥هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٠)، ومُختصر النَّابُلُسِيِّ (١٣)، وسقطت ترجمته من «المقصد الأرشد»، وهو «المَنهج الأحمد» (١/ ٣٠٨)، ولم يذكره في مختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ». ويُراجَع: الجرحُ والتَّعديلُ (١/ ٤٢)، وأخبارُ أصفهان (١/ ٨٩)، وتاريخُ بغداد(٤/ ٤٤)، والمنتظم(٦/ ٣)، ومختصر تاريخ دمشق(٣/ ٢٦)، والأنساب(١١/ ٤٢٠)، واللُّباب (٣/ ٢٤١)، والإكمال (٧/ ٣١٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٨٤١٣)... وغيرها.

(٤) جدُّه الأعلىٰ عبدُالله بن مُغَفَّلٍ ﷺ صَحَابِيٌّ مَشْهُوْرٌ. يُراجع: الإصابة(٤/ ٢٤٢)، ونسبه إليه فقيل: «المُغَفَّلِيُّ»، وفي «المنهج الأحمد»: (العَبَّاسِيُّ) خطأ ظاهرٌ سقطت (أبو) من (أبو العبَّاس) فبقيت (العباس) فتحرَّفت إلى (العبَّاسِي) جاء في «الأنساب» للسَّمعاني: (المُغَفَّلِيُّ) بضمِّ المِيْمِ، وَفَتْحِ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ، وتَشْدِيْدِ الفَاءِ المَفْتُوْحَةِ: هذه النِّسبة إلى عبدِالله بن مُغَفَّلٍ =

سَمِعَ عبدَالأعْلَىٰ بنَ حَمَّادٍ، والصَّلْتَ الجَحْدَرِيَّ، وإِمَامَنَا وغيرَهُم. وكان بَصْرِيًّا، قَدِمَ مِصْرَ، وكُتِبَ عَنه، وخَرَجَ عَنْها، فتوفِّيَ بِدِمشقَ في جُمَادَىٰ الأوْلَىٰ سنةَ خمْسٍ وثَمانين ومَائتين.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ أَصْرَمَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ سَجْدَةً من أَرْبَع رَكَعَاتٍ، فَذَكَرَ وهوَ في التَّشَهُّدِ؟ فقَالَ: بَطَلَتْ تِلْكَ الرَّكْعَةُ، ويَقُومُ فَيأْتِي بِرَكْعَةٍ وسَجْدَتَيْ السَّهْوِ[1]. قَالَ: وسَمِعْتُ أَحمدَ يُسْأَلُ عَنِ الوِتْرِ؟ فَقَالَ: يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ. ثُمَّ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ[2].

(حرف الباء)

٥ـ أَحْمَدُ بن بِشْرِ[3] بنِ سَعْدٍ، أَبُو أَيُّوبَ الطَّيَالِسِيُّ.

= ﷺ، له صحبةٌ والمشهورُ بالانتساب إليه: أبوالعبَّاس أَحْمَدُ بنُ أَصْرَمَ بن خُزيمة. . » وساقَ نَسَبَهُ، وذكرَ أخبارَهُ، ومثله في الإكمال (٧/ ٣١٩)، والتَّوضيح (٨/ ٢٢١)، والتَّبصير (١٣٧٤)

(١) المسألة في المغني (١/ ٤٣٥)، والشَّرحِ الكبيرِ (١/ ٣٣٩)، والمُبْدِعِ (١/ ٥٢٠).

(٢) هذه المسألة تكررت الرِّواية فيها عن الإمام أحمد رحمه الله. رواها عنه زياد بن أيُّوبٍ الآتي ذكره، وهي أيضًا في رسالة الإمام إلى مُسدّد بن مُسرهدٍ، وسيأتي أيضًا. ويُراجع: المغني (٢/ ٥٧٩)، وشرح الزَّركشيِّ (٢/ ٧٢)، والمُبدع (٢/ ٤)، وكشَّاف القناع (١/ ٤١٦).

(٣) **أبو أيُّوبَ الطَّيَالِسِيُّ**: (؟ ـ ٢٩٥هـ)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (١٢)، والمقصد الأرشد (١/ ٨١)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٧٦)، ومختصره «الدُّرّ المنضَّدِ» (١/ ٦٤).

ويُراجع: المعجم الصَّغير للطبراني (١/ ١٠)، وتاريخ بغداد (٤/ ٥٤). وفيهما وفي الدُّرِّ المُنَضَّدِ: «ابن أيُّوب» وأرَّخ النَّابُلُسيُّ وفاته سنة خمس وسبعين؟! وفي تاريخ الإسلام للحافظ الذَّهبي: «وعنه أبوبكر الخَلاَّلُ الخُتَّلي؟!» والخَلاَّلُ ليس هو الخُتَّلِيُّ، =

سَمِعَ يَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ، وسُلَيْمَانَ بنَ أَيُّوبَ، وعُبَيْدَاللهِ بنَ مُعَاذٍ العَنْبَرِيَّ، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ، فِيْمَا ذكَرَهُ أَبوبَكْرٍ الخَلَّالُ، فِيْمَن نقَلَ عن إِمَامَنَا أَحْمَدَ. وماتَ في شوَّالٍ سنةَ خمسٍ وتِسْعين ومَائتينَ.

٦ـ **أَحْمَدُ بنُ بِشْرِ** بنِ سَعِيْدٍ[١] الكِنْدِيُّ البَغْدَادِيُّ. قال أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ بِشْرِ بن سَعِيْدٍ الكِنْدِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبا عبدِالله أَحمدَ بنِ حَنْبَلٍ قلتُ: رَجُلٌ قَرَأَ القُرآنَ وحَفِظَهُ، وهو يَكْتُبُ الحَدِيْثَ، يَخْتَلِفُ إِلىٰ المَسْجِدِ، ويَقْرأُ ويُقْرِىءُ ويَفُوتُهُ الحَدِيْثَ أَنْ يَطْلُبَهُ، فَإِنْ طَلَبَ الحَدِيْثَ

= الخُتَّلِيُّ الذي روى عن أبي أيوبٍ هو أحمد بن جعفر بن سَلْمٍ الخُتَّلِيُّ، وهم أخوةٌ ثلاثةٌ؛ أحمد هٰذا، ومحمد، وعمر، وكلُّهم محدِّثون مذكورون في «تاريخ بغداد» وغيره، وقد نَصّ الحافظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد» على أنَّه أحمد. قال: «روى عنه علي بن إبراهيم بن حمَّاد القاضي، وأحمد بن جعفر بن سَلْمٍ الخُتَّلِيُّ» وقال أيضًا: «أخبَرَنَا محمَّد بن عبدالواحدِ، حدَّثَنا محمدبن العبَّاس قال: قُرِىء على ابن المُنادِي وأنا أسمَعُ، قال: «وأبوأيُّوب الطَّيَالِسيُّ نَقَلَ بِنَاحِيَتِنَا ثم انتَقَلَ إلى تخُوم الرَّصافة، وهُنَالِكَ مَاتَ. كَتَبَ النَّاسُ عنه». وقال أيضًا: «. . . ولم يَخْضِبْ، وكان قليلَ العلمِ بالحَديثِ، مُحَمَّقًا، ولم يُطعَنْ عليه في السَّماع».

و(الطَّيَالِسِيُّ) في نَسَبِهِ بفتحِ الطَّاءِ المُهْمَلَةِ واليَاءِ المَنقُوطَةِ بنُقْطَتَيْنِ من تَحْتِها وسُكُونِ الألفِ وَكَسْرِ اللاَّم، وفي آخرها السِّيْنُ المُهْمَلَةُ. «هذه النِّسبةُ إلى الطَّيَالِسَةِ وهي التي تكونُ فَوْقَ العِمَامَةِ». كذا قال السَّمعاني في الأنساب (٨٠/ ٢٨٢)، ويُراجع: اللُّباب (٢/ ٢٩٣).

وفي تاريخ بغداد: «ابن أيُّوب».

(١) ابنُ سَعِيْدٍ الكِنْدِيُّ: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر النابُلُسِيِّ (١٣)، والمقصد الأرشد (١/ ٨٢)، والمنهج الأحمد (٢/ ٤٥)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٨). في «المنهج الأحمد»: «سَعْدٌ» وهو خطأٌ ظاهر.

فاتَهُ المَسْجِدُ، وإنْ قَصَدَ المَسْجِدَ فَاتَهُ طَلَبُ الحَدِيْثِ، فَمَا تَأْمُرُهُ؟ قَالَ: بِذَا وبِذَا، فأعدتُّ عليه القَوْلَ مِرَارًا، كلُّ ذَلكَ يُجِيْبُنِي جَوَابًا واحدًا: بِذَا وبِذَا.

قَالَ وسَأَلْتُ أَحْمَدَ: مَا تَقُوْلُ في الحُقْنَةِ للرَّجُلِ المَرِيْضِ؟ فرَخَّص فيها[١]. وسُئِلَ أَحْمَدُ: إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ مَالٌ، فَإِنْ تَزَوَّجَ بِهِ لَمْ يَبْقَ مَعَهُ فَضْلٌ يَحُجَّ بِهِ، وإِنْ حَجَّ خَشِيَ على نَفْسِهِ؟ قَالَ أَحْمَدُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ صَبْرٌ عَنِ التَّزَوُّجِ[٢] تزوَّجَ وتَرَكَ الحَجَّ[٣].

٧ـ أَحْمَدُ بنُ بَكْرٍ[٤] ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فيمَنْ صَحِبَ أَحْمَدَ. ولَمْ يَقَعْ لَنَا حَرْفُ التَّاءِ والثَّاءِ[٥]. ولَعَلَّهُ يَقَعُ في المُسْتَقْبَلِ ـ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ ـ.

---

(١) سيأتي في ترجمة «ضِرَارِ بنِ أَحمد» أنَّ الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ سُئِلَ عنها فقال: «أكرهها؛ لأنَّها تُشبِهُ اللِّواط». ويُراجع: الفُرُوعُ (٢/ ١٧)، وتَصحيح الفُرُوع (٢/ ١٧٠)، والآدابُ الشَّرعِيَّة (٢/ ٤٥٩). فيظهر أنَّ الإمامَ رَخَّص فيها للضَّرورةِ، وكَرِهَهَا لغيرِ الضَّرورةِ.

(٢) في (ب) والمنهج الأحمد: «التَّزويج».

(٣) يُراجع: مسائل أبي داود (١٠٦)، ومسائل ابن هانيء (١/ ١٤٣)، والمغني (٥/ ١٢)، والفُرُوع (٣/ ٢٣١)، والمُبدع (٣/ ٩٤).

(٤) ابنُ بكْرٍ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٢)، ومختصر النابُلُسيِّ (١٤)، والمقصد الأرشد (١/ ٨٢)، والمنهج الأحمد (١/ ٤٥)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١١٨). في المقصد: «ابن أبي بكرٍ».

(٥) استَدْرَكَ النَّابُلُسيُّ في مختصره (١٤): «أحمدُ بنُ ثَابِتٍ، أبويَحْيَىٰ» وقال: «حَدَّث عن أحمد» وهو في مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، وعنه ـ فيما يظهر ـ في المنهج الأحمد (٤٦٢)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١١٨)، وفي هامش المنهج الأحمد: «لم أعثر على ترجمته لا في كتب الحنابلة ولا في غيرها»؟!

(حرف الجيم)

٨ـ **أَحْمَدُ بن جعفرٍ**[١] أبو عَبْدِالرَّحمـٰنِ الضَّرِيْرُ الوَكِيْعِيُّ. سَمِعَ وَكِيْعَ بنَ الجَرَّاحِ، وأَبامُعَاوِيَةَ، وَإِمامَنَا في آخرِينَ. قَالَ زكريَّا بنُ يَحيَىٰ السَّاجِيْ[٢]: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن محمَّد قَالَ: سمعتُ أَبانُعَيْم يَقولُ: مَا رأَيْتُ ضَرِيْرًا أَحْفَظَ من أَحْمَدَ بن جَعْفَرٍ الوَكِيْعِيِّ. وقَالَ أَبُودَاودَ[٣]: كَانَ أَبوعَبْدِالرَّحمـٰنِ الوَكِيْعِيُّ يَحْفَظُ العِلْمَ عَلَىٰ الوَجْهِ. وقالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: أَحمدُ الوَكِيْعِيُّ ثقةٌ، وابنُهُ مُحمَّدٌ ثِقَةٌ[٤].

---

(١) ابنُ جَعْفَرٍ الوَكِيْعِيُّ: (؟ـ ٢١٥هـ)

أَخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٢)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (١٤)، والمقصد الأرشد (٨٣)، والمنهج الأحمد (١/ ١٥٨)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ٥٥).

ويُراجع: الجَرح والتَّعْدِيل (٢/ ٦٢)، وتاريخ بغداد (٤/ ٥٨)، والأنساب (١٢/ ٢٨٤)، وسير أعلام النُّبلاءِ (١٠/ ٥٧٤)، وتاريخ الإسلام (٣٨) ومات سنة (٢١٥هـ).

(٢) السَّنَدُ في «تاريخ بغداد»: «أخبرني أبوبكر البَرقانيُّ، حَدَّثني محمدُ بنُ أَحْمَدَ بن محمَّدٍ الأدميُّ، حدَّثَنا محمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الإِيَادِيُّ، حدَّثَـنَا زكَرِيَّا بن يَحْيَىٰ السَّاجي... قال: قال أبونعيمٍ. وزكريا السَّاجِيُّ: مُحَدِّثٌ من أهل البَصرةِ، سكنَ بغداد وحدَّث بها. له أخبارٌ في تاريخ بغداد (٨/ ٤٥٩)، والأنساب (٧/ ٥) وغيرهما.

(٣) الخبر بسندٍ في «تاريخ بغداد».

(٤) الخبر أيضًا في «تاريخ بغداد». وابنه مُحَمَّدٌ لم أقف على أخباره، وذكره السَّمعاني في «الأنساب» وبيَّضَ له. والأخبار السَّابقة في «الأنساب» لأبي سَعْدٍ عن «تاريخ بغداد» دون ذكر الأسانيد. ورَحَلَ أبوجعفر هـٰذا إلى وَكِيْـعُ بن الجَرَّاحِ وأكثرَ عنه، وسَمِعَ منه، قَالَ أبوسَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: «وظنِّي إنَّما قيل له: الوَكِيْعِيُّ؛ لأنَّه رَحَلَ إلى وَكِيْعِ بنِ الجَرَّاحِ».

أَنْبَأَنَا عليٌّ[١]، عن[٢] ابنِ بَطَّةَ، أَخْبَرَنَا محمَّدُ بنُ أَيُّوبَ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيْمَ الحَرْبِيَّ يَقُولُ: قَالَ أَحمدُ بنُ جَعْفَرٍ الوَكِيْعِيُّ لأحمدَ بنِ حَنْبَلٍ: يَا أَبَاعَبْدِالله، لَمْ يَقَعْ إِلَيْنَا من حَدِيْث الزُّهْرِيِّ شَيءٌ؟ فَقَالَ[٣] أحمدُ: قَدْ خَرَّجْتُ مِنْهَا حَدِيْثَ سَالمٍ، خُذْ حَتَّىٰ أُمليَهُ عَلَيْكَ، قَالَ إِبْرَاهيمُ: فَأَمْلَىٰ[٤] عَلَيْنَا وهو جَالِسٌ مُغَمِّضُ العَيْنَيْنِ من حِفْظِهِ.

وبالإسنادِ: قَالَ الحَرْبِيُّ سمعتُ أَحمدَ بنَ حَنْبَلٍ يقولُ لأحمدَ الوَكِيْعِيِّ: يَا أَبَا عبدِالرَّحْمَـٰنِ، إِنِّي لأُحِبُّكَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عن ثَوْرٍ، عن حَبِيْبِ بنِ عُبَيْدٍ، عن المِقْدَامِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا أَحَبَّ أَحدُكُم أَخَاهُ فليُعْلِمْهُ**»[٥].

(١) عليٌّ هـٰذا هو البُنْدَارُ، والمؤلِّف يُسنِدُ له مرَّةً بـ«عليّ» ومرة بـ«البُنْدَارِ» أو «ابن البُنْدَارِ». وهو خالُ أمِّ المؤلِّف، أسندَ إليهِ بقولِهِ: «أنبأنا خَالُ أُمِّي عليُّ بنُ البُسْرِيِّ» وهو المَقْصُوْدُ هُنا دون شَكٍّ. واسمه كاملاً: عليُّ بن أحمد بن محمد بن عليٍّ، أبوالقاسم البُنْدَارِ المعروف بـ«ابن البُسْرِيِّ» (ت٤٧٤هـ)، وهو إمامٌ، عالمٌ، قال أبوسَعْدٍ السَّمعانيُّ: «شَيْخُ بَغْدَادَ في عَصْرِهِ» وقد عرَّفتُ به في مقدمة الكتاب في مبحث شُيُوخِهِ، وذكرتُ هُنَاكَ مَصَادِرَ ترجمتِهِ. وذَكَرُوا في ترجمتِهِ أَنَّ من شُيُوخِهِ ابنَ بَطَّةَ المذكورُ هُنَا. وهو عُبَيْدالله بن محمَّد العُكْبَرِيُّ (ت٣٨٧هـ) ذكره المُؤَلِّفُ في موضعه رقم (٦٢٢)، وأبوالقاسم البُنْدَارُ هـٰذَا هو راوي كتاب «الإبانة الكبرى» لابن بَطَّةَ إجازة. يُراجع مقدمة الكتاب المذكور.

(٢) ساقط من (ط).

(٣) في (ط): «قال».

(٤) في (ب) والمنهج الأحمد: «فأملى أحمد. . .».

(٥) الحَدِيْثُ مخرجٌ في هامش المنهج الأحمد (١/ ١٥٩)، وتاريخ الإسلام (٣٩) وغيرهما.

قَالَ الحَرْبِيُّ[١]: مَاتَ أَحْمَدُ الوَكِيْعِيُّ بِبَغْدَادَ سنةَ خَمْسَ عَشْرَةَ، يَعْنِي ومَائَتَيْنِ، وعَرَضْتُ عَلَيه «مُسْنَدَ ابنِ أَبِي شَيْبَةَ» كُلَّهُ، فكانَ يَذْكُرُ الحَدِيْثَ، فَأَسْأَلُهُ عَنْهُ؟ فَيَقُوْلُ: مَا سَمِعْتُ هَـٰذَا من مُحدِّثٍ، وإِنَّمَا سَمِعْتُكُم يَوْمَ الجُمُعَةِ تَذْكُرُونَهُ. قالَ إِبْرَاهِيْمُ: وكانَ الوَكِيْعِيُّ يحفظُ مائةَ أَلْفِ حَدِيْثٍ، ما أَحْسَبُهُ سَمِعَ حَدِيْثًا قَطُّ إِلاَّ حَفِظَهُ.

٩ ـ **أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ**[٢] بنِ يَعْقُوب بنِ عبدِالله، أَبوالعَبَّاسِ الفَارِسيُّ الاصْطَخْرِيُّ رَوَىٰ عَن إِمَامِنَا أَشْيَاءً: مِنْهَا: ما قرأْتُ على المُبَارَكِ، عَن عليِّ بن عُمَر البَرْمَكِيِّ،[٣]، قال: أَخْبَرَنَا أَحمدُ بن عبدِالله المَالِكِيُّ، حدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا محمَّدُ بنُ إِبراهيمَ بنِ عبدِالله بنِ يَعْقُوبَ بنِ زُوْرَانَ[٤] ـ لَفْظًا ـ

---

(١) هذا الخبر وما بعده في «تاريخ بغداد».

(٢) ابنُ جَعْفَرٍ الاصْطَخْرِيُّ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومُختصر النَّابُلُسِيِّ (١٥)، والمَقْصَدِ الأرشد (١/ ٨٤)، والمَنْهَجِ الأحمد (٢/ ٤٦)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ١١٨). ولم أجد له ذكرًا في المصادر غير ما ذكره المؤلِّف وَمُتَابِعُوه. و«الاصطخري» منسوبٌ إلى اصْطَخْر من بلادِ فارس. يُراجع: معجم البلدان (١/ ٢١١)، والأنساب للسَّمعاني (١/ ١٧٦)، ولم يذكرا أحمد بن جعفر لِعَدَمِ شُهْرَتِهِ.

(٣) المُبَارَكُ هو ابن عبدالجبَّار بن أحمد المشهور بـ«الطُّيُورِيِّ» تقدَّم ذكره. وأمَّا عليُّ بن عُمر البَرْمَكِيُّ فهو ابنٌ للشَّيخ عُمر بن أحمدَ بن إبراهيمَ، أبوحَفْصٍ البَرمَكِيِّ (ت٣٨٧هـ) ذكره المؤلِّفُ في موضعه رقم (٦٢٣)، ولم يذكر ابنه عليًّا هذا وذكر أخويه إبراهيم وأحمد ابني عُمَرَ، وأمَّا عليٌّ فتفقَّه على أبي حامد الاسفرائيني وانْتَقَلَ إلى مذهبِ الشَّافعيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

(٤) مضبوطة في (ب) و(جـ) هكذا «زُوْرَان» وهـٰكذا في التَّوضيح لابن ناصر الدين (٤/ ٣١٥)، =

حَدَّثَنَا أَبوالعَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ يَعْقُوبَ بنِ عبدِالله الفَارِسِيُّ الاصْطَخْرِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُوعَبْدِالله أحمدُ بنُ مَحمَّدِ بن حَنْبَلٍ[١]: «هَـٰذا مذاهبُ أهلِ العلمِ وأَصْحَابِ الأثَرِ، وأَهلِ السُّنَّة المُتَمَسِّكِيْنَ بعُرُوقِهَا[٢]، المَعروفينَ بها، المُقتَدَىٰ بهم فيها، من لَدُنِ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ إلى يومِنَا هـٰذَا، وأدركتُ مَنْ أَدركتُ من عُلَمَاءِ أَهْلِ الحِجَازِ والشَّامِ وغَيرِهِم عليها.

فمَن خَالفَ شَيْئًا من هـٰذِه المَذَاهبِ، أو طَعَنَ فيها، أو عابَ قائِلَهَا فهو مُبْتَدِعٌ، خَارِجٌ منَ الجَمَاعَةِ، زائلٌ عن مَنْهَجِ السُّنَّة وسَبِيْلِ الحَقِّ.

فَكَانَ قولُهُم: إنَّ الإيمَانَ قولٌ وعَمَلٌ ونيَّةٌ، وتَمَسُّكٌ بالسُّنَّة. والإيمان يزيدُ ويَنْقُصُ، ويُسْتَثْنَىٰ في الإيْمَانِ، غيرَ أَنْ لا يَكُونَ الاسْتِثْنَاءُ شَكًّا؛ إنَّما هي سُنَّةٌ ماضِيَةٌ عندَ العُلَمَاءِ.

قالَ: وَإِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ: أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ فَإِنَّهُ يقولُ: أَنَا مؤْمِنٌ إنْ شَاءَ الله، أَوْ مُؤْمِنٌ أَرْجُو، أَوْ يَقُولُ: آمَنْتُ باللهِ ومَلاَئِكَتِهِ وكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ الإيمانَ قَوْلٌ بلا عَمَلٍ فهو مُرْجِىءٌ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ الإيمانَ هُوَ

= الأولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما واو ساكنة، وبعد الألف نون، وذكر محمد بن إبراهيم ابن زُوْرَانَ الأنطاكي الحافظ، قال: شَيْخٌ لابن جُمَيْعٍ، ويظهر أنه هو المذكور هنا؟!.

(١) أَنْكَرَ الحَافِظُ الذَّهَبِي رَحِمَهُ اللهُ في سير أَعْلاَم النُّبلاء (١١/ ٢٨٦) نِسْبَة هَـٰذِهِ الرِّسَالَة إِلَىٰ الإمَام أَحْمَد لِمَا فِيْهَا مِنْ العِبَارَاتِ الَّتي لا يُتَصوَّر صُدُوْرها عَن الإمام كَقَوْله: «مِنْ فِيْه» وَقَوْله: «مِنْ يَدِهِ إِلَىٰ يَدِهِ» نَبَّهَنَي إِلَىٰ ذٰلك أَحَدِ الفُضَلاَء جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا.

(٢) في المطبوع من «المنهج الأحمد»: «بعروتها»، ولها حَظٌّ من الصِّحَةِ؛ إلاَّ أنَّ الثابت بالنَّقل المجمع عليه في النُّسخ هو ما أثبتناه، وهو لفظ النَّابُلُسي في «مختصره» ومعناه صحيح أيضًا فوجب الأخذ به.

القَوْلُ، والأعْمَالُ شَرَائعُ فهو مُرْجِىءٌ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ الإيمانَ يَزِيدُ ولا يَنْقُصُ فَقَدْ قَالَ بقَولِ المُرْجِئَةِ، ومَنْ لم يَرَ الاستثناءَ في الإِيْمَانِ فهو مُرْجِىءٌ. وَمَنْ زَعَمَ أنَّ إيمَانَهُ كإيمانِ جِبْرِيْلَ ومِيْكَائِيْلَ والمَلاَئِكةِ فهو مُرْجِىءٌ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ المَعْرِفَةَ تَنْفَعُ في القَلْبِ لا يُتَكَلَّمُ بها فهو مرْجِىءٌ.

قَالَ: والقَدَرُ خَيْرُهُ وشَرُّهُ، وقَليلُهُ وكَثيْرُهُ، وظَاهِرُهُ وباطِنُهُ، وحُلْوُهُ ومُرُّهُ، ومَحْبُوبُهُ ومَكْرُوْهُهُ، وحَسَنُهُ وسَيِّئُهُ، وأَوَّلُهُ وآخِرُهُ من اللهِ، قَضَاءً قَضَاهُ، وقَدَرًا قَدَّرَهُ عَليهم، لا يَعْدُو واحدٌ منهم مَشيْئَةَ اللهِ عزَّ وجَلَّ، ولا يُجَاوِزُ قَضَاءَهُ: بلْ هُمْ كلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَىٰ مَا خَلَقَهُمْ لَهُ، واقِفُونَ فيما قَدَّرَ عَلَيْهِمْ لأَفْعَالِهِ، وهو عَدْلٌ منه عَزَّ رَبُّنَا وجَلَّ. والزِّنَا، والسَّرِقَةُ، وشُرْبُ الخَمْرِ، وقَتْلُ النَّفْسِ، وأَكْلُ المَالِ الحَرَامِ، والشِّرْكُ باللهِ، والمَعَاصِيْ كُلُّهَا بِقَضَاءٍ وقَدَرٍ، من غَيْرِ أَن يكونَ لأَحَدٍ من الخَلْقِ على اللهِ حُجَّةٌ، بل للهِ الحُجَّةُ البَالِغَةُ على خَلْقِهِ ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾[1] وعِلْمُ اللهِ عزَّ وجَلَّ مَاضٍ في خَلْقِهِ بمشيئةٍ منه، قَدْ عَلِمَ من إِبْلِيْسَ ومِنْ غَيْرِهِ ممَّنْ عَصَاهُ ـ من لَدُن أَنْ عُصِيَ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ إِلىٰ أن تَقُوْمَ السَّاعَةُ ـ المَعْصِيَةَ، وخَلَقَهُمْ لَهَا، وعَلِمَ الطَّاعَةَ مِنْ أَهْلِ الطَّاعةِ وخَلَقَهُمْ لَهَا، وكُلٌّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَه، وصَائرٌ إلى مَا[2] قُضِيَ عَلَيْهِ وعُلِمَ مِنْهُ، لا يَعْدُو واحدٌ منهم قَدَرَ اللهِ ومَشيْئَتَهُ، واللهُ الفَاعِلُ لِمَا يُرِيْدُ، الفَعَّالُ لِمَا يَشَاءُ.

---

(١) سورة الأنبياء.

(٢) في (ط): «لما».

ومَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ شَاءَ لِعِبَادِهِ الَّذين عَصَوْهُ الخَيْرَ والطَّاعةَ، وأَنَّ العِبادَ شَاءُوا لأنفسِهِم الشَرَّ والمَعْصِيَةَ، فَعَمِلُوا على مَشِيْئَتِهِمْ، فقَد زَعَمَ أَنَّ مشيئةَ العبادِ أغْلَظُ من مَشيئةِ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ، فأَيُّ افتراءٍ أكثرُ على اللهِ عَزَّ وجَلَّ من هٰذَا؟!

ومَنْ زَعَمَ أَنَّ الزِّنَا ليس بقَدَرٍ، قيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ هٰذِه المرأةُ، حَمَلَتْ من الزِّنَا، وجاءَتْ بولدٍ، هل شَاءَ اللهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ أَنْ يَخْلُقَ هَٰذَا الوَلَدَ؟ وهَل مَضَىٰ في سَابِقِ عِلْمِهِ؟ فَإِنْ قَالَ: لاَ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ مَعَ اللهِ خَالِقًا، وهٰذَا هو الشِّرْكُ صُرَاحًا.

ومَنْ زَعَمَ أَنَّ السَّرِقَةَ، وشُرْبَ الخَمْرِ، وأَكْلَ المالِ الحَرَامِ لَيْسَ بِقَضَاءٍ وقَدَرٍ فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ هٰذَا الإنسانَ قَادِرٌ علىٰ أَنْ يَأْكُلَ رزقَ غَيْرِهِ، وهٰذَا صُرَاحُ قولِ المَجُوْسِيَّةِ، بل أَكَلَ رِزْقَهُ، وقَضَىٰ اللهُ أَنْ يَأْكُلَهُ من الوَجْهِ الَّذي أَكَلَهُ.

ومَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتْلَ النَّفْسِ ليس بقَدَرٍ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وأَنَّ ذَلِكَ بمشيئَتِهِ في خَلْقِهِ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ المَقْتُولَ مَاتَ بغَيْرِ أَجَلِهِ، وأَيُّ كُفرٍ أَوْضَحُ مِنْ هٰذَا؟ بَلْ ذَلِكَ بِقَضَاءِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وذَلِكَ بمشيئَتِهِ في خَلْقِهِ، وتَدبِيْرِهِ فيهم، ومَا جَرَىٰ من سَابِقِ عِلْمِهِ فيهم، وهو العَدْلُ الحَقُّ الَّذي يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ، ومَنْ أَقَرَّ بالعِلْمِ لَزِمَهُ الإقْرارُ بالقَدَرِ والمَشيئَةِ على الصِّغرِ والقَمَاْ[1].

ولا نَشهَدُ على أحدٍ من أهلِ القِبْلَةِ أَنَّه في النَّارِ لذَنْبٍ عَمِلَهُ، ولا لكَبِيْرَةٍ آتَاهَا، إلاَّ أن يكونَ في ذَلِك حَدِيْثٌ، كَمَا جَاءَ على ما رُوِيَ

(١) القليلُ الحقيرُ.

فنُصَدِّقَهُ، ونَعْلَمُ أنَّه كَمَا جَاءَ، ولا نَنُصُّ الشَّهَادَةَ، ولا نَشْهَدُ علىٰ أَحَدٍ أَنَّه في الجَنَّةِ بصَالِحِ عَمَلِهِ، ولا بخيرٍ آتَاهُ، إلاَّ أَنْ يكُونَ في ذٰلك حَدِيثٌ، كَمَا جَاءَ على ما رُوِيَ، ولا نَنُصُّ الشَّهَادةَ.

والخِلاَفَةُ في قُرِيشٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثنانِ، ليس لأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُنَازِعَهُمْ فِيْهَا، ولا يَخْرُجَ عَلَيْهم، ولا نُقِرَّ لغَيْرِهِمْ بِهَا، إلىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ. والجِهَادُ ماضٍ قائمٌ مع الأئمَّةِ، بَرُّوا أو فَجَرُوا، لا يُبطِلُهُ جَوْرُ جائرٍ ولا عَدْلُ عَادِلٍ. الجُمُعَةُ، والعِيْدَانِ، والحَجُّ مَعَ السُّلْطَانِ، وإِنْ لَمْ يكُونُوا بَرَرَةً عُدُولاً أتْقِيَاءَ. ودَفْعُ الصَّدَقَاتِ والخَرَاجِ والأعشارِ، والفَيْءِ والغَنَائِمِ إلىٰ الأُمَرَاءِ، عَدَلُوا فيها أَمْ جَارُوا، والانقيَادُ إلى مَنْ ولاَّهُ اللهُ أمرَكُمْ، لا تَنْزِعْ يَدًا مِنْ طَاعَتِهِ، ولا تَخْرُجْ عليه بسَيْفِكَ حَتَّىٰ يجعلَ اللهُ لَكَ فَرَجًا ومَخْرَجًا، ولا تخرجْ على السُّلْطَانِ، وتَسمَعُ وتُطِيْعُ، ولا تَنْكُثْ بَيْعَةً، فمَنْ فَعَلَ ذٰلك فهو مُبْتَدِعٌ، مُخَالِفٌ، مفارِقٌ للجمَاعَةِ. وإِنْ أَمَرَكَ السُّلْطَانُ بأَمْرٍ هو للهِ مَعْصِيَةٌ، فلَيْسَ لَكَ أَنْ تُطِيْعَهُ ألبتَّةَ، ولَيْسَ لَكَ أَنْ تَخْرُجَ عَلَيْه، ولا تَمْنَعَهُ حَقَّهُ.

والإمْسَاكُ في الفِتْنَةِ سُنَّةٌ، مَاضِيَةٌ، وَاجِبٌ لُزُومُهَا، فَإِنْ ابتُلِيْتَ فَقَدِّمْ نَفْسَكَ دُوْنَ دِيْنِكَ، ولا تُعِنْ على فِتْنَةٍ بيَدٍ، ولا لِسَانٍ، ولٰكِنْ اكْفُفْ يَدَكَ، ولِسَانَكَ، وَهَوَاكَ، واللهُ المُعِيْنُ.

والكَفُّ عن أَهْلِ القِبْلَةِ، ولا تُكَفِّرْ أَحَدًا مِنْهُم بذَنْبٍ، ولا تُخْرِجْهُ مِنَ الإسْلاَمِ بَعَملٍ، إلاَّ أَنْ يكونَ في ذٰلِكَ حَدِيْثٌ، فيُروَىٰ الحَدِيْثُ كَمَا جَاءَ، وكَمَا رُوِيَ، وتُصَدِّقُهُ، وتَقْبَلُهُ، وتَعْلَمُ أنَّه كَمَا رُوِيَ، نحو تَرْكِ

الصَّلاَةِ، وشُرْبِ الخَمْرِ، ومَا أشبَهَ ذَلك، أو يَبْتَدِعُ بِدْعةً يُنْسَبُ صاحُبِها إلىٰ الكُفْرِ والخُرُوجِ مِنَ الإسْلاَمِ، فاتْبَعِ الأَثَرَ في ذلكَ ولا تُجَاوِزْهُ.

والأَعْوَرُ الدَّجَّالُ خَارِجٌ لاَ شَكَّ فِي ذَلكَ ولا ارتياب، وهُو أَكْذَبُ الكَاذِبِيْنَ.

وعَذَابُ القَبْرِ حَقٌّ، يُسْأَلُ العَبْدُ عَن دِيْنِهِ، وعَن رَبِّه، وعن الجَنَّةِ، وعَنِ النَّارِ. ومُنْكرٌ ونَكِيْرٌ حَقٌّ، وهُمَا فتَّانا القَبْرِ، نَسْأَلُ اللهَ الثَّبَاتَ.

وحَوْضُ مَحَمَّدٍ ﷺ حَقٌّ تَرِدُهُ أُمَّتُهُ، ولَهُ آنيةٌ يَشْرَبُونَ بِهَا مِنْه.

والصِّرَاطُ حَقٌّ يُوضَعُ على سَوَاءِ جَهَنَّمَ، ويَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ، والجَنَّةُ مِنْ وَرَاءِ ذلك، نَسْأَلُ اللهَ السَّلاَمَةَ.

والمِيْزَانُ حَقٌّ، تُوْزَنُ بِهِ الحَسَنَاتُ والسَّيِّئَاتُ، كَمَا يَشَاءُ اللهُ أَن تُوْزَنَ

والصُّوْرُ حَقٌّ، يَنْفُخُ فِيْهِ إِسْرَافِيلُ فيَمُوتُ الخَلْقُ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيْهِ الأُخْرىٰ فيَقُوْمُونَ لِرَبِّ العَالَمِينَ؛ وللحِسَابِ والقَضَاءِ، والثَّوابِ والعِقَابِ، والجَنَّةِ والنَّارِ.

واللَّوْحُ المَحْفُوظُ تُسْتَنْسَخُ مِنْهُ أَعمَالُ العِبَادِ؛ لِمَا سَبَقَ فيهِ مِنَ المَقَادِيْرِ والقَضَاءِ. والقَلَمُ حَقٌّ، كَتَبَ اللهُ بِهِ مَقَادِيْرَ كلِّ شَيْءٍ وأَحْصَاهُ في الذِّكْرِ، تبَارَكَ وتَعَالَىٰ.

والشَّفَاعَةُ يومَ القِيَامَةِ حَقٌّ، يَشْفَعُ قَوْمٌ في قَوْمٍ فَلاَ يَصِيْرُوْنَ إِلىٰ النَّارِ، ويَخْرُجُ قومٌ مِنَ النَّارِ بشفَاعَةِ الشَّافِعِين، ويَخْرجُ قومٌ مِنَ النَّارِ بعدَما دَخَلُوهَا ولَبِثُوا فِيْهَا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَقَوْمٌ يُخَلَّدُونَ فِيْها

أَبَدًا[١]، وَهُمْ أَهْلُ الشِّرْكِ، والتَّكْذِيبِ، والجُحُودِ، والكُفْرِ باللهِ عَزَّ وَجَلَّ

ويُذْبَحُ المَوتُ يَوْمَ القِيَامةِ بينَ الجَنَّةِ والنَّارِ.

وَقَدْ خُلِقَتِ الجَنَّةُ ومَا فِيهَا، والنَّارُ ومَا فِيهَا، خَلَقَهُمَا اللهُ عزَّ وجَلَّ، وخَلَقَ الخَلْقَ لَهُمَا، لا يَفْنيَانِ ولا يَفْنَىٰ مَا فِيهُمَا أَبَدًا.

فإِنْ احْتَجَّ مُبْتَدِعٌ، أَو زِنْدِيقٌ، بقولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[٢]: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ وبنَحْوِ هَـٰذَا مِن مُتَشَابِهِ القُرآن؟ قيلَ لَهُ: كلُّ شَيْءٍ مِمَّا كَتَبَ اللهُ عليْهُ الفَنَاءَ والهَلاَكَ هَالِكٌ، والجَنَّةُ والنَّارُ خُلِقَتَا لِلْبَقَاءِ لا لِلْفَنَاءِ ولاَ لِلْهَلاَكِ، وهُمَا مِنَ الآخِرَةِ لا مِنَ الدُّنْيَا، والحُورُ العِيْنُ لا يَمُتْنَ عِندَ قِيَامِ السَّاعَةِ، ولا عِنْدَ النَّفْخَةِ، ولاَ أَبدًا؛ لأنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ خَلَقَهُنَّ للبَقَاءِ لاَ للفَنَاءِ، ولم يُكْتَبْ عَلَيْهِنَّ المَوْتُ، فمَنْ قَالَ خِلاَفَ هَـٰذَا فَهُو مُبْتَدِعٌ، وقَدْ ضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ. وخَلَقَ سَبْعَ سَمَـٰوَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وسَبْعَ أَرَضِيْنَ بعضُها أَسْفَلَ من بَعْضٍ، وبينَ الأرضِ العُلْيَا والسَّمَاءِ الدُّنْيَا مَسِيْرَةَ خَمْسُمَائةِ عَامٍ، وَبَيْنَ كلِّ سَمَاءٍ إِلىٰ سَمَاءٍ مَسِيْرَةَ خَمْسُمَائةِ عَامٍ، والمَاءُ فَوْقَ السَّمَاءِ العُلْيَا السَّابِعَةِ، وعَرْشُ الرَّحْمَـٰنِ عَزَّ وَجَلَّ فَوقَ المَاءِ، واللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى العَرْشِ، والكُرْسِيُّ مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ، وهو يَعلَمُ مَا في السَّمَـٰوَاتِ والأَرَضِيْنِ السَّبْعَ ومَابَيْنَهمَا ومَا تَحْتَ الثَّرَىٰ، ومَا في قَعْرِ البِحَارِ، ومَنْبَتَ كلِّ شَعْرَةٍ وشَجَرَةٍ، وكُلِّ زَرْعٍ، وكلِّ نَبَاتٍ، ومَسْقَطَ كلِّ وَرَقَةٍ، وعَدَدَ كلِّ

---

(١) اللَّفظة مكررة في (ب).

(٢) سورة القصص، الآية: ٨٨.

كَلِمةٍ، وعَدَدَ الحَصَىٰ، والرَّمْلِ، والتُّرابِ، ومَثَاقِيْلَ الجِبَالَ، وأَعْمَالَ العِبَادِ وآثارَهُم، وكَلاَمَهُمْ وأَنْفَاسَهُمْ، وَيَعْلَمُ كَلَّ شَيْءٍ، لا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، وهوَ عَلىٰ العَرْشِ فَوقَ السَّمَاءِ السَّابعةِ، ودُوْنَهُ حُجُبٌ من نُورٍ ونارٍ وظُلْمَةٍ، ومَا هُو أَعْلَمُ بِهَا[١].

فَإِنْ احتجَّ مُبْتَدِعٌ ومُخَالِفٌ بقَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ[٢]: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾﴾ وبقَوْلِهِ[٣]: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ وبقَوْلِهِ[٤]: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [٦]إلى قَوْلِهِ: ﴿هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟﴾[٥] ونحْوَ هَـٰذَا مِنْ مُتَشَابِهِ القُرْآنِ، فَقُلْ: إِنَّمَا يَعْنِي بِذلك العَلْمَ؛ لأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ عَلى العَرْشِ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابعَةِ العُلْيَا ويَعْلَمُ ذٰلِكَ كلَّه، وهو بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ، لاَ يَخْلُو مِن عِلْمِهِ مَكَانٌ.

وَللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ عَرْشٌ، ولِلْعَرْشِ حَمَلَةٌ يَحْمِلُونَهُ، واللهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ على عَرْشِهِ، لَيْسَ لَهُ[٦] حَدٌّ، واللهُ أَعلمُ بحَدِّهِ. واللهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ سَمِيْعٌ لا يَشُكُّ، بَصِيْرٌ لا يَرْتَابُ، عليمٌ لا يَجْهَلُ، جَوَادٌ لاَ يَبْخَلُ، حَلِيْمٌ لا يَعْجَلُ، حَفِيْظٌ لا يَنْسَىٰ، يَقْظَانٌ لا يَسْهُو، قَرِيْبٌ لا يَغْفَلُ، يَتَحَرَّكُ، ويَتَكَلَّمُ،

---

(١) في (ط) فقط: «به».

(٢) سورة ق.

(٣) سورة الحديد، الآية: ٤. وفي (ب) و(جـ) ذكر قبلها ﴿هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا﴾ متقدمة عن موضعها.

(٤) سورة المُجادلة، الآية: ٧.

(٥) لم يرد في (أ) و(ب) لتقدمة عن موضعها كما أشرتُ بزيادة واو في أولها في الموضعين.

(٦) ساقط من (ط).

ويَنْظُرُ، ويَبْسُطُ[(١)] ويَضْحَكُ، ويَفْرَحُ، ويُحِبُّ، وَيَكْرَهُ، ويُبْغِضُ ويَرْضَىٰ، ويَغْضَبُ، وَيَسْخَطُ، ويَرْحَمُ، ويَعْفُو، ويُفْقِرُ، ويُعْطِي، ويَمْنَعُ. ويَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إلىٰ سَمَاءِ الدُّنْيا كَيْفَ يَشَاءُ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ⑪﴾[(٢)] وقُلُوبُ العِبَادِ بينَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَـٰنِ، يُقَلِّبُهَا كيفَ يَشَاءُ، ويُوعِيْهَا ما أَرادَ. وَخَلَقَ آدمَ بِيَدِهِ على صُورَتِهِ، والسَّمـٰوَاتُ والأرْضُ يَوْمَ القِيَامَةِ في كَفِّهِ، ويَضَعُ قَدَمَهِ في النَّارِ فتَـزْوَىٰ، ويُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بيَدِهِ، ويَنْظُرُوْنَ إلىٰ وَجْهِهِ[(٣)]، أَهْلُ الجَنَّةِ، يَرَوْنَهُ فيُكرِمُهُمْ، ويَتَجلَّىٰ لَهم فيُعطِيْهِمْ، ويُعْرَضُ عَلَيْهِ العِبَادُ يومَ القِيَامَةِ، وَيتَولَّى حِسَابَهُمْ بنَفْسِهِ، لا يَلِي ذَلِكَ غيرُهُ عَزَّ وجَلَّ.

والقُرآنُ كَلامُ اللهِ، تكَلَّمَ بِهِ، لَيْسَ بمَخْلُوقٍ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخْلُوقٌ فَهُو جَهْمِيٌّ كَافِرٌ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ كَلاَمُ اللهِ وَوَقَفَ ولم يَقُلْ: لَيْسَ بمَخْلُوقٍ فهو أَخْبَثُ مِنْ قَوْلِ الأوَّلِ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ أَلفَاظَنَا بِهِ وتِلاَوَتَنَا لَهُ مَخْلُوقَةٌ والقُـرآنُ كَلامُ اللهِ فهو جَهْمِيٌّ، ومَنْ لم يُكَـفِّرْ هَـٰؤلاَءِ القَوْمَ كُلَّهُمْ فهو مِثْلُهُمْ. ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ⑯④﴾[(٤)] مِنْ فِيهِ[(٥)]، ونَاوَلَهُ التَّوراةَ مِنْ يَدِهِ إلىٰ يَدِهِ، ولم يَزِلِ اللهُ ـ عَزَّ وجَلَّ مُتَكلِّمًا ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ

---

(١) في (ب): «ويُبصِرُ».

(٢) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٣) في (ط): «وينظُرُ أهل الجَنَّة إلى وجهه».

(٤) سورة النساء، الآية: ١٦٤.

(٥) كذا في الأصل؟!

ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾﴾[١].

والرُّؤيَا منَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، وهي حَقٌّ إذَا رأىٰ صَاحبُهَا شَيْئًا في مَنَامه مَا لَيْسَ هو ضَغْثٌ، فقصَّها على عَالم، وصَدَقَ فيها، وأوَّلَهَا العَالمُ على أصْلِ تَأويْلهَا الصَّحيْحِ ولم يُحرِّفْ، فالرُّؤيَا حِيْنَئذ حَقٌّ، وقَدْ كَانَتْ الرُّؤيا من الأنْبيَاء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَحْيٌ، فأيُّ جَاهلٍ أَجْهَلُ مِمَّنْ يَطْعَنُ في الرُّؤْيَا، ويَزْعُمُ أنَّها لَيْسَت بشَيءٍ، وبَلَغَني أنَّ مَنْ قَالَ هَـٰذَا القَوْلَ لاَ يَرَىٰ الاغْتِسَالَ من الاحتِلَامِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ[٢]: «**أنَّ رؤْيَا المُؤْمِن كَلاَمٌ يُكَلِّمُ الرَّبُّ عَبْدَهُ**» وقَالَ[٣]: «**إنَّ الرُّؤيَا مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ**» وبالله التَّوفِيْقُ.

ومِنَ الحُجَّةِ الوَاضِحَةِ الثَّابتَةِ البيِّنَةِ المَعْرُوفَةِ ذِكْرُ مَحَاسِنِ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ كُلِّهم أَجْمَعِين، والكَفُّ عن ذِكْرِ مَسَاويْهِم [والخِلاَفِ الَّذي][٤] شَجرَ بَيْنَهُم، فَمَنْ سَبَّ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ أو أَحدًا مِنْهُم، أو تَنَقَّصَهُ، أوطَعَنَ عَلَيْهِمْ، أو عَرَّضَ بِعَيْبِهِمْ، أو عَابَ أحدًا مِنْهُم؛ فهو مُبْتَدِعٌ رَافِضِيٌّ، خَبِيْثٌ، مُخَالِفٌ، لا يَقْبَلُ اللهُ مِنه صَرْفًا ولا عَدْلاً، بَلْ حُبُّهم

(١) سورة المؤمنون.

(٢) يُراجع: كنز العمال (١٥/ ٣٧٦) رقم (٤١٤٥١)، وفتح القدير (٣/ ١٢).

(٣) الموطأ (٢/ ٩٥٧). ويُراجع: تحفة الأشراف (٩/ ٢٧٠)، وشرح السُّنَّة رقم (٣٢٧٤).
وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللهُ في بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده، وفي الطب باب النَّفث في الرقية... وأخرجه أحمد وابن أبي شيبة والدَّارِميُّ، والنَّسائي في عمل اليوم والليلة، وابن حبان في «صحيحه».

(٤) في الأصول: «مساويهم التي شجر...».

سُنَّةٌ، والدُّعَاءُ لَهُمُ قُرْبَةٌ، والاقْتِدَاءُ بهم وَسِيْلَةٌ، والأَخْذُ بآثارِهِم فَضِيْلَةٌ.

وخَيْرُ الأُمَّةِ بعدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُوبَكرٍ، وعُمَرُ بعدَ أَبي بكرٍ، وعُثمانُ بعدَ عُمَرَ، وعليٌّ بعدَ عُثْمَان، ووقفَ قَوْمٌ على عثمان، وهم خُلَفَاءُ راشِدُونَ، مَهْدِيُّونَ، ثُمَّ أَصْحَابُ رَسُوْلِ الله ﷺ بعدَ هَـٰؤلاءِ الأَرْبَعَةِ خَيْرُ النَّاسِ، لا يَجُوزُ لأحَدٍ أَنْ يَذكرَ شَيئًا من مَسَاوِيْهِمْ، ولا يَطْعَنَ على أَحَدٍ مِنْهم بعَيْبٍ، ولا بِنَقْصٍ، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلك فَقَدْ وَجَبَ على السُّلْطَانِ تأْدِيبُهُ وعُقُوبَتُهُ، لَيْسَ لَهُ أَن يعفوَ عَنْهُ، بل يُعَاقِبَهُ ويَسْتَتِيْبَهُ، فَإِنْ تَابَ قَبِلَ مِنْهُ، وإِنْ ثَبَتَ أَعَادَ[1] عليه العُقُوبةَ، وخَلَّدَهُ الحَبْسَ، حَتَّىٰ يَموتَ أو يُراجِعَ.

ويَعرفُ للعَرَبِ حَقَّها، وفَضْلَهَا، وسابِقَتَها، ويُحبُّهم لِحَدِيْثِ رَسُوْلِ الله[2]: «فَإِنَّ حُبَّهم[3] إِيمَانٌ، وبُغْضَهُم نِفَاقٌ» ولا يقولُ بقولِ الشُّعوبيَّةِ وأَرْاذَلِ المَوَالِي الَّذين لا يُحبُّونَ العَرَبَ، ولا يُقِرُّونَ لهم بِفَضْلٍ، فإِنَّ لهم بدعةً ونِفَاقًا وخِلاَفًا.

ومَنْ حَرَّمَ المَكَاسبَ والتِّجارات، وطَيِّبَ المَالِ ـ مِن وَجْهِهِ ـ فَقَدْ جَهَلَ، وأَخْطَأَ، وخَالَفَ، بَلِ المَكَاسِبُ ـ مِنْ وَجْهِهَا ـ حَلاَلٌ، فقد أَحَلَّهَا

---

(١) في (ط): «عاد عليه بالعُقوبة».

(٢) أخرجه الحاكم في المُستدرك (٤/ ٨٧)، وقال: صحيحٌ، وتعقبه الذَّهبي وغيره. وأخرجه العقيلي في الضُّعفاء (٤/ ٣٥٥)، والطَّبراني في «الأوسط»، وعنه أخرجه أبونعيم في الحلية: (٢/ ٢٣٣) بلفظ: «حبُّ قُرَيْشٍ إيمانٌ وبعضُهُم كفرٌ، وحبُّ العربِ إيمانٌ وبعضُهُم كفرٌ...» ويُراجع: مجمع الزَّوائد (١/ ٨٩، ١٠/ ٢٧).

(٣) في (ط): «قال حبهم» خطأٌ ظاهر.

اللهُ ـ عزَّ وجَلَّ ـ ورَسُولُهُ ﷺ. فالرَّجُلُ يَنْبغِيْ لَه أَنْ يَسْعَىٰ على نَفْسِهِ وعِيَالِهِ من فَضْلِ رَبِّهِ، فَإِنْ تَرَكَ ذٰلك على أَنَّه لاَ يَرَىٰ الكَسْبَ فهو مُخَالفٌ، وكلُّ أَحَدٍ أحقُّ بمالِهِ الَّذي وَرِثَهُ واسْتَفَادَهُ، أو أُوْصِيَ لَهُ بِهِ، أو كَسِبَهُ، لا كَمَا يَقولُ المُتكَلِّمونَ المُخالِفُونَ.

والدِّينُ إِنَّمَا هو كتابُ اللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ، وآثارٌ، وسُنَنٌ، ورِوَايَاتٌ صِحَاحٌ عن الثِّـقَاتِ بالأخْبَارِ الصَّحِيْحَةِ القَوِيَّةِ المَعْرُوفةِ، يُصَدِّقُ بعضُها بعضًا، حتَّى يَنْتَهِيْ ذلك إلى رَسُوْلِ الله ﷺ وأَصْحَابِهِ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِمْ، والتَّابعِين وتَابِعِي التَّابعين، ومَنْ بَعْدَهُم من الأئمَّةِ المعرُوفين، المُقتَدَىٰ بِهِم، المُتَمَسِّكِيْنِ بالسُّنَّةِ، والمُتَعَلِّقينَ بالآثارِ، لا يَعرِفُونَ بدعةً، ولا يُطْعَنُ فيهم بكَذِبٍ، ولا يُرْمَوْن بخلافٍ، ولَيْسُوا بأَصْحَابِ قِيَاسٍ ولا رَأْيٍ؛ لأَنَّ القِيَاسَ في الدِّينِ بَاطِلٌ[1]، والرَّأْيَ كَذَلِكَ وأَبْطَلُ مِنْهُ، وأَصْحَابُ الرَّأْيِ والقِيَاسِ في الدِّين مُبْتَدِعَةٌ ضُلاَّلٌ؛ إلاَّ أَنْ يَكونَ في ذٰلِكَ أثرٌ عمَّن سَلَفَ من الأئمَّةِ الثِّقاتِ. ومَنْ زَعَمَ أَنَّه لاَ يَرَىٰ التَّقْليدَ، ولا يُقَلِّدُ دينَهُ أَحَدًا؛ فهو قولُ فَاسِقٍ عِنْدَ الله ورَسُولِهِ ﷺ، إنَّما يُريدُ بذلكَ إِبْطَالَ الأثَرِ، وتَعْطِيْلَ العِلْمِ والسُّنَّةِ، والتَّفَرُّدَ بالرَّأْيِ، والكَلاَمَ، والبِدْعَةَ، والخلاَفِ.

وهَـٰذه المَذَاهبُ والأقَاويلُ الَّتي وَصَفْتُ مَذَاهِبُ أهلِ السُّنَّةِ والجَمَاعَةِ والآثَارِ، وأَصحاب الرِّواياتِ، وحَمَلَةِ العلمِ الَّذين أدْرَكْنَاهُم، وأَخَذْنَا عَنْهُمْ الحَديثَ، وتَعَلَّمْنا مِنْهُم السُّنَنَ، وكانُوا أَئِمَّةً مَعْرُوفينَ، ثِقَاتٍ،

---

(١) أي مع وُجُودِ النُّصوص من الكتاب والسُّنَّة.

أَصْحَابَ صِدْقٍ، يُقْتَدَىٰ بِهم، ويُؤْخَذُ عَنْهُم، وَلَمْ يَكُونُوا أَصْحَابَ بِدْعَةٍ، ولاخِلاَفٍ، ولا تَخْلِيطٍ، وهو قولُ أَئِمَّتِهِمْ، وعُلَمَائِهِمْ الَّذِينَ كانُوا قَبْلَهُم، فَتَمَسَّكُوا بِذَلِكَ رَحِمَكُمُ اللهُ، وتَعَلَّمُوهُ وعَلِّمُوهُ، وبالله التَّوفيقُ.

وَلأَصْحَابِ البَدَعِ أَلقابٌ وأَسْمَاءٌ، لا تشبهُ أَسْمَاءَ الصَّالِحِيْنَ، ولا العُلَمَاءِ من أمَّةِ مُحمَّدٍ ﷺ؛ فمن أَسْمَائِهِمْ:

«**المُرْجِئَةُ**» وهمُ الَّذِينَ يزْعُمُونَ أَنَّ الإيمَانَ قَوْلٌ بلاَ عَمَلٍ، وأَنَّ الإيْمَانَ قَوْلٌ، والأَعْمَالَ شَرَائِعُ، وأَنَّ الإيمَانَ مُجَرَّدٌ، وأَنَّ النَّاسَ لا يَتَفَاضَلُوْنَ في إِيمَانِهِمْ، وأَنَّ إِيْمَانَ المَلاَئِكَةِ والأَنْبِيَاءِ وَاحِدٌ، وأَنَّ الإِيمَانَ لا يَزِيدُ ولا يَنْقُصُ، وأَنَّ الإيمانَ ليس فيه استِثْنَاءٌ، وأَنَّ من آمَنَ بِلِسَانِهِ، ولَمْ يَعْمَلْ فَهُو مؤْمِنٌ حَقًّا، قولُ المُرْجِئَةِ وهو أَخْبَثُ الأَقَاوِيْلِ، وأَضَلُّهُ وأَبعَدُهُ مِنَ الهُدَىٰ

و«**القَدَرِيَّةُ**» وهُمُ الَّذِينَ يَزْعُمُون أَنَّ إِلَيْهِمُ الاستِطَاعةَ والمَشِيْئَةَ والقُدْرَةَ، وأَنَّهُم يَمْلِكُوْنَ لأَنْفسِهِمْ الخَيْرَ والشَّرَّ، والضَرَّ والنَّفْعَ، والطَّاعَةَ والمَعْصِيَةَ، والهُدَىٰ والضَّلالَ، وأَنَّ العِبَادَ يَعْمَلُوْنَ بِدْءًا، من غَيْرِ أَنْ يكونَ سَبَقَ لَهُمْ ذَلِكَ مِنَ اللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ أو في عِلْمِهِ، وقَولُهُم يُضَارِعُ قولَ المَجُوْسِيَّةِ والنَّصْرَانِيَّة، وهو أَصْلُ الزَّنْدَقَةِ.

و«**المَعْتزِلَةُ**» وهُمْ يَقُولُونَ بِقَوْلِ القَدَرِيَّةِ، ويَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، ويُكذِّبُونَ بِعَذَابِ القَبْرِ، والشَّفاعةِ، والحَوْضِ، ولا يَرَوْنَ الصَّلاَةَ خَلْفَ أَحَدٍ منْ أَهْلِ القِبْلَةِ، ولا الجُمُعَةَ إلاَّ وَرَاءَ مَنْ كَانَ على أَهْوائِهِمْ، ويَزْعُمُوْنَ أَنَّ أَعْمَالَ العِبَادِ لَيْسَتْ فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ.

و«**النُّصَيْرِيَّةُ**» وهُمْ قَدَرِيَّةٌ، وهُمْ أَصْحَابُ الحَبَّةِ والقِيرَاطِ، الَّذِين يَزْعُمُوْنَ أَنَّ مِنْ أَخَذَ حَبَّةً، أَوْ قِيْرَاطًا، أَو دَانِقًا حَرَامًا فَهُو كافرٌ، وقولُهُم يُضَاهِيءُ قَوْلَ الخَوَارِجِ.

و«**الجَهْمِيَّةُ**» ـ أَعْدَاءُ اللهِ ـ وهُمُ الَّذِينَ يَزْعُمُوْنَ أَنَّ القُرآنَ مَخْلُوْقٌ، وأَنَّ اللهَ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَىٰ، وأَنَّ اللهَ ليسَ بِمُتَكَلِّمٍ، ولا يَتكَلَّمُ، ولا يَنْطِقُ، وكَلامًا كَثِيْرًا أَكْرَهُ حِكَايَتَهُ، وهم كُفَّارٌ، زَنَادِقَةٌ، أَعْدَاءُ اللهِ.

و«**الوَاقِفَةُ**» وهُمْ يَزْعُمُوْنَ أَنَّ القُرآنَ كلامُ الله، ولٰكِنَّ أَلفاظَنَا بالقُرآن وقِرَاءَتِنَا له مَخْلُوقَةٌ، وهم جَهْمِيَّةٌ فُسَّاقٌ.

و«**الرَّافِضَةُ**» وهُمْ الَّذين يَتَبَرَّؤُنَ من أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ[١] ﷺ ويسبُّونَهُمْ، ويَنْتَقِصُونَهُمْ، وَيُكفِّرونَ الأئمَّةَ الأَرْبَعَةَ[٢]؛ عليٌّ، وعمَّارٌ، والمِقْدَادُ، وسَلْمَان، ولَيْسَتِ الرَّافِضَةُ من الإسْلَامِ في شَيْءٍ.

و«**المَنْصُوْرِيَّةُ**» وهُمْ رَافِضَةٌ أَخْبَثُ مِن[٣] الرَّوافِضِ. وهم الَّذين يَقُولُونَ: مَنْ قَتَلَ أَرْبَعِيْنَ نَفْسًا مِمَّن خَالَفَ هَوَاهُمْ دَخَلَ الجَنَّةَ، وهم الَّذين يُخِيْفُوْنَ النَّاسَ ويَسْتَحِلُّونَ أَمْوَالَهُمْ، وهمُ الَّذِينَ يقولُونَ: أَخْطأَ جبريلُ عليه السلام بالرِّسَالةِ، وهٰذَا هو الكُفْرُ الوَاضِحُ الَّذي لا يَشُوْبُهُ إِيْمَانٌ، فَنَعُوْذُ باللهِ مِنْهُ.

---

(١) في (ط): «رَسُول الله . . .».

(٢) العبارة هُنا غيرُ مُستقيمةٍ؛ وهي هٰكذا في النُّسخ، ولا شك أَنَّ خَللاً ما لحِقَها، وصحتها ـ والله أعلم ـ هٰكذا: يكفِّرُونَ الأئمةَ والصَّحابةَ إلاَّ أربعة: عليًّا . . .». والرَّفعُ لا وَجْهَ له إلا على ضعفٍ.

(٣) يبدو أَنَّ «من» زائدةٌ.

و«**السَّبَئِيَّةُ**» وهُمْ رَافِضَةٌ، وهم قَرِيبٌ مِمَّنْ ذَكَرْتُ، مُخَالِفُون للأئِمَّةِ، كذَّابُون، وصِنْفٌ منهم يَقُولُون: عليٌّ في السَّحَابِ، وعليٌّ يُبْعَثُ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ، وهـٰذَا كَذِبٌ وزُوْرٌ وبُهْتَانٌ.

و«**الزَّيْدِيَّةُ**» وهُمْ رَافِضَةٌ، وهم الَّذِيْنَ يَتَبَرَّؤُونَ من عُثْمَانَ، وطَلْحَةَ، والزُّبيرِ، وعائشةَ، ويَرَوْنَ القِتَالَ مع كُلِّ مَنْ خَرَجَ من وَلَدِ عَلِيٍّ، بَرًّا كَانَ أو فَاجِرًا، حَتَّىٰ يَغْلِبَ أو يُغْلَبَ.

و«**الخَشَبِيَّةُ**» وهُمْ يَقُولُونَ بِقَوْلِ الزَّيْدِيَّةِ، وهم ـ فِيما يَزْعُمُوْنَ ـ يَنْتَحِلُوْنَ [حُبَّ][1] آلِ مُحمَّدٍ ﷺ، وكَذَبُوا، بل هُمُ المُبْغِضُوْنَ لآلِ مُحمَّدٍ ﷺ دُوْنَ النَّاسِ، إِنَّما الشِّيْعَةُ لآلِ محمَّدٍ المُتَّقُونَ، أهلُ السُّنَّةِ والأثَرِ، مَنْ كَانُوا وحيثُ كانُوا، الَّذِينَ يُحِبُّونَ آلَ مُحمَّدٍ ﷺ، وجَمِيْعَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، ولا يَذْكُرُونَ أَحَدًا[2] بسُوْءٍ، ولا عَيْبٍ، ولا مَنْقَصَةٍ، فمَنْ ذَكَرَ أحدًا من أَصْحَابِ مُحمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بسُوْءٍ، أو طَعَنَ عليهم؛ أوْ تَبَرَّأَ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُم أو سَبَّهم، أو عَرَّضَ بسَبِّهم[3]؛ فَهُو رافضيٌّ، خَبيثٌ، مُخْبِثٌ.

وأَمَّا «**الخَوَارِجُ**» فمَرَقُوا من الدِّينِ، وفَارَقُوا المِلَّةَ، وشَرَدُوا عَنِ الإسْلَامِ، وشَذُّوا عن الجَمَاعَةِ، فَضَلُّوا عنِ السَّبِيْلِ والهُدَىٰ، وخَرَجُوا على السُّلْطَانِ، وسَلُّوا السَّيْفَ على الأُمَّةِ، واسْتَحَلُّوا دِمَاءَهُمْ وأَمْوَالَهُم،

---

(١) ساقط من الأصول، ويصححه السِّياق.
(٢) في (ط): «أحدًا منهم».
(٣) في (ط): «بعيبهم».

وأبعدُوا[١] مَنْ خَالَفَهُم إلاَّ مَنْ قَالَ بقَولِهِمْ، وكان على مِثْلِ قَوْلِهِمْ ورَأْيِهِمْ، وثَبَتَ مَعَهُم في بَيْتِ ضَلاَلَتِهِمْ، وهُمْ يَشْتُمُونَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ وأَصْهَارَهُ وأَختَانَهُ، ويَتَبَرَّءُونَ مِنْهُم، ويَرْمُونَهُم بالكُفرِ والعَظَائِمِ، ويَرَوْنَ خِلاَفَهُم في شَرائعِ الإسْلاَمِ، ولا يُؤْمِنُونَ بعذَابِ القَبْرِ ولا الحَوْضِ ولا الشَّفَاعةِ، ولا بِخُرُوجِ أحدٍ مِنَ النَّارِ، ويقُولُونَ: مَن كَذَبَ كَذْبَةً، أو أَتَىٰ صَغِيْرةً أو كَبِيْرةً من الذُّنُوبِ، فماتَ من غيرِ تَوْبَةٍ فَهُو في النَّارِ، خَالِدًا مُخَلَّدًا أَبَدًا، وهم يَقُولُونَ بقولِ البَكْرِيَّةِ في الحَبَّةِ والقِيْرَاطِ[٢]. وهُم قَدَرِيَّةٌ، جَهْمِيَّةٌ، مُرْجِئَةٌ، رافِضَةٌ، لا يَرَوْنَ الجَمَاعَةَ إلاَّ خَلْفَ إِمَامِهِمْ، وهم يَرَوْنَ تأْخيرَ الصَّلاةِ عَنِ وَقْتها، ويَرَوْنَ الصَّوْمَ قبلَ رُؤْيَةِ الهِلاَلِ، والفِطْرِ قَبلَ رُؤْيَتِهِ، وهم يَرَوْنَ النِّكَاحَ بِغَيْرِ وَليٍّ ولا سُلْطَانٍ، ويَرَوْنَ المُتْعَةَ في دِيْنِهِمْ[٣]، ويَرَوْنَ الدِّرْهَمِ بدِرْهَمَيْنِ يدًا بيَدٍ. ولا يَرَوْنَ الصَّلاةَ في الخِفَافِ ولاالمَسْحَ عَلَيْهَا، ولايَرَوْنَ للسُّلْطَانِ عليهم طاعةً، ولالقُرَيْشٍ عَلَيْهم خِلاَفةً، وأَشْيَاءَ كثيرةً يُخَالِفُون عليها الإسْلاَمَ وأَهْلَهُ. وكفي بقومٍ ضَلالةَ [أَن][٤] يكونَ هٰذَا رأيَهُم ومَذْهَبَهم ودِيْنَهم[٣]. ولَيْسُوا من الإِسْلاَمِ في شَيْءٍ.

---

(١) في (ط): «وعَادَوا».

(٢) سبق أَنْ ذكر المؤلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ النُّصيريَّةَ هم الذين يقولون بالحَبَّةِ والقِيْراط.

(٣) ـ(٣) ساقط من (أ).

(٤) ساقط من (ب) و(جـ) وهي ضمن السَّقْط السابق في (أ).

وَمِنْ أَسْمَاءِ الخَوَارِجِ: **الحَرُوْرِيَّةُ**؛ وهُم أَصْحَابُ حَرَوْرَاءَ[١]. (**والأَزَارِقَةُ**) وهُم أَصْحَابُ نَافِعِ بنِ الأَزْرَقِ[٢]، وقولُهُم أَخبثُ الأَقَاوِيلِ، وأبعدُهُ مِنَ الإِسلامِ والسُّنَّة. و(**النَّجْدِيَّةُ**) وهُمْ أصحابُ نَجْدَةَ بن عامرٍ الحَرُوْرِيِّ. و(**الإِبَاضِيَّةُ**) وهم أَصْحَابُ عَبْدِاللهِ بن إِبَاضٍ[٣]. و(**الصُّفْرِيَّةُ**)

---

(١) منسوبة إلى حَرَوْرَاءَ ـ بفتحتين وسكون الواو، وراء أُخرى، وألفٌ ممدودةٌ. كذا قال ياقوت في «معجم البلدان» (٢/ ٢٤٥) وقال: «قرية بظاهر الكُوفةِ، وقيل: موضع على ميلين منها؛ نَـزَلَ به الخوارج الَّذين خَالَفُوا عليَّ بن أبي طالبٍ ﷺ فنُسِبُوا إليها».

ويُراجع: معجم البلدان (٢/ ٢٨٣)، والرَّوض المعطار (٥٧٦) برسم (النَّخليَّة).

وقَدْوَرَدَ في الأثرِ أَنَّ عائشةَ ﷺ قَالَت لبعضِ مَنْ كَانَ يقطعُ أَثَرَدَمِ الحَيْضِ من الثَّوْبِ: «**أَحَرُوْرِيَّةٌ أَنْتِ؟!**» تعني أَنَّهم كانُوا يُبَالِغُون في العِبَاداتِ ويُروَىٰ: «أَتُجزىء إحدانا صَلاتها إذا طَهُرَت» تعني أليس عليها أن تقضيَ ماتركته مدّة حيضها من الصَّلَوَات. فقالت عائشةُ: أحروريَّة أنتِ»

وممَّن اشتُهر منهم: نَجْدَةُ بنُ عَامرٍ الحَرُوْرِيُّ الحَنَفِيُّ (ت٦٩هـ) الَّذي تُنْسَبُ إليه الفِرقةُ النَّجْدِيَّةُ من الخَوارج التي ذكرَها الإمام هُنَا.

(٢) هو نافعُ بن الأَزْرَقَ بن قَيْسٍ الحَنَفِيُّ البَكْرِيُّ الوَائِلِيُّ الحَرُورِيُّ أَبوراشِدٍ (ت٦٥هـ) من أهلِ البَصْرَة، صَحِبَ في أولِ أَمْرِهِ ابنَ عبَّاسٍ، واشتُهرت أسئلته لابن عباس ﷺ. قاتله المهلَّبُ بنُ أبي صُفْرَةَ حتَّى قُتِلَ يومَ دُوْلاَبٍ، على مَقْرُبَةٍ من الأَهْوَازِ، في السَّنةِ المَذْكُوْرَةِ. وفيه يَقُولُ عِمْرَان بن حطَّان:

وَضَارِبَةٍ خَدًّا كَرِيْمًا على فَتىً ... أَغَـرَّ نَجِيْـبِ الأُمَّهَـاتِ كَـرِيْـمِ
أُصِيْبَ بِدُولاَبٍ ولم تَكُ مَوْطِنًا ... لَـهُ أَرضَ دُوْلاَبٍ ودَيـرَ حَمِيْـمِ

(٣) هو عبدُالله بن أُباضٍ المَقَاعِسِيُّ المُرِّيُّ التَّمِيميُّ (ت٨٦هـ)، من بني مُرَّة بن عُبَيْدِ بن مُقَاعِسٍ إليه نسبتُهُم. وفي خُطَط المَقْرِيزيِّ (٢/ ٣٥٥): «ويُقال: إنَّ نسبة الإباضيَّة إلى أُباضٍ ـ بضَمِّ الهَمْزَةِ ـ وهي قريةٌ بالعِرْضِ من اليَمَامَةِ نَزَلَ بها نَجدةُ بنُ عامرٍ».

أقولُ: تكون نسبتهم الإباضيَّة بالكَسْرِ وهي على هذا من شَوَاذِّ النَّسبِ. والموضع =

وهم أَصْحَابُ داودَ بنِ النُّعمان. و(**المُهَلَّبِيَّةُ**)، و(**الحارِثيَّةُ**)، و(**الخُرَّمِيَّةُ**). كلُّ هـٰؤلاءِ خَوارِجُ، فُسَّاقٌ مُخالِفُونَ للسُّنَّةِ، خَارِجُونَ من المِلَّةِ، أهلُ بِدْعَةٍ وضَلالَةٍ.

و«**الشُّعُوبيَّةُ**» وهم أَصْحَابُ بدْعَةٍ وضَلالةٍ، وهم يَقُولُونَ: إِنَّ العَرَبَ والمَوَالي عِنْدَنَا وَاحَدٌ، لا يَرَوْنَ للعَرَبِ حَقًّا، ولا يعرِفُون لهم فَضْلاً، ولا يُحبُّونَهم، بل يُبْغِضُونَ العَرَبَ، ويُضْمِرُوْنَ لهم الغِلَّ والحَسَدَ والبُغْضَةَ في قُلُوبِهِمْ، وهذا قَوْلٌ قَبِيْحٌ، ابتَدَعَهُ رَجُلٌ من أَهْلِ العِرَاقِ فتَابَعَهُ عَليه يَسِيْرٌ، فقُتِلَ عليه.

و«**أَصْحَابُ الرَّأْيِ**» وهم مُبْتَدِعَةٌ ضُلاَّلٌ، أَعَدَاءٌ للسُّنَّةِ والأَثرِ، يُبطلون الحَدِيثَ، ويَرُدُّونَ على الرَّسُولِ عليه الصَّلاة والسَّلام، ويَتَّخِذُون أَبا حَنِيْفَةَ ومَنْ قَالَ بقَولِهِ إِمَامًا، ويَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وأَيُّ ضَلاَلَةٍ أَبينُ مِمَّن قَالَ بِهـٰذَا، وتَرَكَ قولَ الرَّسُولِ وأَصْحَابِهِ، واتَّبَعَ قولَ [ ][1] وأَصْحَابِهِ؟ فكَفَىٰ بِهـٰذَا غَيًّا مُرْدِيًا، وطُغيَانًا.

= المذكور في «معجم البلدان» (١/ ٦٠) ولم يذكر نسبة الخوارج إليه؟!

قال المبرِّدُ في «الكامل»: «قول ابن إباضٍ أقربُ الأقاويل إلى السُّنَّةِ».

أقول ـ وعلى الله أعتَمِدُ ـ لذا فالإباضِيَّةُ في وقتنا ينكِرُون أن يُنْسبُوا إلى الخوارج.

(١) بياضٌ بالأصُول كُلِّها، وفي (ط): «أبي حنيفة» مع أنَّه ذكر في الهامش: بياض «في الأصُول»، وواضحٌ أنَّ المقصودَ أبوحنيفةَ رَحِمَهُ اللهُ من كلامِهِ السَّابقِ، لكنَّ الالتزامَ بما اتَّفقت عليه الأُصُولُ وَاجِبٌ.

و«الوَلَايَةُ» بِدْعَةٌ.

و«البَرَاءَةُ» بدْعَةٌ. وهم الَّذِينَ يَقُولُونَ: نتَوَلَّىٰ فُلانًا، ونَتَبَرَّأُ مِن فُلانٍ، وهـٰذَا القَولُ بدعةٌ فاحْذَرُوهُ.

فَمَنْ قَالَ بشيءٍ مِنْ هَـٰذِه الأقَاويلِ، أو رَآهَا، أَوْ صَوَّبَها، أَوْ رَضِيَهَا، أَوْ أَحَبَّهَا؛ فَقَدْ خَالفَ السُّنَّة، وخَرَجَ من الجَمَاعَةِ، وتَرَكَ الأَثَرَ، وقالَ بالخِلَافِ، ودَخَلَ في البِدْعَةِ، وزالَ عَنِ الطَّرِيْقِ، ومَا تَوْفِيْقِي إلاَّ باللهِ.

وقَدْ رَأَيْتُ لأَهْلِ الأَهْوَاءِ والبِدَعِ والخِلَافِ أَسْمَاءَ شَنِيْعةً قَبِيْحَةً، يُسَمُّونَ بِهَا أَهلَ السُّنَّةِ، يُريدونَ بِذلك عَيْبَهُم، والطَّعْنَ عليهم، والوقِيْعَةَ فِيْهِمْ، والإِزْرَاءَ بِهِمْ عِنْدَ السُّفَهَاءِ والجُهَّالِ.

أَمَّا «المُرْجِئَةُ» فإِنَّهُم يُسَمُّونَ أهلَ السُّنةِ شُكَّاكًا، وكَذَبَتِ المُرْجِئَةُ، بَلْ هُمْ بالشَكِّ أَوْلَىٰ، وبالتكْذِيْبِ أَشْبَهُ.

وأَمَّا «القَدَرِيَّةُ» فإِنَّهُم يُسَمُّونَ أهلَ السُّنَّةِ والإثبات؛ مُجْبِرَةً. وكَذَبَتِ القَدَرِيَّةُ، بل هُمْ أولىٰ بالكَذِبِ والخِلَافِ، أَلْغَوْا قَدَرَ اللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ عن خَلْقِهِ، وقالُوا: ليسَ له بأهلٍ، تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ.

وأَمَّا«الجَهْمِيَّةُ» فإِنَّهُم يُسَمُّونَ أهلَ السُّنَّة المُشَبِّهَة، وكَذَبَتِ الجَهْمِيَّةُ أَعْدَاءُ اللهِ، بلْ هُمْ أَوْلَىٰ بالتَّشْبيهِ والتَّكْذِيبِ، افترَوا عَلَىٰ الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ الكَذِبَ، وقَالُوا الإفْكَ والزُّورَ، وكَفَرُوا بقَوْلِهِمْ.

وأَمَّا«الرَّافِضَةُ»، فإِنَّهُم يُسَمُّونَ أهلَ السُّنَّة النَّاصِبَةَ، وكَذَبَتِ الرَّافِضَةُ،

بل هُمْ أَوْلَىٰ بهـٰذَا؛ لإنْصَابِهِمْ[١] لأَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ بالسَّبِّ والشَّتْمِ، وقَالُوا فيهم بغيرِ الحَقِّ، ونَسَبُوهم إلى غيرِ العَدْلِ، كُفْرًا وظُلْمًا، وجُرْأَةً على اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ واستِخْفَافًا بحقِّ الرَّسُوْلِ ﷺ، وَهُمْ ـ واللهِ ـ[٢] أولَىٰ بالتَّعيِيْرِ والانْتِقَامِ مِنْهم.

وأَمَّا «**الخَوَارِجُ**»، فإِنَّهُمْ يُسَمُّوْن أَهلَ السُّنَّةِ والجَمَاعَةِ مُرْجِئَةً. وَكَذَبَتِ الخَوَارِجُ في قَولِهم، بَلْ هُمُ المُرْجِئَةُ، يَزْعُمُوْنَ أَنَّهم على إِيْمَانٍ وحَقٍّ دُوْنَ النَّاسِ، ومَنْ خَالَفَهُمْ كَافِرٌ.

وأَمَّا أَصْحَابُ الرَّأْيِ، فإِنَّهُم يُسَمُّونَ أَصْابَ السُّنَّةِ؛ نَابِتَةً، وحَشْوِيَّةً. وكَذَبَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ أَعْدَاءُ اللهِ، بل هُمُ النَّابِتَةُ والحَشَوِيَّةُ، تَرَكُوا آثارَ الرَّسُوْلِ ﷺ وحَدِيْثَهُ، وقَالُوا بالرَّأْيِ، وقَاسُوا الدِّين بالاسْتِحْسَانِ، وحَكَمُوا بخلافِ الكِتَابِ والسُّنَّةِ، وهُم أَصْحَابُ بِدْعَةٍ، جَهَلَةٌ، ضُلَّالٌ، وطُلَّابُ دُنْيَا بالكَذِبِ والبُهْتَانِ.

رَحِمَ اللهُ عَبْدًا قَالَ بالحَقِّ واتَّبَعَ الأَثَرَ، وتَمَسَّكَ بالسُّنَّةِ، واقْتَدَىٰ بالصَّالِحِيْنَ، وباللهِ التَّوْفِيْقُ.

اللَّهُمَّ ادْحَضْ باطِلَ المُرْجِئَةِ، وأَوْهِنْ كَيْدَ القَدَرِيَّةِ، وأَزِلْ[٣] دَوْلَةَ

---

(١) في (ط): «لانتصابهم».

(٢) في (ط): «وهم أولى بالتَّعبير..».

(٣) في (ط): «أذل».

ويُستدرك على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ:

ـ أحمد بنُ جَنَاحٍ، أَبُوصَالِحٍ. ذكره النابُلُسِيُّ في المختصر (١٥) وقال: «ذكره أبوالفرج بن=

الرَّافِضَةِ، وامْحَقْ شُبَهَ أَصْحَابِ الرَّأْيِ، واكفِنَا مُؤْنَةَ الخَارِجِيَّةِ، وعَجِّلْ الانتِقَامِ مِنَ الجَهْمِيَّةِ.

(حرفُ الحَاءِ)

١٠ ـ **أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ**(١) بنِ عبدِالجَبَّارِ بنِ راشدٍ، أَبُوعبدِالله الصُّوفيُّ.

= الجوزيِّ، ولم يذكره المصنِّف رَحِمَهُ اللهُ قرأت في «تاريخ الخَطِيْبِ» بسنده: عن أبي بكر الأثرم قال: وسمعت أباعبدالله يُسْأَلُ عن أبي صالح أحمد بن صالح أحمد بن جناحٍ وقيل له: كان في الجُند قال: ذٰلك قد تركه قبل أن يموتَ. قال أبوعبدالله: لم يكن به بأسٌ، وكتبتُ عنه أحاديثَ، وقد كنتُ أنكرتُ حديثاً رَوَاهُ عن عبَّاسٍ الأنصاريِّ، عن سَعِيْدٍ، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عبَّاسٍ، عن كعب حديثاً طويلاً فإذا هذا ليس من قبله، كأنه فيه على العباس بن الفَضْلِ. ويُراجع: تاريخ بغداد (٤/ ٧٨)، ومناقب الإمام أحمد (٥٨).

(١) **ابنُ راشِدٍ الصُّوفِيُّ: (٢١٠ تقريباً ـ ٣٠٦هـ)**

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر النابُلُسي (١٦)، والمقصد الأرشد (١/ ٨٧)، والمنهج الأحمد (١/ ٣٣٣)، ومختصره «الدُّرِّ المنضَّد» (١/ ١٠٧).

ويُراجع: تاريخ جُرجَان (١١٤، ٤٣٠، ٤٣١)، وتاريخ بغداد (٤/ ٨٢)، والأنساب (٨/ ١٠٨)، واللُّباب (٢/ ٢٥١)، والمُنْتَظَم (٦/ ١٤٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ١٥٢)، وتاريخ الإسلام (١٧٦)، والعبر (٢/ ١٣٧)، وميزان الاعتدال (١/ ٩١)، والوافي بالوفيات (٦/ ٣٠٥)، ولسان الميزان (١/ ١٥١)، والبداية والنِّهاية (١١/ ١٢٩)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢٤٧).

قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ: «وُلِدَ في حُدُودِ سنةِ عَشْرٍ ومائتين». وقال الحَافِظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد»: «أخبرنا محمَّدُ بنُ عبدِالواحد الأكبر، حدَّثَنا محمَّدُ بنُ العبَّاس، قال: قُرِىءَ على ابن المُنادِي وأنا أسمعُ، قال: وأبوعبدالله الصُّوفي الكبير، بالجانب الغربي بشارع الكبش، كبيرُ السِّن، كتبت عنه بإغماضٍ، ذكر أبوعبدالرَّحمٰن محمدُ بنُ الحُسَين السُّلَمِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ أنَّه سأل أباالحسن الدَّارقُطنيَّ عن أحمد بن الحسن بن عبدالجبَّار الصُّوفيِّ =

سَمِعَ عليَّ بنَ الجَعْدِ، وأَبَانَصْرٍ التَّمَّارَ، ويَحْيَىٰ بنَ مَعينٍ في آخرين. نَقَلَ عَن إمَامِنَا أَشْياءَ، منها؛ قَالَ: حَضَرْتُ مجلسَ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ في شَعْبَانَ من سنةَ سَبْعٍ وعشْرِيْنَ ومائَتَيْن، وعندَهُ الهَيْثَمُ بنُ خَارِجَة[1]، فسُئِلَ عنِ المَسْحِ على الرَّأسِ؟ فأَوْمَأَ بيَدِيْهِ مِن مُقَدَّمِ رأْسِهِ، ورَدَّهُمَا إلىٰ مُؤَخَّرِهِ، ثُمَّ رَدَّهُمَا من مُؤَخَّرِهِ إلى مُقَدَّمِهِ، فَسُئِلَ وأَنَا أَسْمَعُ: الرَّدَّةُ بماءٍ جديدٍ؟ قال: بماءٍ جَدِيْدٍ[2].

أَخْبَرَنَا الوالدُ السَّعِيْدُ ـ قراءةً ـ قال: أَخْبَرَنَا عَليُّ بنُ عُمَرَ الحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنُ عبدالجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ،

= فقال: ثِقَةٌ. قرأتُ على الحسن بن أبي بكر، عن أحمدُ بنُ كاملٍ القاضي، قال: توفي أبوعبدالله أحمدُ بنُ الحَسَن بن عبدالجبَّار الصُّوفيُّ يوم الجمعة لخمس بقين من رَجَبٍ سنةَ ستٍّ وثلاثمائة، ودفن في ذلك اليوم، ولم يغير شبيه» وكان الحافظ الخطيب في صدر التَّرجمة قد قال: «وكان ثِقَةً».

(١) هو الهيثم بن خارجة، أبوأحمد الخُرَاسَانِيُّ الأصل (ت٢٢٨هـ) ذكره المؤلِّف في موضعه.

(٢) هذه المسألة رواها الأثرمُ عن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ بوَصْفٍ عَمَليٍّ ولم يذكرا لماء الجديدَ كما سيأتي في ترجمته، وكذلك رواها حَرْبٌ الكرماني في «مسائله» (قطعةٌ منها لَدَىٰ بعضِ الباحثين بمكة أطلَعَنِي عليها) ومحصُول هٰذه المسألة في مسائل عبدالله بن الإمام أحمد (١٠٦، ٩٥١)، ومسائل ابنه صالح (١/ ١٦٦)، مسائل ابن هانيء (١/ ١٥)، ومسائل أبي داود (٦). وينظر: المسائل الفقهيَّة من كتاب الرِّوايتين والوَجهين (١/ ٧٤)، والمُغني (١/ ١٧٥) والفُرُوع (١/١٤٧)، وشرح الزَّركشي (١/ ١٩٠)، والمُبدع (١/ ١٢٧)، والإنصاف (١/ ١٦١)، وكشَّاف القناع (١/ ٩٨).

حدَّثَنَا عبدُالرَّحْمَـٰن بنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مالكٍ، عن فُضَيْلِ[١] بنِ[٢] أَبي عبدِالله عَنْ عَبْدِالله بن نِيَارٍ الأَسْلَمِيِّ عن عُروة عن عائشةَ: «**أَنَّ رَجُلاً مِنَ المُشْرِكِيْنَ لَحِقَ بالنَّبِيِّ ﷺ، فَقَاتَلَ[٣] مَعَهُ، فَقَالَ: ارجِعْ، فإنَّا لا نَسْتَعِيْنُ بمُشْرِكٍ[٤] هُنَاكَ**». قَالَ الوَالِدُ السَّعِيْدُ: هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيْحٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ بن الحَجَّاجِ[٥] عَن زُهيرِ بنِ حَرْبٍ، عن عَبْدِالرَّحْمـٰنِ بنِ مَهْدِيٍّ.

ومَاتَ يَوْمَ الجُمُعَةِ لخَمْسٍ بقينَ من رَجَبٍ سَنَةَ سِتٍّ وثلاَثَمِائَة. ذَكَرَهُ القاضِي أحمدُ بنُ كَاملٍ، وسُئِلَ الدَّارقُطنِيُّ عَنْهُ؟ فقالَ: ثِقَةٌ.

١١ـ **أحمدُ بنُ الحَسَنِ**،[٦] أبو الحَسَنِ التِّرمِذِيُّ، حَدَّثَ البُخاريُّ عَنْهُ في

---

(١) في الأُصُول: «الفَضْل» وفي (ط): «الفُضَيْلُ» وهو فُضَيْلُ بن أبي عبدِاللهِ المَدَنِيُّ، مولَىٰ المُهْرِيِّ من شُيُوخ الإمامِ مالكٍ رَحِمَهُ اللهُ جاء في تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٧٥): «روى عن عبدِالله بن نِيَارٍ الأسلَمِيِّ و(نِيَارٌ) بتقديم النُّون مُخَفَّفٌ كذا في التَّوضيح (٩/ ٢٥٧). وهو والد عبدالله المذكور هُنا واسمُهُ نِيَارُ بن مكرم الأَسْلَمِيُّ، صَحَابِيٌّ، كان من الذين دَفَنُوا عُثمان ليْلاً

(٢) ساقط من (ب).

(٣) في (ط): «يقاتل».

(٤) في (ط) وأصلها (أ): «بأحدٍ من المشركين».

(٥) صحيح مسلم (باب كراهية الاستعانة في الغزو بكافرٍ) مع اختلاف اللَّفظ (حديث طويل).

(٦) **أبوالحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ: (؟ ـ بعد ٢٤٢هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومُختصرِ النَّابُلُسيِّ (١٦)، والمنهج الأحمد (١/ ١٩٣)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٥٥).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٢/ ٤٧)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٢٧)، ورجال صحيح البُخاري للكلاباذيِّ (١/ ٢٨)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ٩)، والمعجم المشتمل (٤٢)، والأنساب (٣/ ٤٥)، وتهذيب الكمال (١/ ٢٩٠)، والكاشف (١/ ١٥)، وسير =

«الصَّحِيْحِ» عن إمامِنَا أَحمدَ، فيما أنبأَنَا الوالدُ السَّعيدُ، أَخْبَرَنَا محمَّدُ بنُ أَبي الفَوَارِسِ[(١)]، قالَ: أَخْبَرَنَا أحمدُ بنُ عبدِالله السَّرَخْسِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوعَبْدِالله محمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِرَبْرِيُّ[(٢)]، أَخْبَرَنَا أَبُوعبدِالله مُحمَّدُ بنُ إسماعيلُ البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أحمدُ بنُ الحَسَنَ، حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ حَنْبَلِ بنِ هَلاَلٍ، حَدَّثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُليمَان، عن كَهْمَسٍ[(٣)]، عن

= أعلام النُّبلاء (١٢/ ١٥٦)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٥٣٦)، وتاريخ الإسلام (٣٨)، والوافي بالوفيات (٦/ ٣١٩)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ٢٤)، وطبقات الحفَّاظ (٣٣٥).

مُحدِّثٌ، ثِقَةٌ، حافظٌ، مشهورٌ عند المُحدِّثين، مَوصُوفٌ بأَنَّه «كانَ أحدَ أَوْعِيَةِ الحَدِيْثِ» وقيل: «العلم»، وهما بمعنىً عند المُحَدِّثين. قال المِزِّيُّ الحافظ رَحِمَهُ اللهُ: «رَحَّالٌ طَوَّفَ الشَّامَ، ومِصْرَ، والعِرَاقَ، والحِجَازَ» وعُرِفَ بأَنَّه صاحبُ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ. وفي نسبه (جُنَيْدبُ) على صِيْغَةِ التَّصغير و(التِّرْمِذِيُّ) يجوزُ في تَائِها الحَرَكَاتُ الثَّلاثُ، قال أبوسَعْدٍ: «والذي كُنَّا نعرفه فيه كسر التَّاءِ والميم جميعًا». يُراجع: الأنساب (٣/ ٤٤، ٤٥)، ومعجم البلدان (٢٦٢)، ونقل عن أبي سَعْدٍ، قال الحافظُ المِزِّيُّ: «قال الحَاكمُ أبوعبدالله الحافظ: ورد نَيْسَابُوْرَ سنةَ إحدى وأربعين ومائتين، فحدَّثَ في مَيْدان الحُسين، ثم حجَّ، وانصرف إلى نَيْسَابُوْرَ وأَقَام بها سنةً يُحدِّث، فَكَتَبَ عنه كافَّةُ مَشَايخنا وسألوه عن عِلَلِ الحَدِيثِ، والجَرْحِ والتَّعديل. وقالَ أيضاً: حدَّثني أبوأحمد الحسين بن محمد بن يحيىٰ، حدَّثنا محمد بن إسحٰق بن خُزَيمة، حدَّثنا أحمد بن الحسن التِّرمذي بنَيْسَابُورَ، وكان أحد أوعيةِ الحديثِ».

(١) في (ط): «القوارس» خطأٌ ظاهرٌ.

(٢) (الفِرَبْرِيُّ) بفتح والرَّاءِ وكَسْرِهَا كذا قال ابنُ ناصرِ الدِّين في التَّوضيح (٧/ ٧٠). قال الزَّبيديُّ في «تاج العَرُوس»: «فِرَبْرُ كسِبَحْلٍ وضُبِطَ بالفتح أيضاً» وفي «معجم البلدان» (٤/ ٢٤٥): «بكَسْرِ أَوَّلِهِ وقد فَتَحَهُ بَعضُهُم» ويُراجع الإكمال (٧/ ٧٤)، والأنساب (٩/ ٢٦٠).

(٣) كَهْمَسُ: بفتح الكاف، وسكون الهاء، وفتح الميم؛ وهو كَهْمَسُ بن الحَسَن التَّمِيْمِيُّ أَبُوالحَسَن البَصْرِيُّ، وأخواله قَيْس، وهو من النَّمر بن قاسط، وكان نازلاً في بني قيس، =

ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ[١]: «**غَزَوْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ ستَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً**». ونَقَلَ عن إمَامِنَا «مسائلَ» كَثيرةً.

قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّال: حَدَّثَنَا عَنْه الأَكَابِرُ بخُرَاسَان بـ«مَسَائِلِهِ» عن أَحْمَدَ، منهم مُحمَّدُ بنُ المُنْذرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ الحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: أَمْلَىٰ عَلَيْنَا أَبُوعَبْدِاللهِ: مِنْ فُلَانٍ إِلَىٰ فُلَانٍ، فأَمَّا مَا ذكرتَ مِن قولِهم: إِذَا فَرَّق القاضِي بينَ الرَّجُلِ وامرأتِهِ بشهادةِ رَجُلين، ثم تَزَوَّجَ المَرْأَةَ أحدُ الشَّاهِدَيْنِ[٢]، ويَنْبَغِي أَنْ تَكُوْنَ شهادَتُهُمَا عَلَيْه زُوْرًا[٣] فهي لَه حَلَالٌ، فإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ـ فِيما حَدَّثَنَا به يَحْيَىٰ بنُ سَعِيْدٍ، عَن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أبيه، عن زينبَ ابنةِ أبي سَلَمَةَ، عن أُم سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ ـ: «**إِنَّكُم تَخْتَصِمُوْنَ إِليَّ، ولَعَلَّ بعضَكم أَلْحَنُ[٤] بحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، وإِنَّمَا أَقْضِي لَهُ بِمَا يَقُولُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ من حَقِّ أَخِيْهِ بِشَيْءٍ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ**

= وقيل: التَّيْمِيُّ من تَيْم اللهِ بنِ النّمِرِ بن قَاسطٍ، وليس فيها تَمِيْمٌ. كذا قال الحافظ المِزِّي رَحِمَهُ اللَّهُ وذكر أَنَّ مِمَّن أَخَذَ عنه عبدَالله بن بُرَيْدَةَ، وكان مُحَدِّثًا ثقةً (ت١٤٩هـ). له أخبارٌ في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧٠)، وتاريخ خليفة (٤٢٥)، وطبقاته (٢٢١)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٢٣٢)، وسير أعلام النُّبلاءِ (٦/ ٣١٦)... وغيرها.

(١) رَواهُ البُخارِي في المَغَازِي، باب كم غزا النَّبيُّ ﷺ. وسنده: «حَدَّثَنِي أحمدُ بن الحسن، حدَّثَنَا أحمد بن حنبل بن هلال، حدَّثَنَا معتمر بن سُليمان، عن كَهْمَسٍ، عن ابن بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيْهِ..»

(٢) جزء من المسألة في المغني (٩/ ٥٨)، والفروع (٦/ ٤٩٠)، والإنصاف (١١/ ٣١٢)، وغاية المنتهىٰ (٣/ ٤٣٩)... وغيرها.

(٣) في (ب): «زُوْرٌ».

(٤) في (ط) فقط: «أن يكون ألحن».

قِطْعَةً مِنَ النَّارِ فلاَ يأْخُذْهَا»(١).

وقَالَ أحمدُ بنُ الحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ: سَأَلْتُ أَباعبدِالله وقلتُ له: أَكْتُبُ كُتُبَ الشَّافِعِيِّ؟ فقَالَ: ماأَقلَّ مايَحْتَاجُ صاحبُ حديثٍ إِليه(٢). رواهُ أَبوبكرٍ الخَلاَّلُ في «العِلْمِ» عن مُحمَّدِبنِ المُنْذِرِ، عن أَحمدَ بن الحَسَنِ التِّرْمِذِيّ.

وأنْبَأَنَا عُمَرُ بنُ اللَّيْثِ البُخَارِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الحِيْرِيُّ الحافظُ، وأَبومحمَّدٍ عبدُالحَمِيْدِ(٤) بنُ عبدِالرَّحمـٰنِ بنِ أبي عَمْرٍو البَحِيْرِيُّ(٥)، قالا: حَدَّثَنَا أَبوعبدِالله محمَّدُ بنُ عَبدِالله البَيِّعُ الحَافظُ. قَالَ: سَمِعْتُ أَباالحُسينَ مُحمَّدَ بنَ أحمدَ الحَنْظَلِيَّ يقولُ: سَمِعْتُ أَباإِسْمَاعِيلَ التِّرمِذِيَّ يقولُ: كُنْتُ أَنا وأحمدُبنُ الحَسَنِ التِّرمِذِيُّ عندَ أبي عَبْدِاللهِ أحمدَ بن محمدِ ابن حَنْبَلٍ. فَقَالَ له أحمدُ بنُ الحَسَنِ: يا أَبا عَبْدِاللهِ، ذَكَرُوا لابن أَبي قُتَيْلَةَ بمَكَّةَ أَصْحَابَ الحَدِيْثِ، فقَالَ: أَصْحَابُ الحَدِيثِ قَوْمُ سُوْءٍ. فقَامَ أَبوعبدِالله وهو يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُوْلُ: زِنْدِيْقٌ، زِنْدِيْقٌ، زِنْدِيْقٌ، ودَخَلَ البَيْتَ.

---

(١) الحديث رواهُ البُخاريُّ في صحيحه (٥/ ٢١٢) في الشَّهَاداتِ، باب: (من أقام البينة بعدَ اليمين...)، وهو في مسند أحمد (٦/ ٣٢٠)، وشرح معاني الآثار (٤/ ١٥٥)، وخرَّجه الشَّيخ عبدالقادر الأرناؤوط في ترجمة إسماعيل بن سَعِيْدٍ الشَّالَنْجِيِّ الآتي رقم (١١٣) في هامش المنهج الأحمد (٢/ ٧٣) فليُرَاجع هُنَاكَ.

(٢) في (ط): «إليها».

(٣) هو عُمَرُ بنُ عليِّ بن أحمد بن اللَّيث (ت ٤٦٦هـ) من شيوخه، تراجع (المقدمة).

(٤) في (ط): «ابن عبدالحميد». خطأٌ ظاهرٌ.

(٥) في (ط): «الحيري» خطأٌ، وترجمته في سير أعلام النُّبلاء (١٨/ ٣٤٣).

١٢ـ **أحمدُ بنُ الحُسَيْنِ**(١) بنِ حَسَّان، من أَهْلِ سُرَّ مَنْ رَأَىٰ، صَحِبَ إِمَامَنَا أَحمدَ، وَرَوَىٰ عنه أَشْيَاءً؛ منها: قال: سُئِلَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: لمَنْ تَجبُ النَّفَقَةُ؟ فقَالَ: لِلأَخِ(٢). وسُئِلَ أحمدُ: لِمَنْ تَجِبُ النَّفَقَةُ؟ قال: للعَمِّ، وابنِ العَمِّ، وكُلِّ مَنْ كَانَ من العَصَبَةِ.

قَالَ: وقَالَ رَجُلٌ لأَبي عَبْدِالله: أُرِيدُ أَن أَكْتُبَ هَـٰذِه «المَسَائِلَ»، فإِنِّي أَخافُ النِّسْيَانَ. قَال له أَحْمَدُ: لا تَكْتُبْ شَيْئًا؛ فإِنِّي أَكْرَهُ أن أَكْتُبَ رأْيِيَ؛ وأَحَسَّ مَرَّةً بإِنْسَانٍ يَكْتُبُ وَمَعَهُ أَلْواحٌ في كُمِّهِ، فقَالَ: لا تَكْتُبَ رَأْيِيَ؛ لَعَلِّي أَقُولُ السَّاعَةَ بمَسْأَلَةٍ ثُمَّ أَرْجِعُ غَدًا عَنْهَا(٣).

---

(١) ابنُ حَسَّان: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (١٧)، والمَقصد الأرشد (٢/ ٨٩)، والمنهج الأحمد (٢/ ٤٨)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١١٨). ويُراجع: تاريخ بغداد (٤/ ٨٠).

(٢) في المقصد الأرشد: «للأَخِ، وفي رِوَايةٍ قَالَ: لِلْعَمِّ وابنِ العَمِّ...».

ويُراجع: المُغني (٧/ ٥٨٥)، والفُرُوع (٥/ ٥٩٥)، والإنصاف (٩/ ٣٩٣).

(٣) جاء في «تاريخ بغداد»: «صَحِبَ أباعبدِالله أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ، وَرَوَىٰ عنه «مسائل» حفظت عنه، حُدِّثتُ عن عبدالعزيز بن جعفر، أخبرنا أبوبكر الخَلَّالُ ـ وذكر أحمد بن الحَسَن بن حَسَّان ـ فقال: هذا رجلٌ جليلٌ من أهل سُرَّ مَنْ رَأى، رَوَىٰ عن أبي عبدالله جُزْءًا من «مسائل» حِسَانٍ جدًّا، وقد كان قَدِمَ بَغْدَادَ وحَدَّثهم بجزءٍ واحدٍ منها، ورأيتُها عند أبي بَكرٍ الدُّوْرِيِّ. وهو رَجُلٌ ثِقَةٌ مَشْهُورٌ». أقولُ: لعلَّه محمَّدُ بن حَفْصٍ، أبوبكر الدُّوري (ت٢٥٩هـ)؟!.

جَاءَ في «تاريخ بَغداد»: (أحمد بن الحَسَن). واتفقت «النُّسخ» و«المقصد والمَنهج»، و«مُختصر النَّابُلُسِيِّ» على (أحمد بن الحُسين)، و«تاريخ بغداد» مرتبٌ على الحُرُوفِ. ذكره فيمن اسمه (أحمد) واسم أبيه (الحَسَن)، وليس تَحْرِيْفَ طباعةٍ، ولا سهوَ ناسخٍ فافهم ذلك=

١٣ـ **أحمدُ بنُ حُمَيْدٍ**[١]، أَبوطَالبٍ المُشْكَانِيُّ المُتَخَصِّصُ بصُحبةِ إِمَامِنَا أحمدَ، رَوَىٰ عن أحمدَ «مَسَائِلَ» كثيرةً، وكان أحمدُ يُكْرِمُهُ ويعظِّمُهُ، رَوَىٰ عَنْه أَبومُحمَّدٍ فُوْرَانُ[٢]، وزكريَا بن يَحيَىٰ وغيرهما، وذكره أبوبكرٍ

= وراجعه إن شئْتَ، ولم أجده في مصادر أخرى يمكن أن يُرَجَّحَ بها.

(١) أبوطَالِبِ المُشْكَانِيُّ (؟ ـ ٢٤٤هـ)

أخبارُه في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٠)، ومختصر النَّابُلُسي (١٧، ١٨)، والمقصدالأرشد(٩٥١)، والمنهج الأحمد (١/ ١٩٧)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٥٦)

ويُراجع: الجَرْحُ والتَّعديل (٢/ ٤٨)، وتاريخ بغداد (٤/ ١٢٢)، والأنساب (١١/ ٣٣٥). وفيه: «أحمد بن جُنَيْد؟!»، واللُّباب (٣/ ٢١٧). ذكر النِّسبة ولم يذكره.

و(مُشْكَانُ) بلدةٌ من بلادِ فارس، قال عنها ياقوت في «معجم البُلدان» (٥/ ١٣٥): «بالضَّمِّ ثم السُّكون، وآخره نُونٌ: قريةٌ من نَوَاحِي رَوْذَبَارَ من أعمالِ هَمَذَانَ...» ولم يذكر أباطالبٍ هـٰذَا، وَذَكَرَ غَيْرَهُ. وفي كتاب «الأنساب» لأبي سَعْدٍ، ذكر البلدةَ وضَبَطَهَا وذكر المنَسوبين إليها، ثم قال: «ورأيتُ في تاريخ أبي بكرٍ الخَطِيْبِ «أَحمد بن جُنَيْدٍ؟!» أبوطالبٍ المُشْكَانِيُّ، صاحبُ أبي عبدالله أحمد بن حنبل...» ولم يذكر أنَّه منسوبٌ إليها. والذي جَعَلَنِي لا أجزمُ بنسبةِ المذكورِ إليها أنَّ في أَسْمَاءِ الرِّجال (مُشْكَانَ) يُراجع التَّوضيح لابن ناصرِ الدِّين (٨/ ١٧٧)، ولم يذكر (المُشْكَانِيَّ) منسوبًا مع أنَّه يشتبه بـ(المِشْكَاتِيِّ) بالتَّاءِ المُثنَّاة الفوقيَّة، ونصَّ على أنَّ اسمَ الرَّجُلِ بالضَّمِّ أيضًا، ونقلَ عن القَصَّاعِ قال: سألتُ شيخَنَا رَضِيَّ الدِّين الشَّاطِبِيَّ اللُّغويَّ عن مُشكان فقال: لا يجوزُ كسر المِيْمِ» نقله عنه الحافظ الذَّهبي في «طبقات القُرَّاء» يُراجع الطبقات (١/ ١٣٠)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢٥٦). والشَّاطِبِيُّ المذكورُ اسمه مُحَمَّدُ بن علي الأنْصَارِيُّ (ت٦٨٤هـ)، من شُيُوخِ أبي حَيَّان الأَنْدَلُسِيِّ صاحبِ «البَحْر المُحيط». مشهورٌ بجودةِ ضَبْطِهِ.

وفي (ب) و(جـ): «المشكاتي».

(٢) في (ط): «فَوْزَانُ» وهو تصحيفٌ ظاهرٌ، وإنَّما هو «فُوْرَانَ» بضمِّ الفاءِ والرَّاءِ المهملة، وهو=

الخَلاَّلُ فقَالَ: صَحِبَ أحمدَ قَدِيمًا إلى أن مَاتَ، وكانَ أحمدُ يُكْرِمُهُ ويُقَدِّمُهُ، وكَانَ رَجُلاً صَالِحًا، فَقِيْرًا، صَبُوْرًا على الفَقْرِ، فَعَلَّمَه أَبوعبدِالله مَذْهَبَ القُنُوعِ والاحْتِرَافِ، وماتَ قَديمًا بالقُربِ من موتِ أبي عبدِالله. ولم تَقَعْ «مسائله» إلى الأحداثِ.

أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَىٰ السَّاجِيُّ[١]، حَدَّثَنَا أبوطَالِبٍ: أَنَّ أباعبدالله قال له رَجُلٌ: كيفَ يَرِقُّ قَلْبِي؟ قَالَ: ادخُلِ المَقْبرةَ، وامْسَحْ رأسَ اليَتِيْمِ.

قَالَ أَبوطَالِبٍ: وسُئِلَ أَحمدُ ـ وَأَنَا شَاهِدٌ ـ: ما الزُّهْدُ في الدُّنْيَا؟ قالَ: قِصَرُ الأمَلِ، والإِيَاسُ مِمَّا في أَيْدِي النَّاسِ. وقَالَ أَبُوطَالِبٍ: قَالَ أحمَدُ: والتَّعرِيْفُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ في الأمْصَارِ، لا بأسَ بِهِ[٢]، إِنَّما هو دُعَاءٌ، وذِكْرُ اللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ، وأَوَّل مَنْ فَعَلَهُ ابنُ عَبَّاسٍ وعَمْرُو بن حُرَيْثٍ[٣]،

= لقبُ عبدالله بن محمَّد بن المُهَاجِرِ (ت٢٥٦هـ) ذكره المؤلِّف في موضعه، رقم (٢٦١) حديثنا عن لقبه هناك ـ إن شاء الله تَعالَىٰ ـ.

(١) زكريا بن يحيى بن خلاد، أبويعلى البصري ممَّن حدَّث عن الأصمعي وطَبَقَتِه. يراجع: تاريخ بغداد (٨/ ٤٥٩). والذي يقول: «أخبرنا» هنا هو الخلال رَحِمَهُ اللهُ.

(٢) هٰذه المسألة ذكرها المؤلف في «الطَّبقات» في عدة مواضع كما سيأتي، منها في ترجمة الأثرمِ (أحمدِ بنِ محمَّد بنِ هَانىءٍ الطَّائِيِّ)، ومنها في ترجمة «عبدِالكريمِ بنِ الهَيْثَم»، ومنها في ترجمة «يعقوب بن إبراهيم بن كَثِيْرٍ الدَّوْرَقِيِّ».

وتُراجع المسألة في: المغني (٣/ ٢٩٥)، والشَّرح الكبير (١/ ٥١٤)، والفُرُوع (٢/ ١٥٠)، والإنصاف (٢/ ٤٤١)، والاختيارات الفقهيَّة (٨٣)، وكشَّاف القناع (٢/ ٦٠).

(٣) عَمْرُو بنُ حُرَيْثِ بن عَمْرِو بن عثمان، مَخْزُوْمِيٌّ، قُرَشِيٌّ، له ولأبيه صُحْبَةٌ، مات سنة خمس وثمانين بالكوفة. يُراجع: الاستيعاب (١١٧٦)، والإصابة (٤/ ٦١٩).

وفَعَلَهُ إبْراهيمُ[١].

وَقَالَ في رِوَايَةِ أَبي طَالِبٍ ـ في الرَّجُلِ يَحْلِفُ اليَمِيْنَ ويَنْوِي[٢] على غيرِ ذلك ـ: فاليَمِيْنُ على نيّةِ ما يُحَلِّفُهُ صَاحِبُهُ إِذَا لَم يَكُن مَظْلُومًا، فَإِذَا[٣] كَانَ مَظْلُومًا حَلَفَ على نِيَّتِهِ، ولم يَكُنْ له من نِيَّةِ الَّذي حَلَّفَهُ شَيْءٌ.

وقَالَ أَبوطَالِبٍ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عن الخُشَّافِ[٤] يَكُوْنُ في المَسْجِدِ يَبُوْلُ، فيُصِيْبُ الرَّجُلَ؟ فَقَالَ: أَرْجُو أَنْ لا يَضُرَّهُ، قلتُ: إِنْ كَانَ كَثِيْرًا نَجِسٌ؟ قَالَ: ما أَدْرِي، قُلْتُ: أَلَيْس البَوْلُ قَلِيْلُهُ وكَثِيْرُهُ يُغْسَلُ؟ قَالَ: ذَاكَ بَولُ الإنسانِ، قُلْتُ: هـٰذَا لا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ، يُغْسَلُ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ كَثْيرًا يُغْسَلُ

وقَالَ أَبُوطَالِبٍ: سَمِعْتُ أحمدَ يقولُ: إِذَا أَخَذَ شَعْرَهُ إِن شَاءَ مَسَحَ على رَأْسِهِ، وإِنْ شَاءَ لم يَمْسَحْ، قُلْتُ: لا يَكُونُ مثلَ العِمَامَةِ؟ قَالَ: لا،

---

(١) هو إبراهيم النَّخَعِيُّ، أبوعمران (ت٩٦هـ) تابعيٌّ مشهورٌ.

(٢) في (ب) و(جـ).

(٣) في (ط): «وإذا».

(٤) في الأصول كلِّها: «الخُشَّاف» ماعدا (ط) ففيها: «الخُفَّاشُ» والخُفَّاشُ بتقدم الفاءِ هو نفسه الخُشَّافُ بتقديم الشِّين، والمختارُ ما عليه الأُصُولِ، وهو أولى بالمَعْنَىٰ، جاء في «لسان العَرَب»: (خَشَفَ): «الخُشَّافُ: طَائِرٌ صَغيرُ العَيْنَيْنِ. (الجَوْهَرِيُّ): الخُشَّافُ: الخُفَّاشُ، وقيل: الخُطَّاف. (اللَّيْثُ): الخَشَفَانُ الجَوَلاَنُ باللَّيْلِ، وسُمِّيَ الخُشَّافُ به لخَشَفَانِهِ، وهو أَحْسَنُ من الخُفَّاشِ، قال: ومَنْ قَالَ: خُفَّاشٌ فاشتِقاقُ اسمِهِ من صِغَرِ عَيْنَيْهِ».

وَهَـٰذه المَسْأَلَةُ أَشَارَ إِليها القاضي أَبُو يعلىٰ في كتابه الرِّوايتين والوجهين؛ (المسائل الفقهية. .) (١/ ١٥١)، ويُراجع: المغني (٢/ ٤٨٦، ٤٩٥)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ (٢/ ٤١)، والمُبدع (١/ ٢٥٠)، وكشَّاف القِناع (١/ ١٩٣، ١٩٦).

العِمَامَةُ يُمْسَحُ عليها، والخُفُّ يَمْسَحُ عليه، فإذَا خَلَعَ أعادَ، والشَّعْرُ إِذَا مَسَّ بالرَّأْسِ يُصيبُهُ الماءُ، ويَبْلُغُ أُصُولَ الشَّعْرِ، فإذَا أَخَذَ الشَّعْرَ فالماءُ قد أَصَابَ ما بَقِيَ مِن شَعْرِهِ، وليس هو مثلَ العِمَامَةِ والخُفِّ[1].

وَقَالَ أَبُوطالبٍ: أَخْبَرُوني عن الكَرَابِيْسيِّ[2] أَنَّه ذَكَرَ قَولَ

---

(١) هٰذه المسألةنقلها القاضي أبوالحُسَين عن أبي بكرِ الخَلَّالِ، عن زكريَّا بن يَحْيَىٰ قال: «حدَّثنا أبوطالبٍ...» ومعناها في المَسَائِلِ المنقولة عن أحمدَ رواية ابنه عبدالله ١/ ٨١)، ورواية ابنه صالح(٢/ ١٢٧، ٣/ ٣٠٧)، وروايةأبي داود(١٣)، ورواية ابن هانيء(١/ ٧)، ويُراجع: المُغنِي (١/ ٢٦٤)، والفروع (١/ ١٨٦)، والمُبدع (١/ ١٢٩)، والإنْصاف (١/ ٢٢١).

(٢) الكَرَابِيْسِيُّ هٰذَا هو حُسينِ بنُ عليِّ بنُ يَزِيْدِ، أبوعليٍّ (ت٢٤٨هـ). و(الكَرَابيسِيُّ) نسبة إلى بَيْعِ الثِّيَابِ، ولم يَضْبُطْهَا الحافظُ السَّمعَانيُّ رَحِمَهُ اللهُ على غير عادته، وضبطها ابن الأثير في اللُّباب (٣/ ٨٨) فقال: «بفتح أوَّله والرَّاء، وبعدَ الألفِ باءٌ موحَّدَةٌ، ثم ياءٌ تحتها نقطتان وسِيْنٌ مُهْمَلَةٌ» وذكرا أباعليٍّ المذكور هُنا. قال الحَافظُ الخَطِيبُ في «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٤): «وحَدِيْثُ الكَرَابِيْسِيِّ يعزُّ جدًّا؛ وذلك أنَّ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ كان يتكلَّمُ فيه بسبب مسألةِ اللَّفظِ، وكان هو أيضًا يتكلَّمُ في أحمد، فتجنَّب النَّاسُ الأخذَ عنه لهٰذا السَّبب. أخبرَنَا الحَسَنُ بنُ أبي بكرٍ، أخبرَنَا أبوسَهْلٍ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِالله بنِ زيَادٍ القَطَّان، حدَّثَنَا جَعْفَرٌ الطَّيَالِسِيُّ قال: قال يَحْيَىٰ بن مَعِيْنٍ ـ وقيل له: إنَّ حُسَيْنًا الكرابيْسِيَّ يتكلَّمُ في أحمدَ ـ: قال: «ما أَحْوَجَهُ أَنْ يُضْرَبَ». أخبرَنَا محمَّدُ بنُ الحُسَيْن القَطَّانُ، حدَّثَنَا أبوسَهْلٍ بن زيادٍ، حدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ أبي عُثْمان الطَّيَالِسِيُّ قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين ـ وقيل له: إنَّ حُسَيْنًا الكرابيسيَّ يَتَكَلَّمُ في أحمدَ ـ قال: «ومَنْ حُسَيْنٌ الكَرَابِيْسِيُّ؟! لَعَنَهُ اللهُ، إنَّما يتكلَّمُ في النَّاسِ أشكالُهُم يُنْطَلُ حُسَيْنٌ وَيَرْتَفِعُ أَحْمَدُ». قال جعفرٌ: «يُنْطَلُ يعني يُنْزَلُ، وهو الدُّرْدِيُّ الَّذي في أسفل الدَّنِّ...» وذكر أخبارًا أُخْرَىٰ، وكان الكَرَابِيْسِيُّ يقولُ: «نُطقي بالقُرآن مخلوقٌ»، وكان أحمدُ يَقُولُ: «إنَّ قولَهُ هٰذا بِدْعَةٌ» ويَنْهَىٰ أصحابَهُ أن يُكَلِّمُوه، أو يُكَلِّمُوا مَنْ يُكَلِّمه، ويقولُ: «إنَّ هٰذا القَوْلَ وما تَشَعَّبَ منه يرجعُ إلى قَوْلِ جَهْمٍ»؛ لذٰلك لمَّا=

اللهِ[(١)]: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ ﴾ قَالَ: لَوْ أَكْمَلَ لَنَا دِيْنَنَا مَا كَانَ هَـٰذَا الاختِلاَفُ، فَقَالَ - يَعْنِي أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ - هَـٰذَا الكُفْرُ صُرَاحًا.

مَاتَ أَبوطَالِبٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وأَرْبَعِيْنَ ومائتين، ذَكَرَهُ ابنُ قانعٍ[(٢)].

١٤ - أَحْمَدُ بْنُ حَرْبِ[(٣)] بنِ مِسْمَعٍ، رَوَىٰ عن إِمَامِنَا أَحْمَدَ، ذكرَهُ ابنُ ثَابتٍ الحَافِظُ، فقَالَ[(٤)]: أَخْبَرَنَا محمَّدُ بنُ الحُسين الأَزْرَقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

= سأله ابنُ خَاقَانَ عنه قال: «مُبْتَدِعٌ». هـٰذَا خُلاَصَةُ قولِ الكَرَابِيْسِيِّ. وتَجِدُ تَرْجَمَتَهُ مُفَصَّلَةً في الأنساب (١٠/ ٣٧١)، وطبقات الشَّافعيَّة (٣/ ١١٧)، إضافة إلى تاريخ بغداد المُتَقدم ذكره، وغيرها.

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٢) هو عبدُالباقي بنُ قانع بنِ مَرْزُوق بن وَاثِقٍ الأُمَوِيُّ البَغْدَادِيُّ، صَاحِبُ «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» وكتابُهُ الذي يَنْقُلُ عنه المُؤَلِّفُ في «الوَفَيَات» لا أعلمُ له وُجُودًا، وتوفي سنة (٣٥١هـ). أخبارُهُ في: تذكرة الحُفَّاظ (٨٨٣)، ولسَان المِيزان (٣/ ٣٨٣) وغيرهما.

(٣) أحمد بن حَرْبٍ (؟ - ٢٧٥هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر النابُلُسِيِّ (١٨)، والمقصد الأرشد (١/ ٩٦)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٧٥)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٠).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٤/ ١١٩)، وتاريخ الإسلام (٢٥٠)، قال: «أبوجَعْفَرٍ البُرْجُلاَنِيُّ، والبُرْجُلاَنِيَّةُ: محلَّةٌ ببَغداد».

أقول: وهي أيضًا قريةٌ من قُرَىٰ وَاسط، وهذه النِّسبةُ في «أَنْسَابِ السَّمْعانيِّ» (٢/ ١٣١)، والمَوْضِعُ في «معجم البُلدان» (١/ ٣٧٤)، وذكرا بعضَ المَنسوبين إليها ولم يذكرا المُتَرْجَمَ هُنا، وهو مترجمٌ أيضًا في غاية النِّهاية (٤٥/٤)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٧١).

(٤) لم يرد هـٰذا السَّند ولا الحَدِيْثُ في «تاريخ بغداد»، فلعلَّ الخَطِيْبَ ذَكَرَهُ في كتابٍ له آخر، وجاء في «تاريخ بغداد»: «سمع سَلْمَ بنَ إبراهيم، وعفَّانَ بن مُسْلمٍ، وأَبَاالوليدِ الطَّيالِسِيَّ، =

عبدُالله بنُ إسْحـٰق البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أحمَدُ بنُ حَرْبِ بن مِسْمَعٍ، حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عامرُ بنُ صالحِ بنِ عبدِاللهِ بنِ عُرْوَةَ بنِ الزُّبيرِ، قَالَ: حَدَّثَني هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ، عن أَبيْهِ عن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[1]: «**أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيْجَةَ بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ**»[2].

١٥ ـ أحمدُ بنُ حَبَّان [3]أَبو جَعْفَرٍ القَطِيْعِيُّ، ويُعْرَفُ بـ«شَامِطٍ». حَدَّثَ

= ومُسَدَّدًا، وعبدَالله بن حُمران ونحوهم. روى عنه محمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، وعليُّ بن محمد بن عُبَيْدٍ الحافظُ، ومحمَّدُ بن عَمْرٍو الرَّزَازُ، ومحمَّدُ بنُ العبَّاس بن نَجِيْحٍ، وعبدُالله بن إسحـٰق البَغَوِيُّ، وأحمدُ بن كاملٍ القاضِي، وكان حَسَنَ الحَدِيْثِ ثَبْتًا في الرِّوايةِ» وأورد له إليه سَنَدًا وحَدِيْثًا رَفَعَهُ إلى النَّبيِّ ﷺ، وذكر توثيقَهُ عن الدَّارقطني وغيره.

(١) الحديث في مسند الإمام أحمد (١/ ٢٠٥).

(٢) لم يذكر المؤلِّفُ وفاتَهُ واقتَضَبَ أخبارَهُ كمَا تَرَىٰ، ووسَّع الخطيبُ البغداديُّ في تاريخ بغدادترجمته. وقد لحظَ النَّابُلُسِيُّ ذٰلك فقال: «قُلْتُ: وهذه التَّرجمةُ بجملتها لم أجدها في النُّسخة التي اختَصَرْتُ منها وَلَعَلَّه سَهْوٌ من النَّاسخ».

أقولُ ـ وعلى الله أعتمد ـ: يظهر أنَّه ليس من سهوِ النَّاسخ، فالنُّسخ المعتمدة في التَّحقيقِ متفقةٌ على هـٰذَا الاختصار المُخِلِّ، فهو من المؤلِّف ـ رحمه الله وعفا عنه ـ فلعلَّه لم يجد عند كتابة التَّرجمة أكثر ممَّا ذكر، وأمَّا المختصر فأظنُّهُ نقلَها عن «تاريخ بغداد». وجاء في التاريخ المذكور: «أخبرنا محمد بن عبدالواحد، حدَّثَنا محمد بن العبَّاس قال: قُرِئَ على ابنِ المُنَادِيْ ـ وأَنَا أَسْمع ـ قَالَ: وماتَ بمدينتنا أبوجَعْفَرٍ أحمد بن حَرْبِ بن مِسْمَعٍ البَزَّار صاحبُ القَعْنَبِيِّ فجأة، لثلاثٍ بقَيْنَ من شَعْبَان سنة خمس وسبعين ومائتين، وكان من قُرَّاءِ القُرآن، وأحدُ الشُّهود الَّذين رَغِبُوا في آخر أعمارهم عن الشَّهادَةِ».

(٣) **ابنُ حَبَّان القَطِيْعِيُّ (؟ ـ بعد ٢٥٩هـ)**

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر النَّابُلُسي (١٩)، والمقصد الأرشد (١/ ٩٧)، والمنهج الأحمد (٢/ ٤٨)، ومختصره «الدُّرّ المَنَضَّدِ» (١/ ١١٩). =

عن أَسْوَدَ بنِ عَامِرٍ شَاذَان، ويَحْيَىٰ بن إِسحـٰق السَّيْلَحِيْـنِيِّ[١] وإِمَامِنَا أَحْمَدَ. روى عَنْه مُحمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، وذكرَ أَنَّه كَتَبَ عَنْه في مَجْلِسِ عَبَّاسٍ الدُّوْرِيِّ[٢] سَنَةَ تِسْعٍ وخَمْسِين ومائَتَـيْن.

قَالَ أَبوبكرٍ الخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بنُ الهَيْثَمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَباجَعْفَرٍ شامِطًا القَطِيْعِيَّ يَقولُ: دخَلْتُ على أَبِي عبدِاللهِ فَقُلْتُ: أَتَوَضَّأُ بماءِ النُّوْرَةِ[٣]؟

= ويُراجع: تاريخ بغداد (٤/ ١٢٣)، والإكمال (٥/ ٣)، و(حَبَّانُ) اسمُ أَبِيْهِ كذا في النُّسخ الخطيَّة المُعتمدة، وكذا هي في المَطبوع أيضًا. وهي في (ب) مضبوطة بالشكل على الحاء فتحة وبالباء التَّحتية المُوحَّدة. وفي أسماء الرِّجال (حَبَّان) و(حُبَّان) و(حِبَّان) وقد ميَّز العُلماءُ المؤلِّفون في مشكل الأسماء، بَيْنَها لكنَّهم لم يذكروا القَطِيْعِيَّ هذا لعدم شُهرته، وفي «تاريخ بغداد» (حسَّان)، وفي «المنهج» (حَيَّان)، ولعلَّ الصَّواب ما أثبتاه والله أعلم.

ولقبه (شَامِطُ) ضَبَطَهُ ابنُ ماكولا في «الإكمال» بقوله: «أوَّله شين معجمة وقبلَ الطَّاءِ ميمٌ» ويُراجع «تاج العروس» (شَمَطَ) واللَّقبُ في: كشف النِّقاب (١/ ٢٨١)، ونزهة الألباب (١/ ٣٩٣)، و(القَطِيْعِيُّ) ـ في نسبه ـ منسوبٌ إلى قَطِيْعَةِ العَجَمِ من محالِّ بغداد، والقطائع كثيرة. يُراجع: الأنساب (١٠/ ٢٠٢)، ومعجم البلدان (٤/ ٣٧٦). وقَطيعةُ العَجَمِ أشهرُهَا

(١) في (ط): «السُّلَيْحِيْنِيُّ» مضبوطة بالشَّكل، وكذلك هو في أصلها (أ) دون ضبط بالشكل، والصَّوابُ ما أثبته. قال أبوسَعْدٍ في «الأنساب» (٧/ ٢٢٦): «(السَّيْلَحِيْنِيُّ) بفتح السِّين المُهملةِ، وسُكُون الياءِ آخرِ الحُرُوفِ، وفَتح اللَّامِ، بعدَها الحاء المهملة المكسورة، ثم بعدها ياءٌ أُخْرَىٰ، وفي آخرها النُّون. هذه النِّسبة إلى (سَيْلَحِيْنَ) وهي قَريةٌ مَعْرُوفةٌ من سَوَادِ بَغْدَادَ قَدِيْمَةٌ، منها أبوزكريا يَحيىٰ بن إسحـٰق العجلي السَّيْلَحِيْنِيُّ...». ويُراجع: معجم البلدان (٣/ ٢٩٨).

(٢) ذكره المُؤَلِّف في موضعه رقم (٣٣٣).

(٣) معنى هذه الرِّواية في مسائل عبدالله بن الإمام (١/ ٢٢)، ومسائل ابن هانىء (١/ ٥)، ويُراجع: المسائل الفقهية من كتاب الرِّوايتين والوجهين (١/ ٥٩)، والمُغني (١/ ٢١)، وشرح الزَّركشيِّ (١/ ١١٨)، والإنصاف (١/ ٣٢)، والفُرُوع (١/ ١٧٧). والنُّورة: حَجَرٌ=

فَقَالَ: ما أُحبُّ ذلك، قلتُ: أَتَوضَّأُ بماءِ البَاقلاَّءِ؟ قال: ما أُحبُّ ذَلك، قلتُ: أَتَوَضَّأُ بمَاءِ الزَّرْدَجِ[1]؟ قَالَ: ما أُحِبُّ ذَلك، قَالَ: فقُمْتُ، فتعلَّقَ بثَوبِي، ثُمَّ قَالَ: أَيْشٍ تَقُولُ إذَا دَخَلْتَ المَسْجِدَ؟ فَسَكَتُّ، فَقَالَ: وأَيْشٍ تَقُولُ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ المَسْجِدِ؟ فَسَكَتُّ، فَقَالَ: اذهَبْ فَتَعَلَّمْ هَـٰذَا.

١٦ـ **أَحْمَدُ بنُ أبي بَكْرٍ**[2] بنِ حَمَّادٍ المُقْرِىءُ، نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء، مِنْها؛ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَاعبدِالله عن حُسَيْنٍ الكَرَابِيْسيِّ؟ فقَالَ: جَهْمِيٌّ.

١٧ـ **أَحْمَدُ بنُ حَفْصٍ**[3] السَّعْدِيُّ، حَدَّثَ عن إِمَامِنَا بأَشْيَاء، مِنْهَا؛ قَالَ: قرأْتُ على أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَكُمْ أَحْمَدُ الأَزْرَقُ[4]، حَدَّثَنَا شَرِيْكٌ، عن

= يُحرَقُ ويُصبح شَبِيْهًا بالجُصِّ تُطْلَى به البُيُوتُ ويُسْتَخْدَمُ لإزَالَةِ الشَّعْرِ... و«البَاقِلاَّءُ»: معروفةٌ، وهي الآن على تَسميتها.

(١) في (ط): «الوَرْد». وكذا في «المقصد الأرشد» و«المنهج الأحمد» واتفقت النُّسخ المعتمدة على «الزَّردج» وهو الصَّحيحُ، والزَّرْدَجُ: العُصْفُرُ. وقيل: ماؤُهُ، وقيل: مَاءُ الزَّعفران. فارسيٌّ معرَّبٌ. وأصله بالفارسيَّة: (زَرْدَهْ).

(٢) ابنُ حَمَّادٍ المُقرىءُ: (؟ ـ ؟)

أخبارُه في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، مختصر النَّابُلُسِيِّ (١٨)، والمقصد الأرشدِ (١/ ٨٢)، والمنهج الأحمد (٢/ ٤٩)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٩). ولم يرد في طبقات القُرَّاء. والكرابيسي (حسين بن علي ت ٢٤٨هـ) تقدَّم ذكره.

(٣) ابنُ حَفْصٍ السَّعْدِيُّ: (؟ ـ ؟)

أخبارُه في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، مُختصر النَّابُلُسِيِّ (١٩)، والمقصد الأرشد (١/ ٩٧)، والمنهج الأحمد (٢/ ٤٩)، ومختصره «الدُّرِّ المنضَّد» (١/ ١١٩)، وفيه (ابنُ جَعْفَرٍ) تحريفٌ ظاهرٌ.

(٤) اتَّفقَت النُّسخ ومختصر النابُلُسيّ على (أَحْمَدَ الأَزْرَقِ) وعلَّق مُصَحِّح مختصر النَّابُلُسِيِّ =

بَيَانٍ، عن قَيْسٍ، عن المُغِيْرَةِ بنِ شُعبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ[١]: «أَبْرِدُوا بالظُّهْرِ، فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» كَانَ يُسْأَلُ عَنْ هَـٰذَا الحَدِيْثِ، ولأجلِهِ تكَلَّمَ في ابنِ الحِمَّانِيِّ[٢]، سأَلَهُ أَنْ يحدِّثَهُ بِهِ، فَلَمْ يَفْعَلْ، فحدَّثَ بِهِ عَنْهُ.

= بقوله: «هـٰكذا في الأصل و«المختصر» والذي في «تهذيب التَّهْذيب» و«الأنساب» للسَّمعانيِّ (إسحـٰق الأزرق)».

أقول ـ وعلى الله أعتمدُ ـ: هـٰذا هو الصَّحيحُ، قال الحافظُ المِزِّيُّ في «تهذيب الكمَالِ» (٢/ ٤٩٦): «روى عن. . . شَرِيْك بن عبدالله النَّخعي. قال العجليُّ: وهو أروىٰ النَّاسِ عن شَرِيْكٍ» وذكر المِزِّيُّ أيضًا أَنَّ ممَّن روى عنه الإمام أحمد. واسمُهُ كاملاً: إسحـٰقُ بنُ يُوسُفَ ابنِ مِرْدَاسٍ القُرشِيُّ المخزومِيُّ، أبومحمَّدٍ الواسِطِيُّ الأَزْرَقُ (ت١٩٥هـ) وكان من ثقات المحدِّثين. له أخبارٌ في: طبقات ابن سعد (٧/ ٦٢)، وتاريخ بغداد (٦/ ٣٢٠)، والجرح والتَّعْديل (١/ ٢٣٨)، وتهذيب الكَمَالِ (٢/ ٤٩٦)، وطبقات علماء الحديث (١/ ٤٦٢).

(١) الحديث مخرجٌ في هامش «المنهج الأحمد» (٢/ ٥٠).

(٢) الحِمَّانِيُّ: «بكسر الحاءِ المُهملةِ وفَتْحِ الميمِ المُشَدَّدةِ، وفي آخره نونٌ بعد الألفِ هذه النسبة إلى بني حِمَّان، وهي قبيلةٌ نزلت البَصْرَة» كذا في الأنساب لأبي سَعْدٍ السَّمعاني (٤/ ٢١٠). وفي (ب): «أنَّ الحِمَّانِيَّ».

يقول الفَقِيْرُ إلى الله تَعَالَىٰ عبدُالرَّحْمَـٰن بنُ سُليمان العُثَيمين عفا الله عنه: بنوحِمَّانَ من ولد عَبْدِالعُزَّىٰ بنُ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةِ بنِ تَمِيْمٍ. يُراجع: جمهرة النَّسب لابن الكلبيِّ (١٩٢)، وجمهرة أنسابِ العرب لابن حزم (٢٢٠)، وذكر بعضَ مشاهيرهم من العُلماء والشُّعراء بقرطبة وغيرها. وفي الاشتقاق لابن دُرَيْدٍ رَحِمَهُ اللهُ (٢٤٦) ذكر رجال بني سَعْدِ بن زيد مناة بن تميمٍ فقال: «ومن قبائلهم بنوحِمَّانَ، واسمه عبدُالعُزَّىٰ؛ وإنَّما سُمِّيَ حِمَّانًا لسواده كأنَّه (فِعْلاَنَ) من الأحمِّ، وقال قوم: إنَّما سُمِّيَ حِمَّانًا؛ لأنَّه يُحَمِّمُ شَفَتَيْهِ، أي: يسوِّدهما». فجعل ابن دُرَيْدٍ رَحِمَهُ اللهُ حمَّانًا هو نفسُهُ عبدالعُزَّىٰ؟!

(حَرْفُ الخَاءِ)

١٨ ـ أَحمدُ بنُ خالدٍ [١] الخَلَّالُ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء،

= يَنْتَسِبُ هٰذِهِ النِّسبةَ (الحِمَّانِيُّ) كثيرٌ من المحدِّثين وبعضُهُم قريبُ العَصْرِ من بَعْضٍ لكنَّ المقصود بـ«ابن الحِمَّانِيِّ» هنا هو يحيىٰ بن عبدالحميد بن عبدالرَّحمٰن (ت٢٢٨هـ) أبوزكريَّا الكُوفيُّ. وعُرف بـ«ابن الحِمَّاني» لأنَّه مُحدِّثٌ وابنُ مُحَدِّثٍ أيضًا فعُرِفَ أبوه بـ«الحِمَّانِي» وهو بـ«ابن الحِمَّانيِّ».

وخُلاَصَةُ القَوْلِ في كلامِ الإمامِ أحمدَ فيه أنَّه حدَّث بهٰذَا الحديث عن أحمد، فأنكر أحمد أن يكونَ حَدَّثه به؛ لذا أنكرَ عليه وأغلَظَ عليه القَوْلِ وحذَّرَ منه.

قال عبدالله بن الإمام أحمد: «قُلْتُ لأبي: إنَّ ابنَ الحِمَّانِيِّ حدَّث عنْكَ عن إسحٰق الأزرق، عن شريْك، عن بَيَانٍ، عَنْ قَيْسٍ، عن المُغيرة بن شُعْبَة عن النَّبي ﷺ: «أبْرِدُوا بالصَّلاةِ» فقَالَ: كَذَبَ، ما حدَّثتُهُ به، فقلتُ: حَكَوا عنه أنَّه قَالَ: سمعتُهُ منه في المُذَاكرة على باب إسْمَاعِيل بنُ عُلَيَّة، فقَالَ: كَذَبَ، إنَّمَا سمعتُ من إسحٰقَ بعدَ ذٰلِكَ، أنَا لم أعْلَم تِلْكَ الأيَّام أنَّ هٰذَا الحديثَ غَرِيْبٌ حتَّىٰ سألُوني عنه هٰؤلاَءِ الشَّبَابُ، أو هٰؤلاَءِ الأحدَاثَ. قال أبي: وقتَ التقيْنَا على بابِ ابنِ عُلَيَّة إنَّمَا كُنَّا نَتَذَاكَرُ الفقهَ والأبوابَ، قال أبي: كان وقع إِلَيْنَا كتاب إسحٰق الأزرق فانتخبتُ منه هذا الحديث...» ونقل عن الإمام أحمد كلامًا كثيرًا تَجده في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٢٢ـ٤٢٦)، وكان يحيىٰ بن مَعين يوثِّقُ ابن الحِمَّانِيّ ويُثْني عليه ويقولُ: ثقةٌ، صَدُوقٌ، ولم يزل يَقُولُ ذٰلك حتَّىٰ مات. أخبارُهُ في: طبقات ابن سعد (٦/ ٤١١)، وطبقات خليفة (١٧٣)، والمُؤتلف للدَّارقطني (٢/ ٧٣٥)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١٦٧)... وغيرها.

(١) ابنُ خَالدٍ الخَلاَّلُ: (؟ ـ ٢٤٩هـ)

أخبارُه في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر النابُلُسِيِّ (٢٠)، والمقصد الأرشد (١/ ١٠٢)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٠٥)، ومختصره «الدُّرِّ المنضَّد» (٩٤١)، وقد اقتَضَبَ المؤلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ أخباره. وزاد عليه النَّابُلُسيّ في «مختصره» فوائد. =

مِنْهَا[١]؛ أَنَّ بعضَ القُضَاةِ أنفذَ إلى أحمدَ يسألُهُ عن نَسَبِ رَجُلٍ قدْ شَهِدَ عِنْدَهُ به شاهدٌ واحدٌ، وكانَ أَحْمد عَارِفًا بذٰلك الرَّجُلُ، فقال أحمدُ للشَّاهِدَيْنِ: هٰذا فُلَانُ بنُ فلانٍ الفُلَانِيُّ، أَعْرِفُهُ باسمِهِ وعَيْـنِهِ ونَسَبِهِ، فَشَهِدَا عندَ الحَاكمُ بِمَا قَالَ أحمدُ فقال لَهُ الحَاكِمُ: ثَبتَ نَسَبُكَ، فَقَدِّمْ خَصْمَكَ. قَالَ الوَالِدُ السَّعيدُ: فاقتَصَرَ أحمدُ في الشَّهادة على النَّسَبِ دُوْنَ الحِلْيَةِ. مَاتَ سنةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ ومَائَتَيْنِ.

١٩ ـ أَحْمَدُ بْنُ خَلِيْلٍ[٢] القُوْمَسِيُّ، ذكره أبوبكرٍ الخَلَّالُ، فقَالَ: رفيعُ

= ويُراجع في أخباره: ثقات العجليّ (٤٧)، الجرح والتَّعْديل (٢/ ٥٠)، وتاريخ بغداد (٤/١٢٦)، والمعجم المشتمل (٤٣)، وتهذيب الكَمَالِ (١/ ٣٠١)، وسير أعلام النُّبلاءِ (١١/ ٣٥١)، وطبقات الشَّافعية (٢/ ٥)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ٢٧). قال ابن أبي حاتم: «كان خَيِّرًا، فاضِلاً، عَدْلاً، ثقةً، صدوْقًا، رِضيًّا». وقال أبوزرعة: أدركناه ولم نكتب عنه، ووثَّقه العجلي، وابن حبان، وكانت وفاته بسرَّمَنْ رآى. و(الخَلَّالُ) منسوبٌ إلى عَمَلِ الخَلِّ أو بَيْعِهِ. روى عن إسماعيل بن عُلَيَّة، والشَّافعي، ويزيد بن هٰرُون.. وغيرهم. وروى عنه التِّرمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ، وجعفرٌ الفريابيُّ.. وغيرهم.

(١) المسألة في المُغني (٩/ ١٦١)، والشَّرحِ الكَبِيْرِ (٦/ ٢٤٥).

(٢) ١٩ ـ ابنُ خَلِيْلٍ القُوْمَسِيُّ: (؟ـ؟)

أخبارهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر النابُلُسِيِّ (٢٠)، والمقصد الأرشد (١/ ١٠٢)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥٠)، ومختصره «الدُّرُّ المنضَّدِ» (١/ ١١٩).

ويُراجع: الجَرْحُ والتَّعْدِيْلُ (٢/ ٥٠)، وَتَهْذِيْبُ الكَمَالِ (١/ ٣٠٥)، وسير أعلامُ النُّبلاء (١١/ ٥٣٢)، وميزان الاعتدال (١/٩٦)، ولسان الميزان (١/ ١٦٧)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ٢٨). و(القُوْمَسِيُّ) بضمِّ القَافِ وسُكُوْنِ الوَاوِ، وفي آخرِهِ سينٌ مُهْمَلَةٌ». يراجع: الأنساب (١٠/ ٢٦١)، واللُّباب (٣/ ٦٤). قال أبوسَعْدٍ: «هٰذه ناحيةٌ يُقال لها=

القَدْرِ، سَمِعَ من أَبِي عبدِالله مَسَائِلَ أَغْرَبَ فيها على أَصْحَابِهِ.

أَنْبَأَنَا عليٌّ، عن ابنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنَا أبوبكرِ بنُ الآجُرِّيِّ، حدَّثنا المَرُّوْذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ الخَلِيْلَ يَقُوْلُ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عِيْسَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَابكرِ بنَ عَيَّاشٍ يَقُولُ لابنِ المُبارَكِ: قرأتُ القُرْآنَ على عَاصِمِ بنِ أَبِي النُّجُودِ، فَكَانَ يأمُرُنِي أَنْ أقرأ عليهِ كُلَّ يَوْمٍ آيةً لا أَزِيْدُ

= بالفارسيَّة: كومش، وهي من بسطام إلى سمنان، وهما من قُومَسَ، وهي عى طريق خراسان إذا توجَّه العراقي إليها». قال يَحْيَىٰ بن طَالبٍ الحَنَفِيُّ في مسيره إلى خراسان من دَيْنٍ كان عليه، فلمَّا وَصَلَ إلى قُوْمَس سَأَلَ عنها فأُخبرَ باسمها فبَكَىٰ وحَنَّ إلى وطنِهِ وقال:

أَقُولُ لأَصْحَابِيْ وَنَحْنُ بِقُوْمَسٍ ... ونَحْـنُ عَلـىٰ أَثْبَاجِ سَاهِمَـةٍ جُـرْدِ

بَعُدْنَا وَبَيْتِ اللهِ مِنْ أَرْضِ قَرْقَرَىٰ ... وعَنْ قَاعِ مُوْحُوشٍ وَزِدنَا عَلَى البُعْدِ

يُراجع: معجم البُلدان (٤/ ٤١٥).

أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: قَرْقَرَىٰ: من أَرضِ اليَمَامَةِ معروفةٌ، وليَحيىٰ بن طالب الحَنَفِيِّ أشعارٌ وحَنِيْنٌ دَائِمٌ، وَنَغْمَةٌ شَجِيَّةٌ إلى قَرْقَرَىٰ وأرضِ اليَمَامَةِ بعامَّةٍ، من أشهرها قوله:

أَيَاأَثلاَثِ القَاعِ من أَرْضِ قَرْقَرَىٰ ... حَنِيْنِـيْ إلـى أَفْيَـائِكُـنَّ طَـوِيْـلُ

وهي وَغَيْرُهَا في مواضع متفرقة من معجم البُلدان. وله أخبارٌ وأشعارٌ في الأغاني وغيره، نعودُ إلى القُومَسِيِّ المذكور، **فأقول**: في «تهذيب الكمال» رفع نسبه فقال: «وللخُراسانيِّين شيخٌ آخرُ يقال له: أحمد بن الخليل بن حرب بن عبدالله بن سوَّار بن سابق القُرَشِيُّ النَّوفَلِيُّ، أبوعبدالله القُوْمَسِيُّ، مولىٰ بني نَوفل بن الحارث... قال: ضَعَّفَهُ أبوزُرعة الرَّازي، ونسبه أبوحَاتِمٍ إلى الكَذِب...» وهـٰذا لا يتَّفق مع قول المؤلِّف هُنا: «رَفِيْعُ القَدْرِ...» فهل هو غيره؟! وَنَوْفَلُ بنُ الحارث في قريشٍ معروفٌ وهو ابنُ عَمِّ النَّبيِّ ﷺ، أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ. يُراجع: جمهرة النَّسب لابن الكلبيِّ(٣٥)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزمٍ (٧٠) قال: «ولنَوْفَلِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِالمُطَّلِبِ عَقِبٌ بالبَصْرَةِ وبغداد» وفي (ب): «الخليل» ويلاحظ أنَّها كذٰلك في السَّند الآتي فما بعده.

عَلَيْهَا، ويقُولُ: إنَّ هـٰذَا أثبتُ لَكَ، فَلَم آمَنُ أَنْ يَمُوتَ الشَّيخُ قبلَ أَنْ أَفْرَغَ مِنَ القُرآنِ، فَمَازِلْتُ أَطْلُبُ إليه حَتَّىٰ أَذِنَ لي في خَمْسِ آياتٍ كُلَّ يَوْمٍ.

وبِهِ حدَّثنَا أحْمَدُ بنُ الخَلِيْلِ، حَدَّثنَا الحَسَنُ بنُ عِيْسَىٰ، قَالَ: كَانَ المُبَارَكُ أبوعَبْدِاللهِ يُكْنَىٰ بِأبي مَالكٍ، وكان بزَّازًا، وكان مُوسِرًا، وكان له سَبْعُ بَنَاتٍ، ولَمْ يَكُنْ لَهُ ذَكَرٌ غَيْرُ عَبْدِالله، وكان يَقُوْلُ: لِيْ سَبْعُ بَنَاتٍ وثامِنُهُنَّ عبدُاللهِ، لما يَرَىٰ من لِيْـنِهِ وسُكُونِهِ وحَيَائِهِ؛ كأَنَّه جَارِيَةٌ، ووَرِثَ عبدُاللهِ عن أَبِيْهِ حِصَّتَهُ مائةَ أَلفِ دِرْهمٍ.

٢٠ـ **أَحْمَدُ بْنُ الخَصِيبِ**[١] بنِ عبدِالرَّحمـٰنِ، ذكرَهُ أبوبَكْرٍ الخَلَّالُ فقَالَ: مَشْهُورٌ بطَرَسُوْسَ، كانَ له حَلْقَةُ فِقْهٍ، ورَأَسَ قَوْمَهُ، نَقَلَ عن إمَامِنَا «مسائلَ» جِيَادًا.

(حَرفُ الدَّالِ)

٢١ـ **أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ**[٢] أبوسَعْيدٍ الحَدَّادُ الواسِطِيُّ.

---

(١) ابنُ الخَصِيْبِ: (؟ـ؟)

أخبارُه في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢١)، والمقصد الأرشد (١/ ١٠٣). وفيه «ابن الخطيب» تحريفٌ ظاهر، والمنهج الأحمد (٢/ ٥١)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١١٩).

(٢) أبوسَعِيْدٍ الحدّادُ: (؟ـ ٢٢٢هـ)

أخبارُه في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢١)، والمقصد الأرشد (١/ ١٠٤)، والمنهج الأحمد (١/ ١٥٩)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٦).

ويُراجع: طبقات ابن سَعْدٍ (٧/ ٣٥٨)، والتَّاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٤)، والتَّاريخ=

نَزَلَ بَغْدَادَ، وحَدَّثَ بها عن حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، وخالدِ بنِ عبدِاللهِ، ومُحمَّدِ بنِ يَزِيْدَ الكَلاَعِيِّ، وعبدِالرَّحْمَـٰنِ بنِ مَهْدِيٍّ. نَقَلَ عن إِمَامِنَا أشياء مِنْهَا: أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ على أحمدَ الحَبْسَ قبلَ الضَّرْبِ فقلتُ له في بعضِ كَلاَمِي: يا أَبا عبدالله، عليكَ عِيَالٌ، ولَكَ صِبْيَانٌ، وأنتَ مَعذورٌ، كأَنِّي أُسَهِّلُ عليه الإجابةَ، فقالَ لِيَ أحمدُ بن حَنْبَلٍ: إنْ كَانَ هَـٰذَا عَقْلُكَ يا أَبا سَعِيْدٍ فقد استَرَحْتَ. وسُئِلَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ عن أَبي سَعِيْدٍ الحَدَّادُ؟ فَقَالَ: كان ثقةً، صَدُوقًا[1]، وقالَ البُخَارِيُّ: مَاتَ أبوسَعِيْدٍ الحَدَّادُ سنَةَ إِحْدَىٰ، أو اثْنَتَيْنِ، وعِشرينَ ومائتين.

(حَرفُ الرَّاءِ)

٢٢ـ أحمدُ بنُ الرَّبِيع[2] بنِ دِيْنَارٍ، نَقَلَ عن إِمَامِنَا أشْيَاء مِنْها؛ قال: قال

= الصغير له (٢٢٨)، والمعرفة والتَّاريخ للبسوي (١/ ٤٧٨، ٢/ ٥٩٣، ٣/ ٤٧٢)، والكنىٰ للدُّولابي (١/ ١٨٨)، والجرح والتَّعديل (٢/ ٥٠)، وتاريخ بغداد (٤/ ١٣٨).

وثَّقه ابنُ مَعِيْنٍ، وقال ابن حبَّان: «كان حافظًا مُتْقِنًا». وقال ابنُ أَبي حَاتِمٍ: «أَحمدُ بنُ داوُد أبوسَعِيدٍ الحَدَّادُ الوَاسِطِيُّ، سَكَنَ بَغْدَادَ، روى عن خالد بن عبدالله، وسرور بن المغيرة النَّاجي، يعدُّ في البَغْدَاديين، وقال: سمعت أبي وأبازُرْعَةَ يقولان ذٰلك، ويقولان: أدركناه ولم نكتب عنه، قال أبومحمَّدٍ: حدَّثَنا عنه أحمد بن يحيى الصُّوفي، وروىٰ عن وكيعِ ابن الجَرَّاحِ، وروىٰ عنه عليُّ بنُ نَصْرٍ الجَهْضَمِيُّ». وفي طبقات ابن سعدٍ: «... وكان ثقةً، وماتَ قبل أن يُحدِّثَ ويُكْتَبَ عنه» وله أخبارٌ يطولُ شَرْحُهَا.

(١) في معرفة الرجال ليحيى بن معين (١٧٧): «ثقةٌ لا بأس به».

(٢) ابن دينارٍ: (؟ـ؟)

أخبارُه في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر النَّابُلُسيّ (٢١)، والمقصد =

أَحْمَدُ: بَلَغَنِيْ أَنَّ الكَوْسَجَ[١] يَرْوِيْ عَنِّي «مَسَائِلَ» بخُرَاسَان، اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ رَجَعْتُ عن ذٰلِكَ كُلِّهِ.

قُلتُ أَنَا: وَقَدْ رَوَىٰ أَبُونُعَيْمِ بنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ قال: قُلْتُ لِصَالِحِ بن أَحْمَدَ بنِ حَنْبلٍ: عِنْدَنَا شيخٌ يَرْوِي حكَايَةً عن أَبي عَبْدِالله، أَنَّه قال: قَدْ رَجَعْتُ عَمَّا رَوَاهُ إِسْحَـٰقُ الكَوْسَجُ عنه، وذكرتُ له هـٰذه الحِكَايَةَ، فقَالَ لي صَالحٌ: [قُلْتُ لأبِي]: إِنِّي بَلَغَنِي أَنَّ إِسحـٰقَ بنَ مَنْصُوْرٍ ـ يَعني الكَوْسَجَ ـ يَرْوِي بِخُرَاسَان هـٰذِه «المَسَائِلَ» الَّتي سَأَلَكَ عَنْهَا، ويأخُذُ عَلَيْهَا الدَّرَاهمَ، فَغَضِبَ أَبي من ذٰلِكَ واغْتَمَّ مِمَّا أَعْلَمْتُهُ، فَقَالَ: يَسأَلُوني عن المَسَائِلِ ثُمَّ يُحدِّثُون بِهَا، ويأخُذُون عَلَيْها؟ وأَنْكَرَ إِنْـكَارًا شَدِيْدًا، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبَانُعيْمٍ الفَضْلَ بنَ دُكَيْنٍ[٢] كانَ يأخذُ على الحَدِيْثِ، فَقَالَ:

= الأرشد (١/ ١٠٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥١)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١٢٠)، وفي المقصد: «ابن داود».

(١) هو إسحـٰق بن منصور (ت ٢٥١هـ). ذكره المؤلف في موضعه. رقم (١٣٣).

(٢) الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ: هـٰذا لقبُهُ الذي اشتُهِرَ به، واسمه عمرُو بنُ حمَّادِ بن زُهَيْرِ بنِ دِرْهَمٍ القُرَشِيُّ التَّيمِيُّ الطَّلْحِيُّ، أبونُعيم المُلاَّئي الكُوفيُّ الأحْوَلُ، مولىٰ آل طلحة بنِ عُبَيْدِالله، وهو بلقبِهِ أشهرُ. مُحَدِّثٌ شهيرٌ جدًّا، من كبارِ ثقاتِ المُحَدِّثين أَهلِ الصِّدقِ والحِفْظِ. قال أبوزُرْعَةَ الدِّمشقيُّ: قال لي أحمدُ بنُ صَالحٍ: ما رأيتُ مُحدِّثًا أصدقَ من أبي نُعَيْمٍ». رَوَىٰ عن سُفيانَ الثَّوري، وسُفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وشُعْبَةَ بنِ الحَجَّاجِ... وغيرهم. وَرَوَىٰ عنه البُخاريُّ، وإبراهيمُ الحَرْبِيُّ... وغيرُهما (ت٢١٩هـ)؟ على خلافٍ في ذلك. أخبارُهُ في: طبقات ابن سعدٍ (٦/ ٤٠٠)، وتاريخ خليفة (٢٦، ٤٧٦) وطبقاته (١٧٢)، وتهذيب الكمَالِ (٢٣/ ١٩٧)، وطبقات عُلَمَاء الحديث (١/ ٥٣٥)، وسير أعْلاَم النُّبلاَءِ (١٠/ ١٤٢)، =

لو عَلِمْتُ هـٰذَا ما رَوَيْتُ عَنْه شَيْئًا، قَالَ صَالحٌ: ثُمَّ إِنَّ إِسْحَـٰقَ بنَ مَنْصُورٍ قَدِمَ بَعْدَ ذٰلِكَ بَغْدَادَ فَصَارَ إِلى أَبِيْ، فأَعْلَمْتُهُ أَنَّه عَلَىٰ البَابِ، فأَذِنَ لَهُ، ولَم يَتكلَّمْ مَعَهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ، وقَالَ حَسَّانُ بنُ مُحمَّدٍ[١]: سَمِعْتُ مَشَايِخَنَا يَذكُرُونَ أَنَّ إِسْحَـٰقَ بنَ مَنْصُورٍ بَلَغَهُ أَنَّ أَحمدُ بنَ حَنْبَلٍ رَجَعَ عن بَعْضِ تِلْكَ «المَسَائِلِ» الَّتِي عَلَّقَهَا[عَنْهُ][٢]. قَالَ: فَجَمَعَ إِسْحَـٰقُ بنُ مَنْصُوْرٍ تلكَ «المَسَائِلَ» في جُرَابٍ وحَمَلَها علىٰ ظَهْرِهِ، وخَرَجَ راجِلاً إِلىٰ بَغْدَادَ، وهِيَ علىٰ ظَهْرِهِ، وعَرَضَ خُطُوْطَ أَحْمَدَ عليه[٣] في كلِّ مسْأَلَةٍ اسْتَفْتَاهُ فِيْهَا، فأَقَرَّ لَهُ بِهَا ثَانِيًا، وأُعْجِبُ بِذٰلِكَ أَحْمَدُ من شأْنِهِ.

(حَرْفُ الزَّاي)

٢٣ ـ أحمدُ بنُ أَبِي خَيْثَمَةَ[٤] زُهَيْرِ بنِ حَرْبِ بنِ شَدَّادٍ، أَبوبَكْرٍ، نَسَائِيٌّ

= وتهذيب التَّهْذيب (٨/ ٢٧٠)، والشَّذَرَاتِ (٢/ ٤٦).

(١) لم أعرِفْ حَسَّانَ بنَ محمَّدٍ هـٰذَا؛ إِلاَّ أَنَّ الحافظَ الخطيب زاد في اسمه «أباالوليد» وزاد الحافظان المزيُّ والذَّهبيُّ «القاضي». والنَّصُّ في ترجمة الكوسج بحروفه.

(٢) ساقطة من الأصُولِ موجودة في النَّصِّ الآتي في ترجمة الكَوْسَجِ.

(٣) في(ط): «عليها» وماأثبت من الأصُولِ، وكذلك هي في النَّصّ الآتي في ترجمةِالكَوْسَجِ أيضًا

(٤) ابن أبي خَـيْـثَـمَـةَ: (١٨٥ ـ ٢٧٩هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٠)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٢)، والمَقصد الأَرشد (١/ ١٠٥)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٨٧)، ومُختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ٦٥).

وينظر: أخباره القُضاة لوكيع (١/ ٨٨، ١٠٥، ١٢٦، ١٣٩، ١٤٤، ١٩٥، ٢/ ٣، ٥، ٥٣، ١٩٢ . . .)، والجرح والتَّعديل (٢/ ٥٢)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٥٥)، وتاريخ بغداد (٤/ ١٦٢)، ومعجم الأدباء (٣/ ٣٥)، ودول الإسلام (١/ ١٦٨)، والعبر (٢/ ٦١)، =

الأَصْلِ، سَمِعَ مَنْصُورَ بنَ سَلَمَةَ الخُزَاعِيَّ، ومُحمَّدَ بنَ سَابِقٍ، وعَفَّانَ بنَ مُسْلِمٍ، والفَضْلَ بنَ دُكَيْنٍ وغَيرَهُمْ. وكانَ ثِقَةً[١]، عالِمًا، مُتقنًا، حافِظًا، بَصيرًا بأَيَّامِ النَّاسِ، رَاوِيَةً للأدَبِ.

أَخَذَ علمَ الحَديثِ عن إِمَامِنَا أحمدَ، ويَحيىٰ بنِ مَعْينٍ، وعلمَ النَّسَبِ عن مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيِّ، وأَيَّامَ النَّاسِ عن أبي الحَسَنِ المَدَائِنيِّ، والأَدَبَ عن مُحمَّدِ بنِ سَلَّامٍ الجُمَحِيِّ. وله كِتَابُ «التَّاريخ».

رَوىٰ عَنْه خَلْقٌ كَثِيرٌ منهم: أَبُوالحُسَيْن بنُ المُنَادِيْ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا

= وسير أعلام النُّبلاءِ (١١/ ٤٩٢)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٩٦)، والوافي بالوَفَيَات (٦/ ٣٧٦)، والبداية والنِّهاية (٧٦٦١١)، ومرآة الجنان (٢/ ١٩٣)، وغاية النِّهاية (١/ ٥٤)، ولسان الميزان (١/ ١٧٤)، وشذرات الذَّهب (٣/ ١٢٧).

(١) هي عبارةُ الحافظِ الخطيبِ في «تاريخ بغداد» هي وما بعدها. وصَفَهُ الذَّهبي بـ«الحافظ»، وقال: صاحبُ «التَّاريخ» المَشْهُورِ. وقال الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد»: «ولا أعرفُ أغْزَرَ فوائد من كتاب «التَّأريخ» الَّذي صنَّفه ابن أبي خَيْثَمَة، وكان لا يرويه إلاَّ على الوَجهِ، فسَمِعَهُ الشُّيوخُ الأكابرُ كأبي القاسم البَغَوِيِّ ونحوه». قال الخَطِيْبُ ـ أيضًا ـ: «حدَّثني أبوأحمدُ الحافظُ قال: استعارُ أبوالعبَّاس ـ يعني محمد بن إسحٰق السَّراجُ ـ من أبي بكر بن أبي خَيْثَمَة شَيْئًا من «التَّأريخ» فقال: يا أبا العبَّاسِ عَلَيَّ يَمِيْنٌ أن لا أُحدِّثَ بهٰذا الكتاب إلاَّ على الوَجْهِ، فقال أبوالعبَّاسِ: وعلَيَّ عَزِيْمَةٌ أن لا أكتُبَ إلاَّ ما أستَفِيْدُ، فرَدَّه عليه ولم يُحدِّثْ في «تأريخه» عنه بحَرفٍ» وأوردَ له شِعْرًا.

قال الفقيرُ إلى الله تعالىٰ عبدُالرَّحْمَـٰن بنُ سُليمان العُثَيْمِين: رأيتُ قِطْعَةً من هٰذا التَّأريخ مُصَوَّرةً رَدِيئة التَّصوير فقلَّتْ استفادتي منه، ولا حولَ ولا قوة إلاَّ بالله، ولا أعلم أنَّه طُبع. و(خَيْثَمَة): «هو بفتح أوله، وسكون المُثنَّاة تَحت، وفتح المُثَلَّثَةِ والمِيْمِ، ثمَّ هاءٌ» كَذَا في التَّوضيح لابن ناصر الدِّين: وتاج العروس (خثم) ثم (طبع بعدَ ذٰلك قِطْعَةً منه).

أحمدُ بنُ زُهيرِ بن حَرْبٍ، حدَّثنَا أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عليُّ بنُ عَبدِاللهِ، عن سُفْيَان ـ يعْنِي ابنَ عُيَيْنَةَ ـ قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ أبي خَالدٍ ـ يعني إسمَاعِيْلَ ـ[1] يقولُ: رَأَيْتُ بيدِ عبدِالله بن أُبَيٍّ ضَرْبةً فقلتُ له: مَتَىٰ أَصَابَتْكَ هـٰذِه؟ قَالَ: يَوْمَ أُحُدٍ. وذَكَرَهُ الدَّارَقُطنيُّ فقَالَ: ثِقةٌ، مأمُونٌ[2]. وماتَ في جُمَادَىٰ الأولىٰ سَنَةَ تِسْعٍ وسَبعين ومَائَتَين، وقد كان بَلَغَ أربَعًا وتِسْعِيْنَ سَنَةً.

٢٤ ـ أَحْمَدُ بنُ زُهَيرٍ[3] ممَّن رَوَىٰ عن إمَامِنَا، فِيْمَا أَخبَرَنَا أَبُومُحمَّدٍ الخَطِيْبُ الصَّرِيْفِيْـنِيُّ[4]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالقَاسمِ بنُ حَبَابَةَ، حَدَّثَنَا عبدُالله

---

(١) إسماعيل بن أبي خالد واسمه هُرْمُزُ، ويُقالُ سَعْد، ويُقالُ: كَثِيْرٌ البَجَلِيُّ الأحمَسِيُّ، مولاهم، أبوعبدالله الكوفي (ت١٤٦هـ) تابعيٌّ ثقةٌ ثبتٌ. كان إسماعيل هـٰذا يُسمىٰ الميزان.

يُراجع: تاريخ البُخاري الكبير (١/ ١/ ٣٥١)، والجَرح والتَّعديل (١/ ١/ ١٧٤)، وتهذيب الكمال (٣/ ٦٩). ولا شكَّ أنَّ الميزان لقبٌ، ولم يذكره ابن الجوزي في «كشف النِّقاب عن الأسماء والألْقَابِ» ولا الحافظ ابن حجرٍ في «نزهة الألباب في الألقاب» فهو مستدركٌ عليهما، واللهُ تَعَالَى أعلمُ.

(٢) أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: قال أبوحاتم: «كَتَبَ إلينا، وكان صَدُوْقًا». وقال ابن حبَّان: «ممَّن جَمَعَ وصَنَّفَ مع إتْقانٍ فيه».

(٣) ابنُ زُهَيْرٍ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٢)، والمقصد الأرشد (١/ ١٠٦)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥١)، ومختصره «الدُّرِّ المَنَضَّدِ» (١٢٠). هل هو ابن خيثمة السَّالف الذكر؟ ؛ يبدو ذٰلك

(٤) في (ط): «الصَّرَيْفِيُّ» مضبوطةٌ بالشَّكل مع قلَّةِ ضبطه، والصَّوابُ ما أَثْبَتُّهُ، وهو اتفاقُ النُّسخ منسوبٌ إلى (صَرِيْفِيْن) قال الحافظُ أبوسَعْدٍ السَّمعاني في «الأنساب» (٨/ ٥٨): «بفتح الصَّاد المُهملةِ، وكسرِ الرَّاءِ، وسُكون اليَاءِ المنقُوطةِ من تَحْتِهَا باثنتين، والفاءُ بين الياءين، =

البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِيْ أحمدُ بنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْنَا أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا يَحْيىٰ بنُ سَعِيْدٍ، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: أَتَانِي سُليمانُ التَّيْمِيُّ، وابنُ عَوْنٍ يُعَزِّيانِي بأَبِي.

٢٥ـ أحمدُ بنُ زُرَارَةَ[١] المُقرِىءُ، أبو العبَّاس. رَوَىٰ عن إمامِنَا أحمدَ فِيمَا حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ عُبَيْدِاللهِ[٢]، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ حَسْنُونَ النَّرْسِيُّ[٣]

= وفي آخرها النُّون. هذه النِّسبةُ إلى (صَرِيْفِين) قريتين إحداهُما من أعمالِ وَاسِط... ثم قال: وأمَّا (صَرِيْفين) بَغْدَاد... فالمشهُورُ منهم: أبومحمَّدٍ عبدُالله بن محمد بن عبدالله بن عمر... خَطِيْبُ صَرِيْفِيْنَ، كان أحدَ الثِّقاتِ، سَمِعَ منه أبوبكر الحافظُ الخَطِيبُ..» ثمَّ ذكرَ وَفاتَهُ سنَةَ تسعٍ وستين وأربعمائة بصَرِيْفِيْنَ، ولا شكَّ أنَّه المقصودُ هُنا، يُراجع تاريخ بغداد (١٠/ ١٤٦)، قال: «وسمع أبَاالقاسمِ بنَ حَبَابَةَ..». ويُراجع: اللُّباب (٢/ ٢٤٠)، ومعجم البُلدان (٣/ ٤٥٧). ويراجع: (المقدمة) مبحث (شيوخه). ففيها مزيد فائدةٍ.

(١) ابنُ زُرَارَةَ المُقْرِىءُ: (؟ ـ ؟)

أخبارُه في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٢)، والمقصد الأرشد (١/ ١٠٦)، والمنهج اوحمد (٢/ ٥١)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١٢٠).

ويُراجع: غاية النِّهاية (١/ ٥٤).

(٢) يظهر أنَّه أحمدُ بن عُبَيْدِالله العُكْبَرِيُّ، نقل عنه المؤلِّف في عدة مواضع. تراجع (المقدمة).

(٣) في (ط): «النُّرسِيُّ» مضبُوطةً بالشَّكلِ وصَوابُها: «النَّرْسِيُّ» بفتح النُّون قال أبوسَعْدٍ السّمعانِيُّ في «الأنساب» (١٢/ ٦٩): «بفتح النُّون وسكون الرَّاء، وكَسرِ السِّينِ المُهملةِ، هذه النِّسْبةُ إلى النَّرْسِ، وهو نَهرٌ من أَنْهَارِ الكُوفةِ عليه عدةٌ من القُرَىٰ، يُنسب إليها جماعةٌ من مشاهير المُحدِّثين بالكوفة...» وذكر منهم أباالحُسين المذكور هنا، وذكر قبله أباه أبانصرٍ أحمد بن محمد، وذكر بعده ابنَه وحفيدَه. وقال: روى عنه أبوبكر أحمد بن عليٍّ الخَطِيب وأَثْنَىٰ عليه وقال: كتبنا عنه وكان صدوقًا ثِقَةً، من أهلِ القُرآن، حسن الاعتقاد... وذكر مولدَه، ووفاتَه في صفر سنة ستٍّ وخمسين وأربعمائة. =

قَالَ: أَخبرَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: أخبرَنَا أحمدُ بنُ مَحمُودٍ السَّرَّاجُ الأصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَباالعبَّاسِ أَحْمَدَ بنَ زُرَارَةَ المُقْرِىءَ، يقولُ: سَمِعْتُ أَباعبدِالله أَحْمَدَ بنَ محمَّدِ بن حَنْبَلٍ يقولُ: مَنْ لم يُرَبِّعْ بِعَلِيٍّ بنِ أَبي طَالبٍ في الخِلاَفَةِ، فَلاَ تُكَلِّمُوْهُ، ولا تُنَاكِحُوْهُ.

(حَرْفُ السِّيْنِ)

٢٦ ـ **أحمدُ بنُ سَعِيدٍ**[١] أبوالعبَّاسِ اللِّحْيَانِيُّ. نَقَلَ عن إمامِنا أشياء مِنْها؛

= ويُلاحظ ما جاء في «الأنساب»: وأبونصرٍ أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون. . . وابنه أبوالحسين محمدبن نصر بن النَّرسي؟! فلعل صحةَ العبارة: وابنه محمدبن أبي نَصْرٍ. . ويُراجع: تاريخ بغداد (١/ ٣٥٦)، وفيه: «أبوالحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد» وهو الصَّحيح. ولَقِيَ السَّمعانيُّ صاحبُ «الأنساب» حفيدَ أبي الحُسين في بلخ، ثم بسَمَرْقَنْدَ، قال: وسمعتُ منه كتاب «المقامات» لأبي محمَّدٍ القاسم بن علي الحريريِّ بروايته عن مُنشِئِهَا، ثم لقيتُهُ ببُخارَىٰ، وسألتُهُ عن النَّرس، فقال: سمعتُ أنَّها قريةٌ بفارس». وفي «مُعجم البُلدان» (٥/ ٢٨٠): «نهرٌ حفَرَهُ نرسيُّ بن بُهرام بن بهرام بن بهرام بنواحي الكوفة، مأخذُهُ من الفُرات وعليه عدة قُرىً. . .» وذكر من المنسوبين إليه أُبَيًّا النَّرْسِيَّ المحدّثَ المشهورَ. و(أُبَيٌّ) لقبُهُ، واسمُه محمَّدُ بنُ عليِّ بن مَيْمُون أبوالغَنَائِم وذكره الحافظُ ابنُ نُقْطَةَ في «التَّقييدِ» (١/ ١٤٩) بعضَ أحفادِ أبي نَصْرٍ فليراجع هُناك وفيهم كثرة، فيه وفي غيره من المصادره. ولأُبَيٍّ النَّرسِيِّ «مشيخةٌ» مشهورةٌ لم أقف عليها. وفي تكملة الإكمال (٦/ ٧٥): «نهرٌ بين الكوفة والحلَّة». و(أُبيٌّ) مذكورٌ في شيوخ المؤلِّفِ.

(١) أبوالعبَّاس اللِّحْيَانِيُّ: (؟ ـ ؟)

أخبارُه في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٣) والمقصد الأرشد (١/ ١٠٦)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥١)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ١٢٠)، ولم أجده في غيرها، واللِّحْيَانيُّ ـ في نَسَبِهِ ـ بكسر اللاَّمِ، وسكون الحَاءِ المهملةِ، وفتحِ الياءِ تحتها=

قال[١]: سأَلْتُ أحمدَ عن النَّسَبِ بأيِّ شَيءٍ يثبتُ؟ قَالَ: بإقرارِ الرَّجُلِ أنَّه ابنه، أو يُهَنَّأَ بِهِ فَلاَ يُنكِرُ، أو يُوْلَدُ على فِراشِهِ.

٢٧ ـ أَحْمَدُ بنُ سَعِيدِ[٢] بنِ إبراهيمَ، أَبُوعبدِاللهِ الرِّبَاطِيُّ، من أهلِ مَرْوَ،

= نقطتان، وبعدَ الألفِ نونٌ ـ نِسْبَةً إلى لِحْيَان بن هُذَيْلِ بنِ مُدركة بنِ إلياس بن مُضَر. يُراجع جَمْهَرَةُ النَّسَبِ لابنِ الكَلْبِيِّ (١/ ١٣٠)، وَجَمْهَرَةُ أنساب العربِ لابن حزم (١٩٦)، واللُّباب (١٢٩٣). والغريب أنَّ الحافظَ أباسَعْدٍ السَّمْعانِيَّ رَحِمَهُ اللهُ تجاوَزَ هذه النِّسبة في كتابه «الأنساب» وهي مشهورةٌ ويُنْسَبُ إليها العَالِمُ اللُّغويُّ الرَّوايةُ صاحبُ «النَّوادِرِ» عليُّ بنُ المُبارك؛ وقيل: ابنُ الحَسَنِ اللَّحيانيُّ المعروفُ بـ«الأحمر» شيخُ العَرَبيَّة، وصاحبُ الكِسَائِيِّ (ت١٩٤هـ). يُراجع: تاريخ بغداد (١٢/ ١٠٤)، ومعجم الأدباء (١٣/ ٥)، وإنباه الرُّواه (٣/ ٣١٣)، وبُغية الوعاة (١٥٨٢)... وغيرها.

(١) هذه المسألة عن أحمد بن سَعِيْدٍ اللِّحْيَانِيِّ في الفُرُوع لابن مُفلحٍ (٦/ ٦١٦). ويُراجع: المُغني (٥/ ١٩٩)، والمُقنع (٣٥٥)... وغيرهما.

(٢) أبوعَبْدِالله الرِّباطِيُّ (؟ ـ ٢٤٣هـ)

أخبارُه في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ١٢٦)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٣)، والمقصد الأرشد (١/ ١٠٧)، والمنهج الأحمد (١/ ١٩٤)، ومختصره «الدُّرِّ المنضَّد» (١/ ٩٢).

ويُراجع: التاريخ الكبير (٢/ ٦)، والجرح والتَّعديل (٢/ ٥٤)، ورجال صحيح البخاري (١/ ٣١)، ورجال صحيح مسلم (١/ ٣٣)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ٦)، وتاريخ بغداد (٤/ ١٦٥)، والمُعجم المُشتمل (٤٤)، وتهذيب الكمال (١/ ٣١٠)، وتذكرة الحفَّاظ (٥٣٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٢٠٧)، والعبر (١/ ٤٣٩)، والكاشف (١/ ١٧)، والوافي بالوفيات (٦/ ٣٩٠)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٣٤٥)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ٣٠)، وطبقات الحفَّاظ (٢٣٦)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٠٢، ٣/ ١٩٦).

=

سَمِعَ وَكيعَ بنَ الجرَّاحِ، وعُبَيْدَالله بنَ مُوسَىٰ، وَوَهْبَ بنَ جَرِيْرٍ، وسَعِيْدَ بنَ عَامرٍ، وعبدَالرَّزَّاقِ بنَ هَمَّامٍ. رَوىٰ عنه البُخاريُّ، ومُسلمٌ في «الصَّحِيْحَين» في آخَرِيْنَ. وكان ثقةً، وردَ بغداد، وجالسَ إِمَامَنَا، وسَمِعَ منه أشياء، قَالَ أحمدُ بنُ سَعِيْدٍ الرِّباطِيُّ: قَدِمْتُ على أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ، فَجَعَلَ لا يَرْفَعُ رأسَهُ إِليَّ. فقلتُ: يا أَبَا عبدِالله، إِنَّهُ يُكْتَبُ عنِّي بخُراسان، وإِن عامَلْتَنِي بهـٰذ المُعاملةِ رَمَوا بحَدِيْثِي، فقَالَ لِيْ: يا أحمدُ، هَلْ بُدٌّ يومَ القِيَامَةِ من أن يُقال: أَينَ عبدُالله بنُ طَاهرٍ وأتبَاعُهُ؟ انظر أينَ تكُونُ أنتَ منه؟ قال: قلتُ: يا أَبا عبدِالله إِنَّمَا ولأَني أمرَ الرِّباطِ؛ لذٰلكَ دخلتُ فيه، قالَ: فَجَعَلَ يكرِّرُ عَلَيَّ: يا أَحْمَدُ، هل بدٌّ يومَ القيامةِ من أَنْ[1] يقالَ: أَينَ عبدُالله بنُ طاهرٍ وأَتْبَاعُهُ؟ فانظرُ أين تكونُ أنتَ منه؟ تُوفي سنةَ ثلاثٍ وأَربعين ومائتَيْن[2].

= وفي الأنساب (٦/ ٧٠)، واللُّباب (٢/ ١٢) قال أبوسَعْدٍ: «بكسر الراء وفتح الباء المَنقُوطة بواحدةٍ، هذه النِّسبة إلى الرِّباط، وهو اسمٌ لموضعٍ يُربَطُ فيه الخيل، وعُرف بالغزاة؛ لأنَّهم إِذَا نَزَلُوا في ثَغْرٍ وأقاموا على وجه العَدُوِّ؛ دفعًا لكيدهم وفتكهم بالمسلمين، يُقال لذلك الموضع الرِّباطُ، قال الله تَعَالَىٰ: ﴿وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال: ٦٠] قال: والمَشْهُوْرُ بهذه النِّسبةِ أبوعَبْدِالله أحمدُ بنُ سَعِيْدِ بنِ إبراهيم...» وذكر طَرفًا من أخباره. ويُلَقَّبُ: «الأشقر» قاله الذهبيُّ، ولم يذكره ابن الجوزي، ولا الحافظ ابن حجر في كتابيهما في الألقاب.

(١) في (ط): «أين».

(٢) في وفاته خلافٌ، يُراجع «تهذيب التَّهذيب» وغيره.

٢٨ ـ أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ[1] أَبوجَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ. نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء، فَرَوَىٰ

(١) أبوجَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ الحافِظُ (؟ ـ ٢٥٣هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٠)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٣)، والمقصد الأرشد(١/ ١٠٨)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥٢)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٢).

ويُنظر: الجرح والتَّعديل (٢/ ٥٣)، وتاريخ بغداد (٤/ ١٦٦)، وتاريخ جُرجان (٢٥٦)، والأنساب (٦/ ٢٧٩)، ومختصره اللُّباب (١/ ٤٨٤)، والمعجم المشتمل (٤٥)، وتهذيب الكمال (١/ ٣١٤)، والكاشف (١/ ١٨)، وتذكرة الحفَّاظِ (٢/ ٥٤٨)، وسير أعلام النُّبلاءِ (١٢/ ٢٣٣)، والوافي بالوفَيَاتِ (٦/ ٣٩٠)، ومرآة الجنان (٢/ ٥٩)، وتهذيب التَّهذيب (١٠/ ٣٠)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٢٥٢)، وطبقات الحفَّاظ (٢٣١)، وشذَرَات الذَّهب (٢/ ١٢٧، ٣/ ٢٤٠).

فائدة: (في نَسَبِه) رفع الحافظُ الخَطِيْبُ نسبه إلى جدّه الأعلى (دارم) ـ و(آل دَارِمٍ) أَحَدُ بُطُوْنِ بني تَمِيْمٍ كما سيأتي ـ فقال: أحمد بن سعيد بن صخر بن سُليمان بن سعيد بن قيس، ويقال: إنَّ جدَّه صَخْرُ بنُ عُليم بن قيس بن عبدالله بن المنذر بن كعب بن الأسود بن عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم، ومثله تمامًا في أنساب السَّمعاني ويظهر أنَّه نَقَلَ عنه. وقال الحَافظُ الخَطِيْبُ: «وقيل: إنَّ المُنْذِرَ بنَ كعبٍ وَفَدَ على رَسُوْلِ الله ﷺ».

أَمَّا (دَارِمٌ) فهو دَارِمُ بنُ مالكِ بنِ حنظلةَ بنِ زيدِ مناةِ بن تَميمٍ، وبَنُو دَارِمٍ من أشرافِ بني تَمِيْمٍ، منهم: مُجاشعٌ، ونَهْشَلٌ، وسَدُوْسٌ، قالَ الفَرَزْدَقُ:

فَيَا عَجَبًا حَتَّىٰ كُلَيْبُ تَسُبُّنِيْ ... كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلُ أَوْ مُجَاشِعُ

فائدةٌ أُخرى: (في التَّمييْز بينه وبينَ مُعاصِرَيْهِ الدَّارِمِيَّين المُحَدِّثَيْنِ المَشْهُوْرَيْنِ).

أَحَدُهُمَا: عُثمانُ بنُ سَعِيْدٍ الدَّارميّ (ت٢٨٠هـ) فقد يظنُّ أنه أخوه، وليس الأمر كذلك، فهذا عثمان بن سعيد بن خالد... وهو من موطنه هَرَاة أيضًا. صاحبُ «الرَّدِّ على الجَهْمِيَّة» و«التَّاريخ» الذي أفاده من يحيى بن معين، ورواه عنه، وعُرِفَ به، و«النَّقض على بِشْرٍ المَرِيْسِيِّ» وهو مطبوعٌ كثيرُ الفائدةِ، وله «المُسْنَدُ» أيضًا...

والآخَرُ: الإمامُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ عبدُالله بنُ عبدِالرَّحمٰن الدَّارميُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ =

عبدُالرَّحمـٰن بنُ أَبِي حَاتِمٍ، حدَّثَنا زكريَّا بنُ داودَ بنِ بكرٍ النَّيْسَابُورِيُّ حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَعِيْدٍ الدَّارِميُّ، قالَ: قُلْتُ لأحمدَ بنِ حَنْبَلٍ: أَقولُ لَكَ قَولي، وإِنْ أنكرَت منه شَيْئًا فقُلْ: إنِّي أُنْكِرُهُ، قلتُ له: نحنُ نقولُ: القُرآنُ كلامُ اللهِ من أَوَّلِهِ إلى آخِرِهِ، ليس منْهُ شَيءٌ مخلوقٌ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ شَيْئًا منه مَخْلُوقٌ فهو كافِرٌ، فما أَنْكَرَ منه شَيْئًا ورَضِيَهُ. وقال محمَّدُ بنُ الحَسَيْنِ بنِ التُّرْكِ[1]: سمعتُ أَبَاجَعْفَرٍ أحمدَ بنَ سَعْيدٍ الدَّارِميَّ يَقولُ: كَتَبَ أَبوعبدِاللهِ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ لأبي جَعْفَرٍ أَكْرَمَهُ اللهُ: من أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.

= (ت٢٥٥هـ) وهذا أشهرُهُم صاحب «المسند» أيضًا و«الجامع الصَّحيح» وقد استظهرتُ في «المقصد الأرشد: ٢/ ٣٧» أنَّه المقصودُ بـ(عبدالله بن عبدالرحمـٰن السَّمَرْقَنْدِيّ) المذكور في كتابنا هذا كما سيأتي في موضعه رقم (٢٥٣).

ومن أخبار المُتَرْجَمِ مِمَّا يَتعلقُ بأحمدَ بنِ حَنْبَلٍ ولم يذكُره المؤلِّفُ ما نقله الخَطِيْبُ الحافظ في «تاريخ بغداد» قال: «أخبرني محمدُ بنُ أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمدُ بنُ نُعَيْم الضَّبِّيُّ، أخبرنا إبراهيمُ بنُ مُضَاربٍ، حدَّثنا جعفرُ بنُ مُحَمَّدٍ البَرْكِيُّ، قال: سمعتُ أحمد بن سعيد الدَّارميَّ يقول: بكَّرتُ يومًا على أبي عبدِالله أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ فقال لي ابنه صالح: أجرَوا ذكرَكَ فقال أبي: ما قَدِمَ علينا خُراسَانِيٌّ أَتْقَىٰ اللهِ منه» وفي «تاريخ الإسلام»: «ما قدم علينا [من] خراسان أفقه بَدَنًا منه».

(١) كذا في الأصول: «محمَّدُ بنُ الحُسين بن التُّرك» وفي «تاريخ بغداد» بسنده: «.. أبوالفضل جَعفر بن محمد بن الحسين بن البرك» والصَّحيح أنَّه جَعْفَرُ بن محمد... لا محمد، ويظهر أنَّ السَّقط في نسخه المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ. وأمَّا التُّرك فهو الصَّحيح، و(البرك) في «تاريخ بغداد» تصحيفٌ. وجاء في «تهذيب الكمال» للحافظ المزي: «قال جعفر بن محمد التُّرْك، عن أبي جَعْفَرِ الدَّارِمِيِّ: بكرتُ يومًا...». ويُلاحظ عدم وجود لفظة «ابن» بين محمدٍ وبين «التُّرك» في كتاب الحافظ المِزِّي، مع وجودها في كتابنا و«تاريخ بغداد»؟!

أَنبَأنَا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُوْنَ[١]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبوعبدِالله الحُسَيْنُ بنُ الحَسَن بن عَليٍّ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوأحمد الحُسَينُ[٢] بنُ عليِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ التَّمِيْمِيُّ المَعرُوف بـ«حُسَيْـنك»، حدَّثَنَا أحمدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ بنِ حُرَيْثِ بنِ مُحمَّدِ بنِ مُجَاهِدٍ، حدَّثَنِي أحمدُ بنُ سَعِيْدٍ الدَّارِمِيُّ، قال: سَمِعْتُ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ ـ رَضيَ اللهُ عنه ـ يَقُولُ: يَزِيْدُ بنُ زُرَيْعٍ رَيْحَانَةُ البَصْرَةِ[٣].

---

(١) هو أحمد بنُ الحَسَن بن أحمد بن خَيْرُون البَغْدَادِيُّ البَاقِلاَّنيُّ، الحَافِظُ، أبوالفَضْلِ (ت٤٨٨هـ) قال السَّمعاني: «ثقةٌ، عَدْلٌ، متقنٌ، واسعُ الرِّوايةِ». أخبارُهُ في: الأنساب (٢/ ٥٢)، والمنتظم (٩/ ٨٧)، والتقييد (١٣٣)، وتذكرة الحفَّاظ (٤/ ١٢٠٧)، والوافي بالوفيات (٦/ ٣٢٠). . . وغيرها.

(٢) في (ط): «الحسيني» خطأٌ ظاهرٌ، وهو الحسين بن علي (ت٣٧٥هـ) محدِّث، وكان تَربيةَ أبي بكر بن خُزَيْمَةَ. له أخبارٌ في «تاريخ بغداد» (٨/ ٧٤)، وفي «نزهة الألباب» وفي «الألقاب» للحافظ ابن حجرٍ: «حسينك» هو الحُسين بن عليٍّ النَّيْسَابُورِيُّ، أبوأحمد. روى عن أحمد بن محمد بن الأزهر».

(٣) يزيدُ بن زُرَيْعٍ، أبومعاوية العَيْشِيُّ البَصْرِيُّ، كان من أَوْرَعِ أهلِ زَمَانِهِ (ت١٨٢هـ) قال الإمام أحمد: «كان ريحانةَ البَصْرَةِ، ما أتقَنَهُ، وما أَحْفَظَهُ». أخبارهُ في: طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٩)، وطبقات خليفة (٢٢٤)، والجرح والتَّعديل (٩/ ٦٣)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ١٢٤)، وسير أعلام النُّبلاء (٨/ ٢٩٦)، والعبر (١/ ٢٨٤). والنَّصُّ في علل أحمد (١/ ٩٠)، وعنه في الجرح والتَّعديل (٩/ ٦٣)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ١٢٧)، وفي نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجرٍ (١/ ٣٣١): «ريحانة البصرة هو يزيدُ بن زُرَيْعٍ».
و(زُرَيْع) بتقديم الزاي على الراء على صيغة التَّصغير.

٢٩ ـ أَحمَدُ بنُ سَعْدِ[1] بنِ إبراهيمَ بنِ سَعْدِ بنِ عبدِالرَّحمـٰنِ بن عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، أَبوإبراهيمَ. سَمِعَ عليَّ بنَ الجَعْدِ، وعليَّ بنَ بَحْرِبن بَرِّي، ومحمَّدَ ابنَ سَلاَّمٍ الجُمَحِيُّ وإِسْحـٰقَ بنَ مُوسَىٰ الأَنْصَارِيَّ، وإِمَامَنَا أحمدَ.

قَالَ أَبوبكرٍ الخَلاَّلُ: كانت عَنْدَهُ عن أَبِي عَبْدِاللهِ «مَسَائِلَ» حِسَانًا. وذكَرَهُ أبوالحُسَين ابنُ المُنَادِيْ في جُمْلَةِ مَنْ رَوَىٰ عن أَحْمَدَ، وَكَانَ مَذْكُورًا بالعِلْمِ والفَضْلِ، مَوْصُوْفًا بالصَّلاَحِ والزُّهْدِ، مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ كلُّهُم عُلَمَاءُ مُحَدِّثُونَ.

وتُوفي في المحرَّم سنةَ ثلاثٍ وسَبعين ومائَتَيْنِ، وقَد بَلَغَ خَمْسًا وسَبْعِين سنةً، ودُفِنَ في مَقْبَرَةِ التَّبَّانِيْنَ.

قالَ أَبُوالحُسَيْنُ ابنُ المُنَادِيْ: أَخبَرَنَا أَبُوإبراهيم الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمـٰن بنُ مَهْدِيٍّ، عن زَائِدَةَ، عن سَمَاكٍ[2]، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: «**صَلَّىٰ النَّبيُّ ﷺ نحوَ بيْتِ المَقْدِسِ ستَّةَ**

---

(١) **أبوإبراهيم الزُّهْرِيُّ (١٩٨ ـ ٢٧٣هـ)**

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٥، ٦١٠)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٤)، والمقصد الأرشد (١/ ١٠٨)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٦٣)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٠).

ويُراجع: أخبار القضاة لوكيع (١/ ١٠٦، ١٣٢، ١٤٥، ١٦٠... ، ٢/ ٥٤، ٥٨، ١٣٣ـ١٣٥)، وتاريخ بغداد (٤/ ١٨١)، والسَّابق واللاَّحق (٩١)، والمنتظم (٥/ ٨٨)، ومختصر تاريخ دمشق (٣/ ٨٥) وسير أعلام النُّبلاء (١١٧١٣)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٦٩)، في بعض المصادر: (أحمدُ بن سَعِيْدٍ).

(٢) في (ط): «ابن حَرْبٍ» ولا تُوجد في أصله (أ) ولا في الأصول الأُخرىٰ. وَسِمَاكُ مُخَفَّفٌ.

عَشَرَ شَهرًا[١]، ثُمَّ تَحوَّلَتِ القِبْلَةُ بَعْدُ».

وبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: قَالَ مَعْمَرٌ: إنَّ الرَّجُلَ لَيَطْلُبَ العِلْمَ لِغَيْرِ الله، فَيأبَىٰ عَلَيْهِ العِلْمِ حَتَّى يَكُوْنَ للهِ عَزَّ وجَلَّ.

وقَالَ أَحمدُ بنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ: سمعتُ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ يُسْأَلُ عن اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ؟ فقَالَ: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ[٢].

٣٠ ـ أحمدُ بنُ سَعْدٍ[٣]**الجَوْهَرِيُّ**. رَوَىٰ عن إمَامِنَا أَشْيَاءَ مِنْهَا؛ قَالَ:

---

(١) في (ط): «شَهرٌ».

(٢) وفي أخبارُ الزُّهريّ هذا مما يتعلَّقُ بالإمام أحمد: قال الحافظُ الخَطِيبُ في «تاريخ بغداد» (٤/ ١٨٢): «أخبرنا أحمدُ بنُ عُمر بن رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ، أخبرنا عبيدُالله بنُ عبدالرَّحمـٰن الزُّهريُّ قال: سمعتُ أبي يقولُ: مضىٰ عمّي أبوإبراهيم الزُّهريُّ إلى أحمدَ بنِ حنبلٍ فسلَّم عليه، فلما رآه وَثَبَ إليه وقام إليه قائمًا وأكرمه، فلمَّا أن مضىٰ قال له ابنه عبدالله يا أبت أبوإبراهيم شابٌّ وتَعْمَلُ به هـٰذا العَمَلَ، وتقومُ إليه؟ فقال له: يا بُنَيَّ لا تُعارِضْنِي في مثل هذا، أَلاَ أقومُ إلى ابن عبدالرَّحمـٰن بن عَوْفٍ؟!». وقال الحافظُ الخطيبُ أيضًا ـ في ترجمة أبي إبراهيم المذكور ـ: «وله أخوان أكبر منه، وهما عُبَيْدُالله، وعبدالله ابنا سعد نذكرهما في موضعهما من كتابنا إن شاء الله».

أقول ـ وعلى الله أعتمدُ ـ: ذَكَرَ عبدَالله في «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٧٢)، وعُبَيْدَالله (١٠/ ٣٢٣)، فأمَّا عُبَيْدالله فذكره المؤلِّفُ في موضعه رقم (٢٦٨)، وأمَّا عبدالله فلم يذكره وهو الأكبرُ، لكن يظهر أنه لم يسمع من الإمام أحمد، وسمع من ابنه عبدالله، وتوفي سنة (٢٣٨هـ). ومات عُبَيْدُالله سنة (٢٦٠هـ).

(٣) **ابنُ سَعْدٍ الجَوْهَرِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النَّابُلُسيِّ (٢٤)، والمقصد الأرشد (١/ ١٠٩)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥٣)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٠).

سَمِعْتُ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ يقولُ: ما أَحَدٌ عَلىٰ أَهْلِ الإسْلَامِ[١] أَضرُّ من الجَهْمِيَّةِ، ما يُرِيدونَ إلاَّ إبْطَالَ القُرآنِ وأَحَادِيْثَ رَسُولِ الله ﷺ.

٣١ ـ **أحمدُ بنُ سَهْلٍ**[٢] أَبُوحَامِدٍ، سَمِعَ من إِمَامِنَا فيما أَنْبأَنَا أَبُوالغَنَائِمِ الكُوْفِيُّ[٣]، أَخبَرَنَا محمَّدُ بنُ عليِّ الحَسَنِيُّ، أَخبَرَنَا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ هَـٰرُونَ، حدَّثَنَا ابنُ عُقْدَةَ، حدَّثَنَا أَبُوحَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ سَهْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ يقولُ: أُصُوْلُ الإسْلَامِ على ثَلَاثَةِ أَحاديث[٤]: «**الأعمَالُ بالنيَّةِ**»[٥] و«**الحَلَالُ بيِّنٌ والحَرَامُ بيِّنٌ**»[٦] و«**مَنْ أَحْدَثَ في أمرِنَا ما لَيْسَ مِنْ فَهُو رَدٌّ**».

---

(١) في «المقصد» و«المنهج»: «على الإسلام».

(٢) أَحْمَدُ بنُ سَهْلٍ: (؟ ـ ٢٨٢هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٤)، والمقصد الأرشد (١/ ١٠٩)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥٣)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٠).

ويُنظر: الجرح والتَّعديل (٢/ ٥٤)، ومختصر تاريخ دمشق (٣/ ٩٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٥١٥)، وتاريخ الإسلام (٦٠)، وطبقات الحفَّاظ (٢٩٦)، وفي تاريخ الإسلام: «أبوحامد الإسفرائيني، عن أحمدَ بنِ حنبلٍ، وإسحاق، وعليِّ بن حُجْرٍ، وعبدان، وابن أبي حاتمٍ وقال: صدوقٌ» كذا ولعلها: «وأبوحاتم...» وفي «الجرح والتَّعديل»: «وسمعتُ منه بالريِّ مع أبي، وهو صَدُوقٌ».

(٣) هو أَبُوالغَنَائِمِ محمَّدُ بنُ عليٍّ الكوفيُّ النَّرسيُّ (٥١٠هـ). تراجع المُقدمة.

(٤) الأحاديثُ الثلاثةُ مَشْهُوْرَةٌ جِدًّا لِذَا قَالَ الإمامُ: (أُصُولُ الإسلامِ) وهي مخرجه في هامش المنهج الأحمد».

(٥) في (ط): «بالنِّيات» وكذا في «المَقصد».

(٦) في (ب): «حلال» و«حرام».

(حَرْفُ الشِّين)

٣٢ـ **أحمدُ بنُ شَاذَان**[١] بنِ خَالدٍ الهَمَذَانِيُّ. رَوَىٰ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء منها؛ قالَ: سمعتُ أَحْمَدَ يقولُ: مَنْ قَالَ: لَفْظُهُ بالقرآن مَخْلُوقٌ، فهو جَهْمِيٌّ مُخلَّدٌ في النَّارِ خَالِدٌ[٢] فيها، ثُمَّ قال: وهـٰذَا شِرْكٌ باللهِ العَظِيْمِ.

٣٣ـ **أحمدُ بن شَاذَان**[٣] العِجْليُّ، رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَشياءَ منها؛ قال: سَمِعْتُ أَحْمَدُ يقول: سافرتُ في طَلَبِ العِلْمِ والسُّنَّة إلى الثُّغُورِ، والشَّامَاتِ، والسَّوَاحِلِ والمَغْرِبِ[٤]، والجَزَائِرِ، ومَكَّةَ، والمَدِيْنَةِ، والحِجَازِ، واليَمَنِ، والعِرَاقَينِ جَمِيْعًا، وأرضِ حَوْرَان، وفَارِسَ، وخُرَاسَانَ والجِبَالِ، والأَطْرَافِ

٣٤ـ **أحمد بن شَبُّوْيَه**[٥] نقلَ عن إِمَامِنَا أشياء منها؛ قال: قدمتُ بغدادَ

---

(١) ابنُ شَاذَان الهَمَذَانِيُّ: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (٢٤)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٤)، والمقصد الأرشد (١/ ١١٣)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥٤)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٠). (الهَمَذَانِيُّ) منسوبٌ إلى هَمَذَان، مدينةٍ معروفةٍ ببلاد فارس. يُراجع: معجم البُلدان (٥/ ٤٧١).

(٢) في (ط): «خالدًا».

(٣) ابنُ شَاذَان العِجْلِيُّ (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (٢٥)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٥)، والمقصد الأرشد (١/ ١١٣)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥٤)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ١٢٠).

(٤) لا أعرف لأحمدَ رحلةً إلى المغرب؟! ولا أدري ما يقصد بالجزائر؟

(٥) ابنُ شَبُّوَيَهْ المَاخُوانِيُّ: (١٦٩ـ٢٢٩هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٥)، والمقصد الأرشد (١/ ١١٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥٤)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ١٢١). =

. . . .

= وأخبارُه فيها مُقتضبة جدًّا أسوة بالمؤلِّف ابن أبي يَعْلَىٰ - رحمه الله وعفا عنه -.

ويظهر أنَّ المؤلِّفَ لم يَعرفْهُ وهو من كبار العُلماء المُحَدِّثين، كان حافظًا، ثقةً، مجاهدًا، صابرًا، مُلازمًا للثُّغورِ، رَحَّالاً في طلبِ الحديث. سمع ابنِ المبارك، وسفيان بن عُيَيْنَةَ، وغيرهما كثيرًا، وسمع منه ابنهُ عبدُالله، وأحمدُ بن أبي خَيْثَمَةَ، وأبوزُرْعَةَ الدِّمشقيُّ وغيرهم. ومن أقرانه الإمامُ أَحْمَدُ، ويَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ، ومُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ ورويا عنه. وهو ثقةٌ عندَ العجليِّ، والنَّسائيِّ، وابنِ حبَّان، وعبدِالغني بن سَعيدٍ المِصريّ، وابنِ عَسَاكرٍ والذَّهبيِّ. . . وغيرهم.

ورفع نسبه أبوسَعْدٍ السَّمعاني فقال: أحمد بن شَبُّويَه [محمد] بن أحمد بن ثابت بن عثمان بن مسعود بن يزيد الأكبر بن كعب بن مالك بن كعب بن الحارث بن قُرط بن مازن بن سِنَانِ بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو خُزَاعَةُ، المَاخُوانيُّ، المَرْوَزِيُّ. . وقيل: هو مولىٰ بَديلِ بنِ وَرْقَاء الخُزَاعِيِّ.

ومثله تمامًا في «معجم البُلدان» وقال: «عمرو مزيقيًا وعامر ماء السَّماء». وأسقط الحافظُ المِزِّيُّ (أحمد) الثانية، واقتصر في نسبه على يزيد ثم قال: الخُزَاعِيُّ. . . ومَاخُوان: قريةٌ من قُرى مَرْوَ. وهو والدُ عبدالله بن أحمد بن شَبُّويَهْ، وضبطها الحافظ أبوسَعْدٍ في «الأنساب» فقال: «بفتح الميم وضمّ الخاء المعجمة وفي آخرها النُّون هذه النِّسبة إلى قرية بمَرْوَ يُقَال لها: مَاخُوانُ على ثلاثة فَرَاسِخَ منها. ويُراجع: اللُّباب (٣/ ٧٧)، والإكمال (٥/ ٢١)، ومعجم البُلدان (٥/ ٣٣).

أخبارُهُ في: التَّاريخ الكبير للبُخاريّ (٢/ ٥)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٥٩)، والجرح والتَّعديل (٢/ ٥٥)، والثِّقات لابن حبان (٨/ ١٣)، والإكمال لابن ماكولا (٥/ ٢١)، والأنساب (١/ ٦٠)، والمعجم المشتمل (٥٧)، واللُّباب (٣/ ٧٧)، وتهذيب الكَمَالِ (١/ ٤٣٣)، وسير أعلام النُّبلاءِ (١١/ ٧)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٤٦٤)، والكاشف (١/ ٢٦)، والوافي بالوَفَيَات (٦/ ٤١٥)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ٧١)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٢٥٤).

على أن أدخلَ على الخَلِيْفَةِ، وآمرَهُ وأنْهَاهُ، فدخلتُ عَلَىٰ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فاستَشَرْتُهُ في ذٰلِكَ، فقَالَ: إنِّي أخافُ عَلَيْكَ أَن لا تَقُومَ بذٰلِكَ، وقَالَ أيضًا: سَمِعْتُ أحمدَيقولُ: إذاكَانَ الرَّجُلُ كُفواًللمَرْأَةِ في المالِ والحَسَبِ، إلاَّ أنَّه يَشْرَبُ المُسْكِرَ، فإنَّ المرأةَ لا تُـزَوَّجُ بهِ[١]، لَيْسَ كُفوًا[٢] لَهَا[٣].

٣٥ ـ أحمدُ بنُ شَاكرٍ[٤]. نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشياء منها؛ قال: سمعتُ

= ولابن شَبُّوَيه ابنان من أهل العلم أحدهما: عبدالله بن أحمد له روايةٌ عن والده وأخبارٌ. ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢٥٢) (عبدالله بن شبويه).

والآخرُ: ثابتُ بن أحمد ذكره الحافظ المزِّيُّ في ترجمة والده وأنَّه ممَّن رَوَىٰ عنه، وهو مذكورٌ في كتاب تكملة الإكمال لابن نُقطَةَ الحنبليِّ (٣/ ٤٠٠) قال: ثابت بن أحمد بن شَبُّويه المروزيُّ، أخوعبدالله بن أحمدبن شَبُّويه، روى عنه عبدُاللهبن أحمدبن حنبل حكايةً».

أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: وهو ممَّن يستدرك على المؤلف رَحِمَهُ اللهُ. و(شَبُّويه) بفتح الشِّين المعجمة، وتشديد الباء المضمومة المعجمة بواحدة. وزاد في التَّوضيح (٥/ ٢٨٩) «وسكون الواو وفتح المثناة تحت، تليها هاءٌ». ويُراجع: المؤتلف والمُختلف للدَّارقُطني (٣/ ١٤١٧)، والإكمال (٥/ ٢٠)، والاستدراك لابن نقطة (٥/ ٤٠٠)، وكشف النّقاب (١/ ٢٨٣)، ونزهة الألباب (١/ ١٩٤).

(١) في (ب) و(جـ) كتب الناسخ فوقها بخط دقيق: «منه».

(٢) في «المقصد» و«المنهج» «بكفوٍ».

(٣) روى صالح بن الإمام أحمد في مسائله (٢/ ٢٥٣)، نحو ذلك، ومسائل أحمد رواية ابن هانىء (١/ ١٩٩). ويُراجع: المغني (٦/ ٤٨٠)، والشَّرح الكبير (٤/ ٢٠٥)، والفُرُوع (٥/ ١٩٠)، والمُنْتَهَىٰ (٢/ ١٦٩).

(٤) ابن شَاكرٍ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٥)، والمقصد الأرشد (١/ ١١٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥٥)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢١). =

أَباعَبدِالله يقولُ: إذَا لَم يَرْفَعْ - يَعْنِي يَدَيْهِ في الصَّلاةِ - فهو ناقصُ الصَّلاَةِ[١]

٣٦- **أحمدُ بنُ الشَّهيدِ**[٢]. نَقَلَ عن إمَامِنَا أشياء منها؛ قال: عَزَّانِي أحمدُ ابنُ حَنْبَلٍ، فقال: آجَرَنَا الله وإيَّاكَ في هـٰذَا الرَّجُلِ[٣].

(حَرْفُ الصَّادِ)

٣٧- **أحمدُ بنُ صالحٍ**[٤] أبو جَعْفَرٍ المِصْرِيُّ، طَبَرِيُّ الأَصْلِ. سَمِعَ عبدَالله

= ولا أدري هل هو أحمدُ بنُ شاكرٍ البَلْخِيُّ المذكور في تاريخ بغداد (٤/ ١٩٢)؟!.

(١) هذه المسألة ورد فيها رواية عن أحمد في مسائل صالح بن الإمام (٢/ ١٢٠، ١٢٨)، ومسائل عبدالله بن الإمام (١/ ٢٣٦، ٢٣٧)، ومسائل البغوي (١٥)، ومسائل أبي داود (٣٣). ويُراجع: المغني (٢/ ١٣٦)، والشَّرح الكبير (١/ ٢٨٠)، وشرح الزَّركشي (١/ ٥٥٤)، والفُرُوع (١/ ٤٣١)، وبدائع الفوائد (٣/ ١٠٤)، والمبدع (١/ ٤٤٦)، والإنصاف (٢/ ٤٤، ٥٩، ٦١، ٦٥)، وكشَّاف القناع (١/ ٣٤٦)... وغيرها. وروى حنبل عن الإمام نحو ذلك كما سيأتي في ترجمته رقم (١٨٨).

(٢) ابنُ الشَّهيد: (؟-؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦، ١٦٦، ٦١٠)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٥)، والمقصد الأرشد (١/ ١١٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥٥) ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢١)

(٣) عنه في الإنصاف (٢/ ٥٦٥)، ومعناها في مسائل أبي داود (١٣٨). ويُراجع: المغني (٣/ ٤٨٥)، والمُنتهىٰ (١/ ١٦٩)، وكشاف القِنَاع (٢/ ١٦١)... ووردت ألفاظ في تعزية الإمام نحو هذا في ترجمة (أحمد السَّاوي) و(أحمد بن المكين).

(٤) أحمدُ بنُ صَالحٍ المِصْرِيُّ: (١٧٠-٢٤٨هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمدَ (١٢٦، ١٦٦، ٦١٠)، ومختصر النَّابُلُسيِّ (٢٦)، والمقصد الأرشد (١/ ١١٥)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٠٦)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٥٦١)

ويُراجع: التَّاريخ الكبير للبُخَاريّ (٢/ ٦)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢٣٦)، وثِقَات العِجْلِيِّ (٤٨)، والجرح والتَّعديل (٢/ ٥٦)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٢٥)، والكامل لابن=

. . . .

= عديّ (١/ ١٨٤)، ورجال صحيح البُخاري (١/ ٣٤)، وتاريخ الطَّبري (٤/ ١٩٥)، وتاريخ جرجان (٣٦٨)، وتاريخ بغداد (٤/ ١٩٥)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ١٠)، والمعجم المُشتمل (٤٧)، وطبقات الشَّافعية (١٨٦١)، وتهذيب الكمَال (١/ ٣٤٠)، والكاشف (١/ ١٩)، ودول الإسلام (١/ ١٤٩)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٤٩٥)، وميزان الاعتدال (١/ ١٠٣)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١٦٠)، ومعرفة القُرَّاء (١/ ١٨٤)، والوافي بالوَفَيَات (٦/ ٤٢٤)، والدِّيباج المذهَّب (١/ ١٤٣)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٢)، ومرآة الجنان (٢/ ١٥٤)، وغاية النِّهاية (١/ ٦٢)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ٣٩، ٤٢)، وطبقات الحُفَّاظِ (٢١٦، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٣٢٨)، وحُسن المُحاضرة (١/ ٣٠٦، ٤٨٦)، والشَّذرات (٢/ ٢١٧، ٣/ ٢٢٢).

أخبارُهُ في الكتُبِ كثيرةٌ، وثناؤهم عليه واسعٌ، وكان رَحِمَهُ اللهُ حافظًا، ثقةً، مُجمعًا على توثيقه، إلاَّ ما رُوِيَ عن يَحيىٰ بن معين أنَّه قال عنه: «كذَّابٌ يَتَفَلْسَفُ»، وقال مرَّةً أُخرَىٰ: «رَأَيْتُهُ كذَّابًا يَخْطُرُ في جامع مِصْرَ» وأنَّ النَّسائيَّ قال: «ليس بثِقَةٍ ولا مَأمُونٍ».

وقد أجابَ العُلَمَاءُ عن ذٰلك بأجوبةٍ محرَّرةٍ بعباراتٍ مختلفةٍ، لعلَّ أهمَّ ما قيل في ذلك ماقال ابن عَدِيٍّ: «وكان النَّسائيُّ سيِّىءَ الرأي فيه، ويُنكر عليه أحاديثَ منها: عن ابن وَهْبٍ، عن مالكٍ، عن سُهَيْلٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «الدِّينُ النَّصِيْحَةُ» قال ابن عَدِيٍّ: وأحمد بن صالح من حُفَّاظ الحديثِ؛ وخاصَّةً لحديثِ الحِجَازِ، ومن المشهورين بمعرفته. وحدَّث عنه البُخَارِيّ مع شدَّة استقصائه، ومحمد بن يحيىٰ، واعتمادهما عليه في كثير من حديثِ الحِجَازِ، وعلى معرفته، وحدَّث عنه مَنْ حدَّثَ من الثِّقات، واعتَمدوه حفظًا وإتقانًا، وكلامُ ابنِ معين فيه تَحَامُلٌ، وأمَّا سُوْءُ ثَناءِ النَّسَائِيِّ عليه فَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنُ هَـٰرون ابن حَسَّان البَرْقِيَّ يقولُ: هَـٰذَا الخُرَاسَانِيُّ يَتَكَلَّمُ في أحمد بن صالح. وحضرتُ مجلسَ أحمد بن صالح وطَرَدَهُ من مَجْلِسِه، فحملَه ذٰلك على أن يتكلَّمَ فيه. قال: وهـٰذا أحمدُ بن حَنْبَلٍ قد أَثْنَىٰ عليه فالقَوْلُ ما قاله أحمد لا ما قاله غيره.

وحديث «الدِّين النَّصيحة» ـ الَّذي أنكره النَّسائِيُّ عليه ـ قد رواه عن ابن وهبٍ، =

. . . .

= يونس بن عبدالأعلىٰ، وقد رواه عن مالكٍ، محمَّدُ بنُ خالدِ بن عثمة وغيره.

وأحمدُ بن صالحٍ من أجلَّة النَّاس، وذٰلك أنّي رأيت جَمْعَ أبي موسى الزّمن في عامة ما جَمَعَ من حديثِ الزُّهري يقول: كتب إليَّ أحمد بن صالح، حدَّثنا عبدالرزاق عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهريِّ. قال ابنُ عَدِيٍّ: ولولا أني شَرَطْتُ في كتابِي هذا أن أذكُرَ فيه كلَّ من تكَلَّمَ فيه مُتكلِّمٌ لكنتُ أُجِلَّ أحمد بن صالح أن أذكَرَهُ». وقال أبوعَمْرٍو عثمان بن سعيد بن عثمان الدَّانيُّ المُقرِىءُ عن مسلمة بن القاسم الأندلُسِيِّ: النَّاسُ مجمعون على ثقة أحمد بن صالح لعلمِهِ وخَيْرِهِ وفَضْلِهِ، وأنَّ أحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ وغيرَهُ كَتَبُوا عنه ووثَّقُوه. وكان سببُ تَضعيفِ النَّسائيِّ له: أنَّ أَحمدَ بنَ صالحٍ رَحِمَهُ اللهُ كان لا يحدِّثُ أحدًا حتَّى يشهدَ عنده رجلان من المسلمين أنَّه من أهلِ الخَيرِ والعَدَالةِ، وكان يحدِّثُهُ ويَبْذُلُ له عِلْمَهُ، وكان يذهبُ بذٰلك مذهبَ زائدةَ بنِ قُدامة فأتىٰ النَّسائيُّ ليَسْمَعَ منه، فَدَخَلَ بلا إِذْنٍ، ولم يأته برَجُلَيْنِ يَشْهَدَانِ له بالعَدَالةِ، فلمَّا رآهُ في مجلِسِهِ أنْكَرَه وَأَمَرَ بإخراجِهِ، فضعَّفه النَّسائي لهٰذا.

قال أَبُوبَكْرٍ الخَطِيْبُ: احتجَّ سائرُ الأئمةِ بحديثِ أحمدَ بنِ صالحٍ سوىٰ أبي عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ النَّسائِيِّ فإنَّه ترك الرِّوايةَ عنه، وكان يُطلِقُ لسانَهُ فيه، وليس الأمرُ على ما ذكر النَّسائيُّ. ويُقالُ: كان آفةُ أحمدَ بنِ صالحٍ الكِبْرَ، وشَرَاسَةَ الخُلُقِ، ونَالَ النَّسائيُّ منه جفاءً في مجلِسِهِ، فذٰلك السَّبَبُ الذي أفسدَ الحالَ بينهما» كلُّه من «تهذيب الكمال».

وذهبَ بعضُ العلماء إلى أنَّ يحيَىٰ بن مَعين لا يقصدُ أحمدَ بن صالح المصري في ذٰلك، بل يقصُدُ شخصًا آخر بمكَّة يُقال له: أحمدُ بنُ صَالحٍ الشمومي. قاله ابن حبَّان في الثِّقَاتِ، وقال: كان أحمدبن صالح في الحديثِ وحفظه، ومعرفة التَّاريخ، وأَنْسَابِ المحدِّثين عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أصحابنا بالعراق، ولكنَّه كان صلفًا، تياهًا، لايكاديعرفُ أَقدَارَ مَنْ يَخْتَلِفُ إليه، وكان يُحْسَدُ على ذٰلك. والذي رَوَىٰ مُعاوية بن صالحٍ عن يحيى بن معين أنَّ أحمدَ بنَ صالحٍ كذّابٌ، فإنَّ ذٰلك أحمدُ بنُ صالحٍ الشمومي شيخٌ كان بمكَّةَ يَضَعُ الحَدِيْثَ، سَأَلَ معاويةُ يَحْيَىٰ عنه، فأمَّا هـٰذا فهو يُقارَنُ بابنِ مَعِينٍ في الحفظِ والإتقانِ، وكان أحفظَ لِحَدِيْثَ مصرَ والحِجَازِ من يَحيىٰ بن معين» (عن هامش التَّهذيب) أيضًا ويُراجع

ابنَ وَهْبٍ، وعَنْبَسَةَ[١] بنَ خَالدٍ، وعبدَالله بن نَافعٍ، وإِسْمَاعيلَ بنَ أَبي أُوَيْسٍ. وكَانَ أحدَ حُفَّاظِ الأثَرِ، عالمًا بعِلَلِ الحَدِيْثِ، بَصِيْرًا باختِلاَفِهِ، ورَدَ بَغْدَادَ، وجالَسَ بها الحُفَّاظَ، وكَتَبَ عن إِمَامِنَا حَدِيْثًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلىٰ مِصْرَ فأَقَامَ بِهَا، وانتَشَرَ عندَ أهلِهَا عِلْمُهُ، وحدَّثَ عَنْه محمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ، والبُخَارِيُّ، ويَعْقُوبُ الفَسَوِيُّ وغيرُهُم. وقَالَ أَبودَاود: كَتَبَ أحمدُ بنُ صَالحٍ، عن سَلاَمةَ بنِ رَوْحٍ، وكان لا يُحدِّثُ عنه[٢]، وكَتَبَ عن ابنِ زَبَالَةَ خَمسين ألفَ حَدِيْثٍ، وكان لا يحدِّثُ عنه[٣] وحدَّث أحمدُ بنُ صالحٍ ولم يَبْلُغِ الأربعينَ، وكَتَبَ عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ عن رَجُلٍ عنه.

= طبقات الشَّافعية للسُّبكي (٢/ ٨)، والعقد الثمين للفاسي (٣/ ٤٨).

يُعرف أحمد بن صالح بـ«ابن الطَّبَرِيِّ»؛ لأنَّ والدَه كان جُنديًّا من جُنُود طَبَرِسْتَانَ، وولد أحمد بمصر سنةَ سبعين ومائة. قال البُخاريّ: «هو ثِقَةٌ صَدوقٌ ما رأيتُ أحداً يتكلَّمُ فيه بحجَّةٍ» وقال الفَسَوِيُّ: «كتبتُ عن ألفِ شيخٍ وكسرٍ حُجَّتي فيما بيني وبين الله رجلان أحمد ابن حنبل، وأحمد بن صالح» ووصفه الخَطِيْبُ وغيرُهُ بـ«المُقْرِيءِ» وكان إلى جانبِ هَذَا نَحويًّا بَارعًا.

(١) في (ط): «عُيَيْنَةَ» خَطَأٌ. وهو عَنْبَسَةُ بنُ خالدِ الأَيْلِيُّ، مَولَىٰ بني أُمَيَّةَ، قال المِزِّيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «رَوَىٰ عنه أحمدُ بن صالحٍ المِصْرِيُّ... وتوفي سنة ١٩٨هـ» يُراجع: تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٠٤)، وتهذيب التَّهذيب (٨/ ١٥٤).

(٢) لأنَّه مُحَدِّثٌ ضَعِيْفٌ منكرُ الحديثِ. ونَقَلَ المِزِّيُّ الحافظُ عن الآجُرِّيِّ أَنَّ أحمد بن صالح كَتَبَ عن سلامةَ خمسين ألفَ حديثٍ وتَرَكَهُ. وماتَ سلامة أيضًا سنة (١٩٨هـ).

(٣) في تَهذِيب الكَمَالِ (١/ ١٤٥، ٢٥/ ٦٥)، وهو محدِّث ضَعِيْفٌ أيضًا، قال المِزِّيُّ: «قال أحمد: كتبتُ عن ابن زَبَالَةَ مائة ألف حديث ثمَّ تَبَيَّنَ لي أَنَّهَ كان يضَعُ الحديثَ فتركتُ حَدِيْثَه» وابنُ زَبَالَةَ محمد بن الحسن. يُراجع: تهذيب الكمال (٢٥/ ٦٠).

وقَالَ أَبُوزُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ: سَأَلَنِي أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ قَدِيْمًا: مَنْ بِمِصْرَ؟ قُلتُ: بها أحمدُ بنُ صَالحٍ، فسُرَّ بذٰلِكَ، ودَعَا لَهُ.

وَقَالَ أَبوبكرِ بنُ زَنْجُوْيَه[1]: قَدِمْتُ مِصْرَ، فَأَتَيْتُ أحمدَ بنَ صالح فسألني: من أَيْنَ أنتَ؟ قلتُ: مِنْ بَغْدَادَ، قالَ: أَينَ مِنْزِلُكَ من منزل أَحْمَدَ ابنِ حَنْبَلٍ؟ قلتُ: أَنَا من أَصْحَابِهِ، فقالَ: تَكْتُبُ لي مَوْضِعَ مَنْزِلِكَ، فإِنِّي أُرِيْدُ أن أُوافِيَ العِرَاقَ حتَّىٰ تَجْمَعَ بيني وبينَ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ، فكتبتُ له، فَوافَىٰ أحمدُ بنُ صَالحٍ سَنَةَ اثنَتَيْ عَشْرَةَ إلى عَفَّان، فَسَأَلَ عنِّي؛ فَلَقِيَنِيْ، فقالَ: المَوْعِدَ الَّذي بَيْنِيْ وبَيْنَكَ، فَذَهَبْتُ بِهِ إِلىٰ أَحْمَدُ بنَ حَنْبَلٍ، فاستَأْذَنْتُ لَهُ، فَقُلْتُ: أحمدُبنُ صَالحٍ بالبابِ، فأَذِنَ له، فقَامَ إِلَيْهِ، ورحَّبَ بِهِ، وقرَّبَهُ، وقَالَ لَهُ: بَلَغَنِيْ عَنْكَ أَنَّكَ جَمَعْتَ حَدِيْثِ الزُّهْرِيِّ، فتَعَالَ حتَّىٰ نَتَذَاكَرَماروَىٰ الزُّهْرِيُّ عن أَصْحَابِ النَّبِيِّ[2] ﷺ، فَجَعَلاَ يَتَذَاكَرَانِ، لايُغْرِبُ أحدُهُمَا على الآخرِ حتَّىٰ فَرَغَا، قالَ: ومَا رأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ مُذَاكَرَتِهمَا، ثُمَّ قَالَ أحمدُ بن حَنْبَلٍ لأَحْمَدَ بنِ صَالحٍ: تَعَالَ حَتَّىٰ نَتَذَاكَرُ مَا رَوىٰ الزُّهْرِيُّ عن أَوْلاَدِ أَصْحَابِ رَسُوْلِ الله ﷺ. فَجَعَلاَ يَتَذَاكَرَانِ، ولا يُغْرِبُ أَحَدُهُمَا على الآخرِ، إِلىٰ أَنْ قَالَ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ لأَحْمَدَ بن صَالحٍ: عند الزُّهْرِي

(١) الخبرُ عن أبي بكر بن زَنْجَويه في «تهذيب الكمال» بسنده إليه لم يغيِّر به كلمة واحدة إلاَّ قوله: «عن أصحاب النَّبِيِّ» في تهذيب الكمال: «عن أصحاب رسول الله...» ورواه الحَافِظُ الخَطِيْبُ قبل ذٰلك في تاريخ (٤/ ١٩٧)، بسنده أيضًا لم يختلف فيه حرفٌ إلاَّ سقوط لفظتين يظهر أنهما سقطتا من الطِّباعة في كتاب الخطيب رَحِمَهُ اللهُ.

(٢) في تهذيب الكمال: «رسول الله ﷺ» كما أسلفنا.

عن محمَّدِ بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ، عن عبدِالرَّحمـٰن بنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِيْ حُمْرَ النَّعَمِ وأَنَّ لِي حِلْفَ المُطَيِّبِيْنَ» فقَالَ أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ لأحمدَ بن حَنْبَلٍ: أَنت الأُسْتَاذُ، وتَذْكُرُ مِثلَ هَـٰذَا؟! فَجَعَلَ أَحْمَدُ يَتَبَسَّمُ، ويقولُ: رَوَاهُ عن الزُّهريِّ رَجُلٌ مَقْبُولٌ أو صَالحٌ، عَبْدُالرَّحْمَـٰن بن إسْحَـٰقَ فقَالَ: مَنْ رَوَاهُ عن عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ؟ فقَالَ: حَدَّثَنَاهُ رَجُلاَنِ ثِقَتَانِ؛ إسْمَاعِيْلُ بنُ عُلَيَّةَ، وبِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، فقَالَ أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: سألتُكَ باللهِ إلاَّ مَا أَمْلَيْتَهُ عَلَيَّ، فقَالَ أَحْمدُ: مِنَ الكِتَابِ، فقَامَ ودَخَلَ وأَخْرَجَ الكتابَ وَأَمْلىٰ عَلَيْهِ، فقَالَ أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: لو لم أَسْتَفِدْ بالعِرَاقِ إلاَّ هَـٰذَا الحَدِيثَ، كان كَثِيْرًا، ثُمَّ وَدَّعَهُ وخَرَجَ.

وتُوفيَ يومَ الاثنينِ لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتَا من ذِيْ القَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَتَيْن بمِصْرَ.

وقَدْ أخبرَنَا بِهَـٰذَا الحَديث أبوجَعْفَرِ بنُ المُسْلمة[1]، قالَ: أَخبرَنَا

---

(١) ابنُ المُسْلِمَةِ المَذْكُورِ هو مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمر السُّلَمِيُّ البَغْدَادِيُّ، أَبُوجَعْفَرٍ (ت٤٦٥هـ)، المُحدِّثُ، الثِّقَةُ، مُسندُ الوقتِ، قال الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «صَحِيْحُ الأُصُولِ، كَثِيْرُ السَّمَاعِ، جَمِيْلُ الطَّرِيْقَةِ». وهو من بيتِ علمٍ، وَحِشْمَةٍ، وَرِئَاسَةٍ، ووزارةٍ، من أكبرِ البُيُوتَاتِ العِلْمِيَّـة بِبَغْدَادِ في زَمَنِهِ. فَأَبُوه مُحَدِّثٌ، صَدُوق، ثقة. كان لا يُملي السَّنة إلاَّ مَجْلِسًا، موصوفًا بالعَقْلِ والفَضْلِ، والبِرِّ، ودَارُهُ مألَفُ أهلِ العلمِ (ت٤١٥هـ).

وابنُ أخيه رئيس الرؤسَاءِ ـ كـذا قال الحافظُ الذَّهبيُّ ـ وزير القائم بأمر الله واسمه عليُّ ابن الحسن، أبوالقاسم. وفيهم عَدَدٌ غير قليلٍ من أَهْلِ العِلْمِ، وهم في المذهب الفقهي أَحْنَافٌ (تُوفي أبوالقَاسم سنة ٤٥٠هـ).

=

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَـٰن المُخَلِّصُ، حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ سُليمان الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّبيرُبنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حدَّثني أبوخَيْثَمَةَ زُهيرُ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إسمَاعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن عبدِالرَّحمـٰنِ بنِ إِسْحَـٰقَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن مُحمَّدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن أَبِيهِ، عن عبدِالرَّحمـٰنِ بنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «**شَهِدْتُ، وأَنَا غُلامٌ مَعَ عُمُوْمَتِي حِلْفَ الفُضُولِ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِيْ بِهِ حُمْرُ النَّعَمِ، وإنِّي أَنْكُثُهُ**».

وأَنبأَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ[1]، قالَ: أَخْبَرَنَا أبوعُمرَ بنُ المَهْدِيِّ، حدَّثَنَا عُثمانُ بنُ أحمدَ بن يَزِيْدَ الدَّقَّاقُ ـ إملاءً ـ حدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ محمَّدِ بنِ شَاكِرٍ الصَّائِغُ، حدَّثَنَاعفَّانُ، حدَّثَنَا بِشْرُبنُ المُفَضَّلِ، عن عبدالرَّحمـٰن بن إِسْحَـٰقَ عن الزُّهْري، عن محمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ، عن أبيهِ، عن عبدالرَّحمَـٰن ابنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**شَهِدْتُ وأَنَا غُلامٌ مع**

= ومن أَحْفَادِهِ رئيسُ الرُّؤساء أيضًا الوَزِيْرُ مُحمَّدُ بنُ عبدِالله بنِ هِبَةِ الله بنِ مُظَفَّرِ بنِ عليِّ ابن الحَسَنِ بن أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بن عُمَرَ بنِ حَسَنٍ، أَبُوالفَرَجِ بنِ أَبي الفُتُوحِ (ت٥٧٣هـ) وَكَانَ وَالِدُهُ وَابنُهُ من الوَزَرَاءِولو تَتَبَّعْنَاأسماءَهُم لأفضَىٰ بنا الحَدِيْثُ إلى الخُرُوْجِ عن القَصْدِ، مَعَ خُرُوْجِهِم عن مَوْضُوع الكتاب. و(المُسْلِمَةُ) الَّتي نُسِبُوا إليها أو لُقِّبُوا بها؛ جَدَّتُهُم من قبل الأُمِّ، وهي حَمْدَةُ بنتُ عَمْرٍو، أسلَمَت سنةَ ثَلاثٍ وستين ومائتين، وتَزَوَّجَت يَزِيدَ بنَ منْصُورٍ الكاتب فأولدها أمَّ كلثوم، فَتَزَوَّجَهَاأبوعُمَرحَسَنُ بنُ عُبَيْدٍ جدُّهُم. كَذَا رَأيتُهُ في المُخْتَصَرِ المُحْتَاجِ إليه(١/ ٥٦).

(١) هُوَ عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ بن مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بنِ عَاصِمٍ العَاصِمِيُّ المُحَدِّثُ (ت٤٨٣هـ). يُرَاجَعُ مبحثُ شُيُوخِهِ في المُقدِّمة.

عُمُوْمَتِيْ حِلْفَ المُطَيِّبِيْنَ، فَمَا أُحبُّ أَنْ أَنْكُثَهُ[١] وأنَّ لي حُمْرَ النَّعمِ».

٣٨ـ **أحمدُ بنُ صَالحِ**[٢] بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ. نَقَلَ عن جَدِّه إمامِنَا أَحْمَدَ، فيما أخبرَنَاهُ أبوبَكْرٍ نَزِيْلُ دِمَشق[٣] ـ قراءةً ـ قال: حدَّثني أبوالقَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أبوالحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، حدَّثَنَا محمَّدُ بنُ أحمد بنُ صالح ابنِ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ[٤] ـ إمْلاَءً عَلَيْنَا في مَجْلِسِ أَبِي محمَّدٍ البَرْبَهَارِيِّ[٥] ـ حدَّثَنَا أبي أحمدُ بنُ صالحٍ، حدَّثَنَا جَدِّي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بنُ

---

(١) في (ط): «أنكته» خطأٌ ظاهرٌ. والمُطَيِّبين هم: بَنُو عَبْدِمَنَافِ بنِ قُصَيٍّ، وبَنُو أَسَدِ بن عبدالعُزَّىٰ بن قُصَيٍّ، وبَنُو زُهْرَةَ بنُ كِلاَبٍ، وبنو تَيْمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ، وبنُو الحَارِثِ بنُ فِهْرٍ ابن مالك بن النَّضر بن كنانة. وَقَبَائِلُ حِلْفِ الفُضُوْلِ هم: بَنُوهَاشمٍ، وَبَنُو المُطَّلبِ وَأَحْلاَفُهُم، وبَنُوزُهْرَةَ، وبَنُو تَيْمٍ، وَذَكَرَ بَعْضُ العُلَمَاءِ إنَّ بني الحارث بن فِهْرٍ فيهم، ولم يجتَمِع عليه، وكان سَبَبُ هـٰذا الحِلْفَ أَنَّ الزُّبيرَ بنَ عبدالمُطَّلِبِ، وعبدَالله بنَ جَدْعَانَ ورُؤَسَاء هذه القبائل اجتَمَعُوا فاحتَلَفُوا أن لا يَدَعُوا أحدًا يَظْلِمُ بمكَّة إلاَّ نَصَرُوا المَظْلُومَ على الظَّالِم، وأخذوا له بحقِّه. يُراجع: المُحَبّر لابنِ حَبِيْب (١٦٦، ١٦٧).

(٢) **حَفِيْدُ الإمامِ أَحْمَدَ (؟ ـ؟)**

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٧)، والمقصد الأرشد (١/ ١١٧)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥٥)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٢).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٤/ ٢٠٣).

وأَخُوْهُ: زُهَيْرُ بن صالح (ت٣٠٣هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ في موضعه رقم (٥٩٣).

وابنُهُ: مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ صَالحٍ، أبوجَعْفَرٍ (ت٣٣٠هـ) ذكره المؤلِّف في موضعه أيضًا رقم (٦٠١). وهما من أهل العلم والرِّواية والحفظ.

(٣) هو الحافظ الخطيب صاحبُ «تاريخ بغداد».

(٤) في (ط): «بن صالح بن حنبل».

(٥) أبومحمَّدٍ البَرْبَهَارِيِّ الحَسَنُ بن عليّ (ت٣٢٩هـ) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٥٨٨).

عُبَادَةَ، عن مَالِك بنِ أَنَسٍ، عن سُفيان الثَّورِيِّ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن عَطَاءٍ، عن عائِشَةَ، قَالَتْ[١]: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ مِنْ إنَاءٍ وَاحِدٍ»

٣٩ـ أَحْمَدُ بنُ الصَّبَّاحِ الكِنديُّ[٢]. نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء، منها: ما نَقَلْتُهُ من كتابِ «السُّنَّة» للخَلَّالِ[٣]، فقَالَ: أَخْبَرَنِي أحمدُ بنُ الصَّبَّاح، الكِنْدِيُّ بالقُلْزُم[٤]، قالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ: كَم بيْنَنَا وبينَ عرْشِ رَبِّنَا؟ قال: دَعْوَةُ مُسْلِمٌ يُجِيْبُ اللهُ دَعْوَتَهُ.

(حَرْفُ العَيْن)

٤٠ـ أَحْمَدُ بنُ عبدِالله[٥] بنِ حَنْبَلِ بنِ هِلَالِ بنِ أَسَدٍ الشَّيْبَانِيُّ، ابنُ عَمِّ إِمَامِنَا،

---

(١) الحديث مخرجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) ابنُ الصَّبَّاحِ الكِنْدِيُّ (؟ـ؟)
أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النَّابلسِيِّ (٣٣)، والمقصد الأرشد (١/ ١١٨)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥٥)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ١٢١). وهو بكلِّ تأكيدٍ غير أحمد بن محمد الكندي الذي ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» في ترجمة الإمام أحمد قال بعد أن ساق سندًا إليه: «رأيت أحمد بن حنبل في المنام فقلت....» وأحمد بن محمد الكنديُّ هٰذا لم أعثر على ترجمته.

(٣) لم ترد في المطبوع من «السنة» للخلال سنة (١٤١٥هـ).

(٤) القُلْزُمُ: بالضَمِّ ثمَّ السُّكون، ثم زايٌ مضمومَةٌ وميمٌ. كذا ضبطها ياقوت في معجم البُلدان (٤/ ٣٨٧)، وقال: «وقال قَوْمٌ قُلْزُمُ: بَلدَةٌ على سَاحِلِ بحرِ اليَمَنِ قرب إيلة والطُّور ومَدْيَنَ وإلى هذه المدينة ينسبُ هٰذا البَحر» يعني بحر القُلْزمُ. وبحر القُلْزُمِ هو الذي يُسمَّىٰ الآن البحر الأحمر

(٥) ابن عَمِّ الإمام: (؟ـ؟)
أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٤٩)، والمقصد الأرشد (١/ ١٢٠)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥٦)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ٧٢).

جَالَسَ إِمَامَنَا، وسَمِعَ مِنْه أَشْيَاء، وَحَدَّثَ عن مُحَمَّدِبن الصَّبَّاحِ الدَّولاَبِيِّ[1]، رَوَىٰ عَنْه عبدُالله ابنِ إِمَامِنَا أحمدَ وغَيْرُهُ.

٤١ ـ **أحمدُ بنُ عبدِالرَّحمٰنِ**[2]بنِ مَرْزُوْقِ بنِ عَطِيَّةَ، أَبُوعَبدِاللهِ بنِ أَبي عَوْفٍ [البُزُوْرِيُّ][3] المُعدِّلُ. سَمِعَ سُوَيْدَ بنَ سَعِيْدٍ، وعُثمانَ بنَ أَبي

(١) الدَّوْلاَبِيُّ: بفَتْحِ الدَّالِ، قال أَبُوسَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب» (٥/ ٣٦٨): «بضمِّ الدَّال المُهملة... والصَّحيحُ في هذه النِّسبة فتح الدَّالِ ولكنَّ النَّاسَ يَضُمُّونَها، وأنشدَ الأصمعيُّ [لقَطَرِيِّ بنِ الفُجَاءَةِ، وقيل: لعَمْرو القَنَا]:

وَلَوْ أَبْصَرَتْنِي يَوْمَ دَوْلاَبَ أَبْصَرَتْ طِعَانَ فَتىً في الحَرْبِ غَيْرَ ذَمِيْمِ

ومثله في مُعْجَم البُلْدان (٢/ ٤٨٥)، وقال: وهو في عدَّة مواضع منها: دولاب مُبارك في شَرْقِيِّ بَغْدَاد ينسب إليه أبوجعفر محمَّد بن الصَّبَّاح البَزَّارُ الدُّولابِيُّ...».

ويُستدرك على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ:

ـ **أَحْمَدُ** بنُ **عَبْدِاللهِ بنِ صَالِحٍ العِجْلِيُّ** (ت ٢٦٠هـ) ذَكَرَهُ الحافظُ المِزِّيُّ في تَهذيْبُ الكَمَالِ (١/ ٤٦١) فيمن رَوَىٰ عن أحمد، وله أخبارٌ كثيرةٌ تجدها في تاريخ بغداد (٤/ ٢١٤) وغيره.

ـ وابنُهُ **صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بن عبدِالله العِجْلِيُّ**، ذَكَرَهُ الحافظُ المِزِّيُّ في المَوْضِعِ نفسِهِ.

(٢) **ابنُ أبي عَوْفٍ**: (٢١٤ ـ ٢٩٧)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومُختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨)، والمقصد الأرشد (١/ ١٢٥)، والمنهج الأحمد (١/ ٣٢٨)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٦).

ويُراجع: مُعجم الإسماعيلي (١/ ٣٨٨)، وسؤالات السَّهمي (١٤٢)، وتاريخ بغداد (٤/ ٢٤٥)، والأنساب (٢/ ١٩٨)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٥٣١)، وتاريخ الإسلام (٥٤)، وميزان الاعتدال (١/ ١١٦)، ولسان الميزان (١/ ٢١١).

(٣) في الأُصُول و (ط): «الزَّوْرِيُّ» هٰكذا مَضبوطةً بالشَّكلِ في (ب) و(جـ). وهو خَطَأٌ يظهَرُ أَنَّه من المُؤَلِّفِ ـ عفا الله عنه ـ وإنَّمَا هو (البُزُوْرِيُّ) بِضَمِّ الباءِ المُوحدةِ والزَّاي والرَّاء بعد الواو، كذا ضَبَطَها الحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب» وقال: «هذه النِّسبة إلى البُزُوْرِ وهي جَمْعُ =

شَيْبَةَ، وعَمرو بنَ محمَّدٍ النَّاقدَ، ومَحْمُودَ بنَ غَيْلَان، وخَلْقًا كَثيرًا، نَقَلَ عَن إمَامِنَا «مَسَائِلَ» مِنْهَا؛ مَا أَنْبَأَنَا يُوسُفُ المِهْرَوَانِيُّ[1] قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بنُ أَحْمَدَ بن رِزْقُوْيَهْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَبِيْبٌ القَزَّازُ، حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ أَبِي عَوْفٍ، قَالَ[2]: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ ـ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ خُرَاسَانِيٌّ: إِنَّ أُمِّي أَذِنَتْ لِيْ فِي الغَزْوِ، وإِنِّي أُرِيْدُ الخُرُوْجَ إِلى طَرَسُوسَ،

= البِزْرِ، وعندنا يُقالُ هذا لمن يبيعُ البُزُوْرَ للبُقُولِ وغيرها، واشتهر بهذه النِّسبة أبوعبدالله أحمد بن عبدالرَّحمـٰن بن مَرْزُوق بن عَطِيَّة البُزُوْرِيُّ المعروف بـ«ابن أبي عَوْفٍ» كان ثِقَةً، نَبِيْلاً، رَفِيْعًا، جَلِيْلاً، له منزلة عند السُّلطان، ومودةٌ في أنفُسِ العَوَامِّ، وحالٌ من الدُّنيا واسعةٌ، وطَرِيقةٌ في الخيرِ محمُودةٌ. . . » وذكر جملةً من شُيُوخِهِ ومَنْ رَوَىٰ عنه وذكر مولدَهُ ووفاتَهُ. وأطَالَ الحَافظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بَغْدَاد» في ذكر مناقبه وأخباره وقال: «وإليه يُنسَبُ شارع ابن أبي عَوْفٍ المَسلُوك فيه إلى نَهْرِ القَلَّايِيْن وما قاربه من المواضع».

(١) في (ط) وأصله (أ): «المهراوي» وفي البقيَّة: «المِهْرَوَانِيُّ» كما أَثْبَتُّ، وهو الصَّحيحُ، قال الحافظُ السَّمعانيُّ رَحِمَهُ اللهُ في «الأنساب» (٥٣٧/١١): «بكسر الميم، وسكون الهاء، وفتح الرَّاء والواو، وفي آخرها النُّون، هذه النِّسبة إلى (مِهْرَوَان) وهي ناحيةٌ مشتملةٌ على قُرىً بهَمَذَان. وذكر أبا القَاسِمِ يُوسُفَ بنَ محمَّدِ بنِ أَحمد بن محمَّدٍ المِهْرَاوانِيَّ الهَمَذَانِيَّ وَقَالَ: «نزيل بَغْدَاد يُنسب إليها، شيخٌ، ثقةٌ، صَدُوقٌ» وذكر وفاته سنة (٤٦٨هـ) وفي «توضيح المُشتبه» لابن ناصر الدِّين (١٢٨/٩) ذكره وقال: «الذي انتقَىٰ عليه الخَطيبُ تلك الأجزاء الخَمْسَة» وكان الحافظُ السَّمعانيُّ قد قال: «انتقىٰ عليه وانتَخَبَ الفَوائد الإمامُ أبوبكرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثابتٍ الخَطيبُ الحافظُ، وأبوالفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون الأمير البَغْدَادِيَّان. . »فيظهرُ أَنَّ هـٰذَا المنتقىٰ كان سائرًا عند المُحَدِّثين. وذكر ياقوتُ الحمويُّ في معجم البُلدان (٢٣٢/٤) البلدة، وذكر يوسف المذكور وقال: وروى عن ابن رِزْقُويَه.

(٢) يُنظر: مَسائل ابن هانِىءٍ (٩٧/٢)، والمُغني (٣٥٢/٨)، والشَّرح الكبير (٤٩٨/٥)، والفُرُوع (١٩١/٦)، والمُبدع (٣١٢/٣). . . وغيرها.

فَمَا تَرَىٰ؟ فَقَالَ لَهُ: اغْزُ التُّركَ، وأَحْسَبُ أَبا عَبدِالله ذَهَبَ إِلَىٰ قوْلِ اللهِ عزَّ وجَلَّ(١): ﴿قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ﴾. قَالَ(٢): وسَمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ وسُئِلَ عَن بَيْع(٣) النَّرْجِسِ مِمَّن يَشْرَبُ المُسْكِرَ؟ فَكَرِهَهُ. وذَكَرَهُ إِبْراهيمُ الحَرْبِيُّ فقَالَ(٤): أَحَدُ عَجَائِبِ الدُّنْيَا، وذكَرَهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ فقَالَ: ابنُ أَبي عَوْفٍ: عَفِيْفُ اللِّسَانِ، عَفِيْفُ الفَرْجِ، عَفِيْفُ الكَفِّ.

وذكرَهُ الدَّارقُطْنيُّ فقَالَ(٥): ثِقةٌ وأَبُوه وعَمُّهُ(٦). وقَالَ أَبُو الحُسين

---

(١) سورةُ التَّوبة، الآية: ١٢٣.

(٢) يُنظر: المُغني (٤/ ٢٤٥)، والفُرُوع (٤/ ٢٤)، وفي تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٦) ذكر هـٰذه المسألة بسنده إليه، وقال: «بَلَغَني أنَّ ابن أبي عَوْفٍ لم يكن عندَه عن أحمد غير هـٰذه المسألة؟! قَارنْ بِقَوْلِ المؤلِّفِ هُنا: «نَقَلَ عن إِمَامَنَا مَسَائِلَ»؟!

(٣) ساقط من «ب».

(٤) في «تاريخ بغداد» بسنده إليه.

(٥) في «تاريخ بغداد»: «حدَّثني عليُّ بن محمَّد بن نَصرٍ، قال: سمعتُ حمزة بن يوسف يقولُ: سألتُ أَبَاالحَسَنِ الدَّارَقُطَنيَّ...».

(٦) يقول الفقير إلى الله تَعَالَىٰ عَبْدالرَّحْمَـٰن بنُ سُلَيْمَان العُثَيْمِيْن: أَبُوْهُ عَبدُالرَّحمـٰن بن مَرْزُوقِ بن عَطِيَّةَ، أَبُوعَوْفٍ البَغْدَادِيُّ (ت٢٧٥هـ) له ذِكْرٌ في: أَخْبَارِ القُضَاةِ لوكيع (١/ ١٦٦، ٢/ ١١)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٤) وفيه: «ابن عطاء»، والمُنتظم (٥/ ٩٨)، والأنساب (٢/ ١٩٨).
ـ وعمُّه: مكيُّ بنُ مَرْزُوق بنِ عَطِيَّة ذكره الحافظُ الخَطِيْبُ ـ لله دَرُّه ـ في تاريخ بغداد (١٣/ ١١٨) قال: «أخو أبي عَوْفٍ البُزْورِيِّ، حَكَىٰ عنه ابنُ أخيه أحمد بن عبدالرَّحمـٰن حكاية لا أعلمُ رَوَىٰ عنه غيرها» وذكر الحكايةَ. ولم يَذْكُرْ وفاتَهُ وَلاَ ذَكَرَ أَخْبَارَهُ.
والذي في «تاريخ بَغْدَاد» في تَرْجَمَةِ عبدِالرَّحْمَـٰن: «وَكَانَ ثِقَةً، وقال الدَّارقُطِنِيُّ: لا بأسَ بِهِ» وَذَكَرَ الحَافظُ الخَطِيْبُ وفاةَ عبدِالرَّحْمَـٰن يومَ الاثنين لتسع خلون من رَجَب سنة =

ابنُ المُنَادِي: ماتَ أَبُوعبدِالله بنُ أَبي عَوْفٍ في شَوَّالٍ سَنةَ سَبْعٍ وتِسْعين ومَائتَيْنِ، وسِنُّهُ نَيِّفٌ وثَمَانُون سَنَةً.

وفِيهَا ماتَ مُحَمَّدُ بنُ دَاودَ الفَقِيْهُ في شهرِ رَمَضَان[1].

٤٢ـ أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ[2] بنُ هَـٰرُونَ البُخَارِيُّ، أَبوسَعِيْدٍ.

حَدَّثَ عن إمامِنَا فيماذَكَرَهُ أحمدُالمُؤَرِّخُ بإسنادِهِ عَنْهُ، قالَ: كُنْتُ عندَ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، فَنَاوَلَهُ رَجُلٌ مِصْرِيٌّ كِتَابًا، وقَالَ لَهُ: يا أَباعبدِالله هـٰذه أَحَادِيْثُكَ أَرْوِيْها عَنْكَ؟ فَنظَرَ في الكِتَابِ، وَقَالَ لَهُ: إنْ كَانَ عَنِّي فارْوِهِ.

٤٣ـ أَحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ[3] بنِ سَعِيْدِ بنِ أبي يَحيَىٰ، أبوبَكْرٍ الأَحْوَلُ المَعرُوفُ

= خمسٍ وسبعين. قال: «وقد بَلَغَ ثَلاَثًا وتسعين سنةً» وفيه أيضًا: «روىٰ عنه ابنُهُ أَبُوعبدِالله».

(١) أخباره في: تاريخ بغداد (٥/ ٢٥٦)، والمنتظم (٦/ ٩٣)، وهو ابنُ دَاوُدَ بنِ خَلَفٍ الأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ المَذْهَبِ الظَّاهِرِيِّ، وهو مُؤَلِّف كِتَابِ «الزَّهْرَةِ» في الأدَب وهو كتابٌ جَيِّدٌ في فَنِّه، مطبوعٌ في مجلدين، مَشْهُوْرٌ.

(٢) **ابن هَـٰرون البُخَاريُّ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٩)، والمقصد الأرشد (١/ ١٤٨)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥٦)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ١٢١).

(٣) **كَرْنِيْبٌ**: (؟ ـ ٢٧٣هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النَّابُلُسِيُّ (٢٩)، والمقصد الأرشد (١/ ١٤١)، والمنهج الأحمد (١/ ٣٢٣)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ١٠٥).

ويُراجع: أخبارُ القُضاة لوكيع (٢/ ٨٩)، وتاريخ بغداد (٤/ ٢٩٧)، وتاريخ دمشق (٥/ ٦)، ومختصره لابن منظور (٣/ ١٦٥)، وتاريخ الإسلام للحافظ الذَّهبي (١٦٥).

ولقبه: (كَرْنِيْبُ) في كشفِ النِّقاب (٣٧٨)، وفيه: (كرينب) بتقديم الياء، ونُزهة الألباب (٢/ ١٢٠).

بـ«كَرْنِيْبٍ». سَمِعَ عَلِيَّ بنَ بَحْرٍ القَطَّانُ، ومحمَّدَ بنَ دَاود الحُدَّانيَّ[١]، وكَثِيْرَ بنَ يَحيىٰ، وإِمَامَنَا أحمدَ في آخرين. ورَوَىٰ عنْه مُحَمَّدُ بن مَخْلَدٍ، ومُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ المَطِيْرِيُّ[٢]، وذَكَرَهُ أَبوالحُسَيْن ابنُ المُنَادِي، فقَالَ: كَانَ أَحَدَ الحُفَّاظِ لِلْحَدِيْثِ.

نَقَلَ عَن إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» مِنْهَا؛ قَالَ: سَأَلْتُ أَبا عبدِالله أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ قُلْتُ: أَبِيْعُ لِلْجُنْدِ؟ فَتَبَسَّمَ وقَالَ: الدِّرْهَمُ أَيْنَ ضُرِبَ؟ أَلَيْسَ فِي دَارِهِمْ؟

وَمَاتَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وسَبْعِيْنَ[٣] ومائَتَيْنِ.

---

(١) الحُدَّانِيُّ: مَنْسُوبٌ إلى حُدَّان بن عبدِشمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نَصْرِ بن الأزد. قالَ ابنُ حَبِيْبٍ: وفي (هَمْدَان) ذو حُدَّان بن شراحيل بن ربيعة بن جُشم... ويُقال: (حَدان) بفتح الحاء وضمِّها قال ياقوت في معجم البُلدان (٢/ ٢٦٢) نسبة إلى حُدَّان إِحْدَىٰ مَحَال البَصْرةِ، وسُمّيت المَحَلَّةُ باسم القَبِيْلَةِ واللهُ أعلمُ. الإكمال (٢/ ٦٢، ٣/ ٥)، والأنساب (٤/ ٧٦)، التَّوضيح (٣/ ١٥٤)، ولم يذكروا محمد بن داود.

وفي بَنِي تَمِيْمٍ: حُدَّانُ، واسمُهُ عبدُالله بنُ قُرَيْعِ بنِ عَوْفِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاة ابن تَمِيْمٍ. يُراجع: مُختَلِف القبائل لابن حَبِيْبَ (٢٩١)، والإيناس للوزير المغربيِّ (١٠٣)، كلاهما بتحقيق شيخنا حمد الجاسر ـ حفظه الله ـ، وتوضيح المشتبه (٣/ ١٤٤)، وقِيْلَ: حُدَّانُ بنُ قُرَيْعٍ، أخو عبدُالله بن قُرَيْعٍ. يُراجع: جمهرة النَّسب لابن الكلبي (٢٤٠)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم(٢١٩). والغالب أنَّ المَنْسُوْبَ هُنا منسوبٌ إلى حُدَّان بن عَبْد شَمْسٍ وقالَ الحافظُ الذَّهبيُّ في «مشتبه النِّسبة»: «طائفةٌ بَصْرِيُّونَ أَزْدِيُّونَ...» والله تَعَالَىٰ أعلم.

(٢) مَنْسُوبٌ إلى المَطِيْرَةِ: قَرْيَةٌ بنَواحي سُرَّ مَنْ رَأَىٰ. الأنساب (١١/ ٣٧٤)، ومعجم البُلدان (٥/ ١٧٦). وقد تقدَّم.

(٣) في (ط): «وتسعين» خطأٌ ظاهرٌ.

٤٤ ـ **أَحْمَدُ بنُ عَلِيّ**[١] بنِ سَعِيْدٍ، أَبُوبَكْرٍ، أَصْلُهُ من مَرْوَ، وقِيْلَ: بغْدَادِيٌّ[٢]، ولِيَ قَضَاءَ حِمْصَ وَنَزَلَها[٣] فحدَّث بها عن إمَامِنَا أَحْمَدَ وغَيْرِه. رَوَىٰ عَنْهُ أَبُوعَبْدِالرَّحمـٰن النَّسَائِيُّ وغيرُهُ. وذَكَرَهُ النَّسَائِيُّ فَقَالَ: ثِقَةٌ[٤].

---

(١) أبوبكرِ بنُ سَعِيْدٍ: (٢٠٢ تقريبًا ـ ٢٩٢هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٢٩)، والمقصد الأرشد (١/ ١٤٢)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥٦)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ١٢١).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٤/ ٣٠٤)، والمعجم المُشتمل (٥٤)، ومختصر تاريخ دمشق (٣/ ١٨١)، وتهذيب تاريخ دمشق (١/ ٦٢)، وتهذيب الكمال (١/ ٤٠٧)، والكاشف (١/ ٢٤)، وتاريخ الإسلام (٥٦)، والعبر (٢/ ٩٧)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ٦٢)، وقُضاة دمشق (٢١)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢٠٥، ٣/ ٣٨٦).

(٢) في (ط): وأصلها (أ): «وقيل: أصلُهُ بَغْدَاديٌّ».

(٣) قال الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «وليَ نيابةَ الحكم بدمشق.. وكان محدِّثًا، ثقةً، مكثرًا، عالِمًا» وفي تهذيب الكمال: «تولَّى القضاءَ بدمشق نيابةً عن أبي زُرْعَةَ محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زُرعة الثَّقَفِيِّ، وكان يلي قبل ذٰلك القَضاء بِحِمْصَ».

(٤) قال الحافظ المِزِّيُّ: «وقال في موضع آخر: لا بأس به».

يقولُ الفَقير إلى الله تعالى عبدالرَّحمـٰن بن سليمان العثيمين ـ عفا الله عنه ـ: جرى ابن أبي يَعلى ـ رحمه الله وعَفَا عنه ـ على اختصار التَّراجم لكبار المحدِّثين اختصارًا مُخلاً، يقتَصِرُ في كثيرٍ منها على علاقة المُترجم بالإمام، مع نبذةٍ يسيرة، وممن اختصر ترجمته أبابكر المَرْوذِيَّ المُتَرْجَمَ هُنَا، مع أنَّه من كبار المُحدِّثين ونقلة السُّنَّة، وذكر الحافظ المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» عددًا كبيرًا من شُيُوخِهِ وتَلَامِيْذِهِ، واستدرك الحافظ مغلطاي على المِزِّيِّ جُملةً من شُيُوخِهِ، لم يذكرهم المِزِّيُّ. قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ في «تهذيب التَّهذيب»: «وكان فاضلاً، له تصانيف، وقع لنا منها كتاب «العلم» وكتاب «الجُمُعة» و«مسند أبي بكر وعثمان وعائشة» وغير ذٰلك، وكان مكثرًا شُيُوخًا وَحَدِيْثًا» وطُبع مسند أبي بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة =

٤٥ ـ **أحمدُ بنُ عليّ**[١] بنِ مُسلمٍ، أَبُوالعبَّاسِ النَّخْشَبِيُّ، المَعْرُوْفُ بـ«الأَبَّارِ»، سَكَنَ بَغْدَادَ، وحَدَّثَ بِهَا عن مُسَدَّدٍ، وعبدِالله بن محمَّدِ بن أَسْمَاءَ، وأُميَّةَ بنِ بِسْطَامٍ في آخرين، وجالس إمامَنَا، وسآءَلَهُ[٢] عن أشْيَاء منها؛ قال[٣]: سَمِعْتُ أَبَاعَبْدِالله، وقالَ لَهُ رَجُلٌ: حَلَفْتُ بيَمِيْنٍ ما أَدْرِي أَيْشٍ هِيَ؟ فَقَالَ: لِشَأْنِكَ إِذَا دَرَيْتَ دَرَيْتُ أَنَا، وَقَالَ أحمدُ بنُ عليٍّ

= (١٣٩٠، ١٣٩٣هـ). (هذه التعليقة مُفَادَةٌ من حاشية تهذيب الكمال) وللمزيدِ من المعلومات تُراجع هُناك جزىٰ الله كاتبها خيرًا.

ولم يذكرِ المُؤلِّفُ وفاتَهُ، قالَ الحافظُ المِزِّيُّ: «ذكر أبوعليٍّ بن أبي نَصْرٍ، وأبوأحمد بن المفسِّر وأبوسُليمان بن زَبْرٍ أَنَّه مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين وزاد أبوأحمد: بدمشق يوم الأربعاء، ودفن يوم الخميس بعد العصر لخمس عشرة ليلة خلت من ذي الحجَّة، قال: وصلَّينا عليه في مُصَلَّىٰ العِيْدِ، والَّذي صلَّى عليه أبوحَفْصٍ عمر بن الحَسَن، وهو يَوْمَئِذٍ القاضِي بدِمشق، وكبَّر عليه خَمْسًا، فَسَأَلْنَا القَاضِي عن تكبيره خَمْسًا، فقال لِفَضْلِ العِلْمِ، وذكر هو وأبوعَلِيٍّ أيضًا أَنَّه بلغ تِسْعِين سنةً أو دُوْنَهَا».

(١) **أَبُوالعَبَّاسِ النَّخْشَبِيُّ**: (؟ ـ ٢٩٠هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومُختصر النَّابُلُسِيِّ (٣٠)، والمقصد الأرشد (١/ ١٤٢)، والمنهج الأحمد (١/ ٣١٨)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٤).

ويُراجع: السَّابق واللاَّحق (٦٠)، وتاريخ بغداد (٤/ ٣٠٦)، وتاريخ دمشق (٥/ ٧٢)، ومختصره (٣/ ١٨٧)، وتهذيبه (١/ ٤١١)، وتذكره الحُفَّاظ (٢/ ٦٣٩)، وتاريخه الإسلام (٧٣)، والعبر (٢/ ٨٥)، وسير أعلام النُّبَلاءِ (١٣/ ٤٤٣)، وطبقات الحُفَّاظِ (٢٨٠)، والشَّذَرَات (٢/ ٢٠٥، ٥/ ٣٧٩).

(٢) في (ط): «وسأله».

(٣) يراجع: مسائل الإمام أحمد، رواية ابنه صالح (١/ ٣٠٠)، ورواية الكَوْسَج (٢/ ٥٥٤)، والفروع (٥/ ٤٦٣)، والإنصاف (٩/ ١٣٩).

الأَبَّارُ[١]: رَأَيتُ أَبا عبدِالله يَقْرَأُ في صَلاَةِ العَصْرِ خَلْفَ الإمَامِ.

وسُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ؟ فقَالَ: ثِقَةٌ. ومَاتَ يومَ الأَرْبِعَاءِ النِّصف من شَعْبَان سنةَ تسعين ومائتين. ذَكَرَهُ الخُطَبِيُّ[٢].

٤٦ـ أحمدُ بنُ العبَّاسِ[٣] بنِ الأَشْرَسِ، أَبوالعبَّاس، وقيلَ: أَبوجَعْفَرٍ.

---

(١) سيأتي مثل ذٰلك في ترجمة إبراهيم الحَرْبِيِّ، وفي ترجمة جَعْفَرِ بن محمَّدٍ المُؤَدِّبِ رقم (١٤٦)، وفي رواية خَطَّابِ بنِ بِشْرٍ عن محمد بن الشَّافعيِّ ترجمة رقم (٤٤٦). ويُراجع: المُغني (٢/ ٢٥٩)، وشرح الزَّركشيِّ (١/ ٦٠١)، والفُرُوع (١/ ٤٢٧)، والإنْصَاف (٢/ ٢٢٨)، وكشَّافِ القِنَاع (١/ ٤٦٣).

(٢) في (ط): «الخَطِيب». وهو خَطَأٌ، والمَقْصُوْدُ: إِسْمَاعِيْلُ بن عليٍّ الخُطَبِيُّ المؤرِّخ (ت٣٥٠هـ). ذكره المُؤَلِّفُ في موضعه رقم (٦١٠).

وَيُسْتَدْرَكُ على المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللهُ:

ـ أحمدُ بن عَليِّ بن المُثَنَّىٰ المَوصِليُّ، أبويَعْلَىٰ (ت٣٠٧هـ) الإمامُ الحافظُ، المحدِّثُ، الثِّقَةُ

أقولُ ـ وعلى الله أعتمِدُ ـ: استدركه النَّابُلُسِيُّ في مختصره (٣١)، قال: «ذكره أبوالفَرَجِ الحَافِظُ فيمن حَدَّثَ عن أحمد ولم يذكره المُصَنِّفُ». وأَبُوالفَرَجِ الحافظُ هو ابنُ الجَوْزِيِّ، ولم أَجِدْهُ في «المَنَاقِب» له فلَعَلَّه كان مذكورًا في نُسخة النَّابُلُسِيِّ من «المناقب»؟! وعنه أو عنهما في المنهج الأحمد (٢/ ٥٧)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٢). وأبويَعلى المَوْصِلِيُّ إمامٌ مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ وهو صَاحِبُ «المُعجم» المَشهور، و«المُسند» المعروف بالنِّسبة إليه. أخباره كثيرة، منها في ثقات ابن حبَّان (٨/ ٥٥)، والتَّقييد لابن نقطة (١/ ١٦٣)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ١٧٤)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٤٢٨)، والوافي بالوَفَيَات (٧/ ٢٤١)، والشَّذرات (٢/ ٢٥٠)... وغيرها.

(٣) **أبوالعبَّاس بن الأَشْرَسِ: (؟ـ ٢٩٣هـ)**

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النَّابلُسِيِّ (٣٠)، والمقصد الأرشد (١/ ١١٩)، والمنهج الأحمد (١/ ٣٢٦)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ١٥٠). =

سَمِعَ عُمَرَ بنَ زِيَادٍ[١] الوَاسِطِيَّ، وأَبا إبْرَاهيم التُّرْجُمَانِيَّ، وخالدَ بنَ سالمٍ، ومحمَّدَ بنَ قُدَامَةَ الجَوْهَرِيَّ. وذَكَرَه أَبوبكرٍ الخَلَّالُ فيمن رَوَىٰ عن أحمد، فَنَقَلْتُ من كتابِ «الرِّوَايَتَيْنِ» للوَالِدِ السَّعِيْدِ، قَالَ[٢]: واخْتَلَفَتِ الرِّواية في الخُنْثَىٰ إِذَا مَاتَ، فَنَقَلَ أَحْمَدُ بنُ أبي عَبْدَةَ أَنَّه يُيَمَّمُ؛ لأَنَّه يُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ ذَكَرًا، فَلاَ تُغَسِّلُهُ النِّسَاءُ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ أُنْثَىٰ، فلا يُغَسِّلُهُ الرِّجَالُ، ونَقَلَ أحمدُبنُ أَشْرَسَ أَنَّه يُغَسِّلُهُ الرِّجَالُ، ويُصَلُّونَ عليه، ومَعْنَاهُ: أَنَّه يُغَسَّلُ من فَوْقِ ثَوْبٍ، كَمَا قُلْنَا في الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ بينَ النِّسَاءِ، والمَرْأَةُ بينَ الرِّجالِ.

ومَاتَ فَجْأَةً يومَ الخَمِيْسِ، لِثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ من ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وتِسعين ومائَتَيْنِ، بالجَانبِ الغَرْبِيِّ بشَارعِ بَابِ حَرْبٍ، دَرْبِ الشَّجَرِ

(حَرْفُ الفَاءِ)

٤٧ـ أحمدُ بنُ الفُرات[٣] بنِ خَالدٍ الرَّازِيُّ، أَبومَسْعُودٍ الضَّبِّيُّ الأَصْبَهَانِيُّ.

= ويُراجع: تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٧)، وتاريخ الإسلام (٥٠).

(١) في (ط) وأصلها (أ): «عَمْرو»، وفي البقيَّة: «عُمَر». وفي (ط): «بن دينار» تصحيح من المُحَقِّقِ، وفي أصله: «زياد» وهي كذلك (زياد) في جميع الأُصُولِ وفي تاريخ بغداد مصدر المؤلف كما أثبتُّ: (عُمَرُ بنُ زِيَادٍ...).

(٢) يُراجع المسائل الفقهيَّة من كتاب الرِّوايتين والوجهين (١/ ٢٠٠)، والمغني (٣/ ٣٦٤)، والشَّرح الكبير (١/ ٥٣٧)، والفُرُوع (٢/ ٢٠٩)، والمبدع (٢/ ٢٢٥)، والإنصاف (٢/ ٤٨٣)

(٣) ابنُ الفُرَاتِ الرَّازِيُّ: (؟ ـ ٢٥٨هـ)

ويُعرف بـ«أَبِي مَسْعُوْدٍ الضَّبِّيِّ الأَصْبَهَانِيُّ» من كبارِ الحُفَّاظِ، وَأَحَدُ الأئِمَّةِ. =

سَمِعَ يَزِيْدَ بنُ هَـٰرُون، وأَبااليَمان، وعبدَالرَّزَّاقِ في آخرين.

أَخْبَرَنَا الإمامُ عبدُالرَّحمـٰن بن مَنْدَة[١] ـ إِجَازَةً ـ قَالَ: أَخْبَرَنَا

= أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسيِّ (٣١)، والمقصد الأرشد (١/ ١٥٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ٢٣٢)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٥٩).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٢/ ٦٧)، والثِّقات لابن حِبَّان (٨/ ٣٦)، وطبقات المحدِّثين بأصبَهان (٢/ ٢٥٤)، وذكر أخبار أصبَهان (١/ ٨٢)، والكامل في الضُّعفاء (١/ ١٩٣)، وتاريخ بغداد (٤/ ٣٤٣)، والمُعجم المُشتمل (٥٧)، وتاريخ دمشق (٥/ ١٥٠)، ومختصره (٣/ ٢١٢)، وتهذيبه (١/ ٤٣٥)، وتهذيب الكمال (١/ ٤٢٢)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٤٨٠)، والكاشف (١/ ٢٥)، ودول الإسلام (١/ ١٥٦)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٥٤٤)، والعبر (٢/ ١٦)، وميزان الاعتدال (١/ ١٢٧)، والمُغني في الضُّعفاء (١/ ٥٢)، ومرآة الجنان (٩/ ١٦٩)، والوافي بالوَفَيَات (٧/ ٢٨٠)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ٦٦)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٢٩)، وطبقات الحُفَّاظ (٢٣٩)، وشذرات الذَّهب (١٣٨٢، ٣/ ٢٥٩). ولابن الفرات هـٰذا جُزْءٌ في الحَدِيْثِ مَشْهُوْرٌ يَرْوِيْهِ الطَّلَبَةُ عَن الشُّيُوخِ. وانْتَقَاهُ المُحَدِّثُ الحَافظُ خَليلُ بنُ كَيْكَلْدِيّ بن عبدالله العَلاَئِيُّ (ت٧٦١هـ).

وفي مجاميع المكتبة الظَّاهريَّة بدمشق «جزءٌ في أخبار أحمد بن الفُرات» (٥١/ ٣ من ٤٠ـ٤٧) ولا أدري هل هو هـٰذَا أو غَيْره. وهل هو الأصل أو المُنْتَقَىٰ؟! لم أقف عليه نَقَلْتُهُ من الفَهَارِسِ فليُراجَع.

(١) تَرجَمَهُ المُؤَلِّفُ في موضعه رقم (٦٧٦). والخَبَرُ في تهذيب الكمال (١/ ٤٢٣)، عن أبي الشَّيْخ، وفي تاريخ بغداد (٤/ ٣٤٣) «وكان قد سافر الكثير وجَمَعَ في الرِّحلةِ بينَ البَصرَةِ، والكُوفَةِ، والحِجَازِ واليَمَنِ والشَّامِ، ومِصْرَ، والجَزِيْرَةِ، ولَقِيَ عُلَمَاءَ عَصْرِهِ، وورد بَغْدَادَ في حياة أبي عبدالله أحمد بنِ حنبلٍ، وذاكر حفَّاظها بحضرته، وكان أحمدُ يقدِّمُهُ ويكرمُهُ، واسْتَوْطَنَ أبومَسْعُوْدٍ بعد ذٰلك أصبهان إلى آخر عمره، وبها كانت وفاته. وروى عنه كافةُ أهلِها عِلْمَهُ، ولا أعلمُ حدَّث ببغداد شيئًا إلاَّ على سبيل المذاكرة. حُدِّثْتُ عن عبدالعزيز بن=

مُحمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ الحَسَنِ، سَمِعْتُ عبدَالله بنَ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ يقولُ: حَكَىٰ يُوْسُفُ بنُ مُحمَّدٍ، سَمِعْتُ أَبا عِمْرَان الطَّرَسُوْسِيَّ يقولُ: ما تَحتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ أَحَدٌ أَحْفَظُ لأَخْبَارِ رَسُوْلِ الله ﷺ من أبي مَسْعُودٍ الرَّازِيِّ.

وبهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: قرأتُ في كتابِ محمَّد بن إبراهيم الكِنَانِيِّ الأَصْفَهَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُومَسْعُودٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: وَرَوَىٰ عَنْه عبدُالرَّزَّاقِ، ورَحَلَ إِلَيْه أَبُوداودِ السِّجِسْتَانِيُّ، وذَكَرَهُ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ رضي الله عنه بالحِفْظِ وإظْهَارِ السُّنَّة بأَصْبَهَان.

وبهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبي، قَالَ[1]: وذَكَرَ العبَّاسُ بنُ حَمْدَان، عن

= جَعْفَر الخُتَّلِيِّ، قال: حَدَّثنا أحمدُ بن محمَّد بن هـٰرون الخَلَّالُ، أخبرني يزيدُ بن عبدالله الأَصْبَهَانِيُّ، قال: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَبَامَسْعُوْدٍ الأَصْبَهَانِيَّ قال: كُنَّا نَتَذَاكَرُ الأَبْوَابَ قال: فخَاضُوا في بابٍ فجاؤوا فيه بخمسة أحاديث، قال: فجئتُهُم أنا بآخرَ فَصَارَ سَادِسًا، قال: فنَخَسَ أحمدُ بن حَنْبَلٍ في صَدْرِيْ ـ يعني لإعجابه به».

ومن دلائل حفظه وسعة علمه: ما رَوَىٰ الحافظُ المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال»، قال: «قال إبراهيم بن محمَّدٍ الطيَّانُ: سَمِعتُ أَبامَسْعُودٍ يقولُ: كتبتُ عن ألفٍ وسَبعمائة وخَمسين رَجُلًا، أدخلتُ في تَصْنِيْفِي ثلاثمائة وعشرة وعطَّلتُ سائر ذٰلك، وكتبتُ ألفَ ألفَ حديث وخمسمائةألف حديث، فأخذتُ من ذٰلك ثلاثمائةألفٍ في التفسيروالأحكام والفوائد وغيره»

(ما قِيلَ في تجريحه): قال الحافظُ الذَّهبيُّ في «الميزان»: «أحمدُ بنُ الفُراتِ أَبُومَسْعُوْدٍ الرَّازِيُّ الحَافظُ الثِّقَةُ، ذكره ابنُ عديٍّ، فأساءَ، فإنَّه ما أبدى شيئًا غير أَنَّ ابنَ عُقدَةَ روى عن ابن خِرَاشٍ ـ وفيهما رَفْضٌ وبدعَةٌ ـ قال: إنَّ ابن الفُرات يكذبُ عَمْدًا، وقال ابنُ عَدِيٍّ: لا أعرفُ له منكرةً. قُلْتُ: فَبَطَلَ قَوْلُ ابنِ خِرَاشٍ».

(١) في تهذيب الكمال (١/ ٤٢٣) عن أبي الشَّيخ.

إبْراهيم بن أَرُومة قال: بَقِيَ اليومَ في الدُّنْيا ثلاثةٌ: محمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ بخُرَاسَان، وأَبُومَسْعُودٍ بأَصْبَهَان، والحَسَنُ بنُ عَليٍّ الحُلْوَانِيُّ بمكَّةَ، فأَكْثَرُهُم حَدِيْثاً؛ محمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ، وأَحْسَنُهُم حَدِيْثاً؛ أَبُومَسْعُودٍ، وأَرْفَعُهُم حَدِيْثاً؛ الحَسَنُ بنُ عَليٍّ الحُلْوَانِيُّ.

وبهِ أَخْبَرَنَا[١] محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عبدُالله بن محمَّد ابنِ جَعْفَرٍ، سَمِعْتُ أَبَاعَرُوْبَةَ يَقُوْلُ: أَبُومَسْعُوْدٍ الرَّازِيُّ في عِدَادِ ابنِ أَبي شَيْبَةَ في الحِفْظِ. وبهِ أَخْبَرَنَا عبدُالله بنِ محمَّدِ بن جَعْفَرٍ، سَمِعْتُ ابنَ الأَصْفَرِ يقولُ: جَالَسْتُ أحمدَ، وابنَ أَبي شَيْبَةَ، وعَلِيًّا، ونُعَيْمًا ـ وَذَكَرَ عِدَّةً ـ فَمَا رأَيْتُ رَجُلاً أَحْفَظَ لِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ من أَبي مَسْعُوْدٍ.

نَقَلَ أَبومَسْعُوْدٍ عن إِمَامِنَا أَحمدَ جَوَازَ عِيَادَةِ المُسْلِم للذِّمِّيِّ[٢]. ذكَرَهُ والديْ في كتَابِ «الرِّوَايتَيْنِ» قَالَ: ونَقَلَ جَعْفَرُ بنُ محمَّدٍ عن أحمدَ خِلَافَ ذٰلِكَ، فقَالَ: لا، ولا كَرَامَةَ. قَالَ: وَوَجْهُهُ قولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ[٣]: «لا تَبْدَؤوهُمْ بالسَّلامِ» وَوَجْهُ ما نَقَلَهُ أَبُومَسْعُوْدٍ: مَا رَوَىٰ أَنَسٌ[٤]: «أَنَّ

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٤٤) وفيه: «قال ابنُ المُقرىء: سمعتُ أباعَرُوبة...».

(٢) المسائل الفقهيّة من كتاب «الرِّوايتين والوجهين» (١/ ١٩٩).

ويُراجع: مسائل أبي داود (١٣٨)، ومسائل ابن هانىء (١/ ١٨٦)، والمغني (٣/ ٤٨٦)، والإنصاف (٢/ ٤٦٣)، وكشّاف القناع (٢/ ٧٨).

(٣) في (ط): «عليه الصلاة والسلام». والحديث في صحيح مسلم (٤/ ١٧٠٧) رقم (٢١٦٧)، ولفظه: «لا تبدأوا اليهُود ولا النَّصارىٰ بالسَّلام...».

(٤) أخرجه البَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإيمان».

رَسُوْلَ الله ﷺ عادَ يَهُوْدِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا، فقَالَ له: كيفَ أَنْتَ يا يَهُوْدِي؟ أَو كيفَ أنتَ يا نَصْرَانِي؟». وَرَوَىٰ أَنَسٌ: «أَنَّ رَسُوْلَ الله ﷺ كانَ إِذَا عَادَ رَجُلاً عَلَىٰ غَيْرِ دِيْنِ الإِسْلاَمِ لَمْ يَجْلِسْ عِنْدَهُ».

قَالَ: فَأَمَّا تَعْزِيَةُ أَهْلِ الذِّمَّةِ فتُخَرَّجُ على رِوَايَتَيْنِ، كالعِيَادَةِ.

ونَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاءً، منها؛ قالَ: قَالَ أَحْمَدُ: مَنْ دَلَّ على صَاحِبِ رَأْيٍ أَو فِتْنَةٍ، فَقَدْ أَعَان عَلَىٰ هَدْمِ الإِسْلاَمِ.

قَالَ أَبُومَسْعُوْدٍ: وسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ[1]: مَنْ حَلَقَ قبلَ أَنْ يَرْمِيَ جَاهِلاً فَلاَ شَيْءَ عَلَيْهِ، فإِنَّ الَّذي سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ[2] قال: «ظَنَنْتُ» وإِنْ كَانَ عَالِمًا فَعَلَيْهِ دَمٌ.

وقَالَ أيضًا: قَالَ أحمَدُ: إِذَا كانَ لَهُ عِيالٌ أَعْطَىٰ كُلَّ واحِدٍ منهم خَمْسِين دِرْهَمًا. قَالَ: فإِنْ نَفِدَت مِنْ عِنْدِهِ أَعْطَاهُ أَيْضًا.

وقَالَ أيضًا: قَالَ أحمدُ[3]: وإِنْ قَتَلَ بحَرَمِ المَدينةِ صَيْدًا عليه

---

(١) المَسَائلُ الفقهيَّةُ من كتاب «الرِّوايتين والوجهين» (١/ ٢٨٦). ويُراجع: مسائل عبدالله بن الإمام أحمد (٢/ ٧٨٦)، ومسائل ابن هانيء (١/ ١٥٦)، والمُغني (٥/ ٣٢٢)، والإنصاف (٤/ ٤٢)، وهي مروية عن الإمام أيضًا عن طريق الأثرم وأبي طالبٍ.

(٢) لفظُ الحَدِيْثِ: «وَقَفَ رَسُوْلُ الله ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ بمنًى والنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فجاءَ رَجُلٌ فقال: يارَسُوْلَ الله ـ لَمْ أَشْعُر ـ فَحَلَقْتُ قبلَ أن أنحرَ...» رواه مسلم (٢/ ٩٥٠) رقم (١٣٠٦).

(٣) روىٰنحو ذٰلك عن الإمام أحمد الأَثْرَمُ، والمَيْمُونِيُّ، وحَنبَلٌ. ويُراجع: المُغني (٥/ ١٩١)، والفُرُوع (٣/ ٤٨٨)، والمُبدع (٣/ ٢٠٨)، والإنصاف (٣/ ٥٦٠)، وكشاف القناع (٢/ ٤٧٥).

الجَزَاءُ، وكان ابنِ أَبي لَيْلَىٰ[١] يقولُ عَلَيْهِ الجَزَاءِ.

أَخْبَرَنَا محمَّد بنُ أحمد المُعَدَّلُ[٢] ـ قراءةً ـ قال: أَخْبَرَنَا عبدُالله الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحمَّدٍ الفِرْيَابيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُومَسْعُودٍ أحمدُ بنُ الفُرَاتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَـٰرُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عن وَاصِلٍ، عن أَبِي وَائِلٍ، عن حُذَيْفَةَ قَالَ: «المُنَافِقُوْنَ اليَوْمَ شَرٌّ مِنْهُمْ علَى عَهْدِ رَسُوْلِ الله ﷺ، قِيْلَ: وكيفَ؟ قَالَ: إِنَّهُم كانُوا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُوْلِ الله ﷺ يُخْفُوْنَهُ وَهُمُ اليَوْمَ يُظْهِرُوْنَهُ»[٣].

وقَالَ أَبُونُعَيْمٍ: تُوفي أحمدُ بنُ الفُرَاتِ في شَعبان سنةَ ثمانٍ وخمسين ومائتين[٤].

---

(١) محمد بن عبدالرَّحمـٰن الأنصاري، أبوعبدالرَّحمـٰن الكوفي (ت١٤٨هـ). قال الإمام أحمد: «كان فقه ابن أبي لَيْلَىٰ أحبُّ إلينا من حديثه، في حديثه اضطراب». أخبارُهُ في: طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥٨)، وطبقات خليفة (١٦٧)، وتاريخ أبي زُرْعَة الدِّمشقي (٢٩٧)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٦٢٢)، وسير أعلام النُّبلاء (٦/ ٣١٠)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٣٠١)، والشَّذرات (١/ ٢٤).

(٢) المُعَدَّلُ: «ـ بضمِّ المِيْم، وفتح العَيْن، والدَّال المُشَدَّدَة المُهمَلَتَين. وفي آخرها اللاَّم ـ هذا اسمٌ لمن عُدِّلَ وزُكِّيَ وقُبِلَت شَهَادَتُهُ عندَ القُضَاءِ، وفيهم كثرةٌ...» كذا قال الحافظ السَّمعاني في الأنساب (١١/ ٣٩٦). ويُراجع: اللُّباب (٣/ ٢٣٣)، ولم يذكرا مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ هـٰذا. والذي يظهرلي أنَّه هو نَفْسُهُ أبوجَعْفَرِ بنِ المُسلِمَة السَّابق الذِّكر ص(١١٧)وتراجع (المقدمة)

(٣) أخرجه الفِرْيَابِيُّ في صِفَةِ المُنافق رقم (٥٦)، من طريق أبي مسعودٍ هـٰذا.

(٤) في «تاريخ بغداد»: «وغسله محمد بن عاصمٍ» وفي «تهذيب الكمال»: «وصلى عليه إبراهيمُ ابنُ أحمد الخَطَّابِيُّ».

(حَرْفُ القَافِ)

٤٨ـ **أَحْمَدُ بنُ القَاسِم،**[١] صَاحِبُ أَبِي عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاَّمٍ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وعن إِمَامِنَا بِـ«مَسَائِلَ» كَثِيْرَةٍ. منها؛ قَالَ: قُلتُ: يا أَبَاعبدِالله تُقِرُّ بمُنْكَرٍ ونكِيْرٍ وما يُروَىٰ من عَذَابِ القَبْرِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، سُبْحَانَ اللهِ! نُقِرُّ بذٰلِكَ ونَقُوْلُهُ، قُلْتُ: هَـٰذِهِ اللَّفْظَةُ «مُنْكَرٌ ونكِيْرٌ» تَقُوْلُ هـٰذَا، أو تَقُوْلُ مَلَكَيْنِ؟ قَالَ: نَقُوْلُ مُنْكَرٌ ونكِيْرٌ[٢]، وهُمَا مَلَكَانِ، وعَذَابُ القَبْرِ. وقَالَ أَيْضًا: سُئِلَ أَبُوعَبْدِاللهِ عن قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ[٣]: «**لا يُلْسَعُ المُؤْمِنُ من جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ**» قَالَ: إِنَّما مَعنَىٰ هَـٰذَا: أَنَّ[٤] المُؤْمِنَ

---

(١) صَاحِبُ أبي عُبَيْدٍ: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النَّابُلُسيِّ (٣٢)، والمقصد الأرشد (١/ ١٥٥)، والمنهج الأحمد (٣/ ٥٧)، ومختصره «الدُّرِّ المنَضَّد» (١/ ٧٣).

ويُراجع: تاريخ بغداد(٤/ ٣٤٩)، وفيه: «حدَّث عن أبي عُبَيْدٍ، وعن أبي عبدالله أَحْمَدُ ابنُ حَنْبَلٍ بأشياءٍ كَثيرةٍ من «مسائله»، وكان من أهل العلمِ والفَضْلِ، سَمِعَ منه أبوالقاسم إسحٰق ابن إبراهيم الجُبَّلِيُّ الحافِظُ، وحدَّث عنه أخوه عبدالله بن إبراهيم الجُبَّلِيُّ، وأبويَحيَىٰ زَكَرِيَّا بنُ الفَرَجِ البزَّازُ وغيرهما» هـٰكذا أورد ولم يزد على ذٰلك شيئًا، ولم يذكر وَفَاتَهُ. وَأَبُوعُبَيْدٍ القاسم بن سلاَّمٍ الهَرَوِيُّ(ت٢٢٤هـ)صَاحِبُ«غَرِيْبِ الحَدِيْثِ»ذَكَرَهُ المؤلِّفُ في مَوْضِعِهِ رقم (٣٦٩).

(٢) ذَكَرَ ابنُ القَيِّم في بَعْضِ كُتُبه: «إِنَّه لم يَرِدْ حَدِيْثٌ بهـٰذين الاسمين إنَّما هما مَلَكَانِ» أو ما أشبه ذٰلك، واللهُ أعلمُ. كَذَا في هامشِ (ط) وَقَرَأْتُ في بعض الكُتُبِ إنَّهما للكافِرِ منكرٌ ونكيرٌ، وللمُؤْمِنِ مُبَشِّرٌ وبَشيرٌ.

(٣) تخريجه في المنهج الأحمد (١/ ٥٨)، وفي (ط): «حُجْرٍ».

(٤) ساقط من (ط).

لا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْصِيَ اللهَ، وإِذَا عَصَاهُ فَلاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعُودَ، ثُمَّ يَرْجِعَ يَتُوبَ، لا يكونُ مِنْه الشَّيءُ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: يُحَذِّرُهُم وينْهَاهُمْ.

قالَ[١]: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يقولُ: في القَوْمِ بَيْنَهُم الدَّارُ والأرضُ، فَيَسْتَأْجِرُونَ القَسَّامَ، قَالَ: الأَجْرُ على قَدْرِ الحِصَصِ.

وقَالَ أيضًا[٢]: سأَلْتُ أَبَاعَبْدِالله عَنْ مَسأَلَةٍ في فَوَاتِ الحَجِّ؟ فَقَالَ: فيها رِوَايتَان؛ إِحْدَاهُمَا فيه زيادةُ دَمٍ، قَالَ أَبُوعبدِالله: والزَّائِدُ أولىٰ أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ، قال: وَهَـٰذَا مَذْهَبُنَا في الأَحَادِيثِ، إِذَا كانَتِ الزِّيَادةُ في أَحَدِهِمَا، أَخَذْنَا بالزِّيَادةِ ولَزِمْنَا ذٰلِكَ، أَوْ نحوَ هـٰذا قال لِي.

٤٩ـ **أَحْمَدُ بنُ القَاسِمِ الطُّوسِيُّ**[٣] حَكَىٰ عن إِمَامِنَا أَشْيَاءً، منها؛ قالَ: كانَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ إِذَا نَظَرَ إِلىٰ نَصْرَانيٍّ غَمَّضَ عَيْنَيْهِ، فقِيْلَ لَهُ في ذٰلِكَ، فقَالَ: لا أَقْدِرُ أَنْظُرُ إِلَىٰ مَنِ افْتَرَىٰ على اللهِ وَكَذَبَ عَلَيْهِ.

---

(١) المسألة في المُغني (٩/ ١٢٦)، والشَّرح الكبير (٦/ ٢٢٨)، والفُرُوع (٦/ ٥١٣)، والإنصاف (١١/ ٣٥٥).

(٢) المسائل الفقهيَّة من كتاب الرِّوايتين والوَجهين (١/ ٢٩٥)، ومسائل صالح (١/ ٣٧٤)، ومسائل ابن هانيء (١/ ١٦٦، ١٧١)، والمُغني (٥/ ٤٢٧)، وشرح الزَّرْكَشِي (٣/ ٣٥٨)، والفُرُوع (٣/ ٥٣٢)، والمُبدع (٣/ ٢٦٨)، والإنصاف (٤/ ٦٤)، وكشَّاف القناع (٢/ ٥٢٣).

(٣) ابنُ القاسم الطُّوسِيُّ: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النَّابُلُسيِّ (٣٢)، والمقصد الأرشد (١/ ١٥٦)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥٨)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٢).

(حرف الميم)

٥٠ ـ **أَحمَدُ بنُ محمَّد**[1] بنِ الحَجَّاجِ بنِ عبدِالعَزِيْزِ، أَبُوبَكرٍ المَرُّوْذِيُّ، كانت أُمُّهُ مَرُّوْذِيَّةً، وأَبُوهُ خُوارَزْمِيًّا، وهو المُقَدَّمُ من أَصْحَابِ أَحْمَدَ؛ لِوَرَعِهِ وفَضْلِهِ، وكَانَ إِمَامُنَا يأْنَسُ بِهِ، ويَنْبَسِطُ إِلَيْهِ، وهو الَّذِي تَوَلَّىٰ إِغْمَاضَهُ لَمَّا مَاتَ، وغَسَّلَهُ.

وقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ «مَسَائِلَ» كَثِيْرَةً، منها: ما أَنْبَأَنَا أَبُوبَكْرٍ المُقْرِىءُ[2]،

---

(١) أبوبكرٍ المَرُّوذِيُّ: (في حدود ٢٠٠ ـ ٢٧٥هـ)

من أشهرِ أصحابِ أحمد رَحِمَهُ اللهُ وأجلِّهم، قال الحافظُ الخَطِيْبُ: «هو المقدَّمُ من أصحاب أحمد لوَرَعِهِ وفضله». قال الحافظُ الذَّهبيُّ: «حملَ عن أحمد علمًا كثيرًا ولزمه إلى أن ماتَ». أخبارُهُ في: مناقب الإمام (١٢٦، ٦١١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٣٥)، والمقصد الأرشد (١/ ١٥٦)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٧٢)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٣).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٤/ ٤٢٣)، وطبقات الفقهاء (١٧٠)، والسَّابق واللاَّحق (٥٦)، والمنتظم (٥/ ٩٤)، والكامل في التاريخ (٧/ ٤٣٥)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٦٣١)، والعبر (٢/ ٦٠)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ١٧٣)، وتاريخ الإسلام (٢٧٣)، ودُول الإسلام (١/ ١٦٦)، والوافي بالوَفَيَات (٧/ ٣٩٣)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٥٤)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٧٢)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٦٦، ٣/ ٣١٣).

و(المَرُّوذِيُّ) منسوبٌ إلى مَرْوَ الرُّوذ؛ لأنَّ مرو مدينتان؛ إحْدَاهُمَا: مَرْوُ الرُّوذ ـ بالذَّالِ المُعْجَمَةِ ـ والرُّوْذُ بالفارسيَّة: النَّهْرُ. والأُخْرَىٰ: مَرْوُ الشَّاهِجَانُ. والشَّاهِجَانُ معناها ـ بالفارسية ـ: نفسُ السُّلْطَان. كذا قال ياقوتُ الحَمَوِيّ في «مُعجم البُلدان» (٥/ ١١٢) مختصرًا والتَّفصيلِ هُناك، وذكر أبابكرٍ هٰذا وعَرَّفَ به تَعْرِيْفًا مختصرًا مفيدًا.

(٢) أبوبكرٍ المُقْرِىءُ هٰذَا هو شَيخُهُ أبوبكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عليٍّ ابنُ الخَيَّاطِ (ت٤٦٧هـ) ذكره المُؤَلِّفُ في موضعه رقم (٦٧٠) وذكر في شيوخه السُّوْسَنْجَرْدِيَّ المذكور هنا. و(السُّوْسَنْجِرْدِيُّ) =

أَخْبَرَنَا أحمدُ السُّوسَنْجِرْدِي، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ بَخِيْتٍ، حَدَّثَنَا محمَّدُ بنُ عِيْسَىٰ حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أحمدُ بنُ حنبلٍ عن الأَحَادِيْثِ الَّتِي تَرُدُّهَا الجَهْمِيَّةُ فِي الصِّفَاتِ، والرُّؤْيَةِ، والإِسْرَاءِ، وقِصَّةِ العَرْشِ؟ فَصَحَّحَها، وقَالَ: قَدْ تَلَقَّتْهَا الأُمَّةُ بالقَبُولِ، وتُمَرُّ الأَخْبَارُ كَمَا جَاءَتْ.

وبِهِ حدَّثَنَا المَرُّوْذِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمان، عن أَبيه، عن حَنَشٍ[1] الصَّنْعَانِيِّ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ لأبي ذَرٍّ[2]: **«أَيُّ عُرَىٰ الإِيْمَانِ أَوْثَقُ؟ قَالَ: اللهُ ورَسُوْلُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: المُوالاَةُ والمُعَادَاةُ في اللهِ، والحُبُّ في اللهِ والبُغْضُ في الله»**.

= فقال ياقوتُ الحموي في «معجم البلدان» (٣/ ٢٨١): «بضمِّ أوله وسكون ثانيه، ثم سِيْنٌ أُخْرَىٰ، وَنونٌ سَاكنةٌ، وَجيمٌ مكْسورةٌ، وراء ساكنة، ودالٌ مهملةٌ. مِن قُرىٰ بَغْدَاد». وهي في الأنساب (٧/ ١٨٩)، مفتوحة السِّين الأُولَىٰ بضَبْطِ القَلَمِ ولم يُقَيِّدْهَا بالحُرُوفِ. قال: «والمُنْتَسِبُ إليها أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ عبدِالله بنِ الخِضْرِ بن مَسْرُوْرٍ. كَانَ ثقةً، مأمونًا، ديِّنًا، وَرِعًا، مَسْتُورًا، حَسَنَ الاعتقادِ، شَدِيْدًا في السُّنَّة. وحُكي عنه أنَّه اجتاز يومًا في سُوقِ الكَرْخِ فسَمِعَ سَبَّ بعضِ الصَّحابة، فَجَعَلَ على نفسِهِ أن لا يَمْشِيَ قَطُّ في الكَرْخِ، وكان يَسْكُنُ بابَ الشَّامِ، فلم يعبرُ قنطرة الصَّراة حتى مَاتَ...» وذكر وفاته سنة (٤٠٢هـ). ويُراجع: تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٧)

(١) ساقط من (ب)، (جـ) وحَنَشٌ الصَّنْعَانِيُّ هو حَنَشُ بنُ عبدِاللهِ ـ ويُقال: ابنُ عليٍّ ـ بن عَمرو بن حَنظلة بن فَهْدٍ ـ ويُقال نهد ـ بن قنان.. السَّبَائِيُّ أَبُورِشْدِين الصَّنْعَانِيُّ، من صَنْعَاء دِمشق، غَزَا المَغْرِبَ، وَسَكَنَ أفريقيَّةَ. مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ، (ت ١٠٠هـ). له أَخْبَارٌ في: طَبَقَات ابن سَعْدٍ (٥/ ٥٣٦)، وتهذيب الكمال (٧/ ٤٢٩)، وسير أعلام النُّبلاءِ (٤/ ٤٩٣)، وتهذيب التَّهذيب (٣/ ٥٧)، والشَّذَرَات (١/ ١١٩).

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ وهو في فيض القدير (٣/ ٦٩) رقم (٢٧٧٨).

وبه قَالَ المَرُّوْذِيُّ: قيلَ لأَبي عبدِاللهِ: ما الحُبُّ في اللهِ؟ قالَ: هو أَنْ لا تُحِبَّهُ لِطَمَعِ[١] دُنْيَاهُ.

وَقَالَ المَرُّوْذِيُّ: قَالَ أَحْمَدُ: إِذَا أَعْطَيْتُكَ كِتَابِي، وقلتُ لَكَ: ارْوِهِ عَنِّي، وهو مِنْ حَدِيْثِي، فَمَا تُبَالِي: سَمِعْتَهُ، أَوْ لَمْ تَسْمَعْهُ؟

وقَالَ أيضًا: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: أَمَّا الحَدِيْثُ: فقَدِ استَرَحْنَا مِنْهُ، وأَمَّا المَسَائِلَ: فَقَدْ عَزَمْتُ إِنْ سَأَلَنِي أَحَدٌ عن شَيْءٍ أَنْ لا أُجِيْبَهُ.

وقَالَ أيضًا: سُئِلَ أَحمَدُ عنِ القُرآنِ بالأَلْحَانِ؟ فقَالَ: بِدْعَةٌ لا تَسْمَعْ[٢].

وقَالَ أيضًا: قُلْتُ لأَبِي عبدِاللهِ: أَتَرَىٰ يَكْتُبُ الرَّجُلُ كُتُبَ الشَّافِعِيِّ؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: أَتَرَىٰ أَنْ يَكْتُبَ «الرِّسَالَةَ»؟ قَالَ: لا تَسْأَلْنِي عن شَيْءٍ مُحْدَثٍ. قُلْتُ: كَتَبْتَهَا؟ قَالَ: مَعَاذَ اللهِ!.

وقَالَ أيضًا: قَالَ أَحْمَدُ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ لَمَّا أَنْكَرتُ عَلَيْهِ وَضْعَ هٰذِهِ الكُتُبِ قال: لَمْ تَنْصَحُونِي، وَلَمْ أَعْلَمْ، فلو عَلِمْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُهَا ما تَعَرَّضْتُ

---

(١) في (ط): «لِطَمعٍ في دُنياه» سيأتي في التَّرجمة نفسها أيضًا بلفظ: «لطَمَعِ دُنْيًا» وهي كذلك في «المنهج الأحمد»... وغيره.

(٢) هذه المسألة تَكَرَّرتْ عن الإمام ﷺ رَوَاهَا عَبْدِالله بنُ الإمامِ أَحمدَ والأَثرمُ، وعليٌّ النَّسويُّ، وهـٰرُوْنُ بنُ يَعْقُوب الهَاشِمِيُّ، وأَبُوالفَضْلِ عبدُالرَّحمـٰن المُتَطَبِّبُ، وأبوالحَارِثِ الصَّائِغُ، وعبدُالله بنُ يَزِيْدَ العُكبريُّ... وغيرهم.

يُراجع: مسائل عبدالله بن الإمام أحمد (٣/ ١٣٢٤)، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للخلاّل(١٥٣، ١٥٥، ١٦١)، والآداب الشَّرعيَّة (٢/ ٣١٥)، والمُبدع (١٠/ ٢٣٠)، وكشَّاف القناع (١/ ٤٣٣).

لَهَا ولا وَضَعْتُها، قَالَ أَحْمَدُ: قَدْ نَدِمَ.

وَقَالَ أيضًا: قَالَ أَحْمَدُ: لاَ تَكْتُبْ كَلاَمَ مَالكٍ، ولا سُفيانَ، ولا الشَّافِعِيِّ، ولا إِسْحَـٰقَ بن رَاهُوْيَه، ولا أَبي عُبَيْدٍ[١].

وقَالَ المَرُّوْذِيُّ أيضًا: دَخَلتُ يَوْمًا على أَحْمَدَ، فقلتُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَقَالَ: كيفَ أَصْبَحَ مَنْ رَبُّهُ يطالِبُهُ بأَدَاءِ الفَرْضِ، ونَبِيُّهُ يُطَالِبُهُ بأَدَاءِ السُّنَّةِ، والمَلَكَانِ يُطَالِبَانِهِ بتَصْحِيْحِ العَمَلِ، ونَفْسُهُ تُطَالِبُهُ بهَوَاهَا، وإِبْلِيْسُ يُطَالِبُهُ بالفَحْشَاءِ، ومَلَكُ المَوْتِ يُطَالِبُهُ بقَبْضِ رُوْحِهِ، وعِيَالُهُ يُطالِبُونَهُ بنَفقَتِهِم؟!.

وقَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ[٢]: خَرَجَ أَبُوبَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ إلى الغَزْوِ، فَشَيَّعتْهُ النَّاسُ إلىٰ سَامَرَّا، فَجَعَلَ يَرُدُّهُمْ، فَلاَ يَرْجِعُونَ، فَحُزِرُوا، فَإِذَا هُمْ بسَامَرَّا ـ سِوَىٰ مَنْ رَجَعَ ـ نَحْوَ خَمْسِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ، فَقِيْلَ لَهُ: يَا أَبَابَـكْرٍ أَحْمَدِ اللهَ، فَهَـٰذَا عَلَمٌ قَدْ نُشِرَ لَكَ، قال: فَبَكَىٰ، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ هـٰذا العَلَمُ لي، إِنَّمَا هـٰذَا عَلَمُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.

وقَالَ أَبُويَحْيَىٰ زكَرِيَّا بنُ الفَرَجِ البَزَّارُ: جِئتُ يومًا إلىٰ أَبي بَكْرٍ

---

(١) كلُّ هـٰذا محصولُهُ عدم الاشتغال بكلِّ ما ليس بحديث يروى بالسَّند الصَّحيح عن النَّبيِّ ﷺ؛ لأنَّ المُبْتَدِعَةَ لا يَعْتَمِدُون في آرائهم وأقوالهم على الحديث المُوَثَّقِ بالسَّند الصَّحيح، فمُرادُ الإمام لطالب العلم الاشتغال بالحديث والرِّواية، ونبذ ما سِوَاهَا لاسيَّما في بداية الطَّلَبِ، وقد سَبَقَ أن صَرَّحَ الإمامُ أحمَدُ بذٰلِكَ.

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٤٢٤)، وتاريخ الإسلام (٧٤).

المَرُّوْذِيِّ، وإِذَا عنده عبدُالله بنُ أَحْمَدَ، فَقَالَ لَهُ أَبُوبَكْرٍ: أُحِبُّ أَنْ تُخْبِرَ أَبَا يَحْيَىٰ بِمَا سَمِعْتَ مِنْ أَبِيْكَ في دَاوُدَ الأَصْبَهَانِيِّ[١]، فقالَ عبدُالله: لَمَّا قَدِمَ دَاوُدُ مِن خُرَاسَان جَاءَني فَسَلَّمَ عليَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ شِدَّةَ مَحَبَّتِي لَكُمْ وللشَّيْخِ، وقَدْ بَلَغَهُ عَنِّي كَلاَمٌ، فأُحِبُّ أن تَعْذُرَنِي عندَهُ، وتَقُولُ لَهُ: أَنْ لَيْسَ هَـٰذَا مَقَالَتِي، أَوْ لَيْسَ كَمَا قِيْلَ لَكَ، فَقُلْتُ لَهُ: لا يُرِيْدُ، فَإِنِّي قد دَخَلْتُ إِلىٰ أَبِي فأخبرتُهُ أَنَّ دَاوُدَ جاءَ فقالَ: إِنَّه لا يَقُولُ بهـٰذِهِ المَقَالَةِ وأَنْكَرَ، قَالَ: جِئْنِي بتِلْكَ الضُّبَارَةِ الكُتُبِ، فَجِئْتُهُ بِهَا، فأَخْرَجَ مِنْهَا كِتَابًا، فقَالَ: هـٰذَا كِتَابُ مُحمَّد بن يَحْيَىٰ النَّيْسَابُوريِّ، وفيه: أَحَلَّ في بلدِنَا الحَالّ والمُحِلُّ. وذَكَرَ في كِتَابِهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ القُرْآنَ مُحدَثٌ، فقلتُ لَهُ: إِنَّهُ يُنْكِرُ ذٰلِكَ، فقَالَ: محمَّدُ بن يَحْيَىٰ أَصْدَقُ مِنْهُ، لا تَقْبَلْ قَوْلَ العَدِوِّ للهِ، أو نَحْوَ مَا قَالَ أَبُويَحْيَىٰ.

وقَالَ المَرُّوْذِيُّ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِالله أحمدَ بن حَنْبَلٍ: بِمَ نالَ مِنْ نَالَ مَا نَالَ حَتَّى ذُكِرَ بِهِ؟ فقالَ لي: بالصِّدْقِ، ثمَّ قَالَ: إِنَّ الصِّدقَ مَوْصُولٌ بالجُوْدِ

وَقَالَ المَرُّوْذِيُّ: قَالَ أَبُوعَبْدِالله رَحِمَهُ اللهُ[٢]: أَوَّلُ شَيْءٍ نَزَلَ منَ القُرآنِ (إِقْرَأْ) وآخرُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ القُرآن: (المَائِدَةُ).

وأَنْبَأَنَا عَلِيٌّ[٣] عَنِ ابنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بنِ الآجُرِّيِّ، حَدَّثَنَا

---

(١) دَاوُدَ بنُ خَلَفِ الأَصْبَهَانِيُّ، صاحبُ المَذْهَبِ الظَّاهِرِيِّ.

(٢) في (ط): «رحمه الله تعالى».

(٣) «البُنْدَارُ» في (ط) فقط وفي أصلها (أ): «علي بن بَطَّة» والصَّوابُ في بَقِيَّةِ النُّسَخِ. وَعَلِيٌّ هو=

المَرُّوذِيُّ قَالَ: وسَمِعْتُ أَباعبدِالله ـ وَذُكِرَ الحَسَنُ بنُ حَيٍّ ـ[١] فقَالَ: لا نَرْضَىٰ مَذْهَبَهُ، وسُفْيَانُ أَحَبُّ إِلَيْنَا، وقَدْ كان ابنُ حَيٍّ قَعَدَ عنِ الجُمُعَةِ، وكان يَرَىٰ السَّيْفَ، وَقَالَ: قَدْ فَتَنَ النَّاسَ بِسُكُوتِهِ وَوَرَعِهِ، وقالَ: لَقَدْ ذَكَرَ رجُلاً فَلَطَمَ فَمَ نَفْسِهِ، وَقَالَ: لم[٢] أَرَدْتُ أَنْ أَذْكُرَهُ.

= البُندار يوضِّحُهُ السَّند الآتي. و«البُنْدَارُ»: بِضَمِّ الباءِ المُوَحَّدَةِ، وسُكُونِ النُّون، وَفَتْحِ الدَّالِ المُهمَلَةِ، وفي آخرها الرَّاءُ. كَذَا ضَبَطَهَا الحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب» (٢/ ٣١١)، وعَرَّفنا بالبُنْدَارِ هَـٰذا في أولِ وُرُوْدِهِ فِي التَّرْجَمَةِ رقم (٨)، وتُراجع (المُقدِّمة) وقلنا: إنه خالُ أَمِّ المؤلِّفِ الَّذي يُسند إليه في هَـٰذَا الكتاب باسم: (عليّ البُسْرِيِّ)؟! وابنُ بَطَّةَ: الفقيهُ الحَنْبَلِيُّ المشهور. وهو مذكورٌ في شُيُوخِ عليِّ البُسْرِيِّ البُندارِ. وهو راوي كتابه «الإبانة».

(١) هو الحسَنُ بنُ صَالحِ بن صَالحِ ـ أيضًا ـ بن حَيٍّ، وهو حيَّان بن شُفَيٍّ بن هُنَيٍّ بن رافع الهَمْدَانِيُّ الثَّوْرِيُّ، أبوعبدِالله (ت١٦٩هـ). أخبارُهُ في: طبقات خليفة (١٦٨)، وتهذيب الكمال (٦/ ١٧٧)، وسير أعلام النُّبلاء (٧/ ٣٦١)، والوافي بالوفَيَات (٥٩١٢)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٨٥)، والشَّذرات (١/ ٢٦٢). جاء في «تهذيب الكمال» وغيره: «... قال عبدُالله بن غنَّام بن حَفْصِ بن غياث النَّخَعِيُّ، عن أبي سَعِيْدٍ الأشجعيُّ: سمعتُ ابن إدريس يقولُ: ما أنا وابن حيٍّ، لا يَرَىٰ جُمُعَةً ولا جِهَادًا. وقال مَحْمُوْدُ بن غَيْلان، عن أبي نُعَيْمٍ: ذُكِرَ الحَسَنُ بن صالحٍ عندَ الثَّوْرِيّ فقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ يَرَىٰ السَّيْفَ على أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. وقال الحَسَنُ بنُ عليٍّ الخَلَّالُ، عن أبي صالح الفَرَّاءِ: سَمِعْتُ يوسفَ بنَ أَسْبَاط يَقُولُ: كان الحَسَنُ بنُ حَيٍّ يَرَىٰ السَّيفَ». وقال عليُّ بنُ الحَسَنُ الهِسِنْجَانِيُّ، عن أحمد بن حنبل: الحَسَنُ بن صالح صَحيحُ الرِّوايةِ، مُتَفَقِّهٌ، صَائنٌ لنَفْسِهِ في الحَديثِ والوَرَعِ. وقالَ عبدُاللهِبنُ أَحْمَدَبنِ حَنْبَلٍ: سَمِعْتُ أبي يَقُوْلُ: الحَسَنُ بن صالحٍ أثبتُ في الحديث من شَرِيْكٍ. ووثَّقَهُ يحييٰبن معين، وأبُوحاتِم، والنَّسائِيُّ وروى له البُخاري في «كتاب الأدب». وروَىٰ له الباقون. كلُّه عن «تهذيب الكمال».

(٢) في (ط): «ما..».

وَقَالَ أَبُوبَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ: سَمِعْتُ أَحمدَ يقولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ لا يُرَىٰ في الآخِرَةِ فهو كافرٌ. قَالَ المَرُّوْذِيُّ: سُئِلَ أَحْمَدُ[١]: أَمُرُّ في الطَّرِيْقِ فأَسمَعُ الإقَامَةَ: تَرَىٰ أَنْ أُصَلِّيَ؟ فقَالَ: قدْ كُنْتُ أُسَهِّلُ، فأَمَّا إِذْ كَثُرَتِ البِدَعُ فَلاَ تُصَلِّ إلاَّ خَلْفَ مَنْ تَعْرِفُ.

وقَالَ المَرُّوْذِيُّ: قُرِىءَ على أَبِي عَبدِالله: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦﴾[٢] قال: تَمُنُّ بِمَا أُعْطِيْتَ، فتأْخُذَ أَكْثَرَ.

وقال المَرُّوْذِيُّ:[٣] قالَ أَبُوعَبدِالله: ما اتُّهِمَتْ عليه البَهَائِمَ فلا تُتَّهَمُ على أَرْبَعٍ: تَعْرِفُ رَبَّها، وتَعْرِفُ أَنَّها تَمُوْتُ، وتَطْلُبُ الرِّزْقَ، ونَسِيَ المَرُّوْذِيُّ الرَّابِعَةَ[٤].

أَنْبَأَنَا عَلِيٌّ البُنْدَارُ، عن ابنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنَا أَبوبَكرٍ الآجُرِّيُّ ـ بمكَّةَ ـ، حَدَّثَنَا أَبُوبكرٍ المَرُّوْذِيُّ، قَالَ: سمعتُ عليَّ بنَ السَّكَنِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبومَرْوَان الدَّقِيْقِيُّ، قَالَ: كُنْتُ جَاراً لشَرِيْكٍ[٥] بالكَوْفَةِ، وكانَتِ امرأةٌ من

(١) مسائل صالح بن الإمام أحمد (٢/ ٢٥)، ويُراجع: المُغني (٣/ ٢٣)، والشَّرح الكبير (١/ ٤٠١)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ (٢/ ٨٩)، والفُرُوع (٢/ ١٥)، والإنصاف (٢/ ٢٥٦)، وكشَّاف القناع (١/ ٤٧٥).

(٢) سورة المدثر.

(٣) تقدَّم ذكره في الترجمة رقم (٨).

(٤) الرَّابعة: (وَتَعْرِفُ الذَّكَرَ مِنَ الأُنْثَىٰ) كَمَا جَاءَ في النَّصِّ نَفْسِهِ في اخر تَرْجَمَةِ ابنِ هَانِيءٍ رقم (١٢١) ص(٢٨٦) من هذا الجُزْءِ.

(٥) في (ط): «لشريك بن عبدالله» وهو كذلك في ترجمته، لكنَّ اتباعَ الأُصُول أَوْلَىٰ، تُراجع =

العَرَبِ جَارَةٌ لَنَا رَهَنَتْ طِرَازًا[١] لَهَا عندَ قَوْمٍ على أنْ يَستَأدُوا الغَلَّةَ، ويَحْسِبُوا لَهَا، قالَ: فاستَأْدَوْا حَتَّى استَوْفَوا مَاكَانَ لَهُم، فطَالَبَتْهُم بالطِّرازِ، فقَالُوا: الطِّرازُ لَنَا، والشِّرَاءُ شِرَاؤُنَا، فصَارُوا إلىٰ شَرِيْكٍ، وشَهِدَ الشُّهُوْدُ عندَ شَرِيْكٍ بأنَّه شِرَاءٌ، فَوَجَّهَ شَرِيْكٌ إلى السُّكَّانِ أَنْ أَوْقِفُوا الغَلَّةَ حتَّىٰ يَأْتِيَكُم أَمْرِي، ثُمَّ وَجَّهَ فسأَلَ عَنِ الشُّهُودِ؟ فَعَدَّلُوهُمْ فَحكَمَ للَّذِي ادَّعَىٰ أَنَّه شِرَاءٌ، وحَكَمَ وكَتَبَ على المَرْأَةِ بالقَضِيَّةِ، فقَامَتِ المَرْأَةُ إلىٰ شَرِيْكٍ، فقَالَتْ له: أيْتَمَ اللهُ وَلَدَكَ، وقَطَعَ أَرْزَاقَهُم مِنَ السَّماءِ، كَمَا قَطَعْتَ رِزْقَ وَلَدِي، فوَقَعَ في قَلْبِ شَرِيْكٍ مِنْ قَولِهَا مَا أَزْعَجَهُ وأَقْلَقَهُ، فَبَعَثَ إِلَىٰ جَارٍ لَهُ يَلبَسُ خَزًّا وهَطرًا ـ يَعْنِي الصُّوفَ والقُطنَ ـ فاستَعَارَ كِسَاءَهُ ولَبِسَهُ، وجاءَ إلىٰ ذٰلِكَ الطِّرَازِ، فقَالَ لِلْحَائِكِ الَّذي فيه: أَتَأْذَنُ لي أَن أَدْخُلَ أَتبَرَّدُ عِنْدَكَ؟ فأَذِنَ لَهُ الحَائِكُ بالدُّخُوْلِ، فَدَخَلَ، فَسَأَلَهُ شَرِيْكٌ عن خَبَرِ الطِّرَازِ؟ فَقَالَ لَهُ: كُنَّا في حَدِيثِ هَـٰذَا الطِّرازِ قبلَ دُخُولِكَ إِلَيْنَا، وذٰلِكَ: أَنِّي سَاكِنٌ في هَـٰذَا منذُ ثَلاثِينَ سَنَةً، وهو لامرأَةٍ مِنَ العَرَبِ احتَاجَتْ، فَرَهَنَتْه عندَ هَـٰؤُلاَءِ القَوْمِ عَلَىٰ أَنْ يأخُذُوا من الغَلَّةِ ما أَعْطَوْهَا، ثُمَّ يُطْلِقُوا لَها الطِّرَازَ،

= ترجمته في: أخبار القُضَاة (١/ ١٤٩)، والجرح والتَّعديل (٤/ ٣٦٥)، وسير أعلام النُّبلاء (٨/ ١٧٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٧٠)، وغيرها، مات سنة (١٧٧هـ).

(١) الطِّرَازُ: بالكَسْرِ عَلَمُ الثَّوبِ، فارسيٌّ معرَّبٌ، كَذَا قال المُحِبِّي في قَصْدِ السَّبِيْلِ (٢/ ٢٥٥) وقال: «وموضع يُنْسَجُ فيه ثيابٌ جَيِّدَةٌ». أقول: وهـٰذَا هو المَقْصُوْدُ هُنَا؛ وَهَـٰذِهِ المرأةُ كانت تُأَجِّره حَتَّى احتاجت إلى رَهْنِهِ . . . وَتَسْمِيَةُ المَحَلِّ طِرَازًا والطِّرازُ ـ في الأَصْلِ للثَّوب . . . ـ من المَجَازِ، من إطلاق الحَالِّ وإرادةِ المَحَلِّ. ومثلُهُ في اللُّغةِ كثيرٌ وَعَكْسُهُ ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴾.

فَحَكَمَ فيه القَاضِي ـ أَعْمَىٰ اللهُ قَلْبَهُ، وقَطَعَ اللهُ رِزْقَهُ ـ لِهَـٰؤُلَاءِ القَوم الظَّالِمِينَ، وقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَـٰذَا الشَّيْءَ لِهَـٰذِهِ المَرْأَةِ المِسْكِيْنَةِ، وَقُلْتُ لِوَلَدِيْ: لا يَحِلُّ لي الصَّلاةُ في هَـٰذَا المَوْضِعِ، فقُمْ بِنَا نَتَحَوَّلُ، فقَامَ شَرِيْكٌ، فَتَوَجَّهَ إِلى مَنْزِلِهِ، ثُمَّ وَجَّهَ إِلى القَوْمِ وأَحْضَرَهُم، وأَحْضَرَ البَيِّنَةَ، فَقَالَ للبيِّنَةِ: تَفَقَّدُوا الشَّهَادَاتِ، كيفَ يشْهَدُونَ؟ أَمَّا أَنْتُم فقَدْ شَهِدْتُم بِمَا عَلِمْتُم، وقَدْ وَقَعَ إِليَّ[1] خَبَرُ [الطِّرَازِ][2]، وقَالَ للَّذِيْنَ حُكِمَ لهم: إِنْ استَقَلْتُمُوْنِي أَقَلْتُكُمْ، وإِلاَّ كَتَبْتُ إِلىٰ أَميرِ المُؤمنين بِمَا استَقَرَّ عِنْدِي، ورَفَعْتُكُم مَعَ البَيِّنَةِ إِلى الخَلِيْفَةِ، فَيحْكُمَ بِمَا يَرَىٰ ـ وَكَانَ المَهْدِيَّ ـ فَقَالُوا: مَا وَقَعَ إِليكَ أَيُّها القَاضِي؟ فأَخْبَرَهُم بالقِصَّةِ الَّتِي سَأَلَ عَنها شَرِيْكٌ[3]، فَاسْتَقَالُوْهُ، فأَقَالَهُمْ، فهو لِوَرَثَةِ المَرْأَةِ إِلىٰ هَـٰذِه الغَايةِ.

وبِهِ قَالَ المَرُّوْذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَاعبدِالله يَقُوْلُ: يُكْرَهُ للرَّجُلِ أَنْ يَنَامَ بعدَ العَصْرِ يُخَافُ على عَقْلِهِ.

وبِهِ قَالَ المَرُّوْذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَاعبدِالله يَقُوْلُ: كَانُوا [. . . . . .][4] قبلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. فقَالَ لَهُم: هَـٰكَذا أنهارُ الجَنَّةِ.

وبِهِ قَالَ المَرُّوْذِيُّ: سَمِعْتُ بَعْضَ المَشْيَخَةِ يقولُ: سَمِعْتُ أَبي

---

(١) في (د): «لي».

(٢) في (ط) فقط.

(٣) ساقط من (ط).

(٤) بياض بمقدار كلمتين في (ب) متصل في سائر النسخ.

يقولُ: دَخَلَ شَرِيْكٌ على[١] المَهْدِيِّ، قَالَ: فقَالَ لَهُ: إنَّ في قَلْبِي على عُثْمان شَيْئًا. فقَالَ شَرِيْكٌ: إنْ كَانَ في قَلْبِك فإنَّك من أَهْلِ النَّارِ، فاستوَىٰ قَاعِدًا غَضْبَانَ، وقال: لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ، قَالَ شَرِيْكٌ: أَنَا أُوجِدُكَ ذٰلِكَ في القُرآنِ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ[٢]: ﴿ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾ قال: هو ابنُ عَمِّكَ ﴿ فَٱسْتَغْلَظَ ﴾ أَبُوبَكْرٍ ﴿ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ ﴾ عُمَرُ ﴿ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ ﴾ عُثْمان ﴿ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ﴾ عليٌّ، قال: فَتَجلَّىٰ الغَضَبُ، أوْ قَالَ: سَكَنَ عَنْهُ. وقالَ: قَدْ سَكَنَ مَا بِقَلْبِي[٣].

وقَالَ المَرُّوْذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبدِالله يَقُوْلُ، وقَدْ سُئِلَ عن الحُبِّ في اللهِ؟ فقَالَ: هو أنْ لا تُحِبَّه لِطَمَعِ دُنْيا[٤].

قال المَرُّوْذِيُّ: [٥]سَمِعْتُ أَبَا عَبدِالله يقول: [٥] أنشَدَنِي رَجُلٌ من أَهْلِ الشَّاشِ[٦]:

---

(١) في (ط): «إلى».

(٢) سورة الفتح، الآية: ٣٩. أقولُ: وَمثلُ هَذَا التَّفسير غيرُ مَقْبُولٍ؛ لأنَّه لم يَثْبُت بسَنَدٍ صَحيحٍ

(٣) في (ط): «ما في قَلْبِي».

(٤) تقدَّم في صَدْرِ هَـٰذه التَّرْجَمَةِ.

(٥) ـ(٥)في (ط) وأصلها (أ). وهو الصَّحِيْحُ.

(٦) الشَّاشُ: مَدِيْنَةٌ في بلادِ مَا وَرَاء النَّهر مشهورةٌ، ينسبُ إليها العلاَّمة الفقيهُ الشَّافعيُّ: أبوبكرٍ محمَّدُ بن عليِّ بن إسماعيل القَفَّالُ الشَّاشي (ت٣٦٦هـ). قال ياقوت: كان أوحد الدُّنيا في الفقه والتَّفسير واللُّغة. يُراجع: سير أعلام النُّبلاءِ (١٦/ ٢٨٣)، والوافي بالوفَيَات (٤/ ١١٢)، وطبقات الشَّافعية (٣/ ٢٠٠). والمدينة في معجم البُلْدان (٣/ ٣٨٠)، وتعرَفُ الآن بـ«طَشْقَنْد» في جمهورية أوزبكستان وهي عاصمتها. واطلعتُ قديمًا على فهرس =

وَكُلُّ صَدِيْقٍ لَيْسَ فِيْ اللهِ وُدُّهُ   فإِنِّي بِهِ فِي وُدِّهِ غَيْرُ وَاثِقِ

وبهِ قَالَ المَرُّوذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله يَقُوْلُ: مَا أَهْوَنَ الدُّنيا عَلَىٰ أَوليائِهِ.

وبهِ قَالَ المَرُّوْذِيُّ: سَمِعْتُ رَجلاً يقولُ لأبي عبدِالله ـ وَذَكَرَ لَه الصِّدْقَ والإِخْلاَصَ ـ وكان أَبوعبدِالله يُشَبِّهُهُ بالأَبْدَالِ ـ فقال أبوعبدِالله: بهٰذا ارتَفَعَ القَوْمُ.

وقال المَرُّوْذِيُّ: رَأَيْتُ رَبِّي في المَنَامِ، وكأنَّ القِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ ورأيتُ الخَلاَئِقَ والمَلاَئِكَةَ حَوْلَ بَنِي آدَمَ، فسَمِعْتُ المَلاَئِكَةَ تقُولُ: قَدْ أَفْلَحَ الزَّاهِدُوْنَ اليَوْمَ في الدُّنْيَا، قال: ورأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وسَمِعْتُهُ يقولُ: يَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، هَلُمَّ إِلىٰ العَرْضِ على اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فرأيتُ أحمدَ بنَ حَنْبلٍ والمَرُّوْذِيَّ خَلْفَهُ، وَلَمَّا قَدِمَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ من سَامَرَّا جَعَلَ يَقُوْلُ: جَزَىٰ اللهُ أَبَا بَكرٍ المَرُّوذِيَّ عَنِّي خَيْرًا.

وقال أبومُحَمَّدٍ دُوست الشَّيخُ الصَّالِحُ: رَأَيْتُ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ في النَّوْمِ[١] على باب بَيْتٍ، وعندَهُ جَمَاعَةٌ، وليس عليه رِدَاءٌ، فقلتُ: يا أَبَا عبدِالله، أينَ رِدَاؤُكَ؟ فقَالَ: عِندَ المَرُّوْذِيِّ.

وقال المَرُّوْذِيِّ ـ يَوْمَ جَنَازَةِ فَتْحِ بْنِ شُخْرُفٍ[٢] ـ: لو[٣] أَنَّ الخَلِيْقَةَ

= مخطوطاتها وَنَقَلْتُ منه فَوَائِد وَصَوَّرت منها «التَّسهيل» في الفقه الحَنْبَلِيِّ، وكتابًا في «شرح شَوَاهِدِ المُفَصَّل» للزَّمَخْشَرِيِّ، لا يَحضرني الآن، وأظنه: «حَلُّ أبياتِ المُفَصَّلِ».

(١) في (ط): «في المنام».

(٢) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٣٦١).

(٣) ساقط من (ط).

انْحَازَتْ عنْ قَولِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ ما تَحَاشَيْتُ أَنْ أَجْفُوَهَا.

ومَاتَ المَرُّوْذِيُّ في جُمَادىٰ الأولَىٰ سنةَ خمسٍ وسَبعين ومائتين، ودُفن عندَ رِجْلِ قَبْرِ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ.

وأَنبأَنَا القَاضِي أَبُو[1] الحُسَيْن بنُ المُهْتَدِيْ باللهِ، عن عُمر بن شَاهين، قال: حدَّثَنَا أحمدُ بنُ إبراهيم بن يَحْيَىٰ بن إبراهيم الرَّوَّاسُ، قالَ: سَمِعْتُ أَبَا بكرٍ المَرُّوْذِيَّ يقولُ: سمعتُ أحمدَ بن حَنْبَلٍ يقولُ: رحم الله[2] يزيدَ بنَ زُرَيْعٍ[3]، ماتَ أَبُوهُ وخَلَّفَ لَهُ أَربَعِيْنَ بَدْرَةً[4]، فَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا شَيْئًا، وتَوَرَّعَ عَنْهَا.

وقَالَ أَحْمَدُ ـ في رِوَايَةِ المَرُّوْذِيِّ ـ: وَإِذَا أَحْرَمْتَ فاقطع المِحْمَلَ الَّذي عَلَىٰ النَّعْلِ والعَقِبِ الَّذي يُجْعَلُ للنَّعْلِ، وقَدْ كَانَ عَطَاءٌ يقولُ: فِيهِ دَمٌ

وقَالَ أَحْمَدُ ـ في رِوَايَةِ المَرُّوْذِيِّ[5] ـ: أَوَّلُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ القُرْآن:

---

(١) ساقط من (ط). وأَبُوالحُسَين بن المُهتَدي اسمُهُ محمَّد بن عليٍّ بن محمَّد، من أَوْلَادِ المهتدي بالله أمير المؤمنين محمد بن الواثق بن المعتصم العبَّاسي. يُعرف بـ«ابن الغَرِيْقِ». قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ: «سيِّدُ بَنِي هَاشِمٍ في وقتِهِ» له مَشْيَخَةٌ في جُزْءَين مَرْوِيَّةٌ (ت٤٦٥هـ). أخبارُهُ في: تاريخ بغداد (٣/ ١٠٨)، وسير أعلام النُّبلاء (١٨/ ٢٤١). وتُراجع: (المقدمة) وفي ترجمته: حدَّث عن عُمَرَ بنِ شَاهِيْنَ.

(٢) جملة الدُّعاء ساقطة من (ط).

(٣) تقدَّم ذكره.

(٤) البَدْرَةُ: كيس فيه ألفٌ، أو عشرة آلاف. كذا في اللِّسان: (بدر).

(٥) في (ب): «المروى».

﴿ ٱقۡرَأۡ﴾[١] وآخرُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ القُرآن: (المائدةُ).

قال المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ[٢]: وقد رُوِيَ عن عائشةَ أمِّ المُؤمنين، وأَبِي صَالِحٍ، وَقَتَادَةَ، ومُجَاهِدٍ ذٰلِكَ، ولَفْظُ مُجَاهِدٍ: أَوَّلُ سُورَةٍ أُنزِلَتْ على محمَّدٍ رَسُوْلِ الله ﷺ ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾[٣] ثُمَّ (نُون).

وقَالَ أحمدُ ـ في رِوَايَةِ المَرُّوْذِيِّ ـ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ بالمَدينةِ. و﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ بِمَكَّةَ نَزَلَت، وقَالَ: أربعُ سُوَرٍ نَزَلَتْ بالمدينةِ؛ (البَقَرَةُ) و(آل عِمْرَان) و(النِّسَاءُ)، و(المَائِدَةُ) وقال: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ﴾ أربعُ آياتٍ آخرها ﴿ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً أَوۡ يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾﴾[٣] هٰذِهِ نَزَلَتْ بمَكَّةَ، والبَاقِي بالمَدِيْنَةِ.

وَقَالَ المَرُّوذِيُّ: قَالَ لَنَا أَبُوعبدِالله: عَذَابُ القَبْرِ حَقٌّ، ما يُنْكِرُهُ إلاَّ ضَالٌّ مُضِلٌّ.

وقَالَ المَرُّوْذِيُّ: سَمِعْتُ أَبا عبدِالله يقولُ: مَنْ تَعَاطَىٰ الكَلاَمَ لا يُفْلِحُ، ومَنْ تَعَاطَىٰ الكَلاَمَ لا يَخْلُو مِنْ بِدْعَةٍ.

قال المَرُّوْذِيُّ: قُلْتُ لأَبِيْ عَبْدِالله: إنَّ الكَرَابِيْسِيَّ[٤] يَقُوْلُ: مَنْ لَمْ يَقُلْ لَفْظُهُ بالقُرآنِ مَخْلُوقٌ فهو كافِرٌ، فقَالَ: بلْ هُوَ الكَافِرُ.

---

(١) سورة العلق، الآية: ١.

(٢) ولا شكَّ أنَّها من النُّساخ أو من راوي الكتاب.

(٣) سورة الحج.

(٤) تقدم ذكره.

وقَالَ: ثَارَ بِشْرٌ المَرِيْسِيُّ[١] وخَلَفَهُ حُسينٌ الكَرَابِيْسيُّ، وقالَ لي: هـٰذَا قَدْ تَجَهَّمَ وأَظْهَرَ الجَهْمِيَّةَ، يَنْبَغِي أَن يُحْذَّرَ عَنْهُ، وعن كلِّ مَنْ اتَّبَعَهُ.

وَقَالَ الخَلاَّلُ: أَخْبَرَنَا المَرُّوْذِيُّ: أَنَّ أَبَاعبدِالله ذَكَرَحَارِثًا المُحَاسِبِيَّ[٢] فقَالَ: حارِثٌ أَصْلُ البَلِيَّةِ، يعني حَوَادِثَ كَلَام جَهْمٍ، مَا الآفةُ إلاَّ حَارِثٌ، عامَّة مَنْ صَحِبَهُ انْبَتَكَ، إلاَّ ابنَ العَلاَّفِ[٣]. فإِنَّه ماتَ مَسْتُوْرًا، حَذِّرُوا عن حَارِثٍ أَشَدَّ التَّحْذِيْرِ، قلتُ: إِنَّ قومًا يختَلِفُون إِليه؟ قَالَ: نَتَقَدَّمُ إِليهم لَعَلَّهُمْ لا يَعْرِفُونَ بِدْعَتَهُ. فإِنْ قَبِلُوا وإلاَّ هُجِرُوا، ليس للحَارِثِ تَوْبَةٌ، يُشْهَدُ عليه ويَجْحَدُ، إِنَّما التَّوْبَةُ لِمَنِ اعترَفَ.

وَأَنْبَأَنَا أَبُوالحُسين بنُ المُهْتَدِي باللهِ، عن أبي الحُسَين ابن أَخِي مِيْمِي[٤]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عليُّ بنُ محمَّدٍ المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ محمَّدٍ

---

(١) تقدم ذكره.

(٢) الحارثُ بن أَسَدٍ المُحَاسِبِيُّ، أبوعبدالله، صُوْفيٌّ مشهورٌ (ت٢٤٣هـ) نسب هذه النِّسبة؛ لأنه كان يُحاسِبُ نفسَه، وقيل غير ذٰلك، هَجَرَهُ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ، فاختَفَىٰ في دارٍ ببغداد، وماتَ فيها، ولم يُصَلِّ عليه إلاَّ أربعةُ نَفَرٍ». يُراجع: تاريخ بغداد (٨/ ٢١١)، وحلية الأولياء (١٠/ ٧٣)، وميزان الاعتدال (١/ ١٩٩)، وتهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٣٤).

(٣) انْبَتَكَ: انْقَطَعَ، فلم يَعُدْ لَهُ ذِكْرٌ، وابنُ العَلاَّف هو: محمَّدُ بنُ الهُذَيْل بن عبدالله بن مكحولٍ العبديُّ بالولاء من أئمةِ المُعتَزِلَةِ (ت٢٣٥هـ؟) قال الحافظُ الذَّهبيُّ: «رأسُ الضَّلالِ، وصاحبُ التَّصانيف، عُمِّرَ دهْرًا، وكُفَّ بَصَرُهُ، وخَرِفَ وعاش مائة سنة أو نحوها».

أخبارُهُ في: تاريخ بغداد (٣/ ٣٦٦)، والوافي بالوفَيَاتِ (٥/ ١٦١)، ونكت الهميان (٣٧٧)، وتاريخ الإسلام (٣٤٨).

(٤) هو محمَّد بن عبدِالله بن هـٰرُون (ت٣٧٠هـ) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٦٢٨).

الغَسَّانِيُّ، حَدَّثنا المَرُّوْذِيُّ، حدَّثَنَا أَبُومُصْعَبٍ، وأحمدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ، قالا: مَكَثَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ ستِّين سَنَةً يَصُومُ يومًا ويُفْطِرُ يومًا، وكانَ يُصَلِّي في كلِّ يومٍ ثَمَانِمَائَة رَكْعَةٍ[١]، وكانَ يَرَىٰ صَوْمَ النَّذْرِ مُتَتَابِعًا، ولا يُقْطَعُ.

وبِهِ قال المَرُّوْذِيُّ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بنَ شَبِيْبٍ[٢] يقولُ: كُنْتُ عندَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فَجَاءَه رجلٌ فقَالَ: قَدْ ضَرَبْتُ بَرَّها ـ أَو قَالَ بَحْرَهَا ـ وقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ، ولولا أَنِّي[٣] قيلَ لي في مَنَامِي: أَنْ[٤] آتيْكَ فأُخْبِرُكَ. ما جِئْتُ، فقِيْلَ[٥] لي: قُلْ له: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ قَدْ بَاهَىٰ بِضَرْبِكَ[٦] المَلاَئِكَةَ. رَوىٰ المَرُّوْذِيُّ: أَنَّ أَبَا عبدِالله قال لَه: قُدِمَ بِيْ من خُرَاسَان وأَنَا حَمْلٌ، وَوُلِدْتُ هـٰهُنَا ولم أرَ جَدِّي ولاَأَبِي، ولا تَزَوَّجْتُ إلاَّ بعدَ الأَرْبَعِين.

٥١ ـ **أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ**[٧] بنِ خَالدِ بنِ شَيْرَزَاذَ، أَبُوبكرٍ المَعْرُوف

---

(١) هل هـٰذَا مِنَ السُّنَّة؟! وهَلْ كَانَ مَالِك رَحِمَهُ اللهُ يفعلُ ذٰلِكَ؟!

(٢) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٢٢٥).

(٣) في (ط): «أنْ».

(٤) ساقط من (ط) و(جـ).

(٥) في (ط): «قيل».

(٦) في (ط): «بك».

(٧) قاضِي تَكْرِيت: (؟ ـ ٣٠٤هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومُختصر النَّابُلُسِيِّ (٣٥)، والمقصد الأرشد (١/ ١٥٨)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥٨)، ومُختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٣).

ويُراجَع: تاريخ بغداد (١/ ٢٩٥، ٥/ ٤)، والأنساب (٢/ ٣٣٤)، واللُّباب (١/ ١٨٤)، وتاريخ الإسلام (١٤٧). =

بـ«البُوْرَانيُّ»، «قَاضِيْ تِكْرِيْتَ»[١]، حدَّثَ عن أبي عَمَّارٍ المَرُّوْذِيِّ، ومُحمَّدِ ابنُ سُليمان وغَيرِهِمَا[٢]، وكانَ من الأصْحَابِ، رَوَىٰ عنه ابنُ مالكٍ القَطِيْعِيُّ، وسَمَّاه أَحْمَدَ. وروَىٰ عنه مُحَمَّدُ بنُ المُظَفَّرِ، ومُحَمَّدُ بنُ

= يقولُ الفقيرُ إلى الله تَعَالىٰ عَبْدُالرَّحْمَـٰن بنُ سُليمان العُثَيْمِين ـ عفَا الله عنه ـ: وَقَعَ في هذه التَّرجمة اضطِرابٌ، ففي (ط): «النُّوراني» وهو خطأٌ ظاهرٌ، يظهر أنَّه من المُؤلِّف نَفْسه، لاجتماع النُّسخ عليه، وَصَوابُهُ «البُوْرَانِيُّ» نسبةً إلى عَمَلِ البَوَارِي. قال الحافظُ أبوسَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: «بالباءِ المنقوطَةِ بواحدةٍ، والرَّاءِ المُهملةِ، والنُّونِ بعدَ الألِفِ، هَـٰذِهِ النِّسبةُ إلى عَمَلَ البَوَارِي التي تُبْسَطُ في الدُّوْرِ، ويُجلسُ عليها، ويُقالُ بالعراق له: البُورائي أيضًا...» ثم ذكر قاضي تكريتَ المذكورُ هُنا وأثنَىٰ عليه، وذكرَ وفاتَهُ ومكانَ دفنِهِ.

والبَوَارِي التي يُجلسُ عَلَيْهَا هذِهِ كانت مُسْتَعْمَلَةً في بِلَادِنَا في نَجْد والأَحْسَاء تُجلَبُ من العِرَاقُ يُجْلَسُ عليها، ويُجْمَعُ عليها التَّمرُ عندَ جَدَادِ النَّخل وصَرَامِهِ، وتُسْقَفُ بِهَا البُيُوتُ عِوَضًا عن جَرِيدِ النَّخلِ أَحيانًا، يُزَيَّنُ بها السَّقفُ، لاسيَّما في دُورِ الأَثْرِيَاءِ؛ لأنَّ الجَرِيْدَ والخُوصَ أوفرُ وأرخَصُ ثمنًا منها.

ومن الاضْطِرَابِ في التَّرْجَمَةِ: أَنَّ المُؤَلِّفَ ذَكَرَهُ في مَنْ يُسمَّىٰ «أحمد» وَهَـٰذَا صَحِيْحٌ إلاَّ أَنَّه يُسمَّىٰ أيضًا مُحَمَّدًا، ويظهر أنَّه بهـٰذَا الأخير أشهرُ؛ لذا ترجمه الحافظ الخطيب في المُحَمَّدين، وقال: وبعضهم يُسميه أحمد بن محمد بن خالد. وفي «الأنساب» لأبي سعدٍ: ذكره في أحمد بن محمد بن خالد، ثم قال: «ويُسمَّى محمدًا أيضًا» وأعاده الحافظ الخطيب في الأحمدين، وأحال إلى (محمد) وحَسَنًا فَعَلَ. وكَانَ على المؤلِّف أن يوردَه بـ«محمَّد» أو على الأقل يذكر أنَّه يُسَمَّىٰ بهما في صدر التَّرجمةِ؟! ومن سمَّاه (مُحَمَّدًا) قال: (مُحَمَّدُ بنُ أحمد).

(١) تكريت بلدة مشهورة بين بغداد والموصل. كذا قال ياقوت في معجم البلدان (٢/ ٤٥) وقال: «بفتح التاء، والعامة يكسرونها».

(٢) أقول ـ وعلى الله أعتمدُ ـ: أبوعمَّارٍ المَرُّوْذِيُّ، اسمُه الحُسَين بن حُرَيْثٍ، وحدَّث البُوراني أيضًا بِبَغْدَاد عن القاسمِ بن يَزِيدَ صاحبِ وَكِيْعٍ، وأحمدَ بن مَنِيْعٍ وغيرِهِمْ كَذَا قَالَ الحافظُ الخَطيبُ

يَزِيدَ ابنِ مَرْوَان وغَيْرُهُمَا، فَسَمَّيَاهُ مُحَمَّدًا.

وقَالَ أَبوحَفْصٍ العُكْبَرِيُّ[1]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ[2] الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بنُ[3] يَعْقُوْبَ وابنُ عبدِالرَّحمـٰن الجَصَّاصُ، قالا: حدَّثَنَا أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ الفَرَجِ قَالَ: سَمِعْتُ البُوْرَانِيَّ القاضِيَ يَقُوْلُ: لأنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلىٰ الأَرْضِ أَحَبُّ إِليَّ من أَزُوْلَ عن مَذْهَبِ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ[4]. قَالَ: وسَمِعْتُهُ يقولُ: الحَقُّ مَا كَانَ المَرُّوْذِيُّ عَلَيْهِ.

٥٢ـ **أحمدُ بنُ محمد**[5] بنِ خَالِدِ بن يَزِيْدَ بنِ غَزْوَانَ، أَبُوالعبَّاسِ البُرَاثِيُّ.

---

(١) أبوحَفْصٍ العُكْبَرِيُّ عمر بن إبراهيم (ت٣٨٧هـ) ذكره المُؤَلِّفُ في موضعه رقم(٦٢٧).

(٢) في (ط) وأصلها (أ) و(د): «محمد بن يحيىٰ» وفي (ب) و(جـ) يحيىٰ بن محمد؟!

(٣) في (ب) و(جـ): «أبويعقوب».

(٤) يقصد مذهبه في الاعتقاد، وهو مذهبُ السَّلفِ ما عليه رَسُوْلُ الله ﷺ وأصحابُهُ الكرام.
(فائدةٌ): قال الحافظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغدد»: «حدَّثني عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ نَصْرٍ الدِّيْنَوَرِيُّ، قَالَ: سمعتُ حمزةَ بنَ يوسف السَّهْمِيَّ يقولُ: سألت الدارقُطْنِيَّ عن محمد بن أحمد بن خالد البُورَانِيِّ فقَالَ: لا بأسَ به، ولكنَّه يُحدِّثُ عن شُيُوخٍ ضُعَفَاء. أخبرني عليُّ بنُ محمَّدٍ السِّمْسَارُ، قال: أَنبأنا عبدالله بن عثمان، قال: نَبَّأَنَا عبدالباقي بن قانعٍ: أَنَّ مُحمَّدَ بنَ أحمد البُورانِيَّ القَاضيَ ماتَ سنة أربعٍ وثلاثمائة. قرأتُ في كتابِ محمدِ بن المظفَّر بخطِّه: توفي أبوبكر البُوْرَانِيُّ يومَ الأحد قبل الظُّهر، ودفن في العصر في مقابر القَطِيْعَةِ، لثمان خلون من صَفَرَ سَنَةَ أربعٍ وثلاثمائة» وقال عنه الذَّهَبِيُّ: «وهو صَدُوْقٌ».

(٥) أبُوالعبَّاس البُرَاثِيُّ: (؟ـ ٣٠٠هـ)
أخبارُهُ في: مناقب الإمام(١٢٦، ٦١١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ(٣٥)، والمقصد الأرشد (١/ ١٥٨)، والمنهج الأحمد (١/ ٣٣١). ومختصره «الدُّرِّ المنضَّدِ» (١/ ٧٠).
ويُراجع: تاريخ بغداد (٥/ ٣)، والإكمال (١/ ٥٣٥)، والأنساب (٢/ ١١٨)، =

سَمِعَ عليَّ بنَ الجَعْدِ، وعبدَاللهِ بنَ عَوْنٍ الخَرَّازَ، وكاملَ بنَ طَلْحَةَ، ويَحْيَىٰ ابنَ الحِمَّانِيِّ، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ في آخَرِيْنَ. رَوَىٰ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ الخُطَبِيُّ، وحَبِيْبٌ القَزَّازُ، وغيرُهُما.

أَنْبَأَنَا يُوْسُفُ الصُّوفِيُّ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بن رِزْقُوْيَهْ، قالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ ابنِ القَاسِمِ القَزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو العبَّاسِ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ خَالدٍ البُرَاثِيُّ، قَالَ[٢]: سَأَلْتُ أَبَا عبدِالله أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِذَا فَاتَنِي أَوَّلُ صَلاَةِ الإِمَامِ فأَدْرَكْتُ مَعَهُ من آخرِ صَلاَتِهِ، فَمَا أَعْتَدُّ أَنَّه أَوَّلُ صَلاَتِيْ؟ فَقَالَ لِي: تَقْرَأُ فِيمَا يُقْضَىٰ، يعني بالحَمْدِ وسُوْرَةٍ، وفي القُعُودِ تَقْعُدُ على ابتداءِ صَلاَتِكَ.

= واللُّباب (١/ ١٣١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٩٢)، وتاريخ الإسلام (٧٥)، وغاية النِّهاية (١/ ١١٣)، وتوضيح المُشتبه (١/ ٤٠٦)، وتبصير المنتبه (١/ ١٣١)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ١٨١). و«البُرَاثِيُّ» نسبة إلى «بُرَاثا» محلَّةٌ عَتِيْقَةٌ بالجانب الغَربيِّ من بَغداد. معجم البُلدان (٢/ ٣٦٢)، وذكر المُتَرْجَمَ. وَضَبَطَهَا الحَافظُ السَّمْعَانِيُّ بقوله: «بضمِّ الباءِ المَوَحَّدَةِ، والرَّاءِ، وفي آخرِها الثَّاءُ المُثَلَّثَةُ..».

(١) يظهر أنَّه هو نفسه يُوْسُفُ بنُ مُحمَّدِ بنِ أَحْمَدَ المِهْرَوَانِيُّ (ت٤٦٨هـ) المتقدم ذكره في ترجمة البُزُوْرِيِّ رقم (٤١). قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ في ترجمته في سير أعلام النُّبلاء (١٨/ ٣٤٦): «نَزِيْلُ بَغْدَادَ، من صُوفيَّةِ رِبَاطِ الزَّوْزَنِيِّ» وفي ترجمته في «معجم البُلدان» قال: «روى عن ابن رزقويه» ممَّا يؤكد ذلك الاحتمال، والله أعلم.

(٢) يُراجع: بدائع الفوائد (٤/ ١١٤)، والمسألة في: مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/ ٣٧٠، ٤٥٢، ٢/ ٢٦٠، ٣/ ١٢٣) ومسائل عبدالله بن الإمام أحمد (٢/ ٥٥، ٣٥٨)، ومسائل أبي داود (٣٨)، والفُرُوع (١/ ٥٨٨)، والمُبدع (٢/ ٥٠)، وكشاف القناع (١/ ٤٦١).

وقَالَ أَبُو العبَّاسِ البُرَاثِيُّ[1]: لَمَّا مَاتَ أَبِي كُنْتُ صَبِيًّا، فَجَاءَ النَّاسُ عَزُّوْنِي وأَكثَرُوا، وجاءَنِي فيمَنْ جَاءَنِي بِشْرُبنُ الحارِثِ، فقَالَ لي: يا بُنَيَّ، إِنَّ أَبَاكَ كَانَ رَجُلاً صَالِحًا، وأَرْجُو أَنْ تكُونَ خَلَفًا مِنْهُ، بِرَّ وَالِدَتَكَ ولا تَعُقَّهَا، ولا تُخَالِفْهَا، يابُنَيَّ، والزَمِ السُّوقَ، فإِنَّها مِنَ العَافِيَةِ، ولا تَصْحَبْ مَنْ لا خَيْرَ فيه، فَلمَّا قَامَ بِشْرٌ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يا أَبَا نَصْرٍ، أَنَا واللهِ أُحِبُّكَ، فَقَالَ: وَكَيْفَ لا تُحِبُّنِي ولَسْتَ لي بجَارٍ ولا قَرَابَةٍ.

واختُلِفَ في وَفَاتِهِ، فقِيلَ: سَنَةَ ثَلاثِمَائَةَ. وقِيلَ: سنةَ اثنَتَيْنِ وثَلاثِمَائة[2].

٥٣ـ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ[3] بنِ عَبدِالله بنِ صَدَقَةَ، أَبُوبَكْرٍ، نَقَلَ عن إِمَامِنَا

---

(١) الخبرُ في «تاريخ بغداد».

(٢) في «تاريخ بغداد»: «ماتَ أبوالعبَّاس البُرَاثِيُّ سنة اثنتين وثلاثمائة. حدَّثني عبيدالله بن أبي الفتح، عن طلحة بن محمد بن جعفر. وأخبرنا السِّمْسَارُ، أخبرنا الصَّفَّارُ، حدَّثَنَا ابنُ قانعٍ: أَنَّ أباالعبَّاس البُرَاثي مَاتَ سَنَةَ ثلاثمائة، وهكذَا ذكر أبومُزاحم الخَاقَانِيُّ كَمَا بَلَغَني عنه، وَزَادَ: في المُحَرَّمِ.

(٣) أبوبكرِ بن صَدَقَةَ: (؟ـ٢٩٣هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٣٥)، والمقصد الأرشد (١/ ١٥٨)، والمنهج الأحمد (١/ ٣٢٤)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٩).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٥/ ٤٠)، وتاريخ دمشق (٥/ ٣٨٢)، ومختصره (٣/ ٢٦٧)، وتهذيبه (٢/ ٥٨)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٧٤٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٨٣)، وغاية النِّهاية (١/ ١١٩)، وطبقات الحفَّاظ (٣١٤)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٥، ٣/ ٣٩٥).

قال الحافظُ الخطيب: «سَمِعَ محمدَ بنَ مسكين اليَمَامِيَّ، وبِسْطَامَ بنَ الفَضْلِ أَخَا=

«مسائلَ» وأَشْيَاءَ كَثِيْرَة[١]. مِنْهَا: ما أَنْبَأَنَا أَبُوالقَاسِمِ المِهْرَوَانِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا محمَّدُ بنُ أحمد بن رِزْقُوْيَه، قَالَ: قرأتُ على حَبِيْبٍ القَزَّازُ، قالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبكرِ بنُ صَدَقَةَ قال: سَمِعتُ أَبا عَبْدِالله أحمدَ بنَ مُحَمَّدِ بن[٢] حَنْبَلٍ سُئِلَ عن السُّرَّة؛ من العَوْرَةِ؟ فقَالَ[٣]: أَسْفَلُ السُّرَّةِ إلى الرُّكْبَةِ عَوْرَةٌ. قَالَ: وسُئِلَ عن اتِّخَاذِ الخَلِّ من الخَمْرِ[٤]؟ فقَالَ: لاَ. قَالَ: فإِنْ اتَّخَذَهَا؟ قَالَ: يُهْرِيْقُهَا. قَالَ: وسُئِلَ كيفَ يُعْمَلُ الخَلُّ من العَصِيْرِ[٥]؟ قَالَ: يُصَبُّ على العَصِيْرِ من الخَلِّ حتَّى يَعْلَمَ أَنَّه لا يَغْلِي. قَالَ: وسُئِلَ عن

= عارمٍ، ومحمَّدَ بنَ حَرْبٍ النَّسائِيِّ ومَنْ في طبقتهم وبعدَهُم، وَرَوَى عنه أَبُوبَكْرٍ مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ هَـٰرُونَ الخَلاَّلُ الحَنْبَلِيُّ، وأَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُنَادِي، وَعَبْدُالبَاقِي بنُ قَانِعٍ، وأَبُوبَكرٍ الشَّافِعِيُّ. . . وغيرُهُم. ذكره الدَّارقُطنيُّ فقَالَ: ثِقَةٌ ثِقَةٌ. وذكَرَهُ ابنُ المُنَادِي في كتاب «أَفْوَاجِ القُرَّاء» فقال: كان من الحِذْقِ والضَّبطِ على نهاية تُرضَىٰ بينَ أهلِ الحديثِ كأبي القاسم بن الحُبُلي ونظرائه». وزاد الحَافظُ الذَّهبيُّ في شُيُوخِهِ: إسماعيلُ بنُ مَسْعُوْدٍ الجَحْدَرِيُّ. وفي تلاميذه: أَبُوالقَاسم الطَّبَرَانِيُّ (يُراجع: المعجم الصَّغير للطبراني: ١/ ٣٤). وقال الحافظُ الذَّهبيُّ: «وَرَوَى القِرَاءَةَ عن جَمَاعَةٌ. وَرَوَى عنه ابنُ مُجَاهِدٍ».

(١) قال الحافظ الذَّهبيُّ: «سأل الإمام أحمد «مسائل» مدوَّنة».

(٢) في (ط): «أحمد بن حنبل».

(٣) المسألة في المُغني (٢/ ٢٨٦)، والشَّرح الكَبير (١/ ٢٢٧)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ (١/ ٦٠٩)، والفُرُوع(١/ ٣٢٩)، والمُبدع(١/ ٣٦١)، والإنصاف (١/ ٤٥١)، وكشَّاف القِنَاع (١/ ٢٦٥)

(٤) مسائل صالح (١/ ١٢٩)، ومسائل ابن هَانيء (٢/ ١٣٣)، والشَّرح الكبير (١/ ١٤٣)، وكشَّاف القناع (١/ ١٧٨).

(٥) مسائل صالح (٢/ ١٤٢)، ومسائل أبي داود (١/ ١٢٤)، والفروع (١/ ٣٤٤)، والمبدع (١/ ٢٤٣).

الأَذَانِ بالتَّرْجِيْعِ؟ فَقَالَ[١]: هُوَ أَذَانُ أبي مَحْذُوْرَةَ، وأهلُ المدينةِ يؤذِّنُونَ بأَذَانِ بِلاَلٍ، ونَحْنُ إِلَيْهِ نَذْهَبُ، وكان آخرُ أذانِهِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ[٢]، والإقامةُ فَرْدًا، إلاَّ «قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ». وَمَاتَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَتِسْعِيْنَ وَمَائَتَيْنِ فيما نَقَلْتُهُ من «تاريخ ابنِ المُنَادِيْ».

٥٤ـ أحمدُ بنُ محمدِ[٣] بن عبدِالله بن صَالحْ بن شَيْخِ بنِ عَمِيْرَةَ أَبُو الحَسَنِ الأَسَدِيُّ. قَرِيْبُ بِشْر بنِ مُوْسَىٰ[٤].

حَدَّثَ عنِ العَبَّاسِ بنِ الفَرَجِ الرِّيَّاشِيِّ، ومُحمَّدِ بنِ عُثمان بن أبي صَفْوَانَ البَصْرِيِّ، ومُحَمَّدِ بنِ عُبَادَةَ الوَاسِطِيِّ، ومُحمَّدِ بنِ سُليمان لُوَيْنٍ،

---

(١) يُراجع: مسائل أحمد رواية ابنه صالح (٣/ ٢٤٤)، ومسائل أحمد لابن هانيء (١/ ٤٠)، والمغني (٢/ ٥٧)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ (١/ ٥٠٢)، وزاد المعاد (١/ ١٢٥)، والفُروع (١/ ٣١٣)، والمبدع (١/ ٣١٦)، وكشَّاف القناع (١/ ٢٣٦).

وأَبُومَحْذُوْرَةَ المُؤَذِّنُ اسمُهُ أَوْسٌ، ويُقال: سَمُرَةُ بن مِعْيَرٍ، بكسر أوله وسكون المُهْمَلَةِ، وفَتْحِ التَّحتانيَّةِ المُثنَّاة، كَذَا قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ في الإصابة (٧/ ٢٦٥)، وقال: «وَهَـٰذا هو المَشْهُوْرُ». ويُراجع: الاستيعاب لابن عبدالبرّ (١٧٥١).

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «مُثنَّىٰ» دُوْنَ تكريرٍ للَّفْظَةِ.

(٣) **أَبُو الحَسَنِ بنُ عَمِيْرَةَ**: (؟ـ٣٠٩هـ)

أخباره في: مناقب الإمام(١٢٦)، ومختصر النَّابُلُسيِّ (٣٦)، والمقصد الأرشد (١/ ١٦٠)، والمنهج الأحمد (١/ ٣٣٦)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ١٠٧).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٥/ ٤٢)، والوافي بالوفَيَات (٨/ ٣١). وهو من أُسرة علميَّة.

ـ ومن ذَوِي قَرَابَتِهِ: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ بن صالح بن شَيْخِ بنِ عَمِيْرَةَ له ذكر في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٢٢). وغيره كثيرٌ ذكر بعضَهُمُ المؤلِّفُ.

(٤) ذكره المؤلِّفُ في موضعه رقم (١٤٣).

وعبدِالرَّحْمَـٰن بنِ يُونُسَ الرَّقِّيِّ في آخرِين.

رَوَىٰ عن إمامِنَا حَدِيثًا واحدًا، رَوَىٰ عنه أبوبَكْرِ بنُ الأنْبَارِيُّ وغيره.

قرأتُ في كتابِ ابنِ ثَابتٍ البَغْدادِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَالبٍ الدَّسْكَرِيُّ[١]، أخبرَنَا أَبُوبَكْرٍ المُقْرِىءُ، حدَّثَنَا أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِالله بنِ شَيْخِ بنِ عَمِيْرَةَ، أَبوالحَسَنِ الأسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن أَبي سِنَان، عن سَعِيْد بن جُبَيْرٍ في قَوْلِهِ تَعَالَىٰ[٢]: ﴿وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ قَالَ: الصَّلاةُ في الجَمَاعَةِ.[٣] قَالَ: وسُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ[٤]. ومَاتَ في جُمَادَىٰ الأولَىٰ سنةَ تِسْعٍ وثَلاثمائة[٥].

(١) هو يَحيَى بنُ عليّ بن الطَّيِّب. والدَّسْكَرَةُ في اللُّغة: الأرضُ المستَوِيَة وهو مَنْسُوبٌ إلى «الدَّسْكَرَة» اسم مَوْضِع بعينه، وذكر السَّمعانيُّ في «الأنساب»: دَسْكَرَتين، ولم يذكر أباطالبٍ المذكور في أيٍّ منهما، وكذا في معجم البُلدان (٢/ ٤٥٥).

(٢) سورة المعارج.

(٣) نَقَلَ الخَطيبُ هذا الخبرَ في «تاريخه» ثمَّ قالَ: «قال ابنُ المُقرِىءِ لم يكن عند هذا الشَّيخ عن ابنِ حَنْبَلٍ غير هذا».

(٤) ذكره الخطيب في «تاريخه» عن عليِّ بن محمَّد بن نَصْرٍ: «قال: سمعتُ حمزة بن يُوسف يَقُولُ: سألتُ الدَّارقُطني عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن صالح...».

(٥) في «تاريخ الخطيب»: «لِثلاثةَ عَشَرَ يومًا بقين منه سنة سبع وثلاثمائة، ويُلاحظُ أنَّه جَعَلَ وفاتَهُ سنةَ سَبْعٍ، وهُنا تِسْعٍ وكذا في «المَقْصَد» و«المنْهَج» ومثلُ ما جَاءَ في «تاريخ بغداد» جاء في «تاريخ الإسلام» للذَّهبي (٢٠٢)، وعليه أعتَمِدُ، والله تَعَالَىٰ أعلم.

٥٥ ـ **أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ**[1] بن عبدِالحَمِيْدِ الكُوْفِيُّ، أحدُ أَصْحَابِ إِمَامِنَا.
قالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: حَدَّثَنِي أَنَّه سَأَلَ أَبَا عَبدِالله: أَيُّمَا أَعْجَبُ إِلَيْكَ في القَبْرِ: اللَّبِنُ، أو القَصَبُ؟ فَقَالَ: القَصَبُ[2].

٥٦ ـ **أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ**[3] بنِ عِيْسَىٰ بنِ الأَزْهَرِ، أَبُوالعبَّاسِ

---

(١) **ابنُ عَبْدِالحَميدِ الكُوفِيُّ**: (؟ـ؟)
أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٣٦)، والمقصد الأرشد (١/ ١٦٠)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥٩)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٢).

(٢) المسائل الفقهيَّة من كتاب «الرِّوايتين والوَجهين» (١/ ٢٠٣). ويُراجع: المُغني (٣/ ٤٢٩)، والفروع (٢/ ٢٦٩)، والمُبدع (٢/ ٢٧٠)، والإنصاف (٢/ ٥٤٦).
ونَقَلَ المَيْمُونِيُّ عن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ أَنَّه سُئِلَ: «أَيُّهمَا أَحبُّ إليك؛ اللَّبِنُ أو القَصَبُ؟ فقالَ: اللَّبِنُ». يُراجع المسائل الفقهية. وفي المغني: «وأكثرُ الرِّوايات عن أبي عبدِالله استحبابُ اللَّبِنِ وتقديمه على القَصَبِ». وفي الإنصاف: «والصَّحيحُ من المذهب أَنَّ اللَّبِنَ أفضَلُ من القَصَبِ، وعليه أكثرُ الأصحابِ».

(٣) **أَبُوالعبَّاسِ البِرْتِيُّ**: (بعد ١٩٠ ـ ٢٨٠هـ)
أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٦)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٣٦)، والمقصد الأرشد (١/ ١٦١)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٩٠)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠١).
ويُراجع: أخبارُ القُضاة لوكيع (٣/ ٣٩، ٤٦، ٥٤، ٢٨١...)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٥١)، وتاريخ بغداد (٥/ ٦١)، وطبقات الفقهاء (١٤٠)، والمُنتظم (٥/ ١٤٥)، والأنساب (٢/ ١٣٥)، واللُّباب (١/ ١٣٣)، والعبر (٢/ ٦٣)، وتَذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٩٦)، ودُول الإسلام (١/ ١٦٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٤٠٧)، والعِبَر (٢/ ٦٣)، ومِرآة الجنان (٢/ ١٩٣)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٦٩)، وطبقات الحُفَّاظ (٢٦٧)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٧٥، ٣/ ٣٢٩). ووصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بـ«البَغْدَادِيُّ الحَنَفِيُّ العابدُ» وقال: «أخذَ الفقهَ عن أبي سُليمان الجَوْزَجَانِيِّ الفقيه، صاحبُ محمد بن الحَسَنِ» لذا أورده ابن قطلوبغا في تاج=

البِرْتِي[1]، وُلِيَ القَضَاءَ بِبَغْدَادَ بالجَانِبِ الغَرْبِيِّ وبالشَّرْقِيَّةِ، وهو الكَرْخُ، في أَيَّامِ المُعْتَمِدِ عَلَىٰ اللهِ[2]. ثُمَّ نُقِلَ من قَضَاءِ الغَرْبِيِّ ومن الشَّرقِيَّةِ إلى الجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، وكان لَمَّا مَاتَ أَبُوهاشِمٍ[3] سنةَ تسعٍ وأربعين ومائتين أَوَّلَ ولايةِ البِرْتِيِّ بِبَغْدَادَ، وكانَ قَدْ صَحِبَ يَحْيَىٰ بنَ أَكْثَمٍ[4]. وكان قَبلَ ذٰلِكَ يَتَقَلَّدُ قَضَاءَ وَاسِطَ، وكان دَيِّنًا عَفِيْفًا.

= التراجم (ص١١)، مع الفُقهاء الأحنافِ. لكنَّه ـ كما قال المُؤلِّف ـ صَحِبَ يَحيَىٰ بن أكثمَ، وهو من أصحاب أحمد أيضًا.

(١) في (ط): «البَرْثي». و«البِرْتِيُّ» نسبةٌ إلى «بِرْتَ» قريةٌ من نواحي بَغداد. معجم البلدان (١/ ٣٧٢). وذكر المُتَرْجَمَ هُنا وأثنى عليه، وضَبَطَهَا أبوسَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ بقوله: «بكسر الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء، وفي آخرها التَّاءُ المنقوطة من فوقها باثنتين، هذه النسبة إلى (بِرْت) وهي مدينةٌ بنواحي بغْدَادَ...» وذكر أبا العبَّاس، ومثلُهُ في توضيح المشتبه (١/ ٤١٤)، وتبصير المنتبه (١/ ١٣٣)... وغيرها.

ـ وُيستدرك على المؤلف رَحِمَهُ اللهُ ابنه العَبَّاسُ بن أحمد، أبوخُبَيْبٍ (ت٣٠٨هـ) ذكره الحافظُ في تاريخ بغداد (١٢/ ١٥٢)، وقال: «ابنُ القَاضِي البِرْتِيِّ» وذكر أخباره ووفاته. ويُراجع: الإكمال (٢/ ٣٠٢)، والمنتظم (٦/ ١٥٨)، وغاية النِّهاية (١/ ٣٥٢).. وغيرها.

(٢) هو أحمد بن (المتوكل) جعفر بن المعتصم... ولي الخلافة سنة (٢٥٦هـ)، وطالت أيام خلافته، وتوفي سنة (٢٧٩هـ) ومولده سنة ٢٢٩هـ. أخبارُه في: تاريخ بغداد (٤/ ٦٠)، ودول الإسلام (١/ ١٦٩)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٦٥)... وغيرها

(٣) في المنهج الأحمد: «أبوهَيْثَم» وهو خَطَأٌ ظاهرٌ، وهو مُحَمَّدُ بنُ يزيد بن مُحَمَّدِ بن رفاعة، أبوهاشِمٍ العِجْلِيُّ الرِّفاعِيُّ الكوفيُّ، قَاضِي بَغْدَادَ. أخبارُهُ في: طبقات ابن سعدٍ (٦/ ٤١٥)، وتاريخ البُخاري الكبير (١/ ٢٦١)، والجرح والتَّعديل (٨/ ١٢٩)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١٠٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١٥٣)، وله أخبارٌ في الكُتُب والمَصَادِرِ كثيرةٌ جدًّا.

(٤) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٥٣٩).

نَقَلَ عن إمَامِنَا «مسائلَ» كثيرةً، منها: ما أَنْبَأَنَا عليٌّ البُنْدَارُ، عن أَبي عبدِالله بنِ بَطَّةَ، قَالَ: حدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَان البَرْذَعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالعَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البِرْتِيُّ القَاضِي، قَالَ[١]: سأَلتُ أَبا عبدِالله أحمدَ بنَ مُحمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ عن بَيْعِ المُدَبَّرِ: هل يَجُوزُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فقلتُ لَهُ: ولِمَ جَازَ عَنْدَكَ؟ قَالَ: لحَدِيْثِ جَابرٍ، ولَمْ أَرَ لَهُ دَافِعًا، وعَلَيْهِ نَعْتَمِدُ.

قَالَ[٢]: وسأَلْتُهُ عن شَهَادَةِ القَاذِفِ إذَا تَابَ؟ فقالَ: أُراهَا جَائِزَةً: فَقُلْتُ لهُ: تَعْتَمِدُ على حَدِيْثِ عُمَرَ في قَولِهِ لأبي بَكْرَةَ[٣]: «إنْ تُبْتَ قَبِلْتُ شَهَادَتَكَ»؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَقَوْلُ اللهِ عزَّ وجَلَّ أَبْيَنُ[٤]: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾. وماتَ سنةَ ثَمَانِيْنَ وَمَائَتَيْنِ.

---

(١) مَسَائل صالح بن الإمام أحمد (١/ ٣٩١)، ومَسَائِل الكَوْسَج (٢/ ٩١٣)، والمُغني (٩/ ٣٩٣)، والفُرُوع (٥/ ١٠٤)، وإعْلامَ المُوَقِّعين (٤/ ١٣). وحديث جابر رضي الله عنه أخرجه الإمام البُخاريّ في «صحيحه» في (كتاب الإكراه)، (بابُ إذا أكرهه حتى وَهَبَ عبداً أو باعَهُ لم يجز)، حديث (٦٩٤٧).

(٢) سيأتي مثلُ ذٰلك في ترجمةِ أحمدَ بنِ نَصْرٍ الخَفَّافِ. ويُراجع مسائل صالح بن الإمام أحمد (٤٣٨)، ومسائل عبدالله بن الإمام أحمد (٣/ ١٣٠٨)، ومسائل ابنِ هانىءٍ (٢/ ٣٧)، والمُغني (٩/ ٢٠٠)، والإنصاف (١٢/ ٥٩).

(٣) فتح الباري (٥/ ٣٠٣)، ويُراجع: معاني الآثار (٤/ ١٥٣).

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٨٩، والنُّور، الآية: ٥.

ويُستدرك على المؤلِّف رحمه الله:

ـ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الكِنْدِيُّ؟ ذكره المُؤَلِّفُ نفسُهُ في ترجمة الإمامِ أحمدَ.

٥٧ ـ **أحمدُ بنُ محمَّدِ**(١) بنِ هَانِيءٍ، الطَّائِيُّ ـ ويُقَالُ: الكَلْبِيُّ ـ الأثْرَمُ الإسْكَافِيُّ، أَبُوبَكْرٍ، جَلِيْلُ القَدْرِ، حافِظٌ، إِمَامٌ. سَمِعَ حَرَمِيَّ بنَ حَفْصٍ، وعَفَّانَ بنَ مُسْلِمٍ، وأَبَا بَكْرِ بنَ أَبِي شَيْبَةَ، وعبدَاللهِ بنَ مُسْلمٍ القَعْنَبِيَّ، وإِمَامَنَا في آخرين. نَقَلَ عن إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» كَثِيْرَةً، وصنَّفَها ورَتَّبها أبوابًا.

أخبَرَنَا عبدُالرَّحْمـٰنِ بنُ أحمدَ(٢) ـ قراءةً ـ أخبَرَنَا إبراهيمُ البَرْمكيُّ، أخبَرَنَا محمَّدُ بنُ بُخَيْتٍ(٣)، حدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الأثْرَمُ،

---

(١) أبوبكر بنُ هَانِيءٍ المَعرُوف بـ«الأثرم»: (؟ ـ بعد ٢٦٠هـ)
من كبارِ أصحابِ أحمد رَحِمَهُ اللهُ، صاحبُ «السُّنن» المنسوبة إليه.
أخبارُهُ في: مناقب الإمام(١٢٦، ١٨٤، ٦٢١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ(٣٧)، والمقصد الأرشد(١/ ١٦١)، والمنهج الأحمد(١/ ٢٤٠)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ»(١/ ٦٠).
ويُراجع: الثِّقاتُ لابن حبَّان (٨/ ٣٦)، والجَرحُ والتَّعديلُ (٢/ ٧٢)، وتاريخ بغداد (٥/ ١١٠)، والمُنتظم (٦/ ٨٣)، وتهذيبُ الكمال (١/ ٤٧٦)، وسيرُ أعلام النُّبلاء (١٢/ ٦٢٣)، وتذكرةُ الحفَّاظ (٢/ ٥٧٠)، والعِبَر (٢/ ٢٢)، والكاشف (١/ ٢٧)، ودُول الإسلام (١/ ٦٢)، وتهذيبُ التَّهذيب (١/ ٧٨)، وطبقات الحفَّاظ (٢٥٦)، وشذراتُ الذَّهبِ (٢/ ١٤١، ٣/ ٢٦٦). من مؤلفات ابن هانيء «الأثرم» هـٰذَا كتاب «الناسخ والمَنسُوخ في الحديث» في دار الكتب المصريّة (جزءٌ منه) يُراجع فهرس دار الكتب (١/ ١٥٦). ورأيتُ قطعةً منه أخرىٰ ثم أُنسيتُها الآن؟!

(٢) لعلَّه عبدالرَّحمـٰن بن أحمد بن عبدالقادر اليُوسفي (ت٥١١هـ) أبوطاهرٍ، من أُسرة علميَّة كبيرة، والمذكور في: العِبر (٤/ ٢٤) وغيره. وسيأتي إسنادُ المؤلِّفِ إلى والده أحمد بن عبدالقادر وتراجع (المقدِّمة).

(٣) في (ط): «نجيب» وفي النُّسخ: «بُخَيْتُ» وهو الصَّوابُ. وهو محمد بن عبدالله بن خَلَف بن بَخِيْتٍ، أبوبَكْرٍ الدَّقَّاقُ العُكْبَرِيُّ (ت٣٧٢هـ). ذكره الحافظ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد» =

حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ سَيَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُودَاوُدَ صَاحِبُ الطَّيَالِسَةِ، حدَّثَنَا شُعْبَةُ عن عَاصِمٍ الأحْوَلِ، عن أَبي حاجبٍ، عن الحَكَمِ، بن[1] عَمْرٍو الغِفَارِيِّ، وهو الأقْرَعُ «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ المَرْأَةِ**»[2].

وبهِ قَالَ:[3] قُلْتُ لأبي عَبْدِالله: فَضْلُ وَضُوءِ المَرْأَةِ؟ قَالَ: إِذَا خَلَتْ بِهِ فَلاَ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، إِنَّمَا رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّئَا جَمِيْعًا.

وبِهِ قَالَ[4]: سَمِعْتُ أَبَا عبدِالله سُئِلَ عن مَسْحِ الرَّأْسِ كَيْفَ هُوَ؟ فَقَالَ: هَـٰكَذَا وَوَضَعَ يَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا على مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ جَرَّهُمَا إِلى مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ، ثُمَّ رَدَّهُمَا جَمِيْعًا إِلىٰ المَكَانِ الَّذِي مِنْهُ بَدَأَ، وذٰلِكَ كُلُّهُ في مَرَّةٍ، لم

= (٥/ ٤٦١)، وذكر ممن رَوَىٰ عنه إبراهيم بن عُمر البَرْمَكِيَّ المذكورَ في السَّنَدِ هُنَا، قالَ: «وكانَ ثقةً»، ورفعَ نسبَهُ إلى مَعَدِّ بن عَدنان. وَيَغْلِبُ على ظَنِّي أَنَّه حَنْبَليٌّ. فليُراجع. و(بُخَيْتُ) بضمِّ الباءِ، وَفَتحِ الخَاءِ المُعْجَمَةِ. يُراجع: توضيح المشتبه (١/ ٣٩١)، وإذا ثَبَتَ أَنَّه حَنْبَلِيٌّ فله حَفِيْدٌ اسمه أحمد بن الحسين يُسْتَحْسَنُ ذكرُهُ أيضًا.

(١) في (ب): «عن عَمْرٍو» والصَّوابُ أَنَّه الحَكَمُ بنُ عَمْرِو بن مُجَدَّعٍ، وهو أخو رافع بن عمرو الغِفَارِي، صَحَابيَّانِ. الإصابة (١/ ١٠٤).

(٢) رَوَاهُ الإمام أحمد في مُسند (٥/ ٦٦)، وأبوداود (١/ ٦٣)، رقم (٨٢)، واللَّفظ له.. وغيرهما. قال الشيخُ ناصرُ الدِّين الألباني ـ حفظه الله ـ في «إِرْوَاءِ الغَليل» (١/ ٤٣) رقم (١١): «إسنادُهُ صَحِيحٌ».

(٣) سيأتي مثلُ ذٰلك في ترجمة محمَّد بن ماهان النَّيْسَابُورِيِّ. ويُراجع: مسائل أبي داود (٤)، ومسائل عبدالله بن الإمام أحمد (١/ ٢٣)، والمُغني (١/ ٢٨٢)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ (١/ ٣٠٠)، والفُرُوع (١/ ٨٣)، والمُبدع (٤٩١)، وكشَّاف القِنَاع (١/ ٣٧).

(٤) تقدَّم مثل ذلك.

يَرْفَعْهُمَا عن رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: عَلَىٰ حَدِيْثِ عبدِالله بن زَيْدٍ.

وبِهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عبدِالله يُسْأَلُ عن المَسْحِ على العِمَامَةِ، قيلَ لَهُ: تَذْهَبُ إليه؟ قَالَ: نَعَم. [١] قال أَبُوعبدِالله من خَمْسَةِ وُجُوهٍ عن النَّبيِّ ﷺ.

وبِهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عبدِالله يُسْأَلُ عن رَجُلٍ نَسِيَ المَضْمَضَةَ والاستِنْشَاقِ في وُضُوئِهِ؟ قَالَ: [٢] يُعيْدُ الصَّلاَةِ، قلتُ لأبي عبدِالله: يُعِيْدُهُمَا، أَمْ يُعِيْدُ الوَضُوْءَ كُلَّه؟ قالَ: لا، بَلْ يُعِيْدُهُمَا ولا يُعِيْدُ الوَضُوْءَ، قُلْتَ لأبي عبدِالله: فَنَسِيَ المَضْمَضَةَ وحدَهَا فقَالَ: الاستِنْشَاقُ عِنْدِي أَوْكَدُ

وبِهِ قَالَ: سأَلتُ أَباعبدِالله عن الوَضُوْءِ من القَيْءِ؟ فقَالَ: نَعَم، يَتَوضَّأُ، قُلتُ لَهُ: على إِيجَابِ الوَضُوْءِ؟ قَالَ: نَعَم، واحتَجَّ بحَدِيْثِ ثَوْبَان[٣] «أَنَا صَبَبْتُ لِرَسُوْلِ اللهِ وَضُوْءَهُ».

وقَالَ الأَثْرَمُ: سَأَلتُ أَبَا عبدِالله عنِ القَرَاءَةِ بالأَلْحَانِ[٤]؟ فَقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ مُحْدَثٌ فإِنَّه لا يُعْجِبُنِيْ، إِلاَّ أَنْ يَكُوْنَ صَوْتَ الرَّجُلِ لا يَتَكَلَّفَهُ.

---

(١) المَسَائِلُ الفقهيَّةُ من كتابِ الرِّوايتين والوَجْهَين (١/ ٧٠)، ويُراجع: المُغني (١/ ١٧١)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ (١/ ١٨٧)، والإنصاف (١/ ١٥٣)، والمُبدع (١/ ١٢٣).

(٢) مسائل أبي داود (١٥)، والمُغني (١/ ٢٤٨)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ (١/ ٢٥٣)، والفُرُوع (١/ ١٧٦)، والمُبدِع (١/ ١٥٨)، والإنصاف (١/ ١٩٧).

(٣) رواه الإمامُ أحمد في مسنده (٥/ ١٩٥، ١٧٧، ٦/ ٤٤٣، ٤٤٩). وثَوْبَانُ هَـٰذا يبدو أنَّه مَوْلَىٰ رسولِ الله ﷺ (ت٥٤هـ) أخبارُهُ في: الإصابة (١/ ٤١٣).

(٤) سبق مثل ذلك.

وقال الأثْرَمُ: سَأَلْتُ أَبَا عبدِاللهِ عن التَّعرِيْفِ في الأمْصَارِ[١]، يَجْتَمِعُوْنَ في المَسَاجِدِ يومَ عَرَفَةَ؟ قالَ: أَرْجُو أَنْ لا يكونَ بِهِ بَأسٌ، فَعَلَهُ غيرُ واحدٍ، قَالَ أَبوعبدِالله: الحَسَنُ، وبَكْرٌ، وثابتٌ، ومحمَّدُ بنُ واسعٍ، كانُوا يَشْهَدُونَ المَسْجِدَ يَوْمَ عَرَفَةَ.

وقال الأثْرَمُ: سَمِعْتُ أَحْمَدُ ـ وذُكِرَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ـ فقَالَ: مَا رأَيْنَا نَحنُ مِثْلَهُ وقَالَ عَليُّ بنُ المَدِيْنِيُّ: حَجَّ سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ثِنْتَينِ وسَبْعِين حَجَّةً، مَاتَ عَطَاءٌ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ ومائة، وحَجَّ سُفْيَانُ بعدَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ، وهو ابنُ تِسْعِ سِنِيْن، فَلَمْ يَزَلْ يَحُجُّ حَتَّى مَاتَ.

وقالَ الأثْرَمُ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عن مُقاتلِ بنِ سُليمان[٢]؟ فقَالَ لي: ما أَقُولُ؟ ما رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمُ بالتَّفسِيرِ من مُقَاتِلِ بنِ سُليمان.

وقَالَ الأثْرَمُ: كُنْتُ عندَ خَلَفٍ البَزَّارِ،[٣] يومَ جُمْعَةٍ، فَلَمَّا قُمْنَا مِنَ المَجْلِسِ صِرْتُ إِلَىٰ قَرْنِ الصَّرَاةِ[٤]، فأَرَدْتُ أَنْ أَغْتَسِلَ للجُمُعَةِ فَغَرَقْتُ، فلَم أَجِدْ شَيْئًا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلى الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَكثرَ عِنْدِي مِنْ أَنْ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ تُحْيِنِيْ لأتُوْبَنَّ منْ صُحْبَةِ حَارِثٍ ـ يَعْنِي المُحَاسِبِيَّ ـ.

---

(١) سبق مثل ذلك.

(٢) هو مُقَاتِلُ بنُ سُلَيْمَان بن بِشْرٍ الأَزْدِيُّ الخُرَاسَانِيُّ المُفسِّرُ (ت١٥٠هـ).

أخبارُه في: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧٣)، وتهذيب الكَمال (٢٨/ ٤٣٤)، وسير أعلام النُّبلاء (٧/ ٢٠١)، وتهذيب التَّهذيب (١٠/ ٣٧٩).

(٣) ذكره المؤلِّفُ في موضعه، رقم (٢٠٧).

(٤) الصَّراة: نهر ببغداد يُراجع: مُعجم البُلدان (٣/ ٤٥٣).

وقالَ الأثرمُ: كانَ حَارِثُ المُحَاسِبيُّ في عُرْسٍ لِقَوْمٍ، فَجَاءَ يَطَّلِعُ على النِّسَاءِ من فَوْقِ الدَّرابْزين[١]، ثُمَّ ذَهَبَ يُخْرِجُهُ ـ يَعْني رأسَهُ ـ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ فعَلْتَ هـٰذَا؟ قالَ: أَرَدْتُ أن أعتبرَ بالحُوْرِ العَيْنِ.

قال الأَثْرَمُ ـ في أَثْنَاءِ كِتَابٍ إِلَىٰ الثَّغْرِ ـ: أَعَاذَنَا اللهُ وإِيَّاكُم من كلِّ مُوبِقَةٍ، وأَنْقَذَنَا وإِيَّاكُمْ من كلِّ مُهْلِكَةٍ، وسَلَّمَنَا وإِيَّاكُمْ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، ومَسَّكَنَا وإِيَّاكُمْ بِصَالِحِ مَا مَضَىٰ عليه أَسْلاَفُنَا وأَئِمَّتُنَا، كتابِي إِلَيْكم ـ ونَحنُ في نِعَمٍ مُتَوَاصِلَةٍ ـ، نَسْأَلُ اللهَ تَمَامَهَا، نَرْغَبُ إِلَيْهِ في الزِّيادةِ مِنْ فَضْلِهِ، والعَوْنِ على بُلُوغِ رِضَاهُ، إِنَّ في كثيرٍ مِنَ الكلام فِتْنَةً، وبحَسْبِ الرَّجُلِ مَا بَلَغَ بِهِ من الكَلاَمِ حَاجَتَهُ، ولَقَدْ حُكِيَ لَنَا أَنَّ فَضْلاً كَانَ يَتَلاَكَنُ في كَلاَمِهِ، فإِنَّ في السُكُوتِ لَسَعةً، ورُبَّمَا كانَ من الأُمُورِ ما يَطِيْقُ عَنه السُّكُوتُ، وذٰلِكَ لِمَا أَوْجَبَ اللهُ مِنَ النَّصِيْحَةِ، ونَدَبَ العُلَمَاءُ مِنَ القِيَامِ بِهَا للخَاصَّةِ والعَامَّةِ؛ ولولاَ ذٰلِكَ كانَ ما دَعَا إِلَيْه من الخُمُوْلِ أَصْوَبُ في دَهْرٍ قَلَّ فيه مَنْ يُستَرَاحُ إِلَيْهِ، ونَشَأَ فِيه مَنْ يُرْغَبُ عَنْهُ، ونَحنُ في موضعِ انقطَاعٍ عن الأَمْصَارِ، فرُبمَا انتَهَىٰ إِلَيْنَا الخَبَرُ الَّذي يُزْعِجُنَا، فَنَحْرِصُ على الصَّبْرِ، فَنَخَافُ وُجُوْبَ الحُجَّةِ من العِلْمِ.

ولَقَدْ تَبَيَّنَ عندَ أَهْلِ العِلْمِ عِظَمُ المُصِيْبَةِ بِمَا فَقَدْنَا من شَيْخِنَا رَحِمَهُ اللهُ، أبي عبدِاللهِ أَحْمَدَ بنِ محمَّدِ بن حَنْبَلٍ إِمَامِنَا ومُعلِّمِنَا، ومُعلِّمِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مُنْذُ أَكْثرِ مِنْ ستِّين سَنَةً، وَمَوْتُ العالِمِ مُصْيبَةٌ لا تُجْبَرُ، وثُلْمَةٌ لا تُسَدُّ،

(١) الدَّرابزينُ: التَّـفاريجُ، فارسيٌّ معرَّبٌ. يُراجع: قصدُ السَّبيل (٢/١٨).

ومَا عَالِمٌ كعَالمٍ، إنَّهُم يتَفَاضَلُوْنَ ويتَبَايَنُوْنَ بَوْنًا بَعِيْدًا، فقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ عَدُوَّ اللهِ وعَدُوَّ المُسلِمِين إِبْلِيسُ وجُنُوْدُهُ قَدْ أَعَدُّوا مِنَ الفِتَنِ أَسْبَابًا، انتَظَرُوا بِهَا فَقْدَهُ؛ لأنَّه كَانَ يَقْمَعُ باطِلَهُم، ويُزْهِقُ أَحْزَابَهُم، وكَانَت أَوَّلَ بدعةٍ عَلِمْتُهَا فاشيةٍ من الفِتَنِ المُضِلَّةِ، ومن العَمَايَةِ بعدَ الهُدَىٰ، وقدْ رأَيْتُ قَوْمًا في حَيَاةِ أبي عبدِالله كانُوا لَزِمُوا البَيْتَ على أَسْبَابٍ من النُّسُكِ، وقلَّةٍ من العِلْمِ، فأَكْرَمَهُمُ النَّاسُ بِبَعْضِ مَا ظَهَرَ لَهُم من حُبِّهم للخَيْرِ، فدَخَلَهُم العُجْبُ مَعَ قِلَّةِ العِلْمِ، فكَانَ لايَزَالُ أَحَدُهم يَتَكَلَّمُ بالأمْرِ العَجِيْبِ، فيدفَعُ اللهُ ذٰلِكَ بقولِ الشَّيخِ ـ جَزَاهُ الله أَفْضَلَ مَا جَزَىٰ مَنْ تَعَلَّمْنَا مِنْهُ ـ: ولا يَكُوْنُ من أحدٍ مِنْهُم من ذٰلِكَ شَيءٌ إلاَّ كَانَ سَبَبَ فَضِيْحَتِهِ، وهَتْكَ مَا مَضَىٰ من سِتْرِهِ، فأَنَا حَافِظٌ من ذٰلِكَ لأشياءٌ كثيرةٌ، وإِنَّما هٰذَا من مَكَايِدِ إِبْلِيسَ مَعَ جُنُودِهِ، يَقُولُ لأحَدِهِم: أَنْتَ أَنْتَ، ومَنْ مِثْلك؟ فقُلْ، قَدْ قَالَ غَيْرُكَ، ثُمَّ يُلْقِيْ في قَلْبِهِ الشَّيْءَ، وليسَ هُنَاكَ سَعَةٌ في عِلْمٍ، فيُزَيِّنُ عندَهُ أَنْ يَبْتَدِئَهُ لِيَشْمَتَ بِهِ، وإِنَّ كلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وكلَّ بدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ، [١]وكلَّ ضَلاَلَةٍ[١] في النَّارِ.

وقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ آخَرِيْنَ يَلْتَمِسُونَ الشُّهرَةَ، ويُحِبُّونَ أَن يَذْكُرُوا، وقَدْ ذُكِرَ قَبلَهُمْ قومٌ بأَلْوَانٍ مِنَ البِدَعِ فافتُضِحُوا، ولأَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ تَابعًا في الخَيْرِ خَيْرٌ مَنْ أَنْ يَكُوْنَ رَأَسًا في الشَّرِّ، وقَدْ قَالَ ابنُ مَسْعُوْدٍ: «اتَّبِعُوا، ولا تَبْتَدِعُوا فَقَدْ كُفِيْتُم، كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ» وقَالَ:[٢] «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكم

---

(١) ـ(١) ساقط من (ب).

(٢) رواه ابن حبَّان (٢/ ٣١٩)، وأبونُعيم في الحلية (٨/ ١٧٢)، والحاكم (١/ ٦٢)، قال =

سَتُحْدِثُوْنَ ويُحْدَثُ لَكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مُحْدَثَةً فَعَلَيْكُمْ بالأَمْرِ الأَوَّلِ» وقال النَّبِيُّ ﷺ: «**البَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ**» وقال ابنُ مَسْعُوْدٍ: «لايزَالُ[1] النَّاسُ بخَيْرٍ مَا أَخَذُوا العَلْمَ عَنْ أَكَابِرِهِمْ» وقال ابنُ عُمَرَ: «كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ، وإِنْ رآهَا النَّاسُ حَسَنَةً» وقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَا هَلَكَ المُتَنَطِّعُوْنَ**»[2] وقَالَ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه: «أيُّ أَرْضٍ تُقِلُّني؟ وأيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي؟ إِذَا قُلْتُ في كِتَابِ اللهِ مَا لاَ أَعْلَمُ». وقال عَلِيٌّ: «مَا أَبْرَدَها عَلَىٰ الكَبِدِ إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ عَمَّا لا يَعْلَمُ: أَنْ يَقُولَ: لا أَعْلَمُ». وقال أَبُومُوسَىٰ: «مَنْ عَلَّمَهُ اللهُ عِلْمًا فليُعَلِّمْهُ النَّاسَ، وإِيَّاهُ أَنْ يَقُولَ مَا لاَ عِلْمَ لَهُ بِهِ، فَيَصِيْرَ مِنَ المُتَكَلِّفِيْنَ، ويَمْرُقَ مِنَ الدِّيْنِ». وقَالَ ابنُ مَسْعُوْدٍ: «إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا لا يَعْلَمُ، فَلْيُقِرَّ، ولاَ يَسْتَحِيْ». ورَوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في أَحَاديثَ أَنَّهُ قَالَ:[3] «**مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والمَلاَئِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِيْنَ**» وفي بَعضِهَا: «**لَا تَجُوْزُ شَهَادَةُ مُحْدِثٍ في الإِسْلَامِ**» وفي بَعْضِهَا: «**أَنَّه قيلَ: يَارَسُوْلَ اللهِ، ومَا الحَدَثُ؟ قَالَ: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بغَيْرِ نَفْسٍ، ومَنْ امتَثَلَ مُثْلَةً بغَيْرِ**

= الحاكم: صحيحٌ على شرط البخاري. ويُراجع: سلسلة الأحاديث الصَّحيحة (١٧٧٨).

(١) في (ط): «لايز» خطأُ طباعة.

(٢) في (ط): «المُنْتَطِعُون» خطأ طباعة أيضًا. والحديث في صحيح مسلم (٢٦٧٠).

وفي «النِّهاية» لابن الأثير (٥/ ٧٤): «هم المُتعَمِّقُوْنَ المُغَالُونَ في الكلام، المُتَكَلِّمُونَ بأقْصَىٰ حُلُوقِهِم، مأخوذٌ من النِّطَعِ؛ وهو الغَارُ الأعلَىٰ من الفَمِ، ثم استُعمل في كلِّ تعمُّقٍ قولاً وفِعْلاً».

(٣) رواه البخاري (٧٣٠٦).

قَوَدٍ، أو ابتَدَعَ بِدْعَةً بِغَيْرِ سُنَّةٍ» فَقَرَنَ ذٰلِكَ بقَتْلِ النَّفْسِ، ولَعْنَةِ اللهِ والمَلاَئِكَةِ وقَالَ الشَّعْبِيُّ: «مَا حَدَّثُوْكَ عَنْ رأَيِهِمْ فأَلْقِهِ في الحُشِّ»[١].

وقَالَ عُمَرُ بنُ عبدِالعَزيزِ: «إِيَّاكَ وَمَا أَحْدَثَ المُحْدِثُوْنَ؛ فإِنَّهُ لَمْ تَكُنْ بِدْعَةٌ إلاَّ وَقَدْ مَضَىٰ قَبْلَهَا مَا هُوَ دَلِيْلٌ عَلَيْهَا، وعِبْرَةٌ مِنْهَا، فَعَلَيْكَ بلُزُوْمِ السُّنَّةِ؛ فإِنَّها لَكَ ـ بإِذْنِ الله ـ عِصْمَةٌ، وإِنَّ السُّنَّةَ، إِنَّمَا سَنَّها مَنْ قَدْ عَلِمَ ما جَاءَ في خِلاَفِهَا من الخَطَأِ والزَّلَلِ والحُمْقِ والتَّعَمُّقِ، وارْضَ لنَفْسِكَ بِمَا رَضِيَ به القَوْمُ لأَنْفُسِهِمْ؛ فإِنَّهُم عن عِلْمٍ وَقَفُوا وببَصَرٍ نَاقِدٍ كُفُوا، ولَهُم على كَشْفِ الأُمُورِ كَانُوا أَقْوَىٰ، وبفَضْلٍ ـ لَوْ كَانَ فيها ـ أَحْرَىٰ، إِنَّهُمْ لَهُمُ السَّابِقُون، فَلَئِنْ كَانَ الهُدَىٰ ما أَنْتُم عَلَيْهِ فَقَدْ سَبَقْتُمُوْهُمْ إِلَيْهِ، وإِنْ قُلْتُمْ: حَدَثَ مَا حَدَثَ بَعْدَهُم، ما أَحْدَثَهُ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيْلِهِمْ، ورَغِبَ بنَفْسِهِ عَنْهُمْ، ولَقَدْ تكَلَّمُوا مِنْه بِمَا يَكْفِي، وَوَصَفُوا مِنْه ما يَشْفِي، فَمَا دُوْنَهُم مُقَصِّرٌ، ولا فَوْقَهُم مُحَسِّرٌ، لَقَدْ قَصَّرَ دُونَهُم أَقْوَامٌ فَجَفَواْ، وَطَمَحَ آخَرُوْنَ عَنْهُم فغَلَواْ، وإِنَّهُم مَعَ ذٰلِكَ لعَلَىٰ هُدىً مُسْتَقِيْمٍ».

وقَالَ القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ[٢]: «لأَنْ يَعِيشَ الرَّجُلُ جَاهِلاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُوْلَ

---

(١) الحُشُّ: مَكَانُ قضاءِ الحَاجَةِ وهو في الأَصل البُستان. قال أبو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللهُ في «غريب الحديث» (٤/ ١٠): «أَمَّا الحُشُّ فالبُستَانُ، وفيه لغتان؛ الحُشُّ والحَشُّ [بضمِّ الحاءِ وفتحها] وجَمْعُهُ: حُشَّانٌ وإِنَّمَا سُمِّي مَوضِعُ الخَلاَءِ حُشًّا بهٰذَا؛ لأَنَّهم كانوا يقضُون حَوائجَهُم في البَسَاتين».

(٢) هو القاسمُ بن محمَّد بن أبي بكرٍ الصِّديق القُرشِيُّ التَّيْمِيُّ، أبو مُحَمَّدٍ، ويُقال: أبو عَبْدِالرَّحمٰن المَدَنِيُّ (ت١٠٨هـ) تابعيٌّ، محدِّثٌ، ثِقَةٌ. من خِيَارِ التَّابعين وفقهائهم. أخبارُهُ في: طبقات ابن سعد (٥/ ١٨٧)، وتاريخ خليفة (٣٣٨)، وطبقاته (٢٤٤)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٤٢٧)، =

علىٰ اللهِ مَا لاَ يَعْلَمُ». وقَالَ ابنُ مَسْعُودٍ: «إِنَّ من العِلْمِ إِذَا[1] سُئِلَ الرَّجُلُ عَمَّا لا يَعْلَمَ أَنْ يَقُولَ: اللهُ أَعْلَمُ».

وقال ابنُ عُمَرَ: «العِلْمُ ثَلاَثٌ؛ آيةٌ مُحْكَمَةٌ، وسُنَّةٌ مَاضِيَةٌ، ولا أَدْرِي». وقال الشَّعْبِيُّ[2]: «لا أَدْرِي نِصْفُ العِلْمِ». وقالَ الرَّبِيْعُ بن خُثَيْمٍ[3]: «إِيَّاكَ أَنْ يَقُوْلَ الرَّجُلُ: حُرِّمَ هَـٰذَا، ونُهِيَ عَن هَـٰذا، فيَقُولُ اللهُ لَهُ: كَذَبْتَ». وقالَ أَحْمَدُ بنُ عبدِالرَّحْمَـٰنِ الحِمْيَرِيُّ: «لأنْ أَرِدَهُ مَغَبَّةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أنْ أَتَكَلَّفَهُ». وقَالَ الشَّعْبِيُّ: «واللهِ مَا أُبَالِي سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ، أَوْ عَمَّا لاَ أَعْلَمُ». يَقُولُ: إِنَّه يَسْهُلُ عَلَيَّ أَنْ أَقولَ: لا أَعْلَمُ. وقَالَ

= وسير أعلام النُّبلاء (٥/ ٥٣)، وتهذيب التَّهذيب (٨/ ٣٣٣)، والشَّذرات (١/ ٦٢). وكلامه هذا في «تهذيب الكمال».

(١) في (ط): «إذ».

(٢) هو عامرُ بن شراحيل الشَّعْبِيُّ، أبوعامرٍ الكوفيُّ، من شَعْبِ هَمْدَان، أمُّهُ من سَبْي جَلَوْلاَء، فقيهٌ، مشهورٌ، ومحدِّثٌ، ثقةٌ، صاحبُ مَنَاقب وفَضَائل وطَرَائف وأخبارٍ. تُوفي سنة (١٠٤هـ) على خلافٍ في ذٰلك. أخبارُهُ في: طبقات ابن سَعْدٍ (٦/ ٢٤٦)، وطبقات خليفة (١٥٧)، والمعارف لابن قتيبة (٤٤٩، ٤٥١)، وأخبار القضاة لوكيع (٢/ ٢٢٩، ٤١٣، ٣/ ٦٠)، وثقات ابن حبَّان (٥/ ١٨٥)، وتهذيب الكمال (١٤/ ٢٨)، وسير أعلام النُّبلاء (٤/ ٢٩٤)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٦٥)، والشَّذرات (١/ ١٢٦)، ونسبته في الأنساب (٧/ ٣٤١).

(٣) الرَّبيع بن خُثَيْم بن عائذٍ الثَّوري، أَبُويَزِيْدَ الكُوفِيُّ، تابعيٌّ روى عن ابنِ مَسعُودٍ، وأبي أيُّوب. أخبارُهُ في: طبقات ابن سعدٍ(٦/ ١٨٢)، وطبقات خليفة(١٤١)، وحلية الأولياء (٢/ ١٠٥)، وسير أعلام النُّبلاء (٤/ ٢٥٨)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٤٢).

عَبْدُالله بن عُتْبَةَ بن مَسْعُوْدٍ[١]: «إنَّكَ لَنْ تُخْطِىءَ الطَّرِيْقَ مَادُمْتُ عَلَىٰ الأثَرِ». وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: «عَلَيْكَ بالاسْتِقَامَةِ، وإيَّاكَ والبِدَعَ والتَّبَدُّعَ». وقالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ: «إيَّاكُمْ والتَّبَدُّعَ والتَّنَطُّعَ، وعَلَيْكُمْ بالعَتِيْقِ». وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: «لا تَضْرِبُوا كِتَابَ اللهِ بَعْضَهُ ببَعْضٍ، فإنَّ ذٰلِكَ يُوقعُ الشَّكَّ في قُلُوبِكُمْ». وقَالَ إبراهيمُ[٢]: «مَا جَعَلَ اللهُ في هَـٰذِهِ الأهْوَاءِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَمَا هِيَ إلاَّ زِيْنَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا الأمْرُ إلاَّ الأمْرُ الأوَّلُ، وقَدْ جَعَلَ اللهُ عَلَىٰ الحَقِّ نُورًا يُكْشَفُ بِهِ العُلَمَاءُ، ويُصْرَفُ بِهِ شُبُهَاتُ الخَطَأ، وإنَّ البَاطِلَ لا يَقُوْمُ لِلْحَقِّ، قَالَ اللهُ عزَّ وجَلَّ[٣]: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَـٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾ فَهـٰذِهِ لِكُلِّ وَاصِفٍ كَذَبَ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ، وإنَّ أَعْظَمَ الكَذِبِ أَنْ تَكْذِبَ عَلَىٰ اللهِ». وإنَّ أبَا عبدِالله ـ رضي الله عنه ـ[٤]، وإنْ كَانَ قَرِيْبًا مَوْتُهُ، فَقَدْ تَقَدَّمَتْ إمَامَتُهُ، ولم يُخَلِّفْ فِيْكُمْ شُبْهَةً، وإنَّمَا أَبْقَاهُ اللهُ لِيَنْفَعَ بِهِ، فَعَاشَ مَا عَاشَ حَمِيْدًا، ومَاتَ بحَمْدِ اللهِ مغْبُوطًا، يَشْهَدُ لَهُ خِيَارُ عِبَادِالله الَّذِين جَعلَهُم اللهُ شُهَدَاءَ في أَرْضِهِ،

---

(١) هو عبدُاللهِ بنُ عُتْبَةَ بن مَسْعُودٍ الهُذَليُّ، ابنُ أخي الصَّحَابيِّ المَشْهُور عبدالله بن مَسْعُود رضي الله عنه. وابن عتبة هذا له صُحْبَةٌ وروايةٌ عن النَّبيِّ ﷺ. أخبارُهُ في: الاستيعاب (٣/ ٩٤٥)، وأسد الغابة (٣/ ٢٠٢). ويُراجع: طبقات ابن سعدٍ (٦/ ١٢٠)، وطبقات خليفة (١٤١، ١٤٣، ٢٣٦)، وتهذيب الكمال (١٥/ ٢٦٩).

(٢) هو النَّخَعِيُّ الإمامُ المشهورُ.

(٣) سورة الأنبياء.

(٤) ساقط من (ط)، وفي (جـ): «رضي الله» وسقطت من الناسخ لفظة «عنه».

ويَعْرِفُوْنَ لَهُ وَرَعَهُ وتَقْوَاهُ، واجتِهَادَهُ وزُهْدَهُ، وأَمَانَتَهُ في المُسْلِمين، وفَضْلَ عِلْمِهِ، ولَقَدْ انْتَهَىٰ إِلَيْنَا أَنَّ الأئمَّةَ الَّذينَ لمْ نُدْرِكْهُمْ كَانَ مِنْهُم مَنْ يَنْتَهِي إِلىٰ قَوْلِهِ، ويَسألُهُ، ومِنْهُم مَنْ يُقَدِّمُهُ ويَصِفُهُ، ولَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ وَكِيْعَ بنَ الجَرَّاحِ كانَ رُبَّمَا سَأَلَهُ؛ وأَنَّ عبدَالرَّحْمَـٰن بنَ مَهْدِيْ كانَ يَحْكِي عنه، ويَحْتَجُّ بِهِ، ويُقَدِّمُهُ في العِلْمِ ويَصِفُهُ، وذٰلك نَحْوَسِتِّين سَنَة، وأُخْبِرْتُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ كانَتْ أكثرُ مَعْرِفَتِهِ بالحَدِيْثِ مِمَّا تَعَلَّمَ مِنْه، ولَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ إِسْمَاعِيْلَ بنَ عُلَيَّة كان يَهَابُهُ، وقالَ لي شَيْخٌ مَرَّةً: ضَحِكْنَا مِنْ شَيءٍ، وثَمَّ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، فَجِئْنَا بَعْدُ إِلى إِسْمَاعِيْلَ فَوَجدْنَاهُ غَضْبَانًا، فقَالَ: تَضْحَكُوْنَ وعِنْدِيْ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ؟ وأُخْبِرْتُ أَنَّ يَزِيْدَ بنَ هَـٰرُون[١] ذَكَرَهُ فَبَكَىٰ، وأُخْبِرْتُ أَنَّ يزيدَ عَادَهُ في مَنزلِهِ، وأُخبِرْتُ أَنَّ أَبَا عَاصِمٍ[٢] قَالَ: مَا جَاءَنَا مِثْلَهُ، وكَمْ بَلَغَنَا مِثْلَ هَـٰذَا، وذكر تَمَامَ الرِّسَالَةِ بطُولِهَا.

وقَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ ـ وَذَكَرَ الأَثْرَمَ ـ فَقَالَ: جَلِيْلُ القَدْرِ، حَافِظٌ. وكانَ عَاصِمُ بنُ عَلِيِّ بن عَاصِمٍ[٣] لما قَدِمَ بَغْدَاد طَلَبَ رَجُلاً يُخرِّجُ لَهُ

---

(١) ذكره المؤلِّفُ في موضعه رقم (٥٥٥).

(٢) هو أبوعاصمٍ النَّبيلُ. سبق ذكره.

(٣) عاصمُ بنُ عليِّ بن عَاصِمِ بن صُهَيْبٍ الوَاسِطِيُّ أَبُوالحُسين، وقيل: أبوالحَسَن القُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ مَوْلَىٰ قَرِيْبَةَ بنتِ مُحَمَّدِ بنِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، مُحَدِّثٌ تُوفي سنة (٢٢١هـ) بواسط. أخبارُهُ في: طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٦)، وطبقات خليفة (٣٢٧)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٢٤٧)، وسير أعلام النُّبلاء (٩/ ٢٦٢)، وتهذيب التَّهذيب (٤/ ٤٩). قال الحافظُ المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥١١): «وقدم بغداد وحدَّث بها زمانًا طويلاً، ثم عاد إلى واسط =

فوائدَ يُمليها(١) فلم يَجِدْ(٢) لَهُ في ذٰلِكَ الوَقْتِ غيرَ أَبي بَكْرٍ الأَثْرَمِ، فكأَنَّهُ لَمَّارَآهُ لم يَقَعْ مِنْهُ بموقع؛ لِحَدَاثَةِ سِنِّهِ، فَقَالَ لَهُ: أَخْرِجْ كُتُبَكَ. فَجَعَلَ يَقُوْلُ لَهُ: هَـٰذَا الحَدِيْثُ خَطَـأٌ، وهـٰذَا الحَدِيْثُ كَذَا، وهَـٰذَا غَلَطٌ، وأَشْيَاءُ نحوَ هَـٰذَا. فَسُرَّ عاصِمٌ بِهِ، وأَمْلَىٰ(٣) قريبًا من خَمْسِين مَجْلِسًا، فعُرِضَتْ على أَحْمَدَبنِ حَنْبَلٍ فَقَالَ: هَـٰذِهِ أَحَادِيْثُ صِحَاحٌ، وكانَ يَعْرِفُ الحَدِيْثَ ويَحْفَظُهُ، وَيَعْلَمُ العُلُوْمَ(٤) والأَبْوَابَ والمُسْنَدَ. فَلَمَّا صَحِبَ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ تَرَكَ

= ومات بها. قال صالح بن أحمد بن حنبل ـ عن أبيه ـ: «ما أَقَلَّ خطأَهُ، قد عُرِض عليَّ بعضُ حديثه» وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل ـ عن أبيه ـ: «لقد عُرِضَ عليَّ حديثُهُ، وهو أصحُّ حَدِيْثًا من أبيه». ويُراجع: علل أحمد (١/ ١٨٦). وقال أبوالحسن الميموني ـ عن أحمد بن حنبل ـ: «صحيحُ الحديثِ، قليلُ الغَلَطِ، ما كان أَصَحَّ حَدِيْثَهُ، وكان ـ إنْ شَاءَ اللهِ ـ صَدُوْقًا». وَقَالَ أَبُودَاوُد: «سَمِعْتُ أحمدَ، قيل له: عاصِمُ بنُ عليِّ بنِ عاصِمٍ؟ قال: حديثُهُ حديثٌ مقاربٌ، حديثُ أهلِ الصِّدقِ، ما أقلَّ الخطأ فيه، لكنْ أَبُوْهُ كان يَهِمُ في الشَّيءِ، قام من الإسلامِ بموضعٍ أرجو أن يثيبه اللهُ به الجنَّةَ». وقال أبوبكرٍ المرُّوذِيُّ: سألته ـ يعني أحمد ابن حَنْبَلٍ ـ عن عاصمِ بن عليٍّ فقلتُ: إنَّ يحيىٰ بن معينٍ قال: كلُّ عاصمٍ في الدُّنيا ضَعِيْفٌ؟ قال: ماأعلم منه إلاَّ خيرًا، كان حديثه صَحِيْحًا، حديثُ شُعبة والمسعُودي ما كان أصحَّها».
وخبرُ الأثرم مع عاصمِ المذكور في تاريخ بغداد (٥/ ١١١)، وتهذيب الكمال (١/ ٤٧٨)، عن الخلاَّل أيضًا مع اختلافٍ لفظيٍّ يَسيرٍ، وكذلك الخبران بعده مذكوران بعدَ الخبرِ السَّابقِ فيهما.

(١) في تاريخ بغداد: «عليها».
(٢) في تاريخ بغداد، وتهذيب الكمال: «يُوجد» وفي (ط): «نجد» والمعنى فيها واحدٌ.
(٣) في (ط): «أملاه».
(٤) في تهذيب الكمال: «يعمل الأبواب والمسند» وفي تاريخ بغداد: «يعلم الأبواب والمسند»

ذٰلِكَ، فأَقْبَلَ على مَذْهَبِ أَبي عَبْدِاللهِ، فَسَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ المَرُّوْذِيَّ يَقْولُ: قَالَ الأَثْرَمُ: كُنْتُ أَحْفَظُ ـ يَعْنِي الفِقْهَ والاخْتِلاَفَ ـ فَلَمَّا صَحِبْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ تَرَكْتُ ذٰلِكَ كُلَّهُ[١]، وكَانَ مَعَهُ تَيَقُّظٌ[٢] عَجِيْبٌ [جِدًّا][٣]، حَتَّىٰ نَسَبَهُ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ، ويَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ المَقَابِرِيُّ، فَقَالَ: أَحَدُ أَبَوَيْ الأَثْرَمِ جِنِّيٌّ.

وَقالَ الخَلاَّلُ[٤]: وأَخبَرنِي أَبُوبَكْرِ بنُ صَدَقَةَ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ بنَ الخُتَّلِيِّ[٦] قال: قَدِمَ رَجُلٌ، فقَالَ: أُرِيدُ رَجلاً يكتُبُ لي من كِتَابِ الصَّلاةِ ما ليسَ في كُتُبِ ابن أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ ـ أَو فَقَالُوا ـ ليسَ لَكَ إلاَّ أَبُوبَكْرٍ الأَثْرَمُ، قَالَ: فَوَجَّهُوا إليه وَرَقًا، فكَتَبَ ستَّمَائة وَرَقَةٍ من كِتَابِ الصَّلاةِ، قَالَ: فَنَظَرْنَا فإِذَا ليس في كتابِ ابنِ أبي شَيْبَةَ مِنهُ شَيءٌ.

قَالَ: وسَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ الفَقِيه[٧] يَقُوْلُ: قَدِمَ شَيْخَان

---

(١) النَّصُّ في تاريخ بغداد. وبعده: «وليس أخالف أباعبدالله إلاَّ في مسألة واحدة ذكرها المَرُّوذِيُّ قال: فقلت له: فلا تخالفه أيضًا في هذه المسألة» ومثله تمامًا في «تهذيب الكمال»

(٢) كذا في الأصول، و«التَّهذيب»، وفي «تاريخ بغداد»: «سقط» وعلَّق عليها النَّاشرُ بقوله: لعلَّها: «شطط» والصَّواب ـ إن شاء الله ـ ما جاء في الأصول.

(٣) زيادةٌ من «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال».

(٤) هذا الخبر في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال».

(٥) تقدَّم ذكره رقم (٥٣) واسمه: «أحمد بن محمد بن عبدالله بن صَدَقَة، أبوبكرٍ..».

(٦) في (ط) و«المنهج الأحمد»: «الجيلي» وفي الأصول: «الخُتَّلِيّ» وهو الصَّحيح، وهو إسحـٰق بن إبراهيم، أبوالقاسم الخُتَّلِيُّ (ت٢٨٢هـ).

(٧) الحَسَنُ بن عُمرالفَقِيْهُ هوأبوسَعِيْدٍ نَزَلَ المِصِّيْصَةَ وحدَّث بها. يُراجع: تاريخ بغداد (٧/ ٣٧٦)

من خُرَاسَان للحَجِّ، فَحَدَّثَا، فلَمَّا خَرَجَا طَلَبَ قَوْمٌ من أَصْحَابِ الحَديثِ أحدُهُما، قال: فَخَرَجَ - يَعني إلى الصَّحْرَاءِ - فقَعَدَ هٰذَا الشَّيخُ ناحيةً، مَعَهُ خَلْقٌ من أَصْحَابِ الحَديثِ والمُستَمْلِي، وقَعَدَ الآخرُ ناحِيةً، قالَ: وقَعَدَ الأَثْرَمُ بَيْنَهُمَا، فكَتَبَ مَا أَمْلاَهُ هَـٰذَا وما أَملاَهُ هـٰذا.

قَالَ: وأَخبرَنِي عبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْيدَ بنَ عَتَّابٍ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مَعْينٍ يَقُوْلُ: كَانَ أَحَدُ أَبوَيْ الأَثْرَم جِنِّيًّا[١].

قالَ: وأَخْبَرَنِي أَبوبَكْرِبنُ صَدَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ إبراهيمَ بنِ الأَصْبَهَانِيَّ يَقُوْلُ: أَبُوبَكْرِ الأَثْرَمُ أحفَظُ من أَبي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ وأَتْقَنُ[٢].

قَالَ: وسَمِعْتُ أَبَابَكْرٍ مُحَمَّدَ بنَ عليٍّ يقولُ: سَمِعْتُ أَبابكرٍ الأَثْرَمُ يقولُ: أَحمدُ بنُ حَنْبَلٍ سِتْرٌ مِنَ اللهِ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، فينْبَغِي لأَصْحَابِ أحمدَ أَن يَتَّقُوا اللهَ ولا يَعْصُوْهُ، مَخَافَةَ أَنْ يُعَيَّرُوا بأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.

وقَالَ أَحْمَدُ - في روايةِ الأَثْرَمِ[٣] -: والمُحْرِمُ لا يَلْبَسُ نَعْلاً لَهَا قَيْدٌ. وَوَصْفُ القَيْدِ: سَيْرٌ يُجْعَلُ في الزِّمَامِ مُعْتَرِضًا.

قَالَ: وقَالَ الأَثْرَمُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ مِرَارًا يَقُوْلُ: إِذَا قَامَ من

---

(١) في (ب): «جِنِّيٌّ» خَطَأٌ ظاهرٌ. وروى الحافظ المِزِّيُّ هذا القول عن الخلاَّل يَرفعه إلى يحيى ابن معين، ومرَّةً ثانيةً يرفعُهُ إلى يحيى بن أَيُّوبٍ، وليس في هـٰذه الأخيرة «كان» فيصح جنيٌّ، ويحيىٰ بن أيوب هو المَقَابِرِيُّ. ذكره المُؤلِّفُ في موضعه رقم (٥٢٤).

(٢) النَّصُّ في «تهذيب الكمال».

(٣) يُراجع: مسائل ابن هانيء (١/ ١٥٧)، ومسائل أبي داود (١٢٥)، والمُغني (٥/ ١٢٣)، والفروع (٢/ ١٧٢)، والإنصاف (٣/ ٤٦٦). وسبق مثلُ ذٰلك.

المَجْلِسِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، حَتَّى أَرَىٰ شَفَتَيْهِ تَتَحَرَّكَانِ، فلاَ أَفْهَمُ بَقِيَّةَ كَلاَمِهِ، كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إلى ما رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ في كَفَّارَةِ المَجْلِسِ(١).

رَوَىٰ أَبوبَرْزَةَ وأَبُوهُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقُولَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ**» ولم يَقَعْ لي تَارِيخُ وَفَاتِهِ(٢).

---

(١) حديثُ كفَّارة المجلس مشهورٌ جدًّا، حديث أبي برزة رواه أبوداود (٤٨٥٩) وحديث أبي هُريرة رواه أبوداود أيضًا (٤٨٥٨) وَصَحَّحَهُمَا الشَّيخُ ناصرُ الدِّين الألْبَانِيُّ ـ حفظَه الله ـ.

(٢) قال الحَافظُ الخَطِيبُ: «قلتُ: وكانَ الأثرم من أهل إسكاف بني الجُنَيْدِ، وبها ماتَ فيما ذكر لي أبويَعلَىٰ محمد بن الحُسين بن محمد الفرَّاء، وقال: حدَّثني مَنْ زَارَ قَبْرَهُ هُناك. وَنَقَلَ الحَافظُ المِزِّيُّ كلامَ الخَطِيْبِ وفيه: «مَنْ رَأَىٰ قَبْرَهُ هُنَاكَ» والعبارة الأولى أولى. وفي هامش (ط) قال ناشره: «قال الحافظُ الذَّهبيُّ في «تذكرة الحفَّاظ» أظنُّه مات بَعدَ السِّتِّين ومائتين وقال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ في «تهذيب التهذيب» توفي سنة (٢٦١هـ) أو في حدودها وَجَدتُهُ بخطِّ شيخِنا الحافِظِ العِرَاقيِّ، والحقُّ أَنَّه تأخَّر عن ذٰلك، فقد أرَّخ ابنُ قانعٍ وفاته سَنَةَ (٢٧٣هـ)، ولكنَّه لم يُسمِّهِ، وليس فيمَنْ يُلَقَّبُ الأثرمَ غيرَهُ».

يَقُول الفقيرُ إلى اللهِ تَعَالَى عبدُالرَّحمـٰن بنُ سُليمان العُثيمين: لو قال: ليس فيمن يُلَقَّبُ (الأثرم) في أَصْحَابِ أَحْمَدَ غيرَهُ لكان صَحِيْحًا؛ وذٰلك أَنَّ الحافظَ ابنَ حَجَرٍ نَفْسَهُ ذكر في كتابه «نُزهة الألباب في الألقاب» (١/٥٨): «(الأثرم) وقال: جماعةٌ منهم: أبوبكر صاحبُ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ» وهو المُترجمُ هُنا، ثم ذكر بعده أربعةً، تجدهم هناك. وذكر الحافظُ السَّمعانيُّ (الأثرم) في «الأنساب» (١/ ١٣٤) ذكر جملةً ممَّن يُلَقَّب (يُنسب) الأثرم ولم يذكر صاحبنا، وذكر بعضَ مَنْ لم يذكره الحافظ ابن حجر، والغَرِيْبُ أَنَّ الإمامَ ابنَ الجَوْزِيِّ تجاوَزَ هذا اللَّقب في كتابه «كشف النِّقاب» فلعلَّ فيه سَقطًا. والله تعالى أعلم.

٥٨ـ **أحْمَدُ بنُ محمدٍ**[١] المُزَنِيُّ[٢]، أَحَدُ الأصْحَابِ، قَالَ أَبُوبكرٍ الخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي أَنَّه سَأَلَ أَبَا عبدِالله عن شَهَادَةِ القَاذِفِ[٣] إِذَا تَابَ؟ فَقَالَ: أُرَاهَا جائِزَةً، فَقُلْتُ له تَعْتَمِدُ على حديثِ عُمَرَ في قولِهِ لأَبي بَكْرَةَ «إنْ تُبْتُ قَبِلْتُ شَهَادَتَكَ»، فقَالَ[٤]: نَعَم، وقَوْلُ اللهِ أَبْيَنُ: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾[٥]

٥٩ ـ **أحْمَدُ بنُ محمَّدٍ**، [٦]أبوالحَارِثِ الصَّائِغُ، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، فَقَالَ: كانَ أَبُوعَبدِالله يأنَسُ بِهِ، وكانَ يقدِّمُهُ ويُكْرِمُهُ، وكان عندَهُ بموضِعٍ جَليلٍ، ورَوَىٰ عن أبي عبدِاللهِ «مَسَائِلَ» كَثِيْرَةً بِضْعَةَ عَشَرَ جُزْءًا. وجَوَّدَ الرِّوايةَ عن أَبي عبدِاللهِ.

---

(١) **المُزَنِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٣٩)، والمقصد الأرشد (١/ ١٦٣)، والمنهج الأحمد (٢/ ٥٩)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٣).

(٢) في (ط): «البرني» وفي أصله (أ) بياض. و(المزني) و(البرني) كِلَاهُمَا تحريفٌ صوابهما (البِرْتِيُّ) فيما أَظُنُّ. والله تعالى أعلم.

(٣) تقدَّم ذٰلك في ترجمة أحمد بن محمد البِرْتِيِّ رقم (٥٦)، لذا يَغْلِبُ على الظَّنِّ أَنَّ المُتَرْجَمَ هُنَا هو نَفْسُهُ المُتَرْجَمُ هُنَاكَ تحرَّفَتْ نِسْبَتُهُ فكرَّره المؤلِّفُ ـ عَفَا اللهُ عَنْهُ ـ وَتَبِعَهُ الآخرون فليُراجع؟! وَدَلِيْلُنَا على ذلِكَ: أنَّ هٰذِهِ المسألةَ مذكورةٌ هُنَا وهُنَاك بحُرُوفِهَا.

(٤) مكرر في (ط).

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٨٩.

(٦) **أبوالحارثِ الصَّائِغُ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد(١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٣٩)، والمقصد الأرشد (١/ ١٦٣)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٠)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٣). ويُراجع: تاريخ بغداد (٥/ ١٢٨). وفي المقصد: «أحمد بن محمد بن عبدِالله بن الحارث...».

أَخْبَرَنَا بَرَكَةُ[١]، أخبرَنَا إبراهيمُ، عن عبدِالعزيْزِ، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حدَّثَنَا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثَنَا[٢] أبوالحَارِثِ، قالَ: سَمِعْتُ أَبَاعبدِالله يَقُوْلُ: الفِطْرَةُ الَّتي فَطَرَ اللهُ العِبَادَ[٣] عليها من الشَّقَاوَةِ والسَّعَادَةِ

وقالَ أَبوالحَارِثِ: قلتُ لأبي عبدِالله: هَـٰؤُلاَءِ المُحَدِّثُون الَّذين يأخُذُون على الحَدِيثِ؟ قالَ: هذه طُعْمَةُ[٤] سُوْءٍ. وقَالَ أَبُوالحَارِثِ: وسُئِلَ أَبُوعبدِالله عن قِرَاءَةِ الألْحَانِ؟ فقَالَ: بِدْعَةٌ[٥]. وقَالَ أبوالحارِثِ: ذُكِرَ لأبي عبدِالله قِرَاءَةُ حَمْزَةَ. فقَالَ: أَنَا أَكْرَهُهَا، قيلَ له: وما تكْرَهُه منها؟ قَالَ: هَـٰذَا الإدْغَامُ والاضْجَاعُ الشَّدِيْدُ، مثل جآب وطآب وحآق.

وقال في رِوَايةِ أبي الحَارِثِ: سَمِعْتُ أَبَا عبدِالله وقد ذُكِرَ لَهُ قُوْلُ أَبي حَنِيْفَةَ وأَصْحَابِهِ في الحِيَلِ[٦]؟ فأَنْكَرَهُ.

وقال أَبُوالحَارِث: سَمِعْتُ أَباعبدِالله يَقُوْلُ: مَنْ أَحَبَّ الكَلاَمَ لم يَخْرُجْ من قَلْبِهِ. قَالَ: وسَمِعْتُهُ وسُئِلَ عن قَوْلِ الحُسَيْنِ الكَرَابِيْسِيِّ[٧]، فقيْلَ لَهُ: إنَّهُ يَقُوْلُ: لَفْظِي بالقُرآنِ مَخْلُوْقٌ، فقَالَ: هَـٰذَا قولُ جَهْمٍ، قَالَ

(١) يُسْنِدُالمُؤَلِّفُ إليه مرةً بـ«بركة الدَّلال» ومرة بـ«بركة المُجَهِّزُ» وبـ«بركة» كما هنا تُراجع المقدمة
(٢) ساقط من (ط).
(٣) في المنهج: «النَّاس».
(٤) في (ط): «طعمة» بالعين المهملة. ولَهَا وَجْهٌ.
(٥) تقدَّم مثلُ ذٰلك.
(٦) في (ط): «في الخيل».
(٧) تقدَّم ذكره.

اللهُ عزَّ وجلَّ[١] : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ فَمَنْ لَمْ[٢] يَسْمَعْ كَلَامَ اللهِ؟ أَهْلَكَهُمُ[٣] اللهُ.

وقَالَ أَبُو الحَارِثِ: سَمِعْتُ أَبَا عبدِالله يَقُوْلُ: إِنَّمَا العِلْمُ مَوَاهِبُ، يُؤْتِيْهِ اللهُ مَنْ أَحَبَّ مِنْ خَلْقِهِ، ولَيْسَ يَنَالُهُ أَحدٌ بالحَسَبِ، ولو كانَ لِعِلَّةِ الحَسَبِ لَكَانَ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِهِ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٠ـ **أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ**[٤] بنِ عَبْدِرَبِّه المَرُّوْذِيُّ، أَبُو الحَارِثِ. أَحَدُ مَنْ رَوَىٰ عَن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عبدِالله أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ[٥]: إِذَاعُرِفَ الرَّجُلُ بالكَذِبِ فِيْمَا بَيْنَهُ وبَيْنَ النَّاسِ، ولاَ يَتَوَقَّىٰ فِي مَنْطِقِهِ، فكَيْفَ يُؤْتَمَنُ هَـٰذَا على ما اسْتَتَرَ فيما بَيْنَهُ وبَيْنَ اللهِ تَعَالَىٰ؟! مثلُ هـٰذَا لا

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٦.

(٢) ساقط من (ط).

(٣) جمع مراعاة لمعنى «من».

(٤) **أبو الحارث المَرْوَزِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٣٩)، والمقصد الأرشد (١/ ١٦٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٠)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٣).

(٥) هذه المسألة لها نظائر في كتابنا هـٰذا يَنْظِمُها عِقْدٌ واحدٌ هو: (هل يُصَلَّىٰ خلفَ الفُسَّاقِ وأهلُ البِدَعِ؟) وسترد في تراجم كثيرةٍ. وثبت مثل ذلك عن الإمام في مسائل ابنه صالح (٢/ ١٤٩)، ومسائل ابنه عبدالله (٢/ ٣٣٠، ٣٥٩، ٣٧٠، ٣٧١)، ومسائل أبي داود (٣٤، ٤٢)، ومسائل ابن هانىء (١/ ٥٩). ويُراجع: المسائل الفقهية من كتاب الرِّوايتين والوجهين (١/ ١٧٢)، والمغني (٣/ ١٩)، والفروع (٢/ ١٤)، وشرح الزَّركشي (٢/ ٨٥)، والمبدع (٢/ ٦٤)، وكشاف القناع (١/ ٤٧٤). ولا يخفىٰ أَنَّ الفُسَّاقَ وأهلَ البِدَعِ متفاوتون في ذٰلك. فليُحرَّر.

يَكُونُ إِمَامًا، ولا يُصَلَّىٰ خَلْفَهُ، قُلْتُ[١]: يا أَبَا عبدِالله، فيُعِيْدُ مَنْ يُصَلِّي خَلْفَهُ؟ قَالَ: لاأَدْرِي، ولَـٰكِنْ أُحِبُّ أَن يَعْتَزِلَ الصَّلاَةَ خَلْفَهُ[٢]

٦١ـ أَحْمَدُ بنُ محمَّد[٣] بنِ مَطَرٍ، أبو العبَّاسِ، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فقَالَ: عندَه عن أَبي عبدِالله «مَسَائِلُ»، سَمِعْتُها مِنْهُ، وكانَ فيها غَرَائِبَ، سَمِعَ إِمَامَنَا وشُريْحًا[٤]، ويُونُسَ، وغَيرَهُما[٥].

---

(١) ساقط من (ط).

(٢) في (ط): «قلت الصَّلاة خلفه...» ويظهر أن «قلتُ» هذه هي السَّابقة وضعت في غير موضعها عند تصحيح أصولِ الكتابِ.

(٣) أبو العبَّاس بن مَطَرٍ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسيِّ (٤٠)، والمقصد الأرشد (١/ ١٦٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦١)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٢).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٥/ ٩٨) وفيه: «ابنُ مظفَّرٍ» وأظنُّه أقربَ إلى الصِّحةِ.

(٤) (أ) و(ب) و(جـ): «وشُرَيْحَ يُونسَ» وفي (د): «وشريح ويونس» وفي (ط): «وشريحاً ويونس»، وفي المقصد: «سراج بن يونس» وكلُّه خطأ، والصَّواب أنَّه: «سُرَيْجُ بن يُونس» كذا في «مختصر النَّابُلُسِيِّ» و«المنهج الأحمد»، و«تاريخ بغداد». وهو سُرَيْجُ بنُ يُونُسَ البَغْدَادِيُّ أبو الحارث العابدُ، مَرْوَزِيُّ الأصل، مُحَدِّثٌ أثنىٰ عليه الإمام أحمد. وقَالَ ابنُ أَبي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ (ت ٢٣٥هـ) له أخبارٌ في طبقات ابن سَعْدٍ (٧/ ٣٥٧)، وتاريخ بغداد (٩/ ٢١٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ١٤٦)، وتهذيب التَّهذيب (٣/ ٤٥٧)، والشَّذرات (٢/ ٨٤).

(٥) ذكر منهم الحَافظُ الخَطيبُ: «مُحمَّدَ بنَ حُمَيْدٍ الرَّازيَّ، ويَحْيَىٰ بنَ عثمان الحَرْبِيَّ، وأحمدَ بنَ عِيْسَىٰ المِصْرِيَّ. وروى عنه عليُّ بنُ أحمدَ بنِ سُلَيمان المَعروف بـ«علان المِصريِّ...» ورفعَ عنه حَدِيْثًا إلى النَّبيِّ ﷺ.

٦٢ـ **أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ** [1] **بنِ نَصْرٍ اللَّبَّادُ**، سَمِعَ من إِمَامِنَا أَحْمَدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فيما ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الحِيْرِيُّ [2] النَّيْسَابُورِيُّ فِي كتاب «الأَرْبَعِيْنِ»، فقَالَ: أَخبَرَنَا

(١) ابن نَصْرٍ اللَّبَّادُ (؟ ـ ؟)

أَخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٤٠)، والمقصد الأرشد (١/ ١٦٥)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦١)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ١٢٢).

و(اللَّبَّادُ) بفتح اللاَّم وتشديد البَاءِ المَنقُوطةِ بواحدةٍ، وفي آخرها الدَّالُ المهملةُ. هذه النِّسبة إلى بَيْعِ اللُّبُودِ ـ وهي جَمْعُ لُبدٍ ـ وَعَمَلِهَا... كَذَا قَالَ الحَافِظُ أَبوسَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب» (١١/ ٥)، وعنه في اللُّباب (٣/ ١٢٦) وذكر من المنسوبين هذه النِّسبة: محمد بن إسحق بن نَصْرٍ اللَّبَّادُ النَّيْسَابُورِيُّ. وقال: ابن أخي أحمد بن نَصْرٍ. فيكون أحمدُ بن نصر وإسحق بن نصرٍ عمّي المُتَرْجَمِ هُنا. ثم ذكرَ والده: محمَّد بن نَصْرٍ اللَّبَّادَ النَّيْسَابُوْرِيَّ، وقال: والد أبي نَصْرٍ أحمد. ولا أَشُكُّ أَنَّ أحمدَ هذَا هو المترجمُ هُنا. ولم يذكر الحافظ شيئًا من أخباره. ويظهر من قول الحافظ: والد أبي نصرٍ أحمد، شُهْرَتُهُ عندَهُ، ومع ذلك لم يَذكُرْهُ في «تاريخ بَغداد» فلعلَّه لم يَرِدْ بَغْدَادَ. والله تَعالَىٰ أعلمُ.

(٢) في (ط) و(ب) و(د) غير مَضْبُوطةٍ ولا منقوطةٍ هكذا: (الحرى) وصَوابُها ما أثبتُّهُ. وذلك من ترجمة المذكور، وفي الأنساب (٤/ ٢٨٧)، ومعجم البُلدان (٢/ ٣٣١). (الحِيْرَةُ) بكسر الحَاءِ المُهملة وسكونِ الياءِ المَنْقُوطَةِ باثنتين [من تَحت] وفي آخرها الرَّاء؛ هذه النسبة إلى الحِيْرَةِ وهي بالعراق عند الكُوفَةِ، وبخُراسان بنَيْسَابُور...». قال: وهي محلةٌ مشهورةٌ بنَيْسَابُور إِذَاخَرَجْتَ على طريق مرو. خَرَجَ منها جماعةٌ من المُحَدِّثين والأئمة، منهم أبوعَمْرٍو أحمد بن محمد الحِيْرِيُّ...».

يَقُوْلُ الفقيرُ إلى الله تَعَالَىٰ عَبدُالرَّحْمَـٰن بنُ سُلَيْمَان العُثَيْمين ـ عَفَا الله عنه ـ: أَبُوعَمْرٍو الحِيْرِيُّ النَّيْسَابُوْرِيُّ رَجُلاَن؛ أَحَدُهُما: أحمدُ بنُ محمَّد بن حَفْصٍ الحَرَشِيُّ الخفَّافُ (ت ٣٣١هـ). والآخرُ: محمَّد بن أحمد بن حمدان، مسند نيسابور (ت ٣٧٦هـ)، وهُمَا مُتقاربا العصر كَمَا تَرَىٰ، ولا أدري مَن المقصود؟! وإن كان الأول أقرب الاحتمالين، ولهما أخبارٌ حافلةٌ في المصادر. ولم أقف عَلَىٰ مَنْ نَسَبَ لأحدِهِمَا كتابَ «الأربعين».

=

أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بن سَهْلٍ، حدَّثَنَا أحمدُ بنُ محمَّد بن نَصْرٍ اللَّبَّادُ، حدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدَّثَنِيْ الوَلِيدُ بنُ مُسْلمٍ، قَالَ: حدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عن عَبْدَةَ بن أبي لُبَابَةَ، عن عبدِالله بن عُمَرَ ـ رضي الله عنهما ـ قَالَ: قالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ[1]: **«إنَّ للهِ عِبَادًا اختَصَّهُمْ بالنِّعَم لِمَنَافِعِ العِبَادِ مَا بَذَلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا عَنْهُم، وحَوَّلَهَا إلى غَيْرِهِمْ»**.

٦٣ ـ **أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ**[2] بن يَحْيَىٰ الكَحَّالُ نَقَلَ[3] عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ منها[4]: قَالَ: سألتُ أَبا عَبْدِالله عن الأَسِيْرِ يَخْرُجُ مِنْ بِلاَدِ الرُّومِ ومَعَهُ

= وفي (ط): «النَّسابوري» خطأ طباعة.

(١) الحديثُ مخرجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) أحمد الكحَّالُ: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٤٠)، والمقصد الأرشد (١/ ١٦٥)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٢)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ٧٤).

وخَرَّجتُ ترجمته في «المقصد الأرشد» عن تاريخ بغداد (٥/ ١١٩). وهو سهو، فالمذكور لم يرد في تاريخ بغداد وتبعني على ذٰلك محقِّقُ «المنهج الأحمد» فليُصَحَّحْ فيهما. و(الكَحَّالُ): «بفتح الكاف والحاء المُهملة المُشدّدة، بعدها الألف، وفي آخرها اللاَّمُ، هذه النِّسبَةُ لمن يكحل العين ويُداويها» كذا قال السَّمعاني في «الأنساب» (١٠/ ٣٦٢)، ولم يذكر الرَّجُلَ. وهو لَقَبٌ في «نُزهة الألباب» للحافظ ابن حجر (٢/ ١١٥)، ولم يذكر الرَّجُل أيضًا؛ لعدم شهرته.

(٣) في (ط): «أنقل».

(٤) المسألةُ عن الكحَّال رَحِمَهُ اللهُ في الأحكام السُّلطانية للقاضي أبي يعلىٰ (٦٠)، والمسائل الفقهيَّة من كتاب الرِّوايتين والوَجهين (٢/ ٣٥٩)، ويُراجع: المغني (٨/ ٣٩٩)، والفُرُوع (٦/ ٢٥٠)، وقواعد ابن رجب (٣٣٨)، والمُبدع (٣/ ٣٩٢)، والإنصاف (٤/ ٢٠٥) وغيرها.

عِلْجٌ؛ فيقُولُ العِلْجُ: أَنَا خَرَجْتُ بِهِ، وَيُقولُ الأَسِيْرُ: أَنَا خَرَجْتُ بِهِ؟ قالَ: أَوْلَىٰ أَنْ يُقْبَلَ قَوْلُ المُسْلِمِ.

٦٤ـ **أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ**[(١)] بن يَزِيْدَ[(٢)] الوَرَّاقُ، ويُعْرَفُ بـ«الإِيتَاخِيِّ»، من أَهْلِ سُرَّ مَنْ رَأَىٰ، قَدِمَ بَغْدَادَ، وروىٰ عن إِمَامِنَا أَحْمَدَ، ويَحْيَىٰ بنِ مَعِيْنٍ وغيرِهِمَا[(٣)]، وذكرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ، فَقَالَ: ثِقَةٌ، كان عِنْدَهُ عن أَحْمَدَ «مَسَائِلُ». منها: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: مَا شَبَّهْتُ الشَّبَابَ إلاَّ بِشَيْءٍ كَانَ في كُمِّي فَسَقَطَ.

٦٥ـ **أَحْمَدُ بنُ مَنِيعِ**[(٤)] بنِ عبدِالرَّحْمَـٰنِ البَغَوِيُّ، حدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا

---

(١) الورَّاقُ الإيْتَاخِيُّ: (؟ـ؟)

أخباره في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٤٠)، والمقصد الأرشد (١/ ١٦٦)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٢)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ١٢٣).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٥/ ١١٩)، والأنساب (١/ ٣٩٦).

(٢) في تاريخ بغداد (زيد) خطأُ طباعةٍ؛ لأنَّه في آخر التَّرجمة ذكره بـ«يزيد» مرَّتين قال: «حُدِّثتُ عن عبدالعزيز بن جَعْفَرٍ قال: حدَّثَنَا أبوبكرٍ الخَلاَّلُ قال: وأحمد بن محمد بن يزيد الورَّاقُ قَدِمَ علينا من سُرَّ من رأىٰ، وسمعنا منه، وكان شيخًا كبيرًا ثِقَةً».

(٣) منهم ـ كما ذكر الحافظ الخطيب ـ هانىء بن يحيىٰ، وشبابة بن سوار، قال: ورَوَىٰ عنه: أبوبكر بنُ الأنباريِّ النَّحويُّ، ومحمد بن جعفر المَطِيْرِيُّ، وأحمد بن محمد بن عبدالله الجَوْهَرِيُّ، وعليُّ بنُ الفَضْلِ السُّتوريُّ، وأبوبكر الشَّافِعِيُّ، وقال الدَّارقُطني: ليس بالقَوِيِّ

و(الإِيْتَاخِيُّ) بكسرِ الألفِ، وسكونِ الياءِ المَنْقُوْطَةِ من تحتها باثنتين، وفتح التاء المَنْقُوطةِ من فَوقِهَا باثنتين، وفي آخره الخَاءُ المُعْجَمَةُ، هذه النِّسبة إلى (إِيْتَاخ) وهو غُلامٌ. قاله أبوسَعْدٍ، وذكر المُتَرْجَمَ هُنَا، ونَقَلَ عبارةَ الحافظِ الخَطِيْبِ مختصرةً ولم يَزِدْ عليها شَيْئًا

(٤) ابنُ مَنِيْعٍ البَغَوِيُّ: (١٦٠ ـ ٢٥٤هـ) =

بأَشْيَاء؛ منها: قَالَ: سَمِعْتُ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ، وسُئِلَ عَمَّنْ قَالَ: القُرآنُ مَخْلُوقٌ؟ فقَالَ: كفَرَ[١]. وفتَحَ الكَافَ، أَنْبَأَنَا بِهذِهِ الرِّوايةِ جَدِّي جَابِرٌ، وأَحْمَدُ بنُ النَّقُّورِ[٢]، قالا: أَخْبَرَنَا أَبُوحَفْصٍ الكَتَّانِيُّ، حدَّثَنَا عبدُاللهِ بنُ

= أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٤١)، والمقصد الأرشد (١/ ١٩٠)، والمنهج الأحمد (١/ ١٩٩)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ٥٦).

ويُراجع: التَّاريخ الكبير للبُخاريّ (٢/ ٦)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٧٩)، وأخبارُ القُضاة لوكيع (٣/ ١٦، ٥٦)، والجرح والتَّعديل (٢/ ٧٧)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٢٢)، ورجال صحيح البُخاريّ للكلاباذيّ (١/ ٤٣)، وتاريخ بغداد (٥/ ١٦٠)، وتاريخ جُرجان (٥٤٢)، والأنساب (٢/ ٢٥٤)، واللُّباب (١/ ١٦٤)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ٧)، والمعجم المُشتمل (٦١) والتَّقييد لابن نُقطة (١/ ٢١٢)، وطبقات عُلماء الحديث (٢/ ١٤٤)، وتهذيب الكَمال (١/ ٤٩٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ٤٨٣)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٤٨١)، والكاشف (١/ ٢٩)، ودول الإسلام (١/ ١٤٧)، والعِبَر (١/ ٤٤٢)، والوافي بالوَفَيَات (٨/ ١٩٢)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٣٤٦)، وغاية النِّهاية (١/ ١٣٩)، وتوضيح المشتبه (١/ ٥٦٦)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ٨٤)، وغاية النِّهاية (١/ ١٣٩)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٣١٩)، وطبقات الحُفَّاظ (٢٠٨)، وشَذَرَات الذَّهب (٢/ ١٠٥ت، ٣/ ٢٠١)، والرِّسالة المُستَطرفة (٦٥).

(البَغَوِيُّ) منسوبٌ إلى بَغْ، ويُقالُ لها: بغشور بلدةٌ من بلاد خُراسَان، بين هرات ومَرْو يُراجع: الأنساب (٢/ ٢٥٤)، واللُّباب (١/ ١٦٤)، ومعجم البُلدان (١/ ٥٥٣)، قال أحمد بن أبي طاهر: «البغويون من قرى مرو الرُّوذ، نزلوا بغداد في دَرْبٍ يُعرف بهم يقال له: دَرْبُ البَغَويّ».

(١) في (أ): «كافر».

(٢) جدُّه جابر بن ياسين سبق ذكره. وأحمدُ بن النَّقُوْرِ هذا من بيتِ عِلْمٍ وَرِوَايةٍ وأَثَرٍ، من أشهر البُيُوتات العلميَّة ببغداد، جاء في ذَيل تَاريخ بغداد لابن الدّبيثي ـ في ترجمة عبدالله بن =

مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحـٰقُ بنُ إِبْرَاهِيم البَغَوِيُّ ابنُ عَمِّ أحمدَ بنِ مَنِيْعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ - وسُئِلَ عمَّن قَالَ: القُرآنُ مَخْلُوقٌ؟ - فَقَالَ: كَفَرَ[١]، فتَحَ الكَافَ. وقَالَ أَحْمَدُ بنُ مَنِيْعٍ: عَبَرَ بي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ - وأَنَا قاعِدٌ على البابِ -، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ يَا أَبَا عَبْدِالله؟ قَالَ: مِنَ الكُوْفَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: كَمْ يَا أَبَا عَبْدِالله؟ قَالَ: هُوَ خَيْرٌ يا أَبا جَعْفَرٍ، قُلْتُ لَهُ: كَمْ دَخَلْتَ الكُوْفَةَ؟ قَالَ لي: بِضْعَ[٢] عَشْرَةَ دَخْلَةً، قُلْتُ: يُجزِىءُ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَفَقَّهَ بالحَدِيْثِ أَنْ يَكْتُبَ مائةَ أَلْفَ حَدِيْثٍ؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: فمائتي ألفَ؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: فثَلاَثَمَائة أَلْفَ؟ قَالَ: لاَ، فقُلْتُ: فأَربَعَمائة ألفَ؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: فَخَمْسُمَائة ألفَ؟ قَالَ بيَدِهِ هـٰكَذَا، قَلَبَها، قُلْتُ أَنَا: وقَدْ حَدَّثَ البُخَارِيُّ عَن رَجُلٍ عَنْه.

٦٦ - **أَحْمَدُ بنُ المُسْتَنِيْرِ**، [٣]حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ بأَشياء؛ منها: قَالَ:

= محمدبن أحمدبن النَّقور -: «الثِّقَةُ بنُ الثِّقَةِ بنِ الثِّقَةِ، من أولادِ المُحدِّثين» وهو حفيدُ المذكورِ وَالمَذْكُورُ هُنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أبوالحسين (ت٤٧٠هـ) قال الحافِظُ الذَّهَبِيُّ: «مُسندُ العراق في وقته، رَحَلَ الناسُ إليه من الأقطار، وتفرَّد في الدُّنيا بنسخ رواها البغوي عن أشياخه» وكان ثقةً صدوقًا، وكان أبومحمَّدٍ التَّمِيْمِيُّ يقولُ: «حديث ابن النَّقُّور سَبِيْكَةُ الذَّهَبِ». أخبارُهُ في: تاريخ بغداد (٤/ ٣٨١)، والمنتظم (٨/ ٣١٤)، وسير أعلام النُّبلاء (١٨/ ٣٧٢)، والوافي بالوفيات (٨/ ٣٥)... وغيرها.

(١) في (أ): «كافِرٌ».

(٢) في (ط): «بضعة».

(٣) ابنُ المُستنير: (؟ - ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٤١)، والمقصد =

سُئِلَ أَحْمَدُ: لَوْ أَنَّ رَجُلاً كَتَبَ كُتُبَ وَكِيْعٍ كَانَ يَتَفَقَّهُ[١] بِهَا؟ قَالَ: لا، قَالَ: فلو كَتَبَ كُتُبَ ابنِ المُبَارَكِ كَانَ يَتَفَقَّهُ بِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ[٢].

٦٧ـ **أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورِ**[٣] بنِ سَيَّارٍ الرَّمَادِيُّ أَبُوبَكْرٍ، سَمِعَ من عبدِالرَّزَّاقِ

= الأرشد (١/ ١٨٩)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٢)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ١٢٣).

(١) في (ط): «تيفقه» خطأ طباعة.

(٢) سيأتي في ترجمة تَمِيْمٍ الطُّوسِيِّ رقم (١٤٤) قولُهُ: «سَمِعْتُ أحمدَ بن حَنْبَلٍ يقولُ: عليكم بمصنَّفاتِ وَكيعِ بنِ الجَرَّاحِ»، والجَمعُ بينَ قولي الإمام رَحِمَهُ اللهُ: أنَّ كُتُبَ وكيْعٍ لا تنفعُ صاحبَ الحَدِيْثِ الَّذي يَحْرِصُ على عُلوِّ الإسنادِ، ويَحْرِصُ على الأخبار المُسندة الصَّحِيْحَةِ، مع نَفْعِهَا وفائِدَتِهَا لعامَّة طَلَبَةِ العِلْمِ.

(٣) **أبوبكْرٍ الرَّمَادِيُّ**: (١٨٢ـ٢٦٥هـ)

هو الإمام العلاَّمةُ، المحدِّثُ، الصَّدوقُ، صاحب «المسند» اقتضب المؤلِّفُ ـ عفا الله عنه ـ أخبارَهُ، وهي كثيرةٌ؛ منها في مناقب الإمام أحمد (١٢٧، ٦١٢)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٤٢)، والمقصد الأرشد (١/ ١٩١)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٤٧)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٠).

ويُراجع: تاريخ الطَّبريِّ (١/ ٥٠١، ٢/ ٢٩٣، ٤٧٤، ٥/ ٤٥٣، ٤٧٦)، والجرح والتَّعديل (٢/ ٧٨)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٤١)، وتاريخ بغداد (٥/ ١٥١)، والأنساب (٦/ ١٥٨)، واللُّباب (٢/ ٣٦)، والمُعجم المُشتمل (٦٠)، ومختصر تاريخ دمشق (٣/ ٣٠٤)، وطبقات عُلماء الحديث (٢/ ٢٥٣)، وتهذيب الكمال (١/ ٤٩٢)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٣٨٩)، والعبر (٢/ ٣٠)، والكاشف (١/ ٢٨)، وميزان الاعتدال (١/ ١٥٨)، ودول الإسلام (١/ ١٦٠)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٦٤، ١/ ٢٨)، والوافي بالوَفَيَات (٨/ ١٩٢)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٣٨)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ٨٣)، وطبقات الحُفَّاظ (٢٥١)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٤٩، ٣/ ٢٨١)، والرِّسالة المستطرفة (٦٤).

=

ابنِ هَمَّامٍ وغَيْرِهِ[١]. ورَوَىٰ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، منهم أَبُوبَكْرِ بنِ دَاوُدَ الفَقِيْه[٢].
رَوىٰ عن إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشياءً، منها: قَالَ: قَالَ أَحْمَد[٣]: يُؤَدَّىٰ الخَرَاجُ والزَّكَاةُ جَمِيْعًا في أَرْضِ الخَرَاجِ.

ومَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وستِّين ومَائتين. ذَكَرَهُ ابنُ المُنَادِي[٤]. وقد

= و(الرَّماديُّ): منسوبٌ إلى (الرَّمَادَةِ) بفتح الرَّاء، وفي آخرها الدَّال المُهملة. هذه النِّسبة إلى موضعين؛ أَحَدُهُمَا: إلى رَمَادَةِ اليَمَنِ، قرية بها. والآخر: منسوبٌ إلى رَمَادَةِ فِلَسْطِيْنَ. قال السَّمعانِيُّ: فمِنْ رَمَادَةِ اليَمَنِ أبوبكرٍ أَحْمَدَ بنُ مَنْصُوْرٍ...» ورَمَادَة فِلَسْطِيْن تُعرف بـ«رَمَادَةِ الرَّمْلَةِ». يُراجع: الأنساب (٦/ ١٥٨)، ومعجم البُلدان (٣/ ٦٦).

(١) ذكر الحافظُ الخَطيبُ، والحافظُ المِزِّيُّ جملةً من شُيُوخِهِ، ومنهم: أَبُودَاوُد الطَّيالِسِيُّ وَيَزِيدُ بنُ هَـٰرون، وَأَسْوَدُ بنُ عَامرٍ، وعليُّ بن الجَعْد، والقَعْنَبِيُّ، وَيَحْيىٰ بنُ بُكَيْرٍ، وَحَرْمَلَةُ بنُ يَحْيَىٰ، وأَبُوعَاصِمٍ النَّبِيلُ، وهَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، ويَحْيَىٰ الحِمَّانِيُّ. ذَكَرَا عَدَدًا من العُلَمَاءِ وَقَالاَ: «وَغَيْرُهُم من أهل العِرَاقِ، والحِجَازِ، والشَّامِ، ومِصْرَ، واليَمَنِ، وكان قد رَحَلَ، وأكثرَ السَّمَاعَ والكِتَابَةَ، وَصَنَّفَ «المُسْنَدَ»».

(٢) في (ط): «ابن أبي داود»، و ذكر الحافظان جملةً من تلاميذه، منهم: ابنُ ماجَهْ، وابنُ سُرَيْجٍ، وعبدُالله بن محمد بن عبدالعزيز البَغَوِيُّ، وأبوالعبَّاس مُحمَّدُ بن إسحـٰق الثَّقفي السَّراجُ وعبدالرَّحمـٰن بن أبي حاتِمٍ الرَّازيُّ، قال: كَتَبْنَا عنه مع أَبِي، وكان أبي يُوثِّقُهُ. وقال الحافظُ الذَّهبيُّ: «الحافظُ أبوبكرٍ الرَّمادِيُّ أحدُ الثِّقاتِ المَشَاهِيْرِ... وكان له حِفْظٌ ومَعْرِفَةٌ». وقال الحافظان: «قال أبوالعبَّاس محمد بن رَجَاءِ البَصْرِيُّ: قلتُ لأَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ: لم أَرَكَ تُحَدِّثُ عن الرَّماديِّ؟ قال: رأيتُهُ يَصْحَبُ الواقفةَ فلم أُحَدِّثْ عنه».

(٣) يُراجع: مسائل عبدالله بن الإمام (٢/ ٥٦٥، ٥٦٧)، ومسائل أبي داود (٨٠)، والأحكام السُّلطانية (١٤٧، ١٥٣)، والمُغني (٤/ ١٩٩)، وشرح الزَّركشيِّ (٢/ ٤٨١)، والفُرُوع (٢/ ٤٤٢)، ومجموع الفتاوى (٢٥/ ٥٤).

(٤) قال الحافظُ الخطيبُ: «أخبرنا محمد بن عبدالواحد، حدَّثَنا محمد بن العبَّاس قال: قرىء=

استَكْمَلَ ثَلاثًا وثَمانين سنةً.

٦٨ـ **أَحْمَدُ بنُ مَحْمُودٍ السَّاوِيُّ**[1] ذَكَرَهُ أَبُوبكرٍ الخَلَّالُ في الأَصْحَابِ.

نَقَلْتُ من كِتَابِ «الجَنَائِزِ» لأبي بَكْرٍ الخَلَّالُ، قَالَ أَحمدُ بنُ مَحْمُودٍ السَّاوِيُّ: رأَيتُ أَبَاعبدِاللهِ جَاءَ يُعَزِّيْ أَبَاطالبٍ فَوَقَفَ بِبَابِ المَسْجِدِ فَقَالَ: عَظَّمَ اللهُ أَجْرَكُمْ، وأَحْسَنَ عَزَاءكُمْ. ثُمَّ جَلَسَ، ولم يَقْصِدْ أَحَدًا مِنْهُم[2].

٦٩ ـ **أَحْمَدُ بنُ أَبي بَدْرٍ**[3] المُنْذِرِ بن بَدْرِ بنِ النَّضرِ، أَبُوبَكْرٍ المَغَازِليُّ،

= على ابن المُنادي ـ وأَنَا أسمع ـ إنَّ أَحْمَدَ بنَ مَنْصُوْر بن سَيَّارٍ الرَّماديَّ، ماتَ يومَ الخميسِ لأَرْبَعٍ بقينَ من رَبِيْعٍ الآخرِ سَنَةَ خَمْسٍ وسِتِّين ومائتَين، وقد استكْمَلَ ثلاثًا وثمانين سنةً، وكان مِيْلَادُهُ في سَنَةِ اثنتين وثَمانين ومائة، وَصَلَّى عليه إبراهيمُ بن أرمة الأصبهانيُّ».

(١) أحمد السَّاوي: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٤٢)، والمقصد الأرشد (١/ ١٨٨)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٣)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٣).

و(السَّاوِيُّ): مَنْسُوبٌ إلى (سَاوةَ) بلدةٌ بين الرِّيِّ وهَمَذَان. يُراجع: الأنساب (١/ ١٩)، ومعجم البُلدان (٣/ ١٧٩)، ولم يذكرا المترجم لعدم شهرته وتميُّزه.

(٢) سبق مثل ذٰلك.

(٣) أبوبكرٍ المَغَازِليُّ: (؟ـ٢٨٢هـ)

أخبارُهُ في: مناقب أحمد (١٢٧، ٦١٥)، ومُختصر النَّابُلُسِيِّ (٤٢)، والمقصد الأرشد (١/ ٧٩)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٩٦)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٦).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٧/ ١٠٣)، وحلية الأولياء (١٠/ ٣٠٥)، والمنتظم (٥/ ١٥٣)، وتاريخ الإسلام (١٣١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٠/ ٤٩٠)، والوافي بالوَفَيَات (١٠/ ٩٣). قال الحافظُ الذَّهبيُّ في «السِّير»: «أبوبَكْرِ بنِ المُنْذِرِ، واسمُهُ بَدْرٌ، وقيل: أحمدُ، وفي التَّاريخ ـ ذكره في (بَدْرٍ) ـ وقال: أَبُوبَكْرٍ المَغَازِلِيُّ العابدُ، صاحبُ أَحْمَدَ بنِ =

الشَّيْخُ الصَّالِحُ البَغْدَادِيُّ. وكانَ ثِقةً. ويُعَدُّ مِنَ الأوْلِيَاءِ العَارِفِيْنَ عن الدُّنْيَا، لَقَبُهُ «بَدْرٌ» وهو الغَالبُ عليه. وذكرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فقَال: كَانَ أَبُوعبدِالله يُكْرِمُهُ ويُقَدِّمُهُ. وَعِنْدَهُ عن أَبي عَبْدِالله جُزآن[١] حَدِيْثٌ، وَقَعَ له فيه «مَسَائِلَ» أيضًا. وسَمِعْتَها منه، وَسَمِعْتُ منه حَدِيْثًا، وَكُنْتَ إِذَا رأَيتَ مَنْزَلَهُ وَرَأَيْتَ قُعُودَهُ شَهِدْتَ له بالصَّلاحِ، والصَّبْرِ على الفَقْرِ، وكان أَحْمَدُ يُخْرِجُ الشَّيْءَ فَيَقُوْلُ: أينَ بَدْرٌ؟ ثمَّ يَقُوْلُ: هـٰذِهِ من بَابَتِكَ[٢]، يعني أَحَادِيْثَ الزُّهْدِ ونَحْوَ ذٰلِكَ، فَكَانَ إِمَامُنَا يَتَعَجَّبُ منه، وَيَقُوْلُ: مَنْ مِثْلُ بَدْرٍ؟ قَدْ مَلَكَ لِسَانَهُ.

= حَنْبَلٍ، وهو بكُنيته أَشْهَرُ، وَقِيْلَ: اسمُهُ أَحْمَدُ، رَوَىٰ عن مُعاويةَ بنِ عَمْرٍو الأَزْدِيِّ، ورَوَىٰ عنه النَّجَّادُ، وأَبُوبَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وأَحْمَدُبنُ يُوْسُفَ بن خلَّاد، وَكَانَ صَدُوقًا، قَانعًا، باليَسِيْرِ، ثِقَةً، يَعُدُّ من الأَوْلِيَاءِ». وذكره ابنُ الجَوْزِيِّ في «كَشْفِ النِّقَاب في الألقاب» (١/ ١٠٣) وقال: «بَدْرٌ المَغَازِلِيُّ من أَصْحَابِ أَحْمَدَ، اسمُهُ أَحْمَدُبنُ المُنْذِرِ، وَيُكْنَىٰ أَبَابَكْرٍ. لُقِّبَ بِبَدْرٍ» ومثلُهُ في «نُزهة الألباب» للحافظِ ابنِ حَجَرٍ (١/ ١١٣).

و(المَغَازِلِيُّ) نسبة إلى المَغَازِل وعملها (الأنساب ١١/ ٤١٦) ولم يذكر المترجم؛ لعدم شهرته. وذكر المؤلِّف عُمَرَ بنَ بَدْرِ المَغَازِلِيَّ في موضعه رقم (٦١٣) ولا أظن أنَّ له صلةً بالمترجم.

(١) في (ط) وأصلها (أ): «جزء».

(٢) البَابَةُ ـ في الأصل ـ: الغَايةُ، وحَكَىٰ سِيْبَوَيْهِ عن العَرَبِ قَوْلَهُمْ: بَيَّنْتُ له حسابَهُ بابًا بابًا. قال في اللِّسان: «والبابُ والبابَةُ في الحُدُودِ والحِسَابِ ونحوه: الغَايَةُ. وقال أيضًا: هـٰذَا شيءٌ من بَابَتِكَ؛ أي: يَصْلُحُ لَكَ».

وقَالَ أَبُومُحَمَّدٍ الجُرَيْرِيُّ[١]: كنتُ يَوْمًا عندَ بَدْرٍ المَغَازِلِيِّ، وقَدْ بَاعَتْ زَوْجَتُهُ دَارًا لَهَا بثَلاثِيْنَ دِيْنَارًا، فقَالَ لَهَا بَدْرٌ: نُفَرِّقُ هَـٰذِهِ الدَّنَانيرَ في إِخْوَانِنَا، ونَأْكُلُ رِزْقَ يَومٍ بيَوْمٍ؟ فأَجَابَتْهُ إِلىٰ ذٰلِكَ، وقَالَتْ: تَزْهَدُ أَنْتَ ونَرْغَبُ نَحْنُ؟ هـٰذَا مَا لاَ يَكُوْنُ.

ومَاتَ لِستٍّ خَلَوْنَ من جُمَادَىٰ الأَوْلَىٰ سنةَ اثْنَتَيْنِ وثَمَانِيْنَ ومَائَتَيْنِ.

٧٠ ـ **أَحْمَدُ بنُ أَبِي الحَوَارِيِّ**،[٢] واسمُهُ مَيْمُونٌ، أَبُوالحَسَنِ الدِّمَشْقِيُّ.

---

(١) في (ب): (الجُرَيْرِيُّ) مَضبوطَةٌ بالشَّكل هكذا، وفي (ط) وغيرها من النُّسخ الخطيَّة، و«مختصر النَّابُلُسِيِّ» و«المنهج الأحمد» غيرَ مضبوطة بالشكل.

(٢) ابنُ أَبِي الحَوَارِيِّ: (١٦٤ ـ ٢٤٦)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٣، ١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٤٣)، والمقصد الأرشد (١/ ٩٠)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٠٣)، ومختصره «الدُّر المُنَضَّد» (١/ ٩٣).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٢/ ٤٧، ٥٦، ٤/ ٩٥) وتاريخ أبي زُرْعَةَ الدِّمشقيِّ (١/ ٣٠٥)، وحلية الأولياء (١٠/ ٥/ ٣٣)، والإكمال (٤/ ٥٧٣)، وطبقات الصُّوفيَّة للسُّلَمِيِّ (٩٨)، والأنساب (٨/ ١٠٥)، واللُّباب (٣/ ٢١٧)، والمعجم المُشْتَمِل (٥٠)، وتهذيب تاريخ دمشق (٦/ ٩٢)، وصفة الصَّفوة (٤/ ١٢)، وتهذيب الكمال (١/ ٣٦٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٨٥)، والكاشف ١/ ٢١)، ودول الإسلام (١/ ١٤٨)، والعبر (١/ ٤٤٦)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٣٤٨)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ٤٩)، وطبقات الأولياء (٣١)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١١٠، ٣/ ٢١١).

ورُبَّمَا سُمِّي: أحمدَ بنَ عبدِالله بنَ أَبِي الحَوارِيِّ مَيْمُونِ بنِ العبَّاسِ بنِ الحَارِثِ الثَّعْلَبِيَّ الغَطَفَانِيَّ الدِّمشقِيَّ، أباالحسن. وجاء في تهذيب الكمال (التَّغْلِبِيُّ) ولا أدري فكيفَ يكونُ تَغْلِبيًا غَطَفَانيًا وغَطَفَانُ من مُضَر، وتَغلب من رَبِيْعَةَ؟! إنَّما هو الثَّعْلَبِيُّ بالثَّاء المُثَلَّثَة، والغين المُعْجَمَةِ، من بني ثَعْلَبَةَ بن سعد بن ذُبيان بن بَغِيْضِ بن رَيْثِ بن غَطَفَان. قال الحافظُ =

حَدَّثَ عن جَمَاعَةٍ، منهم إِمَامُنَا، وبينَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ البَغَوِيِّ: إِحْدَىٰ وسَبْعُون سَنَةً. وقَالَ أَحْمَدُ بنُ أَبِي الحَوَارِيِّ: قَالَ أَحمدُ بنُ حَنْبَلٍ: مَتَىٰ مَوْلِدُكَ؟ قُلْتُ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وستِّين، قَالَ: وهي مَوْلِدِي. ومَاتَ أَحمدُ بنُ أَبِي الحَوَارِيِّ مَدْخَلَ رَجَبٍ سنةَ ستٍّ وأَرْبَعِيْن ومَائتين.

وقيلَ: إِنَّه رَمَىٰ بِكُتُبِهِ في البَحْرِ، وقَالَ: نِعْمَ الدَّلِيْلُ كُنْتِ، والاشتِغَالُ بالدَّلِيْلِ بَعْدَ الوُصُولِ مُحَالٌ. وقيلَ: إِنَّهُ طَلَب أحمدِ بنِ أَبي الحَوَارِيِّ العلمَ ثلاثين سَنَةً، فلَمَّا بَلَغَ منه الغَايَةَ حَمَلَ كُتُبَهُ كُلَّها فَغَرَّقَهَا في البَحْرِ، وقَالَ: يا عِلْمُ لم أَفْعَلْ هَـٰذَا تَهَاوُنًا بِكَ، ولا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّكَ، ولـٰكنْ كُنْتُ أَكْتُبُ لأَهْتَدِيَ بِكَ إِلى رَبِّي، فلمَّا اهتَدَيْتُ بِكَ إِلى رَبِّي استَغْنَيْتُ

= الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام»: «أصلُهُ من الكوفةِ».

أقول ـ وعلى الله أعتمدُ ـ: نَزَلَ كثيرٌ من بني ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدٍ هَـٰؤلاَءِ الكُوْفَةَ منهم الصَّحَابِيُّ أُسَامةُ بن شَرِيْكٍ الثَّعْلَبِيُّ... وغيره. يُراجع: جمهرة أنساب العرب (٢٤٩).

و(الحَوَارِيُّ) ذكر هذه النِّسبة الحافظُ أبوسَعْدٍ في الأنساب (٤/ ٢٦١) ولم يضبطها ـ على غير عادته ـ وقال: «هذا يُشبِهُ النِّسْبَةَ وهو اسمٌ» وذكر المُتَرْجَمُ ولُمَعًا من أخبارِهِ. وَنَقَلَ عَن يَحيىٰ بن مَعِيْنٍ قولَهُ: «وَأَهْلُ الشَّام به يُمْطَرُوْنَ».

أقول: إنَّمايكون المَطَرُ بمشيئة الله وَقَدَرِه ماشاءَكان... «مُطِرْنَابِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ..».

وَذَكَرَ الحَافظُ المِزِّيُّ في «تَهذِيْبِ الكَمَال» جُمْلَةً مِمَّن رَوَىٰ عنهم، منهم: الإمامُ أَحْمَدُ، ويَحْيَىٰ بنُ مَعِين، وسُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، وسُليمانُ الدَّارَانِيُّ، وعبدُالله بنُ نُميرٍ الهَمْدَانيُّ، وعبدُالله بنُ وَهْبٍ، وأَبُومسهر عبدُالأعلىٰ، ووكيعُ بنُ الجَرَّاحِ. وممن روىٰ عنه: أبوداود، وابنُ ماجَهْ، وبقيُّ بنُ مَخْلَدٍ الأندلسيُّ، وأبوزُرْعَةَ الدِّمشقيُّ، وأبوزُرْعَةَ الرَّازِيُّ، وأبوحاتِمٍ الرَّازِيُّ أيْضًا،... وغيرهم.

عَنْكَ، وقَالَ: لا دَلِيْلَ على اللهِ، سِوَاهُ، وإِنَّمَا العِلْمُ يُطْلَبُ لأَدَبِ الخِدْمَةِ، وكانَ الجُنَيْدُ يَقُوْلُ: أَحْمَدُ بنُ أَبِي الحَوَارِيِّ رَيْحَانَةُ الشَّامِ[1].

٧١ ـ أَحْمَدُ بنُ المَكِيْنِ الأَنْطَاكِيُّ[2] ذَكَرَهُ الخَلاَّلُ، فَقَالَ: عندَه عن أَبِي عَبدِالله «مَسَائِلَ»، سَمِعْتُها منه في قَدْمَتِي الثَّانية إلى الثُّغُورِ، وكَانَ رَجُلاً كَمَا يَجِبُ إن شاءَ اللهُ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بنُ المَكِيْنِ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لأحمدَ بنِ حَنْبَلٍ: أَوْصِنِي، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: انْظر إلى أَحَبِّ ما تُرِيْدُ أَنْ يُجَاوِرَكَ في قَبْرِكَ فاعمَلْ بِهِ، واعْلَمْ أَنَّ اللهَ يَبْعَثُ العِبَادَ يومَ القِيَامةِ على ثَلاَثِ خِصَالٍ؛ مُحْسِنٌ ما عَلَيْهِ من سَبِيْلٍ؛ لأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُوْلُ[3]: ﴿ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍۚ ﴾ وكافرٌ في النَّارِ؛ لأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُوْلُ[4]: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ ﴾ الآية، وأَصْحَابُ الذُّنُوبِ والخَطَايَا، فأَمْرُهُمْ إِلَىٰ الله، إِنْ شَاءَ عَذَّبَ، وإِنْ شَاءَ غَفَرَ؛ لأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُوْلُ[5]: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ

---

(١) لم يذكر الحافظُ ابنُ حَجَرٍ في «نُزهة الألباب» (١/ ١٣٣) هٰذا اللَّقب، وذكر رَيْحَانَةَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، ورَيْحَانَةَ البَصْرَة، ورَيْحَانَةَ نَيْسَابُور فهو مستدركٌ عليه في هـٰذا. والجُنَيْدُ ذكره المؤلِّف في موضعه. رقم (١٥٧).

(٢) ابنُ المَكِيْنِ الأَنْطَاكِيُّ: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابلسي (٤٣)، والمقصد الأرشد (١/ ٨٨)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٣)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٣). و(الأنطاكي) نسبة إلى أنطاكية البلدة المعروفة. يراجع: معجم البلدان: (١/ ٣١٦).

(٣) سورة التَّوبة، الآية: ٩١.

(٤) سورة فاطر، الآية: ٣٦.

(٥) سورة النّساء، الآية: ٤٨.

بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ .

وقال أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ المَكِيْنِ الأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، وقالَ لِرَجُلٍ: مَا فَعَلَتِ الوَالِدَةُ؟ قَالَ: تُوُفِّيَتْ يا أَبَاعَبدِالله، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: أَعظَمَ اللهُ أَجْرَكَ(١) .

٧٢ ـ أَحْمَدُ بنُ مُلَاعِبِ(٢) بنِ حِبَّانَ، أَبُوالفَضلِ الحَافِظُ المُخَرِّمِيُّ، سَمِعَ

---

(١) تقدَّم مثلُ ذٰلك.

(٢) ابنُ مُلَاعِبٍ المُخَرِّمِيُّ: (١٩١ ـ ٢٧٥هـ)

أخبارُهُ في: مناقب أحمد (١٢٧، ٦١٢)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٤٤)، والمَقْصَد الأَرْشَد (١/ ١٩٣)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٧٥)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ٦٣).

ويُراجع: أخبارُ القُضاة لوكيع (١/ ٦٢، ٩٠، ٢/ ٢٤)، وتاريخ بغداد (٥/ ١٦٨)، وتاريخ جُرجَان (١٤٥)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٩٤)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٥٩٥)، والعبر (٢/ ٥٤)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٤٢)، والوافي بالوفَيَات (٨/ ٢٠٨)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٥٤)، وطبقات الحُفَّاظ (٢٦٦)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٦٦، ٣/ ٣١٣)، وتاريخ التُّراث العربي (١/ ٣٢).

و(المُخَرِّمِيُّ) بِضَمِّ المِيْمِ، وفَتحِ الخَاءِ المُعْجَمَةِ، وَتَشْدِيْدِ الرَّاءِ المَكْسُورةِ، هٰذه النِّسبة إلى (المُخَرِّم) وهي محلةٌ ببغداد مشهورةٌ، كذا قال الحافظُ السَّمعانيُّ، وقال: «وإنَّما قيل له: المُخَرِّمُ؛ لأنَّ بعضَ ولد يَزِيْدَ بنِ المُخَرِّمِ نَـزَلَهَا فسُمّيت به، قاله ابنُ الكَلْبِيِّ». الأنساب (١١/ ١٧٩)، واللُّباب (٣/ ١٧٨)، ومعجم البُلدان (٥/ ٧١)، وفي توضيح المشتبه لابن ناصر الدِّين الدِّمشقي (٨/ ٨٠)، قال: «قلتُ: من شَرقيِّها، وهي بين الرَّصافة ونهر مُعَلَّىٰ، خرَّبها الإمام النَّاصر».

أقول: وسترد هذه النِّسبة في كثيرٍ من تَرَاجم عُلماء الحَنَابِلَةِ، هُنا وفي «الذَّيل» لابن رجبٍ. وابنُ مُلاعبٍ هٰذا مُحدِّثٌ، حافظٌ، ثِقَةٌ، وثَّقه ابنُ خِرَاشٍ، وعبدُالله بن الإمام أحمد، والدَّارقطنيُّ. وقال الحافظُ الذَّهبِيُّ: «وكان صَدُوقًا، بَصِيرًا بالحَدِيثِ، عاليَ =

عَفَّانَ بنَ مُسْلِمٍ، والفَضْلَ بنَ دُكَيْنٍ في آخرين[١]، وحَدَّثَ عن إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وذَكَرَهُ عبدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، فَقَالَ: ثِقةٌ، وكذٰلِكَ قال الدَّاقُطْنِيُّ.

وكَانَ مَولُدُه سَنَةَ إِحْدَىٰ وتِسْعِيْنَ ومَائة[٢]، وَمَاتَ في جُمَادَىٰ الأُوْلَىٰ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِيْن وَمَائَتَيْنِ.

وذكرَهُ أَبُوبَكْرٍ النَّجَّادُ، وأَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُنَادِي فيمَن رَوَىٰ عن أحمد

= الرِّوايةِ، سَمِعَ صَغيرًا». وقال: «قال ابنُ عُقدَةَ: سَمِعْتُ أحمدَ بنَ مُلاعبٍ قال: لا أحدِّثُ إلاَّ مَا أَحْفَظُهُ حِفْظِي لِلقُرآن» وفي «تاريخ بغداد» عن ابن المُنَادِيْ: «وَكَانَ من أَحْفَظِ النَّاسِ للحَدِيثِ إلىٰ أن ماتَ على ذٰلك، وكان مَوْصُوْفًا بحفظ القرآن».

(١) قال الحَافظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد»: «سمع عبدَالله بن بكرٍ السَّهْمِيَّ، وعَفّانَ بنَ مُسْلِمٍ، وعاصِمَ بنَ عَلِيٍّ، وأبانُعَيْمٍ الفَضْلَ بنَ دُكين، وعبدَالصَّمدِ بنَ النُّعمانِ، وأَبَا غسَّان مالكَ بنَ إسماعيلَ، وثابتَ بنَ مُحمَّدٍ الزَّاهدَ، ويَحيىٰبن يَعلَىٰ المُحَاربيَّ، وعَمرَوبنَ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، ومُعاويةَبنَ عَمْرٍو الأَزْدِيَّ، ومُحمَّدَبنَ سَعِيْدٍ الأصبهانيَّ، وأحمدَبنَ جَنَابٍ المِصِّيْصِيَّ» ثُمَّ ذَكَرَ جملةً من العُلماء الَّذين أخذُوا عنه، منهم: مُوسىٰ بن هـٰرون، ويَحيىٰ بن صاعدٍ، ومُحمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، ومُحمدُ بن أحمد الحكيميُّ، وإسماعيلُ بنُ محمَّدٍ الصفَّارُ...».

(٢) في «تاريخ بغداد»: «أخبرنا عليُّ بنُ محمَّدِ بن عبدالله المعدَّلُ، حدَّثَنَا أبوعليٍّ إسماعيلُ بنُ محمَّدٍ الصَّفَّارُ، قال: سمعتُ أحمدَ بنَ مُلاعِبٍ يقولُ: وُلدتُ يومَ الاثنين لسَبعٍ خَلَونَ من ذِي القَعْدَةِ سنة إحدىٰ وتسعين. وقال لنا ـ في اليوم الذي قال لنا هـٰذا ـ: لي اليومَ ثمانين سنة وخمسين يومًا (كذا).

أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أبي بَكْرٍ، عن أَحمد بن كامل القاضي. قال: مات أحمدُ بن مُلاعبٍ في جُمَادَىٰ الأولىٰ سَنَةَ خَمْسٍ وسبعين ومائتين وكان من شُيُوخِ المُحَدِّثين وثِقَاتِهِم وحُفَّاظِهِم

أَخْبَرَنَا مُحَمدُ بنُ عَبدِالواحد، حدَّثَـنَا محمَّدُ بنُ العبَّاسِ، قال: قُرِىءَ على ابنِ المُنَادِي ـ وأَنَا أَسْمَعُ ـ قال: أَبُوالفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ مُلاعبٍ ماتَ يومَ الأَرْبعاءِ لأربعَ عَشْرَةَ خلت من جُمَادَىٰ الأَوْلَىٰ سنة خمسٍ وسبعين، ودُفِنَ في مَقَابِرِ النَّجَّادِيْن».

فقال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُلَاعِبٍ، حدَّثَنَا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدَّثَنَا عبدُالله بن إدريس، عن الشَّيْبَانِيِّ، عن الشَّعْبِيِّ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ**[1] **صَلَّىٰ على قَبْرٍ بَعْدَ مَا دُفِنَ**» قَالَ: فقُلْتُ: مَنْ حدَّثَكَ؟ قَالَ: الثِّقَةُ ابنُ عَبَّاسٍ.

وقَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بنُ مُلَاعِبٍ المُخَرِّمِيُّ[2]، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، مَا لا أُحصِيْهِ، وكانَ يكونُ هو المُؤَذِّنُ، فإذَا قَال: «اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ» قَلِيلاً قَلِيْلاً قَلِيلاً [قَالَ]: «اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ» كُلَّما قَالَ كَلِمَةً، قالَ مِثْلَهَا قَلِيْلاً قليْلاً، حتَّىٰ يفرغَ مِنَ الأَذَانِ إلى آخرِهِ.

٧٣ـ **أَحْمَدُ بنُ المُصَفَّىٰ الحِمْصِيُّ**[3] نَقَلَ عن إمَامنا أشياء؛ منها: ما حدَّثَـنَا أَحْمَدُ العُكْبَرِيُّ[4]، قَالَ: حدَّثَـنَا حَمْدَانُ بنُ سُلَيْمَانَ بنُ حَمْدَان السَّقْطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوالقَاسِم عُبَيْدُالله بنُ جَنِيْقا، ـ وهو جَدُّ الوَالِدِ السَّعِيْدِ لأُمِّهِ ـ حدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد المِصْرِيُّ الوَاعِظُ الفَقِيْه، حدَّثَنَا عليُّ بنُ الحُسَيْنِ بن عِيْسَىٰ المرُّوذِيُّ، حدَّثَنَا أَحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ صَلَاحٍ الطَّيَالِسِيُّ، البَغْدَادِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ المُصَفَّىٰ يقولُ: رَحَلَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ إِلىٰ الشَّام لِزيَارَةِ

---

(١) الحديث مُخرَّج في هامش «المنهج الأحمد» في ترجمة المذكور.

(٢) في (ط): «المخرى» خطأ طباعةٍ.

(٣) **ابنُ مُصَفَّىٰ الحِمْصِيُّ**: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: المقصد الأرشد (١/ ١٩٣)، ولم يرد في «مختصر النَّابُلُسِيِّ» ولا في «المنهج الأحمد»، ولا في مختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ».

(٤) هو أَحْمَدُ بنُ عبيدالله العُكْبَرِيُّ، تقدَّم ذكره في هذا الجزء ص(٩٩) وسيأتي في عدة مواضع، تراجع (المقدمة). وابن جَنِيْقَا مذكورٌ بالتَّفصيل في مقدمة الكتاب وتخريج ترجمته هُناك.

مُحَمَّد بنِ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ[١]، فَنَزَلَ عندَنَا بِحِمْصَ، فَأَقَامَ أَيَّامًا يُقْرَأُ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَرَدَ الخَبَرُ بمَوْتِ الفِرْيَابِيِّ، فَضَاقَ صَدْرُهُ، وحَزِنَ لِذٰلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: يا أَبَا عَبْدِالله، قد كَتَبْتَ عن الأئمَّةِ الكِبَارِ، عن سُفْيَان، فَمَا هٰذَا الحَزَنُ؟ فَقَالَ: الحَدِيْثُ كَثِيْرٌ، إلاَّ أَنِّي أَرَدْتُّ أَن أَستَخْبِرَهُ[٢] عن أَخْلاَقِ الرَّجُلِ[٣].

---

(١) محمَّدُ بنُ يُوْسُفَ الفِرْيَابيُّ، أَبُوعَبْدِاللهِ (ت٢١٢هـ) هذا من شُيُوخِ أَحْمَدَ كَتَبَ عنه بمكَّةَ، سَكَنَ قَيْسَارِيَّةَ بلدةٌ على ساحلِ الشَّامِ. رَحَلَ النَّاسُ إليه وكَتَبُوا عنه، قال محمد بن إسماعيل البُخاريّ ـ الإمامُ صاحبُ «الجامع الصَّحيح» ـ: «خَرَجْنَا مِن حِمْصَ فَاسْتَقْبَلْنَا أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، وقَدْ فَاتَهُ مُحَمَّد بنُ يُوْسُفَ الفِرْيَابِيُّ».

أقولُ ـ وَعَلَى اللهِ أعتَمدُ ـ: هو مُحَدِّثٌ، صَدُوقٌ، ثقةٌ، رَوَىٰ له الجَمَاعَةُ. و(فِرْيَابُ) البلدةُ التي يُنْسَبُ إليها قَرِيْبَةٌ من بَلْخَ. يُراجع: الأنساب (٩/ ٢٩٠)، ومُعجم البُلدان (٤/ ٢٥٩). أخبارُ الفِرْيَابِيِّ في: طبقات ابنُ سَعْدٍ (٧/ ٤٨٩)، وتاريخ البُخاريّ الكبير (١/ ٢٦٤)، وتاريخه الصَّغير (٢/ ٣٢٤)، والجَرح والتَّعديل (٨/ ١١٩)، وتذكرة الحفَّاظ (١/ ٣٧٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٠/ ١١٤)...

(٢) في (ب): «استجره».

(٣) في (جـ) في هامش الورقة: «يعني الثَّوري».

ويُستَدْرَكُ على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ:

ـ **أحمدُ بنُ المُبَارك، أبوعَمْرٍو المُستَمْلِي الزَّاهِدُ النَّيسَابُوريُّ** (ت٢٨٤هـ) ذكرُهُ ابنُ مُفلحٍ في «المقصد الأرشد» (١/ ١٩٨)، ولم يَذْكُره العُلَيْمِيُّ في «المَنْهَجِ الأَحْمَدِ» ولا اسْتَدْرَكَهُ النَّابُلُسِيُّ في المُخْتَصَرِ؟! قال الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «سَمِعَ قتَيْبَةَ، ويَزِيدَ بنَ صالحٍ، وأَبَا مُصْعَبٍ الزُّهْرِيَّ، وسَهْلَ بنَ عُثمان العَسْكَرِيُّ، وخَلْقًا كثيرًا، وكَتَبَ الكثيرَ، وروىٰ عنه أبوعَمْرٍو أحمدُبن نَصرٍ، وجَعْفَرُ بن مُحَمَّد بن سَوَّارٍ، وأبوعثمان سَعِيْدُ بن إسماعيل الزَّاهدُ وأبوعمرو أَحمدُ بن محمدٍ الجيرِيُّ، وأبوحامد بن الشَّرقي، وزَنْجُوْيَه بنُ محمَّدٍ، ومَشَايِخُنَا». نَقَلَ الحَافظُ الذَّهَبِيُّ ذٰلك عن الحَاكِمِ. و(المُسْتَمْلِي) بضمِّ الميم، وسكون السِّين، وفتح التاء=

فإِنَّهُ كَانَ أَنِيسًا بِهِ، وقَد بَلَغَنِي أَنَّه كانَ يَقْتَرِضُ مِنْه وَقْتَ الحَاجَةِ، ويَقُوْلُ لَهُ: يا مُحَمَّدُ، مَا أَقْتَرِضُ مِنْكَ إِلاَّ لأَنَّكَ ما تَقْتَضِيْنِي، فإِذَا قَضَيْتُكَ اقْتَرَضْتُ مِنْكَ.

٧٤ ـ **أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ**[١] بنُ وَاصِلِ المُقْرِىءُ، أَبُوالعبَّاسِ. صَحِبَ من النُّحَاةِ ابنَ سَعْدَانَ، ومن القُرَّاءِ خَلَفًا، وكان عِنْدَهُ عن إمامنا[٢] «مسائلُ» حِسَانٌ[٣]؛ منها: قالَ[٤]: سَمِعْتُ أَحْمَدُ ـ وقد سُئِلَ: أَيَجُوْزُ أَنْ يُخْرِجَ

= ثالثِ الحُرُوفِ، وسُكُونِ المِيْمِ، وفي آخره لامٌ، يُقَالُ هـٰذَا لمن يَسْتَمْلِي من العُلَمَاءِ. كـذا في اللُّباب (٣/ ٢٠٩)، ويُراجع: الأنساب (١١/ ٢٩٩). قال الحافظُ الذَّهبيُّ: «أوّل ما استَمْلَىٰ أبوعَمْرٍو سَنَةَ ثمانٍ وعشرين، وقد استَمْلَىٰ على جَمَاعةٍ عاشُوا بَعْدَهُ». وأخبارُه كثيرة منها في المُنتظم (٥/ ١٧٣)، والعبر (٢/ ٧٣)، وتاريخ الإسلام (٨٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٣٧٣)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٤٤)، والوافي بالوَفَيَات (٧/ ٢٠٣)، ومرآة الجنان (٢/ ٢٠٢)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٧٧)، وطبقات الحفَّاظ (٢٨٣)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٨٦).

ويُلَقَّبُ أَبُوعَمْرٍو (حَمْكُوْيَهْ) ولم يَذكرِ ابنُ الجَوْزِيِّ هذا اللَّقبِ، ولا ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ في كتابيهما في الألقاب؟!

(١) ابن وَاصِلِ المُقْرِىءُ (؟ ـ ٢٧٣هـ)

يظهرُ أنَّ المؤلِّفَ رَحِمَهُ اللهُ أخطأ في هذه التَّرجمة فالمذكور (محمد بن أحمد) وقد أعاده المؤلِّف في (محمد بن أحمد) ظنًّا منه أنَّه غيره وَلَيْسَ الأمرُ كَمَا ظَنَّ.

(٢) في (ط): «عن أحمد».

(٣) في (ط): «حسانًا».

(٤) هذه المسألة لم يذكرها في (مُحَمَّد بنِ أَحْمَدَ) وذكر نحو ذٰلك في ترجمة بكر بن محمد النَّسائي الآتي وكذلك رواها عن الإمام أحمد: محمدُ بنُ الحَكَمِ أبوبَكْرٍ الأَحْوَلُ. =

الزَّكَاةَ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ؟ ـ فقَالَ: لا يَجُوْزُ، فقيلَ لَه: إنْ كان لِقَرابةٍ؟ فقَالَ: لاَ. وَمَاتَ سنةَ ثَلاَثٍ وسَبْعِيْنَ وَمَائَتَيْنِ.

(حَرْفُ النُّوْنِ)

٧٥ ـ أَحْمَدُ بِنُ نَصرِ [١] بنِ مَالِكٍ، أَبُوعَبْدِاللهِ الخُزَاعِيُّ، قال أَبُوحَفْصٍ

= وإسحٰقُ بنُ حيَّة الأعْمَشُ، ونحوها رَوَىٰ هـٰرونُ الحَمَّالُ.

ويُراجع: المغني (٤/ ١٣٣)، وشرح الزَّركشيِّ (٢/ ٤٥٥)، والفروع (٢/ ٥٦١) والمبدع (٢/ ٤٠٨).

(١) أحمد بن نَصْرِ الخُزَاعِيُّ: (؟ ـ ٢٣١هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧، ٤٧٩، ٤٨٤، ٦١٢)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٤٥)، والمقصد الأرشد (١/ ١٩٩)، والمنهج الأحمد (١/ ١٧٥)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٥٥).

ويُراجع: المحبَّر لابن حبيب (١/ ٤٠٨)، والتَّاريخ الصَّغير للبُخاريّ (٢٣١)، والمعارف لابن قُتيبة (٣٩٣)، وتاريخ الطَّبري (٩/ ١٣٥)، والجرح والتَّعديل (٢/ ٧٩)، والثِّقات لابن حبَّان(٨/ ١٤)، وتاريخ بغداد (٥/ ١٧٣)، وتهذيب الكمال (١/ ٥٠٥)، وسير أعلام النُّبلاء(١١/ ١٦٦)، والعبر (١/ ٤٨)، والوافي بالوَفَيَات(٧/ ٢١١)، وطبقات الشَّافعيَّة الكبرىٰ (٢/ ٥١)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٣٠٣)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٦٩، ٣/ ١٣٥).

ورفع الحَافِظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد» نَسَبَهُ هٰكَذا: أَحْمَدُ بنُ نَصْرِ بنِ مَالِكِ بنِ الهَيْثَمِ بنِ عَوْفِ بن وَهْبِ بن عَمِيْرَةَ بنِ هَاجِرِ بنِ عُمَيْرِ بنِ عبدِالعُزَّىٰ بن قُمَيْرِ بنِ حُبْشِيَّةَ بنِ سَلُوْلِ بن كَعْبِ بنِ عَمْرٍو، أَبُوعَبْدِالله الخُزَاعِيُّ.

قال الحافِظُ الذَّهبِيُّ: «كان جَدُّهُ مالكُ بنُ الهَيْثَمِ أَحَدَ نُقَبَاءِ بني العبَّاس في ابتداء الدَّولة السَّفَّاحِيَّةِ، وهو من ذُرِيَّة عَمْرِو بنِ لُحَيٍّ بنِ قمعة بن خندف، وإليه جماع خُزَاعة، ويُقَالُ لهم بنو كَعْبٍ. . وكان أَحْمَدُ بن نصرٍ شَيْخًا جَليلاً، أَمَّارًا بالمعروف، قوَّالاً بالحقِّ، من أولادِ الأمراء». ونحوه في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال» وغيرهما. وأخوه ثابتُ بنُ=

. . . .

= مَالكِ بن نَصْرٍ، كان يَتَولَّىٰ إمارة الثُّغُورِ، ويُذْكَرُ عنه فَضْلٌ وصَلاَحٌ، كَذَا قَالَ الحافِظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٤٢)، وقال: «أخو أَحْمَدَ بنِ نَصْرٍ الشَّهِيْدِ» وفي ترجمة أبي عُبَيْدٍ القَاسِمِ بنِ سَلاَّم أنَّه كَانَ يُؤَدِّبُ أَوْلاَدَهُ، وأنَّه تولَّىٰ القَضَاءَ بالثُّغُورِ عنده ثمانيةَ عَشَرَ عَامًا. تُوفي ثابت سنة (٢٠٨هـ). وأَخُوْهُمَا صَالحُ بنُ نَصْرِ بنِ مَالِكٍ الخُزَاعِيُّ (ت٢١٩هـ) ذَكَرَهُ الحَافِظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣١٣)، وابنُ أَبي حاتم في «الجَرْحِ والتَّعديلِ» (٤/ ٤١٨)، وقال الحافِظُ الخَطِيْبُ: «أخو أحمد بن نَصْرٍ الشَّهيد».

ـ ووالده نَصْرُ بنُ مَالِكٍ (ت١٦١هـ) كان من أُمَرَاءِ المَهْدِيِّ.

ـ وعمُّهُم عَبْدُاللهِ بنِ مَالِكٍ تَوَلَّى شُرطَةَ المَهْدِيِّ، والهَادِي، ثُم الرَّشِيْدِ، وَشَارَكَ معه في حُرُوْبِ الرُّومِ، وَوَلِيَ لِلْمَأمونِ، وكان من أَنْجَبِ وَأَبْرَعِ أُمَرَاءِ بني العبَّاسِ. انظر ولايته وإمرته ونوادره وأخباره في صفحات مختلفة من الجزء الثامن من تاريخ الطَّبري رَحِمَهُ اللهُ.

وفي «الأَنْسَابِ» لأبي سَعْدٍ (٥/ ١٠٦)، ذكر المُتَرْجَمِ وقال: «وسُوَيْقةُ نَصْرٍ ببغداد تُنسبُ إلى أَبِيْهِ»، وأطال في ذكره. وفي «تاريخ بغداد» إلى أبيه مالك؟!، ولم يذكر المؤلِّفُ شَيْئًا عن شُيُوخه ولا عن الرُّواة عنه، وذكر الحافظُ المِزِّيُّ جُمْلَةً منهما. فمن أَشْهَرِ شُيُوخِهِ: الإمامُ مالكٌ، وسُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، ومحمدُ بنُ ثَوْرٍ الصَّنْعَانِيُّ، وحمَّادُ بنُ زَيْدٍ، وهُشَيْمُ بْنُ بَشيرٍ، . . . ورَوَىٰ عنه أحمدُ بن إبراهيم الدَّورقِيُّ، وابنُهُ عبدُالله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ، وسلَمةُ بنُ شَبِيْبٍ النَّيْسَابُوري، ويَعْقُوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ويحيىٰ بن معين. . . وفي «تاريخ بغداد»: «حدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عليٍّ الجَوْهَرِيُّ، أَخبرنا محمَّدُ بنُ العبَّاس الخَزَّازُ، حدَّثَنَا محمدُ بن القاسم بن جعفر الكَوْكَبِيُّ، حدَّثَنَا إبراهيمُ بنُ عبدِالله بن الجُنَيْدِ، قال: سمعتُ يَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ ـ وذكرَ أحمدُ بنُ نَصْرِ بنِ مَالِكٍ فَتَرَحَّمَ عليه ـ وقال: قد خُتِمَ له بالشَّهَادَةِ. قلتُ ليَحْيَىٰ: كَتَبْتَ عنه شيئًا؟ قال: نَعَمْ، نظرتُ له في مشايخ الجَندِيِّين، وأحاديث عبدالصَّمد بن مُعْقل، وعبدالله بن عَمْرو بن مُسلم الجندي. . . ثم قال يحيىٰ: كان عند أحمد بن نَصْرٍ مصنَّفاتُ هُشَيْم كلُّها، وعن مالك أحاديث كبار، ثم قال يحيىٰ: كان أحمدُ يقول: ما دَخَلَ عليه أحدٌ يَصْدُقُهُ ـ يعني الخليفة [غيره]. ثم قال يحيىٰ:

العُكْبَرِيُّ، حدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ سَهْلٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوحَفْصٍ الجَوْهَرِيُّ، حدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ، حدَّثَنَا أحمدُ بنُ إبراهيم الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ ابنَ نَصْرٍ الخُزَاعِيَّ يَقُوْلُ: رأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ في المَنَامِ. فقلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، بِمَنْ نَقْتَدِيْ في عَصْرِنَا هَـٰذَا؟ قالَ: عَلَيْكَ بأَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ.

وقَالَ أَحْمَدُ بنُ نَصْرٍ[١]: رَأَيتُ مُصَابًا[٢] قَدْ وَقَعَ، فقرأتُ في أُذُنِهِ، فَكَلَّمَتْنِي الجِنِّيَّةُ مِنْ جَوْفِهِ. فَقَالَتْ: يا أَبَا عَبْدِالله، دَعْنِي أَخْنُقْهُ. فإِنَّهُ يقولُ: القُرآنُ مَخْلُوْقٌ.

وذَكَرَهُ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ فتَرَحَّمَ عليه، وقال: قَدْ خُتِمَ لَهُ بالشَّهَادَةِ[٣]، وقُتِلَ في خِلاَفَةِ الواثِقِ لامتِنَاعِهِ عن القَوْلِ بخَلْقِ القُرآن، سَنَةَ إِحْدَىٰ وثَلاثين وَمَائتَيْنِ، وكانَ قد أَخَذَهُ الواثِقُ[٤]، فقَالَ لَهُ: ما تَقُولُ في القُرآنِ؟ فَقَالَ: كَلاَمُ اللهِ، قالَ: أَفتَرَىٰ رَبَّكَ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: كَذَا جَاءَتِ الرِّوايةُ بِهِ، فَدَعَا الواثِقُ بالصَّمْصَامَةِ[٥]، وَقَالَ: إِذَا قُمْتُ إليه فلَا يَقُوْمَنَّ أَحَدٌ

= ما كان يُحدِّثُ، كان يقول: لستُ موضع ذاك، يعني أحمد بن نصر بن مالك رَحِمَهُ اللهُ، وأحسن الثَّناءَ عليه. وفي «تهذيب الكمال»: «لم يحدِّثْ إلاَّ بشيءٍ يَسيرٍ».

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» بسنده إليه.

(٢) في (ط): «مصابًا بالصَّرع» وقوله: «بالصَّرع» غيرُ موجودة في الأُصول، ولا في «تاريخ بغداد»، وهو مصدر المؤلِّف؟! وهي مما حُذف للعلم، به فلا يحتاج إلى ذكره.

(٣) سؤالات الجُنَيْد ليحيى بن معين (٣٤٦) ونصُّه: «سمعت يحيىٰ بن معين وذُكِرَ أَحْمَد ابن نصرٍ بن مالكٍ فترحم عليه، قال: قد ختم الله له بالشهادة».

(٤) لأخذ الواثق له خَبَرٌ طَوِيْلٌ في «تاريخ بغداد»، و«تهذيب الكمال» وغيرهما.

(٥) في الأصول: «الصَّمْصَامة» بسقوط الباء، لكنَّها موجودة في الخبر في «تاريخ بغداد» =

. . . .

= و«تهذيب الكمال» و«تاريخ الإسلام» للحافظ الذَّهبي. . . وغيرها وهو الصَّحيح.
فائدة في (الصَّمْصَامَةِ): والصَّمْصَامَةُ سَيْفُ عَمْرِو بنِ مَعْدِي كَرِبِ الزَّبيديُّ، مَشْهُوْرٌ، والعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّه لم يَقَعْ إلاَّ على لَحْمٍ، وأَنَّه لم يَنْبُ أبدًا، حتَّى صارَ مَضْرِبَ المَثَلِ عندهم، قال نَهْشَلُ بنُ حَرِّيٍّ الدَّارميُّ التَّمِيْمِيُّ:

أَخٌ مَاجِدٌ مَا خَانَنِي يومَ مَشْهَدٍ ... كَمَا سَيْفِ عَمْرٍو لم تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ

والسَّيفُ وحدَهُ لا يَكْفِي، لابدَّ من وُجُوْدِ الجُرْأَةِ والإقدامِ والشَّجاعةِ والبَأْسِ.

فَهَـٰذِي سُيُوفٌ يَا صُدِيُّ ابن عَامِرٍ ... حِدَادٌ ولَـٰكِنْ أَينَ بالسَّيْفِ ضَارِبُ

لِذَا كان صَاحِبُ السَّيفِ عَمْرٌو ـ رضي الله عنه ـ مَشهورًا بالشَّجَاعَةِ والإقْدام مَضْرِبَ المَثَلِ بذٰلِكَ أَيْضًا حتَّىٰ قال أَبُو تَمَّامٍ:

إِقْدَامُ عَمْرٍو في سَمَاحَةِ حَاتِمٍ ... في حِلْمِ أَحْنَفَ في ذَكَاءِ إِيَاسِ

وكَان مَكْتُوبًا على السَّيْفِ:

ذَكَرٌ عَلَىٰ ذَكَرٍ يَصُوْلُ بِصَارِمٍ ... ذَكَـرٍ يَمَـانٍ فـي يَمِيْـنِ يَمَـانِ

وعَمْرُو بنُ معدي كَرِبٍ جَاهِلِيٌّ أدركَ الإسلام على كبر سنّه فأسلمَ وحَسُنَ إسلامه، وقيل: إنَّه بقَي على الإسلام زَمَنَ الرِّدة. وفي حروب الرِّدة انتَقَلَ سيْفُهُ إلى خالد بن سَعِيْدِ بنِ العَاصِ، قيل: سَلَبَهُ خَالدٌ لمَّا انهزم عَمْرٍو، والصَّحِيْحُ أنَّه وَهَبَهُ إيَّاه لِيَدٍ كانت عندَهُ. ولعمرو في ذٰلك شِعْرٌ، وبَقِيَ السَّيفُ عند آل سَعِيْدٍ يَتَوارَثُوْنَهُ حتَّى اشتَرَاهُ خالدٌ القَسْرِيُّ بمالٍ عَظِيْمٍ وَأَرْسَلَهُ إلى هِشَام بنِ عَبْدِالمَلِكِ، وَبَقِيَ عندَ بَنِي مَرْوَان حتَّىٰ زالت دولتُهُم، وطلبه السَّفاحُ، والمَنْصُورُ، والمهديُّ فلم يَجِدُوه. أمَّا الهَادِي فَجَدَّ في طَلَبِهِ حَتَّىٰ أَدْرَكَهُ وظَفِرَ به من رَجُلٍ من (آل سَعِيْدٍ) اسمُهُ أيُّوب بن أبي أيُّوب بن سَعيد بن عَمْرِو بن سَعِيْدٍ، ولهم فيه بهذه المُناسبة أشعارٌ وأخبارٌ. ثمَّ كانَ عندَ الرَّشيدِ؛ ويَبْدُو أنَّه ظَلَّ عندَ الخُلَفَاءِ من بني العبَّاس من بعدِ الرَّشِيد إلى الوَاثِقِ الذي قَتَلَ به أَحْمَدَ بنَ نَصْرِ المُترجَمَ، وقد أَكَّد ابنُ الأثير في «الكامل» (٧/ ٢٢) خَبَرَ قَتْلِ أَحْمَدَ بنِ نَصْرٍ بالصَّمصامة هـٰذا، ولو تَتَبَّعنا أخبارَ الصَّمْصَامةِ وما وَرَدَ فيه من الأخبار والأشعارِ، وما نُسِجَ حَوْلَهُ من الحِكَايَاتِ والنَّوادِرِ والأمْثَالِ لَظَفَرْنَا ببحثٍ مَاتعٍ جَليلِ القَدْرِ، =

مَعِي، فإِنِّي أَحْتَسِبُ خُطَايَ إِلىٰ هـٰذَا الكَافِرُ الذي يَعْبُدُ رَبًّا لا نَعْبُدُهُ، ولانَعْرِفُهُ بالصِّفَةِ الَّتي وَصَفَهُ بِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بالنِّطْعِ فأُجْلِسَ عليه، وهو مُقَيَّدٌ، وأَمَرَ بِشَدِّ رأْسِهِ بِحَبْلٍ، وأَمَرَهُمْ أَن يَمُدُّوْهُ، ومَشَىٰ إِليهِ حَتَّى ضَرَبَ عُنُقَهُ، وأَمَرَ بحَمْلِ رَأْسِهِ إلى بَغْدَادَ، فنُصِبَ في الجَانِبِ الشَّرْقِيِّ أَيَّامًا، وفي الجَانبِ الغَرْبِيِّ أَيَّامًا. قَالَ جَعْفَرُ بنُ مُحمَّدٍ الصَّائِغُ[١]: بَصَرُ عَيْنَيَّ وإلاَّ فعَمِيَتَا، وسَمْعُ أُذُنَيَّ وإلاَّ فصُمَّتَا، أحمدُ بنُ نَصْرٍ الخُزَاعِيُّ حَيْثُ ضُرِبَتْ عُنُقُهُ يَقُوْلُ رَأْسُهُ: لاَإِلـٰه[٢] إلاَّ الله.

وقال المَرُّوْذِيُّ[٣]: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ ـ وذَكَرَ أَحْمَدُ بنَ نَصْرٍ ـ فَقَالَ: رَحِمَهُ اللهُ، مَا كَانَ أَسْخَاهُ، لَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ.

وقَالَ إِبْراهِيمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ خَلَفٍ[٤]: كانَ أحمدُ بنُ نَصْرٍ خِلِّي، فَلمَّا قُتِلَ في المِحْنَةِ وصُلِبَ رأْسُهُ أُخْبِرْتُ أَنَّ الرَّأسَ يقرأ القُرآن، فَمَضَيْتُ

= ولعلَّ أحدَ المُهتمين بالآداب يتُحفنا بذٰلك. يُراجع: محاضرات الأدباء (٢/ ٦٧)، والذَّخَائر والتُّحف (١٥٧)، والأغاني (١٥/ ٢١١) «دار الكتب»، والإصابة (٣/ ١٩)، والمُستطرف (١/ ٢٢٦).. وغيرها. وقاتل عَمْرٌو في القادسية، وشَهِدَ اليَرْمُوْكَ، وَذَهَبَتْ عينُهُ فيها رحمه الله وَرَضِيَ عنه، وَغَفَرَ لَهُ وأثابه الجنَّة. والصَّمْصَامَةُ ـ عند العرب ـ: السَّيْفُ القاطِعُ أيضًا.

(١) الخبرُ في «تاريخ بغداد» وغيره، وجعفر بن محمَّدٍ الصَّائغ ذكره المؤلِّف في موضعه من الكتاب رقم (١٥١).

(٢) كلمة «إلـٰه» ساقطة من (ط).

(٣) الخبر في «تاريخ بغداد»... وغيره.

(٤) الخبرُ في المصدر السَّابق أيضًا، وللخبر بقية تجدها هناك وفي «تهذيب الكمال».

فبتُّ بقُرْبِ الرَّأْسِ مُشْرفًا عليه[١]، وكانَ عندَه رَجَّالَةٌ وفُرسَانٌ يَحْفَظُونَهُ، فَلمَّا هَدأَتِ العُيُوْنُ سَمِعْتُ الرَّأسَ يَقُولُ[٢]: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ۝٢﴾ فاقْشَعَرَّ جِلْدِي، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بعدَ ذٰلِكَ في المَنَامِ، وعَليه السُّنْدُسُ والإستَبْرَقُ، وعلى رَأْسِهِ تَاجٌ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ يا أَخي؟ قَالَ: غفَرَ لي وأَدْخَلَنِي الجَنَّةَ.

وقَالَ أَحْمَدُ بنُ كَامِلٍ القَاضِي[٣]: حُمِلَ أَحْمَدُ بنُ نَصْرِ بنِ مَالكٍ الخُزَاعِيُّ من بَغْدَادَ إلى سُرَّ مَنْ رآىٰ، فَقتَلَهُ الوَاثِقُ في يَوْمِ الخَمِيْسِ ليَومين بَقِيَا من شَعْبَان سنةَ إِحدىٰ وثَلاَثِين، وفي يومَ السَّبْتِ مُسْتَهلَّ رَمَضَان نُصِبَ رَأْسُهُ بِبَغْدَادَ على رَأْسِ الجِسْرِ، وأَخبرَنِي أَنَّهُ رَآهُ، قَالَ: وكان شَيْخاً أَبْيَضَ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ، وأَخْبرَنِي أَنَّه وُكِّلَ برأْسِهِ مَنْ يَحْفَظُهُ بَعْدَ أَنْ نُصِبَ برَأَسِ الجِسْرِ، وأَنَّ المُوَكَّلَ بِهِ ذَكرَ أَنَّه يَرَاهُ باللَّيْلِ يَسْتَدِيْرُ إلى القِبْلَةِ بوَجْهِهِ فيقْرأُ سُوْرَةَ يَسٓ بِلِسَانٍ طَلْقٍ[٤]، وأَنَّه لَمَّا أَخْبرَ بذٰلِكَ طُلِبَ، فخَافَ علىٰ نَفْسهِ.

---

(١) في (ط): «عليها».

(٢) سورة العنكبوت. ومثل هذه الأخبار يصعب توثيقها؟؛.

(٣) هو: أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، أبوبكر البَغْدَادِيُّ (ت٣٥٠هـ)، يُراجع: تاريخ بغداد (٤/ ٣٥٧)، ومُعجم الأدباء (٤/ ١٠٢)، وإنباه الرُّواه (١/ ٦٧)، والوافي بالوفيات (٧/ ٢٩٨). قال الحافظُ الخطيبُ: «وكان من العلماء بالأحكام، وعلوم القُرآن، والنَّحو، والشِّعر، وأيَّام النَّاس، وتواريخ أصحاب الحديث، وله مُصنَّفاتٌ في أكثر ذٰلك».

(٤) الخبرُ عن أحمد بن كامل في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال»، و«تاريخ الإسلام» وعقَّب عليها الحافظ الذَّهبيُّ بقوله: «قلتُ: هذه حكايةٌ لا يَصِحُّ إسنادُهَا، ورُوِي نحوها بإسنادٍ فيه=

٧٦ـ أَحْمَدُ بنُ نَصْرٍ(١)؛ أبوحَامِدٍ الخَفَّافُ، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، فَقَالَ:

= عُثمان بن محمَّد العُثماني وهو ثقةٌ». وخَبَرُ قَتْلِهِ وصَلْبِ رَأْسِهِ، ثم الجَمْعُ بينَ رأسِهِ وَجَسَدِهِ، ودَفْنِهِ بعدَ ستِّ سنين... وغيرُ ذٰلك من أخباره في «تاريخ بغداد» وفيه عن محمد بن إسحـٰق السَّراج: قُتِلَ أحمد بن نصر بن مالكٍ يوم السَّبت غرَّة رَمَضَان سنة إحدى وثلاثين، وَأُنزِلَ رَأْسُهُ وأنا حَاضِرٌ ببغداد يوم الثُّلاثاء لثلاثٍ خلونَ من شوَّال سَنَةَ سَبْعٍ وثلاثين ومائتين. قارِنْ بِمَا ذَكَرَ المُؤَلِّف؟!

وَلأَحْمَدَ بن نَصْرٍ أَخْبَارٌ كثيرةٌ، وَمَنَاقِبُ جَمَّةٌ، في ذكرها أو الإشارة إليها إطالةٌ، وما ذَكَرْتُ فيه كفايةٌ غَفَرَ الله له ورَحِمَهُ.

(١) **أبوحَامِدٍ الخَفَّافُ**: (؟ـ٢٩٩هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٤٧)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٠٠)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٤)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّد» (١/ ٧٤).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٢/ ٧٩)، والأنساب (٥/ ١٥٧)، والمنتظم (٦/ ١١٠)، وطبقات عُلماء الحديث (٢/ ٣٦٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٥٦٠)، والعبر (٢/ ١١٢)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٥٤)، وميزان الاعتدال (١/ ١٢٤)، والوافي بالوَفَيَات (٧/ ٢٦٨)، والبداية والنِّهاية (١١/ ١١٧)، ولسان الميزان (١/ ٢٣٧)، والنُّجوم الزَّاهرة (١٥٧٣)، وطبقات الحفَّاظ (٢٨٥)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢٠٩، ٢٢١)، والرِّسالة المستطرفة (٦٨)

أخبارُهُ كثيرةٌ، لكنَّ المؤلِّفَ رَحِمَهُ اللهُ اختصرها، ولم يذكر إلاَّ ما يتعلق بروايته عن أحمد، واحتَفَلَتِ المصادرُ بذكرها، ونقلَ الحافظُ الذَّهبيُّ وغيرُهُ عن الحاكم قوله فيه: «نسيجُ وحدِهِ جَلاَلةً، ورِئَاسَةً، وزُهدًا، وعِبَادَةً، وسَخَاءً» وذَكَرُوا شُيُوخَهُ وتَلاَمِيْذَهُ.

و(الخَفَّافُ) ـ في نَسَبِهِ ـ: بفتح الخاءِ المُعجمةِ، وتشديدِ الفَاءِ الأُولىٰ: هذه الحِرْفَةُ لعَمَلِ الخِفَافِ التي تُلبس. كذا قَالَ السَّمعانِيُّ الحافظُ في «الأنساب» (٥/ ١٥٥). وذكر أحمد بن نَصْرٍ وأثنَىٰ عليه. ويُنْسَبُ أيضًا إلَىٰ بلده «نَيْسَابُوْرَ» قال الحاكمُ: «سمعتُ إمامَ الأئمَّةِ ابن خُزَيْمَةَ يقولُ ـ على رؤوس المَلأ يومَ مَاتَ أبوعمر الخَفَّافُ ـ: لم يكن بخُراسان أحفظُ منه». ونَيْسَابُور بخُراسان. ويكنى أباعَمْرٍو أيضًا. ويلقَّبُ بـ«زين الأشراف» قاله ابن=

كان عندَهُ جُزْءٌ فيه «مَسَائِلُ» حِسَانٌ أَغْرَبَ فيها؛ منها: قَالَ[١]: سُئِلَ أَحْمَدُ عنْ رَجُلٍ أُشْهِدَ على أَلْفِ دِرْهَمٍ، وكانَ الحَاكِمُ لا يَحْكُمُ إلاَّ في مائةٍ ومائتين، يَشهدُ لَهُ؟ قَالَ: لاَ، إلاَّ ما أُشْهِدْتَ عَلَيْهِ.

ومنها قال[٢]: قال أبوعبدِاللهِ: القَاذِفُ إِذَا كَذَّبَ نَفْسَهُ[٣] يقولُ: إنِّي قَدْ كُنْتُ قَذَفْت فُلانَةً أَوْ فُلاَنًا[٤] وكَذَبْتُ عَلَيْه، يُحَدُّ وتُقْبَلُ شَهَادَتَهُ.

وقَالَ: وسُئِلَ أَحْمَدُ عن القُبُوْرِ مُرْتَفِعَةٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ، أو مُسَنَّمَةٌ؟ قَالَ: مُسَنَّمَةٌ، مثلُ قُبُوْرِ أُحُدٍ، مُسَنَّمَةٌ حَثيٍ[٥].

= عبدالهادي وغيره. وكانوا يَقُوْلُوْنَ: «زينُ الأَشْرَافْ أبوعَمْرٍو الخفَّاف». ولم يذكر هٰذا اللَّقب ابنُ الجَوْزِيِّ، ولا الحَافظُ ابنُ حَجَرٍ في كتابيهما في الألقاب.

ومن مناقبه: أَنَّه كان يفي بمذاكرة مِائة ألف حَدِيْثٍ، وَصَامَ الدَّهر نَيِّفًا وثلاثين سنة.

ومنها: قال الحاكم أيضًا: «وسَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا العَنْبَرِيَّ يقولُ: كان ابتداءُ حال أبي عمرو أحمد بن نَصْرٍ الرَّئيس، الزُّهدَ، والوَرَعَ، وصحبةَ الأبدالِ إلى أن بَلَغَ من العلمِ والرِّئاسةِ والجلالةِ ما بلغ، ولم يكن يُعقبُ، فلمَّا أَيسَ من الوَلَدِ تَصَدَّقَ بأموالٍ كان يُقَالُ: إنَّ قِيْمَتَهَا خمسةُ آلافِ درهمٍ على الأَشْرَافِ، والمَوَالِي والفُقَرَاءِ» وفي «الأنساب»: «على الأشراف والأقارب والفُقَرَاءِوَالمَسَاكِيْنَ وَغَيْرِهِم». ومناقِبُهُ كثيرةٌ وما ذكرنا فيه كفايةٌ. والله تَعَالَىٰ أعلمُ

وفي أغلب المصادر: «أبوعَمْرٍو» ولعلَّه يكنى بهما معًا.

(١) يُراجع: الأحكام السُّلطانيَّة (٦٨)، والإنصاف (١٢/ ٣٥)، عن أحمد بن نَصْرٍ، ومثلها في مسائل ابن هانيء (١/ ٣٥)، ويُراجع: المغني (٩/ ٢٧١)، والفُرُوع (٦/ ٥٤٧).

(٢) تقدم مثل هذا في ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى البِرْتِيِّ رقم (٥٦).

(٣) في (ط): فقط: «أكذب» ومثله في «المنهج الأحمد» فلعله مصحح عنه، وهو أيضًا صحيحٌ.

(٤) في (ب) و(جـ): «فلانًا وفلانة».

(٥) ساقطة من (ط)، وفي «المنهج الأحمد»: «حدًّا» تحريفٌ ظاهرٌ. (الحَثَىٰ) و(الحَثَا)؛ لأنَّه يُقال=

(حرفُ الهَاءِ)

٧٧ ـ **أحمدُ بنُ هاشِمِ** [١] بنِ الحَكَمِ بنِ مَرْوَان الأنْطَاكِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ فَقَالَ: شَيْخٌ جَليلٌ مُتيَقِّظٌ، رَفيعُ القَدْرِ، سَمِعْنَا منه حَدِيْثًا كَثِيْرًا، ونَقَلَ عن أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» حِسَانًا. سَمِعْنَاهَا في سَنَةِ سَبعين أو إِحْدَىٰ وسَبْعِيْنَ [٢]. منها: قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ ـ وأَنَا أَسْمَعُ ـ يَشْهَدُ على الشَّهَادَةِ، ولَمْ يَنْظُرْ في الكِتَاب؟ قَالَ: إِنْ حَفَظَهَا وإلاَّ فليسَ بِشْيءٍ، قَالَ: وسَمِعْتُ أَحْمَدَ يقولُ: المَالُ الضِّمَارُ: الَّذي أُيِسَ مِنْهُ [٣].

= حَثَوتُ وحثيتُ، والحَثَىٰ التُّرابُ هُنا، ويُقال لدِقاقِ التِّبن الَّذي يُشبه التُّراب أيضًا. قال الرَّاجزُ:

* كأنَّه غِرَارةٌ مَلأَىٰ حَثَىٰ *

وفي الحديث: «**احثُوا في وُجُوه المَدَّاحين التُّراب**».

(١) **ابنُ مَرْوَانَ الأنْطَاكِيُّ: (؟ ـ ؟)**

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٤٧)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٠٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٤)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٤). ويُراجع: لسان الميزان (١/ ٣١٩).

(٢) مسألة قريبةٌ منها في مسائل حَرْبٍ. يُراجع: المغني (٩/ ١٦٠)، والشَّرح الكبير (٦/ ٢٤٥)، والفُرُوع (٦/ ٤٨٨)، والإنصاف (١١/ ٣٠٨).

(فائدة): نَقَلَ الخَلاَّلُ في «أحكام الملل» من كتابه «الجامع» عن أحمد بن هشام هذا قال: «نَقَلَ أحمدُ بنُ هاشِمٍ الأنطاكيُّ قال: سمعتُ أحمد يقولُ في المسلم يقتل الذِّمِّيَّ خطأً أوْ عمْدًا قَالَ: عليه في العمد الدِّية مغلَّظة ألفَ دينارٍ» وستأتي في ترجمة (جعفر بن محمد).

(٣) في (ط): «ألبس منه» تحريفٌ ظاهرٌ. والضِّمَارُ في كلام العَرَبِ: الغايبُ الغيبةُ الطَّويلةُ التي لا تُرجَىٰ، مَالاً كان أو غيره، وما رُجِيَ فليس بِضَمَارٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَهْدِيْ لَنَا عِدَةً وإِنْ لَمْ تُنْجِزِيْ ... لَسْنَا نُبَالِي أَنْ تَكُوْنَ ضِمَارًا =

٧٨ ـ أحمدُ بنُ هِشَامٍ،[(١)] نَقَلَ عن إمَامِنَا أشْيَاءً؛ منها: قال[(٢)]: سألتُ

= يقولُ: لا نُبَالِي أن تكونَ عِدَةً مُؤَخَّرَةً بَعِيْدَةً لا يُرتَجَىٰ اقتِضَاؤُهَا، وقال الرَّاعي النُّمَيْرِيُّ [ديوانه: ١٤٥]:

طَلَبْـنَ مَـزَارَهُ فَـأَصَبْـنَ مِنْـهُ عَطَـاءً لَـمْ يَكُـنْ عِـدَةً ضِمَـارَا

وقالَ الرَّاجِزُ ـ يَذُمُّ رَجُلاً ـ:

* وعَيْنُهُ كَالكَالِىءِ الضِّمَارِ *

[عَيْنُهُ] يعني: حاضِرُهُ وشَاهِدُهُ، يَقُوْلُ: فالحَاضِرُ من عَطِيَّتِهِ كَالغائبِ الَّذِي لا يُرجَىٰ. وقال أَعْشَىٰ بَكْرٍ [ديوانه: ٣٣]:

أَرَنَـا إذَا أضْمِـرَتْـكَ البِـلَا دُ نُجْفَـىٰ وتُقْطَـعُ فِيْنَـا الـرَّحِـمْ

يعني: إذَا طالت غَيْبَتُكَ عن البِلَادِ، ولم تُرْجَ أَوْبَتُكَ». فهذا مَعنى قولِ الإمامِ أحمدَ: «المالُ الضِّمَارُ: الَّذِي أُيِسَ منه».

يُراجع: تفسير غَريب الموطَّأ لابن حَبِيْبٍ (١/ ٢٧٦) والنَّصُّ له، وغريب الحَدِيْثِ لأبي عُبَيْدٍ (٤/ ٤١٧)، والفَائِقُ (٢/ ٣٤٨)، والنِّهاية (٣/ ١٠٠)، والصِّحاح، واللِّسان، والتَّاج: «ضمر» و(كلأ).

(١) ابنُ هِشَامٍ؟ (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٤٧)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٠٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٥)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٤).

كذا جاء في الأصول، وفي أصل «مختصر النَّابُلُسِيِّ». وفي «المقصد الأرشد» و«المنهج الأحمد»: (هاشم) وفي «الدُّرِّ المُنَضِّد» (هشام) ولم يذكر في مصادر أُخرىٰ يمكنُ أن تُساعدَ في الاختِيَارِ، والمُرَجَّحُ عندنا في هـٰذه الحالة ما في الأُصُولِ لا محالةَ.

(٢) يُراجع مَسَائِل أبي داود (٤١)، والمسَائِلِ الفقهيَّة من كتاب الرِّوايتين والوَجْهين (١/ ١٥٣)، والمُغني (٢/ ٤٦٦)، وشرح الزَّركشي (٢/ ٣٦)، والفُرُوع (١/ ٣٦٨)، والمُبدع (١/ ٣٩١)، والإنصاف (١/ ٤٨٦).

أحمدُ عن رَجُلٍ أصابَ ثَوْبَهُ بَوْلٌ، فَنسيَ فصلَّىٰ فيه؟ فقالَ: يُعيْدُ الصَّلاةَ من قَلِيْلِ البَوْلِ وكَثِيْرِهِ، قالَ: وابنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ في الدَّمِ إِذَا فَحُشَ، ثُمَّ قالَ: إِنَّ قَوْمًا يُسَاوُوْنَ بينَ البَوْلِ والدَّمِ، فعَجِبَ من قَوْلِهِمْ.

(حَرْفُ اليَاءِ)

٧٩ ـ **أَحْمَدُ بنُ يَحْيَىٰ**[1] أبوجَعْفَرٍ الحُلْوَانِيُّ، ذكره أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ في جُمْلَةِ الأَصْحَابِ. قرأتُ بخطِّ أبي حَفْصٍ العُكْبَرِيِّ: حدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ محمدُ ابن عَلِيٍّ، حدَّثَنَا أحمدُ بنُ يَحْيَىٰ الحُلْوَانِيُّ، قَالَ[2]: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله ـ وقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يُصِيْبُ ثَوْبِي البَوْلَ؟ ـ فَأَخَذَ الرَّجُلُ فَجَمَعَ بعضَ ثِيَابِهِ، وقالَ: يَصُبُّ عليه المَاءَ مَرَّتين يَفْرُكُهُ بأَصَابِعِهِ مرَّتين يُجزِئُهُ؟ قَالَ: لا،

---

(١) أبوجَعْفَرٍ الحُلْوَانِيُّ: (؟ ـ ٢٧٦هـ)

أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسِيِّ (٤٧)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٠٥)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٨١)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١٤١).

في المنهج (الحَلَواني) بفَتْحَةٍ على الحَاءِ وفَتْحَةٍ على اللاَّم، وهو مَضْمُوْمُ الحَاءِ ساكنُ اللاَّم، هٰكذا ضُبِطَ في نُسخة (ب) من كتابنا، وهو الصَّوابُ إن شاء الله. و(الحُلْوَانِيُّ) نسبةٌ إلى (حُلْوَان) بِضَمِّ الحَاءِ المُهملة، وسُكُونِ اللاَّمِ، والنُّونُ بعدَ الواوِ والألفِ. بلدةٌ في العِرَاقِ في السَّوادِ مِمَّا يَلِي الجِبَالِ. يُراجع: الأنساب للسَّمعاني (٤/ ١٩١)، ومعجم البُلدان (٢/ ٢٩٠)، ولم يذكرا أباجَعْفَرٍ؛ لأنَّه غيرُ مَشهورٍ ولا مُتَمَيِّز.

(٢) يُراجع مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/ ١٦٤)، ومسائل عبدالله بن الإمام أحمد (١/ ٣٤)، ومسائل ابن هانىء (١/ ٢٧)، والمغني (١/ ٥٧)، وشرح الزَّركشيِّ (١/ ١٤٦)، والفُرُوع (١/ ٢٣٧)، والإنصاف (١/ ٣١٣)، والمُبدع (١/ ٢٣٨)، وكشَّاف القناع (١/ ١٩٣).

سَبْعَ مِرَارٍ[١]؛ لمكانِ ما رُوِيَ في الكَلْبِ.

ومَاتَ في جُمَادَىٰ الأُوْلَىٰ سنةَ ستٍّ وسَبعين ومائتين، وسِنُّهُ خَمْسٌ وتُسْعُونَ سنةً، ودُفِنَ في الشُّونِيْزِيَّةِ[٢]، نقلتُهُ من «الأَوْرَاقِ» للصُّولي[٣].

---

(١) في (ط): «مرَّات» مُخالفٌ للنُّسخ و«مختصر النَّابُلُسِيِّ»، و«المقصد الأرشد»؟!

(٢) في معجم البُلدان (٣/ ٣٧٤): «بالضَمِّ ثم السُّكون، ثم نونٌ مكسورةٌ، وياءٌ مثنَّاةٌ من تحت ساكنةٌ، وزايٌ. وآخِرُهُ ياءُ النِّسبة: مَقْبُرَةٌ ببغداد بالجَانِبِ الغَرْبِيِّ، دُفِنَ فيها جَمَاعَةٌ كَثِيْرَةٌ من الصَّالِحِيْنَ» غَفَرَ اللهُ لَنَا وَلَهُم.

(٣) كتابُ «الأوراقِ» للصُّولِيِّ، وهو أبوبَكْرٍ محمدُ بنُ يَحيَىٰ بن عَبْدِالله بن العبَّاسِ بن محمَّدِ بنِ صُوْلٍ الصُّوْلِيُّ البَغْدَادِيُّ (ت٣٣٥هـ) من كبارِ الأُدباءِ والعُلماءِ والكُتَّابِ والشُّعراءِ، وصفه الحَافِظُ السَّمعاني بأنَّه «كان حَسَنَ الاعتِقَادِ، جَمِيْلَ الطَّرِيقةِ، مقبولَ القولِ» وكان نَدِيْمًا للخُلَفَاءِ، بارعًا في لَعِبِ الشِّطْرَنْجِ، حَدَّثَ عن أبي داود السِّجِسْتَانِيِّ، وثَعْلَبٍ، والمُبَرِّدِ، وأبي العَيْنَاءَ اليَمَامِيِّ، ومعاذ بن المُثَنَّىٰ العَنْبَرِيِّ وَغَيْرِهِم من العُلَمَاءِ، والأُدبَاءِ، والمُحَدِّثين. قَالَ الحَافِظُ أَبُوسَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: «وكَتَبْتُ جُزأين ضَخْمَين من «أَمَالِيْهِ» الحَسَنَةِ عن شَيْخِنَا أبي مَنْصُورٍ الجَوَالِيْقِيِّ ببغداد، وتَصَانِيْفُهُ سَائِرَةٌ مَشْهُوْرَةٌ». قال الحافظُ الذَّهبيُّ: «وَحَدِيْثُهُ بِعُلُوٍّ عندَ أَصْحَابِ السِّلَفِيِّ». رَوَىٰ عنه من المحدِّثين الدَّارَقُطنيُّ، وأبوعُمر بنُ حَيُّوْيَهْ، وأبوبَكْرٍ بنِ شَاذَان، وأَبُوعُبَيْدِاللهِ المَرْزُبَانِيُّ، وأَبُوأَحمد الفَرَضِيُّ . . . وغيرُهُم.

أقول ـ وعَلَىٰ اللهِ أعتَمِدُ ـ: وقفتُ على جُملةٍ من مؤلَّفاتِهِ منها المَطْبُوْعُ المشهُورُ، ومنها المَخطُوطُ، والمكانُ لا يتَّسِعُ لذكرها، تجدها مفصَّلة بإذن الله في «مذكراتي الخَاصَّة» نَفَعَ اللهُ بها. وكَتَابُه «الأَوْرَاقُ» هٰذا الَّذي ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ كتابٌ كَبِيْرٌ ضَخْمٌ في أخبار آلِ عَبَّاسٍ، ذكر فيه أَشْعَارَهِمْ وَمَنَاقِبَهُم، وأوردَ فيه نُبَذًا من أَخْبَارِ الشُّعَرَاءِ والعُلَمَاءِ والكُتَّابِ. طبع منه أجزاء متفرِّقة لا ينظمها عِقْدٌ منها «أشعار أولاد الخلفاء» و«أخبار الراضي» . . وغيرها، ومن أشهر كُتُبِهِ المُتَدَاوَلَةِ المَطْبُوعَةِ «أخبارُ أبي تَمَّام» الذي حقَّقه أُستاذُنا وَشَيْخُنا الدُّكتورُ مَحْمُودُ خَلِيْلُ عَسَاكِر رحمة الله عليه (بالمُشاركة). و«أَدَبُ الكتاب» و«شرح ديوان أبي تمام» =

٨٠ـ أحمد بن يحيى [(١)] بن زَيْدٍ، أبو العبَّاسِ النَّحوِيُّ الشَّيْبَانِيُّ، المعروفُ

= وغيرها. وهو غير الأديب الشَّاعر، العالم أيضًا، أبو إسحاق إبراهيم بن العبَّاس الصولي (ت٢٤٣هـ) فهذا عمُّ والده. أخبار أبي بكر الصُّولي في: معجم الشُّعراء (٤٣١)، وتاريخ جُرجان (٤٢٦)، وكان جَدُّه الأعلى (صُول) من مُلُوكِهَا. وتاريخ بغداد (٣/ ٤٢٧)، والمُنتظم (٦/ ٣٥٩)، والأنساب (٨/ ١١٠)، وسير أعلام النُّبلاء (١٥/ ٣٠١)، والوافي بالوَفَيَات (٥/ ١٩٠)، والشَّذرات (٢/ ٣٣٩). وتراجع مقدمة شيخنا في أول كتاب أخبار أبي تمام.

(١) **أبو العبَّاس ثَعْلَبٌ**: (٢٢٠ـ ٢٩١هـ)

الإمامُ، العلاَّمة، النَّحويُّ، اللُّغويُّ، المشهورُ، إمامُ الكُوفِيِّين من النُّحاة واللُّغويين في عصره، وصَاحِبُ كتاب «فَصِيْحِ اللُّغَةِ» المَعروف بالنِّسبة إليه «فَصِيْحُ ثَعْلَبٍ» والمُؤلِّف ـ كعادته ـ لم يذكر من أخباره إلاَّ ما يتَّصلُ بالإمام أحمد. وأخباره كثيرةٌ، ومؤلفاتُه مفيدةٌ، ومناقبُهُ عَديدة، تجدها في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧، ٦١٢)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٤٨)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٠٥)، والمنهج الأحمد (١/ ٣١٩)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ٦٩).

ويراجع: الفهرست (٧٤)، ونور القبس (٣٣٤)، وتاريخ الطبري (٩/ ٣٤٢)، ومراتب النَّحويين (٩٦)، وتاريخ النَّحويين (١٨١). وتاريخ بغداد (٥/ ٢٠٤، وطبقات النَّحويين للزُّبيدي (١٥٥)، ونزهة الألباب (١٥٧)، ومعجم الأدباء (٥/ ١٠٢)، وإنباه الرُّواه (١/ ١٣٨)، ووفيات الأعيان (١/ ١٤٢)، وإشارة التَّعيين (٥١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٥)، والعبر (٢/ ٨٨)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢١٤)، ودول الإسلام (١/ ١٧٦)، وتاريخ الإسلام (٨١)، وتاريخ ابن الوَرْدِيِّ (١/ ٢٤٧)، والوافي بالوَفَيَات (٨/ ٢٤٣)، ومرآة الجنان (٢/ ٢١٨)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٩٨)، والبُلغة في تاريخ أئمة اللُّغة (٣٤)، وغاية النِّهاية (١/ ١٤٨)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ١٣٣)، وطبقات الحُفَّاظ (٢٩٠)، وبُغية الوعاة (١/ ٣٩٦)، ومفتاح السَّعادة (١/ ١٤٥)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢٠٧، ٣/ ٣٨٣).

وكان أبو العبَّاس أحمدُ بن يَحْيَىٰ ثعلب بصيرًا باللُّغة، عالمًا بها، وكان يقول: «طلبتُ العربيَّة سنة ستَّ عشرة ومائتين، وابتدأت بالنَّظر وعمري ثمان عشرة سنة، ولما بلغت =

بـ«ثَعْلَبٍ» إمامُ الكُوفيِّين في النَّحْوِ واللُّغةِ. قَالَ ثَعْلَبٌ[١]: أَحبَبْتُ أَنْ أَرَىٰ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ فَصِرْتُ إِليه، فَلَمَّا دَخلتُ عَلَيْه قالَ لي: فِيْمَ تَنْظُرُ؟ قُلْتُ: في النَّحو والعَرَبِيَّةِ. فأنْشَدنِي أَبُوعَبْدِالله أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ:

إِذَا مَاخَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلاَتَقُلْ ... خَلَوْتُ، وَلَـٰكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيْبُ

= خمسًا وعشرين سنة ما بقي عليَّ مسألة للفَرَّاء إلاَّ وأَنَا أحفَظُها، وَأَحْفَظُ مَوْضِعَهَا من الكِتَابِ، ولم يبقَ شيءٌ من كُتُبِ الفَرَّاء في هَـٰذا الوَقْتِ إلاَّ قد حَفِظْتُهُ». وكان مع حِفْظِهِ اللّغَةَ من أَئِمَّةِ الحَدِيْثِ ورُوَاتِهِ، فقد كان يَقُوْلُ: «سَمِعْتُ من القَوَارِيْرِيِّ مائةَ أَلْفَ حَدِيْثٍ» قال الحَافِظُ الخَطِيبُ: «كان ثقةً، حُجَّةً، دِيِّنًا، مَشْهُورًا بالحِفْظِ» سَمِعَ من كبارِ المُحَدِّثين، منهم: إبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، ومُحَمَّد بن زِيَادٍ الأَعْرَابِيُّ، وعُبَيْدالله القَوارِيْرِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ سَلاَّمٍ الجُمَحِيُّ، وعَلِيُّ بنُ المُغِيْرَةِ، وسَلَمَةُ بنُ عاصِمٍ، والزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ وغيرهُمُ. ومن تلاميذِهِ أبوعُمَرَ مُحَمد بن عبدالواحد الزَّاهدُ الذي عُرِفَ به ونسب إليه «غُلام ثعلب» وأبوبكر بنُ الأنباريُّ، ومُحَمَّدُ بنُ العبَّاسِ اليَزِيْدِيُّ، وعليُّ بنُ سُلَيْمَان الأخفشُ (الصَّغيرُ) ومُحَمَّدُ بنُ مقسمٍ، وأحمدُ بنُ كاملٍ القَاضِي... وغيرُهُم.

قال مُحَمَّدُ بنُ عبدِالمَلِكِ التَّارِيْخِيُّ: «سَمِعْتُ المُبَرِّدَ يقول: أعلمُ الكُوفيين ثَعْلَبٌ. فذُكِرَ له الفَرَّاءُ، فقالَ: لا يَعْشُرُهُ». مَعَ أَنَّ المُبَرِّدَ كان خَصْمًا له، وَوَقَعَ بينهما من الجِدَالِ والمُنافَرَةِ والخِلاَفِ ما هو مشتَهِرٌ مَعْرُوْفٌ. وهوشَيْبَانِيٌّ بالوَلاَءِ، مولَىٰ مَعنِ بنِ زائدةَ، وثَعْلَبٌ لَقَبٌ له، ذَكَرَهُ ابنُ الفَرَضِيِّ في الألقاب (٣٥)، وابنُ الجَوْزِيِّ في «كشف النِّقاب عن الأسماء والألقاب» (١/ ١٢٩)، والحافظ ابن حَجَرٍ في «نزهة الألباب» (١/ ١٥٣)، قال: «ثَعْلَبٌ جَمَاعَةٌ أشهرُهُم النَّحوِيُّ أَبُوالعبَّاسِ أَحْمَدُ بن يَحيَىٰ...».

و«زيد» هـٰكذا باتفاق النُّسخ، وفي المصادر: «يزيد».

(١) الخَبَرُ والأبياتُ في: تاريخ بَغداد (٥/ ٢٠٥)، والتَّقييد لابن نُقطة (١/ ١٨٥)، ومَلء العَيْبَةِ لابن رُشَيْدٍ (٣/ ٤٤٢)، وذكرتُ بقيَّةَ الأبياتِ وتَخريجَها في «المقصد الأرشد» فليُراجعْ من شاء ذلك هنالك.

ولاتَحْسَبَنَّ اللهَ يَغْفُلُ مَامَضَىٰ[١] وَلاَ أَنَّ مَانُخْفِي[٢] عَلَيْهُ يَغِيْبُ

لَهَوْنَا عَنِ الأَيَّامِ حَتَّى تَتَابَعَتْ ذُنُوْبٌ عَلَىٰ آثَارِهِنَّ ذُنُوْبُ

فَيَالَيْتَ أَنَّ اللهَ يَغْفِرُ مَا مَضَىٰ وَيَأْذَنُ فِي تَوْبَاتِنَا فَنَتُوْبُ

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَاتَ مَعْرُوْفٌ الكَرْخِيُّ سَنَةَ مائتين. وفيها وُلِدْتُ. ومات ثَعْلَبٌ في جمَادَىٰ الأُوْلَىٰ سَنَةَ إِحْدَىٰ وتِسعينَ ومائتين.

٨١ـ **أحمدُ بنُ يحيَىٰ**[٣]بنِ حَيَّانِ الرَّقِّيُّ، أَحَدُ مَنْ رَوَىٰ عن إِمَامِنَا أَحْمَدَ فيما أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِاللهِ[٤]، حَدَّثَنَا أبوالحُسين مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن حَسْنُون النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ الوَرَّاقُ ـ إِمْلاءً سَنَةَ إِحْدَىٰ وسَبْعين وثلاثمائة ـ حدَّثَنَا أَبُوالحَسَنِ عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ[٥]

---

(١) في (أ) و(د): «ساعة».

(٢) في (ط): «تخفي».

(فائدة): قال ابنُ مُفلح في «المقصد الأرشد» (١/ ٢٠٧): «واختار أَنَّ المسكين أشدُّ حاجةً من الفَقِيرِ، ووافقَهُ الفَرَّاءُ وابنُ قُتَيْبَةَ، وهو روايةٌ عن أحمد...» ولو قال: مُوافقةً لِلْفرَّاءِ وابنِ قُتَيْبَةَ؛ لأنَّهما قبله، لكان أصوبَ.

(٣) ابنُ حيَّان الرَّقيُّ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (٤٩)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٠٨)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٥)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٣).

(٤) تقدَّم ذكره في التَّرجمة رقم (٢٥). وتراجع (المُقدِّمة).

و(الرَّقِّيُّ) نسبة إلى الرَّقَّة: مدينةٌ مشهورةٌ على الفُرات، بَينها وبين حرَّان ثلاثة أيَّام. معجم البُلدان (٣/ ٦٧). وهي اليوم إحدى محافظات سُوريا.

(٥) في (ط) و(المقصد الأرشد) و(المنهج الأحمد): «البَصْرِيُّ»، وهو خطأٌ ظاهرٌ؛ لاتفاق =

الوَاعِظُ الفَقِيهُ، حدَّثَنَا أحمدُ بنُ يَحْيَىٰ بن حَيَّان الرَّقِّيُّ قالَ: سُئِلَ أَبُو عبدِالله أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن حَنْبَلٍ - وأَنَا حَاضِرٌ - ما مَعْنَىٰ وَضْعِ اليَمِيْنِ على الشِّمَالِ في الصَّلاَةِ؟ فقالَ: ذِلٌّ بَيْنَ يَدَيْ عِزٍّ.

قَالَ أَبُوالحَسَنِ المِصْرِيُّ: لَم يَصِحَّ عِنْدِيْ في العلمِ أَحْسَنُ من هٰذَا

٨٢ - **أَحْمَدُ بنُ يَزِيْدِ الوَرَّاقُ.** [1]نَقَلَ عن إمامِنَا أشياء؛ منها: قال أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ يَزِيْدَ الوَرَّاقُ، قَالَ: سمعتُ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ يُسأَلُ عن الهَمْزِ الشَّدِيْدِ؟ فَقَالَ: لا يُعْجِبُني الهَمْزُ الشَّدِيدُ.

قالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ يَزِيْدِ الوَرَّاقُ، قالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يُسْأَلُ عن الهَمْزِ في القُرآنِ؟ فقَالَ: تُعْجِبُنِي القِرَاءَةُ السَّهْلَةُ.

= نُسَخِنَا على «المِصْرِيِّ» هٰذا من ناحية، ومن ناحية أُخْرَىٰ فالمَذْكُورُ عليُّ بن محمد بن أَحْمَدَ بن الحَسَنِ، أبوالحَسَنِ الوَاعِظُ المَعْرُوفُ بـ«المِصْرِيِّ» مُحَدِّثٌ، فَقِيْهٌ، وَاعِظٌ (ت٣٣٨هـ) ودُفِنَ بمقبرة الخَيْزُران. يُراجع: تاريخ بغداد (١٢/ ٧٥)، قال: «وكان ثقةً، عارفًا، جَمَعَ حديثَ اللَّيثِ وابن لَهِيْعَةَ، وصنَّفَ في الزُّهد كُتُبًا كثيرةً» والمنتظم (٦/ ٣٦٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٥/ ٣٨١)، والشَّذرات (٢/ ٣٤٧)، وغيرها، وكُتُبُهُ في الفهرست لابن النَّديم (٢٦٣). ويُلاحظ أَنَّ النَّاشرَ ذكره في آخر التَّرجمة بـ«أبي الحسن المِصْرِيّ» على الصَّحِيْحِ في (ط) فلم يَتَنَبَّهْ لَهَا، رحمه الله وَغَفَرَ له.

(١) ابنُ يَزِيدِ الورَّاقُ: (؟ - ؟)

أخبارُهُ في: «مُختصر النَّابُلُسي (٤٩)، والمقصد الأرشد (١/ ٢١٠)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٥)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٣).

(فلنذكر الآن مَنْ اسمُهُ أَحْمَدَ ولا يُعْرَفُ اسمُ أَبيه)

٨٣ ـ **أَحْمدُ بن أَبِي عَبْدَة.** [١]أَبُوجَعْفَرٍ، هَمَذَانِيٌّ، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، فَقَالَ: جَلِيْلُ القَدْرِ، كانَ أَحْمَدُ يُكْرِمُهُ. وكان وَرِعًا، نَقَلَ عن إِمَامِنَا أحمدَ «مَسَائِلَ» كَثِيْرةً. وتُوفِّيَ قَبْلَ وَفاةِ أَحْمَدَ. وقَالَ إمامُنَا أَحْمَدُ: ما عَبَرَ هذا الجِسْرَ أَنْصَحُ لأمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ من أَحْمَدَ بنَ أَبِي عَبْدَةَ. قال الخَلَّالُ: يَعْنِي جِسْرَ النَّهْرَوَان.

قالَ أَحْمَدُ بنُ أَبِي عَبْدَةَ: كُنْتُ عندَ أَبِي زُرْعَةَ، فَسَأَلْتُهُ عن «مَسَائِلَ»، وكانَ فيمَا سَأَلْتُهُ عن المُتَشَابِهِ؟ فَقَالَ لِيْ: مَا يَقُوْلُ فيها صَاحِبُكَ؟ يعني أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، قُلْتُ: يَذْهَبُ إلى حَدِيْثِ عبدِالله بنِ مَسْعُوْدٍ[٢]: «**الإِثْمُ حَوَازُّ القُلُوبِ**» فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ ما أُشَبِّهُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ إلاَّ بالبَازِيِّ يَنْقَضُّ عَلَىٰ الصَّيْدِ مِنْ فَوْقٍ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ أَبِي عَبْدَةَ: سُئِلَ أَحْمَدُ عن رَجُلٍ تَصَدَّقَ بثُلُث دارٍ له غائِبَةٌ عنه على رَجُلٍ مُشَاعَةً، وحَدَّ الدَّارَ، وهي دارٌ معرُوفَةٌ؟ قَالَ: هو جَائِزٌ، وَلَيْسَ كَمَا يَقُولُ هَؤُلاَءِ: لَيْسَ بجَائِزٍ حتَّى يَعْرِفَ الدَّارَ.

---

(١) ابنُ أبي عَبْدَة: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسِيِّ (٤٩)، والمقصد الأرشد (١/ ١٢٠)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٦)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ٧٤). وفي المنهج «الهَمْدَاني» وبخط يد العُلَيْمِيِّ في مختصره «الهَمَذَاني». وكذلك هي مضبوطة الشكلِ في نسخة (ب) من كتابنا. والله أعلم.

(٢) الحديث مخرج في هامش «المنهج الأحمد»، والحَوَازُّ: المُؤَثِّرةُ في النَّفْسِ. النِّهاية (١/ ٣٧٦).

وقَالَ أَحْمَدُ بنُ أَبي عَبْدَةَ: قُلْتُ لأحْمَدَ: فتَجُوزُ الصَّدَقَةُ غيرَ مَقْبُوضَةٍ؟ قالَ: نَعَم تَجُوزُ مَقْبُوضَةً وغَيْرَ مَقْبُوضَةٍ، قُلْتُ: تُجيزُهَا غيرَ مَقْبُوضَةٍ؟ قَالَ: نَعَم.

وقالَ أَحْمَدُ بنُ أَبي عَبْدَةَ: قِيْلَ لأبِي عَبْدِاللهِ: فالشَّهَادَةُ عَلَىٰ الاستِهْلاَلِ؟[1] قال: أَحَبُّ إِلى أَنْ تَكُونَ امرأَتَيْنِ[2].

٨٤ ـ **أَحْمَدُ بن أَبي عُبَيْدِالله**[3]: نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشياء؛ منها: ما حدَّثَنَا: أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِالله[4]، حدَّثَنَا إسْمَاعِيْلُ بنُ أَحْمَدَ البَيْهَقِيُّ، قَالَ: حدَّثَنَا أبي، أَخبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ السَّابِقُ ـ وكَتَبْتُهُ من أَصْلِ سَمَاعِهِ ـ

(١) الاستِهْلاَلُ هُنا: رفعُ المَوْلُوْدِ صَوْتَهُ بالبُكَاءِ حَالَ خُرُوجِهِ من بَطْنِ أمِّه، قَالَ ابنُ الرُّوْمِيِّ:

لِمَا تُؤْذِنِيْ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوْفِهَا ... يَكُوْنُ بُكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةَ يُوْلَدُ
وإلاَّ فَمَا يُبْكِيْهِ مِنْهُ وإنَّهَا ... لأوْسَعُ مِمَّا كَانَ فَيْهِ وأرغَدُ
إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهَلَّ كأَنَّهُ ... بِمَا سَوْفَ يَلْقَىٰ من أَذَاهَا يُهَدَّدُ

(٢) يَظهرُ لي أنَّه يَقْصُدُ أَحَبُّ إليه من أن تكون امرأةً واحدةً إذا كانت ثقةً، لما رَوَىٰ الكَوْسَجُ في مَسَائله (١/ ٥٤٢) عن الإمام أَحْمَدَ أنَّه قَالَ: «كلُّ مَا لاَ يَطَّلعُ عليه إلاَّ النِّساء تَجُوزُ شَهَادَةُ امرأةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا كانَتْ ثقةً». ومثل مَسْأَلَتِنَا هـٰذه تَمَامًا روى أَبوطَالِبٍ، وإسماعيل بن سعيد عن الإمام أيضاً. الطُّرق الحُكميَّة (٨٠، ٨١)، ويُراجع: المُغني (٩/ ١٥٦)، والفُروع (٦/ ٥٩٣)، والإنصاف (١٢/ ٨٦).

(٣) ابنُ أَبي عُبَيْدِالله: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسِيِّ (٥٠)، والمقصد الأرشد (١/ ١٢١)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٦)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٣).

(٤) تقدَّم ذكرُهُ، وتراجع (المقدمة).

قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو العبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ ـ بشِيْرَاز ـ حدَّثَنَا أَبوعَلِيٍّ أَحْمَدُ ابنُ عُثْمَان بن أَحْمَدَ الأَبْهرِيُّ بأَصْبَهَانَ، قال: حدَّثني أبوالفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بن فَارِسٍ، قالَ: حدَّثَنَا أَحْمَدُ بن أَبي عُبَيْدِالله، قالَ: كُنْتُ في الدَّارِ يومَ المِحْنَةِ، وأَنَا أنظُرُ إلى أَحمدَ بن حَنْبَلٍ والسَّوْطُ قد أَخَذَ كَتِفَيْهِ، وعليه سَرَاوِيْلُ فيه خَيْطٌ فانْقَطَعَ الخَيْطُ ونَزَلَ السَّرَاوِيلُ فَلَحِظْتُهُ وقد حَرَّكَ شَفَتَيْهِ، فَعَادَ السَّرَاوِيْلُ كَمَا كَانَ، فَلمَّا حُطَّ من الهنبارين[1] قُمْتُ إليه وسأَلْتُهُ عن ذٰلِكَ؟ فقَالَ لي: لَمَّا انقَطَعَ الخَيْطُ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِلٰهِي وسَيِّدِي أوقَفْتِني هٰذا المَوْقِفَ فَلاَ تُهْتِكْنِي عَلَىٰ رُؤُوسِ الخَلاَئِقِ، فَعَادَ السَّرَاوِيْلُ كَمَا كَانَ.

(بابُ إبراهيم)

٨٥ ـ إبْرَاهِيْمُ بنُ إسْحَـٰقَ[2] بنِ إِبْراهيمَ بنِ مِهْرَانَ بن عَبْدِالله، أَبُوإِسْحَـٰقَ

---

(١) في المنهج: «الهبارين» دُوْنَ ضَبْطٍ بالشَّكلِ.

(٢) السَّرَّاجُ الثَّقَفِيُّ: (؟ ـ ٢٨٣هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام (١٢٧، ٦١٢)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٥٠)، والمَقصد الأرشد (١/ ٢١٠)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٩٨)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٧).

ويُراجع: تاريخُ بغداد (٦/ ٢٦)، والمنتظم (٥/ ١٦٢)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٤٨٩)، وتاريخ الإسلام (١٠٠)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٧٤).

قَولُ المؤلِّف هُنا: «أَخُو إسماعيل ومحمَّد».

أقولُ ـ وعلى الله أعتَمِدُ ـ: أَمَّا إسماعيلُ فذكره المؤلِّفُ في مَوْضِعِهِ. وأَمَّا مُحَمَّدٌ فلم يَذْكُرْهُ، وقد تتبَّعتُ تَرْجَمَتَهُ في المَصَادِرِ فما وَجَدْتُ أَحداً ذكر أَنَّه فيمن رَوَىٰ عن الإمام أَحْمَدَ. مع أَنَّه من كبارِ المُحَدِّثين، وكان ثقةً، حافظًا، وَصَفَهُ الحَافِظُ الذَّهبيُّ بأَنَّه: «محدِّثُ خرَاسَان ومُسندُها» وهو صاحِبُ «التَّاريخ» و«المُسند» وغيرهما، وممن روى عنه البُخاري، =

الثَّقَفِيُّ السَّرَّاجُ النَّيْسَابُوْرِيُّ[١]، أَخُو إِسْمَاعِيْلَ ومحمَّدٍ. سَمِعَ يَحْيَىٰ بنَ يَحْيَىٰ التَّمِيْمِيَّ، وَيَزِيْدَ بنَ صَالحٍ الفَرَّاءَ، وعبدَالأَعْلَىٰ بنَ حَمَّادٍ النَّرْسِيَّ،

= ومُسلم، وأَبُوحاتِمٍ الرَّازي، وأَبُوبَكر بن أبي الدُّنيا، وهم من شُيُوخِهِ. . . وغيرهم من الكِبَارِ، وكان صَحِيْحَ الاعتقادِ، فقد نَقَلَ الحاكمُ في «تاريخ نَيْسَابُور» قال: سَمِعْتُ أَبي يقولُ: لَمَّا وَرَدَ الزَّعْفَرَانِيُّ وأظهر خَلْقَ القُرآن سَمِعْتُ السَّرَّاجَ غيرَ مرَّةٍ إِذَا مرَّ بالسُّوق يقولُ: العَنُوا الزَّعْفَرَانِيَّ فيَضجُّ النَّاسُ بلَعْنِهِ حَتَّىٰ ضَيَّقَ عليه نَيْسَابُور وَخَرَجَ إلى بُخَارَىٰ». نَقَلَ ابن عبدالهادي في «طبقات عُلماء الحديث» (٢/ ٤٤٩) عنه قوله: «مَنْ لَمْ يُقرَّ ويُؤمنَ بأَنَّ الله تَعَالَىٰ يَعْجَبُ، ويَضْحَكُ، ويَنْزِلُ كلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّماءِ الدُّنيا فَيَقُوْلَ: «منْ يَسْأَلني فأُعْطِيَهُ» فهو زِنْدِيْقٌ، كَافرٌ، يُسْتَتَابُ فإِنْ تَابَ وإلاَّ ضُرِبَتْ عُنُقُهُ». وذَكَرَ الحَافظُ الخَطِيبُ في «تاريخ بغداد» (١/ ٢٤٨) أَنَّه: «وَرَدَ بَغْدَادَ قَدِيمًا وحَدِيْثًا وأَقَامَ بها دَهْرًا طَوِيْلاً، ثم رَجَعَ إلى نَيْسَابُور واستقرَّ بهَا إلى حين وفاته».

أقولُ ـ وعلى الله أعتمد ـ: ولم يغادِرْ بَغْدَادَ إلاَّ بعدَ وَفَاةَ أخيه إِسْمَاعِيْلَ سَنَةَ (٢٨٠هـ) أو سنة (٢٩٣هـ) كما سيأتي في ترجمته ـ إن شاءَ اللهُ ـ فلتُراجع هناك.

لهذا كلِّهِ فمن المُسْتَبْعَدِ أن لا يكونَ اجتَمَعَ بالإمام أحمد كأخويه، ونَقَلَ عنه، وأفادَ منه، مع حِرْصِهِ الشَّديد على سَمَاعِ الحَدِيثِ، وتَمَسُّكِهِ بالسُّنَّةِ والأَثَرِ؟! وقد ذكر المؤلِّفُ (محمَّد بن إسحـٰق؟) هـٰكذا ولم يرفع نَسَبَهُ ـ ذكره في موضعه كما سيأتي ـ قال: «من جملة من نقل عن إمامنا، فيما أنبأنا الوالدُ السَّعيدُ. . .» وساق سَنَدَهُ إليه، فلعلَّه هو المقصود هُنا، وَقَد عَرَفْنَا من مَنْهَجِ المُؤَلِّف اختِصَارَهُ الشَّدِيْدَ لكَثيرٍ من التَّرَاجِمِ، والاقْتِصَارَ في بعضِهَا على عَلاَقَةِ المُترجمِ بالإمامِ دونَ سواها من أخبارِهِ وآثارِهِ، وإن كان بعضُهُم من مشاهيرِ العُلَمَاءِ، وكبارِ المُحَدِّثين، والله المُستعان. وفي أسرة المُتَرْجَمِ أَعدادٌ كبيرةٌ من العُلَمَاءِ في نَيْسَابُور منهم: مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ أَحْمَد بنِ إبراهيم بن مِهْرَان، أبوعبدالله الثَّقَفِيُّ السَّرَّاجُ النَّيسابوري(ت٤٢٥هـ) وابنُ المُترجَم مُحمَّدبنُ إبراهيم في تاريخ بغداد(١٠/ ٤١١)

(١) في (ط): «اليسابوري» خطأ طباعةٍ.

ومحمَّدَ بنَ مُعَاوِيَةَ، وعبدَالجَبَّارِ بنَ عاصِمٍ، ويَحْيَىٰ بنَ الحِمَّانِيِّ، وإمامَنَا أَحْمَدَ في آخرين. رَوَىٰ عَنْهُ يَحْيَىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، ومُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، وأَبُو الحُسَيْنِ بنُ المُنَادِي وغَيْرُهُم. وكانَ قَدْ نَـزَلَ بَغْدَادَ وأَقَامَ بِهَا إلى حِيْنِ وَفَاتِهِ. وكَانَ إمامُنَا يَحْضُرُهُ ويُفْطِرُ عَنْدَهُ، ويَنْبَسِطُ في مَنْزِلِهِ، وهو أكبرُ إخوتِهِ. وقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ ثِقَةً. ومَاتَ في صَفَرَ من سنةِ ثلاثٍ وثمانين ومائتين.

٨٦ - **إِبْرَاهِيْمُ بنُ إِسْحَاقَ** [1] بنِ إِبْراهيمَ بنِ بُشَيْرِ بنِ عبدِاللهِ بن دَيْسَمٍ،

---

(١) إبراهيم الحَرْبِيُّ: (١٩٨ ـ ٢٨٥هـ)

أخبارُهُ في: المناقب (١٢٧، ١٨١، ٦١٢)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٥٠)، والمقصد الأرشد (١/ ٢١١)، والمنهج الأحمد (١/ ٣٠٢)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ٦٧).

ويُراجع: أخبارُ القُضاة لوكيع (٢/ ٢٣٠، ٢٤٢. ٢٩٩)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٨٩)، وتاريخ بغداد (٦/ ٢٧)، والسَّابق واللاَّحق (٢٢٠)، وطبقات الفُقَهَاءِ للشِّيرازيِّ (١٧١)، والإكمال (٣/ ٢٢٠)، والأنساب (٤/ ١٠٠)، ونُزهة الألبَّاء (٢١٣)، والمنتظم (٦/ ٣)، ومعجم الأدباء (١/ ١١٢)، ومعجم البُلدان (٢/ ٢٣٧)، واللُّباب (١/ ٣٥٥)، وإنباه الرُّواة (١/ ١٥٥)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٨١)، والمختصر في أخبار البشر (٢/ ٥٨)، ومرآة الجنان (٢/ ٢٠٩)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٥٨٤)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٣٥٦)، ودول الإسلام (١/ ١٧١)، والعبر (٢/ ٧٢)، والوافي بالوَفَيَات (٥/ ٣٢٠)، وفَوات الوَفَيَات (١/ ١٤)، وطبقات الشَّافعيَّة الكبرى (٢/ ٢٥٦)، (عدَّه شافعيًّا؟!)، ـ ولا يصح بحال ـ والبداية والنِّهاية (١١/ ٧٩)، والبُلغة (٤)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ١١٦)، وبُغية الوُعاةِ (١/ ٤١٨)، وطَبقات الحُفَّاظ (٢٥٩)، وطبقات المفسِّرين (١/ ٥)، وشَذَرات الذَّهب (٢/ ١٩٠، ٣/ ٣٣٥)، والرِّسالة المُستطرفة (٤٧).

و(الحربيُّ) نِسبة إلى (الحَرْبِيَّةِ) محلةٌ كبيرةٌ من مَحَالِّ بغداد عند باب حَرْبٍ، قرب قبر بشر الحافي والإمام أحمد بن حَنْبَلٍ. وهذه المحلة تنسب إلى حَرْبِ بن عبدِالله البَلْخِيِّ، =

أَبُوإسحـٰق الحَرْبِيُّ. وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وتسعين ومائة. وسَمِعَ أَبَانُعَيْمٍ الفَضْلَ ابنَ دُكَيْنٍ، وعفَّانَ بَنُ مُسْلِمٍ، وعبدَاللهِ بنَ صالحٍ العِجْلِيَّ، وإِمَامِنَا أَحْمَدَ في آخرين. ونَقَلَ عن إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» سَمِعْنَاهَا، ونَحْنُ نَسُوْقُ مَاتَيَسَّرَ مِنْهَا.

رَوَىٰ عَنْهُ أَبُوبَكْرٍ بن أَبِي دَاوِدَ، وأَبُوبَكْرٍ بنِ الأَنْبَارِيِّ، وأَبُوبَكْرٍ النَّجادُ، وأَبُوعُمَرَ الزَّاهِدُ، في آخرين. وكَانَ إِمَامًا في العِلْمِ، رأْسًا في الزُّهْدِ، عَارِفًا بالفِقْهِ، بَصِيْرًا بالأَحْكَامِ، حافِظًا للحَدِيْثِ، وصنَّفَ كُتُبًا كَثِيْرَةً؛ منها: «غَرِيْبُ الحَدِيْثِ»[1]، و«دَلاَئِلُ النُّبُوَّةِ»، وكتاب«الحَمَّامِ»، و«سُجُوْدُ القُرآنِ»، و«ذَمُّ الغَيْبَةِ»، و«النَّهْيُ عن الكَذِبِ»، و«المَنَاسِكُ»[2] وغَيْرُ ذٰلك

قَالَ إِبْراهيمُ: رَأَيْتُ رِجَالاَتِ الدُّنْيَا، فَلَم أَرَ مثلَ ثَلاَثَةٍ؛ رأَيْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَعْجَزُ النِّسَاءُ أَنْ يَلِدْنَ مثلَهُ، وَرَأَيْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ من قَرْنِهِ إِلى قَدَمِهِ مَمْلُوْءًا عَقْلاً، وَرَأَيْتُ أَبَاعُبَيْدٍ كَأَنَّهُ جَبَلٌ نُفِخَ فيه عِلْمٌ.

وقَالَ إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ: مَا شَكَوْتُ إِلَىٰ أُمِّي ولا إِلى أُختي ولا إِلى

= ويُعرف بـ«الرَّاوَنْدِيِّ» أحدُ قُوَّاد أبي جَعْفَرٍ المَنْصُورِ... يُراجع: الأنساب، ومعجم البُلدان وذكرا المُتَرْجَمَ أشرنا إليهما في تخريجِ التَّرجمةِ. كما يُنْسَبُ إليها جُمْهُورٌ من العُلَمَاءِ والمُحَدِّثين والأُدَبَاءِ والشُّعَرَاءِ... وسيمر بنا في هـٰذَا الكِتَابِ جملة منهم. يراجع (الحربي) في الفهرس. وفي (ط): «بشر» بدل «بشير»خطأٌ ظاهر.

(١) طبع منه المجلَّد الخامس، في ثلاث مُجَلَّدَاتٍ بتحقيق صديقنا الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد (رسالة دكتوراه) نشر في مركز البحث العلمي وتحقيق التراث الإسلامي بجامعة أمِّ القُرىٰ سنة (١٤٠٥هـ).

(٢) طبع بتحقيق شيخنا الأُستاذ حَمَد الجاسر. وشكَّكَ الدُّكتور سليمان العايد في صحة نسبته إليه؟! تُراجع مقدمته لغريبِ الحديثِ للحربي (المجلدة الخامسة) السَّابق الذُّكر.

امْرَأَتِي، ولاَ إلى بَنَاتِيْ حُمًّى قَطُّ وَجَدْتُهَا، الرَّجُلُ هو الَّذي يُدْخِلُ غَمَّهُ على نَفْسِهِ، ولا يُغِمُّ عِيَالَهُ. وَكَانَ بي شَقِيْقَةٌ خَمْسًا وأَرْبَعين سَنَةً، ما أخبرتُ بِهَا أحَدًا قطُّ، ولي عُشرون سنةً أُبْصِرُ بفَرْدِ عَيْنٍ ماأَخْبَرْتُ بِهَا أَحَدًا قطُّ[١]، وأَفْنَيْتُ من عُمُري ثلاثينَ سنةً برَغِيْفَيْنِ، إنْ جَاءَتْنِي بهما أُمِّي أَو أُخْتِي أَكَلْتُ،[٢] وإلاَّ بَقِيْتُ جَائِعًا عَطْشَانًا إلىٰ اللَّيْلَةِ الثَّانِيةِ، وأَفْنَيْتُ ثلاثين سَنَةً من عُمري برَغِيْفٍ في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ، إنْ جَاءَتْنِي امرأتي أَو [إِحْدَىٰ][٣] بَنَاتِي بِهِ[٤] أكلتُهُ، وإلاَّ بقيتُ جَائعًا عَطْشَانًا إلى اللَّيْلَهِ الأُخْرَىٰ. والآن آكلُ نِصْفَ رَغِيْفٍ وأَرْبَعَ عَشْرَةَ تَمْرَةً إنْ كَانَ بَرْنِيًّا، أَو نَيِّفًا وعِشرينَ إنْ كَانَ دَقَلاً[٥]. ومَرِضَتْ ابنَتِيْ فَمَضَتْ امرَأَتِي فَأَقَامتْ عندَهَا شَهْرًا، فَقَامَ إفطَاري في هٰذَا الشَّهْرِ بدِرْهَمٍ ودَانقين ونِصف. ودَخَلْتُ الحَمَّامَ واشتَرَيْتُ لَهم صَابُونًا بدَانِقَيْنِ[٦]، فَقَامَتْ نَفَقةُ شَهْرِ رَمَضَان كُلِّه بدِرْهَمٍ وأَرْبَعةِ دَوَانِيْقَ ونِصْفٍ.

---

(١) لم يذكره الصَّلاح الصَّفَدِيُّ في كتابه «الشُّعور بالعور» ولا استدركه محقِّقه الدكتور عبدالرزاق مع مَنْ استَدْرَكَ على الكتاب؟! والشَّقِيْقَةُ: أَلَمٌ يصيب نصْفُ الرَّأسِ ونِصْفُ الوَجْهِ.

(٢) ساقط من (جـ).

(٣) في الأصول ماعدا (جـ): «أَحَدُ» وصحَّحها ناشر (ط) «إحدى». وهو الصَّحيح لكنَّه لم يُشر أَنَّ في أصله (أ) «أحد» أَمَّا نسخة (جـ) فقد سقط منها النَّصُّ كما أشرتُ. والتَّصحيح من «تاريخ بغداد» وهو مصدر المؤلف.

(٤) في (ط): «إن جاءتني به...» مخالفٌ للأُصُول و«تاريخ بغداد».

(٥) البَرْنِيُّ: نَوْعٌ من جيِّد التَّمر جَيِّدٌ، والدَّقَلُ: رديء التَّمرِ، وهذه الأخيرة لاتزال مستعملة في اللُّغة العَامِيَّة النَّجْدِيَّة.

(٦) الدَّانق: سُدُسُ الدِّرهمِ.

وأَنْبأَنَا[١] عَليٌّ، عن ابنِ بَطَّةَ، قال: سَمِعْتُ أَبَابَكرِ بنَ أَيُّوبَ العُكْبَرِيَّ يقولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيْمَ الحَرْبِيَّ يَقُولُ: مَا تَرَوَّحْتُ[٢] ولا رُوِّحتُ قَطُّ، ولا أَكَلْتُ منْ شَيْءٍ وَاحِدٍ في يَوْمٍ مرَّتَيْنِ.

وأَنْبَأَنَا أَبُوبَكْرٍ المُقْرِئُ[٣] عن ابنِ سَمْعُوْنَ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَان القَطِيْعيُّ: أُضِقْتُ إضاقةً، فَمَضَيْتُ إِلىٰ إِبْرَاهِيْمَ الحَرْبِيِّ لأَبثُّهُ مَا أَنَا فيه، فَقَالَ لي: لا يَضِقْ صَدْرُكَ، فَإِنَّ اللهَ مِنْ وَرَاءِ المَعُوْنَةِ، وإِنِّي أُضِقْتُ مَرَّةً حَتَّى انتَهَىٰ أَمْري في الإضَاقَةِ إلى أَنْ عَدِمَ عِيَالي قُوْتَهُم، فَقَالَتْ ليَ الزَّوْجَةُ: هَبْ أَنِّي أَنَا وإِيَّاكَ نَصْبِرُ فَكَيْفَ نَصْنَعُ بهَاتَيْنِ الصَّبِيَّتَيْنِ؟ فَهَاتِ شَيْئًا من كُتُبِكَ حَتَّىٰ نَبِيْعَهُ أَوْ نَرْهَنَهُ، فَضَنَنْتُ بِذٰلِكَ، وقُلْت: اقْتَرِضِي لَهُمَا شَيْئًا، وأَنْظِرِيْني بقيَّةَ اليَوْمِ واللَّيْلَةِ، وكَانَ لي بَيْتٌ في دَهْلِيْزِ دَاري فيه كُتُبِيْ، فكُنْتُ أَجْلِسُ فيه للنَّسْخِ وللنَّظَرِ. فَلَمَّا كَانَ في تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِذَا دَاقٌّ يَدُقُّ البَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هٰذَا؟ فَقَالَ: رَجُلٌ من الجِيْرَانِ، فَقُلْتُ: ادخُلْ. فقالَ: أَطْفِىءِ السِّرَاجَ حَتَّى أَدْخُلَ، فكَبَبْتُ على السِّراجِ شَيْئًا، وقلتُ: ادْخُلْ، فَدَخَلَ وتَركَ إلى جَانِبي شَيْئًا وانْصَرَفَ، فكَشَفْتُ عنِ السِّرَاجِ ونَظَرْتُ، فَإِذَا مِنْدِيْلٌ لَه قِيْمَةٌ، وفيه أنواعٌ مِنَ الطَّعامِ، وكاغِدٌ فيه خَمْسُمَائةِ

---

(١) في (ط): «أخبرنا عليٌّ البُندار» مخالفٌ للأُصول، وأبوبكر بن أيُّوب العُكبرَيُّ لم أعثر عليه.

(٢) في (ط): «ما تزَوَّجتُ ولا زَوَّجْتُ» خطأٌ فاحشٌ، كيف هذا وله زوجة وبنتين وولدًا.

(٣) الخَبرُ في «تاريخ بغداد»: «حَدَّثني عليُّ بن محمد بن الحسن الحَرْبيُّ ـ حفظًا ـ قال: سمعتُ أباالحُسين بن سَمْعُون...». وأبوبكر المقرئُ هو شَيْخُهُ ابنُ الخَيَّاطِ (ت٤٦٧هـ) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٦٧٠). وتراجع المقدمة مبحث (شيوخه).

دِرْهَمٍ، فَدَعَوْتُ الزَّوْجَةَ، وقُلْتُ: أنْبِهِي الصِّبْيَانَ، حَتَّىٰ يَأْكُلُوا، ولَمَّا كَانَ من الغَدِ قَضَيْنَا دَيْنًا كَانَ عَلَيْنَا من تِلْكَ الدَّارَاهِمَ، وكانَ وَقْتَ مَجِيْءِ الحَاجِّ من خُرَاسَان، فَجَلَسْتُ عَلىٰ بَابِي من غَدِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَإِذَا جَمَّالٌ يقودُ جَمَلَيْنِ عليهما حِمْلاَنِ وَرَقًا، وهُوَ يَسْأَلُ عَن مَنْزِلِ الحَرْبِيِّ، فانْتَهَىٰ إليَّ، فَقُلْتُ: أَنَا إِبْرَاهِيمُ. فَحَطَّ الحِمْلَيْنِ، وقَالَ: هَـٰذَانِ الحِمْلاَنِ أنفذَهُمَا لَكَ رَجُلٌ من خُرَاسَان، فَقُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ فقَالَ: قَد استَحْلَفَنِي أَنْ لا أَقُولَ مَنْ هُوَ

وقَالَ أَبُوعُثْمَانَ الرَّازِيُّ[1] جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ المُعْتَضِدِ[2] إلى إِبْراهِيْمَ الحَرْبِيِّ بعَشَرَةِ آلافِ دِرْهَمٍ من عندِ المُعْتَضِدِ، يَسْأَلُهُ عن أَميرِ المُؤْمنين أَن يُفَرِّقَ ذٰلِكَ، فَرَدَّهُ، فانصَرَفَ الرَّسُولُ ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: إنَّ أَميرَ المُؤْمنِيْنَ يَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّقَهُ في جِيْرَانِكَ، فَقَال: ـ عَافَاكَ اللهُ ـ. هَـٰذَا مَالٌ لَمْ نَشْغَلْ أَنْفُسَنَا بِجَمْعِهِ، فَلاَ نَشْغَلُهَا بتَفْرِقَتِهِ، قُلْ لأميرِ المُؤْمِنِيْنَ: إِنْ تَرَكْتَنا وإلاَّ تَحَوَّلْنَا من جِوَارِكَ.

وقَالَ أَبُوالقَاسِمِ بنُ الجَبُلِيِّ[3]: اعْتَلَّ إبراهِيمُ الحَرْبِيّ علَّةً أَشْرَفَ

(١) في «تاريخ بغداد»: «أخبرني أبونَصْرٍ أحمدُ بنُ الحُسين بن محمَّد بن عبدِالله القَاضِي بالدِّينور، حدَّثَنَا أَبُوبكرٍ أحمد بن محمد بن إسحـٰق السُّنِّيُّ الحافظُ، قال: سمعتُ أَبَاعُثْمان الرَّازيَّ يقولُ: جَاءَ رَجُلٌ...

(٢) هو الخليفة، واسمه أحمد بن طلحة، من أشجع خلفاء بني العبَّاس يقال: إنَّه أقامَ العَدْلَ وبَذَلَ المَالَ، وأَصْلَحَ الحَالَ (ت٢٨٩هـ). يُراجع: النِّبراس لابن دحية (٩٠).

(٣) في (ط): «الخُتَّلي» والصَّواب ما جاء في سائر النُّسخ، وهو المُثبت، وسبق أن ذكرنا أباالقَاسِمِ وعرَّفنا به. والغَريبُ أَنَّ في تلاميذ الحَرْبِيِّ: (الخُتَّلِيّ) وهو عُمَرُ بن جَعْفَرٍ =

فيها علىٰ المَوْتِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْه يَوْمًا، فَقَالَ لي: يَاأَبَاالقَاسِمِ، أَنَا في أَمْرٍ عَظِيْمٍ معَ ابْنَتِيْ. ثُمَّ قَالَ لِهَا: قُومِي اخْرُجِي إلى عَمِّكِ، فَخَرَجَتْ، فَأَلْقَتْ عَلَىٰ وَجْهِهَا خِمَارَهَا، فَقَالَ لَهَا إِبْراهِيْمُ: هَـٰذَا عَمُّك كَلِّمِيْهِ، فقَالَتْ لي: نَحْنُ في أمرٍ عَظِيْمٍ لا في الدُّنْيَا ولا في الآخرةِ، الشَّهْرُ والدَّهْرُ مَا لَنَا طَعَامٌ إلاَّكِسَرًا يَابِسَةً ومِلْحًا، ورُبَّمَا عَدِمْنَا المِلْحَ، وبالأَمْسِ قَدْوَجَّهُ إليه المُعْتَضِدُ مَعَ بَدْرٍ[1] أَلْفَ دِيْنَارٍ، فَلَمْ يأْخُذْهَا، وَوَجَّهُ إِليه فُلانٌ وفُلانٌ فَلَم يَأْخُذْ

= (ت٣٥٦هـ) لكنَّ هـٰذا مشهورٌ بـ«أبي الفتح» أَمَّا أبوالقاسم فهو (الجَبُّليُّ) وهو أيضًا من تَلاَمِيْذِ الحَرْبِيِّ، وقد يَكُوْنُ من أقرانِهِ؛ لأَنَّه تُوفي قبلَ الحَربي، وذٰلك سنة (٢٨١هـ)، وصلَّى عليه إبراهيمُ الحَرْبِيُّ نفسه. كَذَا جَاءَ فِي أخبارِهِ، لكنَّ مولده سنة (٢١٢هـ) بعد الحَرْبِيِّ بأربعة عَشَرَ عامًا، فهو أَصْغَرُ من الحَرْبِيِّ، لذٰلك يَصِحُّ أخذُهُ عنه، وعلى كلِّ حالٍ ذِكْره هُنا لم يكن عن طريق الرِّواية، وإنَّما هي حكايةٌ يحكيها القَرينُ أو التِّلميذُ. وإنَّما زَعَمْتُ أَنَّ الصَّوَابَ (الجَبُّلي) لأمرين: اتفاق النُّسخ ـ وهذا مُهِمٌّ ـ وكُنية المذكور (أبوالقاسم) وكنية الخُتَّلِي (أبوالفتح) وهـٰذا مُرَجِّحٌ؛ لأنَّه قد يكنى الرَّجُلُ بأكثر من كُنيةٍ، لذا أرجو أن أكونَ مُصيبًا، والله تَعَالَىٰ أعلمُ بالصَّوابِ. والخبرُ في «تاريخ بغداد».

(١) بَدْرٌ هـٰذَا هو أبوالنَّجمِ الحَمَامِيُّ ـ بالتَّخْفِيْفِ ـ ويُعرَفُ بـ«بَدْرِ الكَبِيْرِ» مولىٰ الخليفة المُعتَضِدِ بالله، كان من كبار قادته ومقدَّم جُيُوشه، ولاَّه ولايات كبيرة منها تولي الأعمال بمصر مع ابن طولون، وكان آخرُ أَعْمَالِهِ ولاية فَارِس، ولما ولي المُكْتَفِي عَمِلَ القَاسِمُ بنُ عُبَيْدِالله الوزير عليه، وغيَّر قَلْبَ المكتفي عليه، فطلبه المكتفي فتخوَّف واختفىٰ، فأرسل إليه أمانًا وغدر به بإشارة الوزير المذكور. قُتِلَ صَبْرًا في رمضان سنة (٢٨٩هـ). وصفه الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٠٥) عن أبي نعيم بأنه: «كان عبدًا صالحًا، مُستجاب الدَّعوة، وقد حَدَّث عن هِلاَلِ بنِ العَلاَءِ الرَّقِّيِّ، وعبيدالله بن محمد بن رماحس الرَّملي. روى عنه ابنه محمد بن بدر... ترجمته في: المنتظم (٦/ ٣٤)، ووفيات الأعيان (٦/ ٩٩)، والعبر =

منهما شَيْئًا، وهو عَلِيْلٌ، فالتفَتَ الحَرْبِيُّ إِلَيْهَا وتبَسَّمَ، وقالَ: يا بُنَيَّةَ، إِنَّما خِفْتِ الفَقْرَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ لَهَا: أَنْظُرِي إِلىٰ تِلْكَ الزَّاوِيَةِ، فَنَظَرَتْ، فَإِذَا كُتُبٌ، فَقَالَ: هُنَاكَ إِثْنَا عَشَرَ ألف جُزْءٍ، لُغَةٌ وغَرِيْبٌ، كَتَبْتُهُ بِخَطِّي، إِذَا مِتُّ فَوَجِّهِي في كلِّ يَوْمٍ بجُزْءٍ تَبِيْعِيْنَهُ بِدِرْهَمٍ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ إِثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ لَيْسَ هو فَقِيْرًا.

وأَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ[١]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ محمَّدَ بنَ عبدِالوَاحِدِ اللُّغَوِيِّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ ثَعْلَبًا يَقُوْلُ: مَا فَقَدْتُ إِبْراهِيْمَ الحَرْبِيَّ من مَجْلِسِ لُغَةٍ أَوْ نَحْوٍ[٢] خَمْسِين سَنَةً.

وقَالَ إِبْراهيمُ الحَرْبِيُّ[٣]: مَا أَخَذْتُ عَلَىٰ عِلْمٍ قَطُّ أَجْرًا إِلاَّ[٤] مَرَّةً وَاحِدَةً، فإِنِّي وَقَفْتُ على بَقَّالٍ[٥]، فَوَزَنْتُ لَهُ قِيْرَاطًا إلاَّ فِلْسًا، فَسَأَلَني عن

= (٢/ ٧٩)، والوافي بالوفيات (١٠/ ٩٤). وله أخبارٌ متفرقة في «تاريخ الطبري» و«مُرُوج الذَّهب» و«الوزراء» لأبي إسحـٰق الصَّابي، و«الفرج بعد الشِّدة» للتَّنُوخِيِّ، و«تذكرة ابن حمدون» و«الهَفَوَات النَّادرة» لو جمعت لكانت أساسًا صالحًا في ذكر مناقبه رحمه الله تلقي الضوء على جانب مهم من تاريخنا الإسلامي.

(١) مازال النَّقلُ عن «تاريخ بغداد»، وفيه: «أَخبَرَني الحَسَنُ بن عليٍّ الجَوْهَرِيُّ...».

(٢) في (ط): «نحو أو لُغه». وما أثبته اتفاق أُصُول، وكذلك هو في «تاريخ بغداد».

(٣) الخبر بسنده في «تاريخ بغداد».

(٤) في (ط): «ولا مرَّة واحدة». ولها حَظٌّ من الصِّحَّةِ؛ لأنَّ الحافِظَ الخَطِيْبَ ذَكَرَ الخَبَرَ في «تاريخ بغداد» وفي آخره أنَّه لم يَقْبَلْ ذٰلِكَ. وسيأتي الخبر في التَّعليق التالي.

(٥) في (ط): «باب بَقَّالٍ»، وذكرَ الحافظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد» حكايةَ الحَرْبِيِّ معَ البَقَّالِ، =

مَسْئَلَةٍ فَأَجَبْتُهُ. فَقَالَ للغُلَامِ: أَعْطِهِ بقِيْرَاطٍ ولاتَنْقُصْهُ شَيْئًا فَزَادَنِي فِلْسًا

وَقَالَ عبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: كَانَ أَبي يقولُ: امْضِ إِلىٰ إِبْراهيمَ الحَرْبيِّ حَتَّىٰ يُلْقِيَ عَلَيْكَ الفَرَائِضَ(١).

ولَمَّا مَاتَ سَعِيْدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ جَاءَ إِبْراهيمُ الحَرْبِيُّ

= قالَ: «أَخْبَرَنَا أَبُوطالبٍ عُمرُ بن إبراهيم بن سَعِيْدٍ الفقيهُ، أَخْبَرَنَا مُقاتِلُ بنُ مُحمَّدِ بن بُنَانٍ العَكِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبراهيمَ بنَ إِسْحَاقَ المَعْرُوْفَ بـ«الحَرْبِيِّ» يَقُولُ ـ وقَدْ سألُوه عن حَدِيْثِ عَبَّاسٍ البَقَّالِ ـ: أخرجت إلى الكبش ووزنت لعبَّاسٍ البَقَّالِ دَانقًا إلاَّ فلسًا، فقالَ: يا أَبا إِسْحَاقَ حدِّثني حَدِيْثًا في السَّخَاءِ فلعلَّ اللهَ يَشْرَحُ صَدْرِي فأعملَ شَيْئًا، قال: فَقُلْتُ له: نَعَمْ، رُوِيَ عن الحَسَنِ بن عَليٍّ أَنَّه كان مَارًّا في بَعْضِ حِيْطَانِ المَدِيْنَةِ فَرَأَىٰ أسودَ بيَدِهِ رَغِيْفٌ يَأكُلُ لُقمَةً، ويُطْعِمُ الكَلْبَ لُقْمَةً إلى أن شاطره الرَّغيفَ، فقال له الحَسَنُ: ما حَمَلَكَ عَلَىٰ أن شَاطَرْتَهُ ولَمْ تُغَابِنْهُ بشَيْءٍ؟ فَقَالَ: استحَتْ عَيْنَايَ من عَيْنَيْهِ أن أُغَابِنَهُ، فقالَ له: غُلاَمُ مَنْ أَنْتَ؟ فقَالَ: غُلام أَبَان بنِ عُثْمَان، فقالَ: والحَائِطُ؟ فقَالَ: لأَبَانَ بنِ عُثْمَان، فقالَ لَهُ الحَسَنُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لا بَرَحْتَ حَتَّىٰ أعودَ إِلَيْكَ، فمرَّ واشْتَرَىٰ الغُلامَ والحَائِطَ، وجاءَ إلى الغُلَامِ فَقَالَ: يا غُلامُ قد اشْتَرَيْتُكَ. قالَ: فقَامَ قائمًا فقالَ: السَّمْعُ والطَّاعةُ للهِ ولِرَسُوْلِهِ وَلَكَ يَامَوْلاَيَ، قالَ: وقد اشْتَرَيْتُ الحَائِطَ وَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ، والحَائِطُ هبةٌ مِنِّي إِلَيْكَ. قَالَ: فقَالَ الغُلاَمُ: يامَوْلاَيَ؛ قد وَهَبْتُ الحائطَ لِلَّذي وَهَبْتَنِي لَه، قال: فَقَالَ عَبَّاسٌ البَقَّالُ: أَحْسَنَ واللهِ يا أَبَا إِسْحَاقَ، لأبي إِسْحَاقَ دانِقٌ إلاَّ فلسًا، أعطه بدانق ما يُرِيدُ، فقلتُ: واللهِ لا أَخَذْتُ إلاَّ بِدَانِقٍ إلاَّ فِلْسًا» فهـٰذَا يُصَحِّح قراءة (ط)، ولكن اتباع النُّسَخِ أَوْلَىٰ. قوله: «السَّمْعُ والطَّاعةُ للهِ ولرسُولِهِ ولَكَ يا مَوْلاَيَ» الصَّحيح أن يقولَ: «للهِ ولِرَسُوْلِهِ ثُمَّ لَكَ...» ولا يَجْعَلُهُ نِدًّا للهِ، أَمَّا الرَّسولُ ﷺ فطاعَتُهُ من طاعةِ اللهِ ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ [النِّساء: ٨٠]، ﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ﴾ [المائدة: ٩٢]، ﴿يَـٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾﴾ [الأحزاب] وغيرها.

(١) الخبر في «تاريخ بغداد».

إلى(١) عَبْدِالله بن(١) أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، فَقَامَ إِلَيه عَبْدُالله، فَقَالَ: تَقُوْمُ إِليَّ؟ فَقَالَ عَبْدُالله: لِمَ لاَ أَقُوْمُ؟ واللهِ لَوْ رَآكَ أَبي لَقَامَ إِلَيْكَ، فَقَالَ الحَرْبيُّ: والله لَوْ رَأَىٰ ابنُ عُيَيْنَةَ أَبَاكَ لَقَامَ إِلَيْهِ.

وَقَالَ محمَّدُ بنُ صَالِحٍ القاضِي(٢): لا نَعْلَمُ أَنَّ بَغْدَادَ أَخرجَتْ مثلَ إِبراهيمَ الحَرْبِيِّ في الأَدَبِ والحَدِيْثِ، والفِقْهِ، والزُّهْدِ.

---

(١) ـ(١) ساقط من (ط) والخبر في «تاريخ بغداد» أيضًا. وسَعِيْدُ بنُ الإمَام أَحْمَد ذكره المؤلِّف في تَرْجَمَةِ وَالِدَتِهِ حُسْنَ. ويَظْهرُ أَنَّه لم يَشْتَهِرْ بِعِلْمٍ، وكذلك أخواه الحَسَنُ ومُحَمَّدٌ وهم أشقَّاء.

(٢) لا أعرفُ مُحَمَّدَ بنَ صَالحِ القَاضيَ، إلاَّ أن يكونَ مُحَمَّدَ بنَ صَالِحِ بنِ جَعْفَرٍ الرَّازيَّ المَذْكُوْرَ في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٦٥)، قال: «كَتَبْتُ عنه، وكانَ صَدُوقًا..» وذكر وَفَاتَهُ سَنَةَ (٤١٥هـ)؟! فالله أعلمُ. والخبرُ في «تاريخ بغداد» بسنده وفيه: «إبراهيم بن إسحـٰق الحربي» وفيه أيضًا: «الفقه والحديث». وذكر الحافظُ الخَطِيْبُ في «تاريخه» خَبَرًا في الثَّنَاءِ على الحَرْبيِّ لم يَذْكُره المُؤَلِّفُ وقد تَرَكَ المُؤَلِّفُ ـ عفا الله عنه ـ أخبارًا كثيرةً، ونَقَلْتُ هـٰذا لأهمِّيته؛ لأنَّه عن ثِقَاتٍ؛ قال: «حدَّثني عَبدُالعزيز بنُ طَاهرٍ الصُّوفِيُّ، حدَّثني عبدُالوهَّابِ ابن جعفرٍ المَيْدَانِيُّ، حدَّثَنَا أَبُوسُلَيْمَان مُحمَّدُ بنُ عَبْدِالله بن أحمد بن زَبْرٍ، حدَّثِنِيْ أَبي قالَ: قال لي أَبُوعَلِيٍّ الحُسَيْنُ بن فَهْمٍ ـ وذُكِرَ إبراهيمُ الحَرْبِيُّ ـ والله ياأَبَا محمَّدٍ لا تَرَىٰ عَيْنَاكَ مثلَ أَبي إسْحـٰق أيامَ الدُّنْيَا، ولَقَدْ رأيتُ وجَالَسْتُ النَّاسَ من صُنُوفِ أهلِ العِلْمِ والحِذْقِ بكلِّ فَنٍّ منه فما رأيتُ رَجُلاً أكملَ في ذٰلك كُلِّه من أبي إسحـٰقَ رَحِمَهُ اللهُ».

أقولُ ـ وعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: أَمَّا ابنُ زَبْرٍ وأبوه فهما مَشهوران، وهو صاحبُ الوَفَيَاتِ المَطْبُوعِ المَنْسُوبِ إليه (وَفَيَات ابن زَبْرٍ) ويُعرفُ أيضًا بـ«تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم» يُعَدُّ في تَوَاريخ أهل مصرَ. توفي ابنُ زبرٍ سنة (٣٧٩هـ)، وتُوفي والده سنة (٣٢٩هـ).

وأَمَّا ابنُ فَهْمٍ الحُسَين بن محمد بن عبدالرَّحمن (ت٢٨٩هـ) فذكره الحَافِظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد» (٨/ ٩٢) وغيره، وله ذكرٌ حافلٌ، ومعرفة واسعةٌ لأصنافِ الأَخْبَارِ، والنَّسَبِ، والشِّعْرِ، والمَعْرِفَةِ بالرِّجَالِ، صَحِبَ يَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ وغيره.

وَقَالَ إبراهيمُ الحَرْبِيُّ لِجَمَاعَةٍ عِنْدَهُ[١]: مَنْ تَعُدُّوْنَ الغَرِيْبَ في زَمَانِكُم هٰذَا؟ فَقَالَ واحدٌ منهم: الغَرِيْبُ من نَأَىٰ عن وَطَنِهِ، وقال آخرُ: الغَرِيْبُ منْ فَارَقَ أَحْبَابَهُ، وقال كلُّ وَاحِدٍ منهم شَيْئًا، فقَالَ إِبْراهيمُ: الغَرِيْبُ في زَمَانِنا رَجُلٌ صَالحٌ عاشَ بينَ قَوْمٍ صَالِحِيْنَ، إِنْ أَمَرَ بالمَعْرُوفِ آزَرُوْهُ، وإِنْ نَهَىٰ عنِ المُنْكَرِ أَعَانُوْهُ، وإن احتَاجَ إلى سَبَبٍ من الدُّنْيَا مانُوه، ثُمَّ مَاتُوا وتَرَكُوْهُ.

وقَالَ محمَّدُ بنُ خَلَفٍ وَكِيْعٌ[٢]: كَانَ لإبْراهيمَ الحَرْبِيِّ ابنٌ، وكانَ لَهُ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ سَنَةً، قد حَفِظَ القُرآن، ولَقَّنَهُ من الفِقْه شَيْئًا كَثِيْرًا، قَالَ: فَمَاتَ، فجِئْتُ أُعزِّيه، قَالَ: فَقَالَ لي: كُنْتُ أشتَهِيْ مَوْتَ ابْنِي هٰذا، قَالَ: قُلْتُ: يا أَبَا إِسْحٰق، أنتَ عالمُ الدُّنْيَا، تَقُول مثلَ هٰذا في صَبِيٍّ قَدْ أَنْجَبَ، ولقَّنْتَهُ الحَدِيْثَ والفِقْهَ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ في النَّوم كأَنَّ القِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، وكأَنَّ صِبْيَانًا بأَيْدِيْهِم قِلَالٌ فيها مَاءٌ، يَسْتَقْبِلُوْنَ النَّاسَ يَسْقُونَهُم، وكأَنَّ اليَوْمَ يومٌ حَارٌّ شَدِيْدٌ حَرُّهُ، فَقُلْتُ لأَحَدِهِم: اسْقِنِي من هَٰذَا المَاءِ،

(١) الخبرُ في «تاريخ بغداد» قال: حدَّثَنِي عبدُالوَهَّاب بن عبدالعزيز بن الحارثِ التَّميميُّ قال: قُرِئَ على أبي الحُسَيْن العتكي ـ وأَنَا أسمع ـ قال: سمعتُ إبراهيمَ الحَرْبِيَّ يقولُ لجماعةٍ عنده...». وعبدُالوهَّاب بنُ عَبْدِالعَزِيْزِ التَّمِيْمِيُّ حَنْبَلِيٌّ ذكرَهُ المُؤَلِّفُ في موضعه، وهو من بيتِ علمٍ نَتَحَدَّثُ عنه في تَرجمته ـ إن شاءَ اللهُ تَعَالَىٰ ـ، وهو غيرُ حَفِيْدِهِ عبدُالوَهَّابِ بن رزْقِ اللهِ التَّمِيْمِيُّ، فهذا الأخيرُ من تَرَاجم «الذَّيل لابن رَجَبٍ» رَحِمَهُ اللهُ.

(٢) الخبرُ في «تاريخ بغداد» أيضًا بحُرُوفه تمامًا ماعدا قوله: «لست أبي» ففيه: «ليس أنت أبي» وكذٰلك هي في (ب).

قَالَ: فَنظَرَ إِلَيَّ وقَالَ: لَسْتَ أَبِي، فقلتُ: فَأَيْشٍ[١] أَنْتُمْ؟ فَقَالَ: نحنُ الصِّبْيَانُ الَّذِيْنَ مِتْنَا في دَارِ الدُّنْيَا، فَخَلَّفْنَا آباءَنَا نَسْتَقْبِلُهُم فَنَسْقِيْهِمْ المَاءَ، قَالَ: فَلِهٰذَا تَمَنَّيْتُ مَوْتَهُ.

وَقَالَ مُحمَّدُ بنُ عبدِالله الكَاتِبُ[٢]: كُنْتُ يومًا عندَ محمَّد بن يَزِيْد المُبَرِّدِ، فأَنْشَدَ:

جِسْمِيْ مَعِيْ، غَيْرَ أَنَّ الرُّوْحَ عِنْدَكُمُ ... فَالْجِسْمُ فِي غُرْبَةٍ والرُّوْحُ في وَطَنِ

فَلْيَعْجَبِ النَّاسُ مِنِّي أَنَّ لِيْ بَدَنًا ... لاَ رُوْحَ فِيْهِ وَلِيْ رُوْحٌ بِلاَ بَدَنِ

ثُمَّ قَالَ: مَا أَظُنُّ قَالَتِ الشُّعَرَاءُ أَحْسَنَ مِنْ هٰذَا. قُلْتُ[٣]: ولا قَوْلُ الآخَرِ؟ قَالَ: هِيْهِ، قُلْتُ: الَّذي يَقُولُ:

فَارَقْتُكُمْ، وَحَيِيْتُ[٤] بَعْدَكُمُ ... مَا هٰكَذَا كَانَ الَّذِيْ يَجِبُ

---

(١) في (ط): «إيش» بكسر الهمزة، وقد سبق التَّنبيه على مثل ذٰلك، وبسقوط الفاء.

(٢) الخبرُ في «تاريخ بغداد» أيضًا. ويُراجع: مصارع العُشَّاق (٢/ ٢٦٠، ٢٦١)، ومعجم الأدباء (١/ ٤٦، ٤٧) وغيرهما.

وفي (ط) وجميع الأُصول: «محمد بن عبدالله». وهو خطأٌ يظهر أَنَّه من المؤلِّف نفسِهِ ـ رحمه الله وعفا عنه ـ والصَّوابُ: أَنَّه محمد بن عُبَيْدالله ـ مُصَغَّرًا ـ كذا جاء في «تاريخ بغداد» في سند رواية الخبر في ترجمة الحربي، وترجم له الحافظ الخطيب أيضًا في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٣١)، فقال: «محمد بن عُبَيْدالله بن محمد بن العلاء، أبوجعفر الكاتب» وهو مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ» ونَقَلَ توثيقَهُ عن الدَّارقطني، وذكر وفاته سنة (٣٢٩هـ). ويُراجع: معجم الشُّيوخ لابن جُمَيْع (١٢١)، وتاريخ الإسلام (٢٧٢).

(٣) في (ب) و(جـ): «قال».

(٤) في «تاريخ بغداد»: «جئتُ» ولا يَستقيمُ بها الوَزنُ ولا المَعنىٰ.

فَالآنَ أَلْقَىٰ النَّاسَ مُعْتَذِرًا مِنْ أَنْ أَعِيْشَ وأَنْتُمُ غِيَبُ

قَالَ: ولا هَـٰذَا، قُلْتُ: ولاَ قَوْلُ خَالِدٍ الكَاتِبِ[١]:

رُوْحَانِ لِيْ رُوْحٌ تَضَمَّنَهَا جَسَدٌ وَأُخْرَىٰ حَازَهَا بَلَدُ

وأَظُنُّ شَاهِدَتِيْ كَغَائِبَتِي بِمَكَانِهَا تَجِدُ الَّذِيْ أَجِدُ

قَالَ: ولاَ هَـٰذَا، قُلْتُ: أَنْتَ إِذَا هَوِيْتَ الشَّيْءَ مِلْتَ إِلَيْه، ولَمْ تَعْدِلْ إلى غَيْرِه، قَالَ: لاَ، ولَـٰكِنَّهُ الحَقُّ، فأَتَيْتُ ثَعْلَبًا فأخبرتُهُ، فقَالَ ثَعْلَبٌ: أَلاَ أَنْشَدْتَهُ:

غَابُوا فَصَارَ الجِسْمُ مِن بَعْدِهِمْ مَا تَنْظُرُ العَيْنُ لَهُ فَيَّا

بِأَيِّ وَجْهٍ أَتَلَقَّاهُمُ إِذَا رَأَوْنِي بَعْدَهُمْ حَيَّا

يَا خَجْلَتِي مِنهُمْ وَمِنْ قَوْلِهِمْ مَا ضَرَّكَ الفَقْدُ لَنَا شَيْئًا

قَالَ: فَأَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيَّ، فَأَخْبَرْتُهُ، فقَالَ: أَلاَ أَنْشَدْتَهُ[٢]:

يَا حَيَائِيْ مِمَّنْ أُحِبُّ إِذَا مَا قَالَ بَعْدَ الفِرَاقِ إِنِّي حَيِيْتُ

لَوْصَدَقْتَ الهَوَىٰ حَبِيْبًا[٣] على الصِّحَّـ ـةِ لَمَّا نَأَىٰ لَكُنْتَ تَمُوْتُ

---

(١) خالدُ الكاتبُ هذا شاعرٌ تَمِيْمِيٌّ، خُراسَانيُّ المَوْطِنِ، يُكنىٰ أباالهيثم توفي سنة (٢٦٢هـ) تقريبًا. وله أخبارٌ وأشعارٌ تجدها في الأغاني (٢٠/ ٢٧٤)، وتاريخ بغداد (٨/ ٣٠٨)، وله ديوان شعر حافلٍ نشره الدُّكتورُ يُونس السَّامرَّائِيُّ سنة (١٩٨٠م) في بغداد. والأبيات في ملحقات الدِّيوان (٥٠٢)، ومعهما بيتان آخران، وهما في مصارع العُشَّاق (٤٠٢)، ومعجم الأدباء (١/ ١٢٢). . .

(٢) في (ط): «أشدتهم».

(٣) ساقط من (ط).

قَالَ: فَرَجَعْت إلى المُبَرِّدِ، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ إلاَّ هَـٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ، يَعْنِي بَيْتَيْ إبراهيمَ الحَرْبيِّ[١]، وَقَالَ إبراهيمُ الحَرْبيُّ[٢]: مَا أَنْشَدْتُ بَيْتًا منَ الشِّعْرِ إلاَّ قَرَأْتُ بَعْدَهُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾[٣] ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

وَقَالَ عِيسَىٰ بنُ مُحَمَّدٍ الطُّومَارِيُّ[٤]: دَخَلْتُ على إبراهيمَ الحَرْبيِّ، وهو مَرِيْضٌ وقَدْ كَانَ يُحْمَلُ مَاؤُهُ إِلَىٰ الطَّبِيْبِ، وكان يَجِيءُ إِلَيْهِ ويُعَالِجُهُ، فَجَاءَتِ الجَارِيَةُ وَرَدَّتِ المَاءَ، وقَالَتْ: مَاتَ الطَّبِيْبُ، فَبَكَىٰ، ثُمَّ أَنشأَ يَقُوْلُ[٥]:

إِذَا مَاتَ المُعَالِجُ مِنْ سُقَامٍ ... فيُوْشِكُ لِلْمُعَالَجِ أَنْ يَمُوتَ

وَقَالَ عليُّ بنُ الحَسَنِ البَزَّارُ[٦]: سَمِعْتُ إبراهيمَ الحرْبِيَّ يَقُولُ، وقدْ دَخَلَ

---

(١) في «تاريخ بغداد»: (بيتي إبراهيم».

(٢) يُراجع: «تاريخ بغداد».

(٣) سورة الإخلاص، الآية: ١.

(٤) في «تاريخ بغداد» بسنده إليه. و(الطُّوْمَارِيُّ) نسبة إلى (طُوْمَارٍ) لَقَبِ رَجُلٍ، قالَ أبوسَعْدٍ السَّمْعانِيُّ: اشتهر بِصُحبةِ أبي الفَضْلِ بنِ طُومَارٍ الهَاشِمِيِّ، فقيل له: الطُّوْمَارِيُّ من أهل بغداد، من ولد عبدالملك بن جُرَيْجٍ، حدَّث عن الحارث بن أبي أُسامة... وإبراهيم بن إسحـٰق الحَرْبِيِّ، وأَبَوَيْ العَبَّاسِ ثَعْلَبٍ والمُبَرِّدِ (ت٣٦٠هـ). يُراجع: تاريخ بغداد (١١/ ١٧٦)، والأنساب (٨/ ٢٦٧)، وسير أعلام النُّبلاء (١٦/ ٦٤)، والعبر (٢/ ٣١٦)، وشذرات الذَّهب (٣/ ٣٠).

(٥) كذا ورد البيتُ في الأُصُول، وفي «معجم الأدباء»... وفيه قَلَقٌ، فقوله: «وللمعالج» لا معنى لدخول حرف الجرِّ هنا.

(٦) الخبرُ في «تاريخ بغداد».

عَلَيْه قومٌ يَعُودُونَهُ. فَقَالُوا: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا إِسْحَـٰقَ؟ قَالَ: أَجِدُنِيْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:[١]

دَبَّ فِيَّ البَلَاءُ سُفْلاً وَعُلْوًا ... وَأَرَانِيْ أَذُوْبُ عُضْوًا فَعُضْوَا

بَلِيَتْ جِدَّتِيْ بِطَاعَةِ نَفْسِيْ ... فَتَذَكَّرْتُ طَاعَةَ اللهِ نِضْوَا

وَذَكَرَ أَبُوعَبْدِالرَّحْمَـٰنِ السُّلَمِيُّ: أَنَّه سَأَلَ الدَّارَقُطْنِيَّ عن إبراهيم الحَرْبيِّ؟ فَقَالَ: كَانَ إِمَامًا، وكَانَ يُقاسُ بأَحمدَ بنِ حَنْبَلٍ في علمِهِ، وزُهدِهِ وَوَرَعِهِ، وحَدَّثَ عُبَيْدُالله بنُ أَبي الفَتْحِ[٢] عن الدَّارَقُطْنِيِّ[٣] قَالَ: أَبُوإِسْحَـٰق الحَرْبِيُّ

(١) هو أبونُواسٍ، ديوانه: ٦٩١. من أبيات قَالَهَا يَرْثِي نَفْسَهُ في علَّتِهِ التي ماتَ فيها، وَبَعْدَهُ:

لَيْسَ تَمْضِيْ مِنْ سَاعَةٍ بِي إلاَّ ... نَقَصَتْنِـي بِمَـرِّهَـا بِـيَ جُـزْوَا

ذَهَبَتْ جِدَّتِي بِحَاجَةِ نَفْسِي ... وَتَـذَكَّـرْتُ طَـاعَـةَ الله نِضْـوَا

لَهْفَ نَفْسِي على لَيَالٍ وأَيَّا ... م تجـاوزتُهـنَّ لِعْبًـا ولَهْـوَا

قَـدْ أَسَـأْنَـا كـلَّ الإسَـاءة فَـالـ ... ـلَّهُمَّ صَفْحًا عَنْهَا وَغَفْرًا وَعَفْوَا

(٢) الخبرُ في «تاريخ بغداد» وفيه: حدَّثني الأَزْهَرِيُّ، وهو نفسه عبيدالله بن أبي الفتح المذكور هنا، واسمه كاملاً: عُبَيْدُالله بن أبي الفتح أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر، ورفع نسبه الحافِظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد» تجده هناك، وذكر وفاته سنة (٤٣٥هـ) قال: «كان أحدَ المُكثرين من الحَديثِ كتابةً وسَمَاعًا، ومن المَعْنِيِّيْنَ به والجَامِعِيْنَ له، مَعَ صِدْقٍ وأَمَانةٍ، وصِحَّةٍ واستِقَامةٍ، وسَلَامةِ مَذْهَبٍ، وحُسْنِ مُعتَقَدٍ، ودَوَامِ دَرْسٍ للقُرآن. سمعنا منه المُصَنَّفات الكِبَارَ، والكُتُبَ الطِّوالَ...». يُراجع: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٥)، والأنساب (١/ ٢٠٦)، والمنتظم (٨/ ١١٧)، وسير أعلام النُّبلاء (١٧/ ٥٧٨).

ـ أخوه أَبُوطالبٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمد الأزهريُّ (ت٤٤٥هـ) محدِّثٌ أيضًا، سمع منه الحافظُ الخَطيبُ وأثنى عليه وقال: أخو أبي القَاسِمِ. يُراجع: تاريخ بغداد (١/ ٣١٩).

(٣) في (ط): «الدَّراقطني» خطأ طباعةٍ.

إِمَامٌ، مُصَنِّفٌ، عَالِمٌ بكُلِّ شَيْءٍ، بَارِعٌ في كُلِّ عِلْمٍ، صَدُوْقٌ، مَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانين وَمَائَتَيْن[١].

وقَالَ إِسْمَاعِيلُ الخُطَبِيُّ[٢]: مَاتَ أَبُوإِسْحٰق الحَرْبِيُّ يومَ الاثنين لِتسْعٍ بَقَيْنَ من ذِي الحِجَّةِ، ودُفِنَ يومَ الثُّلَاثَاءِ لِثَمَانٍ بَقَيْنَ من ذِي الحِجَّةِ سنةَ خَمْسٍ وَثَمَانين وَمَائَتَيْنِ، وَصَلَّىٰ عليه يُوسف بن يَعقوب القَاضِي[٣] في شَارِعِ بَابِ الأَنْبَارِ، وكان الجَمْعُ كثيرًا جِدًّا، وكانَ يومًا في عَقِبِ مَطَرٍ وَوَحْلٍ، ودُفن في بَيْتِهِ رَحِمَهُ اللهُ.

وقَالَ إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ[٤]: سُئِلَ أَحْمَدُ عن الرَّجُلِ يَخْتِمُ القُرآنَ في

---

(١) ساقط من (ب) و(جـ) ملحقة على الهامش في (د).

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «الخَطْمِي» تحريفٌ ظاهرٌ، فالمقصود أبومحمد إسماعيل بن علي ابن إسْمَاعِيْلُ بنُ يَحْيَىٰ بنُ بَيَان البَغْداديُّ الخُطَبِيُّ (ت٣٥٠هـ) ذَكَرَهُ المُؤلِّفُ في مَوْضِعِهِ رقم (٦١٠) له تَاريخٌ مُرتَّبٌ عَلَىٰ السِّنِيْن فالنَّقْلُ ـ في الغَالب ـ عنه.

(٣) يظهر أنَّه يُوسُفُ بنُ يَعقُوْبَ بنِ إِسْمَاعِيْلَ بن حمَّادِ بنِ زَيْدِ بنِ دِرْهَمٍ البَصْرِيُّ، ثم البَغْدَادِيُّ، القاضي أَبُومحَمَّدٍ مَوْلَىٰ الأَزْدِ(ت٢٩٨هـ)عُرِفَ بـ«القاضي»لأنَّه وَلِيَ قَضَاءَ البَصْرَةِ، وواسط ثم ضُمّ إليه قَضَاء الجانب الشَّرقي من بَغداد وقيل عنه: كان رجلاً صالحاً، عفيفًا خَيِّرًا، حسنَ العلم بصناعةِ القضاءِ، شديدًا في الحكمِ، لا يُراقب فيه أحدًا. . وكثر الثَّنَاءُ عليه في أحكامِهِ وقضائه، وكان محدِّثًا، ثقةً، أمينًا، رحمه الله وغفر له. أخبارُهُ في: تاريخ بغداد (١٤/ ٣١٠)، والمنتظم (٦/ ٩٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٨٥)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٦٠)، والعبر (٢/ ١٠٩)، والشَّذرات (٢/ ٢٢٧). . . وغيرها.

(٤) سيأتي نحو ذلك في تَرجمة «الفَضْلِ بنِ زِيَادٍ». ويُراجع: مسائل أبي داود (٦٣)، والمُغني (٢/ ٦٠٨)، والإنصاف (٢/ ١٨٥)، والمُبدع (٢/ ١٨)، وكشَّاف القِنَاع (١/ ٤٢٨).

شهرِ رَمَضَان في الصَّلاةِ: أَيَدْعُو قائِمًا في الصَّلاةِ، أم يَرْكَعُ ويُسَلِّمُ ويَدْعُو بعدَ السَّلامِ؟ فقَالَ: لا، بل يَدْعُو في الصَّلاةِ وهو قائمٌ بعدَ الخَتْمَةِ، قيلَ لَهُ: فيدعو في الصَّلاةِ بغيرِ ما في القرآن؟ قالَ: نَعَمْ.

وقَالَ إِبْراهيمُ الحَرْبِيُّ[1]: وسُئِلَ أَحْمَدُ عن رَجُلٍ صَلَّىٰ في جَمَاعةٍ: أَيَؤُمُّ بتِلكَ الصَّلاةِ؟ قَالَ: لا، ومَنْ صَلَّىٰ خَلْفَهُ يُعِيْدُ، قيلَ له: فَحَدِيْثُ مُعَاذٍ؟ قَالَ: فيه اضْطِرَابٌ، وإِذَا ثَبَتَ فلَهُ مَعْنًى دَقِيْقٌ، لا يَجُوْزُ مثلُهُ اليَوْمَ.

وقَالَ إِبْراهيمُ أيضًا[2]: وسُئِلَ أَحْمَدُ عن رَجُلٍ حُرٍّ مَاتَ وليس له وَارِثٌ، وله أَخٌ مَمْلُوْكٌ تَحْتَهُ زَوْجَةٌ حُرَّةٌ؟ فقَالَ: يُؤْمَرُ المَمْلُوكُ بأن يُمْسِكَ عن وَطْءِ زَوْجَتِهِ، حَتَّىٰ يُعْلَمَ: هَلْ بِهَا حَمْلٌ أَمْ لا؟ فَإِنْ بَانَ بها حَمْلٌ فهو يَرِثُ عَمَّهُ الحُرَّ، وإِنْ لم يَكُنْ بها حَمْلٌ كان مِيْرَاثُهُ لِبَيْتِ المَالِ، قيل لَهُ: إلى كَمْ يُمْسِكُ عن وطْئِهَا؟ قال: حَتَّى تَحِيْضَ، ويَتَبَيَّنُ أَنَّه لَيْسَ عِنْدَهَا حَمْلٌ.

وَقَالَ إبراهيمُ الحَرْبِيُّ أَيْضًا[3]: التَّابِعُوْنَ كُلُّهم خَيْرٌ، وخَيرُهُم: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ. وهو عِنْدِي من أجلِّهم، يَقُوْلُون: مَنْ حَلَفَ بالطَّلَاقِ أن لا

---

(١) يُراجع: مسائل ابن هانىء (١/ ٦٤)، والمسائل الفقهيّة من كتاب الرِّوايتين والوَجْهَين (١/ ١٧٠)، والمُغني (٣/ ٦٧)، والفُرُوع (١/ ٥٩٠)، والمُبدع (٢/ ٧٩)، وكشَّاف القناع (١/ ٤٨٤).

(٢) يُراجع: المغني (٦/ ٣١٦)، والشَّرح الكبير (٤/ ٦٥).

(٣) يُراجع: المسائل الفقهيّة من كتاب الرّوايتين والوَجْهَين (٢/ ١٥٣)، والمُغني (٨/ ٦٨٤)، والشَّرح الكبير (٤/ ٥٠٣)، والفُرُوع (٦/ ٣٨٩)، والإنصاف (٩/ ١١٤)، ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٣/ ٣٠٨)، وكشَّاف القناع (٥/ ٣١٥).

يفعلَ شيئًا ثُمَّ فَعَلَهُ نَاسِيًا. فكلُّهم يُلْزِمُوْنَهُ الطَّلاقَ.

وقالَ إِبْراهيم الحَرْبي: كلُّ شَيْءٍ أقولُ لَكُم: هَـٰذا قولُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، فهو قَوْلُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، هوأَلْقَىٰ في قُلُوْبِنَا مُنْذُ كَنَّا غِلْمَانًا اتباعَ حَدِيْثِ رَسُوْلِ اللهِ[١] ﷺ، وأَقَاوِيلَ الصَّحَابةِ، والاقتِدَاءَ بالتَّابعين.

وأَنبَأَنَا عليٌّ البُنْدَارُ عن ابنِ بَطَّةَ قالَ: سَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا حَفْصٍ رَحِمَهُ اللهُ، لا مَرَّةً ولا مَرَّاتٍ، إِلَىٰ مَا لاَ أُحْصِيَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبراهيمَ الحَرْبيَّ يَقُولُ: يَقُولُ النَّاسُ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ بالتَّوَهُّمِ، واللهِ ما أَعْرِفُ لأَحَدٍ منَ التَّابِعِيْن عليه مَزِيَّةً، ولا أَعْرِفُ أَحَدًا يُقَدِّرُهُ قَدْرَهُ، ولا يَعْرِفُ من الإِسْلاَم مَحلَّه، ولَقَدْ صَحِبْتُهُ عِشْرِينَ سَنَةً، صَيْفًا وشِتَاءً، وحَرًّا وبَرْدًا، ولَيْلاً ونهَارًا، فَمَا لَقِيْتُهُ لِقَاءَةً[٢] في يومٍ إلاَّ وهوَ زائدٌ عليه بالأَمْسِ، ولَقَدْ كَانَ تَقَدَّمَ أَئِمَّةَ العُلَمَاءِ من كُلِّ بَلَدٍ، وإِمَامَ كلِّ مِصْرٍ فهم بجَلاَلَتِهم مادامَ الرَّجُلُ خَارِجًا مِنَ[٣] المَسْجِدِ، فَإِذَا دَخَلَ المَسْجِدِ صَارَ غُلاَمًا مُتَعَلِّمًا.

وسُئِلَ إِبراهيمُ الحَرْبيُّ: كَيْفَ سَمِعْتَ أحمدَ يقولُ في القراءة خَلْفَ الإمامَ؟ فقَالَ: إِمَّا أَلْفُ مَرَّةٍ إِنْ لَمْ أَقُلْ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يُقْرَأُ فيما خافتَ، ويُنْصِتُ إِذَا[٤] جهَرَ، قُلْتُ لإبراهيمَ الحَرْبِيِّ: فأَيْشٍ تَرَىٰ أَنْتَ؟

---

(١) في (ط) فقط: «النَّبي».

(٢) في (ط) فقط: «لَقَاةً»، وفي اللِّسان: (لقا) «قال ابنُ بَرِّيٍّ: والمصادرُ في ذلك ثلاثةَ عشَرَ مَصْدَرًا، تقول: لَقِيْتُهُ لِقَاءً ولِقَاءَةً...» وذكر من بينها «لَقَاةً» لكنَّ اتباع النُّسَخ ألزمُ وأسلمُ.

(٣) في (ط) وأصلها (أ): «عن».

(٤) في (ط) وأصلها (أ): «فيما» والمَسْأَلَةُ رَوَاهَا عن الإمامِ أحمدَ: جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ=

قَالَ: أَنَا ذاكَ عَلَّمَنِي، وَعَنْه أَخَذْتُ، وصَحِبْتُهُ وأَنَا غُلامٌ، وكلُّ شَيْءٍ يُلقِيْهِ إِلَيْنَا أَخَذْتُهُ عنه، وتَمَسَّكَ به قَلْبِي، فأَنَا عَلَيْهِ، أَقرأُ إِذَا لم أَسْمَعْ، وإِذَا جَهَرَ استَمَعْتُ، ومَنْ خَالَفَنِي أَهْوَنْتُ بِهِ[١].

وَقَالَ إبراهيمُ الحَرْبِيُّ: قَبْرُ عليِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنه[٢] لا يُدْرَىٰ أَيْنَ هُوَ.

= الآتي ذكره ترجمة رقم (١٤٦) ومحمَّد بن محمَّد بن الإمام الشَّافعي الآتي ذكره ترجمة رقم (٤٤٦). وتقدَّم ذكرها في ترجمة أبو العبَّاس أحمد بن عليِّ النَّخْشَبِيِّ رقم (٤٥).

(١) قال الحافظ الذَّهبيُّ رَحِمَهُ اللهُ في «سير أعلام النُّبلاء» (٩/ ١٧٢): «قال ابنُ بَشكوال في أخبار إبراهيم الحربيِّ: نَقَلْتُ من كتاب ابن عَتَّابٍ: كان إبراهيمُ الحَرْبِيُّ رَجُلًا صالحًا، من أهلِ العلمِ، بَلَغَهُ أَنَّ قوْمًا من الَّذين يُجَالِسُونَهُ يُفَضِّلونَهُ على أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فَوَقَفَهُمْ على ذٰلك فأَقَرُّوا بِهِ، فَقَالَ: ظَلَمْتُمُوني بتَفْضِيْلِكُم لِيْ عَلَىٰ رَجُلٍ لاَ أُشْبِهُهُ وَلاَ أَلْحَقُ بِهِ في حَالٍ من أَحْوَالِهِ، فأُقسِمُ باللهِ لا أُسْمِعُكُمْ شَيْئًا من العِلْمِ أبدًا، فلا تأتُوني بعدَ يَوْمِكُمْ».

أقولُ ـ وعلى الله أعتَمِدُ ـ: هَـٰذَا واللهِ البِرُّ بالشُّيوخ، وتَبجيلُ العُلَمَاءِ، والإِخْلاَصُ لأَهْلِ الفَضْلِ، ومعرفةُ مَقادِيرِهِم ومَنَازِلِهِم، وَهَـٰذِهِ هِيَ الدِّيانةُ والأَمَانةُ، يتجَلَّىٰ فيها الوَفَاءُ بأروعِ صُوَرِهِ. رحمه الله وغَفَرَ له. ابن بشكوال عالمٌ مُحَدِّثٌ أَنْدَلُسِيٌّ مَشْهُورٌ، وهو صاحبُ «الصِّلَةِ» في تاريخ عُلَمَاءِ الأَنْدَلُسِ، وغيره من المُؤَلَّفات الكَثيرة النَّافعة (ت٥٧٨هـ). وابن عَتَّابٍ عبدُالرَّحْمَـٰنِ بن مُحَمَّد، عالمٌ، مُحدِّثٌ، أَنْدَلُسِيٌّ أيضًا (ت٥٢٠هـ). لهما أخبارٌ وذكرٌ حافلٌ في المَصَادِرِ غفَرَ اللهُ لَنَا وَلَهُمَا.

ولأَبِي إسحـٰقَ الحَرْبِيِّ أَخْبَارٌ كَثِيْرَةٌ لم يَذْكُرها المُؤَلِّفُ تركتُها خَشْيَةَ الإِطَالَةِ، وإِنَّما ذَكَرَ المُؤَلِّفُ أهمَّ أَخْبَارِهِ، واقتَصَرَ في نقله على «تاريخ بغداد» للخَطِيْبِ، وفيه أيضًا أخبارٌ لم يذكرُها، وكُنْتُ أَتَمَنَّىٰ أن تكونَ تَرَاجِمُ الكِتَابِ حافِلَةً كتَرْجَمَةِ الحَرْبِيِّ هـٰذه. والله المُستعان.

(٢) ساقط من (ط).

٨٧ ـ **إبراهيمُ بن أبَان المَوْصِليُّ**[١] عندَهُ عن إمَامِنَا «مَسَائِلَ» منها: قَالَ: سمعتُ أَبا عبدِالله ـ وجاءَهُ رَجُلٌ فقَالَ: إنِّي سَمِعْتُ أَبَاثَورٍ[٢] يقُولُ: إنَّ اللهَ خَلَقَ آدمَ علَىٰ صُوْرَةِ نَفْسِهِ ـ فأَطْرَقَ طَوِيْلاً، ثُمَّ ضَرَبَ بيَدِهِ على وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَـٰذَا كَلَامُ سُوْءٍ، هَـٰذَا كَلَامُ جَهْمٍ، هَـٰذَا جَهْمِيٌّ، لا تَقرَبُوه.

٨٨ ـ **إبْراهِيم بنُ جَابرِ المَرْوَزيُّ**،[٣] مِمَّن جَالَسَ إمَامَنَا ونَقَلَ عَنْهُ، فيمَا ذَكَرَهُ ابنُ ثَابت[٤] في كِتَابِهِ «الجَامِعِ»: فقَالَ[٥]: حَدَّثَني أَبُوالقَاسِم

---

(١) ابنُ أبَان المَوصِليُّ: (؟ ـ ؟)

أخبارُه في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٥٤)، والمقصد الأرشد (١/ ٢١٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٧)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ١٢٣).

(٢) أبوثور: هـٰذَا لَقَبُهُ، وكنيته أبوعبدالله، واسمه إبراهيمُ بنُ خَالدِ بن أَبِي اليَمَان الكَلْبِيُّ، البَغْدَادِيُّ، الفَقِيْهُ (ت٢٤٠هـ). أخبارُهُ في: الجرح والتَّعديل (٢/ ٩٧)، وتاريخ بغداد (٦/ ٦٧)، وتذكرة الحفَّاظ(٥١٢)، وتهذيب الكمال(٢/ ٨٠)، والوافي بالوَفَيَات (٥/ ٣٤٤) وفي «تاريخ بغداد»: «قال أبوبكر الأعينُ: سألتُ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ ماتقول في أبي ثَوْرٍ؟ قال: أعرفه بالسُّنَّة منذ خمسين سنة، وهو عندي من مَسَالِخِ سُفيان الثَّورِيُّ» قوله: من مَسَالخه؛ أي: من دَرَجَتِهِ ومَنْزِلَتِهِ؛ لذا لا أَدْرِي مَدَىٰ صحَّةَ هـٰذَا النَّقْلِ، ولم أجده في مَصْدَرٍ آخر؟!

(٣) ابنُ جَابرٍ المرْوَزيُّ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٥٤)، والمقصد الأرشد (١/ ٢١٩)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٧)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ١٢٤).

ويُنظر: تاريخ بغداد (٦/ ٥٢)، ووَثَّقهُ وقال: «ويُعرف بـ«البُجّ» ولم يذكر الحافظ ابن حَجَرٍ لَقَبَهُ هَـٰذَا في كتابه: «نُزْهَةِ الألْبَاب» ولاذكره تلميذه السَّخَاوِيُّ في كتابه في «الألقاب»؟!

(٤) بعدها في (ط): «البغدادي».

(٥) هو كتاب: «الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع» طُبع بتحقيق محمود الطَّحَّان في دار=

السُّوْذَرْجَانِيُّ[١]، حدَّثَـنَا عليُّ بن ماشاذة[٢] حدَّثَـنَا محمَّد بن عبدِالله بن أُسَيْدٍ، حدَّثَـنَا عليُّ بن رَوْحَان، قَالَ: حدَّثَـني إبراهيمُ بنُ جَابرٍ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: كُنَّا نُجَالِسُ أَباعَبدِالله أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: فَنَذْكُرُ الحَدِيْثَ ونَحْفَظُهُ ونُتْقِنُهُ، فَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَكْتُـبَهُ قَالَ: الكِتَابُ أَحْفَظُ، قَالَ: فَيَثْبُ وَثْبَةً وَيَجِيْءُ بالكِتَابِ.

٨٩ - إِبْراهِيمُ بنُ جَعفَرٍ[٣] نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ منها: قُلْتُ لأَحْمَدَ: الرَّجُلُ يَبْلُغُنِي عَنْهُ صَلاحٌ، فَأَذْهَبُ أُصَلِّي خَلْفَهُ؟ قَالَ لِيْ أَحْمَدُ: انظر مَا هُو أَصْلَحُ لِقَلْبِكَ فافْعَلْهُ.

٩٠ - إِبْرَاهِيمُ بنُ الجُنَيْدِ الخُتَّلِيُّ[٤] قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ: عندَه عن أَبي عبدِالله

= المعارف في الرِّياض سنة ١٤٠٣هـ. يُراجع (٢/ ١٢، ١٣) مع بعض الاختلاف.

(١) في (ط) الذَّال مُهملةٌ، والصَّوابُ أَنَّها معجمةٌ نسبةٌ إلى (سُوْذَرْجَان) بِضَمِّ السِّينِ المُهْمَلَةِ والذَّالُ المَفْتُوحَةُ المُعْجَمَةُ وسكونُ الرَّاءِ، وفي آخرها النُّونُ وهي من قُرَىٰ أصبهان. يُراجع: الأنساب (٧/ ١٨٥)، ومعجم البُلدان (٣/ ٣١٦).

(٢) في (ط): «ابنُ بشَارة» وفي الأنساب: «يروي عن الفَقِيْهِ أبي الحَسَن عليِّ بنِ ماشاذة ومن بعده». ورأيتُ تَمَلُّكًا على نُسخَةٍ من كِتَابِ «المُذكر والمؤنَّث» لأبي العَبَّاسِ المُبرِّد باسم: محمد بن محمَّد بن علي بن مشاذة. فهل هو حفيد المذكور هُنَا؟! . وهل هو علي بن ماشاذ (محمد)بن أحمد بن ميلة بن خُرَّة الأصبهاني (ت٤١٤هـ) سير أعلام النُّبلاء (١٧/ ٢٩٧)؟!

(٣) ابنُ جَعْفَرٍ: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسيِّ (٥٤)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٢٠)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٧)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٤).

(٤) ابنُ الجُنَيْدِ الخُتَّلِيُّ: (؟ـ؟) =

«مَسَائِلُ» حِسَانٌ .

٩١ـ إبْرَاهِيمُ بنُ الحَكَم القَصّارُ (١) نَقَلَ عن إمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْياء ؛ منها : قَالَ : سُئِلَ أَحْمَدُبنُ مُحمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ عن الإيْمَانِ : مَخْلُوقٌ أَمْ لا؟ قَالَ : أَمَّا مَاكَانَ من مَسْمُوْعٍ فهو غيرُ مَخْلُوْقٍ ، وأَمَّا مَا كَانَ مِنْ عَمَلِ الجَوَارِحِ فهو مَخْلُوْقٌ

٩٢ـ إبْرَاهِيمُ بنُ الحارِثِ (٢) بنِ مُصْعَبِ بنِ الوَلِيْدِ بنِ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ ، من أَهْلِ طَرَسُوْسَ . ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ (٣) فَقَالَ : كَانَ من كبارِ أَصْحَابِ

= يظهر أنَّه هو نفسه الآتي رقم (١٠٠) (إبراهيمُ بنُ عبدِالله بن الجُنَيْد) وكرره أيضًا ابن مُفلحٍ تبعًا لِلْمُؤلِّفِ . وقد أدركَ بعضُ قُرَّاء نُسخة (د) ذٰلك فَكَتَبَ عَلَىٰ هامشِ الوَرَقَةِ : «لعلَّ صَوَابَهُ إبراهيم بن عبدالله . . . » .

(١) ابنُ الحَكَمِ القَصَّارُ : (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في : مناقب الإمام أحمد (١٢٧)، ومختصر النَّابُلُسي (٥٤)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٢١)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٧)، ومختصره (١/ ١٢٤) .

ويُراجع : تاريخ بغداد (٦/ ٥٦) . وفيه : «ابن حكيم» وقال : «حدَّث عن عُبَيْدالله بن عُمر القَوَارِيْرِيِّ ، روى عنه محمد بن مُخلدٍ ، وساق إليه سندًا ، وروىٰ حديثًا» .

(٢) الطَّرَسُوْسِيُّ : (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في : مناقب الإمام أحمد (١٢٨ ، ٦١٤)، ومختصر النَّابُلُسي (٥٤)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٢١)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٨)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ٧٤) .

ويُراجع : تاريخ بغداد (٦/ ٥٥) . و(الطَّرَسُوسِيُّ) بفتح أوله وثانيه وضمِّ السِّين نسبة إلى (طَرَسُوْسَ) مدينة بثغور الشَّام بين أنطاكيَّة وحلب . يُراجع : الأنساب (٨/ ٢٣١)، ومعجم البُلْدان (٤/ ٢٨)، ولم يذكرا «إبراهيم بن الحارث» لعدم تميُّزه .

(٣) النَّصُّ في «تاريخ بغداد» عن الخَلاَّلِ ، قال : «حُدِّثْتُ عن عبدالعزيز بن جَعْفَرٍ الحَنْبَلِيِّ [غُلام الخَلاَّل] قال : أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمد بن هـٰرون الخَلاَّلُ ؛ قال : إبراهيم بن الحارث=

أَبي عَبْدِاللهِ، رَوَىٰ عَنْهُ الأَثْرَمُ، وحَرْبٌ، وجَمَاعةٌ من الشُّيُوخِ المُتَقَدِّمينَ. وكانَ أَحْمَدُ يُعَظِّمُهُ ويَرْفَعُ قَدْرَهُ، وَعِنْدَهُ عن أَبي عَبْدِاللهِ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ «مَسَائِلَ»؛ منها: قَالَ[١]: قيلَ لأَحْمَدَ: شَهَادَةُ المَرْأةِ الوَاحِدَةِ في الرَّضَاعِ تَجُوْزُ؟ قالَ: نَعَمْ. وقَالَ أيضًا[٢]: وسُئِلَ أَبُوعَبدِاللهِ عن الهَمْزِ في القِرَاءَةِ؟ فقَالَ: الكُوفِيُّونَ أَصْحَابُ هَمْزٍ، وقُرَيْشٌ لا تَهْمِزُ[٣].

حَدَّثَنَاأَبُوبَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ اليَمَانِ، عن سُفْيَان، عن عيسَىٰ بن أَبي عَزَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: «الهَمْزُ في القُرآنِ لَحْنٌ»

٩٣ - **إبراهِيمُ بنُ سَعِيدٍ**[٤] الجَوْهَرِيُّ، صَحِبَ إِمَامَنَا حَكَىٰ عَنْه أَشْيَاءً.

= العُبَادِيُّ رَجُلٌ من كبارِ أصحاب أبي عبدِالله - يعني أحمد بن حنبل - روىٰ عنه أبوبكر الأثرمُ، وحربُ بن إسماعيل وجماعةٌ من الشُّيُوخِ المُتَقَدِّمين، وكان أبوعبدالله يُعَظِّمُهُ، ويَرفعُ قَدرَهُ، ويَحْتَمِلُهُ في أشياء لا يَحْتَمِلُ فيها غيرَهُ، يبسطه في الكلام بحضرته، ويتوقفُ أبوعبدالله في الجَوَاب في الشَّيْءِ فيُجيبُ بحضرة أبي عبدالله فيُعجبُ أبوعبدالله، ويقولُ: جزاكَ الله خيرًا يا أَبَا إسحاق، حكىٰ ذٰلك أبوبكرٍ الأثرمُ». وقال الحافظُ الخَطِيْبُ أيضًا: «أبوإسحاق العُبَاديُّ، نَزَلَ الثَّغْرَ الشَّامِيَّ وحَدَّثَ عن عليِّ بن المَدِيْنِيِّ، وعبدالرَّحمٰن بن عفَّان الصُّوالِيِّ، رَوَىٰ عنه أحمدُ بنُ محمَّدِ بن أبي موسَىٰ الأنطاكيُّ، وأبوبكرِ بن أبي داود السِّجستانيُّ، وقال ابنُ أَبي دَاوُدَ: كان إبراهيمُ بنُ الحَارِث العُبَاديُّ بغداديًّا، كتبنا عنه بطَرَسُوْسَ» وذكر الحافظُ عنه حكايةً عن فُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ تَجِدْهَا هناك، فارجع إليها إن شئت.

(١) تقدَّم مثل ذٰلك في الشَّهادة على الاستهلال في ترجمة (أحمد بن أبي عَبْدَة) رقم (٨٣).

(٢) هٰذا معروفٌ مشهورٌ في كتب القراءات والنَّحو واللُّغة. يقولون: تميمٌ تَهْمِزُ، وقريشٌ لاتهمزُ

(٣) بعدها في (ب) و(جـ): «وأبو» ووضع النَّاسخُ في (جـ) عليها علامة إهمالٍ، ضرب عليها بالقلم. ويظهر أنَّ المقصودَ: (أَبَوْا) أي: امتَنَعُوا عن الهَمْزِ.

(٤) ابنُ سَعِيْدٍ الجَوْهَرِيُّ: (؟ - ٢٤٧هـ) =

. . . .

= لم يَذْكُرِ المُؤَلِّفُ شَيْئًا من أَخْبَارِهِ كَمَا تَرَىٰ واقتَصَرَ على صِلَتِهِ بالإمام رَحِمَهُ اللَّهُ . وهو مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ، مَذكُورٌ بالصِّدْقِ، مُكْثِرٌ، ثَبْتٌ، حَافِظٌ، عَلاَّمةٌ، مُصَنِّفُ «المُسند» هـكذا وَصَفَهُ العُلَمَاءُ . وأخبارُهُ كثيرةٌ ومناقبه جَمَّةٌ تَجِدْهَا في : مناقب الإمام أحمد(١٢٨)، ومُختصر النَّابُلُسيِّ (٥٥)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٢٣)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٠٥)، ومُختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ٩٤) .

ويُراجع : المعرفة والتَّاريخ (١/ ٥٠٤)، وأخبار القضاة لوكيع (١/ ١٦٠، ٣٥٣، ٣/ ٢٠، ٦٢، ٩٠)، وتاريخ الطَّبريِّ (١/ ١٣٥، ٢/ ٢٣٦، ٢٩٣، ٣٩٣، ٣/ ٢٧، ٢١٧)، الجرح والتَّعديل (٢/ ١٠٤)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٨٣)، وتاريخ بغداد (٦/ ٩٣)، رجال مسلم لابن مَنْجُوْيَه (١/ ٣٩)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ٢١)، وتاريخ جُرجان (١٧٤، ٥٤٢)، وتاريخ دمشق (٦/ ٤٠٧)، ومختصره (٤/ ٥٢)، وتهذيبه (١/ ٢١٣)، والأنساب (٩/ ٤٢٨)، والمُنتظم (٦/ ١٤١، ٢٣١)، ومعجم البُلدان (١/ ٢٥٤)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ١٩٠)، وتهذيب الكَمَال (٢/ ٩٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١٤٩)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٥١٥)، وميزان الاعتدال (١/ ٣٥)، والعبر (١/ ٤٤٨)، والكاشف (١/ ٣٧)، ودُوَلُ الإسلام (١/ ١٤٨)، ومرآة الجنان (٢/ ١٥٤)، والوافي بالوَفَيَات (٥/ ٣٥٤)، وغاية النِّهاية (١/ ١٥)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ١١٣)، وطبقات الحفَّاظ (٢٢٥)، والشَّذرات (٢/ ١١٣، ٣/ ٢١٦) .

وقال الحافظُ الخَطِيْبُ : «أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن محمَّد بن عبدِالله الكاتب، أخبرنا إبراهيمُ بن محمَّد بن يحيىٰ المُزكي، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدالرَّحمـٰن الدَّغُولي، حدَّثنا عبدُالله بن جعفر بن خاقان المروزيُّ السُّلَميُّ، قال : سألتُ إبراهيمَ بنَ سَعِيْدٍ الجَوْهَرِيَّ عن حديثٍ لأبي بكر الصِّدِّيقِ، فقال لجاريته : أخرجي إليَّ الثالث والعشرين من مسند أبي بكرٍ، فقلتُ : لا يصحُّ لأبي بكر خمسون حديثاً، من أين ثلاثة وعشرون جزءاً؟! فقال : كلُّ حَدِيْثٍ لم يكن عندي من مائة وَجْهٍ فأَنَا فيه يَتِيْمٌ» .

مِنْهَا: قَالَ: دَخَلْتُ على أحمدَ بن حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ أُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَمَدَدْتُ يَدِيْ إِلَيْهِ فَصَافَحَنِيْ، فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ قَالَ: مَا أَحْسَنَ أَدَبَ هَـٰذَا الفَتَىٰ، لو انْكَبَّ عَلَيْنَا كُنَّا نَحْتَاجُ أَن نَقُوْمَ.

وقَالَ أيضًا: يَاأَبَا عبدِالله، إِنَّ الكَرَابِيْسِيَّ وابنَ الثَّلْجِيِّ[1] قَدْ تَكَلَّمَا.

= قال الحافظُ الخطيبُ: «قُلتُ: وكان لسعيد والدِ إبراهيم اتساعٌ من الدُّنيا، وإفضالٌ على العُلَمَاءِ؛ لذٰلك تَمَكَّنَ ابنُهُ من السَّماعِ، وقَدر على الإكثارِ على الشُّيُوخِ. وصَفُّ الجَوْهَرِيِّ بِبَغْدَادَ إليه يُنْسَبُ. وقالَ الحافظُ أيضًا: «أخبَرَنَاأبوعُمَرَ الحَسَنُ بن عثمان بن أحمد الواعِظُ، أخبرنا جعفرُ بنُ مُحَمَّدِ بن أحمد بن الحَكَم المُؤَدِّبُ، حدَّثناجَعفرُ بنُ مُحمَّدٍ الفِرْيَابيُّ، قال: سَمِعْتُ إبراهيمَ الهَرَوِيَّ يَقُولُ: حَجَّ سَعِيْدٌ الجَوْهَرِيُّ فَحَمَل معه أربعمائة رَجُلٍ من الزُّوَّارِ سِوَىٰ حَشَمِهِ يَحُجُّ بهم، وكان فيهم إسماعيل بنُ عيَّاشٍ، وهُشَيْمُ بنُ بَشيرٍ وكُنْتُ أَنا مَعَهُم في إمارةِ هَـٰرُون الرَّشِيْدِ...»:

لم يَذْكُرِ المُؤَلِّفُ وفاتَهُ. قال الحَافظُ الخَطِيْبُ: «أخبَرَنَا السِّمْسَارُ، أخبرنا الصَّفَّار، حدَّثَنَا ابنُ قانعٍ: أَنَّ إبراهيمَ بن سَعِيْدٍ الجَوْهَرِيَّ ماتَ في سنةِ سبعٍ وأربعين ومائتين».

أقولُ ـ وعلى الله أعتمد ـ: كان قد نَزَلَ الثَّغرَ قُربَ المِصِّيْصَةِ في مكانٍ يُقال له: عين زُرْبَةَ وماتَ به. رحمه الله وغفر له. كذا في «تاريخ بغداد» وغيره (زُرْبَة)، وفي «معجم البلدان» (٤/ ٢٠١) (زُرْبَىٰ) مقصورةٌ، والفَرقُ بينهما يَسيرٌ جدًّا، و(العَيْنُ زُرْبِي) في الأنساب (٩/ ١٠٨). والمَنْسُوبين إليها من أهل العلم كثيرٌ.

(١) الكَرَابيْسِيُّ تقدَّم ذكره. وأَمَّا ابنُ الثَّلْجِيِّ ـ بفتح الثَّاءِ المُثَلَّثَةِ، وسكونِ الّلام، وفي آخرها الجيمُ، كذا ضَبَطها الحافظُ السَّمعانيُّ في «الأنساب» (١٠/ ١٣٨) فَهْوَ محمَّدُ بنُ شُجاع بن الثَّلْجِيِّ، أبوعبدالله، كان فقيهَ العِرَاقِ في وقتِهِ (ت٢٦٦هـ) وكان ابنُ الثَّلجيِّ هذا فاسدَ الاعتقادِ. قال الحافظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٥١): «وكان مُحَمَّدُ بنُ شُجَاعٍ يَذْهَبُ إلى الوَقْفِ في القُرآن» وساق سَنَدًا إلى القَوَارِيْرِيّ أَنَّه قال قبلَ موتِهِ بعشرةِ أيَّامٍ ـ وذُكِرَ ابنُ الثَّلجيِّ ـ فقال: هو كافرٌ، فذكرتُ ذٰلك لإسماعيل القاضي فَسَكَتَ، فقلتُ له: ما أكفَره=

فَقَالَ أَحْمَدَ: فِيْمَ؟ قُلْتُ: في اللَّفْظِ، فَقَالَ أَحْمَدُ: اللَّفْظُ بالقُرآنِ غيرُ مَخْلُوقٍ، ومَنْ قَالَ: لَفْظِيْ بالقُرآن مَخْلُوْقٌ: فهو جَهْمِيٌّ.

قَالَ: وسُئِلَ أَبُوعَبْدِالله عن صَدَقَةِ الفِطْرِ[1]: مَتَىٰ تُعْطَىٰ؟ قَالَ: قَبْلَ

= إلاَّ بِشَيْءٍ سَمِعتُهُ منه؟ فقال: نَعَمْ». وَسَاقَ سَنَدًا إلى عبدالرَّحمـٰن بن يحيىٰ بن خاقان: «أنَّه سأل أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ عن ابنِ الثَّلْجيِّ فقال: مُبْتدعٌ صَاحبُ هَوىً». وساقَ الخطيبُ الحافظُ سَنَدًا إلى زكريا بن يَحْيَىٰ السَّاجِيِّ قال: «فأمَّا محمَّدُ بنُ شُجَاعٍ الثَّلْجِيُّ فكانَ كذَّابًا احتال في إبطالِ الحَدِيْثِ عن رَسُوْلِ الله ﷺ وردَّه؛ نُصرةً لأبي حَنِيْفَةَ ورأيه». وَسَاقَ الحَافِظُ الخَطِيْبُ سَنَدًا إلى أبي الفَتْحِ محمَّدِ بنِ الحُسين الأَزْدِيِّ الحافظِ قال: «محمَّدُ بن شُجاع الثَّلْجيُّ البَغْدَادِيُّ كذَّابٌ لا تَحِلُّ الرِّوايةُ عنه؛ لسوءِ مَذْهَبِهِ وزَيْغِهِ عن الدِّين». وكان ابنُ الثَّلْجِيِّ يَنَالُ من أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ وأَصْحَابِهِ، وَيَقُولُ: أَيُّ شَيْءٍ قَامَ بِهِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ؟! قال المَرُّوْذِيُّ [من تَلاَمِيْذِ أَحْمَدَ]: أتيتُهُ ولُمْتُهُ فَقَالَ: إنِّي أَقُوْلُ: كلامُ اللهِ كَمَا أَقُوْلُ: سَمَاءُ اللهِ وأرضُ اللهِ، فقُمْتُ، وما كلَّمناه حتَّى ماتَ. وكان المُتَوَكِّلُ قَدْ همَّ بتَولِيَتِهِ القَضَاءَ فَقِيْلَ له: هُو من أَصْحَابِ بِشْرٍ المَرِيْسِي، فَقَالَ: نحنُ بَعْدُ في بشرٍ؟! فقطَّع الكتاب الَّذي كَتَبَ له في ذٰلك. وروىٰ الحافظُ الخَطيبُ بسندهِ: أَنَّ المُتَوَكِّلَ بَعَثَ إلى أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ يَسْأَلُهُ عن ابنِ الثَّلْجِيِّ ويحيىٰ بنِ أَكْثَمَ في ولايةِ القَضَاءِ فقال: أَمَّا ابنُ الثَّلْجِيِّ فلا، ولا عليَّ حَارِسٌ». يُراجع: أخبارُ القضاة لوكيع (٣/ ٢٠)، والكامل في ضُعَفاء الرِّجال لابن عدي (٦/ ٢٢٩٢)، وتاريخ بغداد (٥/ ٣٥٠)، وكتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ٧٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٧٧)، والجواهر المُضيئة (٢/ ٦٠)، وتاج التَّراجم (٥٥)، والشذرات (٢/ ١٥١).

(١) وردت هذه المسألة في ترجمة (إبراهيم بن عبدالله بن مِهْرَان الدِّيْنَوَرِيّ) الآتي.

ويُراجع: مسائل الإمام أحمد، رواية صالح بن الإمام (٢/ ١٣٨)، ورواية عبدالله بن الإمام (٢/ ٥٨٩)، ومسائل ابن هانىء (١/ ١١١)، ومسائل أبي داود (٨٥)، والمغني (٤/ ٢٧٩)، والفُرُوع (٢/ ٥٣١)، وشرح الزَّركشي (٢/ ٥٣٧)، والإنصاف (٣/ ١٧٨)، والمُبدع (٢/ ٣٩٤). . .

أَنْ يَخْرُجَ إِلَىٰ الصَّلاةِ، قيلَ لَهُ: فإِنْ خَرَجَ؟ قَالَ: كانَ ابنُ عُمَرَ يُعْطِي قبلَ ذٰلك بِيَوْمٍ أو يَوْمَيْنِ.

٩٤ـ إبراهِيمُ بن سَعِيدٍ [١] الأُطْرُوْشُ، رَوَىٰ عن إِمَامِنَا أَشياء؛ منها: قَالَ: سَأَلْتُ أحمدَ بن حَنْبَلٍ عن قَتْلِ الجَهْمِيَّةِ؟ فَقَالَ: أَرَىٰ قَتْلَ الدُّعَاةِ منهم.

٩٥ ـ إِبْرَاهِيمُ بنُ سُوَيْدٍ [٢] أَحَدُ مَنْ رَوَىٰ عن إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاء؛ منها:

---

(١) ابنُ سَعِيْدٍ الأُطْرُوْشُ (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومُختصر النَّابُلُسِيِّ (٥٦)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٢٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٨)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٤).

و(الأُطْرُوْشُ) بضَمِّ الألفِ، وسُكُون الطَّاءِ المُهْمَلَةِ، وضَمِّ الرَّاء، وفي آخرها الشِّين المُعجَمَةِ كَذَا ضَبَطَهَا الحافظُ السَّمْعَانِيُّ في الأنساب (١/ ٣٠٥)، وقال: «هذه النِّسبة لمنْ بأُذُنِهِ أدنى صَمَمٌ، واشتهر بها جماعة منهم...» وذكر جماعةً، ولم يذكر صَاحِبَنا؛ لعدم تَمَيُّزِهِ، وعدم شهرته.

(٢) ابنُ سُوَيْدٍ: (؟ ـ ٢٤٤هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٥٦)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٢٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٨)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ١٢٤).

ويُراجع: طبقات ابن سَعْدٍ (٧/ ١٠٣)، والجرح والتَّعديل (٢/ ١٢٢)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٦٩)، وتاريخ دمشق (٦/ ٤٢١)، ومختصره (٤/ ٥٨)، وتاريخ الإسلام (٧٩)، والعبر (١/ ٣٨٩)، والوافي بالوَفَيَات (٦/ ١٢)، والشَّذرات (٢/ ٥٣، ٣/ ١٠٩).

وكذا في الأصول، وعنها في كُتُب طبقات الحنابلة، ومثل ذلك في «تاريخ دمشق» وفي المصادر الأخرى: «ابنُ أَبِي سُوَيْدٍ» وزَادُوا في نسبته (الذَّارعَ)، واسمُ والده: (الفَضْلُ بنُ أَبِي سُوَيْدٍ البَصْرِيُّ). كذا ذكر الحافظُ السَّمعانيُّ المترجمَ في الأنساب (٦/ ٨) في (الذَّارع).

ما رَوَىٰ عبدُالعَزيزُ[١] بنُ أَحْمَدَ بن فَاذُوْيهْ الأَصْبَهَانِيُّ أَخْبَرَنَا[٢] أَبُو الشَّيخ، أخبَرَنَا[٣] محمَّدُ بنُ سُلَيْمَان، حدَّثَنِي إبراهيمُ بنُ سُوَيْدٍ، الأَرْمَنِيُّ بِبَيْرُوت، قَالَ: قلتُ لأحمدَ بن حَنْبَلٍ: مَنِ الخُلَفَاءُ؟ قَالَ: أَبُوبَكْرٍ وعُمَرُ وعُثمان وعليٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم، قُلْتُ: فَمُعاوِيَةُ؟ قَالَ: لَم يَكُنْ أحدٌ أَحَقُّ بالخِلاَفةِ في زَمَنِ عليٍّ من عَلِيٍّ ﷺ، ورَحِمَ اللهُ مُعَاوِيَةَ[٤].

٩٦ - **إِبْرَاهِيمُ بنُ شَدَّادٍ**[٥] قَالَ عبدُالرَّحْمَـٰن بنُ أَبي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: قَالَ إِبراهيمُ بنُ شَدَّادٍ صَاحِبُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: القُرآنُ كَلاَمُ اللهِ غيرُ مَخْلُوقٍ

٩٧ - **إِبْرَاهِيمُ بنُ زِيَادٍ**[٦] الصَّائغ نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاءً، منها: قَالَ: قَالَ

---

(١) الخبر في «تاريخ دمشق» وغيره.

(٢) قبلها في (ط): «أخبرنا أبوسليمان».

(٣) في (أ): «أنا أبوسُليمان».

(٤) قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ: «سمع حمَّادَ بنَ سَلَمَةَ، وأَبَا عَوَانَةَ، وعبدَالوَاحِدِ بن زِيَادٍ، وعُمارةَ بنَ زَاذَان وَجَمَاعةً. وَرَوَىٰ عنه مُحمَّدُ بن بَشَّارٍ ومُحمَّدُ بن يَحيَىٰ، وأَبُوزُرْعَةَ الرَّازِيُّ، وأبوحاتمٍ وَخَلقٌ كثيرٌ. وذُكِرَ لِيَحْيَىٰ بن معين فقال: كثير التَّصْحِيْفِ. وقال أبوحاتم: ثقةٌ، رَضِيٌّ. قُلْتُ: توفي سنة أربع وعشرين ومائتين، ولا رواية له في كتب الأئمة السِّتَّة».

(٥) ابنُ شَدَّادٍ: (؟ - ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٥٦)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٢٥)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٨)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٤).

(٦) ابنُ زِيَادٍ الصَّائغُ: (؟ - ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٥٦)، والمنهج الأحمد (٢/ ٦٩)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٤)، ولم يذكره ابن مُفلحٍ في «المقصد الأرشد» ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٢/ ١٠٠)، وتاريخ بغداد (٦/ ٧٩)، وتاريخ الإسلام =

أَحْمَدُ: مَنْ كَذَّبَ بالرُّؤيَةِ[(١)] فهو زِنْدِيْقٌ.

٩٨ـ إبْراهيمُ بنُ عبدِالله[(٢)] بن محمَّد بن أَبِي شَيْبَةَ، أَبُوشَيْبَةَ الكُوْفِيُّ. عنده عن إِمَامِنَا «مَسَائِلُ»، ذكرَهُ أَبُوبكرٍ الخَلاَّلُ. ومات بالكُوْفَةِ سنةَ خَمْسٍ[(٣)]

= للحافظ الذَّهبيِّ (١٥٨)، وفيات (٢٤١ ـ ٢٥٠هـ).

قال الحافظُ الخَطِيْبُ: «إبراهيمُ بنُ زِيَادِ بن إبراهيم، أبوإسحاق الصَّائغُ، سمع سفيانَ بنَ عُيَيْنَةَ، وإسماعيلَ بنَ عُلَيَّةَ، وعبدَالله بن نُميرٍ، وَأَبَا أُسامةَ، وَأَسْوَدَ بنَ عامرٍ شَاذَان. رَوَىٰ عنه أَبُوزُرْعَة، وَأَبُوحَاتِمٍ الرَّازيَّان، وأحمدُ بنُ عَمْرِو بنِ عبدِالخَالق، وَيَحْيَىٰ بنُ مُحَمَّدِ بن صَاعِدٍ، وَغَيْرُهُم. وَقَالَ أَبُوزُرْعَةَ الرَّازِيُّ: كَانَ حَجَّاجُ بنُ الشَّاعر يُحْسِنُ القَوْلَ فيه والثَّناء عليه». ونَقَلَ الحافظُ الخَطِيْبُ قَوْلَ ابنِ الشَّاعِرِ: «مَا نَشَأَ في أَصْحَابِنَا مثْلَهُ». وزادَ الحافظ الذَّهبيُّ في الرُّواة عنه: داودُ بن سُليمان، وقوله: «كان ثِقَةً».

و(الصَّائغ) ساقطة من (ط).

(١) في (ط): «بالرِّواية».

(٢) ابنُ أَبي شَيْبَةَ: (؟ـ ٢٦٥هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومُختصر النَّابُلُسِيِّ (٥٦)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٢٥)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٤٨)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٨).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٢/ ١١٠)، وتهذيب الكمال (٢/ ١٢٨)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ١٢٨)، والكاشف (١/ ٨٥)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ١٣٦).

هو إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خُواستيّ العَبْسِيُّ مولاهم، أبوشَيْبَة بن أبي بكر بن أبي شيبة الكُوفي. قال أبوحاتمٍ: صَدُوقٌ، ووثَّقه ابنُ حبَّان، ومسلمة بن قاسم الأندلسي، وأبويعلى الخليلي، وذكر ابنُ المُنادي أنَّه تغيَّر قبل موته (هامش تهذيب الكمال) ووالِدُهُ: أَبُوبكر عبدُاللهِ بن محمَّدِ بن أبي شَيْبَةَ الحافظُ (ت٢٣٥هـ) مَشْهُورٌ جدًّا. وآلُ (ابنِ أبي شيبة) بيتُ علمٍ وروايةٍ وزُهْدٍ.

(٣) في (ط): «خمسة».

وستِّين ومَائتَيْنِ فيما نَقَلْتُهُ أَنَا من «تاريخ ابنِ المُنَادِي»[١].

٩٩ - **إبراهِيمُ بنُ عبدِالله**[٢] بن مِهْرَانَ الدِّيْنَوَرِيُّ. نَقَلَ عن إمَامِنَا أَشْيَاء؛ منها: في لُعَابِ الحِمَارِ والبَغْلِ[٣] قال: «إنْ كَانَ كَثيرًا لا يُعْجِبُنِي». قَالَ[٤]: وَسُئِلَ أَبُوعَبْدِالله عن صَدَقَةِ الفِطْرِ، مَتَىٰ تُعْطَىٰ؟ قَالَ: قبلَ أَنْ يَخْرُجَ إلى الصَّلاةِ، قَالَ: قيلَ لَهُ: فإنْ خَرَجَ؟ قَالَ: كانَ ابنُ عُمَرَ يُعْطِي قبلَ ذٰلك بيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ.

١٠٠ - **إبراهِيمُ بنُ عبدِالله**[٥] بن الجُنَيْدِ الرَّقَائِقِيُّ، أَبُوإسْحَـٰقَ، المَعْرُوفُ

---

(١) في «تهذيب الكمَالِ»: «وقالَ أَبُوالعَبَّاس بنُ عُقْدَةَ: مات في رَمَضَان سنة خمسٍ وستِّين ومائتين، ورأيته لا يخضبُ».

(٢) ابنُ مِهْرَان الدِّيْنَوَرِيُّ: (؟ - ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسيِّ (٥٦)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٢٥)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧٠)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٤).

(٣) وفي المذهب روايةٌ ثانية أَنَّه لا يُعفَىٰ عن يسير لُعَابِ الحِمَارِ والبَغْلِ، وأَنَّ قليلَهُ وكثيرَهُ سَوَاءٌ. وفيه روايةٌ ثالثةٌ: أَنَّ الحمارَ والبَغْلَ طاهران فيكون لُعَابُهُمَا طاهرًا. والمسألة في كتاب المسائل الفقهيَّة من كتاب الرِّوايتين والوجهين (١/ ١٥٢)، والمغني (٢/ ٤٩٣)، والفُرُوع (١/ ٢٥٦)، وشرح الزَّركشي (٢/ ٣٩)، والإنصاف (١/ ٣٣١)، والمُبدع (١/ ٢٥٦).

(٤) سبق تخريج مثل ذلك في ترجمة إبراهيم بن سَعِيْدٍ الجَوْهَرِيِّ رقم (٩٣).

(٥) ابنُ الجُنَيْدِ الرَّقَائِقِيُّ الخُتَّلِيُّ: (؟ - في حدود ٢٧٠هـ)

سَبَقَ ذكره في التَّرجمة رقم (٩٠) وأشرنا هناك إلى أَنَّه هو المذكور هُنا ووعدنا بتخريج التَّرجمة، وهـٰذَا أوانُ الوَفَاءِ وإنْجَازِ الوَعْدِ حَسْب القُدرةِ والاستِطاعةِ. أقولُ - وعلى الله أعتمدُ -: أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومُختصر النَّابُلُسيِّ (٥٧)، والمَقصد الأرشد (١/ ٢٢٦)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧٠)، ومُختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٢٢٤). =

بـ«الخُتَّلِيِّ» صاحبُ كتابِ «الزُّهْدِ والرَّقَائِقِ» بغداديٌّ، سَكَنَ سُرَّ مَنْ رأَىٰ، وحَدَّثَ بها عن أبي سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيِّ[1]، وسليمان بن حَرْبٍ، وعَمرو بن

= ويُراجع: الجَرح والتَّعديل (٧/ ٦٦)، وتاريخ بغداد (٦/ ١٢٠)، والمُنتظم (٥/ ٧٧)، وتاريخ دمشق(٧/ ٤)ومختصره(٤/ ٦٧)، وتاريخ الإسلام(٦١)، وتذكرة الحفَّاظ(٢/ ٦٠٠) وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٦٣١)، وطبقات الحفَّاظ (٢٦٨)، وشَذَرَات الذَّهَبِ (٢/ ١٦٠).

(الخُتَّلِيُّ) منسوبٌ إلى (خُتْلَان) أو (خُتل) أمَّا (خُتلانُ) فبلادٌ مُجتمعة وراء بلخ كذا قال أبوسعدٍ السَّمعاني رَحِمَهُ اللهُ وقال: وبعضهم يقول: بضمِّ الخاءِ والتَّاءِ المنقوطة باثنتين مشدَّدة حتى رأيت أَنَّ الخُتُّلي ـ بضمِّ الخاءِ والتَّاءِ المشدَّدة ـ قريةٌ على طريق خراسان إذا خَرَجْتَ من بغداد بنواحي الدَّسْكَرَةِ. وفرَّقَ يَاقوتٌ الحَمَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ في «مُعجم البُلْدان» (٢/ ٣٤٦) فَجَعَلَ منطقة مَا وَرَاءَ بَلْخ (خُتَّلَ) مثل القرية التي على طريق خُرَاسَان من بَغْدَاد بنَوَاحِي الدَّسْكَرَةِ، ونَصَّ على أَنَّه بضَمٍّ أَوَّله وتَشديد ثانيه وفتحه، وجعل (خُتْلَانَ) ـ بفتح أوله وتسكين ثانيه، وآخره نون ـ: بلادٌ مجتمعةٌ وراء النَّهر قرب سَمَرْقَنْد. قال: بعضهم يقولُهُ بضَمٍّ أَوَّله، وثَانيه مُشدَّدٌ. والصَّوابُ هو الأوَّل.

واختَرْتُ الضَّبطَ الَّذي ذَهب إليه ياقوت رَحِمَهُ اللهُ لأنَّه صاحبُ تَخصُّصٍ في جغرافية المَوَاضِعِ، ومشىٰ إلى تلكَ البلادِ، ووقفَ على أغلبها بنفسه، وهو موافقٌ لضَبط نسخة (ب) إحدىٰ النُّسخ المعتمدة في التَّحقيق. ولم أجد من نَسَبَ صاحبنَا إلى أيٍّ منها. والله أعلم.

ويُراجع: الإكمال (٣/ ٢١٩)، والتَّوضيح (٢/ ٢٠١)، والتَّبصير (١/ ٢٩٧).

قالَ الحافظُ الذَّهبيُّ في «تذكرة الحفَّاظ»: «ولم أظفر له بوَفَاةٍ كأنَّها في حدود السِّتين ومائتين» وفي «تاريخ الإسلام»: «لم «أجد له وفاةً» وفي «الجرح والتَّعديل»: «كتب عنه أبي، ورأيته بسَامُرّاء ولم أكتب عنه».

(١) هو أَبُوسَلَمَةَ مُوسَىٰ بن إسْمَاعِيْلَ التَّـبُوْذَكِيُّ المِنْقَرِيُّ (ت٢٢٣هـ). مولى بَني مِنْقَرٍ، من أهلِ البَصْرَةِ، محدِّثٌ، حافظٌ، كَبِيْرٌ، جَليلُ القَدْرِ، ثِقَةٌ، صَدُوقٌ، كثيرَ الحَدِيْثِ.

وأَمَّا نسبته (التَّبوذَكِيُّ) فَقَالَ الحَافِظُ السَّمْعَانِي رَحِمَهُ اللهُ في «الأنساب» (٣/ ٢٢): «بفتح=

مَرزوق، ويَحيى بن بُكَيْرٍ[١]، ويُوسفُ بن عَدِيٍّ، وعنده عن يَحيَىٰ بن معينٍ سُؤالاتٌ كثيرةُ الفائدةِ تدلُّ على فهمه[٢].

= التَّاءِ المُعجمةِ بنُقطتين من فوق، وضَمِّ البَاءِ المنقوطةِ بواحدةٍ والذَّالِ المُعجمةِ المفتوحة بعدَ الواوِ. هذه النِّسبة إلى بيعِ السَّمادِ. قرأتُ بخطِّ الإمام أَبي بكرٍ الأودنيِّ ببُخَارَىٰ، سمعتُ أَبا سُليمان حَمْدَ بن إبراهيم الخَطَّابِيَّ يقولُ: سمعتُ ابنَ دَاسَةَ يقولُ: أَبُوسَلَمَةَ التَّـبُوذَكِيُّ، أي: بَيَّاعُ السَّمَادِ، ويقولُ البَصْرِيُّون لبيَّاع؟ [لبيَّاعي] السَّمادِ تَبُوذَكِيُّونَ. وسَمعتُ أَباالفَضْلِ محمَّدَ بنَ ناصرٍ السَّلاميَّ الحافظَ ببغدادَ ـ إن شاء الله تَعَالَىٰ ـ يقولُ: التَّـبُوذَكِيُّ ـ عندنا ـ الَّذي يَبِيْعُ ما في بُطُونِ الدَّجاجِ والطُّيُرِ من الكَبِدِ والقَلْبِ والقانِصَةِ، والمشهورُ بهذه النِّسبَةِ أَبُوسَلَمَةَ مَوسىٰ بن إِسماعيل. . .».

يقولُ الفَقِير إلى الله تَعَالَىٰ عبدُالرَّحمـٰن بنُ سُلَيْمَان العُثَيْمِين ـ عَفَا اللهُ عنه ـ: نقلَ الحُفَّاظُ عن المَذْكُورِ رَحِمَهُ اللهُ غيرَ ذٰلك، فنَقَلَ عبدُالرَّحمـٰن بن أبي حاتم عن أبيه قال: «. . . وإنَّمَا سُمِّي التَـبُوذَكِيَّ؛ لأَنَّه اشترىٰ بتَبُوْذَكَ دارًا فنُسب إليها». وقال أَبُوبكر بن أبي خَيْثَمَةَ: «سَمِعْتُ أَبا سَلَمَةَ يقول: لا جُزِيَ خَيْرًا مَنْ سَمَّانِي تَبُوْذَكِيَّ، أَنَا مَوْلَىٰ بني مِنْقَر إنَّمَا نَزَلَ دَارِيْ قومٌ من أَهْلِ تَبُوذَكَ فسَمَّوني تَبُوذَكِيَّ». وَهـٰذَا يدلُّ على أَنَّ تَبُوْذَكَ قريةٌ أو بَلدةٌ أو محلَّةٌ. . . أَو ما أشبه ذٰلك. والمِنْقَرِيُّ نسبةُ ولاءٍ إلى بني مِنْقَرٍ قومٌ من بني تَميم، وهم رَهْطُ قَيْسِ بن عَاصمٍ المِنْقَرِيِّ الصَّحَابِيِّ رضي الله عنه، وهو كان سيِّدهم في الجاهليَّة والإسلام، نَزَلُوا البَصْرَةَ، وهم بني مِنْقَر بن عُبَيْدِ بن مُقاعس بن عَمْرِو بن كَعْبِ بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةِ بنِ تَمِيْمِ ابن مُرِّ بن أُدِّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر. . . يُراجع: جَمْهَرَة النَّسب لابن الكَلْبِيِّ (٢٣١) وغيره. ولم أجد (تَبُوْذَكَ) اسم بلدٍ في معجم البُلدان. والله تَعَالَىٰ أَعْلَمُ. أخبار التَّـبُوْذَكِيِّ في: طَبَقَات ابن سَعْدٍ (٧/ ٣٠٧)، وطبَقَات خليفة (٢٢٨)، وتاريخ (٢٦، ٤٧٧)، وتهذيب الكَمَال (٢٩/ ٢١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٠/ ٣٦٠). . وغيرها.

(١) في (ط): «بكر».

(٢) طُبعت«سُؤَالاتُ الجُنَيْدِ ليَحْيَىٰ بن مَعين» بتحقيق زميلنا وأخونا الدكتور أحمد بن محمد نور سيف ـ حفظه الله ـ في مكتبة الدَّارِ بالمدينة المنوَّرة (١٤٠٨هـ).

وذكرَهُ أَبُوالحُسين بنُ المُنَادي في جُملةِ من رَوَىٰ عَنْ أحمدَ، روىٰ عنه أَبُوالعبَّاسِ بنُ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ، ومحمَّدُ بنُ القَاسِمِ، ومحمَّدُ بنُ هَـٰرُون العَسْكَرِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ الأدَمِيُّ. وكانَ ثِقَةً.

١٠١ - إِبْراهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ [١]الأَصْبَهَانِيُّ؛ نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء، منها: قال: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ: أَسْتَحِبُّ للإِمَامِ[٢] أَنْ يَقْرأ أوَّل ليلة من شَهْرِ رَمَضَان في عِشَاءِ الآخِرَةِ[٣]: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾[٤] لأنَّها أَوَّلُ سُوْرَةٍ نَزَلَتْ مِنَ القُرآنِ، وذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الخَلاَّلُ مِنْ جُمْلَةِ الأَصْحَابِ

١٠٢ - إِبْراهِيمُ بنُ محمَّدِ بنِ الحَسَنِ [٥]نقلَ عن[٦] إِمَامِنَا أَشْيَاء، منها:

---

(١) ابنُ الحَارِثِ الأَصْبَهَانِيُّ: (؟ - ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٥٧)، والمَنهج الأحمد (٢/ ٧١)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٥)، ولم يذكره ابنُ مُفلحٍ في «المقصد الأرشد» ولا ذكر التَّراجم الآتية بَعْدَهُ وَعَدَدُهَا سبعُ تَرَاجِمَ، وَهَـٰذه الثَّامِنَةُ. فيظهر أن خَلَلاً مَا أَصَابَ نُسْخَةِ ابنِ مُفْلِحٍ من «الطَّبَقَاتِ» الَّتي جَمَعَ منها هذه التَّراجم في هَذَا المَوْضِعِ فَمَا بَعْدَهُ؛ ولديَّ الآن نُسْخَةُ ابن مُفْلِحٍ من «المَقْصَدِ الأَرْشَدِ» الَّتي بخَطِّهِ وفيها النَّقصُ ذَاتُهُ ممَّا يدلُّ على ما قُلْتُ، واللهُ تعَالَىٰ أَعْلَم.

(٢) في (ط): «الأمام».

(٣) ساقط من (ب) ملحقة في الهامش في النُّسخ الأخرى.

(٤) سورة العَلق، الأية الأولى.

(٥) ابنُ الحَسَنِ: (؟ - ؟)

أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسِيِّ (٥٧)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧١)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٥)، وهذا أيضًا كسابقه لم يذكره ابن مُفلحٍ في «المَقْصَدِ الأرشد».

(٦) ساقط من (ط).

ماحدَّثَنَاأَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِالله[١]، أَخْبَرَنَا أَبُوعَلِيٍّ إسماعيلُ بنُ أَحْمَدَ البَيْهَقِيُّ، حَدَّثَنَاأَبي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُونُعَيْمٍ، حدَّثَنَا الحُسَيْنُ ابنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثَنَا أَبُوالأَسْوَدِ عبدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ الفَيْضِ، قَالَ: سمعتُ إِبراهيمَ بنَ محمَّدِ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَضَرْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، وَقَدْ أُدْخِلَ عَلَىٰ الخَلِيْفَةِ، وعندَه ابنُ أبي دُؤادٍ، وأَبُوعبدِالرَّحْمَـٰنِ أحمَدُبن يَحْيَىٰبنِ عَبدِالعَزِيْزِ الشَّافِعِيُّ[٢]، فأُجْلِسَ بينَ يَدَي الخَلِيْفَةِ فقال لأبي عَبْدِالرَّحمـٰنِ: أَيُّ شَيْءٍ تَحْفَظُ عن الشَّافِعِيِّ في المَسْحِ؟ قال ابنُ أَبِي دُؤَادٍ: انْظُرُوا رَجُلاً هُوَ ذَا يُقَدَّمُ لِضَرْبِ العُنُقِ يُنَاظِرُ في الفِقْهِ؟ هَـٰذَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ، كانَ يأْخُذُ عن الشَّافِعِي مِنَ القَدِيْمِ، ثُمَّ تَغَيَّر وذَهَبَ إلى الاعتِزَالِ.

١٠٣ ـ إبراهِيْمُ بنُ مُوسَىٰ [٣]بنِ آزَرَ. نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ منها: أَنْبَأَنَا

---

(١) سبق ذكره، وتُراجع (المقدمة).

(٢) تَرْجَمَ لَه الحافِظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٠٠) وقال: «أخبرني الأزهريُّ، أخبرنا علي بن عمر الدَّارَقُطنِيُّ قال: أَبُوعبدالرَّحْمَـٰنِ الشَّافِعِيُّ، المُتَكلمُ، البَغْدَادِيُّ، اسمه أحمد بن يَحيىٰ، كان من كبارِ أصحابِ الشَّافِعِيِّ الملازمين له ببغداد، ثم صار من أصحاب ابن أبي دُؤَادٍ واتبعه على رأيه» يعني في الاعتزال.

أقولُ ـ وعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: «يَا مُقَلِّبُ القُلُوْبِ ثَبِّت قُلُوبَنَا علىٰ طَاعَتِكَ» «اللَّهُمَّ إنِّي أُعُوْذُ بِكَ من الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ» ومن هُنا نَهَىٰ عُلَمَاءُ السَّلَفِ على مُجَالَسَةِ أهلِ البِدَعِ أو الاختِلاَطِ بهم.

(٣) ابنُ آزر (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٥٨)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧١)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٥)، ولم يذكره ابنُ مُفلحٍ في «المقصد =

المُبَارَكُ، عن أَبِي محمَّدٍ الخَلاَّلُ، حدَّثنَا عبدُالله بنُ عُثْمَانَ الصَّفَّارُ، حدَّثنَا أَبُوالقَاسمِ إِسْحَـٰقُ بنُ إِبْراهِيمَ بن آزرَ الفَقِيْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَضَرْتُ أَحْمَد بن حَنْبَلٍ ـ وَسَأَلَهُ رَجلٌ عَمَّا جَرَىٰ بينَ عَليٍّ ومُعَاوِيَةَ ـ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فقيلَ لَهُ: يا أَبَا عَبْدِالله، هُوَ رَجُلٌ من بَنِي هَاشِمٍ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، وقالَ: اقْرَأْ: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ الآية[1].

١٠٤ ـ إِبْراهِيْمُ بنُ نَصْرٍ[2] الحَذَّاءُ الكِنْدِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُومُحَمَّدٍ الخَلاَّلُ فيمن

= الأرشد». ويُراجع: تاريخ بغداد (٦/ ٤٤)، وفيه: «إبراهيم بن آزر».

ـ وله ابنٌ اسمه إسحـٰق بن إبراهيم، قال الحافظ الخطيب: «روى عنه ابنه إسحـٰق بن إبراهيم» روى عنه الخَطِيْب بسَنَدِهِ الحِكاية الَّتي ذكرَهَا المؤلِّفُ قال: «. . . حدَّثني أبي قال: «حَضَرْتُ أَحْمَدَ. . .» ولم يُتَرْجِمْ لَهُ؟ فلعلَّه لم يَشْتَهِرْ بعلمٍ أو لَمْ يَتَمَيَّزْ!.

(١) سُورة البقرة، الآية: ١٣٤.

(٢) **أبونَصْرٍ الحذَّاءُ: (؟ـ ٢٦٩هـ)**

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٥٨)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧٢)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٥)، ولم يذكره ابن مُفلح في «المقصد الأرشد»

ويُراجع: «تاريخ بغداد» (٦/ ١٩٦) قال: «إبراهيم بن نصر بن محمد بن زيد بن عبدالله، أبوإسحـٰق الكِنْدِيُّ، سمعَ عفَّانَ بن مُسلمٍ، ومعاوية بنَ عَمْرو، وقبيْصَةَ بن عقبة. . . وروى عنه ابنُهُ إسحـٰق، ومحمَّد بنُ مخلدٍ العَطَّارُ، وعبدُالله بن محمَّد بن أبي سَعِيْدٍ البَزَّازُ، وأَبُوالحُسَين بنُ المُنَادِيْ. وقال: كان من عباد الله الصَّالحين. . .» وذكر سندًا ثم أورد عنه حديثًا رفعه إلى النبي ﷺ، وروى عن أبي العباس بن سَعِيْدٍ توثيقه. ورَوَىٰ عن البَغَوِيِّ أَنَّه تُوفي سنة (٢٦٧هـ) بسُويقةِ نَصْرٍ، ثم رَوَىٰ عن ابنِ قانعٍ أَنَّه ماتَ سنة (٢٦٩هـ) وقال: «وهـٰكذا ذكره محمَّدُ بنُ مخلدٍ فيما قرأْتُهُ بخطِّه».

=

رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ.

١٠٥- إبراهيمُ بنُ هَانِىءٍ[١] أَبُو إِسْحَـٰقَ النَّيْسَابُورِيُّ، نَقَل عن إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» كَثِيْرَةً، وَكَانَ وَرِعًا، صَالِحًا، صَبُوْرًا على الفَقْرِ، قال ابنُهُ إِسْحـٰق[٢]: كانَ أَحْمدُ بنُ حَنْبَلٍ مُخْتَفِيًا هَـٰهُنَا عندَنَا في الدَّارِ، فقالَ لي: ليسَ أُطِيْقُ ما يُطِيْقُ أَبُوكَ - يَعْنِي من العِبَادَةِ - وَكَانَ أَحْمَدُ قد اختفَىٰ عندَه في أَيَّامِ الوَاثِقِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ رَجَعَ إلى مَنْزِلِهِ، وكان أَحْمَدُ يَقُوْلُ: إِنْ كانَ في البلَدِ رَجُلٌ من الأَبْدَالِ فأَبُو إِسْحـٰقَ النَّيْسَابُوْرِيُّ، وقالَ الفَتْحُ بن شُخْرُفٍ[٣]: قال لي إِبْرَاهِيْمُ بنُ هَانِىءٍ النَّيْسَابُوْرِيُّ: اختفَىٰ عِنْدِي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ثلاَثَ لَيَالٍ، ثُمَّ قالَ: اطْلُبْ لي مَوْضِعًا حتَّى أدُوْرَ، قُلْتُ: لا آمَنُ عَلَيْكَ يا أَبَا عبدِالله، فقالَ لي: النَّبِيُّ ﷺ اختفَى في الغَارِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ دَارَ، وَلَيْسَ يَنْبَغِيْ أَنْ نَتَّبِعَ

= - وولده إسحـٰق هذا الذي رَوَىٰ عَنْه لم يترجم له الحافظ الخطيب أيضًا.

(١) ابنُ هَانِىءٍ النَّيْسَابُورِيُّ (؟- ٢٦٥هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨، ٦١٤)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٥٨)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٤٨)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٠). ولم يذكره في «المقصد الأرشد»

ويُراجع: أخبارُ القُضاة لوكيع (١/ ٥٨)، والجرح والتَّعديل (٢/ ١٤٤)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٨٣)، وتاريخ بغداد (٦/ ٢٠٤)، وتاريخ دمشق (٧/ ٢٥٣)، ومُخْتَصرُهُ (٤/ ١٧٣)، وتهذيبه (٢/ ٣٠٤)، والعبر (٢/ ٣٠)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ١٧)، والوافي بالوَفَيات (٦/ ١٥٦)، والمختصر في أخبار البشر (٢/ ٥٢)، وتاريخ ابن الوردي (١/ ٢٣٩)، والشَّذرات (٢/ ١٤٩، ٣/ ٢٨١).

(٢) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (١٢١).

(٣) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٣٦١).

سُنَّةَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ في الرَّخَاءِ ونَتْرُكَهَا في الشِّدَّةِ، فَقَالَ[١] الفَتْحُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ صَالِحًا وعبدَاللهِ فَقَالاَ: لم نَسْمَعْ هـٰذه الحِكَايَةَ إلاَّ مِنْكَ، وحدَّثْتُ بِهَا إِسْحـٰقَ بنَ إبْراهِيْمَ بنِ هَانِىءٍ، فقَالَ: مَا حَدَّثَنِي أَبِي بِهَا.

أَخْبَرَنَا سُعُودٌ اليُوْسُفِيُّ[٢]، أَخْبَرَنَا أَبُومُحَمَّدٍ الخَلاَّلُ، حدَّثنَا أَبُوعُمَرَ بنُ حَيُّوْيَهْ، حدَّثنَا أَبُوذَرٍّ البَاغَنْدِيُّ، حدَّثَنَا إِبْراهيمُ بنُ هانِىءٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَحمدَ بنَ حَنْبَلٍ يقولُ: طاعةُ النَّبِيِّ ﷺ في كِتَابِ اللهِ عزَّ وَجَلَّ في ثَلاَثٍ وثَلاثِيْنَ مَوْضِعًا. قَالَ أَحْمَدُ: قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ[٣]: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾.

وَمَاتَ في يومِ الأَرْبِعَاءِ، لأَرْبَعٍ خَلَوْنَ من رَبِيْعٍ الآخِرِ سنةَ خَمْسٍ وستِّين ومَائتين، ولمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ جَعَلَ يَقُولُ لابنِهِ: يا إسحـٰقُ، ارْفَعْ

(١) في (ط): «قال».

(٢) سُعُود اليُوْسُفِيُّ هذا لم أقف على ترجمته، لكن يغلبُ على ظَنِّي أنَّه جدُّ يَحْيَىٰ بنُ نَجَاحِ بنِ سُعُودِ بن عبدالله اليُوْسُفِيُّ البَغْدَادِيُّ، الشَّاعِرُ الأديب أبوالبَرَكَاتِ (ت٥٦٩هـ) المُترجم في «الذَّيل على طبقات الحنابلة» رقم (١٥٢)، وهو أخو عليِّ بنِ نَجَاحِ بنِ سُعُوْدٍ اليُوْسُفِيُّ (ت٥٩٧هـ) ومحمَّدُ بن نَجَاحِ بن سُعُوْدٍ اليُوسُفِيُّ (ت٥٧٥هـ) ونسبتهم إلى ولاء أبي منصور محمد بن عبدالملك بن يُوسُف، أحدُ وجهاء بغداد وأثريائها. وهو في المَصَادر محرَّفٌ إلى «مَسْعُوْدٍ» لقلَّةِ التَّسمية بـ«سُعُود» وكثرة التَّسمية بـ«مسعود» وفي هذه التَّسمية دليلٌ على قدم التَّسمية بهذا الاسم الشَّائع في عصرنا وما قبله من العُصُور المتأخرة، فجدُّ أُسْرةِ أَئِمَّةِ الدَّعوة ومُلُوكنا الآن (آل سُعُودٍ) ـ حفظهم الله ـ تسمية قديمة كما ترَىٰ. وهي أقدم من سُعُودٍ اليُوسُفِيِّ هـٰذَا، لكنَّ المجال هُنَا لا يَسمَحُ بتَفْصِيْلِ ذٰلك.

(٣) سُورة النُّور، الآية: ٦٣.

السِّتْرَ، مرَّتين، قَالَ: يا أَبَتِ السِّتْرُ مَرْفُوعٌ، قَالَ: أَنَا عَطْشَانُ، فَجَاءَ ابنُهُ بِمَاءٍ. فَقَالَ: غَابَتِ الشَّمْسُ؟ قَالَ: لا، فَرَدَّهُ، ثمَّ قَالَ: ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾﴾[1] ثُمَّ خَرَجَتْ رُوْحُهُ. حَدَّثَ عنْ عُبَيْدِالله العَبْسِيِّ[2]، ويَعْلَىٰ ومحمَّدٍ ابنَيْ عُبَيْدٍ، وغيرهم[3].

١٠٦ - **إِبْرَاهِيْمُ بنُ هَاشِمِ**[4] بنِ الحُسَيْنِ بنِ هَاشِمٍ، أَبُوإِسْحَٰقَ البَيِّعُ،

---

(١) سورة الصَّافات.

(٢) في (ط) فقط: «أبي عبيدالله العَيْشِي» بزيادة «أبي» وتصحيف (العَبْسِي) إلى (العيشي) بالشِّين المُعجمة، وهٰذا كله خَطَأٌ، والصَّوابُ أَنَّه: عُبَيْدالله بن مُوسَىٰ العَبْسِيُّ وهو مَشْهُورٌ في شُيُوخِهِ، ذكره الحافظُ الخَطِيْبُ وغيرُهُ في عِدَادِ شُيُوخِهِ، وهو عُبَيْدِالله بن موسىٰ بن أبي المُخْتَارِ العَبْسِيُّ، مولاهم، أبومحمد الكوفي (ت٢١٣هـ) محدِّثٌ، صَدُوقٌ، ثقةٌ. وإن كان الإمام أحمد لم يَرْضَهُ قال: «كانَ صَاحِبَ تَخْلِيطٍ، وحَدَّثَ بأحاديثَ سُوْءٍ...» وقال أبوعُبَيْدٍ الآجُرِّيُّ عن أَبِي دَاوُدَ: «كان مُحْتَرِقًا شِيْعِيًّا جازَ حَدِيْثُهُ». وتوثيقه عن يَحْيَىٰ بن مَعينٍ، وابن أبي حاتمٍ، والعِجْلِيِّ. أخبارُه في: طبقات ابن سَعْدٍ (٦/ ٤٠٠)، وطبقات خليفة (١٧١)، وتاريخه (٤٧٤)، وسُؤالات الآجُري لأبي داود (٣/ ١٥٢)، وتهذيب الكمال (١٩/ ١٦٤)، وسير أعلام النُّبلاء (٩/ ٥٥٣)... وغيرها.

(٣) وذكر الحافظُ الخطيبُ في شيوخه: قَبِيْصَةَ بن عُقْبَةَ، وخلَّادَ بن يَحْيَىٰ، وأَبا عبدالرَّحمٰن المَقبُرِيَّ، وأَبا المُغيرة عبدالقُدُّوس بن الحجَّاجِ، وأَبا صالح عبدالله بن صالح المِصْرِيَّ، وإبراهيمَ بنَ عبدِالله بن العَلَاءِ بن زَبْرٍ، وأَيُّوب بن خالدٍ الحَرَّانِيَّ، وعبَّاسَ بن عَيَّاشٍ، وأَبااليَمَان وأمثالهم. قال: وروَىٰ عنه عبدُالله بنُ أحمد بن حَنْبَلٍ، ومحمَّدُ بنُ عَبْدُوسٍ بن كاملٍ، وعبدُالله بنُ محمَّدٍ البَغَوِيُّ، وعبدُاللهِ بنِ محمَّدِ بنِ ناجِيَةَ، ويَحْيَىٰ بنُ محمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، وأحمدُ بنُ محمَّد بن هٰرون الخَلَّالُ...».

(٤) أبوإسحٰق البَغَوِيُّ: (؟-٢٩٧هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٥٩)، والمنهج الأحمد=

المَعْرُوفُ بـ«البَغَوِيِّ»، سَمِعَ أُمَيَّةَ بنَ بِسْطَامٍ، وإِبْرَاهِيْمَ بنَ الحَجَّاجِ الشَّامِيَّ[١]، وأَبَاالرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيَّ، وعليَّ بنَ الجَعْدِ، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ في آخَرِيْنَ. رَوَىٰ عَنْهُ[٢] أَبُوبَكْرٍ النَّجَّادُ، وعبدُالبَاقي بنُ قَانِعٍ، وجعْفَرُ

= (١/ ٣٢٧)، ومختصره «الدُّرِّ المُنضَّدِ» (١/ ٧٠)، ولم يذكره ابن مفلحٍ في «المقصد الأرشد» ويُراجع: تاريخ بغداد (٦/ ٢٠٢)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٢٣)، وتاريخ الإسلام (١٠٣)، والوافي بالوَفَيات (٦/ ١٥٦)، وفيه: «. . . ابن الحسن».

(١) باتفاق النُّسخ هٰكذا: «الشَّامِي» بالشِّين المُعْجَمَةِ، وكذٰلك هو في «المنهج الأحمد» وفي «مختصر النَّابلُسِيِّ» مصححان عنه، وفي مَصْدَرِ المؤلِّفِ «تاريخ بغداد»: «السَّامي» بالسِّين المُهْمَلَةِ، وهو الصَّحِيْحُ؛ وإِنَّما أَبْقَيْتُهُ لاتفاقِ النُّسَخِ المُعْتَمَدَةِ عليه فَيَظْهَرُ أَنَّه خَطَأٌ من المؤلِّف نَفْسِهِ ـ عَفَا اللهُ عنه ـ. قَالَ الحَافِظُ السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب» (٧/ ١٦) ـ في رسم (السَّامي) ـ في السِّين المُهْمَلَةِ ـ: وأبوإِسْحَـٰق إبراهيم بن الحَجَّاج السَّامِيُّ من أهل البَصْرَةِ. قال أبوحاتم ابنُ حبَّان: هو من ولد سامة بن لؤيٍّ، يَروِي عن الحمَّادَين. . وذكر وفاتِهِ سنة (٢٣١هـ). وفي «التَّوضيح» لابن ناصرالدين (٥/ ١٠) «قال: (السَّامي) قلت: بميم بعد الألف مكسورة، قال إبراهيم بن الحجاج السَّامي وجماعة من بني سامة بن لؤيٍّ بَصرِيُّون».

يَقُولُ الفَقِيْرُ إلى اللهِ تَعَالَىٰ عبدُالرَّحمـٰن بنُ سُلَيْمَان العُثَيْمِيْن ـ عَفَا الله عنه ـ: في الكِتَابَات العَرَبِيَّةِ القَدِيْمَةِ يَضَعُون فوقَ السِّين علامة إهمالٍ، فيَظُنُّها بَعْضُ النُّسَّاخِ من غيرِ ذَوِيْ الخِبْرَةِ إعجامًا (نقطًا) وبَنُوسَامَةَ: هم بَنُوسَامَةَ بنُ لُؤَيٍّ بنِ غالبِ بنِ فِهْرٍ. . . قبيلةٌ عَدْنَانِيَّةٌ مَعْرُوْفةٌ. يُراجع: جَمْهَرَةُ النَّسَبِ لابنِ الكَلْبِيِّ (٢٣). وَجَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَبِ لابن حَزْمٍ (١٧٣). والتَّبيين في أنساب القُرَشِيِّين.

وإِبْراهيمُ بن الحَجَّاج السَّامِيُّ المَذكورُ مترجمٌ في «تهذيب الكمال» (٢/ ٦٩) وغيره، وذكر الحَافِظُ المِزِّيُّ أَنَّ مِمَّن روى عنه: إبراهيم بن هاشم البَغَوِيُّ المُتَرجَمُ هُنا.

(٢) في (ط): «عند».

الخُلْدِيُّ، وإِسْمَاعيلُ الخُطَبيُّ[١].

قال الخُطَبِيُّ: حدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ هَاشِم، حدَّثَنَا أَبُو الرَّبيع الزَّهرانيُّ، حدَّثَنَا حاتِمُ بنُ مَيْمُوْنٍ، عن ثَابِتٍ، عن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ[٢]: «**مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ مائتَيْ مَرَّةٍ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفًا وخَمْسَمَائة حَسَنَةٍ، إلَّا أَنْ يكونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ**».

قَالَ الخُطَبِيُّ: ومَاتَ يومَ الخَميس سَلْخَ جُمَادَىٰ الآخِرَةِ سَنَةَ سبعٍ وَتِسْعِيْنَ وَمَائَتَيْنِ.

قال إبراهيمُ بنُ هَاشِمٍ البَغَوِيُّ[٣]: سُئِلَ أَحْمَدُ - وَأَنَا أَسْمَعُ - عن الصَّلاَةِ في الثَّعَالِبِ - يَعْنِي جُلُودِهَا -؟ فقَال: لا يُعْجِبُنِي، ولا في شَيْءٍ من جُلُودِ السِّبَاعِ.

---

(١) في (ط): «ابن علي الخُطبي» وهو صحيح؛ لكنَّه مخالفٌ لأصله (أ) وللنُّسخ الأُخرىٰ. وإسماعيل بن عليِّ الخُطَبيُّ ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٦١٠).

(٢) جاء في هامش (جـ) و(د): «حاشية من الميزان: قالَ ابنُ حبَّانَ: لا يجوزُ الاحتجاجُ به، وقال ابنُ عَدِيٍّ: يَروىٰ عن ثابتٍ ما لا يتابعُ عليه، وذكر له هَذَا الحَدِيْثَ» والنَّقل عن «تاريخ بغداد» قال المزِّيُّ في «التَّهذيب» (٥/ ١٩٦): «روى له التِّرمذي حديثين في فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾» ويُراجع: التِّرمذي رقم (٢٨٩٨) في فضائل القرآن (باب ما جاء في سورة الإخلاص).

(٣) رَوَىٰ هـٰذِه المَسْأَلَة عن الإمام أحمد (زيادُ بنُ يَعقُوبَ) و(أبوجَعْفَرٍ محمَّدُ بنُ عبدِالله الدِّيْنَوَرِيُّ)، . . وغيرهما، وهي في مسائل أبي داود (٢٦١)، ومسائل ابن هانىء (٢/ ١٤٦)، ويُراجع: المسائل الفقهيَّة من كتاب الرِّوايتين والوَجْهَيْن (١/ ٦٧)، والمُغني (١٣/ ٣٢١)، والفُرُوع (١/ ١٠٥، ٣٥٧)، والمُبدع (٩/ ١٩٨)، وكشَّاف القناع (١/ ٢٧٨) وغيرها.

١٠٧ - إبراهِيمُ بنُ يعقُوبَ (١) أَبُوإِسْحـٰقَ الجَوْزَجَانِيُّ . ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ

(١) أَبُوإِسْحـٰقَ الجَوْزَجَانِيُّ : (؟ ـ ٢٥٦هـ)

أخبارُهُ في : مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومُختصر النَّابُلُسِيِّ (٥٩)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧٢)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٥)، ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد».

أَبُوإسحـٰق هـٰذامِمَّن لم يُنْصَفُوا في كتابنا هذا فهو من «الحُفَّاظِ المُصَنِّفين والمخرِّجين الثِّقاتِ» كَذَا قال الدَّارقُطني، ومِمَّن رَوىٰ عنه: أبوداودَ، والتِّرمِذِيُّ، والنَّسَائِيُّ، وأبوزُرْعَةَ الدِّمشقِيُّ، وأبوزُرعة الرَّازِيُّ، وأبوبِشرٍ الدُّولابيُّ، وأبوحَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وابنُ خُزَيْمةَ، ومُحَمَّدُ ابن جَريرٍ الطَّبريُّ . . . وغيرُهُم من فُحُول المُحدِّثين ومشاهيرهم. وهو مؤلِّفُ كتابِ «أَحْوَالِ الرِّجَالِ». وغيره «أقام بمكَّةَ مُدَّةً، وبالبَصرة مُدَّةً، وبالرَّملةِ مُدَّةً» وتصدَّره بدمشق. وأخبارُهُ كثيرةٌ ومناقبُهُ جَمَّةٌ تجدها في: الجرح والتَّعديل (٢/ ١٤٨)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٨١)، والكامل لابن عدي(١/ ٣٠٥)(في ترجمةإسماعيل بن أبان الورَّاق)وتاريخ جُرجان (١٤٢)، والأنساب (٣/ ٢٦٤)، واللُّباب (١/ ٢٢٤)، وتاريخ دمشق (٧/ ٢٧٨)، ومختصره (٤/ ١٨١)، وتهذيبه (٢/ ٣١٣)، والمُعجم المشتمل (٧١)، ومُعجم البُلدان (٢/ ١٨٢)، وتهذيب الكمال (٢/ ٢٤٤)، وطبقات عُلماء الحَديث (٢/ ٢٣٣)، والمُشتبه للذَّهبي (١/ ٥١)، والتَّوضيح لابن ناصر الدِّين (٥/ ٩٧)، والعِبَر ٢/ ٢٤)، وميزان الاعتدال (١/ ٧٥)، ولسان الميزان (١/ ١٢٧)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٥٤٦)، والكاشف (١/ ٥١)، وتاريخ الإسلام (٧١)، والوافي بالوَفَيَات (٦/ ١٧٠)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٣١)، والعقد الثمين (٣/ ٢٧٤)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ١٨١)، وشذرات (٢/ ١٣٩، ٣/ ٢٦٣).

و(الجَوْزَجَانِيُّ) في (ط) بالرَّاءِ المُهملةِ خطأ طباعةٍ. وهي نسبةٌ إلى (جَوْزَجَانَ) أو (جَوْزَجَانَان) وهي مدينةٌ بخُراسان مما يلي (بلخ). ويُنسب (السَّعْدِيُّ) ولا أدري إلى أيِّ سَعْدٍ هذه النِّسبة؟! قال ابن عَدِيٍّ: «سَكَنَ دِمَشْقَ فكان يُحدِّثُ على المِنْبَرِ، ويُكَاتِبُهُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ فيتقوَّىٰ بذٰلِكَ، ويقرأ كتابه على المِنْبَرِ، وكان شديدَ المَيْلِ إلى أهلِ دِمَشق في التَّحامل علىٰ عَلِيٍّ ﷺ» وذَكَرُوا في ذٰلك قِصَّةً؟! وفي الثِّقات لابن حِبَّان: «كان حُرَيْزِيَّ المَذْهَبِ، ولم يكن بداعية إليه، وكان صُلبًا في السُّنَّةِ، حَافظًا للحَدِيْثِ، إلاَّ أنَّه من صَلاَبَتِهِ كان يَتَعَدَّىٰ=

الخَلاَّلُ، فَقَالَ: (١) جَلِيْلٌ جِدًّا، كانَ أَحْمَدُ يُكَاتِبُهُ ويُكْرِمُهُ إِكْرَامًا شدِيْدًا، وقَدْ حَدَّثَنَا عَنْه الشُّيُوخُ المُتَقَدِّمُوْنَ، وعندَهُ عن أَبِي عبدِالله جُزْءَانِ، «مَسَائِلُ»، وسَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الصَّغِيْرَ(٢) يَحْكِي عن إِبْرَاهِيْمَ بنِ يَعْقُوْبَ قَالَ: كَانَ أَحمدُ بنُ حَنْبَلٍ يُصَلِّي بعَبْدِالرَّزَّاقِ(٣)، فَسَهَا يَوْمًا في صَلاَتِهِ، فَسَأَلَهُ عَبْدُالرزَّاقِ؟ فَأَخْبَرَهُ: أَنَّه لَمْ يَطْعَمْ شَيْئًا مُنْذُ ثَلاَثٍ.

= طَوْرَهُ». و(حُرَيْزِيٌّ) مَنْسُوبٌ إلى حُرَيْزُ بنُ عُثمان المَعرُوفِ بالنَّصْبِ. وقد تَصَحَّفت هٰذِ اللَّفظةُ على الحَافِظِ أبي سَعْدٍ السَّمعانِيِّ ـ رحمه الله وعَفَا عنه ـ في «الأنساب» إلى (الجَرِيْرِيِّ) فَنَسَبَ الجَوْزَجَانِيَّ المذكور إلى مَذْهَبِ ابنِ جَرِيْرٍ الطَّبَرِيِّ وهو قبلَ ابنِ جريرٍ، وابنُ جَرِيْرٍ مَذكورٌ في صِغَارِ تَلاَمِيذِهِ؟! وتابعه على ذٰلك ابنُ الأثير في «اللُّباب». وتنبَّه لذٰلك الدُّكتور بشَّار عَوَّاد ونبَّه على هٰذَا السَّهو من الإمام الكبير أبي سَعْدٍ رَحِمَهُ اللهُ في هامش ترجمة (الجَوْزَجَانِيِّ) في «تهذيب الكمال» فَجَزَاهُ اللهُ خَيْرًا وَأَحْسَنَ إليه. كما صَحَّحَ أخطاء أخرىٰ فيما نُسِبَ إلى الجَوْزَجَانِيِّ من الكُتُب تجدها هُنَاكَ.

(١) عن الخلاَّل في «تهذيب الكمال» وفي «تاريخ الإسلام» للحافظ الذَّهبي: «وتفقَّه على أحمد بن حنبل، وسأله «مسائل» مشهورة»؟!

أقول ـ وعلى الله أعتَمِدُ ـ: لا أعلمُ أَنَّه تَفَقَّه عليه، ولا أعلمُ أنَّه دَخَلَ بغداد؟! لذا لم يَذكره الحافظُ الخَطيب في «تاريخ بغداد»؟!. ولا أعلم أنَّه اجتمع به أصلاً؟!. إلاَّ أَن يَقصِدَ أَنَّه تفقَّه عليه بما يَصِلُهُ من فتواه وأجوبته فهذا أمرٌ آخر؟! والله أعلم.

(٢) هو أحمد بن الحُسين بن الحكم، أبوزُرْعَةَ الرَّازيُّ الصَّغِيْرُ (ت٣٧٥هـ). أخباره في: تاريخ بغداد (٤/ ١٠٩)، وتذكرة الحفَّاظ (٣/ ١٠٠٠).

(٣) هو عبدالرَّزَّاق بن همَّام الصَّنْعَانِيُّ، الإمامُ المحدِّثُ صاحبُ «المَصَنَّفِ» و«التَّفسير» وغيرهما. ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٢٨٠).

(بابُ ذكر مَنْ اسمُهُ إسْمَاعِيْلَ)

١٠٨ ـ **إسْمَاعِيْلُ بنُ إبْراهِيمَ**[(١)] بنِ مِقْسَم، أَبُوبِشْرٍ الأَسَدِيُّ، مَوْلاَهُم. ويُعْرَفُ بـ«ابنِ عُلَيَّةَ»، مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، وأَصْلُهُ كُوْفِيٌّ. سَمِعَ مَنْ أَبِي التَيَّاحِ الضُّبَعِيِّ حَدِيْثًا وَاحِدًا. ورَوَىٰ الكثيرَ عَن عبدِالعزيز بن صُهَيْبٍ، وأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ[(٢)]، وابنِ عَوْنٍ، وسُليمان التَّيْمِيِّ، وداودَ بنِ أَبي هِنْدٍ، وحُمَيْدٍ الطَّوِيْلِ. وذَكَرَهُ أَبُومُحَمَّدٍ الخَلاَّلُ فيمَن رَوىٰ عن أَحْمَدَ.

قُلْتُ أَنَا: وَقَدْ سَمِعَ مِنْه إِمَامُنَا أَحْمَدُ، وابنُ جُرَيْجٍ، وشُعْبَةُ،

---

(١) ابنُ عُلَيَّةَ: (١١٠ـ١٩٣هـ)

هو من شُيُوخِ الإمام أحمدَ، وإدخالُهُ في طبقات أصحاب الإمام تَوَسُّعٌ من المُؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ وقد تابعه على ذلك: ابن الجوزيّ في المناقب (٦٩، ١١٥، ١٢٨، ٤٧٠)، والنَّابُلُسِيُّ في مختصره (٦٠)، وابنُ مفلح في المقصَدِ الأرشد (١/ ٢٥٣)، والعُلَيْمِيُّ في المنهج الأحمد (١/ ١٢٩)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٣).

ويُراجع في أخباره: علل الإمام أحمد (١٢٢، ١٢٣)، وطبقات ابن سَعْدٍ (٧/ ٣٢٥)، وتاريخ خليفة (٤٦٦)، وطبقاته (٢٢٤، ٣٢٧)، والتاريخ الكبير للبُخاري (١/ ٣٤٢)، والتَّاريخ الصَّغير (٢/ ٢٧٥)، والمعرفة والتَّاريخ (١/ ١٨١، ٢/ ٢٤٢)، والمعارف (٣٨٤، ٥٠٧)، والجرح والتَّعديل (٢/ ١٥٣)، ومشاهير علماء الأمصار (٢٥٥)، وتاريخ بغداد (٦/ ٢٢٩)، وتهذيب الكَمَال (٣/ ٢٣)، وطبقات علماء الحديث (١/ ٤٦٧)، وسير أعلام النُّبلاء (٩/ ١٠٧)، والعِبَر (١/ ٣١٠)، وميزان الاعتدال (١/ ٢١٦)، والكاشف (١/ ٦٩)، ودول الإسلام (١/ ١٢٢)، وتذكرة الحُفَّاظ (١/ ٣٢٢)، والوافي بالوفَيَات (٩/ ٧٠)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٧٣)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ١٤٤)، وطبقات الحُفَّاظ (١٣٣)، وشذرات الذَّهب (١/ ١٣٣، ٢/ ٤٢٨). ومصادر ترجمته أكثر من هذا بكثيرٍ.

(٢) في (ط): «السِّخيتاني» خطأ طباعة، وتحريف ظاهرٌ، فالسَّختياني بفتح السِّين المهملة؟!.

وحَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، وعبدُالرَّحمـٰنِ بنُ مَهْدِي، ويَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ، وعليُّ بنُ المَدِيْنِيِّ. وغَيْرُهُم. وَوُلِيَ ابنُ عُلَيَّةَ المَظَالِمَ بِبَغْدَادَ في أَيَّامِ هـٰرُونَ الرَّشِيْدِ، وحدَّثَ بِهَا إِلَىٰ أَنْ تُوفِيَ، وَوَلِيَ صَدَقَاتِ البَصْرَةِ.

مَولِدُهُ: سَنَةَ عَشرٍ ومائة. وكانَ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: ابنُ عُلَيَّةَ فَقَدِ اغْتَابَـنِي. وقيلَ: إِنَّ «عُلَيَّةَ» أُمُّه، وقيلَ: جَدَّتُهُ أُمُّ أُمِّهِ[(١)].

وَقَالَ زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ[(٢)]: مَا رَأَيْتُ لابنِ عُلَيَّةَ كِتَابًا قَطُّ، وكَانَ يُقَالُ: ابنُ عُلَيَّةَ يَعُدُّ الحُرُوفَ، وقَالَ عبدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ: ابنُ عَلَيَّة أَثبتُ من هُشَيْمٍ[(٣)]، وَقَالَ إِمَامُنَا أَحْمَدُ: كانَ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ لاَيَعْبَأُإِذَاخَالَفَهُ الثَّقَفِي[(٤)]

---

(١) قال الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد»: «كان إبراهيم بن مقسم [والد إسماعيل بن عليّة] تاجرًا من أهلِ الكُوفةِ، وكان يقدمُ البَصرةَ بتجارته فيبيع ويَرجعُ فَتَخَلَّفَ فَتَزَوَّجَ عُلَيَّةَ بنتَ حَسَّان مولاة لبني شَيْبَان، وكانت امرأةً نَبِيْلَةً، عاقلةً، بَرْزَةً، لها دارٌ بالعَوَقَةِ تُعرفُ بها [العَوَقَةُ محلَّةٌ بالبصرة ـ معجم البُلدان (٤/ ١٦٩)] وكان صالحٌ المُرِّيُّ وغيرُهُ من وجهاء البَصرةِ وفُقَهَائِهَايَدْخُلُونَ عليها فتَبْرُزُ لَهُم وتُحَادِثُهُم وتُسائِلُهُم، فوُلِدَ لإبراهيم إسماعيلُ. . »

وقال الحافظُ الخَطِيْبُ أيضًا: «قُلْتُ: وزَعَمَ عليُّ بنُ حُجْرٍ أَنَّ عُلَيَّة ليست أمَّه، وإِنَّمَا هي جَدَّتُهُ أُمُّ أُمِّهِ. وقد سُقْنَا الخَبَرَ بذٰلك في كتاب «الجَامِع». . . »

(٢) ذكره المُؤَلِّفُ في موضِعِهِ، والخَبَرُ في «تاريخ بغداد».

(٣) هُشَيْمُ بن بشير بن أبي خَازِمٍ، أَبُومُعاوية الوَاسِطِيُّ، نزيلُ بغداد (ت١٨٣هـ) قال أبوحاتم: «لاَ يُسْأَلُ عنه في صدقِهِ وأَمَانَتِهِ وصَلاَحِهِ» وهو من شيوخ الإمام أحمد، قال الإمام أحمد: لَزِمْتُ هُشَيْمًا أربع سنين ما سألته عن شَيْءٍ إلاَّ مرَّتين، هيبةً له، وكان كثير التَّسبيح بين الحديث، يقول: (لا إلـٰه إلاَّ الله) يمدُّ بِهَا صَوْتَهُ. أخبارُهُ في: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٥)، والتَّاريخ الكبير للبُخاريّ(٨/ ٢٤٢)، والجرح والتَّعديل(٩/ ١١٥)، وتاريخ بغداد(١٤/ ٨٥)

(٤) الثَّقَفِيُّ هو عبدالوهَّاب بن عبدالمجيد بن الصَّلت بن عُبيدالله بن الحكم بن العاص الثَّقَفِيُّ=

وَوُهَيْبٍ[١]، وكان يَهَابُ ـ أَوْ يَتَهَيَّبُ ـ إِسْمَاعِيْلَ بنَ عُلَيَّةَ إِذَا خَالَفَهُ.

وَقَالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ: ابنُ عَلَيَّةَ كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا صَدُوْقًا، مُسْلِمًا وَرِعًا تَقِيًّا. وَقَالَ عبدُالله بنِ أَحْمَدَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: فاتَنِي مَالِكٌ، فَأَخْلَفَ اللهُ عليَّ سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ، وفاتَنِي حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ فأَخْلَفَ اللهُ عليَّ إسمَاعِيْلَ بنَ عُلَيَّةَ. وقيلَ: إِنَّه لم يَضْحَكْ مُنْذُ عِشْرِيْنَ سَنَةً، وَقَالَ عليُّ بنُ المَدِيْنِيُّ: بِتُّ عندَ إِسْمَاعِيْلَ بنَ عُلَيَّة لَيْلَةً، وكانَ يَقْرَأُ ثُلُثَ القُرآنِ. ومَا رَأَيتُهُ ضَحِكَ قَطُّ، وكان عبدُالله بنُ المُبَارَكِ يتَّجِرُ في البَزِّ، ويَقُوْلُ: لَوْلاَ خَمْسَةٌ ماتَجِرْتُ[٢]؛ سُفْيَانُ الثَّوْرِيِّ، وسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، والفُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ، ومُحَمَّدُ بنُ السَّمَّاكِ[٣]، وابنُ عُلَيَّةَ. وكان يَخْرُجُ يتَّجِرُ إلى خُرَاسَانَ، فكُلَّمَا رَبِحَ من

= البَصْرِيُّ (ت١٩٤هـ) من شيوخ الإمامِ أحمدَ، مُحدِّثٌ، ثقةٌ، جليلُ القدْرِ. أخبارُهُ في: طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٩)، والتَّاريخ الكبير للبُخاريّ (٦/ ٩٧)، وسير أعلام النُّبلاء (٩/ ٢٣٧)، وتهذيب التَّهذيب (٦/ ٤٤٩).

(١) هو وُهَيْبُ بنُ خَالدِ بن عَجْلاَن، أبوبَكْرٍ البَاهليُّ مَولاهُم البَصْرِيُّ (ت١٦٥هـ). قَالَ أبوحاتم: يُقَالُ: إِنَّه لَمْ يكُنْ بعدَ شُعْبَةَ أعلمُ بالرِّجالِ منه».

أخبارُهُ في: طبقات ابن سعدٍ (٧/ ٢٨٧)، والتَّاريخ الكبير للبُخاريّ (٨/ ١٢٧)، والجرح والتَّعديل (٩/ ٣٤)، وسير أعلام النُّبلاءِ (٨/ ٢٢٣)... وهذا الخبر، وما قبله، وما بعده في «تاريخ بغداد».

(٢) في تاريخ بغداد: «فقيل له: مَنِ الخَمْسَةُ؟ فقال: سُفيان...».

(٣) هو محمَّدُ بنُ صَبِيْحٍ، أبوالعبَّاسِ المُذَكِّرُ، مولىٰ بني عَجْلٍ المَعرُوف بـ«ابن السَّمَّاكِ» كان زَاهدًا، عابدًا، حَسَنَ الكَلاَم في الوَعْظِ، صَدُوقًا (ت١٨٣هـ). وهو من شُيُوخ الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ.

أخبارُهُ في: علل أحمد (١/ ٩٣)، والتَّاريخ الكبير للبُخاريّ (١١٨١)، والجرح =

شَيْءٍ أَخَذَ القُوْتَ للعِيَالِ ونَفَقَةَ الحَجِّ. والبَاقِي يَصِلُ بِهِ إِخْوَانَهُ الخَمْسَةَ، فَقَدِمَ سَنَةً، فقِيْلَ له: قد وَلِيَ ابنُ عُلَيَّةَ القَضَاءَ، فَلَمْ يَأْتِهِ، ولم يَصِلْهُ بالصُّرَّةِ الَّتِي كانَ يَصِلُهُ بِهَا في كلِّ سَنَةٍ، فَبَلَغَ ابنُ عُلَيَّةَ أَنَّ ابنَ المُبَارَكِ قَدْ قَدِمَ، فَرَكِبَ إِلَيْهِ وتنكَّسَ على رَأْسِهِ، فَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ عبدُالله بنُ المُبَارَكَ رَأْسًا، ولم يُكَلِّمْهُ، فانصَرَفَ، فلمَّا كانَ مِنْ غَدٍ كَتَبَ إِلَيْهِ رقعةً: بسمِ الله الرَّحمـٰنِ الرَّحِيْمِ، أَسْعَدَكَ اللهُ بِطَاعَتِهِ، وتَوَلاَّكَ بِحِفْظِهِ، وحَاطَكَ بحيَاطَتِهِ، قَدْ كُنْتُ مُنْتَظِرًا لِبِرِّكَ وصِلَتِكَ(١) أَتَبَرَّكَ بِهَا، وجِئْتُكَ أَمْسِ فلم تُكَلِّمْنِي، ورَأَيْتُكَ وَاجِدًا عَلَيَّ، فَأَيَّ شَيْءٍ رَأَيْتَ مِنِّي حَتَّى أَعْتَذِرَ إِلَيْكَ مِنْهُ؟ فَلَمَّا وَرَدَتِ الرُّقْعَةُ على عبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ دَعَا بالدَّوَاةِ والقِرْطَاسِ، وقَالَ: يَأْبَىٰ هَـٰذَا الرَّجُلُ إِلاَّ أَنْ نَقْشِرَ لَهُ العَصَا، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَا جَاعِلَ الدِّيْنَ لَهُ بَازِيًا ... يَصْطَادُ أَمْوَالَ المَسَاكِيْنِ

احْتَلْتَ لِلدُّنْيَا ولَذَّاتِهَا ... بِحِيْلَةٍ تَذْهَبُ بِالدِّيْنِ

فَصِرْتَ مَجْنُوْنًا بِهَا بَعْدَمَا ... كُنْتَ دَوَاءً للمَجَانِيْنِ

أَيْنَ رِوَايَاتُكَ في سَرْدِهَا ... عَنْ ابنِ عَوْنٍ وابْنِ سِيْرِيْنِ

أَيْنَ رِوَايَاتُكَ في سَرْدِهَا ... لِتَرْكِ أَبْوَابَ السَّلاَطِيْنِ

إِنْ قُلْتَ أُكْرِهْتُ فَذَا بَاطِلٌ ... زَلَّ حِمَارُ العِلْمِ في الطِّيْنِ

فَلَمَّا وَقَفَ ابنُ عُلَيَّةَ على هـٰذِهِ الأَبْيَاتِ قَامَ مِنْ مَجْلِسِ القَضَاءِ، فَوَطِئَ

= والتَّعديل (٧/ ٢٩٠)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٣٢)، وغيرها.

(١) في (ط): «لبركة صلتك».

بِسَاطَ هَـٰرُوْنَ وقَال: يا أَميرَ المؤْمنينَ الله الله ارْحَمْ شَيْبَتِي، فإِنِّي لا أَصْبِرُ للخَطَأ، فَقَالَ لَهُ هـٰرُونُ: لَعَلَّ هَـٰذَا المَجْنُون أَغْرَىٰ بِقَلْبِكَ[١]، فَقَالَ: الله الله، أنْقِذْنِي أنْقَذَكَ اللهُ، فَأَعْفَاهُ من القَضَاءِ، فلَمَّااتَّصَلَ بعَبدِاللهبن المُبارك ذٰلِكَ وَجَّهَ إِليه بالصُّرَةِ. وقِيْلَ[٢]: لَمَّا وَلِيَ ابنُ عُلَيَّةَ صَدَقَاتِ البَصْرَةِ كَتَبَ عبدُاللهبنُ المُبَارَكِ إِلَيْهِ هَـٰذه الأَبْيَاتِ، فَجَعَلَ ابنُ عُلَيَّةَ يَقْرَؤُهَا ويَبْكِيْ، وَقَالَ حَمَّادُبنُ سَلَمَةَ: مَاكُنَّا نُشَبِّهُ شَمَائِلَ ابنُ عُلَيَّةَ إلاَّ بِشَمَائِلِ يُونسَ بنِ عُبَيْدٍ[٣]، حَتَّى دَخَلَ فِيْمَا دَخَلَ فيهِ، وقَالَ عفَّانُ مَرَّةً أُخْرَىٰ[٤]: حَتَّىٰ أَحْدَثَ.

---

(١) في «تاريخ بغداد»: «عليك».

(٢) الخبر في «تاريخ بغداد» بسنده وأعاد إنشاد الشِّعر مرةً ثانيةً والأبيات في ديوان عبدالله بن المبارك (٦٨) وتخريجها هناك.

(٣) هو يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ، أبوعَبْدِالله البَصْرِيُّ، العَبْدِيُّ، مَولاَهُم الحافِظُ (ت١٣٩هـ). يُراجع: طبقات ابن سَعْدٍ (٧/ ٢٦٠)، والجَرح والتَّعديل (٩/ ٢٤٢)، وحلية الأولياء (٣/ ١٥)، وسير أعلام النُّبلاء (٦/ ٢٨٨)، وتهذيب التَّهذيب (١١/ ٤٤٢).

(٤) قول المُؤَلِّفُ هُنا «مَرَّةً أُخْرَىٰ» لا مَعْنَىٰ له؛ لأنَّ المُؤَلِّفَ لم يذكر عفَّانَ؟! ونقل عبارةَ الحافظِ الخَطِيْبِ وفيها قَوْلُهُ: «مرَّةً أُخْرَىٰ»؛ لأنَّه ساقَ الخَبَرَ عن عفَّان عن حَمَّادِ بن سَلَمَةَ فصَحَّ له ذٰلِكَ، والمُؤَلِّف سَاقَ الخَبَرَ عن حمَّادٍ ولم يَجْرِ ذِكْرٌ لعفَّان فلم يصحَّ له ذٰلك.

وَعَفَّانٌ: هو عفَّانُ بن مُسلمٍ، أبوعُثمان الأنْصَارِيُّ، البَصْرِيُّ الصَّفَّارُ، مُحَدِّثُ بغداد (ت٢٢٠هـ)وهومن شُيُوخِ الإمام أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ. وُصِفَ بأنَّه ثقةٌ، ثَبْتٌ، متقنٌ، صاحبُ سنَّةٍ، وأنَّه ممَّن لم يُجبْ في المِحْنَةِ، قال يَحْيَىٰ بنُ مَعينٍ: «وَأَصْحَابُ الحَدِيْثِ خَمْسَةٌ: مالكٌ، وابنُ جُريج، والثَّوريُّ، وَشُعْبَةُ، وَعَفَّانٌ». أخبارُهُ في: تاريخ يَحيىٰ بن معين (٢/ ٤٠٧)، وطبقات ابن سَعدٍ (٧/ ٣٣٦)، وَتَاريْخُ خَلِيْفَةَ (٤٧٦)، والتَّاريخ الكَبير للبُخاريِّ (٧/ ٧٢)، والجَرح والتَّعديل(٧/ ٣٠)، وسيرأعلام النُّبلاء(١٠/ ٢٤٢)، وتهذيب التَّهذيب (٧/ ٢٣٠).

قَالَ عَفَّانُ: وكانَ ابنُ عُلَيَّةَ وهو شَابٌّ مِنَ العُبَّادِ بالبَصْرَةِ، وَقَالَ إِبْراهِيمُ الحَرْبِيُّ[١] ـ وسَأَلَهُ أَبُويَعْقُوبَ ـ فَقَالَ: دَخَلَ ابنُ عُلَيَّةَ على مُحَمَّدِ ابن هَـٰرُوْنَ[٢]، فَقَالَ له: يا ابنَ كَذَا وكَذَا ـ أَي شَتَمَهُ ـ أَيْشٍ قُلتَ؟ فقَالَ: أَنَا تائِبٌ إلى اللهِ، لَمْ أَعْلَمْ، أَخْطَأْتُ، فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ حَدَّثَ بِهـٰذَا الحَدِيث[٣] «**تَجِيْءُ البَقَرَةُ وآلِ عِمْرَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُما غَمَامَتَانِ، أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ فِرْقَانِ[٤]، مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍّ، يُحَاجَّان عَنْ صَاحِبِهِمَا**» قَالَ: فقيلَ لابنِ عُلَيَّةَ أَلَهُمَا لِسَانٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَكَيْفَ تَكَلَّمُ؟[٥] فَقِيلَ: إِنَّهُ يَقُوْلُ: القُرْآنُ مَخْلُوْقٌ، وإِنَّمَا غَلِطَ، وَقَالَ الفَضْلُ بنُ زِيَادٍ[٦]: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، عن وُهَيْبٍ، وإِسْمَاعِيْلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بن عُلَيَّةَ، قُلْتُ: أَيُّهمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ إِذَا اختلَفَا؟ فقَالَ: وُهَيْبٌ، كَانَ عبدُالرَّحمـٰنِ بنُ مَهْدِيّ يَخْتَارُ وُهَيْبًا على إِسْمَاعِيْلَ، قُلْتُ: في حِفْظِهِ؟ قَالَ: في كلِّ شَيْءٍ. مَازَالَ إِسْمَاعِيلُ وَضِيْعًا، مِنَ الكَلاَمِ الَّذِي تكلَّمَ بِهِ إِلَىٰ أَنْ مَاتَ، قلتُ: أَلَيْسَ قَدْ

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» بسنده.

(٢) محمد بن هَـٰرُون. ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٤٦٠).

(٣) الحَدِيْثُ هُنَا بمعناه لا بلفظِهِ على عادةِ المُؤَلِّفِ ـ عَفَا الله عنه ـ، أخرَجَهُ مُسلمٌ في صَحِيْحِهِ (١/ ٥٥٤)، رقم (٨٠٥)، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٨٣)، والتِّرمِذِيُّ رقم (٢٨٨٣) من طريق النَّواس بن سمعان ﷺ بلفظٍ مُختلفٍ.

(٤) في (ط): «فرقتان».

(٥) في تاريخ بغداد: «تكلما».

(٦) الخبر في «تاريخ بغداد» بسنده، والفَضْلُ بن زيادٍ ذكره المؤلِّف في موضعه كما سبق.

رَجَعَ وتَابَ على رُءُوْسِ النَّاسِ؟ فقَالَ: بَلَىٰ، وَلَـٰكِنْ مَازَالَ مُبْغِضًا لأهْلِ الحَدِيْثِ، بَعْدَ كَلاَمِهِ ذَاكَ إلىٰ أَنْ مَاتَ، ولَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ أُدْخِلَ عليَّ محمَّدِ ابن هَـٰرونَ ثُمَّ قَالَ لِي: (١)تَعْرِفُ مُحَمَّد(١) بنَ هَـٰرُونَ؟ قُلْتُ: نَعَم أَعْرِفُهُ، قَالَ: فلمَّا رَآهُ زَحَفَ إِلَيْهِ وجَعَلَ مُحَمَّدٌ يَقُوْلُ لَهُ: (٢) ياابنَ عَم(٢)، تتَـكَلَّمُ في القُرآنِ؟! قالَ: وَجَعَلَ إِسْمَاعِيْلُ يَقُولُ: جَعَلَهُ اللهُ فِدَاهُ، زَلَّةٌ من عَالِمٍ، جَعَلَهُ اللهُ فدَاهُ، زَلَّةٌ من عَالِمٍ، رَدَّدَهُ أَبُوعبدِالله غيرَ مرَّةٍ، وفَخَّم كَلاَمَهُ، كأنَّه يَحْكِي إسماعيل. ثُمَّ قَالَ لي أَبُوعبدِالله: لعلَّ اللهَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ بِهَا ـ يَعْنِي لمُحَمَّدِ بنِ هَـٰرُوْنَ ـ ثُمَّ رَدَّدَ الكَلاَمَ وقَالَ: لعلَّ اللهَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ لإنْكَارِهِ على إِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: هو ثَبْتٌ ـ يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ ـ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِالله إِنَّ عبدَالوَهَّابِ(٣) قَالَ: لا يُحِبُّ قَلْبِي إِسْمَاعِيْلَ أَبَدًا، لَقَدْ رَأَيْتُهُ في المَنَامِ كَأَنَّ وَجْهَهُ أَسْوَدُ، فقَالَ أَبُوعَبْدِاللهِ: عَافَىٰ اللهُ عَبْدَالوَهَّابِ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ مَعَنَا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَخْتَلِفُ، فأَدْخَلَنِي على إِسْمَاعِيْلَ، فَلَمَّا رآنِي غَضِبَ وَقَالَ: مَنْ أَدْخَلَ هَـٰذَا عَلَيَّ؟ فَلَمْ يَزَلْ مُبْغِضًا لأهْلِ الحَدِيْثِ بَعْدَ ذَاكَ الكَلاَمِ، لَقَدْ لَزِمْتُهُ عَشْرَ سِنِيْنَ إلاَّ أَنْ أَغِيْبَ، ثُمَّ جَعَلَ يُحَرِّكُ لِسَانَهُ، كَأَنَّه يَتَلَهَّفُ، ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ لا يُنْصِفُ في الحَدِيْثِ، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ لا يُنْصِفُ؟ قَالَ: كَانَ يُحَدِّثُ بالشَّفَاعَاتِ، مَا أَحْسَنَ الإنْصَافَ في كلِّ شَيْءٍ.

---

(١) ـ(١)في (ب) و(جـ) و(د): «ابن هـٰرون» وفي «تاريخ بغداد»: «ثم قال لي ابن هـٰرون».

(٢) ـ(٢)في تاريخ بغداد: «يابن.. يابن..».

(٣) عبدُالوَهَّابِ هـٰذا ـ يَظهر لي والله أعلم ـ أَنَّه الثَّـقَفِيُّ السَّابق ذكره.

قُلْتُ أَنَا[١]: وَقَدْ رُوِيَ عن ابن عُلَيَّةَ في القُرْآنِ قَوْلُ أَهْلِ الحَقِّ؛ أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ عَليٍّ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بنُ المُظَفَّرِ الحَافِظُ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ الحَسَنِ بنِ عبدِالجَبَّارِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بنُ يَزِيْد مَرْدُوْيَه، قَالَ: سَمعتُ إِسْمَاعِيْلَ بنَ عُلَيَّةَ يَقُوْلُ: القرآنُ كَلامُ اللهِ غيرُ مَخْلُوْقٍ.

وأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الآبَنُوْسِيِّ عن الدَّارَقُطْنِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا المَرُّوْذِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُوبَكْرِ بنُ أَبِي عَوْنٍ ومُحَمَّدُ بن هِشَام، قَالا: رَأَيْنَا إِسْمَاعِيْلَ بنَ عُلَيَّةَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ قَالَ: هَـٰهُنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ؟ قُولُوا لَهُ يَتَقَدَّمْ.

ومَاتَ في ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ ثَلاَثٍ وتِسْعِيْن وَمَائَةَ. ودُفِنَ بِبَغْدَادَ[٢].

١٠٩ـ إِسْمَاعِيْلُ بنُ بَكْرٍ السُّكَّرِيُّ[٣] نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ منها: ما رَوَاهُ

---

(١) القائلُ هو الحافظُ الخَطيب رَحِمَهُ اللهُ؟! يُراجع «تاريخُ بغْداد». والجوهري ليس من شيوخ المؤلِّف وهو من شيوخ الحافظ الخطيب.

(٢) في «تاريخ بغداد» أسانيد مختلفة مفادُهَا وفاته في هذا التَّاريخ، ومنها: «أخبرني الأزهريُّ، حدَّثنا عبدالرَّحمـٰن بن عُمر، أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن أبي شيبة، حدَّثَنَا جَدِّي قال: إسماعيل بنُ عُليَّة ثبتٌ جدًّا توفي يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلَتْ من ذي القعدة سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة، ودُفِنَ يوم الأَرْبعاء ببغداد».

(٣) إسماعيل السُّكَّرِيُّ: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر طبقات الحنابلة (٦٢)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٥٨)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧٣)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٥). ويُراجع: تاريخ بغداد (٦/ ٢٩٣).

و(السُّكَّرِيُّ) بضَمِّ السِّين المهملة وتشديدها، والكاف المُشدَّدة المفتوحة كذا ضبطها=

أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ قالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ بَكْرٍ السُّكَّرِيُّ، قَالَ[1]: سَأَلْتُ أَبَاعبدِالله عنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ في إِنَاءٍ فيه مَاءُ السُّكَّرِ؟ فَقَالَ: يمكنُ أَنْ تكونَ وَقَعَتْ مِنَ السَّقْفِ، ويمكنُ أَنْ تكونَ منَ الأَرْضِ طَفَرَتْ وَقَعَتْ فِيْهِ، أَوْ يمكنُ أَنْ تكونَ أَخْرَجْتَهَا مِن إِنَاءٍ إلى إناءٍ؟ فَقَالَ: اِذهَبْ إلى البَصْرِيِّيْن،

= ناسخ (ب). وضبطها أيضًا أبوسَعْدٍ في «الأنساب» (٧/ ٩٥) وقال: «هذه النِّسبة إلى بَيْعِ السُّكرِ وَعَمَلِهِ وشِرَائِهِ، وفيهم كثرةٌ. . .» ولم يَذْكُرْصَاحِبَنَا لعَدَمِ تَمَيُّزِهِ وعَدَمِ شُهْرَتِهِ.

وفي «تاريخ بغداد» للحَافظِ الخَطِيْبِ: «إسماعيلُ بنُ بَكْرِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ، أَبُوعَلِيٍّ السُّكَّرِيُّ، حَدَّثَ عن عَمْرِو بن مَرْزُوْقٍ، وَخَلَفِ بنِ هِشَامٍ، وَأَبِي الرَّبيعِ الزَّهْرَانِيِّ، وعَمْرِو ابنِ محمد النَّاقدِ، وروى عنه إسماعيلُ بن عليٍّ الخُطَبِيُّ، وأبوعليٍّ بن الصَّوَّافِ، وعبدالله ابن إبراهيم بن مَاسِي، وكان صَدُوقًا». وأسند عنه روايةً إلى النَّبيِّ ﷺ وَذَكَر حَدِيْثًا ثم قال: «وذكر أبوعبدالرَّحْمَـٰنِ السُّلَمِيُّ إسماعيلَ بنَ بكرٍ السُّكَّرِيَّ في كتاب «تاريخ الصُّوفية» ولستُ أعلمُ أهو أبوعليٍّ هَـٰذَا أم غيره. أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، أخبرنا أبوعبدالرَّحمـٰن السُّلَمِيُّ، قال: إسماعيل بن بكر السُّكَّرِيُّ: بغداديٌّ كان من أقران الجُنَيْدِ، صَاحَبَ أباتُرابٍ النَّخْشَبِيَّ، حُكِيَ عن أبي تُرابٍ أَنَّه قالَ: إسماعيلُ السُّكَّرِيُّ دُرَّةٌ لا يزيدُهُ مُرُوْرُ الأيَّامِ إلاَّ نُورًا»

(١) عَلَّقَ ابنُ مُفْلِحٍ على هذه المَسْأَلة في «المقصد الأرشد» بقوله: «قلتُ: والماءُ عندنا يَنْجُسُ بها» ويُراجع أيضًا كتابه «المبدع» (١/ ٥٥). ومعنى طَفَرَتْ: وَثَبَتْ فَوَقَعَتْ فيه من علوٍّ وارتفاع ولِلْوُثُوبِ في لُغةِ حِمْيَرَ معنىً آخرُ، وَذَكَرُوا حكايةً لَطِيْفَةً تجدها في كُتُبِ الأمثالِ في شرح قولِ العَرَبِ: «مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ». ظَفَارِ: حصنٌ قرب صَنْعَاء. وحَمَّرَ: تكلَّمَ الحِمْيَرِيَّةَ.

والمسألة في مسائل عبدالله بن الإمام أحمد (١/ ١٤)، ومسائل ابن هانىء (٢/ ١٥٣)

ويُراجع: المسائل الفقهية من كتاب الرِّوايتين والوجهين (٣/ ٢٢)، والمغني (١/ ٤٥، ١٣/ ٣٤٧)، ومجموع الفَتَاوىٰ (١/ ٢٤٣)، والإنصاف (١/ ٦٨)، وكشَّاف القناع (١/ ٨٨، ٨٩). . . وقول الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ: «اِذهب إلى البَصريين» يُفهم منه عدم الجواز عنده. كذا نصَّ الأئمَّة، والله تعالى أعلم.

فإِنَّهم أَسْهَلُ عَلَيْكَ، أَوْ أَرْخَصُ عَلَيْكَ، شَكَّ إِسْمَاعِيلُ.

١١٠ ـ **إِسْمَاعِيلُ بنُ إِسحـٰق** [(١)] بنِ إِبْراهِيْمِ بن مِهْرَانَ، أَبُوبَكْرٍ السَّرَّاجُ النَّيْسَابُوْرِيُّ، مَوْلَىٰ ثَقِيْفَ. وهو أَخُو إبراهيمَ ومحمَّدٍ [(٢)]. سمعَ يَحْيَىٰ بنَ يَحْيَىٰ التَّمِيْمِيُّ، وعبدَالله بنَ الجَرَّاحِ القُوْهُسْتَانِيِّ [(٣)]، وعَمْرَو بنَ زُرَارَةَ،

---

(١) **أبوبكر بنُ السَّرَّاجِ الثَّقَفِيُّ: (؟ ـ ٢٩٣هـ)**

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨، ٦١٢)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٦٢)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٥٧)، والمنهج الأحمد (١/ ٣٢٤)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ١٠٥).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٦/ ٢٩٢)، والمنتظم (٦/ ١٩)، وتاريخ الإسلام (١٢٥)، والوافي بالوَفَيَات (٩/ ٩٤).

(٢) أخوه إبراهيمُ سَبَقَ ذِكْرُهُ رقم (٨٥)، وذكرنا في ترجمة إبراهيم بعضَ أخبارِ محمَّدٍ، ورجَّحنا أَنَّه (مُحَمَّدُ بنُ إِسْحـٰقَ؟) المَذْكُوْرُ في مَوْضِعِهِ كما سَيَأْتِي رقم (٣٨٥).

(٣) في (ط) فقط: «القُهَسْتَاني» مخالفٌ لأصله (أ)؟! وهو صَحِيْحٌ ـ وإِنْ خَالفَ الأُصُول ـ وإِنْ كَانَ النَّاشرُ ـ عَفَا اللهُ عنه ورحمه ـ أَخْطَأَ في ضَبْطِهِ فَفَتَحَ الهَاءَ وحقُّها الضَّمُّ. قال أبوسَعْدٍ السَّمعاني في «الأنساب» (٦/ ٢٦٩): «بضمِّ القاف والهاء، وسكون السِّين المهملة... هذه النِّسبةُ إلى (قُهُستان) وهي ناحيةٌ بخُرَاسَان بين هَرَاةَ ونِيْسَابُوْرَ فيما بينَ الجِبَالِ، وهي (قُوهُسْتَان) بمعنى مواضع من الجبل فعُرِّبَ فقيل: قُهُسْتَان...». فالقراءتان للَّفظةِ صَحِيْحَتَانِ، وإن كان أبوسَعْدٍ فَرَّقَ بينهما في كتابه فذكر (قُوهستان) ص(٢٦٤) من الجزء نفسه، وَنَسَبَ إليها، ثُم ذكر (قُهُستان) ونَسَبَ إليها ولم يذكر (عبدالله بن الجَرَّاح) المذكور هُنَا فيهما، وهو عبْدُاللهِ بنُ الجَرَّاح بنِ سَعِيْدٍ التَّمِيميُّ أبومحمَّد القُهُستاني (ت٢٣٧هـ) وهو مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ، صَدُوْقٌ. قال أبوحاتم: «كثير الخطأ ومحلّة الصِّدْقِ». وقال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: «صَدُوْقٌ يُخْطِىءُ» حدَّث عنه أبوداود، والنَّسائيُّ، وابنُ ماجَهْ، وأبوزُرعة الرَّازِيُّ، وأبوحاتمٍ الرَّازيُّ، وغيرهم. يُراجع: ثقات ابن حبان (٨/ ٣٥٦)، وتهذيب الكمال (١٤/ ٣٦١)، وتهذيب التَّهذيب (٥/ ١٦٩).

وإسحـٰقَ بنَ راهُوْيَه، ومُحَمَّد بنَ مُوسَىٰ الحَرَشِيَّ[١]، وجُبَارَةَ بنَ المُغَلِّسِ، وإمَامَنَا أَحمدَ في آخرين.

وُلِدَ بِبَغْدادَ[٢]، ومَاتَ بِهَا، وَحَدَّثَ بِهَا، وكَانَ لَهُ اختصاصٌ بإمَامِنَا أَحْمَدَ. رَوَىٰ عَنْهُ أَخُوه مُحَمَّدٌ، وَمُحمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، وأَبُوسَهْلٍ بنُ زِيَادٍ القَطَّانُ، وإِسْمَاعيْلُ بنُ عَليٍّ الخُطَبِيُّ، وابنُ قَانعٍ وغَيْرُهُم. وحدَّثَ الأَزْهَرِيُّ عنِ الدَّارَقُطْنِيِّ قَالَ: إِسْمَاعيْلُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ إبراهيمَ بنِ مِهْرَانَ النَّيْسَابُوْرِيُّ[٣] السَّرَّاجُ ثِقَةٌ.

---

(١) في (ط): «الجرشي» بالجيم، والصَّوابُ أَنَّه الحَرَشِيُّ بالحاءِ المُهملة، كذا في الأصول بما فيها (أ) وهي أصل (ط). نِسْبَةٌ إلى الحَرِيْشِ: مُعَاوية بن كَعْبِ بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. يُراجع: جمهرة أنساب العَرَبِ (٢٨٨)، والأنساب (٤/١٠٨). ومحمد بن موسَىٰ الحَرَشِي هذا كُنيته أَبُوجَعْفَرٍ ولقبه (شَابَاصُ) يُراجع: نُزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حَجَرٍ (١/ ٣٨٩)، ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٤٠) وقال: «كان ثقةً حافظًا».

(٢) يقول الفقير إلى الله تعالى عبدالرَّحمـٰن بن سُليمان العُثَيْمين: لا أَظُنُّ أَنَّه وُلِدَ ببغداد لقولِ الدَّارقُطنيِّ: «ثِقَةٌ، سَكَنَ بَغْدَاد...» وَقَوْلِ الحَافِظِ الذَّهَبِيِّ: «سَكَنَ بَغْدَادَ». فهـٰذا يدلُّ ـ والله أعلم ـ على أَنَّه سَكنها ولم يكن من أَهْلِهَا. ورَوَىٰ الحافظُ الخطيب في تاريخه بسنده إلى أخيه محمد بن إسحـٰق السَّرَّاج قوله: «وآسَفَىٰ على بغداد! فقيلَ لَهُ: ما الذي حَمَلَكَ على الخُرُوْجِ منها؟ قالَ: أَقَامَ بها أخي إسماعيل خمسين سنة فلمَّا تُوفِيَ ورُفِعت جنازته سمعتُ رجلاً على باب الدَّربِ يقول لآخر: مَنْ هـٰذَا المَيِّتُ؟ قالَ: غَرِيْبٌ كان هَـٰهُنا، فقلتُ: إنَّا لله، بعدَ طُولِ مَقَامِ أَخِيْ بها، واشتِهَارُهُ بالعِلْمِ والتِّجارَةِ يُقَالُ: غَرِيْبٌ كان هـٰهُنا، فَحَمَلَتْنِي هَـٰذِهِ الكَلِمَةُ على الانصراف إلى الوَطَنِ». وبابُ الدَّربِ من أحياءِ بَغْدَادَ.

(٣) في (ط): «النسيابوري» خطأُ طباعةٍ.

واختُلِفَ في وفاتِهِ، فقيلَ: سَنَةَ ستٍّ وثَمَانِيْنَ وَمَائَتَيْنِ. وقال ابنُ قَانعٍ: مَاتَ في جُمَادَىٰ الأوْلَىٰ سَنَةَ ثَلاَثٍ وتِسْعِينَ ومَائَتَيْنِ.

ونَقَلْتُ من خَطِّ أبي حَفْصٍ العُكْبَرِيِّ[١]: حَدَّثَـنَا الحُسَيْنُ الزَّياتُ، حدَّثَـنَا أَبُـوبَـكْرٍ إِسْمَـاعِـيلُ بنُ إِسحـٰقَ بنِ إبراهـيمَ بنِ مِهْـرَانَ الثَّـقَفِـيُّ النَّيْسَابُورِيُّ المَعْرُوفُ بـ«السَّرَّاجِ» قَالَ: سَأَلْتُ أحمَدَ عن رَجُلٍ يقولُ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: كافِرٌ. وسأَلْتُهُ عمَّن يَقُولُ: لَفْظِي بالقُرآنِ مَخْلُوقٌ؟ قَالَ: جَهْمِيٌّ. وسَأَلْتُهُ عن الإِيْمَانِ؟ قَالَ: الإِيْمَانُ قَوْلٌ وعَمَلٌ يَزِيْدُ ويَنْقُصُ. وسأَلْتُهُ عنْ رَجُلٍ نَسِيَ المَضْمَضَةَ والاسْتِنْشَاقَ في الوَضُوْءِ وصَلَّىٰ؟ قَالَ: يُعِيْدُ الصَّلاَةَ والوَضُوءَ[٢]، وسُئِلَ ـ وأَنَا أسْمَعُ ـ عن لَحْمِ الجَزُوْرِ: أَيَتَوضَّأُ مِنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ[٣]، وسَأَلْتُ أَحْمَدَ عن الصَّوْمِ في السَّفَرِ؟ قَالَ: الإفْطَارُ

(١) هو عُمَرُ بنُ إبراهيم بن عبدالله، أبُوحَفْصٍ العُكْبَرِيُّ (ت٣٨٧هـ) ذكره المُؤَلِّفُ في موضعه.

(٢) سيأتي في ترجمة أبي زُرْعَة الرَّازي أنَّه سأل الإمام أحمد نحو ذٰلك، وقَرِيْبٌ من ذٰلك في مسائل عبدالله بن الإمام أحمد (١/ ٨٧)، ومسائل صالح بن الإمام أحمد (١/ ١٦٦، ٢٠٤، ٣/ ٦٥، ٢٠٥)، ومسائل أبي داود (٧)، ومسائل ابن هانيء (١/ ١٦ـ١٧)، والمسائل الفقهيَّة من كتاب الرِّوايتين والوجهين (١/ ٧١)، والمُغني (١/ ١٦٦)، وشرح الزَّركشي (١/ ١٨٦)، والمُبدع (١/ ١٢٢)، والإنصاف (١/ ١٥٢).

(٣) روىٰ هذه المسألة عن الإمام أحمد: أبوجعفر محمد بن الحسن بن بدينا الموصليُّ، ومحمد بن موسىٰ النّهرتيريُّ كما سيأتي في ترجمتيهما في هـٰذا الكتاب، ورواها بعضُ أصحاب المسائل عن الإمام أحمد منهم ابناه عبدالله وصالح، وأبوداود، وابن هانيء، قال المرداوي في «الإنصاف» (١/ ٢١٦): «هذا المذهبُ مُطلقًا ونصَّ عليه، وعليه عامة الأصحاب».

يُراجع: مسائل عبدالله (١/ ٦٣)، ومسائل صالح (١/ ٤٥٠)، ومسائل أبي داود=

أَحبُّ إليَّ[١].

١١١ - **إسماعيلُ بنُ إسحق**[٢] بنِ الحُصَيْنِ بن بنتِ مُعَمَّرِ بنِ سُلَيْمَان، أَبُومحمَّدٍ الرَّقيُّ. سَكَنَ بغداد، وَحَدَّثَ عن عبدِالله بنِ مُعاوِيَةَ الجُمَحِيِّ، وحكيمِ بنِ سَيْفٍ الرَّقِّيِّ، وإِمامِنَا وغيرِهِمْ.

= (١٥)، ومسائل ابن هانىء (٧)، والمُغني (١/ ٢٥٠)، وشرح الزَّركشي (١/ ٢٥٧)، والفُروع (١/ ١٨٤)، والمُبدع (١/ ١٦٨)، وكشَّاف القناع (١/ ١٣٠).

(١) هذه المسألةُ رواها عن الإمام أحمد: عليُّ بنُ سَعِيْدٍ النَّسَويُّ، ومحمَّد بن ماهان، قال المَرْدَاوِيُّ في «الإنصاف» (١/ ٢٨٧): «وهذا المذهبُ وعليه الأصحابُ».

ويُراجع: مسائل أبي داود (٩٤)، ومسائل ابن هانىء (١/ ١٢٩)، وجزء من مسائل البغوي (٢٠)، والمغني (٤/ ٤٠٧)، وشرح الزَّركشيِّ (٢/ ٦١٣)، والفُروع (٣/ ٣٠).

(٢) **أبومحمَّدٍ الرَّقيُّ**: (؟-٣٠٦هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٦٣)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٥٨)، والمنهج الأحمد (١/ ٣٣٣)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٧).

ويُنظر: تاريخ بغداد (٦/ ٢٩٥)، والإكمال (٧/ ٣١٧)، والأنساب (١١/ ٤٠٨)، والمُنتظم (٦/ ١٤٥)، وتاريخ الإسلام (١٥٦، ٣٠١).

ويُنسب (المُعَمَّرِيُّ) قال الحافظ أبوسَعْدٍ السَّمعاني: «بضمِّ الميم وفتح العين المُهملة، والميم الأُخرَىٰ مُشَدَّدةٍ في آخرها الرَّاء؛ هذه النِّسبة إلى مُعَمَّرِ بنِ سُليمان الرَّقِّيِّ، والمَشهورُ بالانتِساب إليه: إسحٰق بن الحُصَين المُعَمَّرِيُّ، وهو صاحبُ مُعَمَّرِ بن سُليمان وتِلْميذُهُ. وابنه أبوالعبَّاسِ إسماعيلُ بنُ إسحٰق بن الحُصين المُعَمَّرِيُّ وهو ابن بنتِ مُعَمَّربن سُليمان. يَروِي عن أبيه وعبدالله بن معاوية.. ومُحمَّد بن خلاَّدٍ البَاهِلِيِّ، ومُحَمَّد بن عُمر بنِ الوَاقِدِيِّ...» وفي «تاريخ بغداد»: «مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ...». وزاد الحافظُ الخَطِيْبُ في الرُّواة عنه: أبوجَعفر بن المتيَّم، وعمر بن أحمد بن يوسف الوَكيل» وفي «تاريخ الإسلام»: «وقد أكثر أبوه إسحٰق بن حصين عن صِهْرِهِ مُعَمَّرٍ».

رَوىٰ عَنْه مُحَمَّدُ بنُ العبَّاسِ بن نَجِيْحٍ، ومُحَمَّدُ بنُ المُظَفَّرِ[(١)] وغَيرِهِمَا. واختُلِفَ في مَوْتِهِ. فقيلَ: سنةَ خمسٍ وَثَلاَثِمَائة. وقيلَ: سنةَ ستٍّ وثلاثمائة.

١١٢ـ إسْمَاعِيْلُ بنُ الحَارِثِ[(٢)] ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الخَلاَّلُ فيمَنْ رَوَىٰ عن أَحْمَدَ[(٣)]

---

(١) في «تاريخ الإسلام»: «محمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ» ويظهر أَنَّ المَقْصُوْدُ مُحَمَّدَ بنَ المُظَفَّرِ بن مُوسىٰ. . . أبا الحُسَن البزّار (٢٨٦ ـ ٣٧٩هـ). تاريخ بغداد (٣/ ٢٦٢). قال: «أَوَّلُ سَمَاعِي لِلْحَدِيْثِ سَنَةَ ثَلاَثِمَائَةَ».

(٢) ابنُ الحارث: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسيِّ (٦٣)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٦٠)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧٣)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٥).

(٣) في (ط) وأصلها (أ): «عن إمامنا أحمد» ويؤيِّدُ النُّسخُ الأُخْرَىٰ ما جاء في «مختصر النَّابُلُسِيِّ» و«المنهج الأحمد» وفي «مختصر المنهج»: «فيمن روى عن إمامنا». واستظهر ناشر «مختصر النَّابُلُسِيِّ» الأستاذ أحمد عُبَيْد رَحِمَهُ اللهُ أن يكون إسماعيل بن الحارث المذكور هنا هو إسماعيل بن أبي الحارث المذكور في «تهذيب التهذيب».

أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: واستظهار الأستاذِ في مَحَلِّهِ وهو ـ عندي ـ يَرْقَىٰ إِلَىٰ دَرَجَةِ غَلَبَةِ الظَنِّ، لاسِيَّما أَنَّ المذكورَ في «تهذيب التَّهذيب» (١/ ٢٨٢) (تهذيب الكمال: ٣/ ٤٢) من تلاميذ الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ وهو غيرُ مذكور في كتابنا هٰذا وهو إسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين البَغْدَادِيُّ، أبوإسحٰق (ت٢٥٨هـ) فلم يذكر في إسماعيل بن أبي الحارث، ولا إسماعيل بن أسد. قال الحافظ المِزِّيُّ: «رَوَىٰ عن أحمد بن محمد بن حنبل. . .» وذكر جُمْلَةً مِمَّن رَوَىٰ عنهم، ثُمَّ جُمْلَةً من العُلماء الَّذين رووا عنه. وروىٰ عنه عبدُالرَّحْمَـٰن بنُ أبي حاتِمٍ قال: «كَتَبْتُ عنه مع أَبي، وهو ثِقةٌ، صَدُوقٌ، وسُئِلَ عنه أبي فقال: صَدُوقٌ» ووثَّقَهُ الدَّارقُطنيُّ، والذَّهبيُّ. . . وغيرهما.

=

١١٣ـ **إسماعيلُ بن سَعِيدٍ**[١] الشَّالَنْجِيُّ، أَبُوإسحاق. ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ، فَقَالَ: عندَه «مسائلُ» كثيرةٌ، ما أَحْسِبُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ أَبي عبدِالله رَوَىٰ عَنْه أَحْسَنَ ممَّا رَوَىٰ هَـٰذَا، وَلاَ أَشْبَعَ، وَلاَ أَكْثَرَ مَسَائِلَ منه. وكان عَالِمًا بالرَّأْيِ، كَبِيْرَ القَدْرِ عندَهم، مَعْرُوفًا[٢]، ولَمْ أَجِدْ هـٰذِهِ «المَسَائِلَ»

= يُراجع: الجرح والتَّعديل (٢/ ١٦١)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ١٠٥)، وتَاريخ بغداد (٦/ ٢٧٦)، والمنتظم لابن الجوزي (٥/ ١١)، والمعجم المشتمل (٣/ ٤٢)، وتهذيب الكمال (٣/ ٤٢)، والكاشف (١/ ٧٠)، وتاريخ الإسلام (٨٦)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٨٢) والله تعالىٰ أعلمُ.

(١) **أبو إسحاق الشَّالَنْجِيُّ: (؟ ـ ٢٣٠هـ)**

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسي (٦٣)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٦١)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧٣)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٥).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٢/ ٧٣)، والثقات لابن حبَّان (٨/ ٩٧)، وتاريخ جُرجَان (١٤١)، والأنساب (٧/ ٢٥٩)، واللُّباب (٢/ ١٧٦).

و(الشَّالَنْجِيُّ): «بفَتْحِ الشِّينِ المُعجمةِ واللاَّمِ، بينهما الألفُ، وسكون النُّون، وفي آخره الجيمُ. هذه النِّسبة إلى بيعِ الأشياء من الشَّعَرِ كالمِخْلاَةِ والمِقْوَدِ والجُلِّ...». كذا قَال الحافظ أبوسَعْدٍ في «الأنساب» وذكر المُتَرْجَمَ هُنا وقال: «الكسائي الجُرجانيُّ. إمامٌ، فاضلٌ، جليلُ القَدْرِ» و(الجُلُّ) في نصِّ السَّمعاني تحرَّف في هامش «المنهج» إلى (الحبل) لعلَّه خطأُ طباعةٍ، و(الجُلُّ) الكِسَاءُ والشِّراع ونحوهما يُجَلِّلُ الشَّيءَ أي: يُغطِّيه.

(٢) في «تاريخ جُرجان» للسَّهمي: «كان أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ يُكاتِبُهُ، سَمِعْتُ أَبَاأحمد عبدالله بن عَدِيٍّ الحافظُ يقولُ: سَمِعْتُ إسماعيلَ بنَ سَعِيْدٍ الكِسَائِيَّ [الشَّالَنْجِيَّ] يقولُ: كنتُ أربعين سنةً على الضَّلالة فَهَدانِي اللهُ، أيُّ رجالٍ فاتتني؟!! كان أبوإسحاق هـٰذا ينتحلَ مَذْهَبَ الرَّأْيِ، ثم هَدَاهُ اللهُ، وَكَتَبَ الحَدِيثِ، ورأىٰ الحَقَّ في اتباعِ سُنَّةِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، ثمَّ رَدَّ عليهم في كتابه «البَيَان».

عند أَحَدٍ رَوَاهَا عنهُ إلاَّ إِبراهيمَ بنَ يَعْقُوب الجَوْزَجَانِيَّ[١]. فإِنَّه حَدَّثَ بِهَا عن إِسْمَاعِيْلَ بنِ سَعيْدٍ، وقَدْ سَمِعْتُ أَبازُرْعَةَ الصَّغِيْرِ يَحْكِي عن إِبْراهيمَ ابنَ يَعْقُوبَ، عن إِسْمَاعِيْلَ، عن أَبي عبدِالله في الرَّجُلِ يَأْخُذُهُ الشَّبَقُ في رَمضَان للْجِمَاعِ؟ فَقَالَ أَبُوعبدِالله يُجَامِعُ ويُكَفِّرُ ويَقْضِي يَوْمًا مَكَانَهُ؛ وذٰلِكَ أَنَّه إِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ هٰذَا خِيْفَ عليه أَنْ يَنْشَقَّ فَرْجُه[٢].

وَقَالَ إِسْمَاعيلُ الشَّالَنْجِيُّ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عن إِبَاحَةِ الفُرُوْجِ بِشَهَادَةِ الزُّوْرِ؟ فقَالَ: مُحَرَّمٌ ذٰلِكَ. قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «**مَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيْهُ شَيْـئًا فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ**»[٣] والأَهْلُ أَكْبَرُ[٤] مِنَ المَالِ. وقَالَ أَحْمَدُ في رِوَايَةِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ سَعِيْدٍ ـ وقَدْ سُئِلَ عمَّن احتَالَ في إِبْطَالَ الشُّفْعَةِ ـ فَقَالَ: لا يَجُوْزُ شَيْءٌ مِنَ الحِيَلِ في إِبْطَالِ حَقِّ امرىءٍ مُسْلِمٍ[٥].

وَقَالَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ سَعِيْدٍ[٦]: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَن رَجُلٍ حَلَفَ على

---

(١) تقدَّم ذكره رقم (١٠٧).

(٢) نقلها ابن مُفلح في «المقصد الأرشد» من هُنا كعادته، وأشار إليها في كتابه «المبدع» (٣/ ١٥). ويُراجع: المُغني (٤/ ٣٩٦)، والفُرُوع (٣/ ٢٩).

(٣) سبق مثل ذٰلك في ترجمة أحمد بن الحسن التِّرمذي رقم (١١) والحديث خرَّجه الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط في هامش المنهج الأحمد في هذه التَّرجمة.

(٤) في (ب): «أكثر».

(٥) عنه في المُغني (٥/ ٣٥٣)، والفُرُوع (٤/ ٥٣٧)، والمُبدع (٥/ ٢٠٤)، والإنصاف (٦/ ٢٥١). ويُراجع: مجموع الفتاوىٰ لشيخ الإسلام ابن تَيْمِيَّة (٣٠/ ٣٨٦)، وإعلام المُوقِّعين لتلميذه ابنِ القَيِّم (٣/ ٢٩٩).

(٦) نقلها ابن مفلح في «المقصد الأرشد» من هنا كعادته، وأشار إليها في كتابه «المُبدع» =

زَوْجَتِهِ: أَنْ لا يَأْوِيَ عندَهَا هٰذَا العِيْدَ؟ فَقَالَ: إِذَا[١] عَيَّدَ النَّاسِ دَخَلَ[٢] إِلَيْهَا. قُلْتُ: فَإِنْ قَالَ: أَيَّامَ العِيْدِ؟ فَقَالَ: عَلَىٰ مَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ ويَعْهَدُونَهُ بَيْنَهُمْ. وَقَالَ الشَّالَنْجِيُّ: قَالَ أَبُوعبدِالله: الَّذِي يَجِبُ على الإِنْسَانِ مِنْ تَعليمِ القُرآنِ والعِلْمِ مَا لاَبدَّ مِنْهُ في صَلاَتِهِ وإِقَامَةِ دِيْنِهِ، وأَقلُّ مَا يَجِبُ على الرَّجُلِ من تَعْلِيْمِ القُرآنِ فَاتِحَةُ الكِتَابِ وسُورَتَانِ.

وله كِتَابٌ تَرجَمَهُ بـ«البَيَانِ عَلَىٰ تَرْتِيْبِ الفُقَهَاءِ»[٣]. وحَدَّثَ فيه عن مَرْوَانَ الفَزَارِيِّ، وسُفيانَ، وجَرِيرٍ، وسَعِيْدِ بنِ عامرٍ، وشَبَابَةَ[٤]، ويَزِيْدَ ابنِ هَـٰرُونَ وغيرِهِم.

١١٤ ـ إِسْمَاعِيْلُ بنُ عبدِالله [٥]بنِ مَيْمُوْن، أَبُوالقَاسِمِ العِجْلِيُّ. نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاءَ منها: ما رَوَاهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ عَنْهُ: أَنَّ أَحْمَدَ قَالَ في

= (٩/ ٢٨٨)، ويُراجع: الفروع (٢/ ٣٨٢)، وشرح المُنتهى (٣/ ٤٣٢).

(١) في (ط): «إِذْ».

(٢) في (ط): «أدخل» مخالفة للأُصول الخطيَّة. و«مختصر النَّابُلُسِيِّ» و«المقصد الأرشد» و«المنهج الأحمد».

(٣) يظهر أنَّه الَّذي ذكره السَّهمي في كتابه «تاريخ جرجان» الَّذي نقلناه في صدر التَّرجمة.

(٤) شَبَابَةَ ـ بالتَّخفيف ـ والفَتَحات هو ابنُ سَوَّارٍ، أَبُوعَمْرٍو الفَزَارِيُّ مَوْلاَهُم (ت٢٠٦هـ). حافِظٌ حجَّةٌ، من كبار الأئمة، منسوبٌ إلى الإرجاء. رُوِيَ عن الإمامِ أحمد قال: «تَرَكْتُهُ للإِرْجَاءِ». وقال أَبُوزُرْعَةَ: «رَجَعَ شَبَابَةُ عن الإِرْجَاءِ». أخباره في: الجرح والتَّعديل (٤/ ٣٩٢)، وتاريخ بغداد (٩/ ٢٩٥)، وسير أعلام النُّبلاء (٩/ ٥١٣)، وتهذيب التَّهذيب (٤/ ٣٠٠).

(٥) **أبوالقاسم العِجْلِيُّ**: (؟ ـ ؟)

هو نفسه المذكور بعده، تخريج التَّرجمة هناك إن شاء الله.

الشِّغَار[١]: يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا؛ لأَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَدْ نَهَىٰ عَنْهُ، وقَالَ: أَرَأَيْتَ لو تَزَوَّجَ امرأةَ أَبِيْهِ، أَلَيْسَ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ[٢] ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾؟ وقالَ: فَكُلَّمَا قَصَدَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِنَهْيٍ فهو لَهُ يُرِيدُ أو قَالَهُ، فقَامَ مَقَامَ الفَرْضِ.

١١٥ ـ **إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِالله**[٣] بنِ مَيْمُوْنِ بنِ عَبْدِالحَمِيْدِ بنِ أَبي الرِّجَالِ أَبُو النَّضْرِ[٤] العِجْلِيُّ، مَرْوَزِيُّ الأَصْلِ. وهو ابنُ أَخِي نُوْحِ بنِ مَيْمُوْن المَضْرُوْبِ[٥]، سَمِعَ عُبَيْدَاللهِ بنَ مُوْسَىٰ العَبْسِيَّ، وعبدَالرَّحْمَـٰنِ بنَ قَيْسٍ

---

(١) الشِّغَارُ: أَن يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابنَتَهُ أو أختَهُ على أن يُزَوِّجَهُ الآخرُ ابنتَهُ أو أختَهُ، ولا صداقَ بينهما إلاَّ هـٰذَا. وهو مشهورٌ في كتب الفقهاء وشُرَّاح الحديث. يُراجع: مسائل أحمد للكوسج (٢/ ٣٦١)، والمُغني (١٠/ ٤٢)، والفُروع (٥/ ٢١٥) وغيرها.

(٢) سُورة النِّساء، الآية: ٢٢.

(٣) **أبو النَّضر العِجْلِيُّ**: (١٨٦ ـ ٢٧٠هـ)

قُلنا: إنَّه هو نَفْسُهُ سابِقُهُ وتكريره سَهْوٌ من المُؤَلِّفِ يَظُنُّه غيرَهُ وتابعه على هذا النَّابُلُسِيّ في «مُخْتَصَرُهُ»، وابن مفلح في «المقصد» والعُلَيْمِيُّ في «المنهج الأحمد» و«الدُّرّ المُنَضَّدِ».

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٦٤)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٦٣)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٥٨، ٢/ ٧٥)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ٦١، ١٢٥). ويُراجع: تاريخ بغداد (٦/ ٢٨٢)، والمنتظم (٥/ ٧٢)، ومختصر تاريخ دمشق (٤/ ٣٥٦)، وتهذيب تاريخ دمشق (٣/ ٢٤)، والوافي بالوَفَيَات (٩/ ١٤٩).

(٤) في (ط): «النَّصر» في الموضعين خطأ طباعة.

(٥) عمُّه هـٰذَا من شُيُوخِ الإمام أحمدَ ذكره الحافظ الخَطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣١٨) وقال: «سُمِّي بذٰلك لضَربةٍ كانت في وَجْهِهِ، ضَرَبَهُ اللُّصُوصُ، سمعَ مالكَ بن أَنَس، وسُفيان الثَّوريَّ.. روىٰ عنه أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ... وكان ثِقَةً» وَلَقَبُهُ في نُزهَةِ الأَلْبَابِ في =

الزَّعْفَرَانِيَّ، وَأَبَاعبدِالرَّحمـٰن المُقْرِىءَ، وخَلَفَ بنَ الوَلِيْدِ الجَوْهَرِيَّ، وعبدَالرَّحْمـٰن بنَ شَرِيْكِ بنِ عبدِاللهِ النَّخَعِيَّ، وإِمَامَنَا. ونَقَلَ عَنْهُ «مَسَائِلَ» كثيرةً، رَوَىٰ عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ الدُّوْرِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ المَطِيْرِيُّ، وأَبُو الحُسَين[١] بنُ المُنَادِيّ وغَيْرُهُمْ. ومن جُملةِ شِعْرِهِ[٢]:

تُخَبِّرُنِي الآمَالُ أَنِّي مُعَمَّرُ   وأَنَّ الَّذِيْ أَخْشَاهُ عَنِّي مُؤَخَّرُ
فَكَيْفَ وَمَرُّ الأَرْبَعِيْنَ قَضِيَّةٌ   عَلَيَّ بحُكْمٍ قَاطِعٍ لاَ يُغَيَّرُ
إِذَا المَرْءُ جَازَ الأَرْبَعِيْنَ فَإِنَّهُ   أَسِيْرٌ لأَسْبَابِ المَنَايَا وَمَعْبَرُ

وماتَ ليلةَ الاثنين، ودُفن يومَ الاثنين لثلاثٍ وعِشْرِيْنَ خَلَتْ من شَعْبَان سَنَةَ سَبْعِيْنَ وَمَائَتَيْن، وقد بَلَغَ أَرْبَعًا وثَمَانِيْنَ سَنَةً. ذكره ابنُ المُنَادِي.

فَلْنَذْكُرَ بعضَ مَسَائِلِهِ: قَالَ أَبُو النَّضْرِ: قُلْتُ لأَبي عبدِالله: يَشْتَرِي من الزَّكَاةِ رَقَبَةٌ كامِلَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ[٣]. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عبدِاللهِ يَقُولُ في الوِتْرِ إِذَا فَاتَ، قَالَ: يُعِيْدُهُ قبلَ أَنْ يُصَلِّيَ الغَدَاةَ[٤]، قيلَ لَهُ: فالوِتْرُ كَمْ

= الألقاب (٢/ ١٨٢). وله أخبارٌ في ثقات ابن حبّان (٩/ ٢١١)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٦٢). وقال: «روى عنه أحمد بن حنبل، وابن أخيه أبو النَّضْرِ إسماعيل بن عبدالله بن مَيْمُون المَرْوَزِيُّ الفَقيهُ وابنُهُ سَعِيْد بن نُوح بن مَيْمُون...» كذا ابنه، ولعله ابن ابنه.

(١) في (ط): «أبو الحسن».

(٢) الأبيات في «تاريخ بغداد» بسنده إليه.

(٣) تُراجع المسألة في كتاب المسائل الفقهية من كتاب الرِّوَايَتَيْنِ والوَجْهَيْنِ (٢/ ٤٤)، والمُغني (٩/ ٣٢٠)، وشرح الزَّركشيِّ (٤/ ٦٢٤)، والفُروع (٢/ ٦١٤)، والمُبدع (٢/ ٤٢٢) وغيرها

(٤) هذا مشهورٌ في مذهب أحمد، نقله عنه زياد بن أيُّوب، وجاء في رسالة الإمام أحمد إلى =

هُوَ؟ قَالَ: رَكْعَةٌ، إِذَا كانَ قَبْلَهَا تَطَوُّعٌ. قُلْتُ لأَبي عبدِالله[(١)]: فَرَجُلٌ طَلَّقَ امرَأَتَهُ تَطْلِيْقَةً يَمْلُكُ الرَّجْعَةَ ثُمَّ يُظَاهِرُ منها، أَيَكُونُ مُظَاهِرًا؟ قالَ: نَعَمْ؛ لأنَّ هَـٰذِهِ زَوْجَتُهُ يَرِثُهَا وتَرِثُهُ.

١١٦ - **إِسْمَاعِيلُ بنُ عُمَرَ** [(٢)] السِّجْزِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ. فقَالَ: جَلِيْلٌ، مُقَدَّمٌ، عَالِمٌ، بَصِيْرٌ بالحَدِيْثِ والعِلْمِ، سَمِعَ من أَبِي عبْدِالله «مَسَائِلَ» صَالِحَةً، حِسَانًا، مُشْبَعَةً، لم يَجِىءْ بهَا أَحَدٌ، وأَغْرَبَ على أَصْحَابِ أَبي عَبْدِالله، سَمِعْتُها من مَكِّيِّ بنِ عَبْدَانَ الكَرْمَانِيِّ بِكَرْمَانَ[(٣)]،

= مسدَّدِ بن مُسرهدٍ، ومعنى هـٰذِهِ المسألة في مسائل الإمام أحمد لابنه عبدالله (٢/ ٣١٨)، ومسائل صالح (١/ ٣٣٥)، ومسائل ابن هانيء (١/ ٨٣). ويُراجع: المسائل الفقهية من كتاب الرِّوايتين والوجهين (١/ ١٦١)، والمُغني (٢/ ٥٧٩)، وشرح الزَّركشيِّ (٢/ ٧٢)، والمُبدع (٢/ ٤)، وكشاف القناع (١/ ٤١٦).

(١) يُراجع: المُغني (٧/ ٢٧٩)، والمُبدع (٧/ ٣٩٣)، والإنصاف (٩/ ١٥٢).

(٢) إسماعيل السِّجْزِيُّ: (؟ - ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٦٥)، والمَقصد الأرشد (١/ ٢٧٠)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧٥)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٥). وفي مختصر النَّابُلُسِي: (السَّحرى) بالحاءِ والرَّاءِ المُهملتين. و(السِّجْزِيُّ): «بكسر السين المهملة وسكون الجيم، وفي آخرها الزَّاي. هذه النسبة إلى (سجستان). قال ابن ماكولا: (٤/ ٥٤٩): «هذه النِّسْبَةُ على غيرِ قياسٍ» كذا قال الحافِظُ السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب» (٧/ ٤٣). ولم يذكرا إسماعيل لعدم شهرته.

(٣) مكيُّ بن عَبْدَان الكَرْمَانِيُّ هذا لا أعرفه إلاَّ أَن يكونَ مكيَّ بنَ عَبْدَانِ النَّيسابُورِيَّ المذكورَ في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١١٩). وذكر في «الأنساب» (١٠/ ٤٠٣): «أَنَّ بنَيْسَابُور محلَّةٌ كبيرة يقال لها: (مربَّعة الكَرْمَانِيَّة) والنِّسبة إليها: (الكَرْمَانِيُّ) فهل هو المَقْصُوْد هُنا؟! يُراجع.

عن إِسْمَاعِيْلَ بنِ عُمَرَ هَـٰذَا.

١١٧ - إِسْمَاعِيلُ بنُ العَلَاءِ[(١)] نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءً؛ منها: ما أَنْبَأَنَا أَبُوالحُسَيْنِ بنُ الآبَنُوْسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، حدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ، حدَّثَنَا أَبُوالفَضْلِ العَبَّاسُ بنُ يُوْسُفَ السَّائحُ[(٢)]، قَالَ: حدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْل بن العَلَاء، قَالَ: حدَّثَنِي أَبي، قَالَ: دَعَانِي الكَلْوذَانِيُّ رزْقُ اللهِ بن مُوْسَىٰ[(٣)]، فَقَدَّم إِلَيْنَا طَعَامًا كَثِيْرًا، وكانَ في القَومِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ويَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ، وأَبُوخَيْثَمَة وجماعةٌ، فقدَّم لَوْزَنج[(٤)]، أَنْفَقَ عليها ثَمَانينَ دِرْهَمًا، فقَالَ أَبُوخَيْثَمَةَ: هَـٰذَا إِسْرافٌ، قَالَ: فقَالَ أَحْمَدُ: لَا، لو أَنَّ الدُّنْيا [جُمِعَتْ][(٥)] حَتَّى تكونَ في مِقْدَارِ لُقْمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَهَا امرُؤٌ مُسْلِمٌ فوَضَعَهَا في فَمِ أَخِيْهِ المُسْلِمِ لَمَا كَانَ مُسْرِفًا، قَالَ: فَقَالَ يَحْيَىٰ: صَدَقْتَ يا أَبَا عَبدِالله.

---

(١) إسماعيلُ بنُ العَلَاءِ: (؟ - ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسي (٦٥)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٦٦)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧٦)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٥).

(٢) في (ط): «السَّايح».

(٣) لعلَّه محمَّدُ بنُ رزق الله الكلوَذَاني (ت٢٤٩هـ). تاريخ بغداد (٥/ ٢٧٧)، وكان حقُّه أن يذكرَ في أصحاب أحمد؟! بناءً على مَنْهَج المؤلِّف.

(٤) في (ط): «لوزينج» واللُّوْزَنْجُ: حَلْوَاءُ تُشبه القَطَايفَ، تؤدَمُ بدُهن اللَّوزِ (قصد السَّبيل: ٢/ ٤٢٦).

(٥) ساقطة من جميع النُّسخ، وفي أصل مختصر النَّابُلُسِيِّ بياض قال في هامشه: لعل في محل البياض (جمُعت)».

١١٨ـ إسْمَاعِيلُ بنُ أُختِ ابنِ المُبَارَكِ. [١]جَالَسَ إِمَامَنَا وَسَأَلَهُ، فيما أَنْبَأَنَا عليٌّ، عن ابنِ بَطَّةَ، حدَّثنا أَبُوبَكْرٍ الآجُرِّيُّ، حدَّثنا المَرُّوْذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسماعيلَ بنَ أُخْتِ ابنِ المُبَارَكِ يُكَلِّمُهُ في الدُّخُولِ على الخَلِيْفَةِ، فقَالَ لَه أَبُوعبدِالله: قَدْ قَالَ خَالُكَ ـ يعني ابنَ المُبَارَكِ ـ لاَ تَأْتِهِمْ، فَإِنْ أَتَيْتَهُمْ فاصْدُقْهُمْ، فَأَنَا أَخَافُ أَن لا أَصْدُقَهُمْ.

١١٩ـ إسْمَاعِيلُ بنُ قُتَيْبَةَ. [٢]نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء منها: قَالَ: دَخَلْتُ على

---

(١) ابنُ أختِ ابنِ المُبَارَكِ: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسي (٦٦)، وكرره في الكنىٰ (أبوإسماعيل)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧٦)، وكرره في الكنىٰ أيضًا ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ١٢٦).

(٢) ابنُ قُتَيْبَةَ البُشْتَنِقَانِيُّ: (؟ـ ٢٨٤هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٦٦)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٧١)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧٦)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ١٢٦).

ويُراجع: الأنساب (٢/ ٢٢٤)، ومعجم البُلدان (١/ ٤٢٥)، وسير أعلام النُّبلاء (٣٤٤/١٣)، وتاريخ الإسلام (١٢٧)، والوافي بالوَفَيات (٩/ ١٩٢).

وهو إسماعيلُ بن قُتَيبَةَ بن عبدالرَّحمٰن البُشْتَنِقَانِيُّ، الزَّاهِدُ النَّيْسَابُورِيُّ، أبويعقوب. قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ: «سمع يَحيىٰ بن يَحيىٰ، ويَزيد بن صالح الفرَّاء، وعبدالله بن محمَّد المُسندي. وفي الرِّحلة أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ، وأَبا بكر بن أبي شيبة، وزهيرَ بنَ حَرْبٍ، ويحيى الحِمَّانِيَّ وخَلْقًا» وذكرَ الرُّواة عنه ومنهم أبوبكر بن خُزَيْمَةَ، وذكر أيضًا طَرَفًا من أخبارِهِ وقال: «تُوفي في رَجَبٍ سَنَةَ أربعٍ وثمانين، وكانت له جنازةٌ مشهودةٌ رَحِمَهُ اللهُ». وذكر الحافظ أَبُوسَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ (البُشْتَنِقَانِيُّ) وقال: «بضمِّ البَاءِ المُوَحَّدَةِ، وسكونِ الشِّين المُعْجَمَةِ، وَفَتْحِ التَّاءِ المَنْقُوطَةِ باثْنَتَيْنِ من فَوْقِهَا، وَكَسْرِ النُّون، وَفَتْحِ القافِ، وفي آخرِها النُّون: هَـٰذه النِّسْبَةُ إلى قَرْيَةٍ على فرسخ من نَيْسَابُور، يقال لها: (بُشْتَنِقَان) وهي إحدىٰ منتزهات =

أحمد بن حَنْبَلٍ ـ وَقَدْ قَدِمَ أحمدُ بنُ حَرْبٍ[١] من مكَّةَ ـ فَقَالَ لي أَحْمَدُ: مَنْ هَـٰذَا الخُرَاسَانيُّ الَّذي قَدِمَ؟ قُلْتُ: مَنْ زُهْدُهُ كَـٰذَا وكَـٰذَا، ومَنْ وَرَعُهُ كَـٰذَا وكَـٰذَا. فقالَ: لا يَنْبَغِي لِمَنْ يَدَّعِي ما يَدَّعِيه أَنْ يُدْخِلَ نَفْسَهُ في الفُتْيَا

١٢٠ ـ إِسْمَاعِيلُ بنُ يُوْسُفَ. [٢]أَبُوعَلِيٍّ المَعْرُوفُ بـ«الدَّيْلَمِيِّ». كان أَحَدَ العُبَّادِ الوَرِعِيْنَ، والزُّهَادِ المُتَقَلِّلِيْنَ، مَعَ بَصَرِهِ بالحَدِيْثِ وحِفْظِهِ لَهُ، وتَمهُّرِه في عِلْمِهِ. جَالَسَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، ونَقَلَ عَنْهُ وعَمَّنْ بَعْدَهُ من الحُفَّاظِ وذَاكَرَهُمْ. وَحَدَّثَ عن مُجَاهِدِ بنِ مُوسَىٰ. رَوَىٰ عَنْه الحَسَنُ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ بنِ أَبي العَنْبَرِ[٣]، والعَبَّاسُ بنُ يُوْسُفَ الشِّكْلِيُّ[٤].

= نَيْسَابُور» وذكر بعضُ المنسوبين إليها، ثمَّ قال: «ومن القُدماء أبويعقوب إسماعيل بن قُتَيْبَة..» وَذَكَر شُيُوخَهُ وتَلَامِيْذَه وأثنَىٰ عليه وذكرَ وفاتَهُ. وفي شُيُوخِهِ زيادةٌ على ما ذكر الحافظُ الذهبيُّ رحمهما الله.

(١) تقدَّم ذكره رقم (١٤).

(٢) أبُوعَليٍّ الدَّيْلَمِيُّ: (؟ ـ ٢٥٥هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٨، ٦١٥)، ومختصر النَّابُلُسي (٦٦)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٧٦)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧٧)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٦).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٦/ ٢٧٤)، وصفوة الصَّفوة (٢/ ٢٦٧)، وتاريخ الإسلام (٨٧)، والوافي بالوَفَيَات (٩/ ٢٤٥).

(٣) ذكره الحافظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٩)، وقال: «كان ثقةً، ديِّنًا، مشْهُورًا بالخيرِ والسُّنَّة» وذكر وفاته سنة ٢٩٦هـ، وقال: «كتب النَّاسُ عنه ووثَّقُوه».

(٤) العبَّاسُ بن يُوسف الشِّكْلِيُّ يظهر لي أنَّه هو المذكور في ترجمة (إسماعيل بن العلاء) السابقة باسم: (أبوالفَضْلِ العَبَّاسُ بن يُوسف السَّائح) فليُراجع. ذكر العبَّاسَ الشِّكْلِيَّ هـٰذا الحافظُ الخَطِيْبُ في تاريخه (١٢/ ١٥٣)، قال: «وكان صالحًا مُتَنَسِّكًا، وذكر وفاته سنة (٣١٤هـ). =

أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ عليٍّ الجَوْهَرِيُّ[١]، أَخْبَرَنَا محمَّدُ بنُ العَبَّاسِ، حدَّثَنَا أَبُوالحُسَيْن بنُ المُنَادِي، قَالَ: وإِسْمَاعِيلُ الدَّيْلَمِيُّ: كانَ من خيارِ النَّاسِ، وذَكَرَ لي أَنَّه كَانَ يَحْفَظُ أربعين ألفَ حَدِيْثٍ، وكان يعبُرُ إلى الجانبِ الشَّرْقِيِّ قاصدًا محمَّدَ بنَ أَشْكَابٍ الحافظُ[٢]، فيُذاكِرُهُ بالمُسْنَدِ. وكانَ إسماعيلُ من أَشْهَرِ النَّاسِ بالزُّهْدِ والوَرَعِ، والتَّمَسُّكِ بالصَّوْن. وأَمَّا مَكْسَبُهُ فكانَ من المُسَاهَرَةِ في الأَرْحَاءِ.

وَقَالَ عليُّ بنُ الأَبْزَارِيِّ[٣] لإسماعيلَ الدَّيْلَمِيِّ: تَسْهَرُ في هٰذِهِ الرَّحَا بِثُلُثِ دِرْهَمٍ؟ وأَيّ شَيءٍ يَكْفِي ثُلُثُ دِرْهَمٍ؟ فَقَالَ: يا بُنَيَّ مَا لَم يَتَّصِلْ بِنَا عزُّ التَّوَكُّلِ فلا يَنْبَغِيْ أَن نَسْتَعْجِلَ الذِّلَّ بالسَّرَفِ.

= ويُراجع: الأنساب (٧/ ٣٧٥)، قال: «بكسر الشِّين المُعجمة، وسُكُون الكاف، وفي آخرها اللَّامُ: هذه النِّسبة إلى شِكْلٍ...» ولم يَشْرَحِ الحَافظُ معناها وذكر مُحَمَّدَ بنَ إسماعيل الشِّكْلِيَّ، وقال: عَمَّ العَبَّاسِ بنِ يُوْسُفَ...» وَذَكَرَ في تَرْجَمَتِهِ مَا ذَكَرَهُ الخَطِيْبُ.

(١) الإسناد المذكور للحافظِ الخطيبِ في تاريخ بغداد (٦/ ٢٧٤) وقلنا فيما سبق: إن الجَوْهَرِيَّ من شُيُوخِ الحَافِظِ الخَطِيْبِ أيضًا.

(٢) ابنُ إِشْكَابٍ هو الحافظ أبوجعفر البَغْدَادِيُّ، أَخُو عليِّ بن أشكاب، واسم أبيهما الحُسين بن إبراهيم بن الحُرِّ بن زَعْلان. محدِّثٌ، صَدُوْقٌ، روى عنه البُخاريُّ والنَّسائِيُّ، وأبوداود، وابنُ صاعدٍ والقاضي المَحَامليُّ وغيرُهُم توفي سنة (٢٦١هـ). أخبارُهُ في: الجرح والتَّعديل (٧/ ٢٢٩)، وثقات ابن حبَّان (٩/ ١٢٤)، وتاريخ بغداد (٢/ ٢٢٣)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٣٥٢)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ١٢١).

(٣) ابنُ الأَبْزَارِيِّ؟! لم أقف عليه. والخَبَرُ بسنده إلى ابنِ الأَبْزَارِيِّ في «تاريخ بغداد».

وقَالَ إِسْمَاعِيْلُ الدَّيْلَمِيُّ[١] : كنتُ في البيتِ عندَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فإِذَا نَحْنُ بداقٍّ يدقُّ البَابَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ إِليه، فإِذَا أَنَا بفَتىً عليه أطمارُ شَعْرٍ، فَقُلْتُ: مَا حَاجتُكَ؟ فقَال: أُريدُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، قَالَ: فدَخَلْتُ إليه، فَقُلْتُ: يَا أَبا عبدِالله، بالبَابِ شَابٌّ عليه أَطْمَارُ شَعْرٍ يَطْلُبُكَ، قَالَ: فخَرَجَ إِليه، فسَلَّمَ عليه، فقالَ لَه: يا أَبا عَبْدِالله أَخْبِرْني: ما الزُّهدُ في الدُّنيا؟ فَقَالَ له أَحْمَدُ: حدَّثَنَا سُفيان عن الزُّهريِّ: أَنَّ الزُّهدَ في الدُّنْيَا قِصَرُ الأَمَلِ، فقال لَه: يا أَبا عَبدِالله، صِفْهُ لِيْ؟ ـ قال: وَكَانَ الفَتَىٰ قائِمًا في الشَّمْسِ، والفَيءُ بينَ يَدَيْهِ ـ فَقَالَ: هو أَنْ لاَ تَبْلُغَ من الشَّمْسِ إلىٰ الفَيْءِ، قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ لِيُولِّيَ، قال: فقالَ لَهُ أَحْمَدُ: قِفْ، قالَ: فَدَخَلَ فأَخْرَجَ لَهُ صُرَّةً، فَدَفَعَهَا إليه، فقَالَ: يا أَبَا عَبْدِالله، مَنْ لاَ يَبْلُغُ من الشَّمْسِ إلى الفَيْءِ، أَيْشٍ يَعْمَلُ بِهَـٰذِهِ؟ ثُمَّ تَرَكَهُ وَوَلَّىٰ. وقَالَ كُرْدَانُ[٢] : قَالَ لي إِسْمَاعِيْلُ الدَّيْلَمِيُّ: اشْتَهَيْتُ حَلْوَاءَ، وأَبْلَغْتُ شَهْوَته إليَّ فَخَرَجْتُ من المَسْجِدِ باللَّيْلِ لأَبُولَ، فإِذَا جَنْبَتَي الطَّرِيْقَ أَخَاوِيْنُ[٣] حَلْوَاءُ، فنُودِيْتُ: يا إِسْمَاعِيْلُ، هَـٰذَا الَّذي اشتَهَيْتَ، وإِنْ تَرَكْتَهُ خَيْرٌ لَكَ، فَتَرَكْتُهُ. وقبرُ إِسْمَاعِيْلَ وَرَاءَ قَبْرِ مَعْرُوْفٍ، بَيْنَهُما قُبُوْرٌ يَسِيْرَةٌ، وهو بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَسْجِدِ

---

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» أيضًا بسنده إلى عبَّاس الشِّكليِّ السَّابق الذكر.

(٢) الخبر في «تاريخ بغداد» أيضًا بسنده إلى كُرْدَان.

(٣) الأَخَاوِين: جمع خِوَانٍ.

المَعرُوفِ بمَسْجِدِ الخَضِرِ، وقد زُرْتُهُ مِرَارًا[١]. وَقَد قيلَ: إنَّه كَانَ يُذَاكِرُ تِسْعينَ[٢] ألفَ حَدِيْثٍ، وحَدَّثَ الأزْهَرِيُّ عن الدَّارَقُطْنِيِّ قَالَ[٣]: إسْمَاعِيْلُ الدَّيْلَمِيُّ بَغْدَادِيٌّ، زَاهِدٌ، وَرِعٌ، فاضِلٌ، ثِقَةٌ.

(ذِكْرُ مَنْ اسمُهُ إسْحَق)

١٢١ـ إسحَقُ بنُ إبراهيمَ[٤] بنِ هانِيءٍ النَّيْسَابُورِيُّ. أَبُويَعْقُوبَ، وُلِدَ أَوَّلَ

---

(١) هي عبارة الحَافظِ الخَطِيْبِ، فالزَّائرُ إذًا الحافظُ لا المؤلِّف؟! وإن كان من الممكن أن يكون المُؤَلِّفُ أيضًا زَارَهُ مِرارًا فَأَبْقَىٰ على العِبَارَةِ. وزيارة القُبور سُنَّةٌ. وشدُّ الرِّحال إليها وَتَخْصِيْصُ زِيَارَتِهَا بوَقْتٍ مُحَدَّدٍ مُعْتَادٍ من البِدَعِ، فاتَّبع السُّنة واحذر الابتداع؛.

(٢) في (ط): «بتسعين» وَكَذَا في أصل «مُختصر النَّابلسيِّ» وغيَّرها النَّاشِرُ. وفي «تاريخ بغداد»: «بسبعين» وَكَذَا في «المَنْهَجِ الأحْمَدِ».

(٣) في «تاريخ بغداد»: «حدَّثني الأزهريُّ عن الدَّارقطنيِّ».

(٤) **ابنُ هانيءٍ النَّيْسَابُوْرِيُّ: (٢١٨ـ٢٧٥هـ)**

تقدَّمَ ذكر أبيه رقم (١٠٥)، قال الحافظُ الذَّهبيُّ في ترجمة إسحٰق هٰذَا: «كان أَبُوه من العابدين». أخبار إسحٰق في: مناقب الإمام أحمد (٢٩)، ومُختصر النَّابُلُسِيِّ (٦٧)، والمقْصَدَ الأرشد (١/ ٢٤١)، والمَنْهَج الأحمد (١/ ٢٧٤)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٣).

ويُراجَعُ: تاريخ بغداد (٦/ ٣٧٦)، والمُنتظم (٥/ ٩٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ١٩)، وتاريخ الإسلام (٣٠٠)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٥٤).

قال الحافظُ الخَطِيْبُ رَحِمَهُ اللهُ في «تاريخ بغداد» في ترجمة إسحٰق: «كان لإسحٰقَ اختصاصٌ بأحمد بن حَنْبَلٍ، وعنده أقام أحمد بن حنبل مدَّة اختفائه».

أقولُ: إنَّمَا كان أحمد مُخْتَفِيًا عند أبيه كما سبق في ترجمته، ولعلَّه هو وأبوه في دارٍ واحدةٍ، وعلى كلِّ حالٍ فإسحٰق زَمَنَ احتِفَاءِ الإمام أحمد مازال فتىً في دارِ أبيه. ونَقَلَ الحافظُ عنه في ترجمة أبيه بسنده إليه قوله: «كان أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ مُخْتَفِيًا هٰهُنا عندنا في الدَّار».

يَوْم من شَهْرِ رَمَضَان سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ ومائتين. وخَدَمَ إِمَامَنَا وهو[١] ابنُ تِسْعِ[٢] سِنِيْنَ. وذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فقَالَ: كانَ أَخَا دِيْنٍ، وَوَرَعٍ، نَقَلَ عَنْ أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» كَثِيْرةً ستَّةَ أَجْزاءٍ[٣]، من جُملتها ما أخبرَنَا به بَرَكَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ، عن عبْدِالعَزِيْز، حدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ محمَّدٍ، حدَّثَنا إِسْحَاقُ بنُ إبراهيم، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عبدِالله يُسْأَلُ عن الَّذِي يَشْتِمُ مُعَاوِيَةَ، نُصَلِّي خَلْفَهُ؟ قَالَ: لا، ولاَ كَرَامَةَ.

ومَاتَ ببَغْدَادِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِيْنِ ومائتين. ذَكَرَهُ أَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُنَادِيْ. وقَالَ إِسْحَاقُ: سَمِعْتُ أَبَا عبدِالله وسُئِلَ عن قَوْلِ النَّبيِّ ﷺ[٤] **«السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنيْنَ، وإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاَحِقُوْن»** الاستِثْنَاءُ هَاهُنَا على أَيِّ شَيْءٍ وَقَعَ؟ قَالَ على البِقَاع، لا يُدْرَىٰ: أَيُدْفَنُ في المَوْضِعِ الَّذي سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فِيْهِ أَمْ في غَيْرِهِ؟ ذَكَرَهَا في «الشَّافِي»[٥] من

---

(١) في (ط): «هو» بسقوط الواو، ووضعها في السطر الذي بعده خطأ طباعة.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) مسائله مَشهُورَةٌ طُبعت في المكتب الإسلامي سنة ١٤٠٧هـ ببيروت والمسألةُ المذكورةُ في مسائله (١/ ٦٠) وفيها: «أيُصَلَّىٰ خَلْفَهَ؟ قال: لاَ، لا يُصَلَّىٰ خَلْفَهُ ولاَ كَرَمَةَ» وهو أوضح.

(٤) الحَدِيْثُ مخرجٌ في هامش «المَنْهَجِ الأَحْمَدِ».

(٥) تحرَّفت في المقصد الأرشد إلىٰ «الثَّاني»، وفي هامش «المنهج الأحمد» هو «الشَّافي في المَذْهَب» للإمام عبدالرَّحمٰن بن عمر البَصْرِيِّ الضَّرير..؟!. وهذا سَهْوٌ ظاهرٌ من أخينا المُحَقِّقِ ـ حفظه الله تَعَالَىٰ ـ فمادام الكتابُ مَذْكُورًا في «طبقات ابن أبي يعلى» ـ كتابنا هٰذا ـ فيستحيل معه أن يكون للبَصْرِيِّ الضَّرير (ت٦٨٤هـ) وهو بعد ابن أبي يَعلَىٰ بدَهْرٍ؟! مع أَنَّ ابن أبي يَعلَىٰ هُنا نَصَّ صَرَاحةً على أَنَّه من كِتَابِ «الخَلَّال» وكتابُ الخَلَّال يظهرُ أَنَّ=

كِتَابِ الخَلاَّلِ. وَقَالَ إِسْحَـٰقُ: سَمِعْتُ أَبَا عبدِالله يَقُولُ: أَخْزَىٰ الله الكَرَابِيْسِيَّ، لا يُجَالَسُ، ولاَ يُكَلَّمُ، ولا تُكْتَبُ كُتُبُهُ، ولا يُجَالَسُ مَنْ يُجَالِسُهُ. وَقَالَ إِسْحَـٰقُ: ماتَ أَبُوعبدِالله، وما خَلَّفَ إلاَّ سِتَّ قِطَعٍ أَوْ سَبْعًا، كانَتْ[1] في خِرْقَةٍ كانَ يَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ، قَدْرَ دَانِقَيْنِ. ومن كِتَابِ «الأَدَبِ» للخَلاَّلِ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبي هَـٰرُونَ: أَنَّ إِسْحَـٰقَ بنَ إِبْراهِيْمَ حَدَّثَهم، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله يَقُولُ: يُرْوَىٰ عن ابن سَابطٍ أَنَّه قَالَ: إِنَّ البَهَائِمَ جُبلَت على كلِّ شَيْءٍ، إلاَّعلى أَرْبَع: على أَنَّهاتَعْرِفُ رَبَّها، وتَخَافُ المَوْتَ، وتَعْرِفُ الذَّكَرَ والأُنْثَىٰ وتَأْتِيْهَا[2]، وتَطْلُبُ رِزْقَهَا.

١٢٢ ـ إِسحَـٰقُ بنُ إِبراهِيمَ[3] بنِ مَخْلَدٍ، أَبُويَعْقُوب المَعْرُوفُ بـ«ابن

= المقصودَ به «الجامع» فيكون «الشَّافي» أحدُ أجزاء «الجامع» والله تَعَالَىٰ يعفُو ويُسامحُ، وهو أَعْلَمُ بالصَّواب.

(١) في (ب): «كانت في خرقته، خرقة كان...».

(٢) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٣) **إسحَـٰق بنَ راهُوْيَه**: (١٦١ ـ ٢٤٣هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام (١٢٩، ١٥٥)، و مختصر النَّابُلُسِيِّ (٦٨)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٤٢)، والمنهج الأحمد (١/ ١٩٤)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٢).

ويُراجع: التَّاريخ الكبير للبُخاريّ(١/ ٣٧٩)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢٣٣)، والمعارف لابن قُتَيبة (٢٨٧)، والكُنَىٰ والأسماء للدُّولابي (٢/ ١٥٨)، والجرح والتَّعديل (٢/ ٢٠٩)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ١١٥)، ورجال صحيح البُخاريّ للكَلاَباذي (١/ ٧٢)، وحلية الأولياء (٩/ ٢٣٤)، والفهرست لابن النَّديم (٢٨٦)، وتاريخ بغداد (٦/ ٣٤٥)، وتاريخ جُرجان (٢٢٩، ٣١١، ٣٧٨، ٣٩٢، ٤٣١، ٥١٨)، والسَّابق واللاَّحق (١٣٥)، والجمع =

راهويه»(١). قيلَ لإسْحَـٰقَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ: من أَكْبَرُ: أَنْتَ أو أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ؟

= بين رجال الصَّحيحين (١/ ٢٨)، والمعجم المشتمل (٧٤)، وتاريخ دمشق (٨/ ١١٠، ١١٩)، وتهذيبُهُ (٢/ ٤١٢)، وبُغية الطَّلَب (٣/ ١٣٨٤) (ترجمة حافلة)، وطبقات الشِّيرازِيِّ (٩٤)، والأنساب (٦/ ٥٦)، والتَّقييد (١/ ٢٣٠)، ووفيات الأعيان (١/ ١٩٩)، والكامل في التَّاريخ (٧/ ٧٠)، وتهذيب الكمال (٢/ ٣٧٣)، وتاريخ الإسلام (٨١)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ٣٥٨)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٤٣٣)، والعبر (١/ ٤٢٦)، ودول الإسلام (١/ ١٤٥)، والكاشِف (١/ ٥٩)، وميزان الاعتدال (١/ ١٨٢)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٨٥)، ومرآة الجنان (٢/ ١٢١)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٣٥٨)، والوافي بالوَفَيَات (٨/ ٣٨٦)، وطبقات الشَّافعيَّة الكُبرى (٢/ ٨٣)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ٢١٦)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٢٩٠)، وطبقات الحفَّاظ (١٨٨)، وطبقات المفسِّرين (١/ ١٠٢)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٨٩، ٣/ ١٧٢)، والرِّسالة المستطرفة (٦٥).

(١) رَفَعَ نَسَبَهُ الحافظُ الذَّهبيُّ إلى بَني تَمِيْمٍ قال: «إسْحَـٰقُ بنُ إبراهيمَ بن مَخْلَدِ بن إبراهيم بن عبدِالله بن مَطر بن عُبَيْدالله بن غَالب بن وارث بن عبيدالله بن مرة بن غالب بن همام بن أسد بن مُرَّة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم».

وقَالَ الحَافظُ الذَّهبيُّ بعدَ ذٰلك: «أَنْبَأني نَسَبَهُ هـٰذَا أَبُوالغَنَائم القَيْسِيُّ (أَنَا) أبواليُمن الكِنْدِيُّ، (أَنَا) أَبُومَنْصُور، (أَنَا) الخَطيب أبوبكرٍ، حدَّثني أبوالخطَّاب العَلَاءُ بنُ المغيرة بن أحمد، عن ابن عمِّه أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزمٍ، قال: إسحـٰقَ بن راهُوْيه هو إسحـٰق بن إبراهيم فذكره. قلتُ: هو أحدُ الأئمةِ الأعلامِ، المَتْبُوعين، أبويَعْقُوب التَّمِيْمِيُّ، الحَنْظَلِيُّ، المَرْوَزِيُّ، الإمام، نَزِيْلُ نَيْسَابُورَ وعالِمُها».

أقولُ ـ وعلى الله أعتمد ـ: الخبر بسنده ورجاله في «تهذيب الكمال» وزادالحافظُ المِزِّيُّ بعد أَبِي مَنْصُورٍ: «القزَّاز»، والحافظُ الذَّهبيُّ والمِزِّيُّ مُتَعَاصران ومصدرهما معًا «تاريخ الخطيب» وطريقهما إليه أبوالعزِّ... وفي «تاريخ بغداد»: «أخبرنا الحَسَنُ بن عليٍّ الجَوْهَرِيُّ، قال: أخبرنا محمد بن العبَّاس الخزَّاز، قال: حدَّثَنَا أَبُوالحسن علي بن إسحـٰق ابن رَاهُوْيَه قال: ولد أبي من بطن أُمِّه مَثْقُوْبَ الأذُنَيْنِ. قالَ: فمَضَىٰ جدّي رَاهُوْيَه إلى =

قَالَ: هُو أَكْبَرُ منِّي في السِّنِّ وغَيْرِهِ، جَالَسَ إِمَامَنَا، ورَوَىٰ عَنْه أَشْيَاء؛ منها: قَالَ: رأَيتُ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ يُصَلِّي، فقَالَ بِيَدِهِ هَـٰكَذا ـ يُشِيْرُ

= الفضل بن موسىٰ فسألَه عن ذٰلك وقال: ولد لي ولد خرج من بطن أمّه مَثْقُوبَ الأُذُنَين فقال: يكون ابنك رأسًا إمَّا في الخَيْرِ وإمَّا في الشَّرِّ». أمَّا سَبَبُ تلقيبِ أبيه بـ«رَاهُوْيَه» فذكر الحافظ الخطيب بسنده إلى الفضل بن أحمد بن سلمة يقول: سمعت إسحـٰق بن إبراهيم يقول: قال لي عبدالله بن طاهر: لِمَ قيل لك: ابنُ رَاهُوْيَه؟ وما معنى هـٰذَا؟ وهل تكره أن يُقال لَكَ هـٰذَا؟ قال: اعلم أيُّها الأمير أنَّ أبي ولد في طَرِيْقٍ فقالَ المَرَاوِزَةُ: رَاهُويه؛ لأنَّه ولد في الطَّريق، وكان أبي يكره هـٰذَا، وأَمَّا أنا فلست أكرهه». وقَالَ الحافظُ الخَطيبُ في «تاريخه»: «أخبرنا أبوسَعْدٍ المَالِينِيُّ قراءةً، أَخبَرَنَا عبدالله بن عديٍّ الحافظ، قال: سمعتُ أحمد بن حفص السَّعدي يقول: ذَكَرَ أحمدُ بن حَنْبَلٍ ـ وأَنَا حاضِرٌ إسحـٰقَ بنَ راهُويَه فكره أحمدُ أن يُقَالَ رَاهُوْيَه وقال: إسحـٰق بن إبراهيم الحَنْظَلِيُّ؛ وقال: لم يعبُر الجِسْرَ إلى خُرَاسَان مثل إسحـٰق وإن كان يخالِفُنَا في أشياءٍ، فإنَّ النَّاسَ لم تَزَلْ يُخالِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا» والإمام أحمد من أقرانه، ورَوَىٰ عنه، رحمهما الله تَعَالَىٰ وعَفَا عَنَّا وعنهُمَا.

قال الحافظُ المِزِّيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «أحدُ أئمةِ المُسلمين، وعُلماء الدِّين، اجتمعَ له الحَدِيثُ، والفِقْهُ، والحِفْظُ، والصِّدْقُ، والوَرَعُ، والزُّهْدُ، ورَحَلَ إلى العراق، والحِجَازِ، واليَمَنِ، والشَّامِ، وعادَ إلى خُراسان فاستوطن نَيْسَابورَ إلى أن مات بها وانتَشَرَ علمُهُ عند أَهْلِهَا». وعن دخوله بغداد يراجع «تاريخ بغداد» وعن دخوله الشَّام يُراجع «تاريخ دمشق». وأخبارُه حافلة، ومناقبه كثيرة رَحِمَهُ اللهُ.

ووالدُهُ (راهويه) إبراهيم بن مَخلد في «وفيات الأعيان» (١/ ٢٠٠) وضَبَطَ لقبه فراجعه إن شئت، ولقبه في كَشف النِّقاب (١/ ٢٢٦)، ونُزهة الألباب (١/ ٣٢٢).

ـ وابنُهُ: عليُّ بن إسحـٰق أسند إليه الحافظ الخطيب، وذُكِرَ أنَّه ممَّن سمع على والده.

ـ وابنه أيضًا: محمدُ بن إسحـٰق ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٣٨٣). سيأتي.

ـ وحفيده أحمدبن محمد بن إسحـٰق، مترجم في تاريخ بغداد(٤/ ٣٩٢) ولم يذكر هُنَا

بأَصْبُعَيْهِ ـ فَلَمَّا سَلَّمَ، قُلْتُ: يا أَبا عبدِالله، ما قُلْتَ في صَلاَتِكَ؟ قَالَ: كُنْتُ على طَهَارَةٍ، فجَاءَ إِبْلِيْسُ فقَالَ: إِنَّكَ على غَيْرِ طَهَارَةٍ، فقلتُ: شَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ[١].

مَوْلِدُهُ: سَنَةَ ستٍّ وستِّين ومَائة[٢]، ومَوْتُهُ: سنة ثَلاَثٍ وأَرْبَعِيْنَ ومائتين بنَيْسَابُور[٣].

وقَالَ إِسْحَـٰقُ بنُ رَاهُوْيَه: دَخَلْتُ على عبدِالله بن طَاهِرٍ، فقَالَ لي: مارَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْ هَؤُلاَءِ المُرْجِئَةِ، يَقُوْلُ أَحَدُهُم: إِيْمَاني كإِيْمَانِ جبْرِيْلَ. والله ما أَسْتَجِيْزُ أَنْ أَقُوْلَ: إِيْمَانِي كإِيْمَانِ يَحْيَىٰ بنِ يَحْيَىٰ، ولا كإِيْمَانِ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ.

١٢٣ ـ إِسحَـٰقُ بنُ إِبرَاهيمَ[٤] بنِ عبدِالرَّحمـٰن، أَبُويَعْقُوْبَ المَعْرُوفُ

---

(١) هكذا جاء في الأصول، وهو صَحيحٌ إن شاء الله، وإن كان الأحْسَنُ رفعُهُما على تقدير: «عندي شَاهِدَان عَدْلاَنِ» ونَصْبُهُما جائزٌ على تقدير: أُقَدِّمُ شاهدين عَدْلَيْنِ. وتقدير الجملة الأسميَّة أقوىٰ في البَيَانِ عند أهلِ البَلاَغَةِ؛ لإفادتها التَّأكيد.

(٢) في أغلب المصادر (١٦١هـ).

(٣) في (ط): «نَيْسَابوري» بزيادة ياء في آخره خطأ طباعة.

(٤) **أبويَعقوب البَغَوِيُّ (لُؤلُؤ): (؟ـ٢٥٩هـ)**

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر النَّابُلُسيِّ (٧٠)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٤٢)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٣٥)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٥٩).

ويُراجع: أخبار القُضاة لوكيع (١/ ١٥، ٣٧)، والجرح والتَّعديل (٢/ ٢١١)، ورجال صحيح البُخاري للكلاباذي (١/ ٧٣)، والجمع بين رجال الصحيحين (١/ ١١٧)، وتاريخ بغداد (٦/ ٣٧٠)، والمنتظم (٥/ ١٩)، والمُعجم المشتمل (٧٣)، وتهذيب الكمال=

بـ«البَغَوِيِّ» قَرَابَةُ[١] أَحْمَدَ بنِ مَنْيعٍ، يُلَقَّبُ «لُؤْلُؤًا»[٢].

سَمِعَ إِسْمَاعِيْلَ بنَ عُلَيَّةَ، ومُحَمَّدَ بنَ رَبِيْعَةَ الكِلاَبِيَّ، وَوَكِيعَ بنَ الجَرَّاحِ، وأَبَا قَطَنٍ القُطَعِيَّ[٣]، وإِسْحَـقَ الأَزْرَقَ، ودَاوُدَ بنَ عبدِالحَمِيْدِ المَعْنِيَّ، وحُسَيْنَ بن مُحمَّدٍ المَرُّوْذِيَّ. ونَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء، وسَـأَلَهُ عن «مَسَائِلَ».

رَوَىٰ عنه قاسِمُ بنُ زكَرِيَّا المُطَرِّزُ، وعبدُالله بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَاسِيْن وإِسْمَاعِيْلُ الوَرَّاقُ، وجَعْفَرُ الصَّنْدَلِيُّ[٤]، ومحمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ الدُّوْرِيُّ.

وَقَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ منه بِبَغْدَادَ وهو صَدُوْقٌ، ثِقَةٌ. وقال

= (٢/ ٣٦٦) والكاشف (١/ ٥٩)، وتاريخ الإسلام (٧٥)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ٢١٤).

(١) صلة قرابته بأحمد بن منيع أنَّه ابن عَمِّه، كذا قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ وأحمدُ بنُ مَنِيْعٍ سبق ذكره في موضعه رقم (٦٥).

(٢) «لُؤْلُؤٌ» هو الطَّائرُ الصَّغيرُ، قاله الحافظ الذَّهبيُّ أيضًا. وفي توضيح المشتبه لابن ناصر الدِّين (٩/ ٢٧٠): «قيل فيه: يُوِيُو بمثنَّاتين تحت، والأَوَّلُ أَشْهَرُ» والطَّائر هو اليُؤْيُؤُ بالياءِ.

ويُراجع في لقبه: كشف النِّقاب (٢/ ٣٨٧)، ونزهة الألباب (٢/ ١٣٩).

(٣) في النُّسخ سوى (ب): «القَطِيْعِيُّ» والمثبتُ من (ب) هو الصَّحيحُ وهو عَمْرُو بن الهَيْثَم بن قَطَنِ بن كَعْبٍ القُطَعِيُّ البَصْرِيُّ، محدِّثٌ ثِقَةٌ، من شيوخُ الإمام أحمد (ت١٩٨هـ) منسوب إلى قَطِيْعَةِ قَوْمٍ من زُبَيْدٍ، وزُبَيْدٌ من مَذْحِج، من اليَمَنِ، سَكَنُوا البَصْرَةَ. قال الحافظُ السَّمعاني رَحِمَهُ اللهُ: «بضَمِّ القَافِ، وَفَتْحِ الطَّاءِ، وَكَسْرِ العَيْنِ المُهملتين» وذكر أباقَطَنٍ هـٰذا.

ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٦)، وتاريخ بغداد (١٢/ ١٩٩)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٢٨٠)، وتهذيب التَّهذيب (٨/ ١١٤).

(٤) في (ط) وأصلها (أ): «الصَّيدلي» خطأٌ ظاهرٌ، والتَّصحيح عن «تاريخ بغداد» وغيره.

حَمْزَةُ بنُ يُوسُفَ: سَأَلْتُ الدَّارقُطْنِيَّ عن إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيْمَ ـ يُعْرَفُ بـ«لُؤلُؤٍ» ـ فقَالَ: ثِقَةٌ، مأْمُونٌ.

وقَالَ محمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ: مَاتَ إِسحاقُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ لُؤْلُؤٌ في شَعْبَان سنةَ تسعٍ وخَمْسِين، يعني ومَائَتَيْن.

وَقَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: حدَّثَنَا عبدُالرَّحِيْم بن مُحَمَّدٍ المُخَرِّمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بنَ إِبْرَاهِيْم لُؤْلُؤًا يقولُ: رأيتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ في النَّوْمِ، فقلتُ: يا أَبَا عبدِاللهِ أَلَيْسَ قَدْ مِتَّ؟ قَالَ: بَلَىٰ. قلتُ: فَمَا فَعَلَ اللهُ بكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لي ولِكُلِّ مَنْ صَلَّىٰ عليَّ. قلتُ: يا أَبَا عبدِالله، فَقَدْ كَانَ فيهم أَصْحَابُ بِدَعٍ؟ قَالَ: أُولَئِكَ أُخِّرُوا[1].

ورَوَىٰ الخَلَّالُ بإِسْنَادِهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ[2]: «أَوَّلُ مَا يُجَازَىٰ بِهِ العَبْدُ المُؤْمِنُ بَعْدَ مَوْتِهِ: أَنْ يُغْفَرَ لِجَمِيْعِ مَنْ تَبِعَ جَنَازَتَهُ».

أَنْبَأَنَا الوَالِدُ السَّعِيْدُ، عن يُوسُفَ القَوَّاسِ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَيسَىٰ ابنِ السُّكَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيْمَ لُؤْلُؤًا يقولُ: مَرَرْتُ في الطَّرِيْقِ، فإِذَا بِشْرٌ المَرِيْسيُّ، والنَّاسُ عَلَيْهِ مُجْتَمِعُونَ، فمرَّ يَهُوْدِيٌّ، فأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لا يُفْسِدُ عَلَيْكُمْ كِتَابَكُمْ، كَمَا أَفْسَدَ أَبُوهُ عَلَيْنَا التَّوْرَاةُ، يَعْنِي أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَهُوْدِيًّا.

---

(١) في (ط) وأصلها (أ): «أجروا». وأُخِّرُوا، أي: أبعِدُوا، يقال: الآخرُ فَعَلَ كَذَا أي: الأَبْعَدُ

(٢) تخريجُهُ في هامش «المنهج الأحمد».

١٢٤ـ **إسحٰق بنُ إبراهِيمَ الفَارِسيُّ**[1] نَقَلَ عن إمَامِنَا أشْيَاءً.

١٢٥ـ **إسحٰق بنُ إبراهيمَ الخُتَّليُّ**[2] نَقَلَ عن إمَامِنَا أشْيَاء.

---

(١) إسحٰق الفارِسيُّ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٧٠)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٤٣)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧٨)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٦).

(٢) إسحٰق الخُتَّلِيُّ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٧٠، ٧١)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٤٤)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٩٢)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠١).

وفي (ب) و(جـ): «الخُتَّلي» وهي في (ب) مضبوطة بالشَّكل، وفي (جـ) ظاهرة النَّقط، وفي (ط) وأصلها (أ): «**الجبلي**» غير مضبوطة بالشَّكْل. وتحرفت في «المقصد الأرشد» و«أخبار القُضاة» و«البداية والنهاية» وغيرها إلى «الجبيلي» وذكر العُلَيْمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ بعض أخبارُهُ ووفاته عن «تاريخ بغداد» أو غيره؟! والذي ذكره الحافِظُ الخَطِيبُ في تاريخه (٦/ ٣٧٨): (إسحٰق بن إبراهيم، أبوالقاسم الجُبَّلِيُّ (ت٢٨١هـ؟) وهو أيضًا مذكورٌ في أخبار القضاة (١/ ٣٢٦)، والأنساب (٣/ ١٨٣) وذكر ميلاده سنة (٢١٢هـ)، والمنتظم (٥/ ١٤٨)، وتاريخ دمشق (٨/ ١١٣)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٣٤٣)، وتاريخ الإسلام (١١٦)، والوافي بالوَفَيَات (٨/ ٣٩٥)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٧١). لكن هل هٰذا هو المَقْصُوْدُ هُنَا؟! لم أجد في مصادر ترجمته أنَّه نَقَلَ عن أحمد، ولا أنَّه حدَّث عنه؟! لذا لا أُجزم أنَّ المَقْصُوْدَ هُنا هو أبوالقاسم الجُبَّليُّ. و(جُبَّلُ) «بفتح الجيم، وتشديد الباء وضمّها، ولام: بليدة بين النُّعمانيَّةِ وواسط في الجانب الشرقي. كانت مدينةً، أمَّا الآن فإني رأيتها مرارًا، وهي قرية كبيرة» هَذَا كَلاَمُ ياقوت في معجم البُلدان (٢/ ١٠٣)، وفي كلام السَّمعاني رَحِمَهُ اللهُ في الأنساب: «اجتزتُ بها في انحداري من البَصْرَةِ، والمثل السَّائر المعروف الذي يضربُ لمادح نفسه «نِعْمَ القَاضِي قَاضِي جُبَّلْ». . . ».

١٢٦ـ **إسحق بن بنان**(١) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء، منها(٢): مَا نَقَلْتُهُ من خَطِّ أَبِي حَفْصٍ البَرْمَكِيِّ: أَخْبَرَنَا عليُّ بنُ عبدِالله بنِ العبَّاسِ الجَوْهَرِيُّ، حدَّثنَا إِسْحٰقُ بنُ بُنَانٍ(٣) قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ: سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ ـ يَعْنِي بِشْرًا ـ قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَدْهَمَ: مَا صَدَقَ اللهَ عَبْدٌ(٤) أَحَبَّ الشُّهْرَةَ.

١٢٧ ـ **إسحٰق بن بُهْلُولِ الأنبَارِيُّ**،(٥) له الإِسْنَادُ الحَسَنُ، خَرَّجَ أَجْزَاءَ

(١) ابنُ بُنَان: (؟ ـ ٣١٢هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومُختصر النَّابُلُسِيِّ (٧١)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٤٧)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧٨)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٦).

ويُراجع: سُؤالات حمزة السَّهمي (١٧١)، وتاريخ بغداد (٧/ ٣٩٠)، وتاريخ جُرجان (٤٦)، والمنتظم (٦/ ١٩٠)، وتاريخ الإسلام (٤٣٢)، وفي تاريخ بغداد: «إسْحٰقُ بنُ بُنَان بنِ مَعْنٍ، أبومحمَّدٍ الأنْمَاطِيُّ، سمع أبَاهمام الوليد بن شجاع السُّكوني..» وذكر جملةً من شُيُوخِهِ وطلاَّبِهِ ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاتَهُ. وفي سُؤَالاتِ حَمْزَةَ السَّهْمِيِّ توثيقُ الدَّارقطني له، ونقَلَ الحافظُ عن علي بن محمد بن نَصْرٍ، عن حمزة السَّهمي هذا التَّوثيق. وضَبْطُ (بُنَان) في الإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٦٤) وذكر صاحبنا والتَّوضيح لابن ناصر الدِّين (١/ ٥٩٨)، وهو فيهما إسحٰق بن بُنَانِ بن مَعْنٍ. قال الحافظ ابن ناصر الدِّين: «وأُراه أخا مُحَمَّدَ بنَ بُنَانٍ الخلاَّل المذكور قبل، وكان قد ذكر مُحَمَّدَ بنَ بُنَان بن مَعْنٍ الخَلاَّل وقال: بعد الثَّلاثمائة روى عنه أبوالفَضْلِ الزُّهريّ [كلام الذَّهبيِّ]. قال الحافظ ابن ناصر الدِّين معلقًا على ذٰلك: قلتُ: هو بَغْدَادِيٌّ سمع أباموسىٰ محمد بن المثنىٰ...» وذكر طرفًا من أخبارُهُ. ولم يذكر له صلةً بالإمام أحمد، لذا لم أستدركه وفي (ط) وتاريخ جُرجان: «بيان».

(٢) ساقط من (ب).

(٣) في (ط): «بيان».

(٤) في (ط): «عَبْدًا».

(٥) ابنُ بُهْلُولٍ الأنْبَارِيُّ: (١٦٤ ـ ٢٥٢هـ)

=

. . . .

= هو الإمامُ العَلاَّمةُ، المُحَدِّثُ، الحَافِظُ، صاحبُ «المُسند» وَأَخَلَّ المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ بعدمِ ذكر كثيرٍ من أخباره، جريًا على عادته في اختصَارِ أَغلَبِ التَّراجمِ للمَشَاهِيرِ اختصارًا مُخلاً.

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٧١)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٤٨)، والمنهج الأحمد (١/ ٢١٧)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ٩٥).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٢/ ٢١٤)، وتاريخ بغداد (٦/ ٣٦٦) والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ١١٩)، والأنساب (١/ ٣٥٤)، والعِبَر (٢/ ٣)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٥١٨)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٤٨٩)، وتاريخ الإسلام (٧٧)، ودول الإسلام (١/ ١٥٢)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ١٩٤)، والوافي بالوَفَيَات (٨/ ٤٠٨)، والجواهر المُضِيَّة (١/ ٣٦٦)، والبداية والنِّهاية (١١/ ١١)، وطبقات الحُفَّاظ (٢٢٦) وشذرات الذَّهب (٢/ ١٢٦، ٣/ ٢٣٨)

وفي رَفْعِ نَسَبِهِ: إسحٰقُ بنُ بُهْلُول بن حسَّان، أبويَعقوب، التَّنُوْخِيُّ الأنباريُّ. كذا قال الحافظُ الخطيبُ في «تايخ بغداد». ورفع الحافظُ نسبه إلى قَحْطَان ثم إلى هُوْدٍ عليه السَّلام في ترجمة والده فلتُراجع هُناك. وقال الحافظُ: «من أَهْلِ الأَنْبَارِ، رحل في الحديثِ إلى بَغْدَادَ، والكُوْفَةِ، والبَصْرَةِ، والمَدِيْنَةِ ومكَّةَ، وسمع أباه البُهْلُولَ بنَ حسَّان، ويَحْيَىٰ بن آدم، ووكيعَ بنَ الجرَّاح، وأبَا مُعاوية الضَّريرَ... وذكر شُيُوخَهُ وفيهم كثرةٌ، وليس فيهم الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ؟! قال: «وكان ثِقَةً ثم ذكر الآخذين عنه، والسَّامعين منه ومنهم محمَّدُ بن عبدالرَّحيم (صَاعِقَةُ) وإبراهيمُ الحربيُّ، وأبوبكر بن أبي الدُّنيا، وجعفرٌ الفِرْيَابِيُّ... وغيرُهُم كثيرٌ. وقال الحافظُ الخَطِيْبُ أيضًا: «وقال عبدالرَّحمَـٰن بن أبي حَاتِمٍ: سألتُ أبي عن إسحٰق بن بُهْلُول الأنْبَارِيِّ فقال: صَدُوْقٌ. وذكر أهلَه أنَّه كان فقيهًا، حَمَلَ الفقهَ عن الحسن بن زياد اللُّؤْلُؤِيِّ، وعن الهَيْثَمِ بن مُوسَىٰ صاحبِ أبي يُوسف القَاضِي. وله مذاهب اختارها ينفردُ بها. ويُقال: كان حسن العِلْمِ باللُّغةِ، والنَّحوِ، والشِّعرِ، وصنَّفَ كتابًا في الفِقْهِ سمَّاه «المُتَضَادَّ» وكتابًا في القراءات، وصنَّف في غيرِ ذٰلك من أنواعِ العلمِ».

. . . .

= (فائدة): وأُسرةُ المُتَرْجَمِ أُسرةٌ علميَّةٌ، وبيتُهُم بيتُ حَدِيْثٍ ورِوَايَةٍ وشِعْرٍ وأَخبارٍ، والبُهْوُلُ: في اللُّغة يُطلقُ على الضَّحَّاكِ من الرِّجَالِ، وعلى الحَيِيِّ الكَرِيْمِ، وعلى العَزِيزِ الجَامعِ لِكُلِّ خَيْرٍ. يُراجع: لسان العرب: (بَهَلَ) وهو في أسماء الرِّجال وألقابهم كثيرٌ.

ـ فوالده البُهلُولُ بنُ حَسَّان بنِ سِنَان، كان عالمًا فاضلاً، ومحدِّثًا ثِقَةً. وكان قد طلبَ الأخبارَ، واللُّغةَ، والشِّعْرَ، وأيَّامَ النَّاسِ، وعُلُومَ العَرَبِ فعلم من ذٰلك شيئًا كثيرًا، وروَىٰ منه روايةً واسعةً. ثمَّ طلبَ الفقهَ والحديثَ والتَّفسيرَ والسِّيَرَ، وأكثر من ذٰلك، ثم تزهَّد إلى أن ماتَ بالأنبار سنة (٢٠٤هـ) ذكره الحافظُ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٠٨) ورفع نسبه إلى هود عَلَيْهِ السَّلَامُ كما سبق.

ـ وولده إسحٰقُ المترجمُ، ولا أعلمُ له ولدًا مشهورًا بالعلم والرِّواية غيرَهُ.

وعرفتُ لإسحٰق أربعةَ أولادٍ ذُكُورٍ، هم:

ـ يَعقوبُ بن إسحٰق، وبه يكنى والده، فلعلَّه الأكبرُ، ذكره الحافظُ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٧٦) وأثنىٰ عليه، قال: «وكان من حفَّاظ القُرآن، العالمين بعدده وقراءاته، وكان حَجَّاجًا، مُتَنَسِّكًا، وحَدَّثَ حديثًا كثيرًا عن جماعةٍ من مَشَايخ أبيه إسحٰق، وذكر وفاته سنة (٢٥١هـ) في حياة أبيه وخَلَّفَ أولادًا أيتامًا كَفَلَهُمْ أبوه من بعدِهِ حتَّىٰ أصبحَ منهم عُلماء كما سيأتي إن شاء الله تَعَالَىٰ.

ـ والبُهْلُولُ بنُ إسحٰق بنُ البُهْلُولِ. ذكره الحافِظُ الخَطِيْبُ في «تاريخه» (٧/ ١٠٩) وذكر وفاته سنة (٢٩٨هـ) وقال: «وكان قد تقلَّدَ القَضَاءَ والخُطبةَ على المنابرِ بالأنْبَارِ وأعمالها مُدَّةً طويلةً قبل سنة أربعين ومائتين، وكان حسنَ البلاغة، مُصقَعًا في خطبته، كثيرَ الحديثِ، ثِقَةً، ضَابِطًا، لما يَرويه، وحَدَّثَ بالأنْبَارِ».

ـ والهَيْثَمُ بن إسحٰق، لا أعرفُ عنه شيئًا، ولا أدري هل هُو من أهل العلم أم لا؟ عرفته من خلال ترجمة ابنه الآتي (داود بن الهيثم بن إسحٰق).

ـ وأحمدُ بنُ إسحٰق أبوجَعْفَرٍ كان إمامًا فاضلاً، وعلاَّمةً كبيرَ القَدْرِ جدًّا. ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٠) وقال: «عظيمُ القَدْرِ، واسعُ الأَدَبِ، تامُّ

. . . .

= المُرُوءَةِ، حسنُ الفَصَاحَةِ، حسنُ المعرفةِ بمذهب أهلِ العراقِ، لكنَّه غلب عليه الأدَبُ» وبَالغَ جدًّا في الثَّناءِ عليه، وذكر أنَّه ولِيَ القضاءَ مدينة المنصور عشرين سنةً، وضُمَّ إليه في القَضَاءِ بلادٌ كثيرةٌ ذكرها الحافظ وقال: «وكان ثَبْتًا في الحديثِ، ثقةً، مأمونًا، جيِّدَ الضَّبطِ لما حدَّثَ به، وكان مُتَفَنِّنًا في علومٍ شَتَّىٰ. . . وكان تامَّ العلم باللُّغةِ، حسنَ القيامِ بالنَّحوِ على مذهب الكوفيين، وله فيه كتابٌ أَلَّفَهُ».

هَؤُلَاءِ هُمْ أولادُ إسحـٰق بنِ البُهْلُولِ، وأمَّا أحفادُهُ فمنهم: من أولادِ يَعقُوب بن إسحـٰق:

ـ إبراهيمُ، لا أعرف له ذِكْرًا بينَ أهلِ العِلْمِ.

ـ إسماعيلُ لا أعرف له ذكرًا بين أهلِ العلمِ.

ـ أبوبكر يوسفُ بن يعقوب بن إسحـٰق بن البُهْلُول (ت٣٢٩هـ) ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٢١) وأثنىٰ عليه.

ـ وليُوسف هذا ابنٌ من أهلِ العلم هو: أَحْمدُ بنُ يُوسُفَ (ت ٣٧٨هـ) ذكره الحافظ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٢١) وأثنىٰ على علمه، وذكر عن محمد بن أبي الفوارس أنه كان مشتهرًا بالاعتزال، داعية إليه؟!.

ـ وليوسف هذا ابنةٌ محدِّثةٌ اسمها: طاهرةُ بنتُ أحمد بن يوسف.

ومن أولاد أحمد بن إسحـٰق:

ـ محمد بن أحمد بن إسحـٰق، أبوطالب، كان محدِّثًا ثقةً، ولي قضاء مدينة المنصور بعد أبيه وتوفي سنة (٣٤٨هـ) ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٢٧٨).

ـ وابنه البُهْلُول بن محمد بن أحمد بن إسحـٰق (ت٣٨٠هـ) ذكره الحافظُ الخَطيبُ في «تاريخ بغداد» (٧/ ١١٠).

ومن أولاد الهيثم بن إسحـٰق:

ـ داودُ بن الهَيْثَم بن إسحـٰق، أبوسعْدٍ (ت٣١٦هـ) ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد (٨/ ٣٧٩)، وقال: «قال عليُّ بن المُحَسِّنِ: وكان فصيحًا، نحويًا، لُغويًا، حسن

فَعَرَضَها على أَحْمَدَ، وكانت مَسَائِلَ جِيَادًا، يَعْرِضُ على أَحمدَ الأَقَاوِيْلَ، ويُجِيْبُهُ أَحمدُ على مَذْهَبِهِ[(١)]، فمنها: قَالَ: سَمِعْتُ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ[(٢)]: يُصَامُ عَنِ المَيِّتِ في النَّذْرِ، فَأَمَّا الفَرِيْضَةُ فالكَفَّارَةُ. وكان إِسْحَاقُ بنُ بُهْلُوْلٍ قد سَمَّىٰ كِتَابَهُ كتاب «الاخْتِلَافِ»[(٣)] فقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: سَمِّهِ كتَاب «السَّعَةِ».

= العلم بالعروض واستخراج المعمَّىٰ، وصنَّف كتبًا في اللُّغة والنَّحو على مذهب الكوفيين، وله كتابٌ كبيرٌ في «خلق الإنسان» مُتَدَاوَلٌ، وكان أخذُهُ عن يَعقوب بن السِّكيت، ولقيَ ثعلبًا فَحَمَلَ عنه، وكان يقولُ الشِّعرَ الجَيِّدَ، ولقي من الأَمْبَارِيِّيْنَ جماعةً؛ منهم: حمَّاد بن إسحـٰق بن إبراهيم الموصلي... وكان... كثيرَ الحديثِ، كثيرَ الحفظِ للأخبار، والآدابِ، والنَّحوِ، واللُّغةِ، والأشعارِ». ولهؤلاء جميعًا ـ وغيرهم ممن لم أذكره ـ أخبارٌ، وذكرٌ حافلٌ في المصادر، ولم أتتبع أخبارهم؛ لاقتناعي بأنَّهم ليسوا من الحنابلة، وأبوهم إسحـٰق المذكور لم يكن مُقلِّدًا في الفقه للإمام أحمد، وإنَّما ذكره المؤلِّف وتبعه مَنْ بعده مِمَّن أَلَّف في طبقات الحنابلة؛ لروايته عن أحمد مسائل، واجتماعه به، وإلاَّ فهو من أقرانه، وهم جميعًا على مذهب أبي حنيفة رَحِمَهُ اللهُ دونَ شكٍّ والله تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

(١) قول المؤلِّف هُنا: «على مذهبه» دليلٌ على اختلاف المذهب وأنَّه حَنَفِيٌّ كما قُلت.

(٢) سيأتي مثل ذٰلك في ترجمة (مُثَنَّىٰ بن جامع) ونقل مثل ذٰلك أصحابُ المسائل عن الإمام أحمد، منهم ابنه صالح في مسائله (٢/ ١٨٩)، وابنه عبدالله في مسائله (٢/ ٦٤٢)، وأبي داود في مسائله (٩٣)، وابنُ هانيء في مسائله (٢/ ٧٩)، والكوسج في مسائله (١/ ١٣١)، ويُراجع: المغني (٤/ ٣٩٩)، والفُروع (٣/ ٩٨)، والمُبدع (٣/ ٤٨).

(٣) يظهر ـ والله أعلم ـ أنَّه هو نفسه كتاب «التَّضَادِّ» المذكور في النَّصِّ الَّذي نقلناه في صدر الترجمة عن «تاريخ بغداد».

١٢٨ـ **إسحاق بن حنبل**[١] بنِ هِلالِ بنِ أَسَدٍ، أَبُويَعْقُوبُ الشَّيْبَانِيُّ، وهو عَمُّ إِمَامِنَا أَحْمَدَ. سَمِعَ يَزِيْدَبنَ هَارُوْنَ، والحُسَيْنَ بنَ مُحَمَّدٍ المَرُّوْذِيَّ[٢]، رَوَىٰ عنه ابنُهُ حَنْبَلُ، ومُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ الجَوْهَرِيُّ، وكان ثِقَةً.

قالَ حَنْبَلٌ: وَمَاتَ أَبي إِسْحَاقُ بنُ حَنْبَلٍ سنةَ ثلاثٍ وخَمسين وَمائتَيْنِ، وهو ابنُ أَرْبَعٍ وتِسعينَ، وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وستِّين ومائة، وكان بينَهُ وبينَ أَبِي عَبْدِاللهِ أقلُّ من ثَلاَثِ سنين، هٰذَا في أَوَّلِ السَّنَة وهٰذَا في آخِرِهَا، وكانَا يَخْضِبَانِ بالحِنَّاءِ.

قُلْتُ أَنَا: يَنْبَغِي أَنْ يَكُوْنَ إِسْحاقُ ماتَ وله اثْنَتَانِ[٣] وتسعون سَنَةً.

---

(١) إسحاق بن حنبل: (١٦١ ـ ٢٥٣هـ)

أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسِيِّ (٧١)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٤٩)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٢٠)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ٥٨). ويُراجع: تاريخ بغداد (٦/ ٣٦٩)، وتاريخ الإسلام (٧٩)، والوافي بالوفيات (٨/ ٤١١).

(٢) في (ط): «المَرُّوذي» مُخالفٌ للأُصول ومنها (أ) أصله. و(المَرْوَزِيُّ) و(المَرُّوذِيُّ) كلاهما نسبة إلى (مرو) مدينة مشهورة بخُراسان، وهي مدينتان بينهما مسيرة خمسة أيَّامٍ، إحداهما: مَرْو الشاهجان وهي القاعدة. قال ياقوت في «معجم البُلدان» (٥/ ١١٣): «والنسبة إليها مَرْوَزِيٌّ على غير قياسٍ». والأُخْرَىٰ: مَرْوُ الرُّوذ ـ وهو النَّهر بالفارسيَّة ـ والنِّسبة إليها: (مَرْوَرُوْذِيّ) و(مَرُّوذِي) وهذا أيضًا عن ياقوت رَحِمَهُ اللهُ. والحسين بن محمد إنَّما هو مروزيٌّ كذا جاء في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٦/ ٤٧١) قال: «الحسين بن محمد بن بَهْرَام التميميُّ، أبوأحمد، وقيل: أبوعليٍّ المروزيُّ سكن بغداد» وذكر من الآخذين عنه إسحاق بن حنبلٍ ونقل عن تاريخ بغداد (٨/ ٩٠) وفاته سنة (٢١٣هـ) عن حنبل بن إسحاق ابن المذكور هنا.

(٣) في الأصول: «اثنان».

وكَانَ مُلاَزِمًا في أَكْثَرِ أَوْقَاتِهِ مَجْلِسَ أَحْمَدَ، ونَقَلَ عنه أَشْيَاءً كَثِيْرةً، منها: مَا نَقَلْتُهُ من الثَّالثَ عَشَرَ من «السُّنَّة» للخَلاَّل، قالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبي يَسْأَلُ أَبَا عبدِالله عن كَلاَم الكَرَابِيْسِيِّ وَمَا أَحْدَثَ؟ فَقَالَ أَبُوعبدِالله لأبي: هـٰذَا كَلاَمُ الجَهْمِيَّةِ، صاحبُ هـٰذه المَقَالَةِ يَدْعُو إِلَىٰ كَلاَمِ جَهْمٍ، إِذَا قَالَ: إِنَّ لَفْظَهُ بِالقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، فأَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ؟!

وأَنبَأَنَا عليٌّ، عن ابن بَطَّةَ، حدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الآجُرِّيُّ، حدَّثنَا أَبُوبَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاعَبْدِالله ـ وَقَالَ لَهُ عَمُّهُ: لَوْ دَخَلْتَ إِلَىٰ الخَلِيْفَةِ، فَإِنَّكَ تَكْرُمُ عليه ـ قَالَ: إِنَّمَا غَمِّي مِنْ كَرَامَتِي عَلَيْهِ.

وَبِهِ قَالَ المَرُّوْذِيُّ: سَمِعْتُ إِسْحَـٰقَ بنَ حَنْبَلٍ ـ ونَحْنُ بالعَسْكَرِ ـ يُنَاشِدُ أَبَا عَبدِالله، ويَسْأَلُهُ الدُّخُولَ على الخَلِيْفَةِ، ليَأْمُرَهُ ويَنْهَاهُ، وقَالَ لَهُ: إِنَّه يَقْبَلُ مِنْكَ، هَـٰذَا إِسْحَـٰقُ بنُ رَاهُوْيَهْ يَدْخُلُ على ابنِ طَاهِرٍ فَيَأْمُرُهُ ويَنْهَاهُ، فقَالَ لَهُ أَبُوعَبْدِالله: تَحْتَجُّ عليَّ بِإِسْحَـٰقَ؟ فَأَنَا غيرُ رَاضٍ بِفِعَالِهِ. مَا لَهُ في رُؤْيَتِي خَيْرٌ، ولا لي في رُؤْيَتِهِ خَيْرٌ. وقالَ المَرُّوْذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله يَقُوْلُ: يَجِبُ عَلَيَّ إِذَا رَأَيْتُهُ ـ يعني الخَلِيْفَةَ ـ أَنْ آمُرَهُ وأَنْهَاهُ.

١٢٩ ـ إِسْحَـٰقُ بنُ الجَرَّاحِ الأَذَنِيُّ.[1] جَلِيْلُ القَدْرِ، حدَّثَ عن يَزِيْدَ بنَ هَـٰرُونَ

---

(١) ابنُ الجَرَّاح الأَذَنِيُّ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسيِّ (٧٢)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٤٨)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧٨)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّد» (١/ ٧٥).

ويُراجع: تهذيب الكمال (١/ ٤١٦)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ٢٢٨). و(الأَذَنِيُّ) منسوبٌ إلى (أذنه) من مشاهير البُلدان بساحل الشَّام عند طَرسُوس، بفتح الألفِ والذَّال=

وأَشْكَالِهِ. وذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ فقَالَ: نَقَلَ عن أَحْمَدَ أَشْيَاءً كثيرةً. قلتُ أَنا: مِنْهَا مَا نَقَلْتُهُ مِنَ «السِّيَرِ» للخَلاَّلِ قالَ: كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ، فجَاءَهُ رَجُلاَنِ عَلَيْهِمَا أَقْبِيَةٌ، أَظُنُّ أَنَّهُمَا جُنْدٌ. فَسَأَلاَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ؟ فَلَمْ يُجِبْهُمَا[1].

١٣٠ـ **إِسْحَـٰقُ بنُ الحَسَنِ**[2] بنِ مَيْمُون بنِ سَعْدٍ، أَبُويَعْقُوبَ الحَرْبِيُّ، سَمِعَ عَفَّانَ بنَ مُسْلِمٍ، وهَوْذَةَ بنَ خَلِيْفَةَ، وأحمدَ بن إِسْحَـٰق الحَضْرَمِيَّ، وحَرَمِيَّ بنَ حَفْصٍ، والقَعْنَبِيَّ، والفَضْلَ بنَ دُكَيْنٍ في آخَرِيْنَ، رَوَىٰ عَنْه أَبُوبَكْرٍ النَّجَّادُ، ومُحمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، وابنُ قَانِعٍ، وأَبُوعَلِيٍّ بنُ الصَّوَّافِ، وغيرُهُم. وسُئِلَ عنه إِبْراهيْمُ الحَرْبِيُّ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ، لو أَنَّ الكَذِبَ حَلاَلٌ ما كَذَبَ إِسْحَـٰقُ، وسُئِلَ إِبْراهِيْمُ الحَرْبِيُّ عن إِسْحَـٰقَ الحَرْبِيِّ هَلْ سَمِعَ من حُسَين المَرُّوْذِيِّ؟ فَقَال: هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي بثلاثِ سِنِيْنَ، وأَنَا قَدْ لَقِيْتُ حُسَيْنًا، [كَيْفَ] لا يَلْقَاهُ هُوَ؟ وذَكَرَهُ عَبْدُالله بنُ أَحْمَدَ، فَقَالَ: ثِقَةٌ، وذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ

= المعجمة. يُراجع: الأنساب (١/ ١٦٧)، ومعجم البُلدان (١/ ١٣٢)، وهي الآن من بلاد الدَّولة التُّركيَّة.

(١) في النُّسخ: «فلم يُجيبهم».

(٢) أبويَعقُوب الحربيُّ: (بعد ١٩٠ ـ ٢٨٤هـ)

أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسِيِّ (٧٢)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٥٠)، والمنهج الأحمد (١/ ٣٠١)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّد» (١/ ٦٧).

ويُراجع: تاريخ جُرجان (٥٣٢)، وتاريخ بغداد (٦/ ٣٨٢)، والسَّابق واللاَّحق (١٤٠)، والمنتظم (٧/ ١٧٤)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٤١٠)، وتاريخ الإسلام (١١٩)، وميزان الاعتدال (١/ ١٩٠)، والعِبَر (٢/ ١٣)، والوافي بالوَفَيَات (٨/ ٤٠٩)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٧٨)، ولسان الميزان (١/ ٣٦٠)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٨٦، ٣/ ٣٤٨).

الخَلاَّلُ، فقَالَ: نَقَلَ عن إمَامِنَا «مَسَائِلَ» حِسَانًا.

أَخْبرَنَابَركَةُالدَّلاَّلُ أَخبرَنَاإبْرَاهِيْمُ، عن[1] عَبْدِالعَزِيْزِ، حَدَّثَنَاالعبَّاسُ بنُ المُغِيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ إسْحٰقَ الحَرِبيِّ يقولُ: سَمِعْتُ أَبَا عبدِاللهِ ـ وذُكِرَ عِنْدَهُ مَسِيْرَ عَائِشَةَ ﵂ ـ فقَالَ: فَكَّرْتُ في طَلْحَةَ والزُّبَيْرِ، تُرَاهُمَا[2] كانَا يُرِيْدَانِ أَعْدَلَ من عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رِضْوانُ الله علَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ؟ وَقَالَ إِسْحٰقُ الحَرْبِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله يَقُوْلُ: مَنْ أَرَادَ الحَدِيْثَ خَدَمَهُ، قلتُ لأبي عَبْدِاللهِ: كَمْ يُقْنِعُ الرَّجُلَ أَنْ يَكْتُبَ مِنَ الحَدِيْثِ؟ قَالَ لي: يا إِسْحٰقُ خِدْمَةُالحَدِيْثِ أَصْعَبُ من طَلَبِهِ، قُلْتُ: ما خِدْمَتُهُ؟ قَالَ: النَّظَرُ فِيْهِ. ومَاتَ في شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وثَمَانِيْنَ ومَائتين. وسُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ[3]

١٣١ ـ إِسْحٰقُ بنُ حَيَّة[4] الأَعْمَشُ، أَبُويَعْقُوْبَ. ذَكَرَهُ أَبُومُحَمَّدٍ الخَلاَّلُ

---

(١) في (ط): «بن»، والمقصود: إبراهيم البرمكي، وعبدالعزيز الأزَجيّ.

(٢) في (ط): «أنهما» تحريف.

(٣) في تاريخ الإسلام للحَافِظِ الذَّهَبِيِّ: «قال الدَّارقُطنيُّ: قال لناأبوبكرٍ الشَّافعيُّ: سُئِلَ إبراهيمُ الحَربيُّ عن إسحٰق بن الحسن؟ فقال: هو ينبغي أن يُسأَلَ عَنِّي.» وفي تاريخ بغداد: «حدَّثَنا عبدالواحد الأكبر، حدَّثَنا محمَّد بن العبَّاس قال: قُرِىءَ على ابن المُنَادِي وأَنَا أَسْمعُ قال: إسحٰقُ بنُ الحَسَنِ الحَرْبِيُّ كَتَبَ النَّاسُ عنه ثم كَرِهُوْهُ؛ لإلحاقاتٍ بينَ السُّطُورِ في المَرَاسِيلِ ظَاهِرةِ الصَّنْعَةِ لِطَرَاوَتِهَا». ونقلَ الحافظُ الخَطِيْبُ خبرَ وفاتِهِ عن إسماعيل بن علي الخُطَبِيِّ بسَنَدِهِ إليه قال: «وماتَ أبويعقوب إسحٰق بن الحسن بن ميمون بن سعدٍ الحربي يوم الثُّلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من شوّال سنة أربع وثمانين ومائتين».

(٤) **أَبُويَعْقُوب الأَعْمَشُ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسِيِّ (٧٣)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٥١)، والمنهج الأحمد=

فيمن رَوَىٰ عن أَحْمَدَ.

أَنْبَأَنَا المُبَارَكُ، عن الحَسَنِ بنِ مُحمَّدٍ الحَافِظِ، أَخْبَرَنَا أَبُوعُمر بنُ حَيُّوْيَهْ ـ إِجَازَةً ـ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُومُحَمَّدٍ عبدُالرَّحْمَـٰن بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِالله بنِ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُويَعْقُوْبَ إِسْحَـٰقَ بنُ حَيَّةَ الأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ سُئِلَ عن الوَسَاوِسِ والخَطَرَاتِ؟ فقالَ: ما تَكَلَّمَ فيها الصَّحَابَةُ ولا التَّابِعُون. قَالَ: وسَمِعْتُ أَبَا يَعْقُوْبَ الأَعْمَشَ أَيْضًا يَقُوْلُ[١]: سُئِلَ أحمدُ عن الزَّكَاةِ تُخْرَجُ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ؟ قَالَ: لاَ. قَالَ: وَقَالَ لَنَا أَبُويَعْقُوْبَ[٢]: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: يَكْفِي لِكُلِّ عُضْوٍ غَرْفَةٌ مِنْ مَاءٍ لِمَنْ يَحْسِنُ يَتَوَضَّأُ.

١٣٢ ـ إِسْحَـٰقُ بنُ حَسَّان الكُوفِيُّ [٣]نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاءً. منها: قَالَ:

= (٢/ ٧٩)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٦).

وفي «المقصد» و«المنهج» والمطبوع فقط من «مختصر النَّابُلُسيّ»: «حبّه» والصَّواب: أنَّه بالياءِ المُثنَّاة التَّحتيَّة» لاتفاق الأصول عليها. ولم أجد من قَيَّدها في هذه التَّرْجَمَةَ. وفي أَصْحَاب أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ ابن حِبَّة بكسرِ الحَاءِ، وَالبَاءِ المُوَحَّدَةِ. يَعقُوبُ بنُ حِبَّة استدركته على المؤلِّف في موضعه كما سيأتي إن شاء الله.

(١) سبق تَخريجُ ذٰلك في ترجمة أحمد بن محمد بن واصلٍ رقم (٧٤)، وسيأتي نحو ذٰلك في ترجمة هـٰرون الحَمَّالُ.

(٢) المسألة في مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/ ١٤٣، ١٦٣، ٢/ ١٢٢)، ومسائل عبدالله بن الإمام أحمد (١/ ١٩١)، ومسائل أبي داود (٧)، ومسائل ابن هانىء (١/ ١٤)، ويُراجع: المُغني (١/ ١٩٢)، وشرح الزَّركشيِّ (١/ ٢٠٤)، والإنصاف (١/ ١٣٧)، وكشَّاف القناع (١/ ١٠٢).

(٣) ابن حَسَّان الكُوفيُّ: (؟ ـ ؟) =

ماتَتْ أَهْلِي وتَرَكَتْ وَلَدًا، فَكَتَبْتُ إلى أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ أُشَاوِرُهُ في التَّـزَوُّجِ[(١)]، فَكَتَبَ إِلَيَّ: تَزَوَّجْ بِبِكْرٍ، واحْرِصْ على أَنَّ لاَيَكُوْنُ لَهَا أَمٌّ[(٢)].

١٣٣ـ إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورِ[(٣)] بنِ بَهْرَامَ، أَبُويَعْقُوْبَ الكَوْسَجِ المَرْوَزِيُّ.

= أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسِيِّ (٧٣)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٥١)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧٩)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٦).

(١) في (ب): «التَّزويح».

(٢) المسألة في: الفُروع (٥/ ١٥٠)، والإنصاف (٨/ ١٦)... وغيرهما من كتب المذهب.
ويُستدرك على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ:
ـ **إِسْحَاقُ بنُ دَاوُد بنِ صبيح المِصِّيْصِيُّ**، تَرجمَ المؤلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ لأخيه محمد بن داود، وقال: «أخو إسحاق» وفي ترجمة عبدالوهَّاب بن الحكم الآتي قال المؤلِّف: «وقال: إسحاق بن داود بن صبيح: نحن نقتدي بمن مات أَحمدَ بنِ حنبلٍ إِمَامِنَا، وهو من الرَّاسخين في العِلْمِ...». لذا كان على المؤلِّف ـ عفا الله عنه ـ أَنْ يذكرَهُ هُنَا بناءً على منهجه؟!

(٣) **أبويَعْقُوبَ الكَوْسَجُ**: (؟ ـ ٢٥١هـ)
أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (٦١٥)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٦٠)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٥٣)، والمنهج الأحمد (١/ ٢١٢)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٥٧).
ويُراجع: التَّاريخ الكبير للبُخاريّ (١/ ٤٠٤)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٩٣)، والكُنىٰ لمُسلم، ورقة (١٢١)، والجرح والتَّعديل (٢/ ٢٣٤)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ١١٨)، وثقات ابن شاهين (٦٢)، ورجال صحيح البُخاري للكلاباذي (١/ ٧٨)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/ ٥٠)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ٣٠)، وتاريخ بغداد (٦/ ٣٦٢)، وتاريخ جُرجان (٣٧٩)، والمعجم المشتمل (٧٧)، وتاريخ دمشق (٨/ ٢٨١)، ومختصره (٤/ ٣١٣)، وتهذيبه (٢/ ٤٥٣)، والأنساب (١٠/ ٤٩٤)، واللُّباب (٣/ ١١٧)، والكامل في التَّاريخ (٧/ ١٦٦)، وتهذيب الكَمَال (٢/ ٤٧٤)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٠١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٢٥٨)، وتاريخ الإسلام =

. . . .

= (٨٢)، والعِبَر (٢/ ١)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٢٤)، ودول الإسلام (١/ ١٥١)، والكاشف (١/ ٦٥)، والوافي بالوَفَيَات (٨/ ٤٢٦)، ومرآة الجنان (٢/ ١٥٧)، والبداية والنِّهاية (١١/ ١٠)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ٢٤٩)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٣٣٣)، وطبقات الحفَّاظ (٢٢٩)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٢٣، ٣/ ٢٣٤)، والرسالة المُستطرفة (٦٨).

و(الكَوْسَجُ) بفتح الكاف والسِّين المُهملة، وسكون الواو، والجيم في آخره كذا ضَبَطَهُ أبوسَعْدِ السَّمعانيُّ ولم يَشرح معناه، ولا شَرَحَهُ مُحَقِّقه على غيرِ عَادَتِهِ، وكذٰلك هو في «نزهة الألباب في الألقاب» للحافظِ ابنِ حَجَرٍ (٢/ ١٢٩)، ولم أجدْ من شَرَحَهُ في تَرْجَمَتِهِ في أَغْلَبِ كُتُبِ التَّراجم التي اطَّلعت عليها.

(**فائدة في مَعْنَىٰ الكَوْسَج**): الكَوْسَجُ: هو النَّاقِصُ الشَّعرِ على عارِضيه. وقيل: ناقصُ الأَسْنَان، قال المُحِبِّي في «قصد السَّبيل» (٢/ ٤٠٩). والأوَّلُ هو المَعرُوفُ، واشتَقُّوا منه فعلاً فَقَالُوا ـ فيمن طَالَتْ لِحْيَتُهُ ـ: تَكَوْسَجَ عَقْلُهُ. ويقال: كَوْسَقٌ، وقد أجاد الأُرجَّاني في قوله:

بُلِيْتُ بكَوْسَجٍ في عَارِضَيْهِ ... يَعِـزُّ الشَّعْـرُ عَـزَّ الكِيمْيَـاءِ
ومَهْمَا تُجْدِبُ الوَجَنَاتُ فاعْلَمْ ... بأَنْ لَمْ تُسْقَ مِنْ مَاءِ الحَيَاءِ

وقيل غير ذٰلك، وهو فارسيٌّ معرَّبٌ، وأصله بالفارسيَّة (كَوْسَهْ) قال ابن دُرَيْدٍ في «الجمهرة» (١١٧٨): «فَأَمَّا الكَوْسَجُ فَفَارِسيٌّ مُعَرَّبٌ. وقال أبوعُبَيْدَةَ: يُقَالُ للبِرْذَوْنِ إذا حُمِلَ على الجَرْيِ فَلَمْ يَعْدُ خَاصَّةً: كَوْسَجَ. قال أبوبكرٍ: لم يَجِيءْ بِهِ غَيْرُهُ، يعني: أَبَاعُبَيْدَةَ.

ويُراجع: تَهذيبُ اللُّغة للأزهريّ (١٠/ ٣)، والمُحكمُ (٦/ ٤٢١)، والمُعَرَّبُ (٢٨٣)، واللِّسان، والتَّاج: (كسج) وشفاء الغليل (٢٢٤). ومن نَظْمِ أَحْمَدَ بن الحَسَن بنِ قاضِي الجَبَلِ الحَنْبَلِيِّ (ت٧٧١هـ) قوله: فيمن يُنْهَىٰ عن مُصَاحَبَتِهِمْ:

فَاحْذَرْ سِنَاطًا في الرِّجَالِ وأَشْقَرًا ... مَعْ كَوْسَجٍ أَوْ أَعْرَجٍ أو أَحْدَبِ

(فائدة أخرى) في تَصْحِيْح خطأ ورد في «الأنساب» لأبي سَعْدٍ السَّمعاني: ذَكَرَ فيمن يُلَقَّبُ (الكَوْسَجَ): «عبدربُّه بن بارق الحَنْبَلِيُّ الكَوْسَجُ، من أهل اليمامة». كذا قال؟! وَصَوَابُهُ: (الحَنَفِيُّ) نسبةٌ إلى القَبِيْلَةِ بني حنيفة، وهُم أهلُ اليَمَامةِ وسُكَّانُها، لا إلى المَذْهَبِ، وقد

وُلِدَ بِمَرْوَ، ودَخَلَ إلى العِرَاق، والحِجَازِ، والشَّامِ، فَسَمِعَ سُفيانَ ابنَ عُيَيْنَةَ ويَحْيَىٰ بنَ سَعِيْدٍ القَطَّانَ، وعبدَالرَّحمَـٰنَ بنَ مَهْدِيٍّ، وَوكِيْعَ بنَ الجَرَّاحِ، وَأَبَاأُسَامَةَ، والنَّضْرَ بنَ شُمَيْلٍ، وأَبَااليَمَان الحَكَمَ بنَ نافعٍ، وورَدَ بَغْدَادَ، وحدَّثَ بِهَا، فَرَوىٰ عنه من أَهْلِهَاإِبْراهيمُ بنُ إِسْحَـٰقَ الحَرْبِيُّ، وعبدُالله بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، واسْتَوْطَنَ نَيْسَابُوْرَ، وبِهَا كانت وَفَاتُهُ، رَوَىٰ عنه البُخَارِيُّ، ومُسْلِمٌ في «الصَّحِيْحَيْنِ»، وأَبُوزُرْعَةَ، وأَبُوعِيْسَىٰ التِّرمِذِيُّ، وعبدُالله بنِ أَبِي دَاوُدَ، ومحمَّدُ بنُ خُزَيْمَةَ. وكَانَ إِسْحَـٰقُ عَالِمًا فَقِيْهًا، وهُوَ الَّذِي دَوَّنَ عن إِمَامِنَا «المَسَائِلَ» في الفِقْهِ[1].

= يكون المذكور حَنْبَلِيَّ المذهَبِ، حَنَفِيَّ القبيلةِ، لولا أَنَّه عاش قبل الإمام أحمد؟! وهو مُحَدِّثٌ ذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» وروى له التِّرمذي وقال: روى عنه غير واحدٍ من الأئمةِ. قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: عن أبيه: ما به بأسٌ...»؟! فهو إذًا قبل الإمام أحمد فكيف يكون حَنْبَليًّا؟! ورحم الله المُعَلِّمِيَّ؟؛

يُراجع: الجرح والتعديل (٦/ ٤٣)، والثِّقات لابن حبَّان (٧/ ١٥٣)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٤٧٢)، وتهذيب التَّهذيب (٦/ ١٢٥)، وغيرها.

(١) لهذا الخَبَر بقيَّةٌ لابدَّ من معرفتها؛ قال الحافظُ الخطيبُ: «وكان إسحـٰقُ بنُ منصورٍ عالمًا، فقيهًا، وهو الَّذي دوَّن عن أحمد بن حنبل، وإسحـٰق بن راهويه «المسائل» في الفقه، أخبرنا القاضي أبومُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ الحسين بن أمين الاستراباذي، حدَّثَـنَا أبومحمد عبدالرَّحمـٰن ابن محمد بن جعفر الجُرجاني، حدَّثَنَا عبدُالملك بن محمد، حدَّثَنَا إسحـٰق بن إبراهيم، قال: سمعتُ أحمد بن الرَّبيع بن دينار ـ وهو من أصدقاء أحمد بن حنبل قال: قال أحمد بلغني أَنَّ الكَوْسَجَ يَرْوِي عنِّي «مَسَائِلَ» بخُراسان اشهدوا إنِّي رَجَعْتُ عن ذٰلك كلِّه...» والخبرُ وما يتعلق به من أخبارٍ أُخْرَىٰ في «تاريخ الحافظ» مصدر المؤلِّف، والمؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ إِنَّمَا أغفلها هُنَا وحقُّها أن تُذكَرَ؛ لأنَّه أوردها في ترجمة (أحمد بن الرَّبيع بن دينار) وقد سبق=

وقَالَ حَسَّانُ بنُ محمَّدٍ: سَمِعْتُ مَشَايِخَنَا يَذْكُرُوْنَ: أَنَّ إِسْحَـٰقَ بنَ مَنْصُوْرٍ بَلَغَهُ أَنَّ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ رَجَعَ عن تِلْكَ «المَسَائِلَ» الَّتِي عَلَّقَهَا عَنْهُ، قالَ: فَجَمَعَ إِسْحَـٰقُ بنُ مَنْصُوْرٍ تِلْكَ «المَسَائِلَ» في جُرَابٍ، وحَمَلَهَا على ظَهْرِهِ، وخَرَجَ رَاجِلاً إلى بَغْدَادَ، وهي على ظَهْرِهِ، وعَرَضَ خُطُوطَ أَحْمَدَ عليه في كلِّ مسألَةٍ استَفْتَاهُ فيها، فأقرَّ لَهُ بِهَا ثانيًا، وأُعْجِبَ أَحْمَدُ[1] بِذٰلِكَ مِنْ شأْنِهِ. وسُئِلَ مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ عن إِسْحَـٰقَ بنَ مَنْصُوْرٍ الكَوْسَجُ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ مَأْمُوْنٌ، وقَالَ أَبُوعبدِالرَّحْمَـٰنِ النَّسَائِيُّ: إِسْحَـٰقُ بنُ مَنْصُوْرٍ الكَوْسَجُ مَرْوَزِيٌّ ثِقَةٌ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُالسَّلامِ الأَنْصَارِيُّ[2] قراءةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمَّدُ بنُ أَبي الفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ السَّرَخْسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي محمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الفِرَبْرِيُّ، حدَّثَنَا محمَّدُبنُ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيُّ، حدَّثَنَا إِسْحَـٰقُ بنُ مَنْصُوْرٍ، حدَّثَنَا عبدُالرزَّاقِ عن مَعْمَرٍ، عن هَمَّامٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ

= أن أشرنا إلى ذٰلك في ترجمته ذات الرَّقم (٢٢) فلتُراجع هُناك. وحسناً فَعَلَ. ونَقَلَ محقِّقُ «تهذيب الكمال» عن الحافظ مغلطاي رَحِمَهُ اللهُ أَنَّه نقل عن الحاكم قوله: «وهو صاحبُ المَسَائل عن أحمد التي يَسْتَهْزِىءُ بها المُبتدعةُ والمنُحرفون»؟؛.

(١) في (ب): «فاعجب بذلك أحمد من شأنه».

(٢) هو عَبْدُالسَّلامِ بنُ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أَبُوالغَنَائِم الأَنْصَاري (ت٤٦٧هـ) مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ، من أهل بغداد، وصفه الحَافظُ الذَّهَبِيُّ بأنَّه«كَانَ مِن أَمَاثِل الشُّيُوخ وأعيانهم، ذَاسَمْتٍ وَوَقَارٍ، وَدِينٍ وَتَوَاضُعٍ، وَكَانَ ثِقَةً، صَحِيْحَ السَّمَاعِ»وابْنه مُحَمَّد، وحفيده مُحَمَّد أيضًا من أهل العلم، والفضل، ورواية الحديث. أخباره في: المنتظم (٨/ ٢٩٦)، وتاريخ الإسلام (٢٣٧).

ﷺ(١): «إذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُم إسْلاَمَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهَا، إلىٰ سَبْعمائةِ ضِعْفٍ، وكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا».

وأَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ، عن أَبِي الفَتْحِ بن أَبِي الفَوَارِسِ، قَالَ أَبُوبَكْرِ بنِ مُسْلمٍ، حدَّثَنَا أَبُومحمَّدٍ عبدُالله بنُ العَبَّاس الطَّيَالِسِيُّ، حدَّثَنَا إِسْحَـٰقُ بنُ مَنْصُورٍ الكَوْسَجُ قَالَ: قلتُ لأحمدَ: فَسِّرْ لي المُرْجِئَةَ؟ قَالَ: المُرْجِئَةُ: الَّذِيْ(٢) يَقُوْلُ الإيمَانُ قَوْلٌ، قُلتُ لأَحْمَدَ(٣): إِذَا نَوَىٰ الصَّومَ بالنَّهار أَنْ(٤) يَصُوْمَ غَدًا مِنْ قَضَاء شَهْرِ رَمَضَان، ثُمَّ لَمْ يَنْوِهِ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَ: قَدْ تَقَدَّمَتْ مِنْهُ النِّيَّةُ، لا بَأْسَ بِهِ، إلاَّ أَنْ يَكُوْنَ قَدْ فَسَخَ النِّيَّةَ بعدَ ذٰلِكَ. قَالَ: وسَأَلْتُ أَحمدَ(٥) عن الرَّجُلِ يُعْرَضُ عليهِ الإسلامَ عندَ المَوْتِ، يُقِرُّ ويَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إلاَّ الله وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللهِ أَيَرِثُهُ وارِثُهُ المُسْلِمُ؟ قَالَ: نَعَمْ، ومَنْ يَقُوْلُ غَيْرُ هـٰذَا؟! هَؤُلاَءِ في مَذْهَبِهِم لا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هـٰكَذَا، ولكنَّ العَجَبَ أَنْ لاَ يُوافِقُوا(٦). قلتُ لأَحْمَدَ: مَنْ يَقُوْلُ القُرآنُ مَخْلُوْقٌ؟ قَالَ: أَلْحِقْ بِهِ كلَّ بَلِيَّةٍ، قَالَ: قُلْتُ: كُفْرٌ؟ قَالَ: إِيْ واللهِ. قُلْتُ

(١) رواه البخاري كتاب الإيمان، باب: حسن إسلام المرء (١/ ١٠٠) رقم (٤٢)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب: إذا هم العبد بسيِّئة... (١٢٩)، ومسند أحمد (٢/ ١٣٧).

(٢) كذا في الأصول، وصوابها «التي تقول» أو «المرجىء الذي يقول».

(٣) يُراجع: المُغني (٤/ ٣٣٦)، والإنصاف (٣/ ٢٩٤)... وغيرهما.

(٤) في (ط): «وإن...» بزيادة الواو.

(٥) كشَّاف القناع (٢/ ٨١).

(٦) في (ب): «يقولون».

لأَحْمَدَ[١]: الرَّجُلُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَيْسَ لَهُ شَهْوَةُ النِّساءِ أَيُؤجَرُ على ذٰلِكَ؟ قالَ: إِيْ واللهِ، يَحْتَسِبُ الوَلَدَ، قُلْتُ: إِنْ لَمْ يُرِدِ الوَلَدَ، إلاَّ أَنَّه يَقُولُ: هٰذِهِ امرأةٌ شابَّةٌ؟ قَالَ: لِمَ لاَ يُؤْجَرُ؟. وَنَقَلْتُ من الثَّانِي من «الأَدَبِ» تأليفِ أَبي بَكْرٍ الخَلاَّلُ، حدَّثَنَاعبدُاللهبنُ العَبَّاسِ، حدَّثَنَا إِسْحَقُ بنُ مَنْصُورٍ، قَالَ[٢]: قُلتُ لأَحْمَدَ: يُكْرَهُ للْمَرْأَةِ أَنْ تَسْتَلْقِي على قَفَاهَا؟ قالَ: إِيْ واللهِ، يرْوَىٰ عن عُمرَبن عبدِالعَزِيْزِ أَنَّه كَرِهَهُ. وَقَالَ إِسْحَـٰقُ بنُ مَنْصُورٍ: رَأَيتُ أَحْمَدَ مَحْلُوْلَ الإِزَارِ. وقَالَ إِسحـٰقُ بنُ مَنْصُوْرٍ: قَالَ إِسْحَـٰقُ بنُ رَاهُوْيَهْ: وأَمَّا قَبْضُ أَرْوَاحِ السِّبَاعِ والبَهَائِمِ وسَائِرِ الدَّوَابِّ فإِنَّ بَقِيَّةَ[٣] أَخْبَرَنَا في حَدِيْثٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ «أَنَّه سُئِلَ عن أَرْوَاحِ البَهَائِمِ مَنْ يَقْبِضُهَا؟ فَقَالَ: مَلَكُ المَوْتِ» وقد ذُكِرَ في حَدِيْثٍ آخرَ: أَنَّها أَنْفَاسٌ تَخْرُجُ وكُلٌّ قد جَاءَ.

ومَاتَ يَوْمَ الخَمِيْسِ، ودُفِنَ يومَ الجُمُعَةِ لعَشْرٍ بقين من جُمَادَىٰ

---

(١) يُراجع: المغني (٧/ ٣١)، والشَّرح الكبير (٤/ ٣٥٥)، والمُبدع (٧/ ١٩٨)، وكشَّاف القناع (٥/ ١٩٢).

(٢) يُراجع: المسائل التي حلف عليها الإمام أحمد (٣٥)، والآداب الشَّرعيَّة (٣/ ٤١٦)، وبدائع الفوائد (٤/ ١١٦)، والمرويُّ عن عمر بن عبدالعزيز في «المُصنَّفِ» لابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٣)، أَنَّه كان يقول لمولاته: «لا تَدَعِيْنَ بَنَاتِي يَنَمْنَ مُسْتَلْقِياتٍ على ظُهُورِهِنَّ فإِنَّ الشَّيْطَانَ يَظَلُّ يَطْمَعُ مادُمْنَ كذٰلِكَ».

(٣) هو بقيَّة بن الوَلِيد الكَلاَعِيُّ الحِمْيَرِيُّ الحِمْصِيّ (ت١٩٧هـ). محدِّثٌ، ثقةٌ في روايته عن الثِّقات، ضَعيفٌ في روايته عن غير الثِّقات. قال أبومُسهر: «بقيَّة، ليست أحاديثه نقيَّة، فكن منها على تَقِيَّة». يُراجع: طبقات ابن سعدٍ (٧/ ٤٦٩)، وطبقات خليفة (٣١٧)، وتاريخ البُخاري الكبير (٢/ ١/ ١٥٠)، وتاريخ بغداد (٧/ ١٢٣)، وتهذيب الكمال (٤/ ١٩٢).

الأوْلَىٰ سنةَ إِحْدَىٰ وخَمسين ومائتين بنَيْسَابُور، ودُفِنَ إلى جَنْبِ إِسْحـٰقَ ابنِ رَاهُوْيَهْ ومُحَمَّدِ بنِ رَافِعٍ[١] وصلَّى عليه محمَّد بنُ طاهرٍ.

(مَفَارِيْدُ حَرْفِ الألِفِ)

١٣٤ـ **إِدْرِيسُ بنُ جعفرِ**[٢] بنِ يَزِيْدَ بنِ خَالِدِ بنِ أَبَانِ بن شِيْرُوْيَهُ. أَبُو مُحَمَّدٍ العَطَّارُ. حَدَّثَ عن أَبِي بَدْرٍ شُجَاعِ بنِ الوَلِيْدِ، ويَزِيْدَ بنِ هَـٰرُوْنَ، ورَوْحِ بنِ عُبَادَةَ، وعبدِالعَزِيْزِ بنِ أَبَانٍ. ونَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء.

رَوَىٰ عنه أَبُوعَمْرو بنُ السَّمَّاكِ، والطَّبَرَانِيُّ[٣] وإِسْمَاعِيْلُ الخُطَبِيُّ، وقَالَ: سَأَلْتُهُ عن سِنِّهِ، فَقَالَ: مائةٌ وستٌّ سِنِيْنَ[٤].

وقَالَ إِدْرِيْسُ العَطَّارُ: كُنْتُ على بَابِ عَفَّانَ[٥] وأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قَاعِدٌ، وابنُ سَجَّادَةَ أَبُوبَكْرٍ[٦]، فَقَالَ لَهُ أَحمدُ بنُ حَنْبَلٍ: أَيْشٍ أَنْتُم مِنَ النَّاسِ؟! لا إلى الحَدِيْثِ تَذْهَبُونَ ولا إلى القِيَاسِ، ولا إلى اسْتِحْسَانٍ؟

---

(١) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٤٠٧).

(٢) **ابنُ شيرويه العَطَّارُ**: (؟ ـ ٢٨٧هـ)

أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسِيِّ (٧٥)، والمقصد الأرشد (٢/ ٢٧٧)، والمنهج الأحمد (٢/ ٧٩)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٦). ويُراجع: تاريخ بغداد (٧/ ١٣)، وتاريخ الإسلام (١١٤)، والوافي بالوَفَيَات (٨/ ٣٢٨).

(٣) المعجم الصَّغير (١/ ١٠٣).

(٤) في (ب): «وستُّون».

(٥) هو عفَّان بن مُسْلِمٍ، سبق في ترجمة (إسماعيل بن عُلَيَّة) وغيره.

(٦) والده الحسن بن حَمَّادٍ، أبوعليٍّ (ت ٢٤١هـ) محدِّثٌ، صاحبُ سنةٍ، مَشهورٌ.

ما أَدْرِي أَيْشٍ أَنْتم؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابنُ سَجَّادَةَ: فَنَحْنُ إِذَنْ تَارِكِيَّةٌ[١] يا أَبا عبدِالله.

١٣٥ ـ إِدْرِيسُ بنُ عَبْدِالكَرِيمِ،[٢] أَبُوالحَسَنِ الحَدَّادُ المُقْرِىءُ، صَاحِبُ خَلَفِ بنِ هِشَامٍ[٣]. سَمِعَ خَلَفًا، وعَاصِمَ بنَ عليٍّ، ودَاوُدَ بنَ عُمَرَ الضَّبِّيَّ، ومُصْعَبَ بنَ عبدِالله الزُّبَيْرِيَّ، وأَبَاالرَّبِيْعِ الزَّهْرَانِيَّ، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ، ويَحْيَىٰ ابنَ مَعِيْنٍ في آخرين. رَوَىٰ عنه أَبُوبَكْرِ بنُ الأَنْبَارِيِّ، وأَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُنَادِيْ، وَأَبُوبَكْرٍ النَّجَّادُ، وأَبُوعليٍّ الصَّوَّافُ، وإِسْمَاعِيْلُ الخُطَبِيُّ، ومحمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بن مِقْسَمٍ ـ واللَّفْظُ لَهُ ـ قَالَ: كُنْتُ عندَ أَبي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَىٰ[٤] إِذْ جَاءَ إِدْرِيْسُ الحَدَّادُ فأَكْرَمَهُ وحَادَثَهُ سَاعَةً، وكانَ إِدْرِيسُ قَدْ أَسَنَّ، فقَامَ من مَجْلِسِهِ وهو يَتَسَانَدُ، فَلَحَظَهُ أَبُو العبَّاسِ بعَيْنِه، وأَنْشَأَ يَقُوْلُ:[٥]

---

(١) التَّارِكيَّةُ: فرقةٌ من المُرجئة.

(٢) **أبو الحَسَنِ الحَدَّادُ: (١٩٩ ـ ٢٩٢هـ)**

أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسِيِّ (٧٦)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٧٨)، والمنهج الأحمد (١/ ٣٢٢)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٥).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٧/ ١٤)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٥٤)، والعِبَر (٢/ ٩٣)، ومعرفة القُرَّاء الكبار (١/ ٢٥٤)، والوافي بالوَفَيَات (٨/ ٣١٧)، ومرآة الجنان (٢/ ٢٢٠)، وغاية النِّهاية (١/ ١٥٤)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ١٥٧)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢١٠، ٣/ ٣٨٨)

(٣) خلف بن هشام: مقرىء مشهورٌ، وهو من أصحاب أحمد مذكور في موضعه رقم (٢٠٧).

(٤) هو أحمد بن يحيىٰ ثعلب النَّحويُّ، سبق ذكره في موضعه رقم (٨٠).

(٥) يظهر أنه أنشدها وليست له، والأبيات في «تاريخ بغداد». . وغيره.

أَرَىٰ بَصَرِيْ في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ   يَكِلُّ، وطَرْفِي عَنْ مَدَاهُنَّ يَقْصُرُ
ومَنْ يَصْحَبِ الأيَّامَ تِسْعِيْنَ حِجَّةً   يُغَيِّـرْنَـهُ والـدَّهْـرُ لاَ يَتَغَيَّـرُ
لَعَمْرِيْ لَئِنْ أَصْبَحْتُ أَمْشِيْ مُقَيَّدًا   لَمَا كُنْتُ أَمْشِيْ مُطْلَقَ القَيْدِ أَكْثَرُ

وَقَالَ أَبُوالحُسَيْن بنُ المُنَادِيْ: حدَّثَنَا إِدْرِيْسُ بنُ عبدِالكَرِيْم المُقْرِىءُ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ، حدَّثَنا جَرِيْرُ بنُ عبدِالحَمِيْدِ، عن المُغِيْرَةِ الضَّبِّيِّ، قَالَ: كَانَ لعُمر بنِ عبدِالعزيزِ سُمَّارٌ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُوْمَ قَالَ: إِذَا شِئْتُمْ.

أَخْبَرَنَاالقَاضِي أَبُوالحُسين السِّمْنَانِيُّ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالحَسَن بنِ الصَّلْتِ، قَالَ: حدَّثَنَا أَبُوبَكر بنُ الأَنْبَارِيِّ، حدَّثَنَا إِدْرِيْسُ بنُ عبدالكَرِيْمِ، حدَّثَنَا خَلَفُ بنُ هِشَامٍ، حدَّثَنَا المُنْكَدِرُ بنُ محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أَبِيْهِ، عن جَابِرِ بنِ عبدِالله قَالَ: «**مَاسُئِلَ رَسُوْلُ الله ﷺ شَيْئًا قَطُّ، فَقَالَ: لاَ**»[2].

وَقَالَ حَمْزَةُ بنُ يُوْسُفَ[3]: سَأَلْتُ الدَّارَقُطْنِيَّ عن إِدْرِيْسَ بنِ عبدِالكَرِيْمِ الحَدَّادِ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ، وفَوْقَ الثِّقَةِ بِدَرَجَةٍ.

وقَالَ أَبُوالحُسَين بنُ المُنَادِي: وَمَاتَ بالجَانِبِ الغَرْبِيِّ من مَدِيْنَتِنَا

---

(١) النَّصُّ مازال لابن المُنَادِي؛ لأنَّ أباالحسين السِّمْنَانِيَّ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن يونس السِّمْنَانِيَّ (ت٣٠٣هـ). يُراجع: سير أعلام النُّبلاء (١٤/ ١٩٤)، وتذكرة الحفَّاظ (٣٠٩)... وغيرهما. في عداد شُيُوخ ابنِ المُنَادِي.

(٢) الحديث في الجامع الصَّحيح للبخاري رقم (٦٠٢٤)، وصحيح مسلم رقم (٢٣١١).

(٣) هو حمزة بن يوسف السَّهميُّ، والنَّصُّ في سؤالاته للدارقطني (٧٦)، ويُراجع: تاريخ بغداد... وغيره.

أَبُوالحَسَنِ إِدْرِيْسُ يومَ الأَضْحَىٰ، وهو يومَ السَّبْتِ سنةَ اثْنَتَيْن وتِسْعِيْنَ ومَائتَيْن. وكَتَبَ النَّاسُ عنه لثِقَتِهِ وصَلاَحِهِ، وذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ أَنَّه وُلِدَ سنة تِسْعٍ وتسعينَ ومَائة.

١٣٦ـ **أَيُّوبُ بنُ إِسْحَاقَ** [١] بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ سَافِرِيٍّ، أَبُوسُلَيْمَان. وهو أَخُو يَحْيَىٰ بن إِسْحَاق [٢]. انتقَلَ إلى الرَّمْلَةِ فَسَكَنَهَا، وحدَّثَ بها وبِمِصْرَ عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالله الأَنْصَارِيِّ، وخالدِ بن محمَّدٍ القَطَوَانِيِّ [٣]، ومُوْسَىٰ بن دَاوُدَ الضَّبِّيِّ، ومُعَاوِيَةَ بنِ عُمَرَ، وأَبِي حُذَيْفَةَ مُوْسَىٰ بنِ مَسْعُوْدٍ، وعبدِالله ابنِ رَجَاءٍ، وزكَرِيَّا بنِ عَدِيٍّ. وذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ، فَقَالَ: رَجُلٌ جليلٌ،

---

(١) ابنُ سَافِرِيٍّ: (؟ـ٢٥٩هـ)
أخبارُه في: مختصر النَّابُلُسِيِّ (٧٦)، والمقصد الأرشد (١/ ١٨٤)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٣٦)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّد» (١/ ٥٩).
ويُراجع: تاريخ بغداد (٧/ ٩)، وتاريخ دمشق (١٠/ ٨٣، ومختصره (٥/ ١١٤)، وتهذيب (٣/ ٢٠٣)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٣١).

(٢) أخوه يَحْيَىٰ لم يَذْكُر المؤلِّف؛ لأنَّه ـ فيما يظهر ـ لم يَرْوِ عن أحمد، وإن كان بغداديًا، ذكره الحافظ في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢١٩)، قال: «وكان ثقةً» وذكر وفاته سنة ٢٦٨هـ.

(٣) اتفقتِ النُّسَخُ على «خالد بن محمَّد القَطَوَانِيّ» وهو خطأٌ يظهرُ أنَّه من المؤلِّف نَفْسِهِ، وفي الأنساب للسَّمعاني (١٠/ ١٩٧) «وأبوالهيثم خَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ القَطَوَانِيُّ البَجَلِيُّ الكُوْفِيُّ...» ولم يذكر وفاته وقال: «وكان يكره أن يقال له: «القَطَوَانِيُّ» وذكره المِزِّيُّ في تهذيب الكمال (٨/ ١٦٣) وذكر وفاته سنة ٢١٣هـ. ويُراجع: طبقات ابن سعدٍ (٦/ ٤٠٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٠/ ٢١٧) وضُبط في (ط) (القِطْوَانِيُّ) وفي الأنساب: «بفتح القاف والطَّاءِ المُهملةِ والواوِ، وآخرها النُّون. هـٰذا مَوْضِعٌ بالكُوفَةِ...» وعنه في معجم البُلدان (٤/ ٣٧٥).

عظيمُ القَدْرِ، لم أَسْمَعْ أَنَا مِنْه شَيْئًا، حدَّثَنِي عنه مُحَمَّدُ بنُ أَبِي هَـٰرُونَ، عن أَبِي عبدِالله بـ«مَسَائِلَ» كَثِيْرةٍ صَالِحَةٍ فيها شَيْءٌ لم يَرْوِهِ عن أبي عبدِالله غيرُهُ

قَالَ أَيُّوبُ بنُ إِسْحـٰق بن سَافِرِيٍّ[١]: سُئِلَ أَحْمَدُ عن التَّكبيرِ أَيَّامَ التَّشْرِيْقِ؟ فَقَالَ: أَذْهَبُ فيه إلى قَوْلِ عليٍّ «مِنْ غَدَاةِ يَوْمِ عَرَفَةَ إلى آخرِ أَيَّامِ التَّشْرِيْقِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ».

وَقَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ: أَيُّوبُ بنُ إسحـٰق بن إبراهيمَ بن سَافِرِيٍّ البَغْدَادِيُّ: كَتَبْنَا عَنْهُ بالرَّملةِ، وذَكَرْتُهُ لأبي فَعَرَفَهُ، وقَالَ: كَانَ صَدُوْقًا، وذَكَرَهُ أَبُوسَعْيد بنُ يُونُسَ[٢]، فَقَالَ: قَدِمَ مِصْرَ، وحَدَّثَ بها، وكانَ أَخْبَارِيًّا، يُقَالُ: إِنَّه بَغْدَادِيٌّ. ويُقَالُ: مَرْوَذِيٌّ، سَكَنَ بَغْدَادَ، وقَدِمَ إلى

---

(١) نحوها في مسائل صالح بن الإمام أحمد (٢/ ١٨٣)، ومسائل عبدالله بن الإمام أحمد (٢/ ٤٣٥، ٨٠٤)، ومسائل أبي داود (٦١)، ومسائل ابن هانيء (١/ ٩٤).
ويُراجع: المُغني (٣/ ٢٨٨)، وشرح الزَّركشيِّ (٢/ ٢٣٦)، والإنصاف (٢/ ٤٣٦).
وقول عليٍّ رضي الله عنه في مصنَّف ابن أبي شيبة (٢/ ٦٥ـ٦٨)، والمُستدرك للحاكم (١/ ٢٩٩) وغيرهما.

(٢) مؤرِّخٌ مِصْرِيٌّ مشهورٌ، اسْمُهُ عبدُالرَّحمـٰن بن أحمد بن يُونس بن عبدِالأعلى الصَّدَفِيُّ، أبوسَعِيْدٍ (ت٣٤٧هـ) اشتهر بكتابيه: «أخبارُ مصر ورجالها» و«ذكر الغرباء الواردين على مصر» ولما مات رثاه عبدالرَّحمـٰن بن إسماعيل الخَوْلاَنِيُّ، ومن قصيدته:

مازلتَ تَلْهَجُ في التَّاريْخِ تكتبُهُ ... حتَّىٰ رأَيتُكَ في التَّاريْخِ مَكْتُوبًا

قالوا: لم يرحل من مصر، ومع ذٰلك كان عَلاَّمةً. أخبارُهُ في: السَّابق واللاَّحق (١٥٩)، والأنساب (٨/ ٤٥)، والتَّقييد (٣٣٣)، ووفيات الأعيان (٣/ ١٣٧)، وسير أعلام النُّبلاء (١٥/ ٥٧٨)، وتذكرة الحفَّاظ (٣/ ٨٩٨)... وغيرها.

دِمَشْقَ فَأَقَامَ بِهَا. وكان قُدُوْمُهُ إلى مِصْرَ من دِمَشْقَ، وكانَ في خُلُقِهِ زَعَارَةٌ[١]، وسأَلَهُ أَبُو حُمَيْدٍ في شَيْءٍ يَكْتُبُهُ عَنْهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ[٢]:

أَبَا سُلَيْمَانَ، لاَعُرِّيْتَ مِنْ نِعَمٍ ... مَاأَصْبَحَ النَّاسُ فِي خِصْبٍ وَفِيْ جَدَبِ

لا تَجْعَلَنِّيْ كَمَنْ بَانَتْ إِسَاءَتُهُ ... لَيْسَ المُسْيءُ كَمَنْ لَمْ يَأْتِ بالذَّنَبِ

فابْعَثْ إِلَيْنَا بِذَاكَ الجُزْءِ نَنْسَخُهُ ... كَيْمَا نَجِدُّ لِمَا يَبْقَىٰ مِنَ الكُتُبِ

وتُوفي بدِمِشقَ سنةَ تسعٍ وخمسين ومائتين، وقيلَ: تُوفي يومَ الأحدِ لأحْدَىٰ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ من شَهْر رَبيْعٍ الآخرِ سنةَ ستِّين ومائتين.

أخبرَنَا أحمدُ بنُ عليٍّ نَزِيْلُ دمشق[٣]، قال: أَخْبَرَنَا إبراهيمُ بنُ محمَّد بن سُلَيْمَانَ المُؤَدِّبُ بأَصْبَهَان، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ المُقْرِىءُ، حدَّثَنَا سَلاَمَةُ بنُ مَحْمُودٍ القَيْسِيُّ بعَسْقَلاَن، حدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ إِسْحَـٰقَ بنِ سَافِرِيٍّ، قَالَ: سأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ ويَحْيَىٰ عن أَبِي مُعَاوِيَةَ وجَرِيْرٍ؟ فَقَالا:

---

(١) الزَّعَارَةُ: الحِدَّةُ وسُوْءُ الخُلُقِ، وفي «تاريخ بغداد»: «دَعَارَةٌ» خطأ طباعة فيما أَظُنَّ؟!.

(٢) في «تاريخ بغداد»: وسأله أَبُوحُمَيْدٍ في شيءٍ يَكْتُبُهُ عنه فَكَتَبَ إليه:

الحمدُ لله لا نُحْصِيْ لَهُ عَدَدًا ... مَازَالَ إِحْسَانُهُ فِيْنَا لَهُ مَدَدَا؟

إِذْ لَمْ أَخُطَّ حَدِيْثًا عَنْكَ أَعْلَمُهُ ... ولا كَتَبْتُ لِغَيْرِيْ عَنْكَ مُجْتَهِدَا

إِلاَّ أَحَادِيْثَ خَوَّاتٍ وقِصَّتَهُ ... عَنِ البَعْيرِ وَلَمَّا قَالَ قَدْ شَرَدَا

فَسَوْفَ أُخرِجُهاإِنْ شِئْت مِنْ كُتُبِي ... ولاَ أَعُوْدُ لِشَيْءٍ بَعْدَهَا أَبَدَا

وله أيضًا: «أَبَا سُلَيْمَان..» الأبيات ولا أَدْري ما الَّذِي حَمَلَ المؤلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ على إسقاطها؟! مع أَنَّها مذكورة في مصدره «تاريخ بغداد» وهي مذكورة أيضًا في «تاريخ دمشق» وغيرهما.

(٣) هو الحافظ الخطيب صاحب «تاريخ بغداد».

أَبُومُعَاوِيَةَ أَحبُّ إِلَيْنَا، يَغْنِيَانِ في الأَعْمَشِ.

١٣٧ـ أَسْودُ بنُ عامرِ [١] بنِ عبدالرَّحمـٰن، المَعْرُوف بـ«شَاذَان». أصلُهُ من الشَّام، سَمِعَ سُفيانَ الثَّوْرِيَّ، وشُعْبَةَ بنَ الحَجَّاجِ، وحَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ، وحَمَّادَ بنَ زَيْدٍ، والحَسَنَ بنَ صَالحٍ، وشَرِيْكَ بنَ عبدِالله، وإِسْرَائِيْلَ بنَ يُونُسَ، وزَائِدَةَ بنَ قُدَامَةَ، وأَيُّوبَ بنَ عُتْبَةَ، وعبدَالله بنَ المُبَارَكِ، وأَبابَكْرِ ابنَ عَيَّاشٍ. رَوَىٰ عنه إِمَامُنَا وبَقِيَّةُبنُ الوَلِيدِ، وعَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ في آخرين، وذُكِرَ [٢] في «السَّابِقِ واللاَّحِقِ». فَقَالَ: حَدَّثَ عن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ:

---

(١) شاذان: (؟ـ٢٠٨هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١١٧)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٧٧)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٧٩)، والمنهج الأحمد (١/ ١٥٦)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٦).

ويُراجع: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٦)، وطبقات خليفة (٣٢٥)، والتَّاريخ الكبير للبُخاريِّ (١/ ٤٤٨)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣١٤)، والجرح والتَّعديل (٢/ ٢٩٤)، وثقات العجلي (٣٠٢)، والثِّقات لابن حبان (٨/ ١٣٠)، ورجال صحيح البُخاري للكلاباذي (١/ ٨٥)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/ ٨١)، والجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٣٨)، والسَّابق واللاَّحق (١٤٨)، وتاريخ بغداد (٧/ ٣٤)، وطبقات علماء الحديث (١/ ٥٢١)، وتهذيب الكمال (٣/ ٢٢٦)، وتذكرة الحفَّاظ (١/ ٣٦٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٠/ ١١٢)، والمعين في طبقات المحدِّثين (٧٢)، وتاريخ الإسلام (٦٢)، والكاشف (١/ ٨٠)، والعِبَر (١/ ٣٥٤)، والوافي بالوَفَيَات (٩/ ٢٥٣)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٢٦٢)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ٣٤٠)، وطبقات الحفَّاظ (١٥٥)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢٠، (٣/ ٤١). لَقَبُهُ (شَاذَانُ) في ألقاب ابن الفَرَضِيِّ (١٠٦)، وكَشْف النِّقاب لابن الجَوْزِيِّ (١/ ٢٧٧)، ونُزهَةِ الألباب للحافظ ابن حَجَرٍ (١/ ٣٨٩).

(٢) كذا في (ب) مضبوطة بالشَّكْلِ ولعل صحَّة العبارة: «ذكره».

أَسْودُ بنُ عامرٍ شَاذَان، وبينَ وفاتِهِ ووفاةِ البَغَوِيِّ مائةُ وَتِسْعِ(١) سِنِيْنَ.
وقال حَنْبَلٌ: سمعتُ أَبَاعبدِالله يقولُ: أَسْودُ بنُ عامرٍ ثِقَةٌ.

أَنبأَنَامحمَّدُبنُ الآبَنُوْسِيُّ، عن الدَّارَقُطْنِيِّ، حدَّثَنَا محمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ، حدَّثَنَا عبدالصَّمَدِ بن يَحْيَىٰ، قالَ: سَمِعْتُ شَاذَانَ يقولُ: أرسلتُ إلى أَبِي عبدِاللهِ أَستَأْذِنُهُ في أَن أحدِّثَ بحديثِ حمَّادٍ، عن قَتَادَةَ، عن عكرمةَ، عن ابن عبَّاسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ(٢): «**رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ**» فقَالَ: قُل له: قَدْ حَدَّثَ بِهِ العُلَمَاءُ، حَدِّثْ بِهِ. وقَالَ الفَضْلُ ابنُ زِيَادٍ: سَأَلْتُ أَبَا عبدِالله، قُلْتُ لأَسْوَدَ بنِ عامرٍ عن أَبِي بَكْرٍ بن عَيَّاشٍ، عن هِشَامٍ، عن ابن سِيْرِيْنَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:(٣) «**لَمْ تُحْبَسْ ـ أَوْ تُرَدَّ ـ الشَّمْسُ على أَحَدٍ إلَّا يُوْشِعُ بنُ نُوْنَ**» قالَ: نَعَمْ هَـٰكَذَا، أَوْ نَحْوِ هَـٰذَا. ومَاتَ أَوَّل سَنَةَ ثمانٍ ومَائَتَـيْنِ.

---

(١) في (ط) وأصلها (أ): «سبع» وصوابها من النُّسخ الأخرىٰ، وهو الصَّحيح مقارنة بتاريخ وفاتيهما، والنَّصُّ مبتورٌ في «المنهج الأحمد» وقد أشرت إلى ذٰلك في «المقصد الأرشد» قبل طبع «المنهج الأحمد» وكنتُ أتمنىٰ لو أَنَّ المحقِّقَ الفاضل أقام نَصَّه فأصلحه؟! جاء النَّصُّ في «المنهج» هـٰكذا: «وذكره أحمد المُؤَرِّخُ في «السَّابق واللاَّحق» فقال: حدَّث عن أحمد بن حنبل أسودُ بن عامرٍ شاذان» هذا نَصُّه، أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ أين السَّابقُ وأين اللاَّحقُ في هذا النَّصِّ؟!

(٢) الحديثُ مُخرجٌ في هامش المنهج الأحمد

(٣) الحديثُ مُخرجٌ في هامش المنهج الأحمد

١٣٨ ـ **أَعْيَنُ بن زَيْدٍ الشَّوْبِيُّ.** [١]أحدُ أَصْحَابِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ. رَوَىٰ عنه عبدُالرَّحمـٰن بن أَبي حاتِمٍ في كتابِ «الرَدِّ عَلَىٰ الجَهْمِيَّةِ». قَالَ: سَمِعْتُ أَعْيَنَ بنَ زَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: القُرْآنُ كَلاَمُ اللهِ، غَيْرُ مَخْلُوْقٍ.

---

(١) **أَعَيْنُ بنُ زَيْدٍ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٧٨)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٨١)، والمنهج الأحمد (٢/ ٨٠)، ومختصر «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٧). ولم ترد هذه النِّسبة في كتب الأنساب ولا المواضع، فأخشىٰ أن تكون محرفَةً؟!. وهي كذلك باتفاق النُّسخ، وفي كتاب «الجرح والتَّعديل» (٢/ ٣٢٥): أعينُ بنُ زَيْدٍ الرَّازِيُّ السوي. قال أبوحاتم: روى عن أبي ثور، وإبراهيم بن المنذر. روى عنه علي بن الحسين بن الجُنَيْدِ. وسمعت منه، وهو صَدُوقٌ. وعلَّق محققه في هامش الصفحة: في (م) البسريسي بلا نقط وبهامشها من نُسخة: «الشورى». واقتصر ابن الجوزي في «المناقب» على «أعين بن زيد».

(بابُ حَرْفِ البَاءِ)

١٣٩ ـ **بيَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ خُفَافٍ**.[1] ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فِيْمَن رَوَىٰ عنْ أَحْمَدَ.

١٤٠ ـ **بكْرُ بنُ محمّدٍ**[2] النَّسَائِيُّ الأَصْلِ، أَبُوأَحْمَدَ، البَغْدَادِيُّ المَنْشَأ، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فَقَالَ: كانَ أبوعبدِالله يُقَدِّمُهُ ويُكْرِمُهُ، وعِنْدَهُ «مَسَائِلُ» كَثِيْرَةٌ سمعها من أَبي عبدِالله، منها: قَالَ[3]: سَأَلْتُ أَبَاعبدِالله عن رَجُلٍ اسْتَشْهَدَنِي على شَهَادَةٍ وهو يَبِيْعُ بالرِّبَا، ثُمَّ جَاءَنِي فَقَالَ: تَعَالَ اشْهَدْ عندَ

---

(١) بيان بن أحمد: (؟ ـ ؟)
أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٧٨)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٨٧). ولم يرد في «المنهج الأحمد»، ولا في «مختصره»، وفي «المناقب» مختصر النَّابُلُسيِّ: بنان ـ بالنُّون ـ وقال ناشره رَحِمَهُ اللهُ: «ليس هذا الاسم من نسخة المُخْتَصَرِ؟!».

(٢) بكْرٌ النَّسائيُّ: (؟ ـ ؟)
أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر النَّابُلُسي (٧٨)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٨٩)، والمنهج الأحمد (٢/ ٨٠)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٥)، والوافي بالوَفَيَات (١٠/ ٢١٦)، وفيه: «بكر بن محمد بن الحكم، أبوأحمد البغدادي، من أصحابِ أحمدَ بن حنبلِ القُدَمَاءِ، كان أحمد يقدِّمه، ويكرمه، وعنده «مسائلُ» كثيرةٌ جدًّا، سمعها من أحمد، ثم إنَّه تكلم في مسألة اللَّفظ فقلاه أصحابُ أحمد، وكان قبل ذٰلك مقدمًا عندهم، وكان صاحبَ وَرَعٍ شَدِيْدٍ وعِلْمٍ وعَمَلٍ».

(٣) هذه المسألة نقلها عن الإمام أحمد: أحمدُ بن محمد بن صَدَقة، وحَرْبٌ كما جاء في النكت والفوائد السَّنيَّة (٢/ ٢٦٤)، وهي في مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/ ٣٦٥).

السُّلطانِ؟ قَالَ: لاَ تَشْهَدْ لَهُ، إِذَا كَانَ مُعَامَلَتُهُ بالرِّبَا.

وَقَالَ بَكْرُ بنُ مُحَمَّدٍ عن أَبِيْهِ[١]: سألتُ أَحْمَدَ[٢] عن الرَّجُلِ يكونُ في بَلَدٍ ومالُهُ في بَلَدٍ آخرَ؟ فكأنَّه كانَ أَحبَّ إليه أن يُؤدِّيَ[٣] حَيْثُ يَكُونُ المالُ، قلتُ: فإِنْ كَانَ المَالُ[٤] بَعْضُهُ حَيْثُ هو، وبَعْضُهُ في مِصْرٍ آخرَ؟ قَالَ: يُؤَدِّيْ زكَاةَ كلِّ مَالٍ حَيْثُ هُوَ. قُلْتُ: فَإِنْ كان غائِبًا عن مِصْرِهِ وأَهْلِهِ، والمَالُ مَعَهُ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ هَـٰذَا المَالُ يُوَجِّهُهُ في تِجَارَةٍ، تَذْهَبُ وتَجِيءُ من هَـٰذَا المِصْرِ إلى البَلَدِ الَّذي هُوَ فيه؟ فكأَنَّه سَهَّلَ فيه أَنْ يُعْطِيَ الزَّكَاةَ بَعْضُهُ[٥] في هَـٰذَا البَلَدِ، وبَعْضُهُ[٥] في البَلَدِ الآخرِ، وأَمَّا إِذَا كانَ المَالُ في البلدِ الَّذي هُوَ فيه حتَّى يَمْكُثَ المَالُ حَوْلاً تَامًّا، فكَأَنَّه لم يُعْجِبْهُ

(١) قولُهُ هُنا: «عن أبيه» يدلُّ على أَنَّ السَّائل للإمام أحمد أبوه لا هو، فإذا ثَبتَ هَذا فكان حقُّ أبيه أن يذكرَ في أصحاب الإمام جريًا على منهج المؤلِّف؛ لكنِّي وجدت في نسخة (ب) علامة إهمال على لفظة (بكر بن) فصارت العبارة (محمد عن أبيه) فيكون محمد المذكور ابنٌ لبكرٍ هَـٰذا، والله أعلم.

(٢) هَـٰذه المسألة رواها عن الإمام أحمد أيضًا أبوبكر الأحول (محمد بن الحكم) كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله. ويُراجع: المُغني (٤/ ١٣٣)، وشرح الزَّركشيِّ (٢/ ٤٥٥)، والفُروع (٢/ ٥٦١).

(٣) في (ط) فقط بعد «يُؤَدِّيَ»: «زكَاتَهُ» وهي لم تذكر في النُّسخ؟! ووجودها غير مُحتاج إليه للعلم بها.

(٤) ساقط من (جـ) معلقة على الهامش في (د).

(٥) في (ط): «بَعضُها» مخالفٌ للأصول كلِّها وهو أجودُ؛ لكنَّه ذَكَّرَ على معنىٰ المالِ المُخْرَجِ في الزَّكاةِ، وقد مَضَىٰ تَعبيره بذٰلك مع التَّصريح بالمالِ هناك.

أَن يَبْعَثَ بزَكَاتِهِ إلى بَلدٍ آخرَ.

وقَالَ في رواية بكرِ بنِ محمَّدٍ[١]: إذَا حَلَفَ على شَيْءٍ ثُمَّ احتَالَ بحِيْلَةٍ، فصَارَ إلَيها، فَقَدْ صَارَ إلى ذٰلِكَ الَّذي حَلَفَ عليه بِعَيْنِهِ، وقَالَ: مَنِ احتَالَ بحيلةٍ فهو حَانِثٌ.

١٤١ ـ بَقِيُّ بنُ مَخلَدٍ،[٢] أَبُوعَبْدِالرَّحمٰن الأنْدَلُسِيُّ الحافِظُ. رَحَلَ إلَىٰ

---

(١) رَوَىٰ مثلُ ذٰلك المَيْمُونِيُّ عن الإمام أحمد كما جاء في إعلام الموقعين (٣/ ١٧٤).

ويُراجع: المُغني (٤/ ٦٢)، والفُرُوع (٦/ ٣٥٦)، وفي مسائل صالح بن الإمام (٣/ ١٣٠): «الحِيَلُ لا نَرَاهَا». وسيرد مثل ذٰلك في تراجم أخرىٰ.

(٢) بَقِيُّ بن مَخْلَدٍ: (٢٠١ ـ ٢٧٣هـ)

هو الإمامُ، العَالِمُ، العَلَمُ، المَشهُورُ، أبوعَبْدِالرَّحْمَٰن الأنْدَلُسِيُّ، القُرطبيُّ، صاحبُ «التَّفسير» و«المُسندِ» و«المُصَنَّف» كان فاضلاً، تَقِيًّا، صَوَّامًا، مُتَبَتِّلاً، منقطع القَرِيْنِ في عَصْرِهِ، مُنْفَرِدًا عن النَّظير في مِصْرِهِ».

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر النَّابُلُسي (٧٩)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٨٨)، والمنهج الأحمد (١/ ١٧٨)، ومُختصره «الدُّرَّ المُنَضَّد» (١/ ١٠٠).

ويُراجع: تاريخ علماء الأندلس (١/ ١٩١)، والإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٤٤)، وقضاة قُرطبة (٧)، وجذوة المقتبس (١٧٧)، وبغية المُلتمس (٢٤٥)، وفهرست ابن خير (٢٩٠، ٢٢٥)، والمُعجب (٤٩)، والبَيَان المُغرب (٢/ ٢٠٩)، والصِّلة لابن بشكوال (١/ ١١٦)، والصِّلة لكتاب التَّكملة (١/ ٩١)، والحُلَّة السِّيَرَاء (١/ ١٣٧)، وترتيب المَدارك (٣/ ٣١٨)، والمُنتظم (٥/ ١٠٠)، وقُضاة الأندلس للنُّباهي «المَرْقَبَةُ العُليا» (١٨)، وتاريخ مدينة دمشق (١٠/ ٢٧٣)، ومختصره (٥/ ٢٣٥)، وتهذيبُهُ (٣/ ٢٨٠)، ومعجم الأدباء (٧/ ٧٥)، والرَّوض المعطار (١١٩)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٣٣٤)، وتاريخ الإسلام (٣١١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٢٨٥)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٢٩)، والعِبَر (٢/ ٥٦)، ودول الإسلام (١/ ١٦٧)، والوافي بالوَفَيَات (١٠/ ١٨٢)، والبداية =

إِمَامِنَا أَحْمَدَ فَسَمِعَ مِنْهُ، ومن أَبي بكرِ بن أَبِي شَيْبَةَ وغَيْرِهِمَا، ورَجَعَ إلى الأَنْدَلُسِ فَمَلأَهَا عَلْمًا جَمًّا، وكان ذَا خَاصَّةٍ من إِمَامِنَا أَحْمَدَ[1]. ومات

= والنِّهاية (١١/٥٦)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/٧٥)، وطبقات الحفَّاظ (٢٧٧)، وطبقات المفسرين للسُّيوطي (٤١)، وطبقات المفسِّرين للدَّاودي (١/١١٦)، ونفح الطيب (٢/٤٧، ٥١٨، ٥٢٠)، وشذرات الذَّهب (١٦٩٢، ٣/٣١٨)، والرِّسالة المستطرفة (٧٤)، وكَتَبَ الدكتور أكرم ضياء العُمَرِيُّ مقدمة لكتابه «المسند» وطبع سنة ١٤٠٤هـ.

جاء في «تاريخ مدينة دمشق» و«معجم الأُدباء» وغيرهما: «كان بقيٌّ أولَ من كثَّر الحَدِيْثَ بالأندلسِ ونَشَرَهُ، وهاجَمَ به شُيُوخَ الأندلس فثارُوا عليه؛ لأنَّهم كان علمهم بالمَسَائِلِ ومذهب مَالِكٍ، وكان بقيٌّ يَفتي بالأثرِ ويَشُذُّ عنهم شُذُوْذًا عَظِيْمًا، فعَقَدُوا عليه الشَّهَادَاتِ، وبدَّعوه، ونَسَبُوا إليه الزَّنْدَقة وأشياء نَزَّهَهُ اللهُ منها».

وعَرَضَ ابنُ الفَرَضِيِّ هذه القَضِيَّة عرضًا أكثرَ وُضُوحًا فقال: «ملأ بقيُّ بنُ مَخلدٍ الأندلسَ حَدِيثًا، فأنكرَ عليه أصحابُهُ الأندلسيُّون؛ ابنُ خالدٍ، ومحمد بن الحارث، وأبوزيد، ما أدخله في كُتُب الاختلاف وغرائب الحديث، فأغروا به السُّلطان وأخافوه به، ثم إنَّ الله أظهره عليهم وعَصَمَه فَنَشَرَ حديثَهُ وقرأ للنَّاسِ روايَتَهُ، فمن يومئذٍ انتشرَ الحديثُ بالأندلسِ، ثم تلاه ابنُ وضَّاحٍ فصارت الأندلسُ دارَ حديثٍ». وكان بَقِيٌّ يقول: «لقد غَرَسْتُ لهم بالأندلسِ غرْسًا لا يُقلع إلاَّ بخروج الدَّجال»؟! وكان سُلطانُ الأندلسِ آنذاك محمد بن عبدالرَّحمـٰن الأُمَوِيُّ مُحِبًّا للعُلُومِ، عَارِفًا، فَلَمَّا دَخَلَ بقيُّ الأَندَلُسَ بـ«مصنَّف ابن أبي شيبة» وأنكر عليه جماعةٌ من أهل الرأي ما فيه من الخلاف، واستبشعوه، ونشَّطُوا العامةَ عليه، ومنعوه من قراءته، فاستحضره الأمير محمد المذكور، وأتاهم وتصفَّح الكتابَ كُلَّه جُزْءًا جُزْءًا حتى أتى على آخره، ثم قال لخَازِنِ الكُتُبِ: هذا كتابٌ لا تَستغني خزانتنا عنه، فانظر في نسخه لنا، وقال لبَقِيٍّ: انشر علمك، وأروِ ما عندك، ونَهَاهُمْ أن يَتَعَرَّضُوا له».

(١) وشَهِدَ له بالفَضْلِ والتَّقَدُّمِ الإمامُ أبومُحمَّدٍ عليُّ بن أحمد بن حَزْمٍ الأَنْدَلُسِيُّ الظَّاهِرِيُّ ـ فيما نقله ابن بشكوال وغيره ـ قال ابنُ بشكوال في «الصِّلةِ»: «قال لنا أبومحمَّدٍ عليُّ بن أحمد: =

. . . .

= فمن مصنَّفات أبي عبدالرَّحمـٰن بقيِّ بنِ مخلدٍ كتابه في «تفسير القُرآن» الذي أقطعُ قَطْعًا لا استثناءَ فيه أنَّه لم يؤلَّف في الإسلامِ مثلَهُ لا تَفْسِيْرَ محمَّدِ بنِ جَريرٍ ولا غيره. ومنها في الحديث «مصنَّفُهُ الكَبِيْرِ» الذي رتَّبه على أسماء الصَّحابة رضي الله عنهم، فروىٰ فيه عن ألفٍ وثلاثمائة صاحبٍ، ثم رتَّب حديثَ كلِّ صَاحبٍ على أسماءِ الفقهِ وأبوابِ الأحكامِ فهو مصنَّفٌ، ومُسنَدٌ، وما أعلمُ هذه الرُّتبة لأحدٍ قبله مع ثِقَتِهِ، وضَبْطِهِ، وإتْقَانِهِ، واحتفالِهِ فيه في الحَديثِ، وجودةِ شُيُوخِهِ، فإنَّه روىٰ عن مائتي رجلٍ وأربعمائة رجلٍ ليس فيهم عشرةٌ ضُعَفَاءُ، وسائرُهُم أعلامٌ ومشاهيرُ، ومنها «مُصَنَّفُهُ» في فتاوىٰ الصَّحابة والتَّابعين ومَنْ دونَهُم الذي أَرْبَىٰ فيه على «مُصَنَّف» أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ، و«مُصَنَّف» عبدالرزَّاق بن همَّامٍ، و«مُصَنَّف» سَعيْدِ بنِ مَنْصُورٍ وغيرها... فصارت تواليفُ هذا الإمام الفاضل قواعدَ للإسلامِ لا نظيرَ لها، وكان متخيِّرًا لا يقلِّدُ أحدًا، وكان ذا خاصَّةٍ من أحمد بن حنبلٍ، وَجَاريًا في مِضمارِ أبي عبدالله البُخاري، وأبي الحُسين مسلم بن الحجَّاج النَّيْسَابُورِيِّ، وأبي عبدالرَّحمـٰن النَّسائِيِّ رحمة الله عليهم هذا آخر كلام أبي محمَّدٍ».

ونَقَلَ الحافظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عن ابن بشكوال في غير كتاب «الصِّلة» ونَقَلَ أيضًا من خَطِّ شَيْخِهِ أبي الوَليدِ بن الحَاجِّ حكايةً طويلةً لدُخوله بغداد، واجتماعه بالإمام أحمد أيَّام محنته نقلاها من كتاب حفيده عبدالرَّحمـٰن بن أحمد بن بَقِيٍّ، قال في صدر الحكاية: «قال عبدالرَّحمـٰن بن أحمد بن بقيٍّ: سمعتُ أبي يقولُ: رَحَلَ أبي من مكَّة إلى بَغداد، وكان جُلُّ بغيته ملاقاةَ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ، قال: فلمَّا قربت بَلَغَتْنِيَ المِحْنَةُ وأنَّه مَمْنُوْعٌ، فاغتَمَمْتُ غَمًّا شَدِيْدًا، فأحللتُ بغداد، وأكتريتُ بيتًا في فندق، ثم أتيتُ الجامعَ... وذكر أنَّه حضر مجلس يَحْيَىٰ بن مَعِيْنٍ، وأنَّه سأله أسئلة في الرِّجالِ حتَّىٰ صاحَ به أصحابُ الحَلْقَةِ يكفيك رحمك الله غيرُكَ عنده سؤالٌ، فسألة عن أحمد، فنظر إليه كالمُتَعَجِّبِ وقال: ومثلنا نحن نكشف عن أحمد بن حنبل؟ ذاك إمام المُسلمين وأخيَرُهُم وَفاضِلُهُم.

وذكر في الخبرِ الطَّويل المُثير وأنَّ أحمدَ رَحِمَهُ اللَّهُ سأله عن وطنه ودار بينهما حوارٌ في ذٰلك وأَنَّ أحمد كان يحدِّثه بالحَديثِ والحَديثين والثَّلاثة كلَّ يوم، وأنَّه شَرَطَ عليه أن لا يَظْهَرَ

سنةَ ستٍّ وسَبعين ومائتين. وقيلَ: بل سنةَ ثَلاَثٍ وسبعين ومائتين[1].

= في الخَلْقِ، ولا عندَ المُحَدِّثين، وأنَّه يأتيه مُتَنَكِّرًا يأخذ عُودًا بيَدِهِ ويَلُفُّ على رَأْسِهِ خِرْقَةً مُدنَّسَةً ويَصيحُ: الأجْرَ رحمكُمُ اللهُ... وأنَّ أحمدَ بعدَ ذٰلك كان يقُصُّ على أصحابِ الحَدِيْثِ قصَّتِي مَعَهُ.

هذه الحكاية مفصَّلةٌ في المصادر رواها الحافظُ الذَّهبيُّ في «سير أعلام النُّبلاء» وأنكرَها إنكارًا شَديدًا فقال: «نقلها أبوالقاسم بن بشكوال في بعض تآليفه، ونقلتها أنا من خطِّ شيخِنَا أبي الوَليد بنِ الحَاجِّ، وهي منكرةٌ، وما وصل ابن مَخْلَدٍ إلى الإمام أحمد إلاَّ بعد الثَّلاثين ومائتين، وكان قد قَطَعَ الحديثَ من أثناء سنة ثمانٍ وعشرين، وما رَوَىٰ بعد ذٰلك ولا حديثًا واحدًا إلى أن ماتَ، ولما زالتِ المحنَةُ سنة اثنتين وثلاثين، وهلَكَ الواثِقُ واستَخْلَفَ المُتَوَكِّلُ، وأمر المُحَدِّثين بنَشْرِ أحاديثِ الرُّؤْيَةِ وغيرِها، امتَنَعَ الإمامُ أحمدُ من التَّحديث، وصَمَّمَ على ذٰلك، ما عمل شيئًا غير أنَّه كان يذاكِرُ بالعلمِ والأثرِ، وأسماء الرِّجال، والفقه، ثم لو كان بقيٌّ سَمِعَ منه ثلاثمائة حديثٍ لكان طرَّز بها «مُسنده» وافتَخَرَ بالرِّواية عنه، فعندي مُجلَّدان من «مُسنَدِهِ» وما فيهما عن أحمد كلمةٌ».

(١) في «سير أعلام النُّبلاء»: «قلتُ: وَهِمَ بَعْضُ النَّاسِ وقال: ماتَ سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومائتين...» وفي «الصِّلة» لابن بشكوال: «وقال أبوالحَسَنِ الدَّارَقُطنِيُّ في «المختلف» أنَّه ماتَ سنةَ ثلاثٍ وسبعين...» ويُراجع: المؤتلف والمختلف للدَّارقُطني (١/ ٢٧٢).

وكان هو أول من أدخلَ إلى الأندلس «مُصَنَّفَ ابنِ أَبِي شَيْبَةَ» وكتاب «الفقه» للشَّافِعِيِّ بكَمَالِهِ، و«تاريخ خَليفة» و«طَبقات خليفة» و«سيرة عمر بن عبدالعزيز» للدَّورقي.

(فَائِدَةٌ): أصبحَ بيتُ بقِيِّ بنُ مَخْلَدٍ رَحِمَهُ اللهُ بعده حافلاً بالعلم والعُلماء في بلاد الأندلس، من أولادِهِ وأحفادِهِ والمُتَتَبِّعُ لهم يَظْفَرُ بأعدادٍ كبيرةٍ من أهلِ العلمِ من هذا البيت الكريم، عرفتُ منهم:

- ابنه: أحمدُ بن بَقِي بن مَخْلدٍ (ت٣٣٤هـ) (تاريخ علماء الأندلس: ٣٣).
- وحَفِيْدُهُ: عبدالرَّحمـٰن بن أحمد بن بقي (ت٣٦٦هـ).
- وابنُ حَفِيْدِهِ: مَخْلَدُ بن عبدالرَّحمـٰن بن أحمد (ت٤٠٨هـ) (الصِّلة: ٦٢٣). =

١٤٢ـ بُدَيْلُ بنُ مُحمَّدِ[(١)] بن أَسَدٍ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ منها: مَا ذَكَرَهُ

= ـ وحَفِيْدُ حَفِيْدِهِ: عبدالرَّحمـٰن بن مَخْلَدِبن عبدالرَّحمـٰن(ت٤٣٧هـ)(الصِّلة: ٣٢٩)

ـ ومن أحفاده: عبدالرَّحمـٰن بن مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ بنِ مَخْلَدِ بن عبدالرَّحمـٰن (ت٥١٥هـ) (الصِّلة: ٣٤٧).

ـ وأخوه أبوالقاسم... هؤلاء وغيرُهُم كثيرٌ من سُلالة بَقِيٍّ رَحِمَهُ اللهُ لهم أخبارٌ وذكرٌ حافلٌ في المصادر، ولم أقصد تَتَبُّعهم؛ لأنَّهم مالكيَّةٌ وليسُوا من الحَنَابِلَةِ، فهم خَارِجُوْنَ عن دائرة البَحْثِ في هذا الكِتَابِ، فليكن ذٰلك عذرًا.

(فَائِدَةٌ أُخْرَىٰ): ولا أعرفُ لمَذْهَبِ الإمامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ في بلاد الأندلسِ والمغربِ انتشارًامع وصولِهِ مبكِّرًا إلى الأندلس قبل شَيَاعِ مذهبِ مالكٍ وانتشاره انتشارًا واسعًا في بلادِ الأندلسِ؛ لأنَّ فيها من أتباع الإمامِ الأوزاعيِّ من يُنافسُ أصحابَ مالكٍ، بل من سَبَقَهُمْ إليها

ـ ثم دخل الأندلس من أهلِ المَشرق جماعة من الحَنَابِلَةِ الرَّاحلين إليها للعلم أو التِّجارة عرفنا منهم جماعةً، لكن لم يكن لهم تأثيرٌ في نَشْرِ مذهبهم هناك.

ـ وقد وصلت إلى الأندلس كثيرٌ من مؤلَّفاتِ الفُقَهَاء الحَنَابِلَةِ، أفاد منها أهلُ الأندلسِ ومن أشهر من تأثر بها الحافظ ابن عبدالبرِّ، وظهر أثر هـٰذا التَّأثُّر في كتابيه «التَّمهيد» و«الاستذكار» ونقل منها، وعَزَىٰ إليها، ونوَّه بذكرها، لكنَّها لم تؤثِّر أثرًا ظاهرًا في القياس الفقهي، ولا في توجه الفقهاء في بلاد الأندلس، لتمكن المذهب المالكي في نفوس العلماء، ودعم السُّلطان له، وتمسُّك العامة به، ولبعده عن مشربهم في العقيدة وخاصة المتأخرين منهم، وحتَّى الرَّاحلين إلى المَشْرِقِ لا يتحوَّلُون عن مذهبهم المالكي ـ في الغالب ـ إلاَّ إلى مذهب الشَّافعيِّ لاتحاد الاعتِقَادِ؛ لأن له أثرًا كبيرًا في ذٰلِكَ، والله أعلم.

(١) بُدَيْلُ بنُ محمَّدٍ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسيِّ (٨١)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٨٨)، والمنهج الأحمد (٢/ ٨١)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٧). ويُراجع: المؤتلف والمختلف للدَّارقُطني (١/ ١٦٦)، والإكمال لابن ماكولا (١/ ٢٢٠، ٣/ ٩٨، ٢٦٣، ٢٦٥)، وتكملة الإكمال (٢/ ١٧٥)، ومعجم البُلدان (٢/ ٢١٦) =

أَبُونَصْرٍ السِّجْزِيُّ الحَافِظُ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: إِنَّ أَبَاالعَبَّاسِ أَحمدَ بنَ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ المُقْرِىءُ كَتَبَ إِلَيَّ ـ وأَدَّىٰ إِلَيَّ إِجَازَتَهُ القَاضِي أَبُوالحَسَنِ بنُ الصَّخْرِ الأزْدِيُّ ـ حدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إِسْحَـٰقَ الرَّازِيُّ، حدَّثَنَا أَبُوطَاهِرِ بنُ أَبي عُبَيْدِالله المَدِيْنِيُّ، حدَّثَنِي بُدَيْلُ بنُ مُحمَّدِ بنِ أَسَدٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وإِبْرَاهِيْمُ بنُ سْعيدٍ الجَوْهَرِيُّ[1] على أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في

= ووالده محمَّد بن أسد، وربما (ابن أحمد) وفي بعض المصادر (بن أسد بن أحمد) أبوعبدالله الخُوْشِيُّ أيضًا، من كبارِ المحدِّثين الثِّقات. ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٨٢) وذكر أنَّه سمع عبدالله بن المبارك، وفضيل بن عياضٍ، وسفيان بن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عليَّة... وروى عنه جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ومحمد بن إسحـٰق الصَّغاني، وإبراهيم الحَربي. قال: «وكان ثقةً» ونقلَ قولَ عبدِالله بن أُسامة الكلبيّ فيه: «كان ثقةً جيِّد الفهم. ولم يذكر وفاته».

ويُنسب (الخُشِّيُّ) أو (الخُوْشِيُّ) وهما واحدٌ، لقرية من قرى إسفرائين، ورُبَّما قيل (الحَوْشِي) بالحاء المهملة المفتوحة، ويظهرُ أنَّه تَصْحِيفٌ؛ لأنَّ الحافظ السَّمعانيَّ أوردَ في الحاءِ المهملة (بُدَيْلٌ) المذكور، وذكر بعض مناقبه، وأورد في (الخُشِّيُّ) و(الخَوْشِيّ) بالخاء المعجمة والده محمد بن أسدٍ، وذكر بعضَ مناقبه، وقال فيهما: «قريةٌ من قُرَىٰ إسفرائين» ويُستَبْعدُ أن ينسبَ هو إلى قريةٍ، وأبوه إلى قريةٍ أُخرىٰ؟! وكلتاهما من قُرَىٰ إسفرائين وهما مُتشابهتان إلى هذا الحدّ.

قال الدَّارقُطنيُّ: «بُدَيْلُ بن محمَّد بن أَسَدِ الخُشِّيُّ، كان حافِظًا، وكان اسمه بَدَلاً فَصَغَّرُوه بُدَيْلاً، حدَّثَنَا عنه أبوبكرِ النَّيْسَابُورِيُّ» وفي الأنساب: «سمع أباه، وإسحـٰق بن إبراهيم الحَنْظَلِيّ [ابن راهويه] وبشر بن عبدالملك البَصْرِيّ. روى عنه أبوعَوَانة يعقوبُ بن إسحـٰق الحافظ الإسفرائيني» وزاد ابن نقطة الحنبليُّ في تكملة الإكمال: «ذكره الحافظ في تاريخ نَيْسَابُور» وفيه (بَدَلٌ) مكبَّرًا.

(١) تقَدَّمَ ذكرُهُ رقم (٩٣).

اليَوْمِ الَّذي مَاتَ فيه ـ أو مَاتَ في تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتي تَسْتَقْبلُ ذٰلِكَ اليَوْم ـ قَالَ: فَجَعَلَ أَحْمَدُ يَقُوْلُ لَنَا: عَلَيْكُمْ بالسُّنَّةِ، عَلَيْكُمْ بالأثَرِ، عَلَيْكُمْ بالحَدِيْثِ، لا تكْتُبُوا رأيَ فُلاَنٍ وَرَأْيَ فُلاَنٍ ـ فسَمَّى أَصْحَابَ الرَّأْيِ ـ ثُمَّ قَالَ لَهُ إبراهيمُ بنُ سَعْيدٍ: يا أَبَا عَبْدِاللهِ، إِنَّ الكَرَابِيْسِيَّ وابنَ الثَّلْجِيِّ قَدْ تَكَلَّمَا، فَقَالَ أَحْمَدُ: فيمَ تكَلَّمُوا؟ قَالَ: في اللَّفْظِ، فَقَالَ أَحْمَدُ: اللَّفْظُ بالقرآنِ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ، ومَنْ قَالَ: لَفْظِي بالقُرآنِ مَخْلُوقٌ فهو جَهْميٌّ كَافِرٌ، قَالَ أَبُوطَاهرٍ: ثُمَّ لَقِيْتُ إبراهيمَ بنَ سَعْيدٍ ببَغْدادَ، وَمَا دَخَلْتُ عَلَيْه إلاَّ بعدَ كَدٍّ في دَارِهِ فَسَأَلْتُهُ فقلتُ: أَخْبَرَنِي بُدَيْلُ بنُ مُحَمَّدٍ أَنَّكَ سَأَلْتَ أَحْمَدَ بن[1] حَنْبَلٍ عن اللَّفْظ بالقُرآنِ؟ فأَخْبرَنِي إبْراهيمُ أَنَّه سَأَلَ أَحْمَدَ فَقَالَ: اللَّفْظُ بالقُرآنِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، ومَنْ قَالَ لَفْظِي بالقُرآنِ مَخْلُوقٌ فهو كافِرٌ، ثُمَّ دَخَلْتُ عليه بعدَ ذٰلكَ في زُرْبَةَ[2]، فَسَأَلْتُهُ عن هذه اللَّفْظَةِ؟ فأَخْبرَنِي بِهَا كَمَا أَخْبَرَنِي أَوَّل مَرَّةٍ.

١٤٣ـ بِشْرُ بنُ مُوْسَىٰ بنِ صَالِح[3] بنِ شَيْخ بن عَمِيْرَةَ بنِ حِبَّانَ بنِ سُرَاقَةَ بن

(١) ساقط من (ط).

(٢) زُرْبَةُ ويُقالُ: عينُ زُرَبة أو (زَرْبَىٰ) ثغرٌ قُرب المِصِّيْصَة تقدَّم ذكره في ترجمة إِبْرَاهِيْم بنِ سَعِيْدٍ الجَوْهَرِيِّ رقم (٩٣). ويُنسب إليه جَمْعٌ من العُلَمَاءِ كما أسلفتُ.

(٣) بِشْرُ بنُ مُوسَىٰ: (١٩٩ ـ ٢٨٨هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٩)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٨٢)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٩٠)، والمنهج الأحمد (١/ ٣١١)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ٦٨).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٢/ ٣٦٧)، وتاريخ جُرجان (٢٨٨، ٣٧٥، ٥١٥، =

مَرْثَدِ بن حِمْيَرِيٍّ، أَبُوعَلِيٍّ الأَسَدِيُّ البَغْدَادِيُّ. وكان آباؤهُ من أَهْلِ البُيُوتَاتِ، والفَضْلِ، والرِّيَاسَاتِ، والنُّبْلِ[1]. وأَمَّا هُوَ في نَفْسِهِ: فَكَانَ ثِقَةً، أَمِيْنًا، عَاقِلاً، رَكِيْنًا[2]. سَمِعَ من رَوْحِ بنِ عُبَادَةَ حَدِيْثًا وَاحِدًا، ومن حَفْصِ بنِ عُمرَ العَدَنِيِّ، حَدِيثًا واحدًا، وسَمِعَ الكَثِيْرَ من هَوْذَةَ بنِ خَلِيْفَةَ البَكْرَاوِيِّ، والحَسَنِ بنِ مُوْسَىٰ الأَشْيَبِ، وخَلَّادِ بنِ يَحْيَىٰ، وأَبي عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ المُقْرِىءِ، وخَلَفِ بنِ الوَلِيْدِ، وأَبي نُعَيْمٍ الفَضْلِ بنِ دُكَيْنٍ، وعَلِيِّ بنِ الجَعْدِ، وغَيْرِهِمْ. رَوَىٰ عَنْه يَحْيَىٰ بنُ صَاعِدٍ، ومحمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، وإِسْمَاعِيْلُ الصَّفَّارُ، وأَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُنَادِيْ، وأَبُوبَكْرٍ النَّجَّادُ،

= ٥٢٠، ٥٣٢) ومعجم ابن جُميع (٣٣٠)، والسَّابق واللاَّحق (٩٠)، وتاريخ بغداد (٧/ ٦٨)، والمنتظم (٦/ ٢٨)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٣١٠)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٦١١)، والعِبَر (٢/ ٨٠)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٣٥٢)، ودول الإسلام (١/ ١٧٤)، والوافي بالوَفَيَات (١٠/ ١٥٦)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٨٥)، وطبقات الحُفَّاظ (٢٧٠)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٩٦، ٣/ ٣٦٦).

(١) وسَبَقَ ذكرُ قريبه أحمد بن محمد بن عبدالله بن صالح رقم (٥٤).
ووالد موسىٰ، كان محدِّثًا، متأدبًا، شاعرًا (ت٢٥٧هـ) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٢).
ـ وجَدُّه شَيْخُ بنُ عَمِيْرَةَ في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٦٧).
ـ وقريبه الآخر شَيْخُ بنُ عَمِيْرَةَ بن صَالِحٍ في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٦٧) (ت٣١٣هـ).
ويستدرك على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ:
ـ حَفِيْدُهُ إِبْرَاهِيْمُ بنُ إِسْحَـٰق بن بِشْرِ بنِ مُوسَىٰ. . . ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٤٢)، وقال: «سكن دمشق وحدَّث بها عن جدِّه بشر بن مُوسَىٰ».

(٢) في (ط): «ذكيًّا» وهي وإن صحَّت معنىً، لا تتناسب مع السَّجعةِ التي قبلها «أمينًا».

وأحمدُ بنُ كاملٍ، وعَبْدُالباقي بنُ قانعٍ، وأَبُوعُمَرَ الزَّاهِدُ، وجَعْفَرٌ الخُلْدِيُّ، وإِسْمَاعِيْلُ الخُطَبِيُّ، وأَبُوبَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وأَبُوعَلِيٍّ بن الصَّوَّافِ، وأَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ ـ واللَّفْظُ لَهُ ـ فَقَالَ: جَلِيْلٌ، مَشْهُورٌ، قَدِيْمُ السَّمَاعِ، عندَه عن أَبي عَبْدِالله «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ، وكانَ أَبُوعبدِالله يُكْرِمُهُ، وكَتَبَ له إلىٰ الحُمَيْدِيِّ إِلَىٰ مَكَّةَ[١]، فكَتَبَ عنه «المَسَائِلَ» وحَدِيْثًا كِثِيْرًا.

نَقَلْتُ أَنا من خَطِّ أَبِي حَفْصٍ البَرْمَكِيِّ: حدَّثَنَا أَبُومُحمَّدٍ الخُطَبِيُّ، حدَّثَنَا أَبُوعَلِيٍّ بِشْرُ بنُ مُوْسَىٰ بن صَالحِ بنِ شَيْخِ بن عَمِيْرَةَ، حدَّثنا أَبُوعَبدِاللهِ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ وسأَلْتُهُ عن التَّزَوُّجِ[٢]؟ فقَالَ: أُرَاهُ، ورأَيْتُهُ يحضُّ عليه، وقَالَ: إِلَىٰ رأَيِ مَنْ يَذْهَبُ الَّذي لا يَتَـزَوَّجُ؟ وقد كان النَّبِيُّ ﷺ له تِسْعُ نِسْوَةٍ، وكانُوا يَجُوْعُونَ، وَرَأَيْتُهُ لا يُرَخِّصُ في تَرْكِهِ، وسأَلْتُهُ عن القُنُوْتِ في الفَجْرِ؟ فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَمَا أَفْعَلُهُ. وسأَلْتُهُ عن الرَّجُلِ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ فلا يَسْجُدُهَا، حتَّىٰ يَقْرَأَ عدَّةَ سَجَدَاتٍ ثُمَّ يَسْجُدُ لَهُنَّ جَمِيْعًا؟ فَكَرِهَ ذٰلِكَ. ومِنْ جُمْلَةِ شِعْرِهِ قَوْلُهُ:

ضَعُفْتُ وَمَنْ جازَ الثَّمَانِيْنَ يَضْعُفُ ... ويُنْكَرُ مِنْهُ كُلُّ مَا كَانَ يُعْرَفُ

ويَمْشِيْ رُوَيْدًا كالأَسِيْرِ مُقَيَّدًا ... تَدَانَىٰ خُطَاهُ في الحَدِيْدِ ويَرْسُفُ

وأَنْبَأَنَا محمَّدُ الآبَنُوْسِيُّ، عن الدَّارَقُطْنِيِّ قَالَ: بِشْرُ بنُ مُوْسَىٰ ثِقَةٌ،

---

(١) عن «تاريخ بغداد».

(٢) في (ط): «التَّزَوُّج» وسبق مثل ذلك في ترجمة (إسحٰق بن حسَّان) رقم (١٣٢) وغيره، وقريبٌ من هذه المسألة في مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/ ٢٦٥).

نَبِيْلٌ»(١).

وقَالَ الخُطَبِيُّ: تُوفي أَبُوعَلِيٍّ بِشْرُ بنُ مُوْسَىٰ الشَّيْخُ الخَطِيْبُ الأَسَدِيُّ: يومَ السَّبْتِ لأَرْبَع بَقِيْنَ مِنْ رَبِيْعِ الأَوَّلِ سَنَةَ ثَمَانٍ وثَمَانِيْنَ ومَائَتَيْن، وصلَّىٰ عليه مُحَمَّدُ بن هَـٰرُونَ بنِ العبَّاسِ الهَاشِمِيُّ، صَاحبُ الصَّلاَةِ، ودُفِنَ في مَقْبَرَةِ باب التِّبْنِ، وكانَ الجَمْعُ كَثِيْرًا.

قُلْتُ أَنَا: وبَلَغَنِي أَنَّ مَوْلِدَهُ سنةَ تِسْعٍ(٢) وتِسْعِيْنَ ومَائة، وقيلَ: بل في أوَّل سَنَةِ إِحْدَىٰ وتِسْعِيْنَ.

---

(١) في تاريخ بغداد، عن الدَّارقُطني.

(٢) ذكره الحافظ الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٥٦) وقال: «يكنى أبابكرٍ، . . . وولي إقامة الحج في سنة ثمان وثمانين ومائتين». ونقل بسنده عن إسماعيل بن عليٍّ الخُطَبِيِّ قوله فيه: «كان أبوبكر محمَّدُ بنُ هَـٰرُون بنِ العبَّاس بن عِيْسَىٰ بنِ أميرِ المُؤْمنين المنصور إمام مسجد المدينة [جامع المنصور] ببغداد من أهل السِّتْرِ والفَضْلِ والخَطَابَةِ، ولي إمامة مسجد المدينة ببغداد خمسين سنة، وكانت وفاته يوم السَّبت لِلَيْلَتين خلتا من ذي الحجة سنة ثمانٍ وثلاثمائة، وله من السِّنِّ خمس وسبعون، وولي ابنه أبوجعفر مكانه».

(بابُ التّاءِ)

١٤٤ ـ تَمِيمُ بنُ مُحمَّدٍ الطُّوسِيُّ [١] أَبُوعبدِالرَّحْمَـٰنِ. حَدَّثَ عن إِمَامِنَا بأَشْيَاء، منها: مَا رَواهُ البَرْقَانِيُّ قَالَ: قرأتُ عَلَىٰ أَبي العَبَّاسِ بن حَمْدَان، حَدَّثَكُمْ تَمِيْمُ بنُ مُحَمَّدٍ الطُّوْسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ [٢]: عَلَيْكُمْ بِمُصَنَّفَاتِ وَكِيْعِ بنِ الجَرَّاحِ.

---

(١) ساقط من (ب).

(٢) تَمِيْمٌ الطُّوْسِيُّ: (؟ ـ ٢٩٠هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٨٣)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٩١)، والمنهج الأحمد (١/ ٣١٨)، ومختصره (الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٤).

ويُراجع: تاريخ دمشق (١١/ ٨٩)، ومختصره (٥/ ٣٢٤)، وتهذيبه (٣/ ٣٦١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٤٩٦)، وتاريخ الإسلام (١٣٦)، وتذكرة الحُفَّاظ (١/ ٦٧٥).

وَصَفَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بقولِهِ: «الحافظُ، الإمامُ، الجَوَّالُ، الثِّقَةُ، أَبُوعبدِالرَّحمـٰنِ الطُّوسِيُّ صاحب «المسند» الكبير على الرِّجال، طوَّف، وسَمِعَ من شَيْبَان بن فَرُّوخٍ، وهُدْبَةَبن خالد، وأحمدبن حَنْبَلٍ، وإسحـٰق بن راهُوْيه وعليِّ بن حمَّادٍ.. وطبقتهم بخُراسان والحجازِ، ومصرَ، والشَّامِ، والعِرَاقِ. وحدَّث عنه الحَسَنُ بنُ سفيان رَفيقُهُ، وعليُّ بن حُمْشَاذ، وأبوعبدِاللهِ بن الأخرم...». وفي تاريخ دمشق: «اجتاز بدمشق أو بساحلها في رحلته». وقال الحافظ الذَّهبيُّ: «ولعلَّه توفي في حدود الثمانين أو التِّسعين ومائتين».

وله ابن اسمه: أبوبكر بن تميمٍ... حدَّث الحسن بن سُفيان في «المُسند» عن ابنه أبي بكر عنه. «تاريخ دمشق».

(بابُ الجِيْمِ)

١٤٥ـ **جَعفَرُ بنُ أَحْمَدَ**[١] بنِ أَبي قِيْمَاز. وقيلَ: نَيْمَاز، الفَقِيْهُ الأَذَنِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ، فَقَالَ: حَافظٌ كَثيرُ الحَدِيْثِ. سَمِعْتُ منه مَسَائِلَ وحَدِيْثاً. وكانَ ضَرِيْرَ البَصَرِ[٢]. وكانَ عندَهُ عن أَبِي عَبْدِاللهِ «مَسَائِلُ» غَرَائِبُ كلّها سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

١٤٦ـ **جَعفَرُ بنُ محمَّدِ**[٣] بنِ مَعْبَدٍ المُؤَدِّبُ. سَأَلَ إِمَامَنَا عن أَشْيَاءٍ. منها: مَا أَنْبَأَنَا أَبُوالحَسَنِ عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ[٤] بنِ عليٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) جَعْفَرٌ الأذَنِيُّ: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٨٤)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٩٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ٨١)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ١٢٧)، وفي «مختصر النَّابُلُسِيِّ» و«المنهج الأحمد»: (جعفر بن محمد)؟!

(٢) لم يذكره الصَّفَدِيُّ في «نكت الهميان في نكت العميان» فهو مُسْتَدْرَكٌ عليه.

(٣) ابنُ مَعْبَدٍ: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٨٩)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٩٧)، والمنهج الأحمد (١/ ٨٢)، وأعاده المؤلِّف ابن أبي يَعْلَىٰ مرَّة ثانية رقم (١٥٦)، وتبعه النَّابُلُسِيُّ في «مختصره» والعُلَيْمِيُّ في «المنهج الأحمد» و«مختصره». وفي المطبوع من «المنهج الأحمد» في الموضع الأول: (جعفر بن محمد بن سعيد) تحرَّفت (معبد) إلى (سعيد) فظنه رَجُلاً آخر؟! والصَّحيحُ إن شاء الله أنَّه جَعْفَرُ بنُ أحمد بن مَعْبَدٍ الورَّاقُ (ت ٢٨٠هـ) المذكورُ في: تاريخ بغداد (٧/ ١٨٧)، والمُنتظم (٥/ ١٠٦)، وتاريخ الإسلام (٣٢٣). وهو بكلٍّ تأكيدٍ غيرُ جَعْفَرِ بنِ محمَّدٍ الورَّاقُ (ت ٢٧١هـ) الذي يروي عن أبي عُبَيْدٍ ولعلَّه أحدُ ورَّاقيه. وهو أيضًا في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٨٠)

(٤) في (ط): «ابن الحسين» وقد تقدم ذكره ص(١١٨)، وتراجع المقدمة مبحث (شيوخه)

أَبُوعَمْرٍو عبدُالوَاحِدِ بنُ محمَّد بنِ عَبْدِالله بنِ مَهْدِيٍّ الفَارِسِيُّ، حدَّثَنَا أَبُوعَمْرو عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بن عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، حدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ محمَّدِ[1] بن مَعْبَدٍ المُؤَدِّبُ، قَالَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يُصَلِّي بَعْدَ الجُمُعَةِ سَتَّ رَكْعَاتٍ، ويَفْصِلُ في كلِّ رَكْعَتَيْنِ. وسَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ عن القِرَاءَةِ خَلْفَ الإمَامِ؟ فَقَالَ: اقْرَأْ إِذَا لَمْ يَجْهَرْ[2].

١٤٧ـ جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ[3] بن شَاكِرٍ. قَالَ[4]: سَمِعْتُ أَبَا عبدِالله ـ وَسَأَلَهُ

---

(١) في (ب): «جعفر بن أحمد».

(٢) شبيهٌ بذلك في مسائل صالح (٢/ ٨)، ومسائل عبدالله (٢/ ٤٠٥، ٤١١)، ومسائل أبي داود (٥٩)، ومسائل ابن هانىء (١/ ٨٨)، ويُراجع: المغني (٣/ ٤٨)، والمُبدع (٢/ ١٦٨)، والإنصاف (٢/ ٤٠٥). تقدَّم ذكرها في ترجمة أبي العبَّاس أحمد بن عليٍّ النَّخْشَبِيِّ رقم (٤٥)، كما مرَّ مثلها تمامًا في ترجمة (إبراهيم الحربي) وسيأتي مثل ذلك أيضًا في ترجمة (محمَّد بن محمَّد بن الإمام الشَّافعي) رقم (٤٤٦) من رواية خطَّاب بن بِشْرٍ.

(٣) ابنُ شَاكِرٍ: (؟ ـ ؟)

يظهر أَنَّه هو نفسه جَعْفَرُ بنُ محمَّدِ بن شَاكِرٍ الصَّائِغُ، الآتي ذكره رقم (١٥١). وكرره المختصر النَّابُلُسيُّ، وابنُ مفلح، والعُليمي تبعًا للمؤلِّف؟! تخريج التَّرجمةِ هناك.

(٤) المسألة في المسائل الفقهيَّة من كتاب الرِّوايتين والوجهين (٣/ ٥٧)، والفُرُوع (٦/ ٣٩٣)، والإنصاف (٦/ ٣٩٣)... وغيرها.

ـ ويُستدرك على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ:

ـ جعفر بن عَامِرٍ؟ ذكره ابن الجَوْزِيِّ في المناقب (١٣٠).

ـ وجَعْفَرُ بنُ عَبْدِالواحِدِ، ذَكَرَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ في «المناقب» (١٣٠)، وفي «تاريخ بغداد» (٧/ ١٧٣) قال: «جعفر بن عبدالواحد بن جعفر بن سُليمان بن عليِّ بن عبدالله بن عباسٍ... ولي القضاء بسُرَّ من رأى سنة أربعين ومائتين، وذكر أخباره، ووفاته سنة =

رَجُلٌ: مَا تَقُولُ في رَجُلٍ حَلَفَ على غَرِيْمٍ لَهُ: أَنْ لاَ يُفَارِقَهُ حتَّىٰ يَسْتَوْفِيَ حَقَّهُ مَا عَلَيْهِ، فَإِنْ أَعْطَاهُ بِهِ ضَمِيْنًا أَوْ رَهْنًا هَلْ يُخْرِجُهُ ذٰلِكَ مِنْ يَمِيْنِهِ؟ فَقَالَ أَبُوعَبْدِاللهِ: لا يُخْرِجُهُ، قِيْلَ لَهُ: مَا تَقُوْلُ إِنْ هَرَبَ مُخَاتَلَةً هَلْ يَحْنَثُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

١٤٨ـ **جَعْفَرُ بنُ محمَّدِ**[(١)] بنِ هَاشِمٍ. أَبُوالفَضْلِ المُؤَدِّبُ، حَدَّثَ عن عَفَّانِ بنِ مُسْلِمٍ. نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاءً، منها: قَالَ[(٢)]: لَمَّا مَاتَ أَبِي أَرَادَتْ وَالِدَتي أَنْ تَبِيْعَ دَارًا وَرِثْنَاهَا، فَقَالَتْ لِي: يا بُنَيَّ امضِ إلى أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ وإِلَىٰ بِشْرِ بنِ الحَارِثِ، فَسَلْهُمَا عَنْ ذٰلِكَ، فإِنِّي لا أُحِبُّ أَنْ أَقْطَعَ أَمْرًا دُوْنَهُمَا، وأَعْلِمْهُمَا أَنَّ بِنَا حَاجَةً إِلَىٰ بَيْعِهَا، قَالَ: فَسَأَلْتُهُمَا عَنْ ذٰلِكَ؟ فاتفَقَ قولاَهُمَا على بَيْعِ الأَنْقَاضِ دُوْنَ بَيْعِ الأَرْضِ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ وَالِدَتِيْ فأَخْبَرتُهَا بذٰلِكَ،

= (٢٥٨هـ). ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٢/ ٤٨٣)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢١٥)، والضُّعفاء للدَّارقطنيّ (٧٢)، وميزان الاعتدال (١/ ٤١٢)، ولسان الميزان (٢/ ١١٧).

(١) **أبوالفَضْلِ بن هاشِمٍ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٨٥)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٩٨)، والمنهج الأحمد (٢/ ٨٢)، ومختصره (١٢٧).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٧/ ١٨٩)، وتاريخ الإسلام (١٤٢)، قال: «عن عفَّان وعنه الطَّستيُّ» ولم يزد. وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ١٠٨)، في ترجمة (جعفر بن محمَّد الفريابي) قال: «مَشْيَخَةٌ على المُعجم للفِرْيَابِيِّ التَقَطَهُم شيخنا المِزِّي» وذكر منهم جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَاشِمٍ المُؤَدِّب وقَالَ: «عَن عَفَّان، لَحِقَهُ الطَّسْتِيُّ».

(٢) الأحكام السُّلطانية (٢٠٥، ٢٠٩)، والفُروع (٤/ ٣٨)، وذهب شيخُ الإسلام ابنُ تيميَّة إلى جَوازِ البَيْعِ والشِّراءِ. يُراجع: مجموع الفتاوى (٢٨/ ٥٨٨).

فَلَمْ تَبِعْهَا.

١٤٩ ـ **جعفرُ بنُ محمَّدِ**[١] بنِ أَبي عُثْمَان، أَبُوالفَضْلِ الطَّيَالِسِيُّ، سَمِعَ عَفَّانَ بنَ مُسْلِمٍ، وإِسْحَـٰقَ بنَ محمَّدٍ الفَرَوِيَّ، وسُلَيْمَانَ بنَ حَرْبٍ، ومُسْلِمَ بنَ إِبْرَاهِيْمَ، وعَارِمَ بنَ الفَضْلِ، وإِمَامَنَاأَحْمَدَ في آخرين. رَوَىٰ عَنْهُ يَحْيَىٰ بنُ صَاعِدٍ، ومُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، وأَبُوبَكْرٍ النَّجَّادُ، وغَيرهم. وكان ثِقَةً، ثَبْتًا، صَعْبَ الأَخْذِ، حَسَنَ الحِفْظِ[٢].

فَمِمَّا رَوَىٰ عن إِمَامِنَا قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ ابنُ خَالِدٍ ـ فَذَكَرَ حَدِيْثَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ في الخَوَارِجِ[٣] «سِيْمَاهم

---

(١) أبوالفضل الطَّيَالِسِيُّ: (؟ ـ ٢٨٢هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٨٥)، والمقصد الأرشد (١/ ١٩٨)، والمنهج الأحمد (١/ ١٩٧)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٢).

ويُراجع: السابق واللَّاحق (٣٧٢)، وتاريخ بغداد (٧/ ١٨٨)، والمنتظم (٥/ ١٥٤)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٣٣٠)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٣٤٦)، وتاريخ الإسلام (١٤٠)، والعبر (٢/ ٦٧)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٢٦)، والوافي بالوَفَيَات (١١/ ١٣٢)، ومرآة الجنان (٢/ ١٩٤)، وطبقات الحفَّاظ (٢٧٥)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٧٨، (٣/ ٣٣٤)

يعرف الطَّيالِسِيُّ هذا بصاحب يحيى بن معين. ورَوَىٰ الحافظ الخطيب بسنده عن جعفر بن أبي عثمان الطَّيالِسِيِّ قال: قال لي أحمد بن حَنْبَلٍ: بلغني أَنَّك ناظرتَ أَبَاخَيْثَمَة زهيرَ بنَ حربٍ وجماعةٍ على تحليل النَّبِيْذِ فغلبتهم؟! فقلت: فهل لَكَ في أن أُناظِرَكَ على ذٰلك؟ فقَالَ: لا».

(٢) في الأصول ماعدا (د): «اللَّفظ» وهي ساقطة من (د) والتَّصحيحُ من «تاريخ بغداد» مصدر المؤلِّف.

(٣) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

الحَلْقُ[١] والتَّسْبِيْتُ» قَالَ جَعْفَرٌ: قُلْتُ لأَحْمَدَ: ما التَّسْبِيْتُ؟ قَالَ: الحَلْقُ الشَّدِيْدُ، يُشْبِهُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةِ[٢]. وقَالَ جَعْفَرٌ الطَّيَالِسِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ، وقيلَ لَهُ: إِنَّ حُسَيْناً الكَرَابِيْسِيَّ يَتَكَلَّمُ في أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ؟ قَالَ: وَمَنْ حُسَيْن الكَرَابِيْسِيُّ؟لَعَنَهُ اللهُ، إِنَّمَايَتَكَلَّمُ في النَّاسِ أَشْكَالُهُمْ، يَنْطَلُ[٣]

---

(١) في (ط): «التَّحليق» مخالفٌ للأصول كلِّها. وهي روايةٌ في الحديث.

(٢) وفي حديث آخر في صفة الخوارج: «التَّسبيدُ فيهم فاشٍ» والتَّسْبِيْدُ: التَّحْلِيْقُ، فهما معنىً. والنِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ: هي النِّعال التي لا شَعْرَ لها، وفي الحديث أيضًا: عن ابنِ عُمر رضي الله عنهما أَنَّه قَالَ: «رأَيْتُ رَسُوْلَ الله ﷺ يَلْبَسُ النِّعالَ السِّبتيَّة ويَتَوَضَّأُ فيها» واختلفَ العُلماءُ في معنى السِّبْتِيَّةِ فقالوا: المتخذة من الجلود المدبوغة بأيِّ دباغةٍ كان، وقيل: المدبوغة بالقرظ خاصَّةً. وقيل: ما كان منها من جُلُودِ البَقَرِ خاصَّةً. وقالوا: لا يُقال له سِبْتُ حتى يكون حذاءً؛ فلذٰلك يقال: نَعْلٌ سِبْتٌ، ونِعَالٌ سِبْتٌ، وأحسن ما جاء فيه ما نُقل عن ابن وَهْبٍ رَحِمَهُ اللهُ فإِنَّهُ قَالَ: «هي السُّيُوْرُ الَّتي لا شَعْرَ عليها، أيّ لونٌ كانت، ومن أي جلدٍ كانت، وبأيِّ دباغٍ دُبغَت» وهو ظاهرُ كلامِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما... وهو مأخوذٌ من السَّبتِ وهو الحَلْقُ، سَبَتَ: حَلَقَ. قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ في «غريب الحديث» (٢/ ١٥٢): «وإِنَّمَا ذكرت السِّبتية؛ لأَنَّ أكثرَهُم في الجاهلية كان يلبسها غيرَ مَدبُوغَةٍ إلاَّ أهل السَّعةِ منهم والشَّرفِ؛ لأنَّهم كانوا لا يُحسنون، ولا يلبسها إلاَّ أهل الجِدَةِ منهم كانوا يشترونها من اليمن والطائف...» ويَشهدُ لذٰلك قولُ عَنْتَرَةَ [ديوانه: ٢١٢]

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِيْ سَرْحَةٍ ... يَحْذَىٰ نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

يُراجع: غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ (٢/ ١٥٢)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٣٨٠)، والنِّهاية (٢/ ٣٣٠). وما ذكرتُهُ هُنَا ملخصٌ من الهامش الذي كتبتُه على شرح هذا الحديث في «تفسير غريب الموطَّأ» لعبدالملك بن حَبِيْبٍ السُّلمي (١/ ٣١٩ـ٣٢٠) نفع الله به. فليُراجع من شاء الله ذٰلك هُنَاك.

(٣) في (ط): «يبطل» في الموضعين.

حُسَيْنٌ ويَرْتَفِعُ أَحْمَدُ[١]، قَالَ جعْفَرٌ: «يُنْطَلُ» يعني: يُنْزَلُ، وهْوَ الدُّرْدِيُّ الَّذي في أَسْفَلِ الدَّنِ.

ومَاتَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ، ودُفِنَ يَوْمَ الجُمعَةِ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَان سَنَةَ اثنَتَيْن وثَمانين ومائتين. وكَانَ مَشْهُورًا بالإتْقَانِ والحِفْظِ والصِّدْقِ. ذكره أَبُو الحُسَين بنُ المُنَادِيْ.

١٥٠ ـ جَعفَرُ بنُ محمّدٍ النَّسَائِيُّ الشَّقْرَانِيُّ[٢] الشَّعْرَانِيُّ، أَبُو مُحمَّدٍ. ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الخَلاَّلُ، فقَالَ: رَفِيعُ القَدْرِ، ثقةٌ، جَلِيْلٌ، وَرِعٌ، أَمَّارٌ بالمَعْرُوفِ، نَهَّاءٌ عن المُنْكَرِ، أُخْبِرْتُ أَنَّه قُتِلَ بمَكَّةَ[٣] في شَيْءٍ من هـٰذَا الأَمْرِ والنَّهْيِ، وكَانَ أَبُوعَبدِالله يُكْرِمُهُ ويُقَدِّمُهُ، ويَأْنَسُ بِهِ، ويَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ، رَوَىٰ عن أَبِي عَبْدِالله أَجْزَاءً صَالِحَةً، وَ«مَسَائِلَ» كَثِيْرَةً. قُلتُ أَنَا:

---

(١) نقلنا هـٰذَا النَّصَّ عند التَّعريف بـ«حُسَين الكَرَابيسيِّ» عند ذكره في الترجمة رقم (١٣).

(٢) **أبو محمَّدٍ الشَّقرانيُّ: (؟ ـ ٢٨٢هـ)**

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٨٦)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٩٩)، والمنهج الأحمد (٢/ ٨٣). ويُراجع: تاريخ بغداد (٧/ ١٧٩).

ولا أدري هل يَجْمَعُ المُتَرْجَمُ بين هاتين النِّسبتين، أو هو شكٌّ من المؤلِّف هل هو الشَّقرانيّ أو الشَّعراني؟ واسمه كاملاً في تاريخ بغداد: «جعفر بن محمد بن عبدالله بن بشر بن كزال أبوالفَضْلِ، السِّمْسَارُ» وذكر وفاته سنة (٢٨٢هـ). ويُراجع: المنتظم (٥/ ١٥٤)، وتاريخ الإسلام (١٤١).

(٣) لم يرد في «العقد الثَّمين في تاريخ البَلَدِ الأمين»، وكان حقُّه أن يذكر. لكن الحافظ الخَطِيْبَ نقل عن ابن المُنَادِي وفاته في شوال في هـٰذِهِ السَّنة، ولم يذكر أَنَّها بمكة، ولا أَنَّه مقتولٌ، ولو كان ذٰلك صحيحًا نقل واشتهر.

منها: قَالَ: سَمِعْتُ أَحمدَ سُئِلَ عن مَعْنَىٰ قَوْلِ النَّبيِّ ﷺ[١]: «لا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ من جُحْرٍ واحدٍ مَرَّتَيْنِ» قَالَ: إِنْ يَقَعَ مَرَّةً في ذَنْبٍ لا يَعُوْدُ فيه.

قَالَ[٢]: وسَمِعْتُ أَبَاعبدِالله سُئِلَ عن الخَلِّ يُعْمَلُ مِنَ العِنَبِ؟ فَقَالَ: يُصَبُّ على العَصِيْرِ خَلٌّ حَتَّى يَحْمُضَ. قَالَ[٣]: وسأَلْتُ أَبَا عَبْدِالله عَنْ دِيَةِ اليَهُوْدِيِّ والنَّصْرَانِيِّ؟ فَقَالَ: عَلَىٰ نِصْفِ دِيَةِ المُسْلِمِ ستَّة آلاَف. ودِيَةُ المُسْلِمِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وإِذَا تَعَمَّدَ المُسْلِمُ قَتْلَ الذِّمِّيِّ ضُوعِفَتْ عَلَيه الدِّيَةُ، قَالَ: وسأَلْتُ أَبَا عبدِالله عن دِيَّةِ المَجُوْسِيِّ؟ فَقَالَ: ثَمَانُمَائة.

١٥١ـ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ[٤] بنِ شَاكِرٍ، أَبُومُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ

---

(١) يُروى: «لا يُلْسَعُ» أخرجه أبونعيم في «الحِلْيَة» (٦/ ١٢٧)، عن أبي هريرة، وهو في كتب الأمثال، يُراجع: جمهرة الأمثال لأبي هلال (٢/ ٣٨٦).

(٢) تقدَّم نحو ذلك في ترجمة (أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة) رقم (٥٣).

(٣) تقدَّم نحو ذلك في ترجمة (أحمد بن هاشم الأنطاكي) رقم (٧٧).

(٤) أبومحمَّدٍ الصَّائغُ: (قبل ١٩٠ ـ ٢٧٩هـ)

رَجَّحْتُ في ترجمة جعفر بن أحمد السَّالفة الذِّكر ذات الرقم (١٤٧)، أَنَّها هي نفسها هذه التَّرجمة، فمرَّة ورد (جعفر بن أحمد) وأخرى (جعفر بن محمد) فظنَّها المؤلِّف رجلان فترجم لهما بترجمتين وهما ـ في نظري ـ ترجمة رَجُلٍ واحدٍ، والاختلاف في اسم أبيه أو التَّحريف جاء في اسم أبيه. وتبع المؤلِّفَ في ذٰلك المؤلِّفُون بعده في طبقات الحنابلة.

أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسي (٨٥، ٨٧)، والمقصد الأرشد (١/ ٢٩٥، ٢٩٩)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٨٨، ٢/ ٨٢)، ومختصره «الدُّرّ المُنضَّد» (١/ ٦٥، ١٢٨).

ويُراجع: الثِّقات لابن حبَّان (٨/ ١٦٣)، وتاريخ بغداد (٧/ ١٨٥)، والمنتظم (٥/ ١٤٠)، وتهذيب الكمال (٥/ ١٠٣)، وتاريخ الإسلام (٣٢٦)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٦٣٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ١١٧)، والعِبَر (٢/ ٦٢)، وتهذيب التَّهذيب =

سابِقٍ، وعفَّانَ بنَ مسلمٍ، وإمامَنَا. وكان يَحْضُرُ مَجْلِسَهُ، ويَسْمَعُ فتَاوِيْهِ. وسَمِعَ مِنْ خَلْقٍ كَثِيْرٍ. رَوَىٰ عَنْهُ مُوْسَىٰ بنُ هَـٰرُونَ، ويَحْيَىٰ بنُ صَاعِدٍ، ومُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ وَكِيْعٌ[١]، وأَبُوالحُسين بنُ المُنَادِي، وأَبُوبَكْرِ بنُ النَّجَّادِ وغَيْرُهِمْ. وكَانَ عَابِدًا[٢]، زَاهِدًا، ثِقَةً، صَادِقًا، مُتْقِنًا، ضَابِطًا. ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ فَقَالَ: رَجُلٌ جَلِيْلٌ، حدَّثَ عن يَزِيْدَ بنِ هَـٰرُونَ. رَوَىٰ عن إِمَامِنَا «مَسَائِلَ» كثيرةً، منها: ما أَنْبَأَنَا عليٌّ، عن ابنِ بَطَّةَ، حدَّثَنِي أَبُوبَكْرٍ الآجُرِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ أَبي الطَيِّبِ يَقُوْلُ: حدَّثَنِيْ جَعْفَرٌ الصَّائِغُ: أَنَّه كانَ في جِوَارِ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ رَجُلٌ، وكان مِمَّن يُمارِسُ المَعَاصِي والقَاذُوْرَاتِ، فجاءَ يَوْمًا إلى مَجْلِسِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ فسلَّم عليه، فكأَنَّ أَحْمَدُ لَمْ يَرُدَّهُ عليه مَرَدًّا تامًّا، وانْقَبَضَ عَنْهُ، فقالَ لَهُ: يا أَبَا عبدِالله، لِمَ تَنْقَبِضْ عَنِّي؟ فإِنِّي قَدْ انْتَقَلْتُ عَمَّا كُنْتَ تَعْهَدُ مِنِّي بِرُؤْيَا رَأَيْتُهَا، قَالَ: وأَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ؟ تَقَدَّمْ، قَالَ: رأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ في النَّوْمْ كأَنَّه على عُلُوٍّ من الأَرْضِ، ونَاسٌ كثيرٌ أَسْفَلُ منه جُلُوسٌ، قَالَ: فَيَقُوْمُ رَجُلٌ إليه، فَيَقُوْلَ: ادْعُ لِي فَيَدْعوَ لَهُ، حتَّىٰ لم يَبْقَ من القَوْمِ غَيْرِي، قَالَ: فأَرَدْتُ أَنْ أَقومَ فاستحْيَيْتُ من قَبِيْحِ مَا كنتُ عليه، قَالَ: فقالَ لي: يا فلان، لِمَ لاَ تَقُوْمُ إِلَيَّ تَسْأَلَني أَدعُو لَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ يَقْطَعُنِي الحَيَاءُ لِقُبْحِ مَا أَنَا

= (٢/ ١٠٢)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٧٤، ٣/ ٣٢٧).

(١) في (ط): «ووكيع» بزيادة الواو، ووكيعٌ هو نفسُهُ محمَّدُ بنُ خَلَفٍ.

(٢) هذا قول الخطيب في «تاريخ بغداد».

عليه، فقَالَ: إنْ كَانَ الحَيَاءُ، فقُمْ فَسَلْنِي أَدْعُو لَكَ فإِنَّكَ لا تُسَبُّ أَحَدًا من أَصْحَابِي، قَالَ: فقُمْتُ فَدَعَا لي، قَالَ: فانْتَبَهْتُ وَقَدْ بَغَّضَ اللهُ إليَّ مَا كُنْتُ عليه، قَالَ: فَقَالَ لَنَا أَبُوعبدِالله: يا جَعْفَرُ، يا فُلَانُ، حَدِّثُوا بِهَـٰذَا واحفَظُوا[1]، فإِنَّه يُنْتَفَعُ بِهِ.

وَقَالَ جَعْفَرُ بنُ محمَّدٍ الصَّائِغُ: سَمِعْتُ أَبَا عبدِاللهِ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: كلُّ شَيْءٍ منَ الخَيْرِ يُبَادَرُ بِهِ.

وماتَ لإِحْدَىٰعَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ ذِي الحِجَّةِسَنَةَ تِسْعٍ وسَبْعِين ومَائَتَيْنِ، ودُفِنَ في مَقَابِرِ بَابِ الكُوْفَةِ، هـٰذَا قولُ ابنِ المُنَادِيْ[2]، قَالَ: وَصَلَّيْنَا عليه في الشَّارعِ الكَبِيْرِ، وكَانَ من الصَّالِحِيْنَ، أَكْثَرَ النَّاسِ عَنْهُ؛ لِثِقَتِهِ وصَلَاحِهِ، بَلَغَ تِسْعِيْنَ سَنَةَ غيرَ أَشْهُرٍ يَسيرَةٍ.

١٥٢ـ جَعْفَرُ بنُ محمَّدِ[3] بنِ عُبَيْدِاللهِ بنِ يَزِيْدَ بنِ المُنَادِيْ. سَمِعَ عاصِمَ

---

(١) في (ط): «واحفظوه فإنه ينتفع به».

(٢) ونقل الحافظ الخطيب بسنده في «تاريخه» عن ابن المُنَادِي قوْلَهُ فيه: «كانَ ذَا فَضْلٍ وعِبَادَةٍ وزُهْدٍ، وانتَفَعَ به خَلْقٌ كَثيرٌ في الحديثِ».

(٣) ابنُ المُنَادِيْ: (؟ـ٢٧٧هـ)

من بيتِ علمٍ عَرِيْقٍ في أصْلِهِ وفَرْعِهِ، فوالدُهُ محمَّد بنُ عُبَيْدِالله مذكورٌ في موضعه رقم (٤٢٣) وابنُهُ أحمدُ بن جَعْفَرٍ مذكور في موضعه أيضًا رقم (٥٧٨).

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٨٨)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٠٠)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٨٥)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ١٠١).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٧/ ١٨٣).

و(المُنَادِي) في نَسَبِهِ بضمِّ الميم، وفتح النُّون، وفي آخرها الدَّالُ المهملةُ. لمن =

ابنَ عَلِيٍّ، وإمَامَنَا أَحْمَدَ، وَعَلِيَّ بنَ بَحْرِ بنِ بَرِّيٍّ، وسَعِيْدَ بنَ محمَّدٍ الجَرْمِيَّ، وَوَهْبَ بنَ بَقِيَّةَ[1] الوَاسِطِيَّ، وَأَبَابَكْرٍ وعُثْمَان ابنَيْ أَبي شَيْبَةَ، ومُحَمَّدَ بنَ سُليمان لُوَيْنًا، ومُحَمَّدَ بنَ عبدِالعَزِيْزِ بنِ أَبي رَزْمَةَ. رَوَىٰ عنه ابنُهُ أَبُو الحُسَين، فقَالَ: حدَّثَنِي أَبِي وجَدِّي قَالاَ: حدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ[2] محمَّدِ ابن[2] حَنْبَلٍ، حدَّثَنَا أَبُوالقَاسِمِ، عن ابن[3] أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: أَخبرَنِي إِسْحَـٰقُ بنُ حَازِمٍ، عن ابنِ مِقْسَمٍ ـ يَعْنِي عُبَيْدِالله ـ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ البَحْرِ؟ فَقَالَ: «**هو الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ**»[4] وكان ثِقَةً.

وقَالَ ابنُهُ: تُوفِّي أَبِيْ جَعْفَرُ بنُ مُحمَّدٍ يومَ السَّبْتِ بينَ الظُّهرِ والعَصْرِ، ودُفِنَ يَوْمَ الأَحَدِ لإِحْدَىٰ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ من شَعْبَان سَنَةَ سَبْعٍ وسَبْعِيْنَ ومائتين، كَتَبَ النَّاسُ عنه في حَيَاةِ جَدِّي، وبَعْدَ ذٰلِكَ.

١٥٣ ـ جَعْفَرُ بنُ محمَّدِ[5] بنِ عَلِيٍّ. أَبُوالقَاسِمِ الوَرَّاقُ، ثُمَّ المُؤَدِّبُ

= ينادي على الأشياء التي تباع أو الأشياء المفقودة. يُراجع: الأنساب (١١/ ٤٨١).

(١) في (ط) وأصلها (أ) والمثبت من النُسخ الأخرىٰ: «محمد بن بقيَّة» والصَّحيحُ أَنَّه وَهْبُ بنُ بقيَّة بن عثمان بن سَابُور بن عُبَيْد بن آدم بن زِيادٍ الوَاسِطِيُّ (ت٢٣٩هـ).

يُراجع: ثِقَات ابنِ حبَّانِ (٩/ ٢٢٩)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٤٥٧)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ٤٦٢)، وتهذيب التَّهذيب (١٥٩١١)، والشَّذَرات (٢/ ٩٢).

(٢) ـ(٢) ساقط من (ط).

(٣) في (ط): «أبوالقاسم عن أبي الزِّناد».

(٤) الحديث مخرج في هامش «المنهج الأحمد».

(٥) الوَرَّاقُ المُؤَدِّبُ البَلْخِيُّ: (؟ ـ ٢٨٣هـ)

أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسِيِّ (٨٨)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٠١)، والمنهج الأحمد=

البَلْخِيُّ. سَكَنَ بَغْدَادَ، وحَدَّثَ بِهَا عن سَهْلِ بنِ عُثمان العَسْكَرِيِّ، ومحمَّدِ ابنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ، وحَضَرَ مجلسَ إِمَامِنَا، وسَمِعَ منه أَشْيَاء. رَوَىٰ عَنْه محمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، وعَبْدُ الصَّمَدِ الطَّسْتِيُّ.

ومَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وثَمَانِيْنَ ومَائَتَيْنِ في شَهْرِ رَمَضَان. ذَكَرَهُ محمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ في «تَارِيْخِهِ».

١٥٤ ـ **جعْفَرُ بنُ محمَّدِ**[(١)] بنِ هُذَيْلِ بن بنتِ أَبِي أَسَامَةَ[(٢)]، أَبُوعبدِالله الكُوْفِيُّ[(٣)]، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ ومَدَحَهُ، وقَالَ: عندَه عن أَبي عبدِالله «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ. منهَا: حدَّثَنَا أَحمدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَةَ ـ يَعْنِي الضَّرِيْرَ ـ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يا أَبَا عبدِالله، تُحَدِّثُ عن أَبِي مُعَاوِيَةَ، وهو

= (١/ ٢٩٩)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٢).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٧/ ١٩٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٥/ ٢٦٣)، وتاريخ الإسلام (١٤٢).

(١) ابنُ هُذَيْلٍ الكُوفيُّ: (؟ ـ ٢٦٦هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٨٨)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٠١)، والمنهج الأحمد (٢/ ٨٣)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٧).

ويُراجع: ثقات ابن حبَّان (٨/)، والمُعجم المُشتمل (٩١)، والكاشف (١/ ١٨٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ١٠٦)، وتهذيب الكمال (٥/ ١٠١)، وتهذيب التَّهذيب (٢/ ١٠٥).

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «شامة» وإنَّماهو أبوأُسامة حمَّادبن أسامة كما جاء في «تهذيب الكمال»

(٣) زاد في التَّهذيب: (القَنَّاد). والقَنَّاد «بفتح القاف والنُّون، وفي آخرها الدَّار المهملة هذه النِّسبة إلى بيع القَنْدِ وهو السُّكَّرُ. كَذَا قال الحافظُ السَّمْعَانِيُّ. وذكر من المنسوبين هذه النِّسبة أبوأُسامة، قال: وهو جدُّ عَمْرِو بنِ حمَّادِ بن طَلْحَةَ القَنَّادُ...» الأنساب (١٠/ ٢٣٢).

مُرْجِىءٌ؟ قَالَ: لم يَكُنْ دَاعِيَةً.

وقَالَ جَعْفَرٌ: سَمِعْتُ أَحْمَدُ يَقُوْلُ: يُكْرَهُ أَن يُعَلَّقَ في القِبْلَةِ شَيْئًا يَحُوْلُ بَيْنَهُ وبينَ القِبْلَةِ، ولم يَكْرَهْ أَنْ يَضَعَ في المَسْجِدِ المُصْحَفُ ونَحْوُهُ[(١)]

١٥٥ ـ جَعْفَرٌ الأَنْمَاطِيُّ.[(٢)] نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِالله يَوْمًا وهو يَقْرَأُ عَلَيْنَا، فَجَاءَ رَجُلٌ إلى رَجُلٍ مَعَهُ نُسْخَةٌ فَقَالَ: أَسْمَعُ مَعَكَ؟ قَالَ: لا، وإِنْ سَمِعْتَ لم أُعْطِكَ، فَسَمِعَ أَحْمَدُ كَلاَمَهُ، فَأَطْبَقَ الكِتَابَ، وطَأْطَأَ رَأْسَهُ وسَكَتَ، حَتَّىٰ ظَنَّ الرَّجُلَ المَانِعَ أَنَّه إِنَّمَا فَعَلَ ذٰلِكَ لِكَلاَمِهِ، فَقَالَ لَهُ: تَعَالَ اسْمَعْ مَعِيَ، قَالَ لَهُ: عَلَىٰ أَنِّي إِنْ سَمِعْتُ مَعَك تُعْطِيْنِي؟ قَالَ: نَعَمْ أُعْطِيْكَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَحْمَدُ قَوْلَهُ فَتَحَ الكِتَابَ وقَرَأَ.

١٥٦ ـ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ[(٣)] بنِ مَعْبَدٍ. نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاءً، مِنْهَا: قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عبدِالله مَشَىٰ في الصَّلاَةِ أَذْرُعًا حتَّى دَنَا إِلَىٰ سُتْرَةٍ[(٤)].

---

(١) المسألة في المغني (٢/ ٣٩٥)، والشَّرح الكبير (١/ ٣٢٠)، والفُرُوع (١/ ٤٨٤)، والمُبْدِع (١/ ٤٨٠)، وكشَّاف القِنَاع (١/ ٣٧٣).

(٢) **جعفر الأَنْمَاطي : (؟ ـ ؟)**

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٨٨)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٠٢)، والمنهج الأحمد (٢/ ٨٤)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٨).

(٣) **ابن مَعْبَدٍ : (؟ ـ ؟)**

هو المتقدَّم ذكره رقم (١٤٦) يُراجع هُنَاك.

(٤) المسألة في مسائل أحمد رواية ابنه عبدالله (٢/ ٣٣٨)، ومسائل أحمد رواية أبي داود (٣٣). ويُراجع: المُغني (١/ ٣٩٨، ٢/ ٤٠٠، ٣/ ٩٤)، والفُرُوع (١/ ٤٧٧)، والمُبدع (١/ ٥٠٧)، والإنصاف (٢/ ٩٧)، وكشَّاف القِنَاع (١/ ٣٩٨). وفي (ط): «سترته» =

١٥٧ ـ **الجُنَيْدُ بنُ مُحَمَّدِ** [(١)] بنِ الجُنَيْدِ أَبُوالقَاسِمِ الخَزَّازُ، ويُقَالُ: القَوَارِيْرِيُّ. وقيلَ: كانَ أَبُوْهُ قَوَارِيْرِيًّا، وكانَ هُوَ خَزَّازًا، وأَصْلُهُ من نَهَاوَنْدَ، إلاَّ أَنَّ مَوْلِدَهُ ومنْشَأَهُ بِبَغْدَادَ، وسَمِعَ بِها الحَدِيْثَ، ولَقِيَ العُلَمَاءَ، وَصَحِبَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّالِحِيْنَ، واشتَهَرَمِنْهُم بِصُحْبَةِالحَارِثِ المُحَاسِبِيِّ، وسَرِيٍّ السَّقْطِيِّ، ثُمَّ اشتَغَلَ بالعِبَادَةِ، وَأَسنَدَ الحَدِيْثَ عن الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ، ونَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ منها: ما أَنْبَأَنَا عبدُالرَّحمـٰن بن مَنْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ جَهْضَمٍ بمَكَّةَ، حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الكَرْخِيُّ، حدَّثَنَا أَبُوعليّ الرُّوْذَبَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنَيْدًا يَقُوْلُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَبِي

= **ويُسْتَدْرَكُ على المؤلِّف** رَحِمَهُ اللهُ:

ـ **جعفر بن محمَّد الشَّاشِيُّ**؟ ذكره ابن الجوزي في المناقب (١٣٠).

ـ **وجعفر بن مكرم**؟ ذكره ابن الجوزي في المناقب (١٣٠).

(١) **الجُنَيْدُ بنُ محمَّدٍ**: (بعد ٢٠٠ ـ ٢٩٨هـ)

أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسِيِّ (٨٩)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٠٤)، والمنهج الأحمد (١/ ٣٢٩)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٦).

ويُراجع: طبقات الصُّوفيَّة للسُّلمي (١٥٥)، وحِلية الأولياء (١٠/ ٢٥٥)، وتاريخ بغداد (٧/ ٢٤١)، والأنساب (١٠/ ٢٥٤)، والمنتظم (٦/ ١٠٥) ووفيات الأعيان (١/ ٣٧٣)، والكامل في التاريخ (٨/ ٦٢)، وصفة الصَّفوة (٢/ ٤١٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٦٦)، وتاريخ الإسلام (١١٨)، ودول الإسلام (١/ ١٨١)، والعِبَر (٢/ ١١٠)، والمختصر في أخبار البشر (٢/ ٦٦)، والوافي بالوَفَيَات (١١/ ٢٠٤)، والبداية والنِّهاية (١١/ ١١٣)، ومرآة الجنان (٢/ ٢٣١)، وتاريخ ابن الوردي (١/ ٢٥٣)، وطبقات الشَّافعية الكبرى (٢/ ٢٨)، وطبقات الشَّافعية للإسنوي (١/ ٣٣٤)، وطبقات ابن المُلقن (١٢٦)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ١٦٨)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢٢٨، ٣/ ٤١٦).

عبدِالله أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، ومَعَهُ غُلَامٌ حَسَنُ الوَجْهِ. فَقَالَ لَهُ: مَنْ هَـٰذَا؟ قَالَ: ابْـنِي. فَقَالَ أَحْمَدُ: لا تَجِيءْ بِهِ مَعَكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ، فَلَمَّاقَامَ قِيلَ: ـ أَيَّدَ اللهُ الشَّيْخَ ـ رَجُلٌ مَسْتُورٌ، وابنُهُ أَفْضَلُ مِنْهُ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ: الَّذِي قَصَدْنَا إِلَيْهِ من هَـٰذَا ليس[1] يَمْنَعُ منه سِتْرُهُمَا، على هَـٰذَا رَأَيْنَا أَشْيَاخَنَا، وبه خَبَّرُوْنَا عن أَسْلاَفِهِمْ. وقال جَعْفَرٌ الخُلْدِيُّ[2]: قال الجُنَيْدُ ذاتَ يَوْمٍ: ما أَخْرَجَ اللهُ إلى الأَرْضِ عِلْمًا وَجَعَلَ لِلْخَلْقِ إِلَيْهِ سَبِيْلاً إلاَّ وقَدْ جَعَلَ لي فِيْهِ حَظًّا ونَصِيْبًا

وَقَالَ الخُلْدِيُّ: بَلَغَنِي عن الجُنَيْدِ: أَنَّه كانَ فِي سُوقِهِ، وكانَ وِرْدُهُ في كلِّ يَومٍ ثَلاثمائة رَكْعَةٍ وثَلاثين ألفَ تَسْبِيْحَةٍ[3].

قَالَ: وسَمِعْتُ الجُنَيدَ يَقُولُ: مَا نَزَعْتُ ثَوْبِي للفِرَاشِ منذُ أَرْبَعِيْنَ سَنَة، وقَالَ الجُنَيْدُ: سَأَلَنِي السَّرِيُّ السَّقَطِيُّ ما الشُّكْرُ؟ فَقُلْتُ: أَنْ لا يُسْتَعَانُ بِـنِعَمِهِ على مَعَاصِيْه، فَقَالَ: هُوَ ذَاكَ، وقَالَ الجُنَيْدُ: كُنتُ يَوْمًا

---

(١) في (ب): «وليس».

(٢) تقدَّم ذكره مرارًا لكن هذا الموضع هو الأليق بالتعريف به، فهو: جعفر بن محمد بن نَصِيْرِ بن القَاسم الخَوَّاصُ الخُلْدِيُّ (ت٣٤٨هـ) منسوبٌ إلى الخُلْدِ محلَّةٌ ببغداد، من مشايخ الصُّوفية، صحب الجُنَيْدَ (الأنساب: ٥/ ١٦١). نسبه كذلك الجُنَيْدُ، وكان يقولُ: «والله ما سكنتُ الخُلْدَ، ولا سَكَنَ أحدٌ من آبائي؟!».

(٣) العمل الصَّحيح والاجتهاد في العبادة هو باتباع سنة محمد ﷺ. وكان ﷺ يَنَامُ ويقومُ. . . فهل الجُنيد أو غيره أكثر عبادة، وأشد حرصًا عليها من الرَّسول ﷺ، فإذا كان هذا هديه، فما عداه ضلالة، وهذه الأخبار وأمثالها من وضع الأتباع على هؤلاء الزُّهَّاد، فهي ـ في الغالب ـ لا تثبت نسبتها إليهم.

بَيْنَ يَدَيْ السَّرِيِّ السَّقْطِيِّ أَلْعَبُ وأَنَا ابنُ سَبْعِ سِنِينَ، وبَيْنَ يَدَيْهِ جَمَاعَةٌ يَتكَلَّمُونَ في الشُّكْرِ، فقَالَ لِي: يا غُلَامُ ما الشُّكْرُ؟ فقلتُ: أَنْ لا يُعْصَىٰ الله بِنعَمِهِ، فقَالَ لِي: أَخْشَىٰ أَن يَكُونَ حَظُّكَ مِنَ اللهِ لِسَانُكَ، قَالَ الجُنَيْدُ: فَلاَ أَزَالُ أَبْكِيْ على هَـٰذه الكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا السَّرِيُّ لي. وقَالَ الجُنَيْدُ في قَوْلِهِ تَعَالَىٰ[١]: ﴿وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ﴾ قَالَ: تَرَكُوا العَمَلَ بِهِ، وقال الجُنَيْدُ: ما أَخَذْنَا التَّصَوُّفَ عن القَالِ والقِيْلِ ولَـٰكِنْ عَنِ الجُوْعِ وتَرْكِ الدُّنْيَا، وقَطْعِ المَأْلُوفَاتِ والمُسْتَحْسَنَاتِ؛ لأَنَّ التَّصَوُّفَ هو صَفَاءُ المُعَامَلَةِ مَعَ اللهِ، وأَصْلُهُ العَزُوْفُ عن الدُّنْيَا، كَمَا قَالَ حَارِثَةُ: عَزَفَتْ نَفْسِي عنِ الدُّنْيَا، فَأَسْهَرْتُ لَيْلِي، وأَظْمَأْتُ نَهَارِيْ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرِو بنُ عَلْوَان: خَرَجْتُ يَوْمًا إِلَىٰ سُوْقِ الرَّحَبَةِ في حَاجةٍ فَرَأَيْتُ جِنَازَةً فتَبِعْتُهَا لأُصَلِّيَ عَلَيْهَا، ووَقَفْتُ حَتَّىٰ يُدْفَنَ المَيِّتُ في جُمْلَةِ النَّاسِ، فَوَقَعَتْ عَيْنِي عَلَىٰ امْرَأَةٍ مُسْفِرَةٍ من غَيْرِ تَعَمُّدٍ. فأَلْحَحْتُ[٢] بالنَّظَرِ، واسترْجَعْتُ واستَغْفَرْتُ اللهَ، وعُدْتُ إلى مَنْزِلي، فقَالَتْ لي عَجُوزٌ: يا سَيِّدِي مَالِي أَرَىٰ وَجْهَكَ أَسْوَدَ؟ فأَخَذْتُ المِرْآة فَنَظَرْتُ، فَإِذَا وَجْهِي أَسْوَدُ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ سِرِّيٍّ[٣] أَنْظُرُ من أَينَ دُهِيتُ؟[٤] فَذَكَرْتُ

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٦٩.

(٢) بياض في (أ)، وفي (ط): «فأحجمت»

(٣) في (ط): «سَرِيّ» مضبوطة بالشكل مع قلة ضبطه.

(٤) في (ط): «ذهبت».

النَّظْرَةَ، فانْفَرَدْتُ في مَوْضِعٍ أستَغْفِرُ اللهَ وأَسأَلُهُ الإقَالَةَ أَرْبَعِيْنَ يَوْمًا[١]، فَخَطَرَ في قَلْبي أَنْ زُرْ شَيْخَكَ الجُنَيْدَ، فانْحَدَرْتُ إلى بَغْدَادَ، فَلَمَّا جِئْتُ الحُجْرَةَ الَّتِي هوَ فِيْهَا طَرَقْتُ البَابَ، فَقَالَ لِي: ادْخُل يا أَبَا عَمْرٍو، أَتُذْنِبُ بالرَّحْبَةِ، ونَسْتَغْفِرُ لَكَ بِبَغْدَادَ؟[٢].

وقَالَ لِي أَبُومُحَمَّدٍ الجُرَيْرِيُّ[٣]: كُنْتُ واقِفًا على رَأْسِ الجُنَيْدِ في وَقْتِ وَفَاتِهِ ـ وَكَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ ويَوْمَ نَيْرُوْزٍ، وهوَ يَقْرَأُ القُرْآنَ ـ فَقُلْتُ لَهُ: يا أَبَا القَاسِمِ، ارفِقْ بنَفْسِكَ، فَقَالَ: يا أَبَا مُحَمَّدٍ ما رَأَيتُ أَحَدًا[٤] أَحوجَ إِلَيهِ مِنِّي في هـٰذَا الوَقْتِ، وهُوَ ذَا تُطوىٰ صَحِيْفَتِي.

وقَالَ الخُلْدِيُّ: رَأَيْتُ الجُنَيْدَفي النَّومِ فقُلْتُ: ما فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: طَاحَتْ تِلْكَ الإِشَارَاتُ، وغَابَتْ تِلْكَ العِبَارَاتُ، وفَنِيَتْ تِلْكَ العُلُوْمُ، ونَفِدَتْ تِلْكَ الرُّسُوْمُ، وما نَفَعَنَا إلاَّ رُكَيْعَاتٌ كُنَّا نَرْكَعُهَا في الأَسْحَارِ[٥].

وأَنْبَأَنَا الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحمَّدُ بنُ المُنَادِي، قَالَ: ماتَ الجُنَيْدُ لَيْلَةَ النَّيرُوْزِ، ودُفِنَ من الغَدِ، وكانَ ذٰلِكَ في سَنَةِ ثمانٍ وتِسْعين ومَائتين.

١٥٨ـ جَهْمٌ العُكْبَرِيُّ.[٦] صَحِبَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، وبِشْرًا الحَافِي.

---

(١) في (ط) وأصلها (أ): «مرة».

(٢) هذا من ادعاء علم الغَيْبِ الذي لا يَعْلَمُهُ إلاَّ الله؟!

(٣) في «المنهج الأحمد»: (الحَرِيْرِيُّ) و(الجُريري) في (ب) مضبوطة بالشَّكْلِ وعلى الجيم ضَمَّةٌ

(٤) ساقط من (ط) فقط.

(٥) هل يَعْتَبِرُ بذلك أهلُ التَّصَوُّفِ؟! أهلُ الإشاراتِ والعبارات.

(٦) **جَهْمٌ العُكْبَرِيُّ**: (؟ ـ ؟) =

قَالَ جَهْمٌ: أَتَيْتُ يَوْمًا أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، فَدَخَلْتُ عليه، وهو مُتَّشِحٌ، قَالَ: فوَقَعَ أَحَدُ عِطْفَيْ إِزَارِهِ عن مَنْكِبِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ مَوْضِعِ الضَّرْبِ، فَدَمَعَتْ عَيْنِي، فَفَطِنَ أَحْمَدُ، فَرَدَّ الثَّوْبَ إلى مَنْكِبِهِ، قَالَ: ثُمَّ صِرْتُ إلى بِشْرِ بن الحَارِثِ فَحَدَّثْتُهُ الحَدِيْثَ، فَقَالَ لي: وَيْحَكَ، إنَّ أَحْمَدَ طَارَ بِخِطَامِهَا وعِنَانِهَا[1] في الإِسْلَامِ.

= أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٩٠)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٠٧)، والمنهج الأحمد (٢/ ٨٤)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٨).

وفي مَنَاقب الإمام أحمد لابن الجوزي (١٥٩، ١٦٠) قال: «أخبرنا محمَّدُ بن أبي مَنْصُوْرٍ قَالَ: . . .» وساقَ سَنَدًا إلى إبراهيم بن أَخِي الجَهْمِ، عن عَمِّه جَهْمٍ، وَذَكَرَ الحِكَايَةَ المذكورةَ هُنَا.

أقول ـ وعلى الله أعتَمِدُ ـ: لم أتمكن من التَّعرُّف على إبراهيم المذكور لعدم معرفتي اسمَ والدِهِ (أخي الشَّيخ) هٰذا؟ ولم يذكره المؤلِّفُ في هٰذَا الكتاب؟ وحقُّه أنْ يُذْكَرَ. وبعد هٰذه الحكاية قالَ: «قال محمَّدُ بنُ جعْفَرٍ: فحدَّثْتُ به أَبَاجَعْفَرٍ المرُّوذِيَّ فاسْتَحْسَنَهُ وكَتَبَهُ عَنِّي» ومحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ أحدُ رِجَالِ الإسنَادِ في كتاب «المناقب» ولعلَّه محمدُ بن جَعْفَرٍ القَطِيْعِيُّ المذكور في موضعه رقم (٣٩٥). والله تعالى أعلم.

(١) في (ب): «بحظها وعنائها» تحريفٌ ظاهر.

(بَابُ الحَاءِ)

١٥٩ـ **الحَسَنُ بنُ أحْمَدَ**[١] بنِ أَبِي اللَّيْثِ الرَّازِيُّ. نَقَلَ عن إمَامِنَا أَشْيَاءً. منها: قَالَ: دَفَعْتُ إِلَىٰ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ رِقْعَةً من الحَسَنِ بنِ الصَّبَّاحِ[٢]، فيها مَسْأَلَةٌ يَسْأَلُ عَنْهَا. فَقَالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ أَبَا عَلِيٍّ؟ فَقُلْتُ: قَدْ أَخَذَتْهُ رِيْحٌ في ظَهْرِهِ، وَقَدْ أَحْنَتْهُ، فَقَالَ: عَافَاهُ اللهُ، بَقَاؤُهُ[٣] صَالِحٌ لِهَذِهِ الأُمَّةِ، قَدْ ذَكَرْنَاه فيما بَعْدُ، والصَّوَابُ البِدَايَةُ بِهِ هَـٰهُنَا[٤].

وَقَالَ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بن [أَبِي][٥] اللَّيْثِ الرَّازِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمدَ ابنَ حَنْبَلٍ ـ وَذَكَرَ لَهُ إِنْسَانٌ، فَقَالَ: بالرَّيِّ رَجُلٌ يحدِّثُ، يُقَالُ لَهُ: أَبُوزُرْعَةَ[٦]. يُكْتَبُ عَنْهُ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ ـ مُجِيْبًا لَهُ، كالمُنْكِرِ عَلَيهِ ـ: أَبُوزُرْعَةَ؟ أَبُوزُرْعَةَ؟ أَستَوْدِعُهُ اللهُ، حَفِظَهُ الله، أَعْلَىٰ اللهُ كَعْبَهُ، نَصَرَهُ الله على أَعْدَائِهِ، مَعَ دُعَاءٍ كَثِيْرٍ دَعَا لَهُ بِهِ، فذكرتُ ذٰلِكَ لأَبِي زُرْعَةَ[٧] بَعْدَ

---

(١) ابن أبي اللَّيْث الرَّازِيُّ: (؟ـ؟)
أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسِيِّ (٩١)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٠٩)، والمنهج الأحمد (٢/ ٨٥)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّد» (١/ ١٢٨). تُراجع الترجمة رقم (١٧١)؟!.

(٢) ذكره المؤلِّف في موضع كما سيأتي بعد صفحات قلائل رقم (١٦٥).

(٣) في (ب): «بقاه» بتسهيل الهمزة.

(٤) أي: أَنَّه كرر التَّرجمة كما سيأتي رقم (١٧١).

(٥) ساقطة من النُّسخ، مفادة من أول الترجمة.

(٦) هو عُبَيْدالله بن عبدالكريم، أبوزُرْعَةَ الرَّازِيُّ (ت ٢٦٤هـ) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٢٧١)

(٧) في (ط): «ذرعه» خطأ طباعة.

قُدُوْمِي عليه، فَقَالَ: مَا وَقَعْتُ بَعْدُ في بَلِيَّةٍ إلاَّ ذَكَرْتُ هَـٰذَا الدُّعَاءِ، فَيُخَلِّصُنِي الله ويُسَلِّمُنِي منهم[١] وأَنْجُو بِبَرَكَةِ دُعَاءِ أَحْمَدَ لِي.

١٦٠ ـ **الحَسَنُ بنُ إسْمَاعِيلَ**[٢] بنِ الرَّبَعِيِّ. سَمعَ عبدَالرَّحمـٰن الفِهْرِيَّ وغَيْرَه. وروى عن إِمَامِنَا أَشياء؛ منْهَا: ما أَنْبَأَنَا المُبَارَكُ[٣]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيْزِ الأَزَجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ المُفِيْدُ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ إِسْمَاعِيْل الرَّبَعِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ـ إِمَامُ أَهْلِ السُّنَّةِ والصَّابِرُ تَحْتَ المِحْنَةِ ـ: أَجْمَعَ تِسْعُونَ رَجُلاً من التَّابِعِيْنَ وأَئِمَّةِ المُسْلِمِيْنَ وأَئِمَّةِ السَّلَفِ، وفُقَهَاءِ الأَمْصَارِ على: أَنَّ السُّنَّةَ الَّتي تُوفِّي عليْها رَسُوْلُ الله ﷺ،

---

(١) في (ط): «منها» مخالف لأصله (أ).

(٢) الحَسَنُ الرَّبَعِيُّ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٠)، ومُختصر النَّابُلُسِيِّ (٩١)، والمقصد الأرشد (١/ ٣١٦)، والمنهج الأحمد (٢/ ٨٦)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ١٢٨).

وَيَظْهَر ـ واللهُ أَعْلَمُ ـ أَنَّ المؤلِّف كرره في (الحسين بن إسماعيل) كما سيأتي ظنًّا منه أَنَّه غيره، وكذٰلك فَعَلَ المُخْتَصَرُ النَّابُلُسِيُّ وابنُ مُفْلِحٍ في «المقصد الأرشد» والعُلَيْمِيُّ في «المنهج الأحمد» ومختصره كلهم تبع المؤلِّف في ذٰلك؟!.

(٣) الخَبَرُ هُنا بسَنَدِهِ وَرِجَالِهِ في «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّة» لأبي طَاهِرِ السِّلَفِيِّ الحافظ رَحِمَهُ اللهُ ورقة (٧١) لم يَسقُط منها كلمة واحدة ولا غيَّر منها لفظًا إلاَّ ما ندر، صدَّره بقوله: «أخبرنا الشيخ أبوالحسين المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ الصَّيْرَفِيُّ ـ قِرَاءَةً عَلَيْه ـ قَالَ لِي: واللهِ لو رَحَلْتَ إلى هَـٰذِهِ لما ضاعت رحلتك قال: (أنا) عبدُالعَزِيْزِ عَلِيٌّ الأَزَجِيُّ سمعت أبابكر محمَّدَ بنَ أَحْمَدَ بنَ محمَّدٍ المُفِيْدَ في سَنَةَ اثنتين وسبعين وثلاثمائة (أنا) الحُسينُ بن إسماعيل الرَّبَعِيُّ قال: قال لي أحمد بن حنبل إمام أهل السُّنَّة...». وبعد نهاية ما نقله عن أحمد قال: «وأخبَرَنَا الشَّيخُ ثَابِتُ بنُ بُنْدَارٍ بقراءتي عليه (أنا) عبدالعزيز الأَزَجِيّ إلى آخر الحكاية».

أَوَّلُهَا: الرِّضَا بِقضَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، والتَّسْلِيْمُ لأمرِهِ، والصَّبْرُ على حِكَمِهِ، والأَخْذُ بِمَا أَمَرَ اللهُ بِهِ، والانْتِهَاءُ عَمَّا نَهَىٰ عَنْهُ، والإيمانُ بالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ، وتَرْكُ المِرَاءِ والجِدَالِ في الدِّينِ، والمَسْحُ علَىٰ الخُفَّيْنِ، والجِهَادُ مع كلِّ خَلِيْفَةٍ، بَرٍّ وفَاجِرٍ، والصَّلاَةُ على مَنْ مَاتَ من أَهْلِ القِبْلَةِ. والإيمانُ قولٌ وعَمَلٌ، يَزِيْدُ بالطَّاعَةِ، ويَنْقُصُ بالمَعْصِيَةِ. والقُرآنُ كَلاَمُ اللهِ، مُنَزَّلٌ على قَلْبِ نَبِيِّهِ مُحمَّدٍ ﷺ، غيرُ مَخْلُوْقٍ، مِنْ حَيْثُمَا تُلِيَ، والصَّبْرُ تَحْتَ لِوَاءِ السُّلْطَانِ على ما كَانَ فيه من عَدْلٍ أَوْ جَوْرٍ، وأَنْ لا نَخْرُجَ على الأُمَرَاءِ بالسَّيْفِ وإِنْ جَارُوا، وأَنْ لا نُكَفِّرَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوحِيْدِ وإِنْ عَمِلُوا الكَبَائِرَ، والكَفُّ عَمَّا شَجَرَ بينَ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، وأَفْضَلُ النَّاسِ - بَعْدَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ - أَبُوبَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمَانَ وعَلِيٌّ ابنُ عَمِّ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، والتَّرَحُّمُ على جَمِيْعِ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، وأَزْوَاجِهِ[(١)] وأَصْهَارِهِ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ. فَهٰذِهِ السُّنَّةُ الزَمُوهَا، تَسْلَمُوا، أخذُهَا هُدىً، وتَرْكُهَا ضَلاَلَةٌ. وبهِ قَالَ الحَسَنُ بنُ إِسْمَاعِيْلُ[(٢)]: قيلَ لأَبي عَبْدِاللهِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ - وأَنَا أَسْمَعُ -: كَمْ يَكْفِي الرَّجُلُ من الحَدِيْثِ، حَتَّى يُمْكِنَهُ أَنْ يُفْتِيَ: يَكْفِيْهِ مائَةُ أَلْفٍ؟ قَالَ: لاَ، قيلَ: مائَتَا ألفٍ؟ قَالَ: لاَ، قيلَ: ثَلاَثُمَائَةِ أَلْفٍ؟ قَالَ: لاَ، قيلَ: أَرْبَعُمَائَةِ أَلْفٍ؟ قَالَ: لاَ. قيلَ: خَمْسُمَائَةِ أَلْفٍ؟ قَالَ: أَرْجُو.

---

(١) في (ط): «وعلى أولاده، وأزواجه...» مخالفة لجميع الأصول.

(٢) من هُنا مذكور في ترجمة من سمَّاه المؤلفُ بـ«الحسين بن إسماعيل» الآتي.

١٦١ ـ **الحَسَنُ بنُ أَيُّوب** [(١)] البَغْدَادِيُّ. رَوَىٰ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ [منها]: قَالَ: قُلْتُ لأَحْمَدَ: الرَّجُلُ يَتَصَدَّقُ على الرَّجُلِ، أَو يَهَبُ لَهُ شَيْئًا من دَارِهِ، أَو جَرِيْنًا [(٢)] مِنْ أَرْضٍ، أَوْ حَانوتًا من حَوَانِيْتٍ أَيَجُوزُ ذٰلِكَ، إِذَا كَانَ مُشَاعًا؟ قَالَ: إِذَا كانَ بالثَّبَتِ مَعْلُومًا جَازَ ذٰلِكَ. قَالَ: وسَمِعْتُ أَبَا عبدِالله، وقيلَ لَهُ: أَحْيَاكَ اللهُ يَا أَبَا عبدِالله عَلَىٰ الإسْلَامِ، قَالَ: والسُّنَّةِ.

وقال الحَسَنُ بنُ أَيُّوبَ [(٣)]: قَالَ رَجُلٌ لأَحْمَدَ: يا أَبَاعبدِالله، ولَهُ

---

(١) ابنُ أَيُّوبِ البَغْدَادِيُّ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسِي (٩٢)، والمقصد الأرشد (١/ ٣١٧)، والمنهج الأحمد (٢/ ٨٧)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ١٢٨). ويُراجع: تاريخ بغداد (٧/ ٢٨٧).

(٢) في (ط): «جزأين». ويظهر أَنَّها في أصله: «جَرِيْنُ أَرْضٍ»، الجَرِيْنُ: المكانُ الذي يُجْمَعُ فيه المَحْصُوْلُ من التَّمْرِ والقَمْحِ وغَيْرِهما قبل تنقيته وإصلاحه، هٰكَذَا يُسَمِّيه أهلُ الحجاز ويُسمُّونه أيضًا (المربدَ) ويُسَمِّيه أهلُ العراق (البَيْدَرَ)، وأهلُ الشَّام (الأندرَ)، ويُسمِّيه أهلُ البصرة (الجُوخان). يُراجع: غريب الحديث لأبي عُبَيْد (١/ ٢٨٧)، والتَّمهيد لابن عبدالبرِّ (١٩/ ٢١٣، ٢٣/ ٣١٣). والصِّحاح، واللِّسان، والتَّاج (ربد) و(جوخ) و(بَدَرَ) و(نَدَرَ).

(٣) العِبَارَةُ هُنا إلى آخر التَّرجمةِ مُشكِلَةٌ لذٰلك تجاوزها النَّابُلُسِيُّ في «مختصر الطَّبقات» وابن مفلح في «المقصد الأرشد» والعُلَيْمِي في «المنهج الأحمد» ثم لا أعلم أَنَّ للإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ ابناً اسمه (زُهَيْرٌ). وإِنَّمَا زُهَيْرٌ ابنٌ لصالح بن الإمام أحمد، ومعلوم أَنَّه غير مقصود هُنَا؟! وزهيرٌ بنُ صالحٍ مترجمٌ في موضعه، ولم يُذكر في تلاميذ زُهَيْرِ بنِ صَالِحٍ أبوسَهْلٍ بشرُ بنُ أحمد المذكور هنا. وأحمدُ بنُ بشر المَهْرَجَانِيُّ هو نفسه أحمد بن بشر الإسفرائييني المحدِّثُ، الجَوَّال، الثِّقَةُ، مُسْنِدُ وَقْتِهِ، إمامٌ، كَبِيْرٌ، مَوْصُوفٌ بالشَّهَامةِ والشَّجَاعَةِ (ت٣٧٠هـ) عاش نَيِّفًا وتسعين سنة، و(مَهْرَجَانَ) هي نَفْسُها إسفرائيين، ولم يذكر في =

وَلَدٌ يُكْنَىٰ بأَبِي العبَّاسِ، اسمُهُ زُهَيْرٌ، حدَّثَ عنه أَبُوسَهْلٍ بِشْرُ بنُ أَحْمَدَ المَهْرَجَانِيُّ. وكلُّ وَلَدِ أحمدَ ثِقَةٌ؛ صالحٌ، وعبدُاللهِ، وزُهَيْرٌ.

١٦٢ ـ الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ. (١)نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ منها(٢): في المَذْي يُصِيبُ الثَّوْبَ: يُغْسَلُ، لَيْسَ في القَلْبِ منه شَيْءٌ.

١٦٣ ـ الحَسَنُ بن ثَوَابٍ، (٣)أَبُوعَلِيٍّ التَّغْلِبِيُّ المُخَرِّمِيُّ. سَمِعَ يزيدَ بنَ

= شُيُوخ المَهْرَجَانِيِّ الإِسْفِرَائِيْنِيِّ هـٰذَا زُهَيْرُ بن أحمد ولا زُهَيْرُ بنُ صَالحٍ؟! وذُكرَ بِشْرٌ في تَرْجَمَةِ (خُشْنَام بنِ سَعْدٍ) الآتي رقم (٢٠٥).

(١) **الحَسَنُ بن الحُسَيْنِ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٩٢)، والمَقصد الأرشد (١/ ٣٢٠)، والمنهج الأحمد (٨٧)، ومختصره «الدُّر المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٨).

وهذه التَّرجمة حقُّها أن تتأخرَ عن لاحقتها؛ لكنَّها جاءت مقدمةً في جميع النُّسخ.

(٢) هذه المسألة جاءت في مسائل صالح بن الإمام أحمد (٣/ ٨٤)، وهي في كتاب المسائل الفقهية من كتاب الرِّوايتين والوَجهين (١/ ١٥٤)، والمُغني (٢/ ٤٩١)، والفُرُوع (١/ ١٧٤)، والمُبدع (١/ ٢٤٩)، والإنصاف (١/ ٣٣٠)، وكشَّاف القِنَاع (١/ ١٤٠، ١٩٢) ورواها عن الإمام أحمد محمد بن داود، وهـٰرون الحمَّال.

(٣) **ابنُ ثَوَابٍ التَّغْلِبِيُّ**: (؟ ـ ٢٦٨هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٩٣)، والمقصد الأرشد (١/ ٣١٧)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٥٥)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦١).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٧/ ٢٩١)، وثقات ابن حبَّان (٨/ ١٨٠)، وتاريخ الإسلام (٧٧). في النُّسخ الخَطِّيَّة المعتمدة (التَّغْلِبِيُّ) نسبة إلى تَغْلِب القَبِيْلَة العَرَبِيَّة المَعروفَةِ، وفي (ط) و«المقصد الأرشد» و«مختصر النَّابُلُسِي» و«المنهج الأحمد»: «الثَّعْلَبِيُّ» منسوبٌ إلى قبيلةٍ، أو إلى مَوضِعٍ، أو إلى صَنْعَةٍ. وفي القَبَائل (بنوثَعْلَبَة) كثيرٌ، ولم أجدْ من نَصَّ على نسبة المذكور إلى أيٍّ من النِّسبتين (التَّغلبي) و(الثَّعْلَبِيُّ) لكنَّني اخترتُ ما أجمعتْ عليه =

هـٰرُونَ، وعبدالرَّحْمَـٰن بنَ عَمْرو بنِ جَبَلَةَ البَصْرِيَّ، وإبْراهِيْمَ بنَ حَمْزَةَ المَدَنِيَّ، وعمَّارَ بنَ عُثْمَان الحَلَبِيَّ، في آخرين. رَوَىٰ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، منهم عبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحـٰق المَرُّوْذِيُّ، وجَعْفَرُ بنُ عبدالله بن مُجَاشعٍ، وإِسْمَاعِيْلُ الصَّفَّارُ، وأَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، وقَالَ: كانَ هـٰذَا شَيْخًا جَلِيْلَ القَدْرِ. وكان له بأَبِي عَبْدِاللهِ أُنْسٌ شَدِيْدٌ. قَالَ لِيْ: كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ إِلى أَبِي عبدِالله يقولُ لي: إِنِّي أُفْشِيْ إِلَيْكَ مَا لاَ أُفْشِيْهُ إِلَىٰ وَلَدِي، ولا إِلىٰ غَيْرِهِمْ، فَأَقُولُ لهُ: لَكَ عِنْدِي مَا قَالَ العبَّاسُ لابـنِهِ عبدِالله: «إِنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يُكْرِمُكَ وَيُقَدِّمُكَ، فلاَ تُفْشِيَنَّ لَهُ سِرًّا» فإِنْ أَمُتْ فَقَدْ ذَهَبَ، وإِنْ أَعِشْ فَلَنْ أُحَدِّثَ بِهَا عَنْكَ يا أَبَا عبدِالله، فيُفْشِي إليه أَشْيَاءَ كَثِيْرةً، وكانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِالله جُزْءٌ كبيرٌ فيه «مَسَائِلُ» كِبَارٌ، ـ لم يَجِىءْ بِهَا غيرُهُ ـ مُشْبَعَةٌ يَحْتَجُّ عليه بقَوْلِ المَدَنِيِّيْنَ والكُوْفِيِّينَ، منها: قَالَ: سَأَلْتُ أحْمَدَ في السِّجْنِ[1] عنْ رَجُلٍ صَلَّىٰ بقَوْمٍ، فَلَمَّا قَضَىٰ تَشَهُّدَهُ أَحْدَثَ من غَائطٍ أَوْ بَوْلٍ؟ قَالَ: يَرْجِعُ فَيَتَوضَّأُ، ويَسْتَقْبِلُ الصَّلاَةَ لِنَفْسِهِ، وتَتِمُّ صَلاَةُ مَنْ خَلْفَهُ، قُلتُ: فَيَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ: أَمَّاأَنَا فَلاَآمُرُهُ أَنْ يَسْتَخْلِفَ، ولو أَمَرْتُهُ أَنْ يَسْتَخْلِفَ لَمْ آمُرْهُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ قُلْتُ: فالحَجَامَةُ للصَّائِمِ؟ قَالَ: تُفَطِّرُهُ[2]. قُلْتُ: لِقَوْلِ النَّبيِّ

= النُّسَخُ يؤيِّده ماوَرَدَ في «تاريخ بغداد» واللهُ أعلمُ.

(١) شبيةٌ بذٰلك في مسائل صالح (٢/ ٢٧٩)، ومسائل عبدالله (١/ ٢٧٢)، ومسائل ابن هانىء (١/ ٨٠). ويُراجع: المُغني (٢/ ٢٤٠)، والمُبْدِع (١/ ٤٦٩)، والإنصاف (٢/ ١١٤)، وكشَّاف القِنَاع (١/ ٣٦١).

(٢) هـٰذه المسألة رواها عن الإمام أحمد، أَبُوزُرْعَة الدِّمَشْقِيُّ، والعبَّاس الدُّوْرِيُّ، وعليُّ بن =

ﷺ(١): «أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُوْمُ»؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: الغِيْبَةُ(٢)؟ فَلَمْ يَرَ ذٰلِكَ شَيئًا إلاَّ إِثْمًا، وقالَ: لو كانَ الفِطْرُ بالغَيْبَةِ ما كَانَ لَنَا صَوْمٌ.

قُلْتُ: هـٰؤُلاَءِ الَّذِيْنَ يَقُوْلُونَ: القُرآنُ مَخْلُوقٌ؟ قَالَ: كُفَّارٌ باللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، قُلْتُ: فابنُ أَبِي دُؤَادٍ؟ قَالَ: كَافِرٌ باللهِ.

وَقَالَ البَرْقَانِيُّ: قَالَ لَنَا أَبُوالحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ: الحَسَنُ بنُ ثَوَابٍ التَّغْلِبِيُّ(٣) بَغْدَادِيٌّ ثِقَةٌ.

وَمَاتَ في جُمَادَىٰ الأُوْلَىٰ يومَ الجُمُعَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وستِّين ومائَتَيْن. ذَكَرَهُ مُحمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ في «تاريخه».

١٦٤ـ الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ. (٤)نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء، منها: قَالَ: قُلْتُ لمحمَّدِ ابنِ عَبْدَةَ(٥): كانَ أَبُوْكَ عَبْدَةَ نَازِلاً عِنْدِي بِبَغْدَادَ، فَجَاءَهُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ

= سَعِيْدٍ النَّسَوِيُّ، ومحمَّد بن عبدك القزَّاز، ورواها عن الإمام أحمد، ابنُهُ عبدالله في مسائله (٢/ ٦٢٢)، وأَبُوداود في مسائله (٩٠)، وابنُ هَانِئٍ في مسائله (١/ ١٣١). ويُراجع: المُغني (٤/ ٣٥٠)، وشرح الزَّركَشِيّ (٢/ ٥٧٠)، والفُرُوع (٣/ ٤٧)، والمُبدع (٣/ ٢٥)، والإنصاف (٣/ ٣٠٢).

(١) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد» في ترجمة المذكور.

(٢) يُراجع: المغني (٣/ ٣٥٢)، وشرح الزَّركَشِيّ (٢/ ٥٧٥)، والفُرُوع (٣/ ٦٤).

(٣) في (ط): «الثَّعْلَبِيّ» ورجَّحنا «التَّغْلِبِيُّ» كما سبق في أوَّل التَّرجمة.

(٤) ابنُ زِيَادٍ (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٩٤)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٢٠)، والمنهج الأحمد (٢/ ٨٧)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٦).

(٥) محمَّدُ بنُ عَبْدَةَ هـٰذَا لم يَذْكُرُه المؤلِّفُ، ولا ذكر أَبَاهُ عَبْدَةَ، وكان حَقُّهما أَنْ يُذكرا. ولم أَقِفْ=

وأَهْلُ الحَلْقَةُ يُسَلِّمُوْنَ عليه بقُدُوْمِهِ، فقَالَ أَبُو سَعْدٍ الحَدَّادُ[(١)] يا أَبَا مُحَمَّدٍ - يعني لِعَبْدَةَ - يكونُ أَحَدٌ يَدْخُلُ في عَمَلِ السُّلْطَانِ يَسْلَمُ من الدِّمَاءِ؟ فَقَالَ أَبُوكَ عَبْدَةَ: لاَ، فقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: يَنْبَغِي أَنْ يُكْتَبَ كَلاَمَ أَبِي مُحَمَّدٍ. نَقَلْتُهُ مِنَ «السُّنَنِ» لِلْخَلاَّلِ.

١٦٥- الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاح[(٢)] بنِ محمَّدٍ، أَبُو عَلِيٍّ البَزَّارُ.

= على تَرجمتهما على التَّأكيد. وتقدَّم ذكر أحمد بن أبي عَبْدَة رقم (٨٣)، ولا أدري ما صلته بهما؟! فمِنَ الجائزُ أن تكونَ لفظَةُ (أبي) زائدةً هُنا، أو ساقطةً هناك؟!. وذكر الحافظ البَغْدَادِيُّ في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٧٨)، أحمد بن عَبْدَةَ، وقال: «جارُ يَعْقُوْبَ الدَّوْرَقِيِّ..» ولم يذكر وَفَاتَهُ ولاَ فَصَّلَ في أَخْبَارِهِ، لكنَّ يَعْقُوبَ الدَّوْرَقِيَّ من أصحابِ أحمد كما سيأتي فَرَشَّحَ ذٰلك أن يكونَ جَارُهُ كذٰلك ظَنًّا واحتِمَالاً.

(١) كذا هُنَا «أبوسَعْدٍ» وهو: أَبُوسَعِيْدٍ الحَدَّادُ؛ أحمد بن داود الوَاسِطِيُّ، تقدَّم ذكره رقم (٢١).

(٢) **الحسَن بن الصَّبَّاح**: (؟-٢٤٩هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١، ١٧١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٧٤)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٢١)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٠٩)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (١/ ٥٧).

ويُراجع: تاريخ البُخاريّ الكبير (٧/ ٤٠٤)، وتاريخُهُ الصَّغير (٢/ ٣٦٩)، والجرح والتَّعديل (٨/ ٢٩١)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ١٧٦)، ورجال صحيح البُخاري للكلاباذيّ (١/ ١٥٨)، والجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٥٣)، وتاريخ بغداد (٧/ ٣٣٠)، والمُعجم المُشتمل (٩٩)، والأنساب (٢/ ١٨٤)، وتهذيب الكمال (٦/ ١٩١)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ١٣٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١٩٢)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٤٧٦)، وميزان الاعتدال (١/ ٤٩٩)، والعِبَر (١/ ٤٥٣)، ودول الإسلام (١/ ١٥٠)، والمُغني في الضُّعفاء (١/ ١٦١)، والوافي بالوَفَيَات (١٢/ ٦٠)، ومرآة الجِنان (٢/ ١٥٥)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٤)، وتهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٨٩)، وطبقات الحفَّاظ (٢٠٧)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١١٩، ٣/ ١٢٧)، وفيه: (محمَّد بن الصَّبَّاح؟!). =

سَمِعَ سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ، ومَعْنَ بنَ عِيسَىٰ، وأَبَا مُعَاوِيَةَ الضَّرِيْرَ، ورَوْحَ ابنَ عُبَادَةَ، وجَعْفَرَ بنَ عَوْنٍ، وحَجَّاجَ بنَ مُحَمَّدٍ الأعْوَرَ، وأَبَا المُنْذِرِ إِسْمَاعيلَ بنَ عُمَرَ، وشَبَابَةَ بنَ سُوَارٍ، وأَبَا عبدِالرَّحمٰن المُقْرِىءَ، وإمَامنَا أَحْمَدَ. ورَوَىٰ عَنْهُ البُخَارِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ إسْحٰقَ الصَّاغَانِيُّ، وإِبْرَاهيمُ الحَرْبِيُّ، وعبدُالله بنُ إمَامِنَا، وأَبُوإسْمَاعِيْلَ التِّرمِذِيُّ، وأَبُوبَكْرِ بنُ أَبِي الدُّنْيَا، وآخِرُ مَنْ رَوَىٰ عَنْهُ القَاضِي المَحَامِليُّ. وَقَالَ ابنُ أَبي حَاتِمٍ: سُئِلَ أَبِي عَنْهُ؟ فَقَالَ: صَدُوْقٌ. وكانَ لَهُ جَلاَلَةٌ [عَجِيْبَةٌ] بِبَغْدَادَ، وكانَ إمَامُنَا يَرْفَعُ مِنْ قَدْرِهِ ويُجِلُّهُ، وكانَ مِنَ الصَّالحين.

وذكرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ فقَالَ: كانَ أَبُوعبدِالله يُقَدِّمُهُ ويُكْرِمُهُ، ويأْنَسُ بهِ، رَوَىٰ عن أَبِي عَبْدِاللهِ «مَسَائِلَ» كَثِيْرَةً. لم تَقَعْ إِلَيْنَا كُلُّهَا. وماتَ ولَمْ يُخْرِجْهَا، إلاَّ أَنَّ المَيْمُونِيَّ يذكرُ في «مَسَائِلِهِ» عن أَبِي عبدِالله قَالَ الحَسَنُ لأَبِي عبدِاللهِ، واحتَجَّ عليه الحَسَنُ.

قَالَ[١]: أَخبَرَنَا محمَّدُ بنُ خِضْرٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَحمدَ بنَ حَنْبَلٍ

= وفي نسبه(البَزَّارُ) قال الحافظ الذَّهَبِيُّ في «سير أعلام النُّبلاء»: «البَزَّارُ، ويُعرف بـ(البَزَّاز) أيضًا».

أقول ـ وعلى الله أعتمدُ ـ: ذكره الأمير في «الإكمال» (١/ ٤٢٥)، وأبوسَعْدٍ السَّمعاني في «الأنساب» وغيرهما في (البَزَّار) آخرها الراء المهملة. دون تردُّدٍ فيظهر أنَّها بالمعجمة تَصْحِيْفٌ. ورَحِمَ الله الإمامَ الذَّهَبِيَّ وغَفَرَ لَنَا ولَه.

ـ وابنُهُ: علي بن الحسن بن زيادٍ، ذكره المؤلف في موضعه رقم (٢٢٣).

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٢٣١).

يقولُ: ما يأتِي عَلَىٰ ابنِ البَزَّارِ يَوْمٌ إلاَّ وهو يَعْمَلُ فيه خَيْرًا، وَلَقَدْ كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَىٰ فُلانٍ المُحَدِّثِ ـ وَسَمَّاهُ ـ قَالَ: كُنَّا نَقْعُدُ نَتَذَاكَرُ الحَدِيْثَ إلى خُرُوجِ الشَّيْخِ، وابنُ البَزَّارِ قَائِمٌ يُصَلِّي إِلَىٰ خُرُوْجِ الشَّيْخِ، وَمَا أَتَىٰ عَلَيْهِ يَوْمٌ إلاَّ وهوَ يَعْمَلُ فيه الخَيْرَ.

قَالَ[1]: وأَخبَرَنِي الحَسَنُ بنُ صَالِـحٍ العَطَّارُ، حدَّثَنَا هَـٰرُوْنُ بنُ يَعْقُوْبَ الهَاشِمِيُّ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي سَأَلَ أَبَاعبدِاللهِ عَنِ الحَسَنِ البَزَّارِ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ، اكتُبْ عَنْهُ، ثِقَةٌ، صَاحِبُ سُنَّةٍ.

وحدَّثَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ ـ عن لَفْظِهِ وكِتَابِهِ ـ قَالَ: حدَّثَنَا أَبُوالحَسَنِ محمَّدبنُ عبدِالوَاحدِ، أَخبَرَنَا أَبُوعُمر بنُ حَيُّوْيَهْ، أخبرنا مُوْسَىٰ ابنُ عُبَيْدِاللهِ الخَاقَانِيُّ حدَّثَنَا أَبُوإِسْمَاعِيْلَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ التِّرمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بن الصَّبَّاحِ البَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخُنَا وسَيِّدُنا أَحْمَدُ ابنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عبدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن أَبي إِسْحَـٰقَ، عن عبدِاللهِ بن خَلِيْفَةَ، عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قَالَ[2]: «**إِذَا جَلَسَ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ على الكُرْسِيِّ سُمِعَ لَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيْطِ الرَّحْلِ**» قَالَ الخَاقَانِيُّ: وحدَّثَنِي بِهِ عبدُالله بنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيْهِ، عن عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بنِ مَهْدِيٍّ مثلَهُ.

وبالإسنادِ قَالَ: وحدَّثَنَا أَبُوإِسْمَاعِيْلَ التِّرمِذِيُّ، حدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ حَدَّثَنَا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ ـ شَيْخُنَا وسَيِّدُنَا ـ قَالَ:

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) يُراجع: غَرِيْبُ الحديثِ لأبي عُبَيْدٍ (٢/ ٣٠٢)، والغريبين للهروي (١/ ٥٤).

أَخْبَرَنَا بُهْزُ بنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بنُ يَزِيْدٍ، حدَّثَنَا قَتَادَةُ، عن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ[١]: «**لَاتَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُوْلُ: هَلْ مِنْ مَزِيْدٍ؟ قَالَ: فَيُدْلِي فيها رَبُّ العَالَمِيْنَ قَدَمهُ، فَيَنْزَوِيْ بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ، وتَقُوْلُ: قَطٍ، قَطٍ[٢] بعزَّتكَ، قَالَ: وَلَايَزَالُ في الجَنَّةِ فَضْلٌ حَتَّىٰ يُنْشِىءَ اللهُ لَهَا خَلْقًا آخرَ، فيُسْكِنَهُمْ إِيَّاهَا**».

وَقَالَ الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ: أُدْخِلْتُ على المَأْمُوْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، رُفِعَ إِليه أَوَّلُ مَرَّةٍ، أَنَّه يَأْمُرُ بالمَعْرُوفِ، وكَانَ نَهَىٰ أَنْ يَأْمُرَ أحدٌ بمَعْرُوفٍ، فأُخِذْتُ فأُدْخِلْتُ عَليه فقَالَ: أَنْتَ الحَسَنُ البَزَّارُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يا أَميرَ المُؤْمِنِيْنَ، قَالَ: وَتَأْمُرُ بِالمَعْرُوْفِ؟ قُلْتُ: لَا، ولَـكِنِّي أَنْهَىٰ عن المُنْكَرِ، قَالَ: فَرَفَعَنِي على ظَهْرِ رَجُلٍ، وضَرَبَنِي خَمْسَ دِرَرٍ[٣]، وخَلَّىٰ سَبِيْلِي. وأُدْخِلْتُ عليه المَرَّة الثَّانِيَةَ، رُفِعَ إِلَيْهِ أَنِّي أَشْتُمُ عليَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: فَلَمَّا قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لي: أَنْتَ الحَسَنُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، يا أَميرَ المُؤْمِنْيْنَ، قَالَ: وتَشْتُمُ عليَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ؟ فقلتُ: صَلَّىٰ الله على مَوْلَايَ وسَيِّدِي عليٍّ يا أَميرَ المُؤْمِنِيْنَ، أَنَا لاأَشْتُمُ يَزِيْدَ بنَ مُعَاوِيَةَ؛ لأَنَّه ابنُ عَمِّكَ، فَكَيْفَ أَشْتُمُ مَوْلَايَ وسَيِّدي؟ قَالَ: خَلْوا سَبِيْلَهُ، وذَهَبْتُ مَرَّةً إلى أَرْضِ الرُّوْمِ إلى

---

(١) الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه(٨/ ٥٩٤)، حديث (٤٨٤٨)، ومسلم وغيرهما

(٢) في (ب) مكررة ثلاث مرات.

(٣) في تاج العَرُوس (درر): «والدِّرَّةُ ـ بالكَسْرِ ـ دِرَّة السُّلطان الَّتي يضربُ بها، عَرَبِيَّةٌ معروفةٌ، والجَمع دِرَرٌ».

بَدَنْدُوْنَ في المِحْنَة فَدُفِعْتُ إلى أَشْنَاسَ[١]، فَلَمَّا مَاتَ خُلِّيَ سَبِيْلِي[٢].

قَالَ السَّرَّاجُ: ماتَ الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ بنِ مُحَمَّدٍ ـ أَبُو عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ، وكان لا يَخْضِبُ، مِنْ خِيَارِ المُسْلِمِيْنَ ـ بِبَغْدَادَ يومَ الاثنين لثَمَانٍ خَلَتْ مِنْ رَبِيْعٍ الآخرِ سَنَةَ تِسْعٍ وأَرْبَعِيْنَ وَمَائَتَيْنِ[٣].

١٦٦ ـ الحَسَنُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ[٤] بنِ الوَزِيْرِ، أَبُوعَلِيٍّ الجُذَامِيُّ. ويُعْرَفُ

---

(١) هو أَشناسُ التُّرْكِيُّ قَائِدٌ مُظَفَّرٌ من قُوَّادِ المَأْمُونِ، وكان مُقَدَّم جَيْشِ المُعْتَصِمِ حينَ فَتَحَ عَمُّوريَّة، ثم وَلِيَ إمرةَ الجزيرةِ والشَّامِ ومصرَ للواثِقِ. تُوفي سنة (٢٥٢هـ). يُراجع: تاريخ الطَّبري (٨/ ٥٥٨، ٦٢٣، ٩/ ١٠، ٥٥٧ ...) وغيرها، والكامل في التَّاريخ (٦/ ٣٤٢، ٤١٧، ٤٨١ ..)ووَفَيَات الأعيان(٢/ ٤١٥، ٣/ ٨٩) له ذكرٌ في كتب الأدب والنَّوادر والأخبار

(٢) قال الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد»: «حدَّثَني محمدُ بن عليٍّ الصُّوريُّ، أخبرني الخَصيبُ بنُ عبدالله القاضِي بمصرَ، أخبرنا عبدُالكريم بن أبي عبدالرَّحمـٰن النَّسائِيُّ، أخبرني أبي قال: أبوعليٍّ الحَسَنُ بنُ صَبَاحِ بنِ محمَّد البزَّارُ ليس بالقَوِيِّ، هَـٰكَذَا ذكره النَّسائي في كتاب «الأَسْمَاءِ والكُنَىٰ» وذكره في تسمية شُيُوخه فقال: الحسن بن الصَّبَّاح: بغداديٌّ صالحٌ».

(٣) في «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (١/ ٤٨٥): «توفي سنة سبع وأربعين ومائتين» لعلها خطأ طباعة أو تحريف ناسخ، والله أعلم.

(٤) **أبو عليٍّ الجُذَامِيُّ الجَرَوِيُّ**: (؟ ـ ٢٥٧هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٩٥)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٢٥)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٣٠)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٥٩).

ويُراجع: علل الإمام أحمد (١/ ١٥٤)، والكُنَىٰ والأسماء للدُّولابيِّ (٢/ ٣٤)، والجرح والتَّعديل (٣/ ٢٤)، ورجال صحيح البُخاريّ للكلاباذي (١/ ٥٨)، وتاريخ بغداد (٧/ ٣٣٧)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ٨٣)، والأنساب (٣/ ٢٣٧)، واللُّباب (١/ ٢٧٤)، والمعجم المشتمل (٩٩)، والمنتظم(٥/ ٢)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٣٣٣)، =

بـ«الجَرَوِيِّ» من أَهْلِ مِصْرَ. قَدِمَ بَغْدَادَ[١] وحدَّثَ بها عن يَحْيَىٰ بنِ حَسَّان، وبِشْرِ بنِ بَكْرٍ، وعَبْدِالله بن يَحْيَىٰ البُرُلُّسِيِّ وغَيْرِهِمْ. ورَوَىٰ عن إمامِنَا أحمدَ. ذكرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فَقَالَ: لَهُ «مسائل» لَمْ يَجِيءْ بِهَا غَيْرُهُ.

= وتاريخ الإسلام (١٠٨)، وتهذيب الكَمَال (٦/ ١٩٦)، والوافي بالوَفَيَات (١٢/ ١٧)، وتهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٩١)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٢٧)، وحُسْن المُحَاضرة (١/ ٣٤٧).

وفي (ط): «الحزامي» تحريفٌ ظاهرٌ، ورفع العُلَمَاءُ نَسَبَ المذكور إلى (جُذَامٍ) القبيلة العربيَّة المشهورة، قال الحافظ السَّمعاني في «الأنساب»: «هو الحسن بن عبدُالعزيز ابنُ ضَابِيء بن مَالِكِ بن عِدِيِّ بن حِمْرَش بن زُفَر بن نَصْرِ بن عديّ بن القَاطِع بن جُرَيٍّ بن عوف بن أسود بن تديل بن جشم بن جُذَامٍ...» وجدُّه عَدِيٌّ له صُحبةٌ مذكور في الإصابة (٥/ ٢٦٧) وغيره. قَالَ الحافظُ الذَّهبيُّ وغيره: الجَرَوِيَّةُ: قريةُ تنِّيس نَزَلَهَا جدُّ هـٰذَا، وهو جَرَوِيٌّ، من ولد جُرَيِّ بنِ عَوْفٍ الجُذَامِيِّ.

(١) في «سير أعلام النُّبلاء» للحافظ الذَّهَبِيِّ: «حُمَلَ الحَسَنُ بعدَ مَقْتَلِ أَخِيْهِ إلى العِرَاقِ فبقيَ إلى أن تُوفيَ بها سنةَ سَبْعٍ وخمسين ومائتين».

ـ وأخوه المذكور اسمه عليُّ بن عبدالعزيز قُتِلَ في مصر في ذي القعدة سنة (٢١٥هـ). ذكره أبوسعدٍ السَّمعاني في «الأنساب» عن ابن يونس صاحب «تاريخ مصر» ونَقَلَ الحافظُ الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» عن صالح بن الإمام أحمد وغيره: حُمِلَ إلى الحَسَنِ الجَرَوِيِّ ميراثه من مصر مائة ألف دينارٍ، فَحَمَلَ إلى أحمد بن حنْبَلٍ ثلاثةَ آلافِ دينار منها، فقال: يا أَبَا عبدِالله هـٰذِهِ ميراثٌ حَلَالٌ، فلم يَقْبَلْهَا».

ولأبي عليٍّ الحسَنِ هـٰذَا حفيدٌ من أهل العلم هو:

ـ أبو القاسم جعفر بن محمد بن الحسن بن عبدالعزيز الجَرويُّ (ت٣٢٩هـ).

ـ ووالده عبدالعزيز بن ضابيء الجروي (ت٢٠٥هـ) قتله حجر المنجنيق. ذكرهم الأمير ابن ماكولا في «الإكمال» في (ضابيء)، والسَّمعاني في «الأنساب».

قلتُ أَنَا: من جُمْلَتِهَا قال[١]: أَوْصَىٰ إلى رَجُلٍ بوَصِيَّةٍ، وفيها ثُلُثٌ، وكَانَ فِيْمَا خَلَّفَ جاريةٌ تَقْرَأُ بالألْحَانِ، وكَانَتْ أَكْثَرَ تركَتِهِ، أَوْ عامَّتِهَا، فَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ والحَارِثَ بنَ مِسْكِيْن[٢]، وأَبَاعُبَيْدٍ: كَيْفَ أَبِيْعُهَا؟ قالُوا: بِعْهَا سَاذَجَةً. فَأَخْبَرْتُهُم بِمَا في بَيْعِهَا من النُّقْصَانِ. فَقَالُوا: بِعْهَا سَاذَجَةً[٣]، رَوَىٰ عنه إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ، وابنُ أَبِي الدُّنْيَا، وابنُ صَاعِدٍ، وآخرُهُم أبوعَبْدِالرَّحْمَـٰنِ المَحَامليُّ. وكان الجَرَوِيُّ[٤] من أهلِ الدِّينِ والفَضْلِ، مَذْكورًابالوَرَعِ والثِّقَةِ، مَوْصُوْفًابالعِبَادَةِ. وَقَالَ عبدُالرَّحمـٰن

(١) أَمَّا القُراءةُ بالألحان فهي بِدْعَةٌ، وهي مسألة سَبَقَ ذكرُها في التَّرجمة رقم (٥) في ترجمة (أحمدبن محمد بن الحجَّاج) وأَمَّا بيعُ الجارية إذا كانت تقرأ بالألحان فإنَّ هـٰذه مسألة أخرىٰ؛ لأنَّه إذا عُرِفَ أنَّها كذٰلك زاد في ثمنها، وإنَّما نُهِيَ عن ذٰلك؛ حتَّى لا يعاوَضَ على محرَّمٍ أو مكرُوهٍ. يُراجع: الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر للخَلَّال (١٦٢)، وزاد المعاد (١/ ٤٨٥)

(٢) هو الحارثُ بنُ مِسْكِين بن محمد بن يُوسف الأُمويُّ، أبوعَمْرٍو المِصْريُّ، الفَقِيْهُ (ت ٢٥٠هـ) سأل عبدالرحمـٰن بن يحيىٰ بن خاقان الإمام أحمد عن الحارث بن مسكين قاضي مصر؟ فقال فيه قَوْلاً جَمِيْلاً، وقال: ما بَلَغَنِي عنه إلاَّ خَيْرًا، وعن يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ: لا بأسَ به، وقال النَّسائِيُّ: ثقةٌ مأمونٌ. قال الحافظُ الخطيبُ: «كان فقيهًا على مَذْهَبِ مالكِ بن أَنَسٍ، وكان ثقةً في الحديث، ثبتًا، حَمَلَهُ المأمون إلى بغداد في أيَّام المحنة، وسَجَنَهُ؛ لأنَّه لم يُجِبْ إلى القول بخلق القُرآن، فلم يَزَلْ ببغداد مَحْبُوسًا إلى أن ولي جَعْفَرٌ المُتَوَكِّلُ فَأَطْلَقَهُ...». أخبارُهُ في: تاريخ بغداد (٨/ ٢١٦)، ووفيات الأعيان (٢/ ٥٦)، وتهذيب الكمال (٥/ ٢٨١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٥٤)، والشَّذرات (٢/ ١٢١).

(٣) معنى (ساذَجَة): هي التي لا تَعَلُّقَ لها بأصل، وحُجَّةٌ سَاذجَةٌ: غيرُ بَالِغَةٍ، وتستعمل في الشيءِ الذي ليس له بُرهَانٌ قاطعٌ. وهي فارسية معرَّبةٌ، والذَّالُ مفتوحة.

(٤) هي عبارة الحَافظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد».

ابنِ أَبي حَاتِمٍ: سُئِلَ أَبي عَنهُ؟ فقَالَ[١]: ثِقَةٌ. وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ. فقَالَ: لم يُرَ[٢] مثْلُهُ فَضْلاً وزُهْدًا. ومِنْ جُمْلَةِ كَلاَمِهِ قَالَ: مَنْ لمْ يَرْدَعْهُ القُرآنُ والمَوْتُ فلو تَنَاطَحَتْ الجِبَالُ بين يَدَيْهِ لم يَرْتَدِعْ. ومَاتَ بِبَغْدَادَ سنة سَبْعٍ وخَمسين ومائتين.

أخبرَنَا جَدِّي جَابرٌ ـ قراءةً عليه ـ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبُوعَبْدِالله أَحْمَدُ بنُ دَوْست العَلاَّفُ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبُوجَعْفَرٍ محمَّدُبنُ عَمْرِو البَخْتَرِيُّ[٣] الرَّزَّازُ، حدَّثَنَاأَبُوبَكْرِ بن أَبِي الدُّنْيَا، حدَّثَنَا أَبُوعَلِيٍّ الجَرَوِيُّ، قَالَ: حدَّثَنِي عَمْرُو ابنُ أَبِي سَلَمَةَ، حدَّثَنَا أَبُوعَبْدَةَ الحَكَمُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، عن عُقْبَةَ بنِ مُسْلمٍ، عن أَبِي عَبْدِالرَّحْمَـٰن الحُبُلي[٤] عن الصُّنَابِحِيِّ ـ وهو أَبُوعبدِالله عبدُالرَّحمـٰن بن عُسَيْلَةَ الصُّنَابِحِيُّ[٥] ـ عن مُعَاذٍ، قَالَ: قالَ لي

---

(١) ساقط من (ب).

(٢) في (ب): «يره» وقبلها في «تاريخ بغداد» وغيره: «فوق الثِّقَةِ لم يُرَ...».

(٣) في (ط): «البحتريُّ». ويراجع: الأنساب (٢/ ١٠١) وذكر محمد بن عمرو، أبوجعفر

(٤) أَبُوعبدالرَّحمـٰن الحُبُلِيُّ هـٰذَا تابعِيٌّ ثِقَةٌ، واسمُهُ عبدالله بن يزيد (ت١٠٠هـ). له أخبارٌ في: طبقات ابن سَعْدٍ (٧/ ٥١١)، وطبقات خليفة (٢٩٣)، وطبقات أبي العرب (٢١)، ورياض النُّفوس (١/ ٩٩)، وتهذيب الكَمَال (١٦/ ٣١٦)، وغيرها.

و(الحُبُلِيُّ) بِضَمِّ الحاء المُهملة والباء المنقُوطة بواحدة... منسوبٌ إلى حيٍّ من اليَمَنِ من الأنصار، يُقال لهم: بني الحُبْلَىٰ. كـذا قال أبوسَعْدٍ السَّمعانيُّ في «الأنساب» (٤/ ٥٠)، وذكر أبوعبدالرَّحمـٰن. وذكروا في مَنْ روى عنهم الصُّنَابِحِيُّ، وفيمن رَوَوْا عنه عُقْبَةَ وإنَّما عرفت به لضبط نسبته؛ لغرابتها واشتباهها. والله أعلم.

(٥) الصُّنَابِحِيُّ هـٰذَا اسمه عبدُالرَّحمَـٰن بنُ عُسَيْلَةَ بن عَسَّالٍ المُرَادِيُّ الصُّنَابِحِيُّ، منسوبٌ إلى صُنَابِحُ بنُ زاهرِ بنِ عامرِ بنِ عَوْبَثَان بن زَاهرِ بنِ يُحَابِرٍ، وهو مُرَادُ. ونسبته هـٰذه لم=

رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «إنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أعنِّيْ عَلَىٰ ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ وحُسْنِ عِبَادَتِكَ». قَالَ الصُّنَابِحِيُّ: قَالَ لِيْ مُعَاذٌ: إنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ هٰذَا الدُّعَاءَ، قَالَ أَبُوعَبْدِالرَّحمٰن: وَقَالَ ليَ الصُّنَابِحِيُّ: وإنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ، وقَالَ عُقْبَةُ: قَالَ لي أَبُوعَبْدِالرَّحمٰن: وأَنَا أُحبُّكَ فَقُلْ، قَالَ حَيْوَةُ: قَالَ لي عُقْبَةُ: وأَنَا أَحبُّكَ فَقُلْ، قَالَ لِيَ أَبُوعَبْدَةَ: قَالَ لِيْ حَيْوَةُ: وأَنَا أُحبُّكَ فَقُلْ، قَالَ عَمْروٌ: قَالَ لِي أَبُوعَبْدَةَ: وأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ لي حَسَنٌ: وأَنَا أُحبُّكَ فَقُلْ، قَالَ ابنُ أَبي الدُّنْيَا: وأَنَا أُحِبُّكُمْ فَقُولُوا، [(١)] قال أَبُوعبْدِالله: وأَنَا أُحبُّكم فقولوا[(١)]. قَالَ لَنَا الرَّزَّازُ: وأَنَاأُحِبُّكُم فَقُولُوا، [(٢)] قَالَ لَنا جَدِّي: وأَنَا أُحبُّكم فقولوا[(٢)].

= يذكرها الحافظ السَّمعاني، واستدركها ابن الأثير في اللُّباب (٢/ ٢٤٧)، قال: «وفاته (الصُّنَابِحيُّ) بضمِّ الصَّاد وفتح النُّون، وبعد الألف باءٌ موحدة مكسورة، ثم حَاءٌ». وفد على النَّبيِّ ﷺ فقبُض النَّبيُّ ﷺ وهو بالجُحْفَة قبل وصوله بخمس أو ستٍّ أو دون ذٰلك. وروى عن أبي بكر، وعُبادة بن الصَّامت. ثم رحل إلى الشَّام وأقام بها، وفيها مات بدمشق. يعدُّ من كبار التابعين من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشَّام، ومن الطبقة الأولى من تابعي أهل مصر. وصفه ابن سعدٍ بأنَّه: «ثقةٌ، قليلُ الحديثِ». أخبارُهُ في: طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٣، ٥٠٩)، وطبقات خليفة (٢٩٣)، والجرح والتعديل (٥/ ٢٦٢)، والإكمال (٥/ ١٩٩، ٧/ ١٧٤)، والاستيعاب (٢/ ٨٤١)، وأسد الغابة (٣/ ٣١٠)، والإصابة (٥/ ١٠٥)، وتهذيب الكمال (١٧/ ٢٨٣)، وسير أعلام النُّبلاء (٣/ ٥٠٥)... وغيرها. والحديث بمعناه لا بلفظه ـ كعادة المؤلِّف في مثل هٰذَا ـ أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٤، ٤٥)، والنَّسائي في عمل اليوم واللَّيلة رقم (١٠٩)، وأبوداود رقم (١٥٢٢)، والحاكم (١/ ١٧٣).

(١) ـ(١) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٢) ـ(٢) ساقط من (ط) وأصلها (أ)، و(د).

حَدَّثَنَا الجَرَوِيّ[١]، حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ مِسْكِيْن، حَدَّثَنَا عبدُالله بنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عبدُالرَّحمن بنُ زَيْدِ بن أَسْلَمَ قَالَ: يُقَالُ: إِنَّه لَيَكُوْنُ في المَجْلِسِ الرَّجُلُ الوَاحِدُ يَحْمَدُ اللهَ، فَيَقْضِي اللهُ لأَهْلِ ذٰلِكَ المَجْلِسُ حَوَائِجَهُمْ كُلِّهِمْ. وبإِسْنَادِهِ: حَدَّثَنَا عبدُالرَّحْمَن بنُ زَيْدِ بن أَسْلَم، قَالَ: ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ في بَعْضِ الكُتُبِ الَّتِي أَنْزَلَ اللهُ عزَّ وجَلَّ: «إنَّ الله جَلَّ جَلاَلُهُ قَالَ: بَشِّرُوا عَبْدِيَ المُؤْمِنَ، فَكَانَ لا يَأْتِيْهِ شَيْءٌ يُحِبُّهُ إلاَّ قَالَ: الحَمْدُ للهِ، الحَمْدُ للهِ، مَا شَاءَ اللهُ، قَالَ اللهُ: رَوِّعُوا عَبْدِي المُؤْمِنَ، قَالَ: فَلاَ تَطْلَعُ عَلَيْهِ طَلِيْعَةٌ مِنْ طَلاَئِعِ المَكْرُوْهِ وإلاَّ قَالَ: الحَمْدُ لله، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: إنَّ عَبْدِيْ يَحْمَدُنِيْ حِيْنَ رُعْتُهُ[٢]، كَمَا يَحْمَدُنِيْ حيْنَ سَرَرْتُهُ. أَدْخِلُوا عَبْدِي ـ كَمَا يَحْمَدُنِي على كلِّ حَالاَتِهِ ـ الجَنَّةَ».

١٦٧ ـ **الحَسَنُ بنُ عَليّ**[٣] بنِ الحَسَنِ بن عَلِيٍّ الإِسْكَافِيُّ، أَبُوعَلِيٍّ، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ فَقَالَ: جَلِيْلُ القَدْرِ، عِنْدَهُ عن أَبِي عَبْدِالله «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ، حِسَانٌ، كِبَارٌ، أَغْرَبَ فيها عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، سَمِعْتُ بَعْضُها بِعُلُوٍّ من مُحَمَّد ابنِ حَمْدَانِ قَاضِي تِكْرِيت[٤]. وكَتَبَ إِلَيَّ بِتَمَامِهَا يُوْسُفُ بنُ عبدِالله

---

(١) في (ب): «الجوري» تحريف ظاهر.

(٢) في (ط) فقط: «رَوعْتُهُ» مضبوطة بالشَّكل مخالف للأصولُ.

(٣) **أبُوعليٍّ الإِسْكَافِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومُختصر النَّابُلُسِيِّ (٩٦)، والمَقصدِ الأرشدِ (١/ ٣٢٧)، والمنهج الأحمد (٢/ ٨٨)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٦).

(٤) مرَّ قاضِي تَكْرِيْتَ في (أحمد بن محمد بن خالد) رقم (٥١) فَهل هٰذَا قَاضٍ ثانٍ لتكريت مع=

الإِسْكَافِيُّ[(١)]، فَقَالَ في أَثْنَائِهَا: حدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عليٍّ الإِسْكَافِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَاعَبْدِالله عن الهَمِّ؟ فَقَالَ: الهَمُّ هَمَّان؛ هَمُّ خَطَرَاتٍ، وهَمُّ إِصْرَارٍ. قَالَ: وسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِالله عَنْ مَعْنَىٰ الغَيْبَةِ؟ فَقَالَ: إِذَا لَمْ تُرِدْ عَيْبًا لِرَجُلٍ، قُلْتُ: فَالرَّجُلُ يَقُوْلُ: فُلاَنٌ لَمْ يَسْمَعْ، وفُلاَنٌ يُخْطِىءُ، فَقَالَ: لَوْ تُرِكَ هٰذَا لَمْ يُعْرَفِ الصَّحِيْحُ مِنْ غَيرِهِ.

١٦٨ـ الحَسَنُ بنُ عَليّ[(٢)] بنِ مُحَمَّدِ بن [(٣)]بَحْرِ بنِ بَرِّيٍّ[(٣)] القَطَّانُ، مِنْ أَهْلِ

= أنَّ الزَّمن متقاربٌ فيما يَظْهَرُ؟ وهل كلٌّ واحدٍ منهما اشتهر بهذه النِّسبة؟!

(١) لم أعرفه بَعْدُ؟

(٢) **الحَسَنُ القَطَّانُ**: (؟ ـ ٢٨٠هـ)

أخبارهُ في: مختصر النَّابُلُسِيِّ (٩٦)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٢٧)، والمنهج الأحمد (٢/ ٨٨)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٨).

(٣) ـ(٣) في (ط) وأصلها (أ): «... بن يَحْيَىٰ بن سَعِيْدِ...» وما أثبتُّه من النُّسخ الأُخْرَىٰ يؤيِّدُهُ مَا جَاءَ في «مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ» و«الدُّرِّ المُنَضَّدِ» وبعض نسخ «المنهج الأحمد» وبعدَ كتابةِ هذه الأَحْرُفِ يَسَّر اللهُ الوُقُوفَ على ترجمة والده ويعرف بـ«البَابَسِيْرِيِّ». و(بَابَسِيْرُ) بَلدةٌ بنواحي الأَهْواز، والأهوازُ في إقليم خُوزستان كما ذكر المُؤَلِّفُ، وخُوْزِسْتَانُ هي المنطقة الغربية المحاذية للعراق من إيران، وأهلُها من العَرَبِ كانت إلى عهدٍ قريبٍ إمارةً مستقلَّةً، وتُعْرَفُ بـ«عربستان» وآخر أُمرائها الشَّيخُ خَزْعَلُ بنُ جابرٍ الكَعْبِيُّ (ت١٣٥٥هـ). يُراجع: الأعلام (٢/ ٣٠٤). أعود إلى صاحب التَّرجمة **فأقول** ـ وعلى الله أعتمدُ ـ:

ـ والده الشَّيخ عليُّ بنُ بَحْرِ بن بَرِّي، أبوالحَسَنِ القَطَّانُ البَغْدَادِيُّ، الفَارِسيُّ الأصلِ (ت٢٣٤هـ) من كبار الحفَّاظ، وثقات المحدثين. وهو من شُيُوخِ الإمام أحمد، روى عنه البُخاريُّ تعليقًا، وأبوداود، والتِّرمذيُّ، وأحمدُ بن أبي خيثمة، وإبراهيمُ الحَرْبِيُّ، وحنبلُ بنُ إسحـٰق، وعبَّاسٌ الدُّوريُّ، ومحمدُ بن يَحْيَىٰ الذُّهليُّ، وأبوحاتِمٍ الرَّازيُّ، =

خُوزِسْتَان[1] الأهْوَازِ، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، فَقَالَ: شَيْخٌ جَلِيْلٌ، سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» صَالِحَةً حِسَانًا مُشْبَعَةً، وكانَ أَحمدُ يُكْرِمُهُ، سَمِعْتُ منه.

١٦٩ ـ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ[2] الأُشْنَانِيُّ البَغْدَادِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُومُحمَّدٍ الخَلَّالُ

= وأبوزُرْعَةَ الرَّازيُّ. . . وغَيْرُهُم من كبارِ الحُفَّاظِ. وروى عنه ابنُهُ الحَسَنُ المذكورُ هُنا. ونَقَلَ السَّمعانيُّ قولَ ابنِ حِبَّان فيه: «كان من أقرانِ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ في الفَضْلِ والصَّلَاحِ».

أقولُ ـ وعلى الله أعتمد ـ: تقدَّم ذكرُهُ مرارًا. تراجع التَّراجم رقم(٢٩، ٤٣، ١٥٢). . وسيأتي ذكره أيضًا. يُراجَعُ: طبقات ابنِ سَعْدٍ(٧/ ٣٠٩)، والتَّاريخ الكبير للبُخاريّ(٦/ ٢٦٣)، وثقات العجلي (٣٤٤)، والجرح والتَّعديل(٦/ ١٧٦)، وتاريخ بغداد(١١/ ٣٥٢)، وتهذيب الكَمَال(٢٠/ ٣٢٥)، وسير أعلام النُّبلاء(١١/ ١٢). . . ومن هُنا يتبيَّنُ أَنَّ «محمَّد» بين «علي» و«بَحْرٍ» زَائدةٌ في كتابنا لكنَّها موجودةٌ في جميع النُّسخ مما يُرجِّح أنَّها من سَهْوِ المؤلِّف عفا الله عنه

وأَمَّا ابنُهُ الحَسَنُ هـٰذَا فذكره الحافظُ الذَّهبيُّ في «تاريخه» (٣٣٤)، ذكرًا مقتضبًا اكتفى فيه بذكر وفاته ببابسير سنة ثمانين في ربيع الأول. قال: «وقد رَوَىٰ عن أبيه وغيره». وذكرَ الحافظُ السَّمعاني في «الأنساب» (٢/ ١٠)، ابنُهُ محمَّد بن الحَسَن بن عليّ بن بَحْرٍ بن البرّي البَابَسِيْرِيُّ، أبوعبدِالله قال: «يَرْوِي عن يُوسف بن حَمَّاد، وعبدالواحد بن غياث. رَوَىٰ عنه أبوبكر محمَّدُ بنُ المُقْرِيءُ، وسَمِعَ منه بِبَابَسِيْرَ». هـٰذَا ما أمكن معرفته الآن أرجو أن يكون صَوَابًا والله تَعَالَىٰ أعلم.

(١) في (ب): «جور. . .».

(٢) الأُشْنَانِيُّ البَغْدَادِيُّ: (؟ ـ ٢٧٨هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٩٦)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٢٨)، والمنهج الأحمد (٢/ ٨٩)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّد» (١/ ١٢٩).

ويُراجع: تَاريخ بغداد (٧/ ٣٦٧)، والمنتظم (٢/ ١٢٠)، وتاريخ الإسلام (٤٣٤)، ونسبته في «الأنساب» (١/ ٢٨٠) ورَفَعَ نسبه فقال: «أبومحمَّدٍ الحَسَنُ بن عليٍّ بن مالك بن أشرس بن عبدالله بن منجاب الشَّيباني». وذكر الحافظ السَّمعاني ولديه: =

فِيْمَنْ رَوَىٰ عَنْ أَحْمَدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

١٧٠ـ الحَسَنُ بنُ القَاسم، (١) جَارُ إِمَامِنَا، كَانَ يَحْضُرُ فِي مَجَالِسِهِ، وِيَسْتَفِيْدُ

= ـ القاضي عمر بن الحسن بن عليٍّ، أبو الحسين، (ت٣٩٩هـ). ومحمد بن الحسن بن عليٍّ. ولهما ذكرٌ وأخبارٌ كثيرةٌ. وعُمَرُ كان من قُضَاةِ بَغْدَادَ المَشَاهِيْرِ، وتكَلَّم فيه الدَّارقطني

ونظرًا إلى أنَّ المؤلِّفَ ـ عَفَا اللهُ عنه ـ لم يتحدَّثْ عن مناقبه وأخباره فلا بأسَ أن نذكرَ ما يحضرنا منها الآن: قال الحَافظُ الخَطِيبُ: «حدَّثَ عن عمرو بن عون، ويحيىٰ بن معين، ومؤمَّل بن الفَضْلِ الحرَّاني، وسُوَيْد بن سعيد الحَدَثاني. روىٰ عنه ابنه عمر، ومحمَّد بن مَخْلَدٍ، ومحمَّد بن أحمدُ الحكيمي، وأحمد بن أبي جعفر، أخبرنا محمَّد بن المظفَّر قَالَ: قَالَ عبدالله بن محمَّد البَغَوي: ماتَ الأُشْنَانِيُّ في سنة ثمان وسبعين، يعني ومائتين، أخبرنا أحمد بن أبي جعفرٍ، أخبرنا محمَّد بن العبَّاسِ قَالَ: قُرِىءَ على ابن المُنادي ـ وأَنَا أَسمع ـ قالَ: والحسن بن علي بن مالك القَرَاطِيْسِيُّ المعروف بـ«الأُشْنَانِيُّ» ماتَ ليلة الأربعاء، ودُفن يوم الخميس لثلاثٍ خلونَ من شعبان سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِيْنَ، وَصَلَّىٰ عليه أبوبكر المَعْرُوْفُ بـ«ابن أَبي الدُّنيا القُرَشِيِّ» كَتَبَ النَّاسُ عنه، وكان به أدنى لينٍ».

(١) جَارُ الإِمَامِ أَحْمَدَ: (؟ـ؟)

أَخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٩٦)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٣١)، والمنهج الأحمد (٢/ ٨٩)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٩).

ويُراجعُ: تاريخ بغداد (٧/ ٤٠٥)، والتَّرجمة والخبر منه، ويُراجع إسناده هُناك.

وذكر الحَافِظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد» (٣/ ٦٠)، محمَّد بن هشام بن عيسى بن عَبْدِالرَّحْمَـٰن وقال: «سَكَنَ بغدادَ في جِوَارِ أَبي عبدالله أحمد بن حَنْبَلٍ» وذكر وفاته سنة (٢٥٢هـ). ولأحمد جيرانٌ آخرون ذكر منهم الحافظ الخطيب جملةً، في مواضع متفرقة من «تاريخه» ذكر بعضهم المؤلِّف في مواضعهم أيضًا. وممَّن ذكر الحافظ الخطيبُ ولم يذكره المؤلِّف: محمد بن نُوحٍ، جاء في سند رواية في الجزء (١٣/ ١٢٩): «. . . حدَّثنا محمَّد بنُ نُوْحٍ، جَارُ أَبي عبدالله أحمد بن حَنْبَلٍ. . .» وقد اسْتَدْرَكْتُهُ في مَوضِعِهِ.

مِن مَسَائِلِهِ. حَدَّثَ عَن مُسْلِمِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ. رَوَىٰ عَنْهُ أَبُو شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ.

حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ القَاسِمِ، حدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ إِبْراهِيْمَ، حدَّثَنَا أَبُو الحُتْرُوْشِ [شَمْلَةُ][(١)] بنُ هَزَّالٍ، عن سَعْدٍ الإِسْكَافِ[(٢)]، عن ابنِ أَشْوَعَ، [قال: سألتُهُ] عن حَدِيْثٍ لِعَائِشَةَ، عَنِ الوَاصِلَةِ والمُسْتَوْصِلَةِ؟ فَأَسْكَتَنِي، وَقَالَ: إِنَّكَ لَمُنَقِّرٌ، فأَلْحَحْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: «لَيْسَتِ الوَاصِلَةُ بالَّتِي تَعْنُوْنَ، وَمَابَأْسَ أَنْ تَكُوْنَ المَرْأَةُ زَعْرَاءَ[(٣)] الشَّعْرِ فَتَصِلُ قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا بِصُوْفٍ أَسْوَدَ ولَـٰكِنَّ الوَاصِلَةَ الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا في شَبِيْبَتِهَا، فإِذَا أَسَنَّتْ وَصَلَتْهُ بالقِيَادَةِ»[(٤)].

١٧١ ـ **الحَسَنُ بنُ اللَّيْثِ**[(٥)] الرَّازِيُّ. صَحِبَ إِمَامَنَا، وحدَّثَ عَنْهُ بأَشْيَاءَ؛

(١) في الأُصُول كلها: «سَلَمَة» والتَّصحيح من «تايخ بغداد».

(٢) في (ط): «الإسكافي» مخالفة للأصول كلِّها، ومصدره «تاريخ بغداد». إلاَّ أَنَّ الخطأ ـ فيما يظهر ـ من المؤلِّف نَفْسِهِ؛ لاتفاقِ النُّسَخِ عليه. وهو أبو الحترُوش شملة بن هَزَّالٍ، محدِّثٌ ضَعِيْفٌ. يُراجع: ميزان الاعتدال (٢/ ٢٨٠).

(٣) في (ط): «زَعْوَاء» وفي الباقي: «وَغْرَاء» والصَّحيح هو ما أثبتُّه. جاء في اللِّسان: (زَعَرَ): «الزَّعَرُ ـ في شَعْرِ الرَّأْسِ وفي رِيْشِ الطَّائِرِ ـ قِلَّةٌ، ورِقَّةٌ، وتَفَرُّقٌ، وذٰلك: إِذَا ذَهَبَ «أُصُولِ الشَّعْرِ وبقيَ شَكِيْرُهُ، . . . وفي حديثِ ابنِ مَسْعُوْدٍ: إنَّ امرأة قالت له: إِنِّي امرأة زَعْرَاء، أي: قَلِيْلَةُ الشَّعْرِ».

(٤) تخريجه في هامش المنهج الأحمد.

(٥) ابنُ اللَّيْث الرَّازِيُّ: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٩٧)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٣١)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٠)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٩). =

مِنْهَا: قَالَ: قِيْلَ لأحمَدَ: يُحِبُّكَ بِشْرٌ ـ يَعْنُونَ بِشْرَ[1] بنَ الحَارِثِ ـ فَقَالَ: لا تُعَنُّوا[2] الشَّيْخَ، نَحْنُ أَحقُّ أَنْ نَذْهَبَ إِلَيْهِ، قيلَ لَهُ: نَجيْءُ بِهِ؟ قَالَ: لا، أَكْرَهُ أَنْ يُجَاءَ بِهِ إِليَّ أَوْ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَيَتَصَنَّعَ لِيْ وأَتَصَنَّعَ لَهُ فَنَهْلَكُ.

١٧٢ ـ **الحَسَنُ بنُ محمَّد**[3] بنِ الصَّبَّاحِ، أَبُوعَلِيٍّ بنِ الزَّعْفَرَانِيِّ. سَمِعَ

= قلتُ في ترجمة أحمد بن أبي اللَّيْث رقم (١٥٩)، أَنَّه هو نَفْسُهُ المُتَرْجَمُ هنا. وقد أدرك المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ أنَّه هو فقال في آخر التَّرجمة هناك: «قد ذكرناه فيما بعد، والصَّواب البداية به هنا». فكان يَنْبَغِي للمُختصر النَّابُلُسِيِّ وابنِ مفلحٍ والعُلَيْمِيِّ أن يُدْرِكُوا ذٰلِكَ فلا يتكرر في مُؤلَّفاتهم ويفيدوا من تنبيه المؤلِّفِ؛.

(١) في (ب): «بن الحارث».

(٢) في (ب): «تعنُّون».

(٣) ابن الصَبَّاح الزَّعْفَرَانِيُّ: (؟ ـ ٢٦٠هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١، ١٧١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٩٧)، والمقصد الأَرْشَد (١/ ٣٣٢)، والمنهج الأحمد (١/ ٣٢)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ٩٧).

ويُراجع: الولاة والقُضاة (٥٢٣)، والجرح والتَّعديل (٣/ ٣٦)، وتاريخ بغداد (٧/ ٤٠٧)، والسَّابق واللاَّحق (١٩٧)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ١٧٧)، ورجال صحيح البُخاري (١٠/ ١٦٢)، وتاريخ جرجان (١٨٩، ٤٠٧)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ٨٤)، وطبقات الفقهاء (٨٢)، والأنساب (٦/ ٢٩٨)، والمنتظم (٥/ ٢٣)، واللُّباب (٢/ ٦٩)، ووفيات الأعيان (٢/ ٧٣)، وتهذيب الكَمَال (٦/ ٣١٠)، وطبقات عُلماء الحديث (٢/ ٢٠٢)، والعِبَر (٢/ ٢٠)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٥٥٢)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٢٦٢)، والكاشف (١/ ١٦٦)، وتاريخ الإسلام (١١٤)، ودُوَل الإسلام (١/ ١٥٧)، والوافي بالوَفَيَات (١٢/ ٢٣٥)، ومرآة الجنان (٢/ ١٧١)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٣٢)، وطبقات الشَّافعيَّة الكُبرىٰ (٢/ ١١٤)، وطبقات الشافعيَّة للأسنوي (١/ ٣٢)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٣٢)، وطبقات الحفَّاظ (٢٣٠)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٤٠، ٣/ ٢٢٧). =

سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ، وعَبِيْدَةَ بنَ حُمَيْدٍ، وإِسْمَاعِيْلَ بنَ عُلَيَّة، وغَيْرَهُمْ. رَوَىٰ عَن الشَّافِعِيُّ كِتَابَهُ القَدِيْم، ورَوَىٰ عن إِمَامِنَا أَحْمَدَ ـ فِيْمَا ذَكَرَهُ أَبُومحمَّدٍ الخَلَّالُ ـ حدَّثَ عَنْه البُخَارِيُّ وقاسِمُ المِطَرِّزُ(١)، وإِسْمَاعيلُ الورَّاقُ،

و(الزَّعْفَرَانِيُّ)مَنْسُوبٌ إلى الزَّعْفَرَانِيَّةُ: قَرْيَةٌ قُرب بَغْدَاد على الصَّحيح. ينظر: الأنساب ومعجم البُلدان (٣/ ١٤١)، قال: «ومنها الحَسَنُ بن محمَّد بن الصَّبَّاح الزَّعْفَرَانِيُّ، نزل بغداد، وإليه يُنسب دَرْب الزَّعفراني، وأكثر المُحَدِّثين ببغداد منسوبون إلى هذا الدَّرْب».
وفي «تاريخ الإسلام» للحافظ الذَّهبي: «كان يسكن درب الزَّعفراني ببغداد فنسب إليه»؟! لعله يقصد فنُسب الدَّرْبُ إليه لا نسب هو إليه ليتَّفِقَ مع كلام ياقوت رَحِمَهُ اللهُ. من أجلِّ تلاميذ الشَّافِعِيِّ ببغداد، وكان الشَّافعيُّ يُجِلُّه، ويُقَدِّمه، ويثني عليه، وكان هو الذي يَقْرَأُ في مَجْلِسِهِ وفيه الإمامُ أحمدُ وأبوثَوْرٍ. قال زكَرِيَّا السَّاجِيُّ: سمعتُ الزَّعفرانيَّ يَقُولُ: قَدِمَ علينا الشَّافعِيُّ واجْتَمَعْنَا إليه فقال: التَمِسُوا مَنْ يَقْرَأُ لَكُمْ فَلَمْ يَجْتَرِءْ أحدٌ يَقْرَأُ عليه غَيْرِي، . وكنتُ أحدثَ القومْ سِنًّا، ما كان في وَجْهي شَعْرَةٌ، وإنِّي لأتعجَّبُ اليومَ من انطلاقِ لسَاني بينَ يَدَي الشَّافِعِيّ، وأتعجَّبُ من جَسَارَتِي يومئذٍ، فقرأتُ عليه الكُتُبَ كُلَّها إلاَّ كتابين فإنَّه قرأهُمَا عَلَيْنَا؛ كتاب «المناسك» وكتاب «الصَّلاة» قال أحمد بن محمد بن الجراح: سمعتُ الحَسَنَ الزَّعْفَرَانيَّ يقولُ: لما قرأتُ كتاب «الرِّسَالَة» على الشَّافعِيِّ قال لي: من أيِّ العَرَبِ أَنْتَ؟! قلتُ: ماأَنا بعَرَبِيٍّ، وما أَنَا إلاَّ من قرية يقال لها: الزَّعْفَرَانِيَّةُ، قال: فأَنت سَيِّد هذه القرية.
وكان الزَّعفراني فَصِيْحًا بَلِيْغًا. قال عليُّ بن محمد بن عمر الفقيه بالرَّيِّ، (ثنا) أبوعمر الزَّاهد؛ سمعت أباالقاسم بن بَشَّارٍ الأنماطي؛ سمعتُ المُزَنِيَّ؛ سمعتُ الشَّافعيَّ يقولُ: رأيتُ بِبَغْدَادَ نَبَطِيًّا يَتَنَحَّى عليَّ كأَنَّه عَرَبِيٌّ وأَنَا نَبَطِيٌّ، فقيل له: مَنْ هو؟ فقَالَ: الزَّعْفَرَانِيُّ».
(كله من تاريخ الإسلام). ويُراجع «تاريخ بغداد» و«طبقات الشافعية الكبرى»... وغيرها.

(١) في (ط): «قاسم بن زكريا..»مخالفٌ للنُّسخ وإن كان هوكذٰلك في ترجمته، لكنّ اتباع النُّسخ أولى، وهو: قاسم بن زكريا بن يحيى، أبوبكر البغداديُّ المقرىء (ت٣٠٥هـ) قالوا: «كان ثقةً ثَبَتًا»وكان: «مُصَنِّفًا مُقرئًا نبيلاً»يُراجع: تاريخ واسط (١٥٣)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٤٤١)

وغيرُهُم. وذَكَرَهُ أَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُنَادِي فقَالَ: أَحدُ الثِّقَاتِ بالجَانِبِ الغَرْبيِّ من مَدِيْنَةِ السَّلَام. ماتَ سَنَةَ ستِّين وَمَائَتَيْن.

١٧٣ ـ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ [1] الأنْمَاطِيُّ البَغْدَادِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ. فَقَالَ: نَقَلَ عن أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» صَالِحَةً، قَالَ: وأَخْبَرَنِي أَنَّه جَاءَ إِلى أَبي عبدِالله يَوْمًا، وَقَد انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ والعَصْرِ، فَإِذَا نَحْنُ بثَلَاثَةِ مَشَايِخَ من أَهْلِ خُرَاسَان قَدْ وَقَفُوا لَهُ بالبَابِ [2]، فَقَالُوا: يا أَبَا عبدِالله، نَسْأَلُكَ عن مَسْأَلَةٍ، قَالَ: قَدْ قُلْتُ اليَوْمَ: لا أُجِيْبُ في مَسْأَلَةٍ، ولَـٰكِنْ تَرْجِعُوْنَ، فأُجِيْبُكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَقَالَ الخَلَّالُ: سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: رَأَيْتَ أَبَا عبدِالله إِذَا أُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَدْ قَالَ المُؤَذِّنُ: «لا إِلـٰهَ إلاَّ الله» فَقَالَ أَبُوعَبْدِالله: لاَ إِلـٰهَ إلاَّ الله الحَقُّ المُبِيْنُ.

١٧٤ ـ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ [3] بنِ الحَارِثِ السِّجِسْتَانِيُّ. نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عبدِالله: التَّخَلِّي أَعْجَبُ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ:

---

(١) الحسن الأنماطِيُّ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٩٧)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٣٣)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٠)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ٧٦).

(٢) في (ب): «الباب».

(٣) ابن الحارث السِّجستاني: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسي (٩٧)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٣٣)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩١)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ١٢٩).

التَّخَلِّي عَلَىٰ عِلْمٍ، وَقَالَ: يُرْوَىٰ عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قَالَ[١]: «الَّذِيْ يُخَالِطُ النَّاسَ ويَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ» ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: رِوَايَةَ شُعْبَةَ عنِ الأَعْمَشِ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَصْبِرْ عَلَىٰ[٢] أَذاهُمْ؟.

قَالَ: وَسُئِلَ أَحْمَدُ عن الرَّجُلِ يَشْتَرِيْ عَبْدًا[٣]، فيَبْقَىٰ عندَهُ سَنَةً، ثُمَّ يَبِيْعُهُ فَيَدَّعِي عَلَيْهِ المُشْتَرِي أَنَّه آبِقٌ[٤]، يَحْلِفُ الرَّجُلُ البَائِعُ على أَنَّه لَمْ يَأْبَقْ قَطُّ، أَوْ يَحْلِفُ علَىٰ أَنَّه لَمْ يَأْبَقْ عِنْدِي؟ قَالَ: يَحْلِفُ عَلَىٰ أَنَّه لَمْ يَأْبَقْ عِنْدَهُ، ولَمْ يَرَ أَنَّه يَحْلِفُ أَنَّهُ لَمْ يَأْبَقْ قَطُّ، قِيلَ لَهُ: إِنَّ هَؤُلاَءِ يُحَلِّفُونَهُ على أَنَّه لَمْ يَأْبَقْ قَطُّ؟[٥] قَالَ: يَجُوْزُ عليه، قِيلَ: فيَحْلِفُ على أَنَّه لم يأبق قَطُّ[٥] قَالَ: لا يَحْلِفُ إلاَّ عَلَىٰ عِنْدَهُ. قَالَ أَحْمَدُ: إلاَّ أَنْ يَكُوْنَ وُلِدَ عِنْدَهُ، فَيحْلِفُ أَنَّه لَمْ يَأْبَقْ قَطُّ، وَقَالَ: قَالَ أَحْمَدُ: ثَلاَثَةٌ إِذَا كَانَ الطَّلَبُ؛ الخِيَارُ، والحُدُوْدُ، والشُّفْعَةُ، يَعْنِي إِذَا كَانَ قَدْ طَلَبَهَا المَيِّتُ فَلِلْوَرَثَةِ أَنْ يَطْلُبُوا؛ في الحُدُوْدِ، وفي الشُّفْعَةِ، وفي الخِيَارِ.

---

(١) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) ساقط من (ب).

(٣) المسألة في المغني (٤/ ١٩٣)، والمُبدع (٤/ ٩٩)، وكشَّاف القناع (٣/ ٢٢٦).

(٤) في (ط): «آبق» والآبق: الشَّارِدُ الهاربُ من سيِّده، وفعله: أَبَقَ وأَبِقَ يَأْبَقُ ويَأْبِقُ ـ بفتح الباء وكَسْرِهَا وضمِّهَا ـ أَبْقًا وإِبَاقًا فهو آبِقٌ، وجمعُهُ: أُبَّاقٌ. يُراجع: جمهرة اللُّغة (٢/ ١٠٢٦)، وتهذيب اللُّغة (٩/ ٣٥٥)، ومجمل اللُّغة (١/ ٨٤)، وأفعال السَّرقسطيِّ (١/ ٩٦)، والمحكم (٦/ ٢٩٦)، والنِّهاية (١/ ١٥)، والصِّحاح، واللِّسان، والتَّاج: (أبق).

(٥) ـ(٥) ساقط من (ط).

١٧٥ ـ **الحَسَنُ بنُ مُوسَىٰ** [1] الأشْيَبُ، أبوعليٍّ. سَمِعَ محمَّدَ بنَ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بن أَبِي ذِئْبٍ، وَعَبْدَالرَّحْمَـٰنِ بنَ عَبْدِاللهِ بنِ دِيْنَارٍ، وحمَّادَ ابنَ سَلَمَةَ، وغَيْرَهُمْ. وذَكَرَ أَبُومُحَمَّدٍ الخَلَّالُ أَنَّه رَوَىٰ عن أَحْمَدَ. وكَـٰذَا ذَكَرَهُ الخَطِيْبُ في «السَّابق واللَّاحِقِ».

قلتُ أَنَا: وَقَدْحَدَّثَ عنه إِمَامُنَا، وأَبُوخَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، وأَحْمَدُ ابنُ مَنِيْعٍ، وأَحْمَدُ بنُ مَنْصُوْرٍ الرَّمَادِيُّ، وغَيْرُهُم. وكانَ أَصلُهُ خُرَاسَانِيًّا،

---

(١) أبوعَليٍّ الأَشْيَبُ: (؟ ـ ٢١٠هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١، ١٧١)، ومختصر النَّابُلُسيِّ (٩٨)، والمنهج الأحمد (١/ ١٧٣)، ومختصره «الدُّر المُنَضَّدِ» (١/ ٨٨).

ويُراجع في: طبقات ابن سعد(٧/ ٣٣٧)، وطبقات خليفة (٣٢٩)، وتاريخه (٤٧٣)، والتَّاريخ الكبير (٢/ ٣٠٦)، والتَّاريخ الصَّغير (٢/ ٢٨٦)، والمعرفة والتَّاريخ (٢/ ٦١، ٩٩)، وأخبار القُضاة (١/ ٣٦٠)، والكُنَىٰ والأسماء للدُّولابي (٢/ ٣٤)، والجرح والتَّعديل (٣/ ٣٦)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ١٧٠)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/ ١٣٤)، والجمع بين رجال الصَّحيحين(١/ ٨٣)، وتاريخ بغداد(٧/ ٤٢٦)، والسَّابق واللَّاحق(٥٧)، والأنساب (١/ ٢٨٥)، والكامل في التَّاريخ (٦/ ٣٦٩)، واللُّباب (١/ ٦٨)، وطبقات علماء الحديث(١/ ٥٢٢)، وتهذيب الكمال (٦/ ٣٢٨)، وتذكرة الحفَّاظ (١/ ٣٦٩)، وسير أعلام النُّبلاء (٩/ ٥٥٩)، والعِبَر (١/ ٣٥٧)، وميزان الاعتدال (١/ ٥٢٤)، ودول الإسلام (١/ ١٢٨)، والكاشف (١/ ١٦٧)، والوافي بالوَفَيَات (١٢/ ٢٨٠)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٢٦٣)، وتهذيب التَّهذيب (٢/ ٣٢٣)، وطبقات الحفَّاظ (١٥٥)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢٢، ٣/ ٤٦).

وله جزء في الحديث مشهور بـ«حديث الحسن بن موسىٰ الأشيب» ولا أعلم له وجوداً حتى الآن ولعلَّه يظهر في بعض مجاميع كتب الحديث. وبيته بيت علمٍ كبيرٍ.

وأَقَامَ بِبَغْدَادَ وحَدَّثَ بِهَا، وَوَلِيَ القَضَاءَ بالمَوْصِلِ وحِمْصَ لِهَـٰرُونَ الرَّشِيْدِ، ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ في خِلاَفَةِ المَأْمُونِ، فَلَمْ يَزَلْ بِبَغْدَادَ إلى أَنْ وَلاَّهُ المأْمُونُ قَضَاءَ طَبَرِسْتَانُ، فَتوجَّهَ إِلَيْهَا، وماتَ بالرَّيِّ سَنَةَ تِسْعٍ ـ أَوْ عَشْرٍ ـ ومَائتين[١]. وَقَالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ: الأَشْيَبُ ثِقَةٌ لم يكن به بأسٌ[٢].

وأَنْبَأَنَا المُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بن بِشْرَانَ، حدَّثَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، حدَّثَنَا القَاضِي الحُسَيْنُ المَحَامِلِيُّ، حدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ الأَعْرَجُ، حدَّثَنَا الحَسَنُ الأَشْيَبُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ[٣]، عنْ لَيْثٍ، عن عَطَاءٍ، عَنْ عَائشَةَ ﵂ قَالَ: وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ[٣]، عنْ لَيْثٍ عَنْ عبدِاللهِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عِيَاضٍ بن عُرْوَةَ ـ كَذَا قَالَ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:[٤] «**أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ**». قَالَ الحَسَنُ الأَشْيَبُ: وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، عَنْ هَاشِمِ بنِ أَبِي النَّضْرِ، عن سُفيانَ بإِسْنَادِهِ عن النَّبِيِّ ﷺ بِهَـٰذَا.

---

(١) هذا مرويٌّ عن الإمام أحمد ﵀، وفي طبقات ابنِ سَعْدٍ: أَنَّ وفاتَهُ بالرَّيِّ في شَهْرِ ربيع الأول سنةَ تِسْعٍ وَمَائَتَيْنِ. وفي الجَرح والتَّعديل: قَالَ أبوحَاتِمٍ: وَحَضَرْتُ جِنَازَتَهُ. وروى أبوداوُد عن محمد بن أبي عَتَّابٍ الأعين: مات سنة ثمانٍ ومائتين.

(٢) وَثَّقَهُ أغلبُ المحدِّثين، بل لم يُضَعِّفه إلاَّ عبدالله بن المَدِيْنِيِّ، عن أبيه علي بن المَدِيْنِيِّ. مع أَنَّ أباحَاتِمٍ قال: «سَمِعْتُ عليَّ بنَ المَدِيْنِيِّ يقولُ: الحَسَنُ بنُ مُوْسَىٰ الأَشْيَبُ ثِقَةٌ» قال ابن سَعْدٍ: «وكان ثقةً صَدُوقًا في الحَدِيْثِ».

(٣) في (ط): «سفيان» فيهما، وفي الآخذين عن ليث (سفيان) و(شيبان)؟!.

(٤) الحَدِيْثُ مُخَرَّجٌ في هامش المَنهج الأحمد (١/ ٢٥٥) في ترجمة (الحَسَنِ بْنِ ثَوَابٍ). وسَبَقَت الإشارة إلى ذٰلك في ترجمة المذكور رقم (١٣١).

١٧٦ـ **الحَسَنُ بنُ مَنصُورٍ الجَصَّاصُ.**[(١)] ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فِيْمَنْ رَوَىٰ عَنْ أَحْمَدَ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُومُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بنُ العَبَّاسِ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ مَنْصُوْرٍ الجَصَّاصَ يَقُوْلُ: قُلْتُ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: إِلَىٰ مَتَىٰ يَكْتُبُ الرَّجُلُ؟ قَالَ: حَتَّىٰ يَمُوْتَ.

١٧٧ ـ **الحَسَنُ بنُ مَخْلَدٍ**[(٢)] بنِ الحَارِثِ. ذَكَرَهُ أَبُو محمَّدٍ الخَلَّالُ فِيْمَنْ رَوَىٰ عَنْ أَحْمَدَ.

١٧٨ ـ **الحَسَنُ بنُ الهَيْثَمِ البَزَّارُ،**[(٣)] ذكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ الهَيْثَمِ البَزَّارُ، قَالَ: قُلتُ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: إِنِّي أَطْلُبُ العِلْمَ،

---

(١) ابن مَنْصُوْرٍ الجَصَّاصُ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٩٩)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٣٨)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٢)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٩).

و(الجَصَّاصُ): بفَتح الجيم والصَّادِ المشدَّدَةِ المُهملَةِ، وفي آخرها الصَّاد، هٰذِ النِّسبة إلى العمل بالجصّ وتبييض الجُدران. يُراجع: الأنساب (٣/ ٣٦٠)، واللُّباب (١/ ٢٨١).

(٢) ابنُ مَخْلَدٍ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٩٩)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٣٨)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٢)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٩).

(٣) ابنُ الهَيْثَمِ البَزَّارُ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٩٩)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٣٨)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٢)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٩).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٧/ ٤٥٠)، وفيه: «الحَسَنُ بنُ الهَيْثَمِ بنِ الخَلَّالِ بنِ تَوْبَةَ. حدَّث عن محمد بن موسى بن مُشيشٍ، صاحبُ أحمد بن حنبل، روى عنه إبراهيم بن علي بن الحسَن القَطِيْعِيُّ». وفي (ط): «الهثيم البَزَّارُ» في الموضعين.

وإنَّ أُمِّي تَمْنَعِنُي مِنْ ذٰلك، تُرِيْدُ مِنِّي أَنْ أَشْتَغِلَ بالتِّجَارَةِ، قَالَ لِي: دَارِهَا وأَرْضِهَا؟ ولا تَدَعِ الطَّلَبَ.

١٧٩ـ الحَسَنُ بنُ الوَضَّاح المُؤَدِّبُ[1]، ذكره أبوبكرِ الخَلَّالُ فيمن رَوَىٰ عن أَحْمَد.

١٨٠ـ الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ.[2] نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءً. مِنْهَا: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ

---

(١) **ابنُ وَضَّاحٍ المؤدِّبُ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (٩٩)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٤٠)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٢)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٢٩).

ولم أجد أخباره في غير هذا الكتاب، وهو نفسه المذكور في الترجمة رقم (١٨١) الآتي

(٢) **ابنُ عَرَفَةَ**: (١٥٠ ـ ٢٥٧هـ)

هو المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، الصَّدُوْقُ، صاحبُ الجُزءِ المَعْرُوفِ به «جُزء ابن عَرَفَة» اسمه كاملاً: الحَسَنُ بن عَرَفَة بن يَزِيْد العَبْدِيُّ، أبوعليٍّ البَغداديُّ المُؤَدِّبُ. روى عن أبيه وقتيبة ابن سعيد، ووكيع بن الجرَّاح، ويزيد بن هـٰرُونَ، وأبوبكر بن عَيَّاش، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وعبدالرَّحْمَـٰن بن مهدي.. وغيرهم. وروى عنه: التِّرمذيُّ، وابنُ ماجَهْ، وأبويَعْلَىٰ المَوْصِليُّ وعبدُالله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ، وعبدُالله بنُ أحمد بن حنبل، وعبدُالله بن مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، وعبدُالرَّحْمَـٰن بنُ أبي حَاتِمٍ... وغيرُهُم. أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسِيِّ (٩٩)، والمقصدالأرشد(١/ ٣٢٦)، والمنهج الأحمد(١/ ٢٣١)ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٦)

ويُراجع: أخبارُ القُضَاة(١/ ٨٤، ٢٤٠، ٢/ ٣٢٨، ٤١٥)، والولاة والقضاة (٥٣٢)، والجرح والتَّعديل (٣/ ٣١)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ١٧٩)، وتاريخ بغداد (٧/ ٣٩٢)، والسَّابق واللَّاحق (١٨٨)، وتاريخ جُرجان (١٧٨، ٤٦٧)، والمعجم المشتمل (٩٩)، والمنتظم (٥/ ٣)، ومعجم البُلدان (١/ ٥٦٢)، وتهذيب الكمال (٦/ ٢٠١)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ٥٤٧)، وتاريخ الإسلام (١١٠)، والعِبَر (١/ ٢٨٠)، والكاشف (١/ ١٦٣)، والوافي بالوَفَيَات (١٢/ ١٠٣)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٢٩)، وتهذيب التَّهذيب =

أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ بعدَ المحْنَةِ، فقلتُ لَهُ: يا أَبَا عبدِاللهِ قُمْتَ مَقَامَ الأَنْبِيَاءِ. فَقَالَ لِي: اُسْكُتْ، فإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَبِيْعُوْنَ أَدْيَانَهُمْ، ورَأَيْتُ العُلَمَاءَ مِمَّن كان مَعي يَقُوْلُونَ ويَمِيْلُونَ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنَا؟ وما أَنَا؟ وما أَقُوْلُ لِرَبِّي غَدًا، إِذَا وَقَفْتُ بينَ يَدَيْهِ جَلَّ جَلاَلُهُ؟ فَقَالَ لِي: بِعْتَ دِيْنَكَ كَمَا بَاعَهُ غَيْرُكَ، فَفَكَّرتُ في أَمْرِي، ونَظَرْتُ إِلىٰ السَّيْفِ والسَّوْطِ، فاختَرْتُهُمَا، وقُلْتُ: إِنْ أَنَا مِتُّ صِرْتُ إِلىٰ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ، فأَقولُ: دُعِيْتُ إِلَىٰ أَنْ أَقول[1] في صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِكَ مَخْلُوْقَةٌ فَلَمْ أَقُلْ، فالأَمْرُ إِلَيْهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَ وإِنْ شَاءَ رَحِمَ، فَقُلْتُ: وهَلْ وَجَدْتَ لأَسْوَاطِهِمْ أَلَمًا؟ قَال لي: نَعَمْ، وتَجَلَّدْتُّ إِلَىٰ أَنْ جَاوَزْتِ[2] العِشْرِيْنَ، ثمَّ لَمْ أَدرِ بَعْدَ ذٰلِكَ،[3] فَلَمَّا حُلَّ العقابان[4]

= (٢/ ٢٩٣)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٣٦، ٣/ ٢٥٦).

عَاشَ الحَسَنُ بن عَرَفَةَ سبع سنين ومائة، وولد له عشرة من الولد سمَّاهم بأسماء الصَّحابة العَشَرَةِ المبشَّرِيْنَ بالجَنَّةِ. قال محمَّد بن المُسيّب: سمعتُ الحسن بن عرفة يقول: قد كتب عنِّي خمسة قرون. قال الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «قلتُ: كتب عنه ابن مَعينٍ وغيره، ثم كتب عنه محمَّدبن إسحٰق الصَّغَانِي وطبقته، ثم كتب عنه صالح جَزَرَة وطبقته، ثم كتب عنه ابن صاعدٍ وطبقته، ثم كتب عنه عبدالرَّحمٰن بن أبي حاتم وطبقته، فهذه الخمسة القُرون التى عَنَىٰ».

و«جُزْءُ» الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ مَشْهُوْرٌ عندَ المحدِّثين، يروونه، ويسمعونه على الشُّيوخ ويُبالِغُون في ضَبطه وتَصحيحه وحفظه. طبع في الكويت، مكتبة الأقصى سنة (١٤٠٦هـ).

(١) في (ط): «قول» بسقوط الألف. خطأ طباعة.

(٢) في (ط): «تجاوزت» مخالف لأصله (أ).

(٣) ـ(٣) بياض في (أ).

(٤) في (ب) و(جـ): «فلم» و«العقابين».

كأنِّي[٣] لَمْ أَجِدْ لَهُ أَلَمًا، وصَلَّيْتُ الظُّهْرَ قائِمًا. قَالَ الحَسَنُ: فَبَكَيتُ، فَقَالَ لِيْ: ما يُبْكِيْكَ؟ قُلْتُ: بَكَيْتُ فِيْمَا[١] نَزَلَ بِكَ، قَالَ: أَلَيْسَ لَمْ أَكْفُرَ؟ مَا أُبَالِي لَوْ تَلِفْتُ.

مَوْلِدُهُ: سَنَةَ مائةٍ وخَمسين، ومَوْتُهُ: سَنَةَ سَبْعٍ وخَمْسِين ومَائَتَيْنِ[٢]

١٨١ـ الحَسَنُ بنُ الوَضَّاحِ المُؤَدِّبُ،[٣] أَبُو مُحَمَّدٍ.

حَدَّثَ عن إِمَامِنَا فِيْمَا أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بنِ المُهْتَدِي بالله، عن أبي الحُسَيْنِ بن أَخِيْ مِيْمِي، أَخْبَرَنَا عليُّ بنُ محمَّدٍ المَوْصِليُّ، حدَّثنَا مُوْسَىٰ ابنُ محمَّدٍ الغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الوَضَّاح، حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا وكِيْعٌ، حدَّثنَا سُفْيَانُ، عن أَبِي سَهْلٍ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ المُسيَّبِ، قَالَ: مَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ مُنْذُ ثَلاَثِيْنَ سَنَةٍ إلاَّ وأَنَا في المَسْجِدِ.

وبِهِ حدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثنَا وَكِيْعٌ، حدَّثنَا سُفْيَانُ، عن يُوْنُسَ، عن الحَسَنِ: أَنَّ سَعِيْدَ بنَ المُسَيِّبِ زَوَّجَ ابنَتَهُ على دِرْهَمَيْنِ.

---

(١) في (ط): «مما».

(٢) جاء في «تهذيب الكمال» بسنده قال: «سَمِعْتُ الحَسَنُ بن محَمَّدٍ الخَلاَّلُ يَقُولُ: ولد الشَّافِعِيُّ، وبشربن الحارث، وخلف بن هشام، والحسن بن عرفة، في سنة مائة وخمسين. . » ثم ذكر وفياتهم وقال: «ومات الحَسَنُ بنُ عرفة سنة سَبْعٍ وخمسين ومائتين، كذلك قال أبو القاسم البَغَوِيُّ في تاريخ وفاته، وزاد بسَامَرّاء».

(٣) ابن الوَضَّاح المُؤدِّبُ: (؟ـ؟)

هو نَفْسُهُ المُتَرْجَمُ رقم (١٧٩)، وهو كذلك مكرَّرٌ في النُّسخ كلِّها وكذلك كرَّره النَّابُلُسي في «مختصره».

(ذِكْرُ مَنْ اسمُهُ الحُسَيْنُ)

١٨٢ ـ **الحسين بن إسمَاعيل.** [1]نقل عن إمامنا أشياء؛ منْهَا: قَالَ: قيلَ لأحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ: يا أَبَا عبدِالله، كَمْ يَكْتُبُ الرَّجُلُ مِنَ الحَدِيْثِ حَتَّىٰ يمكنَهُ أَنْ يُفْتِي؛ يكفيه[2] مائةَ ألفٍ؟ قالَ: لاَ، قيلَ لَهُ: مائتي[3] ألفٍ؟ قال: لا، قِيْلَ: ثَلاَثَمَائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: لا، قيلَ: أَرْبَعَمَائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: لاَ، قيل: خَمْسَمائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: أَرْجُو.

١٨٣ ـ **الحُسَيْنُ[4] بنُ إِسْحـٰقَ،**[5] أبو عَليٍّ الخِرَقيُّ سأَلَ إِمَامَنَا عن أَشْيَاءٍ مِنْهَا:

---

(١) **الحُسين بن إسماعيل** : (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: ومختصر النَّابُلُسِيِّ (١٠٠)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٤٢)، والمنهج الأحمد(٢/ ٩٣)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ»(١/ ١٣٠). لم يذكره ابنُ الجَوْزِيِّ في «المناقب» وذكر الحُسَيْنَ الصَّائغَ، وهٰذا لم يذكره المؤلِّف، وقلنا في ترجمة الحسن بن إسماعيل بن الرَّبَعِيِّ يظهر أنه هو نفسه المترجم هنا، والحكاية عن أحمد رحمه الله مذكورة هناك أيضا مما يُرجِّح ذٰلك، والله أعلم.

(٢) ساقط من (ط).

(٣) في (ب): «مائتا».

(٤) في (ب) و(جـ): «الحَسَن» مضبوطة بالشَّكل سهوٌ ظاهرٌ من النَّاسخ في (ب). وتبعه ناسخ (جـ)؛ لأنَّه ذُكِرَ فيمن يُسمَّىٰ (**الحسين**)؟! لا (الحسن).

(٥) **أبوعليٍّ الخِرَقِيُّ** (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (١٠١)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٤٢)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٣)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٠). و(الخِرَقِيُّ) بكسر الخاء المُعجمة وفتح الرَّاءِ: منسوبٌ إلى بيع الخِرَقِ والثِّياب. الأنساب=

مَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحٰقِ بنِ شَاقِلاَّ[١]: قَالَ: قَرَأْتُ على أَبي عبدِالله الحُسَيْنِ بن عَلِيِّ بن محمَّد المُخَرِّمِيِّ المَعْرُوْفِ بـ«ابنِ شَاصُو»[٢] حدَّثَكُمْ أَبُوعَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ إِسْحٰقَ الخِرَقِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُهُ ـ يَعْنِي أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ ـ عنِ المَسْحِ عَلَىٰ العِمَامَةِ؟[٣] فَقَالَ: لاَبَأْسَ، ولٰكِنْ إِذَاخَلَعَهَا خَلَعَ وُضُوْءَهُ مثل الخُفَّيْنِ. وسأَلْتُهُ عَنِ المَسْحِ عَلَىٰ الجَوْرَبَيْنِ؟ فَقَالَ: إِذَا اسْتَمْسَكَا[٤] بالقَدَمَيْنِ فَلاَ بأْسَ. وسُئِلَ عَنْ هَؤُلاَءِ اللَّفْظِيَّةِ؟ فَقَالَ: هُمُ الجَهْمِيَّةُ.

١٨٤ ـ **الحُسَيْنُ بنُ إِسْحٰقَ التُّسْتَرِيُّ**،[٥] ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ فَقَالَ: شَيْخٌ جَلِيْلٌ، سَمِعْتُ مِنْهُ سنةَ خَمْسٍ وسَبْعِيْنَ، وَقْتَ خُرُوْجِيْ إِلَىٰ كِرْمَان، وكانَ

= (٥/ ٩١)، واللُّباب (١/ ٤٣٥). ولم يذكرا المترجم؛ لعدم شهرته.

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن عُمر .. بن شاقلا (ت٣٦٩هـ) ذكره المُؤَلِّفُ في موضعه رقم (٦١٤)

(٢) ذكره المُؤَلِّفُ في موضعه أيضًا رقم (٥٩٠).

(٣) تقدَّم مثلُ ذٰلك في ترجمة (الأثرم) رقم (٥٧).

(٤) في (ب): «استمسك».

(٥) التُّستَرِيُّ: (؟ـ ٢٩٠هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومُختصر النَّابُلُسِيِّ (١٠١)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٤٣)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٣)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٠).

ويُراجع: تاريخ دمشق (١٤/ ٣٩)، ومختصره (٧/ ٩٥)، وتهذيبه (٤/ ٢٨٨)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٥٧)، وتاريخ الإسلام (١٥٧). في بعض المصادر: «الدَّقيقي» وفي بعضها: «الدِّمشقي» إضافة إلى (التُّستَرِيِّ) و(التُّستَرِيُّ) منسوبٌ إلى (تُسْتَر) بالتَّاء المضمومة المنقوطة من فوق بنُقطَتَيْنِ، وسكون السِّين المُهملة، وفتح التَّاء المعجمة أيضًا بنقطتين من فوق، والرَّاء المهملة بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان. الأنساب (٣/ ٥٤)، واللُّباب (١/ ٢١٩)، ومعجم البُلدان (٢/ ٩٢).

عِنْدَهُ عَن أَبي عبدِالله جُزْءٌ «مَسَائِلُ» كبارٌ، وكانَ رَجُلاً مُقَدَّمًا، رأَيتُ مُوسَىٰ ابنَ إِسْحَـٰق القَاضِي[1] يُكْرِمُهُ ويُقَدِّمُهُ.

١٨٥ـ الحُسَيْنُ بنُ بَشَّارٍ المُخَرِّمِيُّ.[2] قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي الحُسَيْنُ ابنُ بَشَّارٍ المُخَرِّمِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ عن مَسْأَلَةٍ في الطَّلَاقِ؟ فَقَالَ: إِنْ فَعَلَ حَنِثَ، فَقُلْتُ: يا أَبَا عَبْدِاللهِ اكتُبْ لِي بخَطِّكَ، فَكَتَبَ لِي

---

(١) موسَىٰ بنُ إسحـٰق القاضِي هـٰذَا، هو قاضِي الأَهْوَاز ونَيْسَابُور من أحفاد الصَّحابي عبدِالله بن يزيد الأنصاريِّ الخُطَمِيِّ. وصفه الحافظُ الذَّهَبِيُّ بـ«الإمامِ العَلاَّمَةِ القُدْوَةِ المقرىءِ» وهو فَقِيْهٌ شافعِيٌّ، ومحدِّثٌ، ثقةٌ، صدوقٌ، يُضرَبُ المثل به في ورعه توفي سنة (٢٩٧هـ) بالأهواز رَحِمَهُ اللهُ وغفر له. أخبارُهُ في: الجرح والتَّعديل (٨/ ١٣٥)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٥٢)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٥٧٩)، وطبقات الشَّافعيَّة للسُّبكي (٢/ ٣٤٥).

(٢) **ابنُ بَشَّارٍ المُخَرِّمِيُّ**: (؟ ـ ٢٨٦هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (١٠١)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٤٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٤)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٠).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٨/ ٢٤)، والمُنتظم (٦/ ٢١)، وتاريخ الإسلام (١٥٧).

قال الحافظُ الخَطِيْبُ: «الحُسين بن بشار بن مُوسَىٰ، أبوعليٍّ الخَيَّاطُ، سمع أبابلالٍ الأشعريَّ، ونصرَ بنَ جَرِيْرِ بن الكَاتِبِ، وروى عنه عبدُالصَّمدِ بنُ عليٍّ الطَّسْتِيُّ، وأبوبكرٍ الشَّافِعِيُّ، وكان ثِقَةً... قال: أَخبرنا محمدُ بنُ عبدالواحِدِ، حدَّثَنا محمَّد بن العبَّاس، قَالَ: قُرِىءَ على ابنُ المُنَادي ـ وأَنَا أَسْمَعَ ـ أَن حُسَيْنَ بنَ بَشَّارٍ الخَيَّاطَ ماتَ في سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِيْنَ وَمَائَتَيْنِ، وكان جارَ المَرْثَدِيِّ يعني: أَحمد بن بشرٍ».

ويُسْتَدْرَكُ على المُؤَلِّف رَحِمَهُ اللهُ:

ـ **الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِاللهِ بن أَبي زَيْدٍ** (ت٢٩٢هـ) سمع إسحـٰقَ بنَ رَاهُوْيَهْ، وَأَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ وَجَمَاعَةً. قَالَهُ الحَافظُ الذَّهبيُّ في تاريخ الإسلام (١٣٧).

في ظَهْرِ الرّقْعَةِ: «قَالَ أَبُوعبدِالله: إِنْ فَعَلَ حَنَثَ» قُلْتُ: يا أَبَا عبدِالله إِنْ أَفْتَانِيْ إِنْسَانٌ ـ يَعْني أَنْ لاَ يَحْنَثَ؟ ـ فَقَالَ لِي: تَعْرِفُ حَلْقَةَ المَدَنِيِّيْنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ ـ قَالَ الحُسَيْنُ بنُ بَشَّارٍ: وَكَانَتْ لِلْمَدَنِيِّين حَلْقَةٌ عِنْدَنَا في الرُّصَافَةِ في المَسْجِدِ الجَامعِ ـ فإِنْ أَفْتَوْني يَدْخُلُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

١٨٦ـ الحُسَيْنُ بنُ عَليٍّ، أَبُوعَليٍّ.[١] ذَكَرَهُ أَحْمَدُ السِّنْجِيُّ[٢] فيمَن لَقِيَ إِمَامنا وسَمِعَ منه، قَالَ: وله كتابٌ مُصَنَّفٌ في «السُّنَّة». ذَكَرَ فيه: مَنْ قَالَ: لَفْظِي بالقُرآن مَخْلُوْقٌ، أو القُرآنُ بِلَفْظِي مَخْلُوْقٌ فهو جَهْمِيٌّ، والجَهْمِيَّةُ عِنْدَنَا كُفَّارٌ، واللَّفْظِيَّةُ زَنَادِقَةُ هٰذِهِ الأُمَّةِ، وهُمْ أَشَدُّهُم على النَّاسِ التِبَاسًا وتَشْبِيْهًا.

١٨٧ـ الحُسَيْنُ بنُ مِهْرَانَ.[٣] ذَكَرَهُ أَبُومُحَمَّدٍ الخَلَّالُ فيمَنْ رَوَىٰ عن أَحْمَدَ.

---

(١) **الحسين بن عليٍّ: (؟ ـ ؟)**

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (١٠١)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٤٦)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٥)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ١٣٠).

(٢) هو أحمدُ بن محمَّدِ بنِ سِرَاجٍ، أبوالعبَّاسِ السِّنْجِيُّ الطَّحانُ (ت بعد ٤٠٠هـ).

يُراجع: الأنساب (٧/ ١٦٦)، قال: «هذه النِّسبة إلى سِنْج بكسر السِّين المُهملة وسكون النُّون، وفي آخرها جيم، وهي قرية كبيرة من قُرى مَرْوَ».

(٣) **ابنُ مِهْران: (؟ ـ ؟)**

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (١٠٢)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٤٩)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٢)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ١٣٠).

(ذكرُ مَفَارِيدِ حَرْفِ الحَاءِ ومَثَانِيْهَا)

١٨٨ ـ حَنبَلُ بنُ إسحَاقَ بنِ حَنبَلٍ.[١] أَبُوعَليٍّ الشَّيْبَانِيُّ. ابنُ عَمِّ إمَامِنَا أَحْمَدُ. سَمِعَ أَبَانُعَيْمٍ الفَضْلَ بنَ دُكَيْنٍ، وأَبَاغَسَّان مَالكَ بنَ إسْمَاعِيْلَ، وعَفَّانَ بنَ مُسْلِمٍ، وسَعِيْدَ بنَ سُلَيْمَانَ، وعَارِمَ بنَ الفَضْلِ[٢]، وسُلَيْمَانَ

(١) حنبلُ بن إسحاق: (؟ ـ ٢٧٣هـ)

هو ابن عمِّ الإمامِ، سبق ذكره والده التَّرجمة رقم (١٢٨).

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (١٠٢)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٦٥)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٦٤)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٣).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٢٠)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٨٦)، وطبقات الفقهاء (١٧٠)، والتَّقييد (١/ ٣١٤)، والمنتظم (٥/ ٧٩)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٣٠٠)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٦٠١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٥١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٧٩)، والعِبَر (٢/ ٥١)، وتاريخ الإسلام (٣٤٣)، والوافي بالوَفَيَات (٤/ ٢٩٦)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٧٠)، وطبقات الحُفَّاظ (٢٦٨)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٦٣، ٣/ ٣٠٧).

ولحنبل بن إسحاق هذا جُزْءٌ حَدِيْثِيٌّ يُعرف بـ«جُزْءِ حَنْبَلَ» في مجاميع الظَّاهريَّة رقم (١٧/٣٤) في ٢٣ ورقة (١٩٤ـ٢١٦) وهو في الأصْلِ حديثُ أبي عَمْرٍو بن السَّمَّاكِ من روايته عن حَنْبَلِ بن إسْحَاق المذكور.

(٢) هكذا في (ب) و(جـ) ومختصر النَّابُلُسِيِّ. وكذلك هو في أصل المؤلِّف «تاريخ بغداد» وفي (ط) وأصلها (أ): «عارم بن الفضل بن دكين»؟! ولعلَّ صواب العبارة: «عارم أبو الفضل» فيكون المَقصودُ محمدُ بنُ الفَضْلِ السَّدُوْسِيُّ (ت٢٢٤هـ) ولقبه (عارم) من شُيُوخ البُخاريِّ ومُسلم، وله ذكرٌ حافل في المصادر. يُراجع: شيوخ البخاري (٢/ ٦٧٤)، وشيوخ مسلم (٢/ ٢٠٢) وغيرهما. ولم أجد للفضل بن دكين ابن اسمه عارم، كما أنَّني لم أجد في الآخذين عن (محمَّد بن الفَضْلِ عارم) حنبلَ بن إسحاق؟! فيبقى ظَنًّا لا يقينًا. والله أعلم.

ابنَ حَرْبٍ، وإِمَامَنَا أَحمدَ في آخَرِيْنَ. حَدَّثَ عنه ابنُهُ ـ وَقَد اخْتُلِفَ في اسم ابنِهِ: فَقَوْمٌ قَالُوا: عُبَيْدُاللهِ، وَقَوْمٌ قالوا: عبدُالله ـ، وعبدُالله بنُ مُحمَّدٍ البَغَوِيُّ، ويَحْيَىٰ بنُ صاعدٍ، وأَبُوبكرٍ الخلاَّلُ وغَيْرُهُم. وَذَكَرُه ابنُ ثَابتٍ[1]، فقَالَ: كانَ ثِقَةً ثَبْتًا.

قَالَ: وأَخْبرَنَا الأزْهَرِيُّ قَالَ: سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عن حَنْبَلٍ؟ فَقَالَ: كانَ صَدُوْقًا. وذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّل فقَالَ: قَدْ جَاءَ حَنْبَلٌ عن أَحْمَدَ بـ«مَسَائِلَ» أَجَادَ فيها الرِّوايَةَ، وأَغْرَبَ بغَيرِ شَيْءٍ، وإِذَا نَظَرْتَ في «مَسَائِلِهِ» شبَّهْتُهَا في حُسْنِهَا وإِشْبَاعِهَا وجَوْدَتِهَا بـ«مَسَائِلِ الأَثْرَمِ». وكان حَنْبَلٌ رَجُلاً فَقِيْرًا. خَرَجَ إلى عُكْبَرَا، فَقَرأ «مَسَائِلَهُ» عَلَيْهِمْ، وخَرَجَ أيضًا إلى وَاسِطَ، فَلَقِيْتُهُ بوَاسِطَ، فَسَمِعْتُ مِنْهُ مَسَائِلَ يَسِيْرةً، ثُمَّ سَمِعْتُ مَسَائِلَهُ بعُكْبَرَا من أَصْحَابِنَا العُكْبَرِيِّيْن عَنْهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُوالقَاسِمِ بنُ البُسْرِيُّ[2]، عن أَبِي عَبْدِالله بنِ بَطَّةَ، حدَّثَنَا

(١) في (ط): «ذكره الخَطِيْبُ أحمد بن ثابت» وهو مخالفٌ لأصله (أ).
ابنه هـٰذا عبدُالله، وقيل: عُبَيْدُالله ذكره الحافظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد» في الموضعين في (٩/ ٤٥٠، ١٠/ ٣٤٧) قال: «حَدَّثَ عن أبيه، روى عنه أبوبكرٍ أحمد بن هـٰرُون الخَلاَّلُ الحنبلي. وقيل: إنَّ ابنَ حَنْبَلٍ هذا اسمُهُ عبدُاللهِ [مُكَبَّرًا]، وقد ذكرناه فيما تقدم».
يقولُ الفقير إلى الله تَعَالَىٰ عبدالرَّحمـٰن بن سُليمان العُثيمين: لم يذكره المؤلِّفُ في هذا الكتاب لا في عَبْدِالله، ولا في عُبَيْدِالله، ومن ثَمَّ لم يذكره المؤلِّفون في طبقات الحنابلة فهو مُستدركٌ عليهم، أجمعين، والله المُسْتَعَان.

(٢) هو عليُّ بن أحمد بن محمد البُسريُّ البُنْدَارُ، شيخ بغداد في عصره (ت٤٧٤هـ). =

أَبُوحَفْصِ بنُ رَجَاءٍ، حدَّثَنَا مُوْسَىٰ بنُ حَمْدَانَ البَزَّازُ، قَالَ: قَالَ حَنْبَلُ بنُ إِسْحَـٰقَ: جَمَعَنَا عَمِّي لي[1] ولصَالحٍ ولعَبْدِالله، وقَرَأَ عَلَيْنَا «المُسْنَدَ» وَمَا سَمِعَه منه ـ يَعْنِي تَامًّا[2] ـ غَيرُنَا. وقَالَ لَنَا: إِنَّ هـٰذَا الكِتَابَ قَدْ جَمَعْتُهُ وانتَقَيْتُهُ من أَكْثَرِ من سَبْعِمَائَةٍ وخَمسين ألفًا، فما اختَلَفَ المُسلمون فيه من حَدِيْثِ رَسُوْلِ الله فارجِعُوا إليهِ، فإِنْ وَجَدْتُمُوْهُ فيه وإلاَّ فَلَيْسَ بحُجَّةٍ.

وقَالَ الحَسَنُ بنُ عَليِّ بنِ مَلِيْحٍ: سَمِعْتُ بعضَ الشُّيُوخ بعُكْبَرَا يَقُوْلُ: حَضَرْنَا عندَ حَنْبَلِ بنِ إِسْحـٰقَ ـ حينَ قَدِمَ إلى عُكْبَرَا ـ فنَزَلَ في غُرفةٍ، فلمَّا اجتَمَعَ أَصْحَابُ الحَدِيْثِ إليه، قَالَ لَهُم: اكتَرَيْنَا هـٰذِه الغُرفة لنَسْكُنَهَا، فَإِذَا كَثُرَ النَّاسُ خَشِيْنَا أَنْ نُضِرَّ، فإِذَا اجتَمَعْتُمْ خَرَجْنَا إلى المَسْجِدِ.

حدَّثَنَا خَالِي أَبُومحمَّدِ[3] بن جَابرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ، أَخْبَرَنَا عُثمانُ بنُ أَحْمَدَ، حدَّثَنَا حَنْبَلُ بنُ إِسْحـٰقَ، حدَّثَنَا أَبُوالوَلِيْدِ الطَّيَالِسِيُّ، حدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ مُحمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبي يُحدِّثُ عَنِ ابنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُوْلَ الله

= يُراجع: تاريخ بغداد (٣٣٥١١)، والمنتظم (٨/ ٣٣٣)، وسير أعلام النُّبلاء (١٨/ ٤٠٢)، وتذكرة الحُفَّاظ (٣/ ١١٨٣). ونسبته إلى (البُسريّة) قرية قريبة من بغداد كما قال ابن نقطة الحنبلي في تكملة الإكمال. لا إلى بيع البُسر كما ظنَّ السَّمعاني في الأنساب (٢/ ٢١١). وهو نفسه عليُّ البندار السابق الذكر في أول الكتاب (ص٤٨).

(١) هـٰكذا جاء في النُّسخ وهو أسلوبٌ ركيك وإن كان المعنى مفهومًا.

(٢) في (ط): «ثانيًا».

(٣) هو عبدالله بن جابر بن ياسين (ت٤٩٣هـ) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٦٩٢).

ﷺ قالَ[١] : «لايَزَالُ هَـٰذَا الأَمْرُ في قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ».

أَخْبَرَنَا جَدِّيْ جَابِرٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزْقُوْيَهْ، أَخْبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحْمَدَ، حدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله يَقُوْلُ: لَمْ يَزِلِ اللهُ مُتَـكَلِّمًا، والقُرآنَ كَلامُ اللهِ عزَّ وجَلَّ غيرَ مَخْلُوْقٍ، وعَلَىٰ كلِّ جِهَةٍ، ولا يُوصَفُ اللهُ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ ممَّا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ عَزَّ وجَلَّ.

وقَالَ حَنْبَلٌ: حَجَجْتُ في سَنَةِ إِحْدَىٰ وعِشْرِيْنَ فَرَأَيْتُ في المَسْجِدِ الحَرَامِ كِسْوَةَ البَيْتِ من الدِّيْبَاجِ، وهي تُخَاطُ في صَحْنِ المَسْجِدِ، وقَدْ كُتِبَ في الدَّارَاتِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[٢] وهو اللَّطِيْفُ الخَبِيْرُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ سَأَلَنِي أَبُوعبدِالله عن بَعْضِ الأَخْبَارِ، فأَخْبَرْتُهُ بذٰلِكَ، فَقَالَ: أَبُوعَبْدِالله: قَاتَلَهُ اللهُ، الخَبِيْثُ، عَمَدَ إلى كِتَابِ الله فَغَيَّرَهُ ـ يَعْنِي ابنَ أَبِي دُؤَادٍ ـ يَعْنِي: أَزَالَ ﴿ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١١﴾.

وقَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَاعَبْدِالله يَقُوْلُ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ[٣]: «يَضَعُ قَدَمَهُ» نُؤْمِنُ بِهِ، ولا نَرُدُّ على رَسُوْلِ الله مَا قَالَ، بَلْ نُؤْمِنُ باللهِ وبماجَاءَ بِهِ الرَّسُوْلُ قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ[٤]: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾.

وقَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ يَقُوْلُ: وَلَدُ العبَّاسِ أَقْوَمُ بالصَّلاَةِ،

---

(١) أخرجه البُخاري في صحيحه رقم (٣٥٠١، ٧١٤٠)، كما أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٢٩)، وأبوداود الطيالسي وغيرهم.

(٢) سورة الشورى.

(٣) تقدم ذكره.

(٤) سورة الحشر، الآية: ٧.

وأَشَدُّ تَعَاهُدًا لِلصَّلاةِ مِنْ غَيْرِهِمْ.

وقَالَ حَنْبَلٌ: اجتَمَعَ فُقَهَاءُ بَغْدَادَ إلى أَبي عبدِالله في ولايةِ الوَاثِقِ، وشَاوَرُوْهُ في تَرْكِ الرِّضَا بإمْرتِهِ وسُلطانِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: عَلَيْكُم بالنُّكْرَةِ في قُلُوْبِكُمْ، ولا تَخْلَعُوا يَدًا[١] من طاعَةٍ، ولا تَشُقُّوا عَصَا المُسْلِمِيْنَ، ولا تَسْفِكُوا دَمَاءَكُم وَدِمَاءَ المُسْلِمِيْنَ، وذَكَرَ الحَدِيْثَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ[٢]: «إِنْ ضَرَبَكَ فاصْبِرْ» أَمَرَ بالصَّبْرِ.

وقَالَ عَبدُالعَزِيْزِ[٣]: حدَّثَنَا عبدُالله بنُ أَحْمَدَ بن عَتَّابٍ، حدَّثَنَا حَنْبَلُ ابنُ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: الاستِطَاعَةُ للهِ، والقُوَّةُ للهِ، مَا شَاءَ اللهُ كانَ، ومَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَيْسَ كَمَا يَقُوْلُ المُعْتَزِلَةُ: الاستِطَاعَةُ إِلَيْهِمْ.

وقَالَ حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله يَقُوْلُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ لاَ يُرَىٰ في الآخِرَةِ: فَقَدْ كَفَرَ باللهِ، وكَذَّبَ بالقُرآنِ، ورَدَّ على اللهِ أَمْرَهُ، يُسْتَتَابُ، فإنْ تَابَ وإلاَّ قُتِلَ، واللهُ تَعَالَىٰ لاَ يُرَىٰ في الدُّنْيَا، ويُرَىٰ في الآخِرَةِ. ومَاتَ حَنْبَلٌ[٤] بواسِطَ في جُمَادَىٰ الأُوْلَىٰ سَنَةَ ثَلاَثٍ وسَبْعِيْنَ وَمَائَتَيْنِ، ذَكَرَهُ أَبُو الحُسَيْنِ بنُ المُنَادي[٥].

---

(١) في (ب): «أبدًا».

(٢) يُراجع ما قال الشَّيخُ عبدالقادر الأرناؤوط في هامش «المنهج الأحمد».

(٣) لاأدري مَنْ عبدالعزيز هـٰذا، وإنْ كان الغالبُ على الظَنِّ أنَّه الأزَجيُّ المذكور في أول الكتاب

(٤) ساقط من (ب).

(٥) في تاريخ بغداد: «أنبأنا محمد بن عبدالواحد، حدَّثنا محمد بن العبَّاس قال: قُرِىءَ على ابنِ=

١٨٩ ـ **حَرْبُ بنُ إسْمَاعِيلَ**[١] بنِ خَلَفٍ الحَنْظَلِيُّ الكِرْمَانِيُّ، أَبُومُحَمَّدٍ، وقِيْلَ: أَبُوعَبْدِالله، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ فَقَالَ: رَجُلٌ جَلِيْلٌ، حَثَّنِي[٢] أَبُوبَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ على الخُرُوْجِ إِلَيْهِ، وقَالَ لِي: نَزَلَ هَـٰهُنَا عِنْدِي في غُرْفَةٍ

= المُنَادِي ـ وأَنَا أَسمع ـ قال: وجاءنا نعي أبي عليٍّ حنبل بن إسحـٰق من واسط في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين؛ لأنَّه خَرَجَ إليها فقُضِي له المَوْتُ بها».

(١) حَرْبٌ الكِرْمَانِيُّ: (؟ ـ ٢٨٠هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر النَّابُلُسِي (١٠٣)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٥٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٥)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣١).

ويُراجعُ: الجرح والتَّعديل (٣/ ٢٥٣)، والأنساب (١٠/ ٤٠٤)، وتاريخ دمشق (١٢/ ٣٠٩)، ومختصره (٦/ ٢٦٤)، وتهذيبه (٤/ ١٠٨)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٣١٣)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٢٤٤)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦١٣)، وتاريخ الإسلام (٣٣٠)، وطبقات الحفَّاظ (٢٧١)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٧٦، ٢/ ٣٣٠). ويجوز فتح الكاف وكسرها (في الكَرْمَانِيْ)، وفي المصادر أَنَّ وفاته سنة (٢٨٠هـ). قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ: «قد ذكرتُهُ في الطبقة الماضيةِ على التَّقريبِ، ثم وَجَدْتُ ابنُ قَانِعٍ قد قيَّد وفاته في سَنَةَ ثَمَانِيْنَ وَمَائَتَيْنِ».

أقول: لم أجده في الطَّبقةِ المَاضِيَةِ المذكورة من تاريخ الإسلام المطبوع؟!

قال أَبُوسَعْدٍ السَّمْعاني في «الأنساب»: «وبنَيْسَابُور محلةٌ كبيرةٌ يقال لها: (مَرْبَعَة الكِرْمَانِيَّة) والنِّسبة إليها: الكِرْمَانِيُّ، واشتهر بالنسبة إليها أبومحمد... قال أبومحمد بن أبي حاتم: رفيق أبي».

و(الحَنْظَلِيُّ) نسبة إلى حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكٍ بن زيد مناة بن تَمِيْمٍ. يُراجع: جمهرة النَّسب لابن الكلبي (١/ ٢٢٤)، والاشتقاق (٢١٨)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (٢٢٢)، ولا أدري هل نسبته إلى حنظلة صَلِيْبَةً أو وَلاَءً؟!.

(٢) في (ط): «حدَّث عنه».

لَمَّا قدِمَ على أَبي عَبدِاللهِ، وكان يَكْتُبُ لِي بخَطِّه «مَسَائِلَ»[١] سَمِعَهَا من أَبي عَبْدِاللهِ، وكَتَبَ لِي إِليْهِ أَبُوبَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ كِتَابًا وعَلاَمَاتٍ، كانَ حَرْبُ يَعْرِفُهَا، فَقَدِمْتُ بِكِتَابِهِ إِليه فَسُرَّ بِهِ، وأَظْهَرَهُ لأَهْلِ بَلَدِهِ، وأَكْرَمَنِي، وسَمِعْتُ مِنْه هٰذِهِ «المَسَائِلَ»، وكانَ رَجُلاً كَبِيْرًا، عِنْدَهُ عن أَبي الوَلِيْدِ، وسُلَيْمَانَ بنِ حَرْبٍ وغَيْرِهِمَا، وكَانَ سِنُّهُ أَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ، ولٰكِنَّهُ قَالَ لِي: كُنْتُ أَتَصَوَّفُ قَدِيْمًا فلم أَتَقَدَّمْ في السَّمَاعِ، وقال لي: هٰذِهِ «المَسَائِلُ» حفظتُهَا قبلَ أن أقدمَ إِلَىٰ أَبي[٢] عبدِاللهِ، وقبلَ أَنْ أَقدِمَ إِلَىٰ إِسْحٰقَ بن رَاهُوْيَه، وقَالَ لِي: هِيَ أَرْبَعَةُ آلافٍ عن أَبي عبدِاللهِ، وإِسْحٰقَ بنِ رَاهُوْيَهْ، ولم أَعُدَّهَا، وكَانَ رَجُلاً فَقِيْهَ البَلَدِ، وكان السُّلْطَانُ قد جَعَلَهُ عَلَىٰ أَمْرِ الحُكْمِ وغَيْرِهِ في البَلَدِ.

أَخْبَرَنَا بَرَكَةُ الدَّلاَّلُ[٣]، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ الفَقِيْهُ، عن عَبْدِالعَزِيْزِ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ الخَلاَّلُ، حدَّثَنِي حَرْبٌ، قَالَ: قُلْتُ لأَحْمَدَ: أَنُصَلِّي خَلْفَ رَجُلٍ[٤] يُقَدِّمُ عَليًّا عَلَىٰ أَبي بَكْرٍ وعُمَرَ؟ قَالَ: لا تُصَلِّ خَلْفَ

---

(١) مسائلُ حَرْبٍ هٰذِهِ ذكرها الشَّيخ زهير الشَّاويش في مقدمة طبعته لمسائل ابن هانيء (٤ـ٥)، وأَنَّها عنده وَعَثَرَ أحدُ الإخوة على قِطْعَةٍ جيِّدة من مسائل حَرْبٍ بخطٍّ قديمٍ أطلعني عليها، وسجَّلها الآن رسالة علميَّة في جامعة أم القُرىٰ، وفقه الله ونفع به. وهي بكلِّ تأكيدٍ غير نسخة زهير الشَّاويش.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) لم أقف على ترجمته. (تُراجع المُقدمة).

(٤) في (ط): «رجلى» خطأ طباعة.

هَـٰذَا[١] . [٢]وقَالَ حَرْب: سأَلْتُ أَحمد[٣] عن الإدْغَامَ فَكَرِهَهُ[٤] .

وقَالَ حَرْبٌ : سَأَلْتُ[٤] أحمدَ عن قِرَاءَةِ حَمْزَةَ؟ فَقَالَ: لاَ تُعْجِبُنِيْ. وكَرِهَهَا[٥] كَرَاهِيَةً شَدِيْدَةً، والكِسَائِيِّ[٦] .

وقَالَ حَرْبٌ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَكْرَهُ الإمَالَةَ مِثْل: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾[٧] و﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾[٨] وقالَ: أَكْرَهُ الخَفْضَ الشَّدِيْدَ والإدغَامَ.

وقَالَ حَربٌ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: النَّاسُ يَحْتَاجُوْنَ إِلَىٰ العِلْمِ مِثْلَ الخُبْزِ والمَاءِ؛ لأنَّ العِلْمِ يُحْتَاجُ إليه في كُلِّ سَاعةٍ، والخُبْزَ والمَاءَ في كلِّ يَوْمٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ.

١٩٠ ـ حُبَيْشُ بنُ سِنْدِيٍّ[٩]: ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ، فَقَالَ: من كبارِ

---

(١) سبق مثل هذا (الصَّلاةُ خلف الفُسَّاق والمُبْتَدِعَةِ) تُراجع التَّرجمة رقم (١٢١).

(٢) ـ(٢) ساقط من (ب) و(جـ) و(د).

(٣) في (ط): «قلت لأحمد الإدغام...».

(٤) في (أ): «سَمِعْتُ...».

(٥) في (ب): «كرهه».

(٦) سبق مثل هذا (القراءة بالألحان وكثرة المدود والمبالغة في الإدغام) في التَّرجمة رقم (٥٧).

(٧) سورة الضُّحَىٰ. والمَقْصُود هُنَا قِرَاءَة الإمَالَة فيها وهي لا تظهر بالخَطِّ.

(٨) سورة الشمس.

(٩) حُبَيْشُ بنُ سِنْدِيٍّ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، مختصر النَّابُلُسِيِّ (١٠٤)، والمقصد الأرشد (١/٣٥٦)، والمنهج الأحمد (٢/٩٦). ويُراجع: تاريخ بغداد (٨/٢٧٢). (ترجمه فيه مقتضبةٌ جدًّا).

أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِاللهِ، يَنْزِلُ القَطِيْعَةَ[١]، وبَلَغَنِي أَنَّه كَتَبَ عن أَبِي عبدِالله نَحْوًا من عِشْرِيْنَ أَلْفَ حَدِيْثٍ، وكانَ رَجُلاً جَلِيْلَ القَدْرِ جِدًّا، وعندَهُ عن أَبِي عَبدِالله جُزآن «مَسَائِلُ» مُشْبَعَةٌ حِسَانٌ جِدًّا، يُغْرِبُ فيها على أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِالله، فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ فَأَبَىٰ أَنْ يُحَدِّثَنِي بِهَا، وَقَالَ: أَنَا لاَ أُحَدِّثُ بِهَذِهِ «المَسَائِلِ» وأَبُوبَكْرٍ المَرُّوذِيُّ حَيٌّ، وكان يُكْرِمُ أَبَا بَكْرٍ المَرُّوْذِيَّ، وكَانَ بَيْنِي وبَيْنَهُ كَلاَمٌ كَثِيْرٌ، ومَضَيْتُ مِنْ عِنْدِهِ على أَنْ أَسْأَلَ أَبَا بَكْرٍ المَرُّوْذِيَّ، يَسْأَلَهُ أَنْ يَقْرَأَهَا عليَّ، فشُغِلْتُ، فتُوُفِّيَ ولم أَسْمَعْها، فوجَدْتُّهَا بعدَ ذٰلِكَ عند مُحَمَّدِ بنِ هَـٰرُونَ الوَرَّاق[٢] فَسَمِعْتُهَا، وهو رَجُلٌ مَا شِئْتَ، يَالَكَ من رَجُلٍ، جَلِيْلُ القَدْرِ، كَثِيْرُ العِلْمِ، مُقَدَّمٌ عَنْدَهُم في القَطِيْعَةِ.

قَالَ حُبَيْشُ بنُ سِنْدِيٍّ: قيلَ لأَبِي عَبدِاللهِ: هَـٰؤلاَءِ الَّذِيْنَ امتُحِنُوا نَكْتُبِ عَنْهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَلاَ أَرْوِيْ عن أَحَدٍ مِنْهُم، قيلَ لَهُ: إِنَّه قَدْ حُكِيَ عَنْكَ أَنَّك تَأْمُرُ بالكِتَابِ عَنِ القَوَارِيْرِيِّ[٣]؟ فأَنْكَرَ ذٰلِكَ وقالَ: أَنَا أَقُوْلُ: لا أَرْوِي عن أَحَدٍ مِنْهُمْ، فآمرُ بالكِتَابِ عَنْهُمْ؟!

وقَالَ حُبَيْشٌ أيضًا: سُئِلَ أَبُوعَبْدِاللهِ عَنْ قِرَاءَةِ حَمْزَةَ[٤]؟ فَقَالَ: نَعَمْ أَكْرَهُهَا أَشَدَّ الكَرَاهِيَةِ، قيلَ لَهُ: مَا تَكْرَهُ مِنْهَا؟ قَالَ: هِيَ قِرَاءَةٌ مُحْدَثَةٌ،

---

(١) ومن ثَمَّ نَسَبَهُ الحافظُ الخَطِيْبُ بـ«القَطِيْعِيِّ». والقَطَائِعُ قربُ بَغْداد كثيرة، منها قَطيعة العَجَم، وقَطِيْعَةُ الرَّقيق... وغيرهما. يُراجع: معجم البلدان (٣/ ٤٢٧).

(٢) لم أقف عليه، وكان جديرًا بأن يُذكر هُنَا.

(٣) سبق ذكره.

(٤) سبق مثل ذٰلك.

مَا قَرَأَ بِهَاأَحَدٌ، إِنَّمَا هِيَ: إِيْه، وآه.

١٩١ - **حُبَيْشُ بنُ مُبَشِّرِ** [١] بن أَحْمَدَ بنِ محمَّدٍ الثَّقَفِيُّ الفَقِيْهُ، طُوْسِيُّ الأَصْلِ، وهو أَخُو جَعْفَرِ بنِ مُبَشِّرٍ المُتَكَلِّمِ [٢]، سَمِعَ يُونسَ بنَ مُحمَّدٍ المؤدِّبَ، ووَهْبَ بنَ جَرِيْرٍ، وبَكْرَ بنَ عَبْدِالله السَّهْمِيَّ [٣]. رَوَىٰ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: قَعَدْتُ مَعَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، ويَحْيَىٰ بن مَعِيْنٍ، والنَّاسُ مُتَوَافِرُوْنَ، فأَجْمَعُوا أَنَّهُم لا يَعْرِفُوْنَ رَجُلاً صَالِحًا بَخِيْلاً.

رَوَىٰ عَنْهُ إِسْحَاقُ بنُ بُنَانٍ [٤] الأَنْمَاطِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ مُحمَّدٍ البَاغَنْدِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ الدُّوْرِيُّ وغَيْرُهُم، وكَانَ فَاضِلاً، يُعَدُّ من عُقَلَاءِ

---

(١) حُبَيْشُ بن مُبَشِّر: (؟ - ٢٥٨هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر النَّابُلُسِيّ (١٠٥)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٥٦)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٦)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّد» (١/ ٩٦).

ويُراجع: أخبار القُضاة لوكيع (١/ ٢٤٦)، والمؤتلف والمختلف للدَّارقطني (٢/ ٦٨٧)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٧٢)، والإكمال (٢/ ٣٣١)، والمنتظم (٥/ ١٢)، والمعجم المشتمل (٩٤)، وتهذيب الكمال (٥/ ٤١٥)، والمشتبه للذَّهبي (١/ ٢٧١)، وتوضيحه لابن ناصر الدين (٣/ ٤٥٩)، والكاشف (١/ ١٤٧)، وتاريخ الإسلام (١٠٣).

(٢) أَخُوه جَعْفَرٌ مُتَرْجمٌ في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٦٢)، قال: «أَحَدُ المُعْتَزِلَةِ البَغْدَاديين، له كُتُبٌ مُصَنَّفَةٌ في الكَلَامِ، وهو أخو حُبَيْشِ بن مُبَشِّرٍ الفَقِيْهِ...». وذكر وفاته سنة (٢٣٤هـ).

(٣) في «تهذيب الكمال»: «عبدالله بن بَكْرٍ السَّهْمِيّ» وهو الصَّحيح فالمذكور عبدالله بن بكر بن حَبِيْبٍ السَّهميُّ البَاهليُّ، مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ. من شيوخ الإمام أحمد (ت٢٠٨هـ). وبنو سَهْمٍ بَطْنٌ من باهلة. أخباره في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٥)، وتهذيب الكمال (١٤/ ٣٤٠).

(٤) في (ط): «بَيَان» وتقدّم ذكره في التَّرجمة رقم (١٢٦).

البَغْدَادِيِّينَ[١]، وقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: حُبَيْشُ بنُ مُبَشِّرٍ مِنَ الثِّقَاتِ.

قَالَ ابنُ قَانِعٍ: مَاتَ حُبَيْشُ بنُ مُبَشِّرٍ الفَقِيْهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وخَمْسِيْنَ وَمَائَتَيْنِ، يَوْمَ السَّبْتِ لِتِسْعٍ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَان[٢].

١٩٢ ـ الحَارِثُ بنُ سُرَيْجٍ،[٣] أَبُوعُمَرَ النَّقَّالُ، خُوَارِزْمِيُّ الأَصْلِ. حَدَّثَ

---

(١) هـٰذا كَلامُ الحَافظِ الخَطيبِ في «تاريخ بغداد».

(٢) في (ط) فقط مخالف لأصله (أ) وما جاء في (ط) موافق لما جاء في «تاريخ بغداد» عن ابن قانع نفسه.

(٣) **أبوعَمْرٍو النَّقَّالُ**: (؟ ـ ٢٣٦هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (١٠٥)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٦١)، والمنهج الأحمد (١/ ١٨٦)، ومختصره «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩١).

ويُراجع: الضُّعفاء للعقيلي (١/ ٢١٩)، والجرح والتَّعديل (٣/ ٧٦)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ١٨٣)، والضُّعفاء والمتروكين له (٧٦)، والكامل في الضُّعفاء لابن عديٍّ (٢/ ٦١٥)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٠٩)، وطبقات الفقهاء للشِّيرازيِّ (١٠٢)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٧٤)، والأنساب (١٢/ ١٣١)، واللُّباب (٣/ ٣٢٢)، وتاريخ الإسلام (١٢٠)، والمُغني في الضُّعفاء (١/ ١٤١)، والمشتبه (١/ ٨٧)، وتوضيحه لابن ناصر الدِّين (١/ ٥٧٤)، وطبقات الشَّافعية الكبرىٰ (١/ ٢٤٩)، وطبقات الشَّافعيَّة للأسنوي (١/ ٢٣)، وطبقات العبادي (١٩)، ولسان الميزان (٢/ ١٤٩). و(سُرَيْجٌ) بالسين المهملة كما في التوضيح (٥/ ٣٢٤).

وفي أغْلَبِ المَصَادِرِ (النَّقال) بالنُّون، وفي المنهج الأحمد (البَقَّال) بالباء وهو خطأٌ ظاهرٌ؛ قال الحافظ الذَّهبيُّ: «الحَارِثُ بنُ سُرَيْجٍ، أبوعَمْرٍو الخُوَارَزْمِيُّ ثم البَغْدَادِيُّ، النَّقَّالُ بالنُّون». كـٰذا قال الحافظ في تاريخ الإسلام، وفي مشتبه النِّسبَةِ له: «لُقِّب النَّقَّال؛ لأنَّه نقل رسالةَ الشَّافِعِيِّ إلى ابن مَهْدِي». يُراجع: التوضيح (١/ ٥٧٤)

والمُتَرْجَمُ هنا (الحارثُ بن سُرَيْجٍ) محدِّثٌ متروكٌ، ليس بثقةٍ، وُصِفَ بأنَّه كاذبٌ، وأنَّه ضَعِيْفٌ يَسْرِقُ الحَدِيْثَ. كـٰذا قال الأئمةُ. وقال أبوالفَتْحِ الأزديُّ: إنَّما تكلَّمُوا فيه =

عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، وَحَمَّادِ بنِ زيدٍ، وسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وإمَامِنَا أَحْمَدَ، وبينَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ البَغَوِيِّ إحْدَىٰ وَثَمَانُون سَنَةً. قَالَ ابنُ قانعٍ: تُوفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وثلاثين ومَائتين.

رَوَىٰ عنه أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَبْدِالجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، وأَبُوبَكْرِ بنِ أَبي الدُّنْيَا.

أَنْبَأَنَا الحَسَنُ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ العبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ القَاسِمِ الكَوْكَبِيُّ[1]، حدَّثَنَا إِبْراهِيْمُ بنُ عَبدِالله بنِ الجُنَيْدِ قَالَ: سُئِلَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ ـ وأَنَا أَسْمَعُ ـ عَنْ حَارِثٍ النَّقَّالِ، وأَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ المَوْصِليِّ؟ فَقَالَ: ثِقَتَانِ صَدُوْقَانِ[2].

= حَسَدًا؟! واختلَفَ قولُ يَحْيَىٰ بنِ مَعِيْنٍ فيه. وقال الحافظُ الخطيبُ في «تاريخ بغداد»: «وكان الحارثُ يذهبُ إلى الوَقْفِ في القُرآن، أنبأنا أحمدُ بن سَلْمَان النَّجَّادُ، حدَّثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدَّثني أبوعبدالله يعني السُّلَمِيَّ، قال: كلامُ اللهِ لا أقولُ غيرَ هٰذَا. فقلتُ له: إنَّ أَبَا عبدالله أحمدَ بن حَنبَلٍ يقولُ: هو كلامُ الله غيرُ مخلوقٍ، فقال لي: إنَّ أَبَا عَبدالله لَثِقَةٌ عَدْلٌ». وفي (ط): «خورازمي» خطأ طباعةٍ.

(١) في (ط): «الكُوْفِيُّ» مخالفٌ لأصله (أ) ولسائر النُّسَخِ وهو خَطَأٌ ظاهرٌ؛ فالمذكورُ محمَّدُ بنُ القَاسِمِ الكَوْكَبِيُّ (ت٣١٧هـ) مترجمٌ في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٨١)، وغيره، وفي «الأنساب» (١٠/ ٤٩٩): «هذه النِّسبة إلى الكوكب، واشتهر بهذه النِّسبة: أبوالطَّيِّبِ محمَّد بن القَاسِم بن جَعْفَرٍ... وذكر أخوه الحسين بن القاسم وغيرهما.

(٢) سَبَقَ أن ذكرنا أنَّ أغلبَ المُحدِّثين والنُّقَّاد لم يوثِّقه، وأَنَّ يَحيَىٰ بنَ معين نفسه اختلف قوْله فيه، وما نَقَله المؤلِّف في رواية الجنيد (٣٠١)، وعن أحمد بن زُهَيْرٍ قال: سمعتُ يَحيَىٰ بن مَعين وأُلْقِيَ عليه حَدِيْثَ الحارثِ النَّقَّالِ فأنكَرَهُ وقال فيه قَوْلاً سَمِجًا قَبِيْحًا. =

١٩٣ـ **حُرَيْثُ بنُ عبدِالرَّحمٰن،**[1] أَبُو عَمْرٍو، خُرَاسَانِيٌّ، ذَكَرَهُ أَبُو محمَّدٍ الخَلاَّلُ فِيمَنْ رَوَىٰ عَنْ أَحْمَدَ.

١٩٤ـ **حُرَيْثُ أبو**[2] **عمّارٍ.**[3] ذَكَرَهُ أَبُو مُحمَّدٍ الخَلاَّلُ فيمنْ رَوَىٰ عن أَحْمَدَ

١٩٥ ـ **حاتِمُ بنُ اللَّيْثِ**[4] بنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ، أَبُو الفَضْلِ الجَوْهَرِيُّ، سَمِعَ عُبَيْدَاللهِ[5] بنَ مُوسَىٰ، وسَعِيْدَ بنَ دَاوُدَ، وإِسْمَاعِيلَ بنَ

= وأحمدُ بنُ إبراهيمَ المَوْصِليُّ (ت٢٣٥هـ) كتب عنه أحمد بن حنبل. تاريخ بغداد (٤/ ٥)

(١) حُرَيْثُ بن عبدالرَّحمٰن: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (١٠٦)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٥٧)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٧)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ١٣٠).

(٢) في (ط): «ابن عَمَّارٍ».

(٣) حريثٌ أبو عمَّار: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (١٠٦)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٥٧)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٨)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٠).

(٤) أبُو الفَضْلِ الجَوْهَرِيُّ: (؟ ـ ٢٦٢هـ)

أخبارُهُ في: مختصر النَّابُلُسِيِّ (١٠٦)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٥٢)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٤٣)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٧).

ويُراجع: أخبارُ القُضاة لوكيع (١/ ٣، ٩)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٢١١)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٤٥)، وتاريخ الإسلام (٧٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٥١٩).

(٥) في (ط): «عبدالله» خَطَأٌ ظاهرٌ والمَقْصُود عُبَيْدالله بن مُوسَىٰ بن أبي المختار العَبْسِيُّ الكوفيُّ (ت٢١٣هـ) محدِّثٌ، صَدوقٌ، ثِقَةٌ، له أخبارٌ كثيرةٌ. يُراجع: طبقات ابن سعدٍ (٦/ ٤٠٠)، وطبقات خليفة (١٧١)، وتاريخه (٤٧٤)، وسير أعلام النُّبلاء (٩/ ٥٥٣)، وتهذيب التَّهذيب (٧/ ٥٠).

أَبِي أُوَيْسٍ، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ، فِيْمَا ذَكَرَهُ أَبُومُحمَّدٍ الخَلاَّلُ. وكانَ ثِقَةً، ثَبْتًا، مُتْقِنًا حَافظًا، رَوَىٰ عَنْه محمَّدُبنُ مَخْلَدٍ. وماتَ سنةَ اثنتين وستِّين ومائتَيْنِ

١٩٦ـ **حَجَّاجُ بنُ يُوسفَ** [(١)] بنِ حَجَّاجٍ، أَبُومُحمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، ويُعرف بـ«ابن الشَّاعِرِ» ذَكَرَهُ أَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُنادِيْ فِيْمَنْ رَوَىٰ عن أَحْمَدَ. مَولِدُهُ ومَنْشَؤُهُ بِبَغْدَادَ. سَمِعَ يَعْقُوْبَ بنَ إِبْرَاهِيْمَ بنِ سَعْدٍ، وأَبَا أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيَّ، وعَبْدَالصَّمَدِ بنَ عَبْدِالوَارِثِ، وشَبَابَةَ بنَ سَوَّارٍ، وعبدَالرَّزَّاقِ بنَ هَمَّامٍ في آخرين. رَوَىٰ عَنْه محمَّدُ بنُ إِسْحَـٰقَ الصَّاغَانِيُّ، وأَبُودَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، ومُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، وآخِرُ مَنْ حَدَّثَ عنه المَحَامِلِيُّ، وكانَ ثِقَةً، فَهْمًا،

---

(١) ابنُ الشَّاعِرِ: (؟ـ٢٥٩هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام (١٣٢، ١٥٧)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (١٠٦)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٥٧)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٣٨)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ٩٦).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٣/ ١٦٨)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٢٠٣)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/ ١٥٢)، والجمعُ بين رجالِ الصَّحيحين (١/ ٩٩)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٤٠)، والمنتظم (٥/ ٢٠)، والمعجم المشتمل (٩٤)، وتهذيب الكمال (٥/ ٤٦٦)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٣٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٣٠١)، والعِبَر (٢/ ١٩)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٥٤٩)، وميزان الاعتدال (١/ ٤٦٦)، والكاشف (١/ ١٥٠)، والوافي بالوَفَيَات (١١/ ٣١٥)، وتهذيب التَّهذيب (٢/ ٢٠٩)، وطبقات الحفَّاظ (٢٤٤)، والشَّذرات (٢/ ١٣٩، ٣/ ٢٦٣).

كان والده شاعِرًا مَشهُورًا في زَمَنِهِ يُلَقَّبُ بـ«لِقْوَة» نشأ بالكوفة وصَحِبَ أبَا نَوَّاسٍ، وله أخبارٌ في الأغاني (٢٣/ ٢١٧)، وفيه: «وأبوه الحجَّاج بن يوسف محدِّثٌ ثِقَةٌ...» صوابها: وابنه الحَجَّاجُ... لأنَّ المُحَدِّثُ يُعْرَفُ بـ«ابنِ الشَّاعِرِ».

من الحُفَّاظِ.

قَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْتُ عنه، وهو ثِقَةٌ مِنَ الحُفَّاظِ، مَّمن يُحْسِنُ الحَدِيْثَ، وسُئِلَ أَبِي عَنه؟ فَقَالَ: صَدُوْقٌ.

قَالَ حَجَّاجٌ[١]: جَمَعَتْ لِي أُمِّي مَائَةَ رَغِيْفٍ، فَجعَلْتُهَا في جُرَابٍ، وانْحَدَرْتُ إِلَىٰ شَبَابَةَ بالمَدَائِنِ، فأَقَمْتُ ببَابِهِ مَائَةَ يَوْمٍ، كُلُّ يومٍ أَجِيْءُ برَغِيْفٍ فأَغمِسُهُ في دِجْلَة فآكُلُهُ، فلمَّا نَفِدَتْ خَرَجْتُ.

وقَالَ حَجَّاجٌ أَيْضًا: جِئْتُ إلى أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يحدِّثَنِيْ في سَنَةِ ثَلاثٍ ومائتين، فأَبَىٰ أَنْ يُحَدِّثَنِيْ، فَخَرَجْتُ إلى عَبْدِالرَّزَّاقِ، ثُمَّ رَجَعْتُ في سَنَةِ أَرْبَعٍ، وَقَدْ حَدَّثَ واسْتَوَىٰ النَّاسُ عَلَيْهِ، وكان لأَحْمَدَ في هَـٰذَا اليَومِ أَرْبَعُون سَنَةً.

وقَالَ حجَّاجٌ: قُلْتُ لأحْمدَ: أَكْتُبُ عَمَّن أَجَابَ في المِحْنَةِ؟ فقَالَ: أَنَا لا أُكْتُبُ عَنْهُم[٢].

وقَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: كانَ الحجَّاجُ[٣] بنُ الشَّاعِرِ لا يُحَدِّثُ عمَّنْ أَجَابَ، وقَالَ الحَجَّاجُ: القُرآن كَلامُ اللهِ غيرُ مَخْلُوْقٍ.

وَقَالَ حَجَّاجٌ: مَا يَسُرُّنِي أَنِّي قُتِلْتُ بينَ الصَّفَّيْنِ مُحْتَسبًا صَابِرًا، بَدَلاً من حُضُوْرِي جِنَازَةِ أَحْمدَ بنِ حَنْبَلٍ.

---

(١) في تاريخ بغداد: «وقال صالح جَزَرَة سمعتُهُ يقولُ...».

(٢) تقدَّم مثل ذٰلك في ترجمة حُبَيْش بن سِنْدي رقم (١٩٠).

(٣) في (ب): «حجَّاج».

وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَليٍّ الآجُرِّيُّ: قُلْتُ لأَبي دَاودَ سُلَيْمانَ بنِ الأشْعَثِ[١]: أيُّما أَحَبُّ إليكَ: الرَّمادِيُّ، أو حَجَّاجُ بنُ الشَّاعرِ؟ فقَالَ: حَجَّاجٌ خَيْرٌ مِنْ مائةٍ مثلَ الرَّمَادِيِّ. وقَالَ أَبُو[٢] عبدِالرَّحْمَـٰنِ النَّسَائِيُّ: أَبُومُحَمَّدٍ حجَّاجُ بنُ يُوسُف بَغْدَادِيٌّ ثِقَةٌ. وَمَاتَ لِعَشْرٍ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وخَمْسِيْنَ ومَائتين. ذكرَهُ ابنُ قَانعٍ.

١٩٧ ـ **الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ،** [٣]أَبُو اليَمَانِ حَدَّثَ عن جَمَاعَةٍ، منهم إِمَامُنَا

---

(١) في (ط): «الأسعث» بالسين المهملة خطأ طباعةٍ.

(٢) ساقط من (ب) والصَّوابُ إثباتُها وهو أبوعبدُالرَّحمـٰن أحمد بن شعيب الإمام المشهور صاحب «السُّنن» ذكره ابنُ مفلحٍ في المقصد الأرشد (١/ ١١٥)، في أصحاب أحمد، وانفرد بذكره.

(٣) أبواليَمَان بن نافع: (١٣٨ ـ ٢١١هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام (١٠٦، ١٣٢)، ومختصر النَّابُلُسي (١٠٧)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٥٨)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٨)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ١٣١).

ويُراجع: طبقات ابن سعدٍ (٧/ ٤٧٢)، وتاريخ يحيى بن معين (٢/ ١٢٧ رواية الدُّوري)، والتَّاريخ الكبير للبُخاريّ (٢/ ٣٤٤)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٤٦)، وتاريخ الثِّقات للعجلي(١٢٧)، وأخبار القُضاة (١/ ١٢٥)، وتاريخ أبي زُرعة الدِّمشقي (١/ ٤٥٦، ٢/ ٧٠٨)، والكُنىٰ والأسماء للدُّولابي (٢/ ١٦٨)، والجرح والتَّعديل (٣/ ١٢٩)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ١٩٤)، ورجال صحيح البُخاريّ للكلاباذيّ (١/ ١٩٨، ١٩٩)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/ ١٤١)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ١٠١)، والأنساب (٤/ ٢٢٢)، والمُعجم المشتمل (١١٠)، وتاريخ دمشق (١٥/ ٦٩)، ومختصره (٧/ ٢٣١)، وتهذيبه (٤/ ٤١٣)، وتهذيب الكمال (٧/ ١٤٦)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٦)، وسير أعلام النُّبلاء(١٠/ ٣١٩)، والعِبَر(١/ ٣٨٤)، وتذكرة الحُفَّاظ (١/ ٤١٢)، =

أَحْمَدُ، فَرَوَىٰ ابنُ ثَابتٍ في «الكِفَايَةِ»[١]: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عِيْسَىٰ الهَمَذَانِيُّ، حدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ الحَافظُ، قَالَ: سَمِعْتُ القَاسِمَ بنَ أَبي صَالِحٍ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ إِبراهِيْمَ بنَ الحُسَيْن يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا اليَمَانِ الحَكَمَ بنَ نَافِعٍ[٢] يَقُولُ: قَالَ لي أحمدُ بن حَنْبَلٍ: كَيْفَ سَمِعْتَ الكُتُبَ من شُعَيْبِ بن أَبي حَمْزَةَ؟ قلتُ: قرأتُ عليه بَعْضَهُ، وبَعْضَهُ قَرَأَهُ عَليَّ، وبَعْضَهُ إِجَازَةً، وبَعْضُهُ مُنَاوَلَةً. فَقَالَ: قُلْ في كلِّه: «أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ»[٣].

وهَـٰذَا الحَكَمُ أَحُدُ شُيُوخِ الحَرْبِيِّ. وقَدْ رَوَىٰ البُخَارِيُّ عَنْهُ في «الصَّحِيْحِ».

١٩٨ ـ **حُمَيْدُ بنُ الرَّبِيع**[٤] بنِ حُمَيْدٍ، أَبُوالحَسَن اللَّخْمِيُّ الكُوْفِيُّ

= والكاشف (١/ ١٨٤)، وميزان الاعتدال (١/ ٥٨١)، ودول الإسلام (١/ ١٣٥)، والوافي بالوَفَيَات (١٣/ ١١٤)، ومرآة الجنان (٢/ ٨٢)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٢٨٤)، وتهذيب التَّهذيب (٢/ ٤٤١)، والشَّذرات (٢/ ٥٠، ٣/ ١٠٢).

يُعرف بـ«البَهْرَانِي» الحِمْصِيُّ، مولىٰ بهراء، وبَهْرَاءُ: قبيلةٌ عربيَّةٌ معروفةٌ.

(١) هو كتاب «الكفاية في علم الرِّواية» للحافظِ الخطيبِ أَحْمَدَ بنِ عليٍّ البَغْدَادِيُّ (ت٤٦٣هـ) طبع في مصر سنة ١٩٧٢م في دار الكتب العلميَّة بالقاهرة.

واختصره محمد بن محمد بن عبدالله العاقولي، غياث الدِّين (ت٧٩٧هـ) وألحق به أسماء شُيُوخِهِ وسمَّاه: «الدِّراية في معرفة الرِّواية» في مجلَّدٍ ضخم وقفت عليه وأفدت منه.

(٢) في (ب): «قانع» تحريف.

(٣) تاريخ دمشق (١٥/ ٧٨)، وتاريخ الإسلام (١٤١). وشعيب المذكور من رجال التهذيب (١٢/ ٥١٦).

(٤) أبوالحَسَنِ اللَّخْمِيُّ: (؟ ـ ٢٥٨هـ) =

الخَزَّازُ. رَوَىٰ عن إِمَامِنَا فِيْمَا أَنْبَأَنَا محمَّدُ بنُ الآبَنُوْسِيِّ، عن الدَّارَقُطْنِيِّ، حدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بن أَبي دَاوُدَ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ العسْقَلاَنِيُّ، حدَّثنَا محمَّدُ بنُ أَبي عتَّابٍ، حدَّثَنِي حُمَيْدُ الخَزَّازُ، حدَّثَنَا أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ ـ وَسَاقَ الإِسْنَادَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرِ بنِ حَفْصٍ ـ قَالَ[1]: «**كُنَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يأْخُذْنَ من شُعُوْرِهِنَّ كَهَيْئَةِ الوَفْرَةِ**».

قَدِمَ حُمَيْدٌ بَغْدَادَ، وحدَّثَ بِهَا عن هُشَيْم بنِ بَشِيْرٍ، وسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وعَبْدِاللهِ بنِ إِدْرِيْسَ الأَوْدِيِّ. سُئِلَ البَرْقَانِيُّ عَنْهُ؟ فقَالَ: كَانَ أَبُوالحَسَنِ الدَّارقُطْنِيُّ يُحْسِنُ القَوْلَ فِيْهِ. وَقَالَ عبدُالله بنُ أَحْمَدَ: كانَ أَبِي يُحسِنُ القَوْلَ في حُمَيْدٍ الخَزَّازِ. وَقَالَ: كانَ يَطْلُبُ مَعَنَا الحَدِيْثَ.

ومَاتَ بِسُرَّ مَنْ رَأَىٰ، سَنَةَ ثَمَانٍ وخَمْسِيْنَ وَمَائَتَيْنِ.

= أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (١٠٨)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٥٩)، والمنهج الأحمد (١/ ٢٣٣)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٦).

ويُراجع: الثِّقات لابن حبَّان(٨/ ١٩٧)، والمؤتلف والمختلف للدَّارقطني(١/ ٥٣٩)، وتاريخ بغداد (٨/ ١٦٢)، وتاريخ جُرجان (٨٣)، والمُغني في الضُّعفاء (١٩٤١)، وميزان الاعتدال (١/ ٦١١)، وتاريخ الإسلام (١٢٥)، والوافي بالوَفَيَات (١٣/ ٣٠١)، ولسان الميزان(٢/ ٣٦٣). ونسبته إلى(لَخْم) القبيلةِ العربيَّة المشهورة. يُراجع: الاشتقاق (٣٧٦)، وجمهرة أنساب العرب (٤٢٢)، والأنساب للسَّمعاني (١١/١٨)، واللُّباب (٣/ ١٣١)، وذكرا المترجم هنا. وفي نسبه (الخَزَّازُ) بالخاءِ المعجمةِ والزَّاي المُعجمة أيضًا وبعدَ الألفِ زايٌ أُخرىٰ مُعْجَمَةٌ أيضًا.

(١) يُلاَحظُ لحوق علامةَ الجمع بالفعل(كان)مع وجودالفاعل، وهي لغةٌ شاذَّةٌ، والحديثُ مخرجٌ في هامشِ «المَنهج الأَحمدِ» بروايةٍ أخرَىٰ في «صحيح مسلم»: «وكان أزواج رسول الله . . »

١٩٩ ـ حُمَيدُ بنُ زَنجُوَيه، [١] أبوأَحْمَدَ الأَذْرِيُّ، «زَنْجُوْيَهْ» لَقَبٌ [٢].
واسمُهُ مَخْلَدُ بن قُتَيْبَةَ، خُرَاسَانِيٌّ من أَهْلِ نَسَا. كَثيرُ الحَديثِ، قديمُ الرِّحْلَةِ فيه إلى العِرَاقِ، والحِجَازِ، ومصرَ، وغير ذٰلك. سَمِعَ النَّضْرَ بنَ شُمَيْلٍ، ويَزِيْدَ بنَ هـٰرُونَ، وغَيْرَهُمَا. ورَوَىٰ عن إِمَامِنَا أَشْيَاءَ [٣]؛ مِنْهَا: قَالَ: لَمَّا رَجَعْنَا مِنْ مِصْرَ دَخَلْنَا على أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: مَرَرْتُمْ

---

(١) **ابنُ زَنْجُوْيَهْ: (؟ ـ ٢٥١هـ)**

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٠٨)، والمَقْصد الأَرْشَد (١/ ٣٦٠)، والمَنْهَج الأحْمَد (١/ ٢١٦)، ومُخْتَصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٤).

ويُراجع: الأسماء والكُنىٰ للدُّولابي (١/ ١١)، والجرح والتَّعديل (٣/ ٢٢٣)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ١٩٧)، وتاريخ بغداد (٨/ ١٦٠)، والمعجم المشتمل (١١١)، وتاريخ دمشق (١٥/ ٢٧٩)، ومختصره (٧/ ٢٧٤)، وتهذيبه (٤/ ٤٦٠)، وبُغية الطَّلب (٦/ ٢٩٦٩)، والأنساب (١٢/ ٧٦)، واللُّباب (٣/ ٣٠٧)، ومعجم البُلدان (٥/ ٢٨٢)، وتهذيب الكمال (٧/ ٣٩٢)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٣٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١٩)، والعِبَر (٢/ ١)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٥٥٠)، والكاشف (١/ ١٩٣)، والوافي بالوَفَيَات (١٣/ ٢٠٠)، والبداية والنِّهاية (١١/ ١٠)، وتهذيب التَّهذيب (٣/ ٤٨)، وطبقات الحفَّاظ (٢٤٥)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٢٤، ٣/ ٢٣٥)، والرِّسالة المستطرفة (٤٧).

وُصِفَ بأَنَّه: «كانَ ثِقَةً، ثَبْتًا، إمامًا، كَبِيْرَ القَدْرِ» وأَنَّه «أظهر السُّنَّةَ بنَسَا» وأَنَّه «حافظٌ بارعٌ» وهو مؤلِّف كتاب «التَّرغيب والتَّرهيب» و«الآداب» و«الأموال» وهـٰذا الأخير طُبع بمركز المَلِكِ فيصل، في ثلاث مُجَلَّداتٍ سنة ١٤٠٥هـ، واسمه كاملاً: حُمَيْدُ بن مَخْلَدٍ هو «زَنْجُوْيَه» ابن قتيبة بن عبدالله الأزديُّ النَّسائيُّ.

(٢) في (ط) فقط: «لَقَبٌ له» وهذا لا يَصِحُّ؛ لأنَّه لَقَبُ أَبيه كما تَرَىٰ؟!.

(٣) في (ط): «شياء» خطأ طباعة.

بأَبِي حِفْصٍ عَمْرُو بنُ أَبِي سَلَمَةَ[١]؟ قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: وَمَا كانَ عندَ أَبِي حَفْصٍ؟إنَّمَا كان عَنْدَهُ خَمسُوْنَ حَدِيْثًا لِلأَوْزَاعِيِّ، والبَاقِي مُنَاوَلَةٌ، فَقَالَ: والمُنَاوَلَةُ كُنْتُمْ تَأْخُذُوْنَ مِنْهَا وتَنْظُرُوْنَ فِيْهَا؟

قُلْتُ أَنَا[٢]: وكَانَ حُمَيْدُ بنُ زَنْجَوْيَه ثِقَةً، ثَبْتًا، حُجَّةً، رَوَىٰ عنه البُخَارِيُّ، ومُسْلِمٌ وعَامَّةُ الخُرَاسَانِيِّينَ، وقَدِمَ بَغْدَادَ، وحَدَّثَ بِهَا، فَرَوَىٰ عَنْهُ مِنْ أَهْلِهَا إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ، وعبدُاللهِ بنِ إِمَامِنَا، ويَحْيَىٰ بنُ صَاعِدٍ، والقَاضِي المَحَامِلِيُّ، ومَاتَ بمصرَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وخَمْسِيْنَ وَمَائَتَيْنِ.

٢٠٠ ـ حُمَيْدُ بنُ الصَّبَّاحِ،[٣] مَوْلَىٰ المَنْصُوْرِ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ، عن إِبْرَاهِيْمَ، عن عَبْدِالعَزِيْزِ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ، حدَّثَنَا حُمَيْدُ بنُ الصَّبَّاح بمصر، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ قُلْتُ: كَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرْشِ رَبِّنَا تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ؟ قَالَ: دَعْوَةُ مُسْلِمٍ يُجِيْبُ الله دَعْوَتَه[٤].

---

(١) في (ط): «مسلمة »هو عمرو بن أبي سَلَمَة التِّنِّيْسِيُّ، أبوحَفْصٍ الدِّمشقي (ت٢١٣هـ).
يُراجع: ثقات ابن حبَّان (٨/ ٤٨٢)، وسير أعلام النُّبلاء (١٠/ ٢١٣)، والنَّصُّ المَذكور في كثيرٍ من مَصَادر التَّرجمة، وهو في تَرْجَمَةِ عَمْرٍو في تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٣).

(٢) لم يَقُلْهُ هو؛ إنَّما هو كلامُ الحافظِ الخطيبِ في «تاريخ بغداد»؟!.

(٣) حُمَيْدُ بنُ الصَّبَّاحِ: (؟ ـ ؟)
أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣١)، ومختصر النَّابُلُسِيِّ (١٠٩)، والمقصد الأرشد (١/ ٣٦٢)، والمنهج الأحمد (٢/ ٩٨)، ومختصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ١٣١).

(٤) ذكر هٰذَا في ترجمة (أحمد بن الصَّباح) رقم (٣٩)، فهل أحمد المذكور هو حُمَيْدٌ هٰذَا؟! ويُقَوِّي هذا الاحتمال أنَّ حُمَيْدًا تصغير ترخيمٍ لأحمد (يُراجع).

وَقَالَ حُمَيْدُ بنُ الصَّبَّاحِ: حدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَرَادَ المَنْصُوْرُ أَنْ يَذْرَعَ الكَرْخَ فَقَالَ: احْمَلْ لِيَ الذِّرَاعَ مَعَكَ، فَخَرَجَ وخَرَجْتُ مَعَهُ، ونَسِيْتُ أَنْ أَحمِلَ الذِّرَاعَ. فَلَمَّا صِرْنَا بِبَابِ الشَّرقِيَّةِ قَالَ لِي: أَيْنَ الذِّرَاعُ؟ فدُهِشْتُ وقُلْتُ: أُنْسِيْتَهُ يا أميرَ المُؤْمِنِيْنَ، فضَرَبَنِي بالمِقْرَعَةِ، فشَجَّنِي وسَالَ الدَّمُ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ، حَدَّثَنِيْ أَبِي عَنْ أَبِيْهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ[1]: **«مَنْ ضَرَبَ عَبْدَهُ في غَيْرِ حَدٍّ حَتَّى يَسِيْلَ دَمُهُ، فكَفَّارَتُهُ عِتْقُهُ»**.

٢٠١ - **حَمْدُوْيَه بنُ شَدَّادٍ.**[2] نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، وَذَكَرُوا عِنْدَهُ أَبَا ثَوْرٍ. فَقَالَ: لاَ تُؤْذُوْنِي بِمُجَالَسَتِهِ.

٢٠٢ - **حَرَمِيُّ بنُ يُوْنُسَ.**[3] نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءً. منها: قَالَ: أَتَيْتُ

---

(١) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) حَمْدُوْيَه: (؟ - ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٠٩)، والمَقْصد الأَرْشَد (١/ ٣٦١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (٢/ ٩٩)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣١).
وأبو ثور تقدَّم ذكره.

(٣) حَرَمِيُّ بن يُونُسَ: (؟ - ؟)

أخبارُهُ في: مناقب أحمد (١٣٢)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١١٠)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (٢/ ٩٩)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣١). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد»
و(حَرَمِيٌّ) لَقَبُهُ، واسمُهُ إبراهيمُ بنُ يُونُسَ بنِ محمَّد بن مُسلم المُؤَدِّبُ أبوه، البَغْدَادِيُّ، نَزِيْلُ طَرَسُوْسَ. قال الحافظُ المِزِّيُّ: «رَوَىٰ عن أبي عاصمِ الضَّحاكِ بنِ مَخْلَدٍ النَّبيل، وعُبَيْدِالله بن موسىٰ... روى عنه النَّسائِيُّ، وأحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبي موسىٰ =

أَبَا عَبْدِالله، فَسَأَلْتُهُ عَن حَدِيْثٍ، فَقَالَ: نَعَمْ، حتَّىٰ أُخْرِجَهُ لَكَ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ في نِصْفِ النَّهارِ إِذَا رَجُلٌ يَدُقُّ عليَّ البَاب. قالَ: فَخَرَجْتُ، فإِذَا أَبُوعَبْدِالله، قَالَ: فَقُلْتُ: حَاجَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: تَدْخُلُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَخَلَ، فأَخْرَجَ إِلَيَّ رُقْعَةً فِيْهَا أَحَادِيْثُ، فَقَرَأَهَا عَلَيَّ، ثُمَّ أَبْرَدَ عِنْدِيْ[(١)] ومَضَىٰ. وَقَالَ إِمَامُنَاأَحْمَدُ لِحِرَمِيٍّ: يا حَرَمِيُّ، كَمْ فَضْلُ الصَّلاَةِ عندَ النَّاسِ مِنَ الفُرَادَىٰ إِلَىٰ الجَمَاعَةِ؟ فَقَالَ حَرَمِيٌّ: خَمْسَةٌ وعُشْرُونَ، فَقَالَ أَحْمَدُ: إِنِّي سَمِعْتُ عبدَالرزَّاقِ يَقُولُ: إِنَّهَا مائةُ صَلاَةٍ،

= الأَنْطَاكِيُّ... قال النَّسائِيُّ: صَدُوقٌ».

ويُراجع: الإكمال (٣/ ١٠٠)، والأنساب (٤/ ١١٨)، وتهذيب الكمال (٢/ ٢٥٦)، والكاشف للذَّهبي (١/ ٩٧)، ولَقَبُهُ في نُزهة الألباب للحافظ ابن حجر (١/ ١٩٩). قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: «روى عن أبيه يُونس المؤدِّب، وعُبَيْدِالله بن موسىٰ وأبي نُعَيْمٍ وغيرهم. وعنه النَّسائي، ومحمد بن جميع... قال النَّسائي: صَدُوقٌ. قلتُ: وقال في أسماء شيوخه: لا بأس به. وقال ابن حبَّان في «الثِّقات»: يغربُ، وقال ابن عساكر: إنَّ أباداود روىٰ عنه».

يقولُ الفقيرُ إلى الله تعالى عبدالرَّحمـٰن بن سُليمان العُثيمين: والده يونس بن محمد بن مُسلمٍ المُؤَدِّبُ، مُحدِّثٌ ثقةٌ، من الحفَّاظ المُجَودين، وهو أحدُ شيوخ الإمام أحمد (ت٢٠٨هـ)، له أخبارٌ كثيرةٌ، ومناقبه جمَّةٌ تجدها في: طبقات ابن سعدٍ (٧/ ٣٣٧)، وتاريخ البُخاري الكبير (٨/ ٤١٠)، وطبقات خليفة (٣٢٩)، وتاريخه (٤٧٣)، والجرح والتَّعديل (٩/ ٢٤٦)، وطبقات علماء الحديث (١/ ٥٢٩)، وغيرها. والظَّاهر لي أنَّ ابنَه لم يَرْوِ عنه فقد ذُكر في ترجمته أنَّه لم يُعمَّر، والله تعالى أعلمُ.

(١) معنى أَبْرَدَ دَخَلَ في وقتِ البَرْدِ، يعني أَنَّه أقام عِندَهُ حتَّىٰ دَخَلَ وقتُ البَرْدِ، ومنه الحَدِيْث: «إذَا اشتدَّ الحرُّ فأبردوا...».

مَنْ أَجَابَ الدَّاعِي فهي خَمْسَةٌ وعُشْرُوْنَ، ومَنْ صَلَّىٰ في الصَّفِّ الأَوَّلِ فَهِيَ خَمْسُوْنَ، ومَنْ صَلَّىٰ يَمْنَةَ الإمَامِ فَهِيَ خَمْسَةٌ وسَبْعُونَ، ومَنْ صَلَّىٰ في نُقْرَةِ[1] الإمام فَهِيَ مَائةُ صَلاَةٍ.

٢٠٣ - حَمْدَانُ بنُ ذي النُّوْنِ،[2] أَحَدُ مَنْ شَاهَدَ الإمامَ أَحْمَدَ ﷺ، فيمَا ذَكَرَهُ أَبُوذَرٍّ عَبْدُبن أَحْمَدَ[3] الهَرَوِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُوالحُسَيْنِ عليُّ بنُ الحُسَيْنِ

(١) أصلُ النُّقْرَةِ: الوَهَدَةُ من الأَرْضِ المُسْتَدِيْرَةُ، وتُطلقُ تَوَسُّعًا ويَقْصُدُ بها النَّاحيةُ، وفي حديث عُثمان البَتِّيِّ: «ما بِهَذِهِ النُّقرةِ أَعْلَمُ بالقَضَاءِ من ابنِ سِيْرِيْن» أرادَ بالبَصْرَةِ. ولايزال العامة بنجد يُسمُّون الأرضَ المُسْتَدِيْرَةَ الهَابِطَةَ بينَ الرِّمَالِ نُقرَةً ومُرادُ الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ بنُقرةِ الإمامِ المَكَانُ القَرِيْبُ منه.

(٢) ابنُ ذِي النُّون: (؟ - ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، وفيه: «حمدان بن حمدان»؟!، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١١٠)، والمَقْصد الأرْشَد (١/ ٣٦١)، والمَنْهَجِ الأحْمَد (٢/ ١٠٠)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣١).

(٣) في (ب): «ابن حَمْدٍ» هٰكَذَا مضبوطة بالشَّكلِ الكَاملِ. والصَّحيحُ أَنَّه «ابن أحمد» وهو المشهور بـ«أَبي ذَرٍّ الهَرَوِيِّ» (ت٣٣٤هـ) راوي «الجامع الصَّحيح» للإمام البُخَارِيِّ، مشهورٌ جدًّا، يُعرف بـ«شَيْخِ الحَرَمِ» لأنَّه جاوَرَ بِمَكَّةَ - شرَّفها الله - كما يُعرف بـ«ابنِ السَّمَّاك» مَالكيُّ المَذْهَب، يحرص الأندلسيُّون على الأخذ عنه، والاجتماع به، له كُتُبٌ كثيرةٌ منها كتابٌ في «مناقب الإمام مالك» رَحِمَهُ اللهُ، وجَمَعَ مُعْجَمًا لشُيُوخِهِ.

وممَّن روى عنه بالإجازة شيخُ أَهْلِ الأَنْدَلُسِ الإمامُ الحافظُ ابنُ عبدالبَرِّ، وكان لأبي ذَرٍّ عَفَا الله عنه دَوْرٌ كبيرٌ في انتِشَارِ مذهبِ الأشاعرة في الأندلس والمغرب، قال الحافظ الذَّهَبِيُّ: «قلتُ: أخذ الكلام ورأي أبي الحسَنَ [الأشعريِّ] عن أبي بكر بن الطَّيِّب وبث ذلك بمكَّة، وحَمَلَهُ عنه المغاربة إلى المَغْرِبِ والأَنْدَلُسِ، وقبل ذٰلك كانت علماء المغرب لا يدخُلُون في الكلام، بل يتقنون الفقه أو الحديث أو العربيَّة ولا يخوضون في المعقولات=

التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاحَفْصٍ البُخَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمْدَانَ بنَ ذِيْ النُّونِ يَقُوْلُ: مارَأَتْ عَيْنَيَّ مثلَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ في وَرَعِهِ وحِفْظِهِ لِسَانَهُ

(بابُ الخَاءِ)

٢٠٤ ـ **خَطَّابُ بنُ بِشْرِ بنِ مَطَرٍ،**[١] أَبُوعُمَرَ البَغْدَادِيُّ المُذَكِّرُ، وهو أَخُو مُحَمَّدِ[٢] بن بِشْرٍ[٣]، وكان الأكبرَ. حَدَّثَ عن عَبْدِالصَّمدِ بنِ النُّعمانِ ومَنْ بَعْدَهُ. رَوَىٰ عنه أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ الأَدَمِيُّ، ومُحَمَّد بنُ مَخْلَدٍ الدُّوْرِيُّ. وذُكر أَنَّه ماتَ في المُحرَّم سَنَةَ أَرْبَعٍ وستِّين ومائتين.

وذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فَقَالَ: كانَ رَجُلاً صَالِحًا، يَقُصُّ على النَّاسِ،

= وعلى ذٰلك كان الأصيليُّ، وأبوالوليد بن الفَرَضِيِّ، وأبوعمر الطَّلَمَنْكِيُّ ومكيّ القيسيُّ، وأبوعمرو الدَّانِيُّ، وأبوعمر بن عبدالبرّ والعُلَمَاء».

أخبارُهُ في: تاريخ بغداد (١١/ ١٤١)، وترتيب المدارك (٤/ ٦٩٦)، والمُنتظم (٨/ ١١٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٧/ ٥٠٤)، والعقد الثَّمين (٥/ ٥٣٩) والدِّيباج المذهب (٢١٧).

(فائدة) في أصحاب أحمد رَحِمَهُ اللهُ: حَمْدَانُ بنُ عليٍّ الورَّاقُ، كـذا اشتُهِرَ، لكنَّ (حمدان) لقبُهُ، واسمُهُ مُحَمَّد بنُ عَلِيٍّ (ت٢٧٢هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ في موضعه رقم (٤٣٥).

(١) خطَّابُ بنُ بِشْرٍ: (؟ ـ ٢٦٤هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١١٠)، والمَقْصد الأَرْشَد (١/ ٣٧٤)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (١/ ٢٤٣)، ومُخْتَصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٠).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٨/ ٣٣٧)، وتاريخ الإسلام (٨٨).

(٢) ذكره المؤلِّفُ في موضعه رقم (٣٩٢).

(٣) في (ط) و(ب): «بشير» خطأٌ ظاهرٌ.

وقدْ سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيْثًا، وكُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ كَلاَمَهُ كأَنَّه نَذِيرُ قَوْمٍ. وأَحْسَبُ أَنَّه كانَ آخرَ القُصَّاص الَّذين يُفرَحُ بِهِمْ، ويُعتَدُّ بقَولِهِمْ. وكانَ عِنْدَه عن أَبي عَبدِالله «مَسَائِلُ» حِسْانٌ صَالِحةٌ، مِنْهَا: قَالَ[1]: سأَلتُ أَحْمَدَ عن الجَنَابَةِ تُصِيْبُ الثَّوْبَ؟ فقَالَ: يَفْرُكُهُ ويَغْسِلُهُ، أَيَّ ذٰلِكَ فَعَلَ أَجْزَأَهُ؛ لأَنَّهُمَا قَدْ رُوِيا عنِ النَّبِيِّ ﷺ جَمِيْعًا. فقلتُ لَهُ: فإِذَا كَانَ رَطْبًا، كيفَ يَفْرُكُهُ؟ قَالَ يَمْسَحُهُ، كما قال ابنِ عَبَّاسٍ «بإِذْخِرَةٍ»[2] قَالَ: وَلَوْ كَانَ نَجِسًا مَا كَانَ الفَرْكُ يُطَهِّرُهُ.

٢٠٥ـ خُشْنَامُ بنُ سَعْدٍ[3] نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ. مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحمدَ

---

(١) المسألة في كتاب «المسائل الفقهيَّة من كتاب الرِّوايتين والوجهين» (١/ ١٥٥). ويُراجع: مسائل الإمام أحمد رواية صالح بن الإمام (١/ ٣٣٤، ٣/ ٤٦)، ورواية عبدالله بن الإمام (١/ ٤٩)، ورواية ابن هانىء (١/ ٢٥)، ورواية أبي داود (٢١)، والمُغني (٢/ ٤٩٧)، وشرح الزَّركشي (٢/ ٤٤)، والمُبدع (١/ ٢٥٤)، وكشَّاف القناع (١/ ١٣٩، ١٩٤).

(٢) الإِذْخِرَةُ: واحدةُ الإِذْخِرِ نَبتٌ مَشْهُورٌ بالحِجَاز وخَاصَّةً بمكَّة ـ شَرَّفَهَا اللهُ ـ. وهو بكسر الهمزة وسكون الذَّال المُعجمة وكسر الخاء المعجمة أيضًا: نبتٌ طيِّبُ الرِّيح، وقال أبوحَنِيْفَةَ الدِّيْنَوَرِيُّ صاحبُ كتاب «النَّبَات»: «دفر الرِّيح». يُراجع: الصِّحاح، واللِّسان، والتَّاج: (ذخر)

(٣) **خُشْنَامُ بنُ سَعْدٍ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١١١)، والمَقْصد الأَرْشَد (١/ ٣٧١)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٠٠)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣١). في المنهج الأحمد: «... بن سعيد» و(خُشْنَامُ) لقبٌ وليس اسمًا. وهو فارسيٌّ معناه بالعربيَّة: طيِّب الذِّكر. يُراجع: ألقاب ابن الفَرَضِيِّ (٥٨)، وكشف النِّقاب لابن الجوزي (١/ ١٨٠)، ونُزهة الألباب للحافظ ابن حجر (١/ ٢٤٠). وضبطها الحافظ السَّمعاني في «الأنساب» (٥/ ١٤٣): «بضمِّ الخَاءِ وسكون الشِّين المُعجمتين، وفتح النُّون وفي آخرها ميم». وقال أبوسَعْدٍ أيضًا: «وكنتُ أظنُّ أَنَّ هٰذَا الاسم بفتح الخاء ـ أعني هو خُوْشنام ـ بالعجميَّة فعُرِّب حتىٰ رأيتُ =

قلتُ: نَكْتُبُ الحَدِيْثَ عمَّن يأْخُذُ الدَّرَاهِمَ على الحَدِيْثِ؟ قَالَ: لا تَكْتُبْ عَنْهُ. ذَكرَ الحاكِمُ أَبُوعبدِالله مُحَمَّدُ بنُ عبدِالله في «تَارِيْخَ النَّيْسَابُورِيِّيْنَ»: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ أَحْمَدَ بن بِشْرٍ المَهْرَجَانِيَّ سمعتُ خُشْنَامُ بنُ سَعْدٍ يقولُ: قلتُ لأَحْمَدَبنِ حَنْبَلٍ: أَكَانَ يَحْيَىٰ بنُ يَحْيَىٰ إِمَامًا؟ قَالَ: كَانَ عِنْدِي إِمَامًا. ولو كانَتْ عِنْدِيْ نَفَقَةٌ لَرَحَلْتُ إِلَىٰ يَحْيَىٰ بنِ يَحْيَىٰ.

٢٠٦ ـ خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ[١] بنِ عَجْلاَنَ، أَبُوالهَيْثَمِ المُهَلَّبِيُّ، مَوْلَىٰ آلِ المُهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ الأَزْدِيُّ، مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ. سَكَنَ بَغْدَادَ، وحدَّثَ بِهَا

= بخطِّ والدِي رَحِمَهُ اللهُ في اسم أبي عليٍّ الخُشنام النَّيْسَابُورِيِّ بضَمِّ الخَاءِ».

(١) **ابنُ خِدَاشٍ المُهَلَّبِيُّ: (؟ ـ ٢٢٣هـ)**

أخبارُهُ في: مُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١١١)، والمَقْصد الأرْشَد (١/ ٣٦٩)، والمَنْهَج الأحْمَد (١/ ١٦٠)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٦).

ويُراجع: الطبقات الكبرىٰ لابن سعد (٧/ ٣٤٧)، ومعرفة الرِّجال ليحيى بن معين (رواية ابن محرز) (١/ ٨٦)، والتَّاريخ الكبير للبُخاريّ (٣/ ١٤٦)، والضُّعفاء لأبي زُرعة الرَّازي (٢/ ٤٠٢)، وتاريخ أبي زُرعة الدِّمشقي (١/ ٤٠٢)، والجرح والتَّعديل (٣/ ٣٢٧)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٢٢٥)د، وحلْية الأولياء (٦/ ١٧١ . . .)، ورجال صحيح مُسلم لابن منجويه (١/ ١٨٦)، وتاريخ جُرجان (٥٠)، وتاريخ بغداد (٨/ ٣٠٤)، والإكمال (٢/ ٤٢٨)، والأنساب (١/ ٥٤٣)، والمعجم المُشتمل (١١٣)، ووفيات الأعيان (٢/ ٢٣١)، وتهذيب الكمال (٨/ ٤٥)، وتاريخ الإسلام (١٤٦)، والعِبَر (١/ ٢٧٣)، وسير أعلام النُّبلاء (١٠/ ٤٨٨)، والمُغني في الضُّعفاء (١/ ٢٠٢)، وميزان الاعتدال (١/ ٦٢٩)، والكاشف (١/ ٢٠٢)، والوافي بالوَفَيَات (١٣/ ٢٧٦)، والبداية والنِّهاية (٢/ ٢٨٩)، ومرآة الجنان (٢/ ٨٣)، وتهذيب التَّهذيب (٣/ ٨٥)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٥١، ٣/ ١٠٥).

عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، وحَمَّادِ بنِ زَيْدٍ[(١)]، وصَالحِ المُرِّيِّ، وغيرِهِمْ. رَوَىٰ عَنْهُ إِمَامُنَا أَحْمَدُ، وأَحْمَدُ الدَّوْرَقيُّ، ونَقَلَ عن إِمَامِنَا أحْمَدُ أَشْيَاء؛. مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عن نِكَاحِ المُحْرِمِ[(٢)]؟ فَقَالَ: عُمَرُ[(٣)] وعُثْمَانُ وابنُ عُمَرَ يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا، وذَكَرُوا قِصَّةَ مَيْمُونَةَ[(٤)]، وَقَوْلَ أَبي رَافِع، فَقَالَ أَبُوعبدِالله: يزيدُ بنُ الأَصَمِّ ـ هي خَالَتُهُ ـ[(٥)] قَالَ: «تَزَوَّجَها رَسُولُ اللهِ ﷺ

---

(١) قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ: «قال أبوحاتِم وغيره: صَدُوقٌ. وقال زكريا السَّاجي: فيه ضَعْفٌ. قُلْتُ: أكثرُ ما نَقَمُوا عليه أنه ينفردُ بأحاديث عن حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، ولا ينكَرُ ذٰلك فإنَّه كان مُلاَزِمًا له». ويُراجع دفاع الحافظِ الخَطِيْبِ عنه في تاريخه.

(٢) وردت هٰذه المسألة في بعض المسائل المرويّة عن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ، منها: مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/ ٣٤٢، ٣/ ١٤١)، ومسائل عبدالله بن الإمام أحمد (٢/ ٧٨٧)، ومسائل الكوسج (١/ ٢٩٦، ٣٤١)، وروى عن الميموني في المسائل الفقهيّة من كتاب الرِّوايتين والوجهين (١/ ٢٨١). ويُراجع: المغني (٥/ ١٦٢)، وشرح الزَّركشيِّ (٥/ ٢٣٥)، والفُروع (٣/ ٣٨١)، والمُبدع (٢/ ١٨٨)، والإنصاف (٣/ ٤٩٢)، وكشَّاف القناع (٢/ ٥١٤).

(٣) في (ط) فقط: «كان عُمر...» ووجودها لا حاجة إليه.

(٤) هي أمُّ المؤمنين ميمونةُ بنتُ الحارث بن حَزَنٍ الهِلاَليَّة، أمُّ المُؤْمنين، آخر امرأة تزوَّجها رَسُوْلُ الله ﷺ، وهي آخرُ زَوْجَاتِهِ وَفَاةً، وهي المَرْأَةُ التي وَهَبَتْ نَفْسَهَا للنَّبيِّ، وَنَزَلَتْ بها الآية: ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ...﴾ [الأحزاب: ٥٠] على الأرجح، تَزَوَّجَهَا النَّبيُّ ﷺ سَنَةَ (٧هـ). أخبارُها ﷺ في: الطبقات لابن سعدٍ (٨/ ٩٤)، والسِّمط الثَّمين (١٣)، وأُسْدِ الغابةِ (٥/ ٥٥٠)، والإصابة (٨/ ١٢٦).

(٥) أُمُّ يزيد بَرْزَةُ بنتُ الحارث... يُراجع أخبار يزيد في: أُسد الغابة (٥/ ١٠٤)، والإصابة (٦/ ٦٩٣). والحديث مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد».

حلَالاً. وبَنَىٰ بِهَا حَلَالاً» يَذْهَبُ ذَا عَلَيْهِمْ، وهي خَالَتُهُمْ؟

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّىٰ[١]: انصَرَفْتُ مَعَ بِشْرِ بنِ الحَارِثِ في يومِ أَضْحَىٰ من المُصَلَّىٰ، فَلَقِيَ خَالِدَ بنَ خِدَاشٍ المُحَدِّثُ، فَسَلَّمَ عليه، فَقَصَّرَ بِشْرٌ في رَدِّ السَّلَامِ، فَقَالَ خَالِدٌ: بَيْنِي وبينَكَ مَوَدَّةٌ من أَكْثَرِ من سِتِّين سَنَةً، ماتغيَّرتُ عَلَيْكَ، فماهَـٰذَا التَّغَيْرُ؟ فَقَالَ بِشْرٌ: ماهَـٰهُنَاتغيُّرٌ، ولاَتَقْصِيْرٌ، ولَـٰكِنْ هَـٰذَا يومٌ تُسْتَحَبُّ فيه الهَدَايَا، وما عِنْدِي من عَرَضِ الدُّنْيَا شَيءٌ أُهْدِي لَكَ[٢]، وَقَدْ رُوِيَ في الحَدِيْثِ «إِنَّ المُسْلِمَيْنِ إِذَا التَقَيَا كَانَ أَكْثَرُهُمَا ثَوَابًا أَبَشَّهُمَا[٣] بِصَاحِبِهِ»[٤] فتركتُكَ لِتَكُوْنَ أَفْضَلُ ثَوَابًا.

وَقَالَ عَبْدُالخَالِقِ بنُ مَنْصُوْرٍ: سُئِلَ يَحْيَىٰ بنُ مَعينٍ عن خَالِدِ بنِ خِدَاشٍ؟ فَقَالَ: صَدُوْقٌ.

ومَاتَ خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ بِبَغْدَادَ في جُمَادَىٰ الآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وعشرين ومَائتين. [٥]وقِيلَ: أَرْبَعٍ وعشرين ومائتين[٥].

---

(١) هو محمَّد بن المُثَنَّىٰ بن زيادٍ البَصْرِيُّ، أبوجعفر السِّمْسَارُ (ت٢٦٠هـ). ذكره الحافظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٨٦) وقال: «صحب بشر بن الحارث وحفظ عنه، ونقل قول ابن أبي حاتم: كتبتُ عنه مع أبي، وهو صَدوقٌ». يُراجع: تاريخ الإسلام (٣١٩).

(٢) في (ط): «إليك» مخالف لأصله (أ) وسائر النُّسخ.

(٣) في (ط): «أبشبهما» تحريف ظاهر من الطِّباعة.

(٤) أخرجه الحَكِيْمُ الترمذيُّ، وأبوالشَّيخِ عن عُمر ﷺ، كنز العمال (٩/ ١١٤) رقم (٢٥٢٤٥)

(٥) ـ(٥) في (ب) و(جـ).

٢٠٧ـ **خَلَفُ بنُ هِشَامٍ** [1] بنِ ثَعْلَبٍ ويُقال: خَلَفُ بنُ هِشَامِ بنِ طَالِبِ بن غُرَابٍ، أَبُومحمَّدٍ البَزَّارُ المُقْرِىءُ. سَمِعَ مالِكَ بنَ أَنَسٍ، وحمَّادَ بنَ زَيْدٍ، وأَبَاعَوَانَةَ، وشَرِيْكَ بنَ عَبْدِالله، وهُشَيْمًا وغيرَهُمْ. ورَوَىٰ عن إِمَامِنَا أَحْمَدَ ـ فيما ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ الكِسَائِيُّ ـ قَالَ: دَخَلْتُ على خَلَفِ بن هَشَامٍ

(١) خلف بن هشام: (١٥٠ ـ ٢٢٩هـ)

أخبارُهُ في: مناقب أحمد (١١٩، ١٣٢)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١١٢)، والمَقْصد الأَرْشَد (١/ ٣٧٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (١/ ١٧٤)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٩).

ويُراجع: الطَّبقات الكُبرَىٰ لابن سَعْدٍ (٧/ ٣٤٨)، ومعرفة الرِّجال ليحيىٰ بن معين (رواية ابن محرزٍ) (٢/ ٥٠٧)، والعلل للإمام أحمد (١/ ٣٨٩)، والتَّاريخ الكبير للبُخاريّ (٣/ ١٩٦)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٣٩)، وأخبار القُضاة لوكيع (١/ ٤٥، ٣/ ١٨)، والكُنىٰ والأسماء للدُّولابي (٢/ ٩٥)، والجرح والتَّعديل (٣/ ٣٧٢)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٢٢٨)، وأخبار النَّحويين البَصْريين للسِّيرافي (٢١)، وطبقات النَّحويين للزُّبيدي (٢١)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/ ١٨٨)، وطبقات الصُّوفيَّة للسُّلميِّ (٨٦)، والإرشاد للخليلي (٢/ ٥٩٤)، والسَّابق واللاَّحق للخطيب البغدادي (٦٣)، وتاريخ بغداد له (٨/ ٣٢٢)، والجمع بين رجال الصحيحين (١/ ١٢٥)، والأنساب (٢/ ١٨٢)، والمعجم المشتمل (١١٥)، واللُّباب (١/ ١٤٦)، ووفيات الأعيان (٢/ ٢٤١)، وتهذيب الكمال (٨/ ٢٩٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٠/ ٥٧٦)، والعِبَر (١/ ٤٠٤)، ودول الإسلام (١/ ١٣٨)، ومعرفة القُرَّاء الكبار (١/ ٢٠٨)، والكاشف (١/ ٢١٥)، والوافي بالوَفَيَات (١٣/ ٣٥٨)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٣٠٢)، ومرآة الجنان (٢/ ٩٨)، وغاية النِّهاية (١/ ٢٧٢)، والمختصر في أخبار البَشَر (٢/ ٣٢)، وتاريخ ابن الوردي (١/ ٢٢٣)، وتهذيب التَّهذيب (٣/ ١٥٦)، وطبقات المُفسِّرين للدَّاودي (١/ ١٦٣)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٦٧، ٣/ ١٣٥). (البزارُ) بالمعجمة ثم المهملة بينهما الألف. وفي (ط): «بن تغلب» خطأٌ ظاهرٌ. وهو بالثَّاءِ المُثلَّثة نصَّ عليه الحافظ الذَّهبي في «المشتبه» يُراجع: توضيح المشتبه لابن ناصر الدِّين (٢/ ٤١)، وهو كذلك في المصادر المختلفة

البَزَّارِ، وقد خَرَجَ من عِنْدِهِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وزُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، أَبُوخَيْثَمَةَ، ويَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ، فَقَالَ لي: مَنْ رَأَيته خَرَجَ[١] مِنْ عِنْدِيْ؟ قُلْتُ: فُلاَنٌ وفُلانٌ وفُلانٌ. فَقَالَ: إِنَّه كانَ قُدَّامِي قِنِّيْنَةٌ فيها نَبِيْذٌ. فلَمَّا رَأَتْهُمُ الجَارِيَةُ جَاءَتْ تَشِيْلُهَا، فقُلْتُ: لِمَ هَـٰذَا؟فقَالَتْ: يامَوْلاَيَ جَاءَ هَؤُلاَءِ الصَّالِحُونَ، فيَرَوْنَ هَـٰذَا عِنْدَكَ؟ فقُلْتُ: أَضِيْفِي إِليها أُخْرَىٰ، يَرَىٰ اللهُ عَزَّ وجَلَّ شَيْئًا، فأَكْتُمهُ عَنِ النَّاسِ؟ وأَرَدْتُ أَنْ أَنْظُرُ إِلىٰ عَقْلِ هـٰذَا الفَتَىٰ ـ يَعْنِي أَحْمَدَ ـ فَحَوَّلَ ظَهْرَهُ إِلَيْهَا، وأَقْبَلَ عَلَيَّ يَسْأَلُنِي عمَّا يُرِيْدُهُ؟ فَقُلْتُ لَه ـ لَمَّا أَرَادَ الانْصِرَافَ مِنْ بينَ القَوْمِ كُلِّهِمْ ـ: أَيُّ شَيْءٍ تَقُوْلُ في هَـٰذَا يا أَبَا عَبْدِالله؟ فَقَالَ: لَيْسَ ذَاكَ إِلَيَّ، ذَاكَ إِلَيْكَ، فَقُلْتُ: كَيْفَ؟ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وكُلُّكُمْ مَسْئُوْلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»[٢] والرَّجُلُ رَاعٍ في مَنْزِلِهِ ومَسْئُوْلٌ عَمَّافِيْهِ، وليسَ للخَارِجِ أَنْ يُغَيِّرَ على الدَّاخِلِ شَيْئًا، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ سَكَبْتُ خَابِيَتَيْنِ، وعَاهَدْتُ الله: على أَن لا أَذُوقَهُ حَتَّىٰ أُعْرَضَ عَلَىٰ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

رَوَىٰ عَنْهُ عَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ، وأَحْمَدُ بنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وإِبْراهيمُ الحَرْبِيُّ، وعبدُالله بنِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وغَيْرُهُمْ. وقَالَ أَبُوجَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ: خَلَفُ بن هِشَامٍ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَّةِ، لَوْلاَ بَلِيَّةٌ فيه؛ شُرْبُ النَّبِيْذِ[٣].

---

(١) ساقط من (ب).

(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ٣١٧، ٣/ ١٠٠)، ومسلم في صحيحه (١٨٢٩)

(٣) كان تِلميذُهُ عبَّاسٌ الدُّوريُّ مِمَّن يَشْرَبُ النَّبِيْذَ مُتَأَوِّلاً. وذكر الحافظ السَّمعاني في الأنساب (٥/ ٣٦٠)، حكاية غريبةٌ كانت ـ بعد توفيق الله ـ سَبَبًا في تركه النَّبيذ، قال أبوسعد: «وكان يَشْرَبُ النَّبِيْذَ متأولاً إلى أن تَرَكَهُ، حُكِيَ لِي أنَّه قَالَ: جاءَني غُلاَم نِصْفَ النَّهارِ وبين يديه نَبِيْذٌ =

وَقَالَ عَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ ـ وسُئِلَ عن حِكَايَةٍ عن أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ في خَلَفٍ ـ فقَالَ: لَمْ أَسْمَعْهَا مِنْ أَحْمَدَ، ولٰكِنْ حَدَّثَنِي أَصْحَابُنَا أَنَّهُم ذَكَرُونا خَلَفَ البَزَّارَ عِنْدَ أَحْمَدَ، فَقِيْلَ: يا أَبَا عبدِالله، إِنَّه يَشْرَبُ، قَالَ: قَدْ انْتَهَىٰ إِلَيْنَا عِلْمُ هَـٰذَا عَنْهُ، ولَـٰكِنْ هُوَ واللهِ عِنْدَنَا الثِّقَةُ الأَمِيْنُ، شَرِبَ أَوْ لَم يَشْرَبْ. وقَالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ: إِنَّه الصَّدُوْقُ الثِّقَةُ. وقَالَ الدَّارقُطْنِيُّ: أَبُو مُحَمَّدٍ خَلَفُ بنُ هِشَامِ بن ثَعْلَبٍ[1] البَزَّارُ المُقْرِىءُ، كانَ عَابِدًا، فَاضِلاً، وآخرُ مَنْ رَوَىٰ عَنْهُ ابنُ مَنِيعٍ، وقَالَ: أَعَدْتُ صَلاَةَ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً كُنْتُ أَتَنَاوَلُ فيها الشَّرَابَ على مَذْهَبِ الكُوْفِيِّينَ.

وقَالَ عَبْدُاللهِ البَغَوِيُّ: مَاتَ خَلَفُ بنُ هِشَامٍ البَزَّارُ في سَنَة تِسْعٍ وعِشْرِيْنَ وَمائَتَيْنِ في جُمَادَىٰ الآخِرَةِ بِبَغْدَادَ.

= وَأَنَا قَاعدٌ، فَقَالَ لي: يا أَبا الفَضْلِ: أَيْش تقولُ في النَّبِيذِ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَلاَلٌ، قال: أَيُّما خَيْرٌ قَلِيْلُهُ أو كَثِيْرُهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَلِيْلُهُ، فَقَالَ لي: يا شيخُ إنَّ حَلاَلاً يكونُ قَلِيلُهُ خيرًا من كَثِيرِهِ إنَّ ذٰلك لحَرَامٌ، وَجَذَبَ الحَلْقَةَ في وَجْهِي فَفَتَحْتُ البَابَ واطَّلَعْتُ فَلَمْ أَرَ أَحدًا، فتركتُ النَّبِيذَ من ذٰلك الوَقْتَ، وفي تاريخ بغداد (٨/ ٣٢٦) حِكَايَةٌ أُخْرَى عَن سَبَبِ تَرْكِ هِشَام شُرْبَ النَّبِيْذ، ذَكَرَ المُؤَلِّفُ هُنَا طَرَفَهَا وَلَو أَوْرَدَهَا لَكَانَ أَجْمَلَ، قَالَ الحَافِظُ الخَطِيْب: «وَذَكَر أَبُوجَعْفَر النُّفَيْلِي خَلَفُ بنُ هِشَام البَزَار فَقَالَ: كَانَ من أَصْحَاب السُّنَّة لولا بَلِيَّة كَانَت فيه شُرْبُ النَّبِيْذ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن رِزْقٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ قَالَ: سَمِعْتُ إِدْرِيْسَ بنَ عبدِالكَرِيم الحَدَّادَ يَقُولُ: كَانَ خَلَفُ بنُ هِشَام يَشْرَبُ مِنَ الشَّرَاب عَلَى التَّأْوِيل فَكَانَ ابن أُخْتِه يَوْمًا يَقْرأ عَلَيْه سُوْرة (الأنفال) حَتَّى بَلَغَ ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ فقال: يا خَال إِذَا مَيَّزَ اللهُ الخَبِيْثَ من الطَّيبِ أين يَكُونُ الشَّرابُ؟ قَالَ: فَنَكَّسَ رَأْسَهُ طَوِيلاً ثمَّ قَالَ: مَعَ الخَبِيْثِ، قَالَ: فَتَرْضَى أَنْ تَكُونَ مع أَصْحَابِ الخَبِيثِ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ امْضِ إلى المَنْزِلِ فَاصْبُبْ كُلَّ شَيءٍ فيه، وتَرَكَه، فَأَعْقَبَهُ اللهُ الصَّوْمَ فَكَانَ يَصُومُ الدَّهرَإلى أن مَاتَ».

(١) في (ط): «تغلب».

(بَابُ الدَّالِ)

٢٠٨ ـ دَاوُدُ بنُ عَمرو [١] بنِ زُهَيْرٍ، أَبُوسُلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ. سَمِعَ عبدَ الله بنَ عُمَرَ العُمَرِيَّ، ونَافِعَ بنَ عُمَرَ الجُمَحِيَّ [٢]، وَدَاودَ بنَ عَبْدِالرَّحمٰن وجُوَيْرِيَةَ بنَ أَسْمَاءَ، وحَمَّادَ بنَ زَيْدٍ، وحَسَّانَ بنَ إِبْرَاهِيمَ، وأَبَا الأَحْوَصِ

---

(١) أبوسُليمان الضَّبِّيُّ : (؟ ـ ٢٢٨هـ)

أخبارُهُ في: مناقب أحمد (١١٨، ١٣٢)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١١٤)، والمَقْصد الأَرْشَد (١/ ٣٨٤)، والمَنْهَج الأَحْمَد (١/ ١٧٢)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٨).

ويُراجع: الطَّبقات الكُبرىٰ لابن سَعْدٍ (٧/ ٣٤٩)، والتَّاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٢٣٦)، والكُنَىٰ والأسماء للدُّولابي (١/ ١٩٣)، والجرح والتَّعديل (٣/ ٤٢٠)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٢٣٦)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/ ١٩٧)، والسَّابق واللاَّحق (٦٠)، وتاريخ بغداد (٨/ ٣٦٣)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ١٣٢)، والمعجم المشتمل (١١٨)، والضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٢٦٦)، وتهذيب الكمال (٨/ ٤٢٦)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ١١٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ١٣٠)، والعِبَر (١/ ٤٠٢)، والكاشف (١/ ٢٢٣)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٤٥٧)، والمُغني في الضُّعفاء (١/ ٢٢٠)، وميزان الاعتدال (٢/ ١٦)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٣٠١)، وتهذيب التَّهذيب (٣/ ١٩٥)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٢٥٤)، وطبقات الحُفَّاظ (١٩٩)، والشَّذرات (٢/ ٦٤، ٣/ ١٣٠).

(٢) في (ب): «الحجمي» تحريفٌ ظاهرٌ، والمذكور نافعُ بن عُمَر المَكِّيُّ الجُمَحِيُّ ينسبُ إلى (بني جُمح) بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤيِّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النَّضر.

يُراجع: جمهرة النَّسب لابن الكلبي (٩٤)، والاشتقاق (١١٧)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٥٩).. وغيرها. ونافعٌ المذكورُ مُحدِّثٌ، ثِقَةٌ، ذكره المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢٨٧)، وذكر ممن روى عنه داود بن عمرو المترجم.

سَلَامَ بنَ سَلِيْمٍ، وشَرِيْكَ بنَ عَبْدِاللهِ، ومَنْصُوْرَ بنَ أَبِي الأَسْوَدِ، وعبدَاللهِ ابنَ المُبَارَكِ، وسُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ ـ فِيْمَا ذَكَرَهُ الحُفَّاظُ ـ مِنْهُمْ: أَبُومُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، وابنُ ثَابتٍ[1] في «السَّابِقِ واللَّاحِقِ». فَقَالَ[2]: حَدَّثَ عن أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ دَاودُ بنُ عَمْرٍو الضَّبِيُّ، وبينَ وفاتِهِ ووفاةَ البَغَوِيِّ: تِسْعٌ وثَمَانُونَ سَنَةً. سَمِعَ مِنْه يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ، وحَجَّاجُ بنُ يُوْسُفَ الشَّاعِرُ، وأَبُويَحْيَىٰ مُحمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحِيْمِ، وأَحْمَدُ الرَّمَادِيُّ، وأَحْمَدُ بنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وغَيْرُهُم. وقَدْ رَوَىٰ عَنْه إِمَامُنَا أَيْضًا. مَاتَ بِبَغْدَادَ في رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، وقيلَ: في صَفَرٍ، سنةَ ثَمَانٍ وعِشْرِينَ ومائتين.

٢٠٩ ـ دِلَّانٌ أَبُوالفَضْلِ الرَّازِيُّ.[3] قَالَ: سَلَّمْتُ على أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فلم يَرُدَّ عليَّ السَّلَامُ، وكانَتْ عَلَيَّ جُبَّةٌ سَوْدَاءُ.

---

(١) في (ط): «ابنُ ثابتٍ الخَطِيْبُ» مخالفٌ لأصله (أ) وبقية الأصول.

(٢) السَّابق واللَّاحق (٦٠).

(٣) **دِلَّان الرَّازِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١١٤)، والمَقْصد الأَرْشَد (١/ ٣٨٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (٢/ ١٠١)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣١).

و(دِلَّان) بكسر الدَّال، وتشديد اللَّام مفتوحةً، وبعد الألف نون. يُراجع: توضيح المُشتبة لابن ناصر الدِّين (٤/ ٦٣)، وتبصير المُنْتَبِهِ للحافظ ابن حَجَرٍ (٢/ ٧٥٠) في ترجمة أبي بكر أحمد بن محمد بن دِلَّان الدِّلَّانِيِّ المُحَدِّثِ (ت٣٠٠هـ) وأبي جَعْفَرٍ محمَّدِ بن عليِّ بنِ دِلَّانَ الدِّلَّانِيِّ الجُرْجَانِيِّ (ت٣٦٩هـ). تُراجع ترجمة الأول في تاريخ بغداد (٥/ ٥). وهما معًا في الأنساب (٥/ ٣٨٧، ٣٨٨).

والجُبَّةُ السَّوداء: شعار العبَّاسيين؛ وهذا يدلُّ على أنَّ المذكور دخل في خدمتهم.

(بابُ الرَّاءِ)

٢١٠ـ رَجَاءُ بنُ أَبِي رَجَاءٍ،[١] أَبُو مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ[٢] ـ وقيلَ: السَّمَرْقَنْدِيُّ ـ واسمُ أَبِي رَجَاءٍ: مُرَجَّىٰ بنُ رَافِعٍ، سَكَنَ بَغْدَادَ، وحَدَّثَ بِهَا عَنِ النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ، وَعَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيْقٍ، والفَضْلِ بنِ دُكَيْنٍ، وإِمَامِنَا أَحْمَدَ في آخَرِيْنَ. رَوَىٰ عَنْهُ أَبُوبَكْرِ بنِ أَبِي الدُّنْيَا، وقَاسِمٌ المطَرِّزُ[٣]، وأَحْمَدُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، ويَحْيَىٰ بنُ صَاعِدٍ، والحُسَيْنُ والقَاسِمُ ابنَا إِسْمَاعِيْلَ. وكانَ ثِقَةً، ثَبْتًا، إِمَامًا في عِلْمِ الحَدِيْثِ وحِفْظِهِ، والمعْرِفَةِ به. وقَالَ ابنُ

---

(١) رَجَاءُ بنُ أَبِي رَجَاءٍ: (بعد ١٨٠ ـ ٢٤٩هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٢)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١١٤)، والمَقْصد الأرْشَد (١/ ٣٩١)، والمَنْهَج الأحْمَد (١/ ٢١٠)، ومُخْتَصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ٩٤).

ويُراجع: التَّاريخ الصَّغير للبُخاري (٢/ ٣٨٨)، والجرح والتَّعديل (٣/ ٥٠٣)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٢٤٧)، وتاريخ بغداد (٨/ ٤١٠)، والمعجم المشتمل (١٢٠)، وتاريخ دمشق (١٨/ ١٢٧)، ومختصره (٨/ ٣١٨)، وتَهذِيْبُهُ (٥/ ٣٢١)، وتهذيب الكمال (٩/ ١٦٨)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٩٨)، والعِبَر (١/ ٤٥٤)، والكاشف (١/ ٢٤٠)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٥٤٢)، وتاريخ الإسلام (٢٧٤)، والوَافي بالوَفَيَات (١٤/ ١٠٣)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٤)، وتهذيب التَّهذيب (٣/ ٢٦٩)، وطبقات الحفَّاظ (٢٣٨)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٢٠، ٣/ ٢٢٧)، وله ذكر في كتاب «القند في ذيل تاريخ سمرقند».

(٢) في (ط): «المَرُّوْذِيُّ».

(٣) في (ط): «قاسمُ بن زكريا المطرز» مخالفة لسائر النُّسَخِ، وهو صَحِيحٌ، ولكنَّ الأَوْلَىٰ ما اتَّفقت عليه النُّسَخُ، وهو قاسمُ بن زكريا بن يحيىٰ المطرِّزُ، أبوبكرٍ البَغْدَادِيُّ (ت ٣٠٥هـ) تقدم ذكره في الترجمة رقم (١٧٣).

أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعَ منه أَبِيْ بالرَّيِّ، وبِدِمَشْقَ، وسُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ: صَدُوْقٌ.

وَقَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيْلَ التِّرْمِذِيَّ يَقُوْلُ: قَالَ لِي رَجَاءٌ المَرْوَزِيُّ[١]: قُلتُ لأحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: أُرِيْدُ أَنْ أَعْرِفَ الحَدِيْثَ. قَالَ: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ الحَدِيْثَ فَأَكْثِرْ مِنَ الكِتَابِ.

ومَاتَ بِبَغْدَادَ غُرَّةَ جُمَادَىٰ الأُوْلَىٰ سَنَةَ تِسْعٍ وأَرْبَعِيْن ومَائتين. ذكرَهُ محمَّدُ بنُ إِسْحَـٰقَ السَّرَّاجُ[٢].

٢١١ ـ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ، [٣]أَبُو تَوْبَةَ. قَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ: حدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ

---

(١) في (ط): «المَرُّوذي» مخالفةً للأُصول وأكثر المصادر، وسبق أن ذكرتُ الفرق بينهما.

(٢) هو الحافظُ محمَّد بنُ إسحـٰق السَّرَّاج الثَّقفِيُّ. تقدَّم التَّعريف به، وسيأتي ما يَغْلُب على الظَّنِّ أنَّه هو. يُراجع ترجمة رقم (٨٥)، وترجمة رقم (١١٠) السَّابقتين. والتَّرجمة رقم (٣٨٥) الآتية إن شاء الله تَعَالَىٰ.

(٣) **أَبُوتَوْبَةَ الحَلَبِيُّ**: (١٥٠ ـ ٢٤١هـ)

أخبارُهُ في: مَنَاقِبِ الإمَامِ أَحْمَدَ (١٣٢)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١١٥)، والمَقْصد الأرْشَد (١/ ٣٩٠)، والمَنْهَجِ الأحْمَد (٢/ ١٠١)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣١).

ويُراجع: التَّاريخ الكبير للبُخاريّ (٣/ ٢٧٩)، والمعرفة والتَّاريخ (١/ ٢١٢)، وتاريخ أبي زُرْعَة الدِّمشقي (١/ ٣٦)، وتاريخ واسط (٦١)، والجرح والتَّعديل (٣/ ٤٧٠)، وتاريخ الطَّبري (٨/ ٩٠)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٢٣٩)، ورجال صحيح البُخاري للكلاباذيّ (١/ ٢٤٦)، ورجال صحيح مُسلم لابن منجويه (١/ ٢٠٤)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ١٣٤)، وتاريخ جُرجان (٣٠٣)، والمُعجم المشتمل (١٢٠)، وتاريخ دمشق (١٨/ ٨٠)، ومختصره (٨/ ٣٠٧)، وتهذيبه (٥/ ٣١٠)، وتهذيب الكمال (٩/ ١٠٣)، وسير أعلام النُّبلاء (١٠/ ٦٥٣)، والكاشف (١/ ٢٣٧)، والعِبَر (١/ ٤٣٦)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٤٧٢)، وديوان الإسلام (١/ ١٤٨)، والوافي بالوَفَيَات (١٤/ ٨٣)، =

الحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَوْبَةَ الرَّبِيْعَ بنَ نَافِعٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: إِنَّا قَدْ لَقِيْنَا مِنْ ضَعْفِ أَهْلِ العِرَاقِ في السُّنَّة، فأَيْشٍ تَقُوْلُ فِيْمَنْ زَعَمَ أَنَّ القُرْآنَ مَخْلُوْقٌ؟ فقَالَ: أَقُولُ: إِنَّه كافِرٌ. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَقُوْلُ في دَمِهِ؟ قَالَ: حَلاَلٌ بعدَ أَنْ يُسْتَتَابَ، فَقُلْتُ: أَدَّيْتَهَا عِرَاقِيَّةً، قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: لاَ يُسْتَتَابُ، ولَـٰكِنَّهُ يُقْتَلُ.

= وتهذيب التَّهذيب (٣/ ٢٥١)، وطبقات الحُفَّاظ (٢٠٥)، والشَّذَرَات (٢/ ٦٩، ٣/ ١٨٩).

وقال الحافظُ المِزيُّ: «قال النَّسائيُّ: أخبرنا سُليمان بن الأشعث قال: سمعتُ أحمد يقول: أَبُوتَوبة لم يكن به بأسٌ، كان يجيئُني. وقال أبوبكرٍ الأثرم: سَمِعْتُ أَبَاعبدالله وَذَكَرَ أباتوبة فأثنىٰ عليه وقال: لا أعلم إلاَّ خيرًا. وقال أبوحاتم: ثقةٌ، صُدوقٌ، حُجَّة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقةٌ، صَدُوق. . . وقال: روى له الباقون سوى التِّرمذيِّ».

وقال الحافظُ الذَّهبيُّ في «السِّير»: «الإمامُ، الحافظُ، النَّاقدُ، المصنِّفُ، أبومحمَّد المروزيُّ، ويقال: السَّمَرْقَنْدِيُّ، وقيل: كُنْيَتُهُ أبوأحمد، فلعلَّه يكنىٰ بهما. مولده بعد الثَّمانين ومائة».

وذكر الحافظُ المِزِّيُّ في «التَّهذيب» عددًا من العلماء الذين روى عنهم، أو رووا عنه فَمنَ العُلَمَاء الذين روى عنهم الإمامُ أحمد، وعبدُالله بنُ المُبَارك، وسُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، ومُعْتَمِرُ بنُ سُليمان، وأبوالأَحْوَصِ سلام بن سُلَيْمٍ، وأبوأُسامة حمَّاد بن أُسامة، وإسماعيل ابن عَيَّاشٍ، وشَرِيْكُ بنُ عَبْدِالله، وسُلَيْمَانُ بنُ حَيَّان أبوخالدٍ الأَحْمَرُ، وإبراهيمُ بن محمَّدٍ الفَزَارِيُّ. . وغيرهم.

وَرَوَىٰ عنه أبودَاوُد فأكثر، والإمامُ أحمدُ، وأبوبكر أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بن هانىءٍ الأثرمُ، وَيَعْقُوْبُ بنُ سُفْيَانَ الفَسَوِيُّ الفَارِسِيُّ، وأبوالأَحْوَص محمَّدُ بنُ الهَيْثَم قَاضِي عُكْبَرَا، وَزُهَيْرُ بنُ مُحمَّدِ بن قُمَيْرٍ، وأبواللَّيْث يزيدُ بنُ جهور الطُّوسيُّ، ومحمَّدُ بن يحيى بن محمد بن كثيرٍ الحرَّانِيُّ. . . وغيرهم.

(بابُ الزّايّ)

٢١٢ - زِيَادُ بنُ أيُّوبَ [1] بنِ زِيَادٍ، أَبُوهَاشِمٍ، طُوسِيُّ الأَصْلِ، يُعْرَفُ بـ«دِلُّوْيَهْ». سَمِعَ هُشَيْمَ بنَ بَشِيْرٍ، وأَبَابَكْرِ بنَ عَيَّاشٍ، ويَزِيدَ بنَ هَـٰرُونَ،

(١) أبُوهَاشِمٍ دِلُّوْيَهْ: (١٦٦ - ٢٥٢هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١١٥)، والمَقْصد الأرْشَد (١/ ٤٠٢)، والمَنْهَجِ الأحْمَد (١/ ٢١٩)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣١).

ويُراجع: العلل ومعرفة الرِّجال للإمام أحمد (٢/ ٢٧٨)، والتَّاريخ الكبير للبُخاري (٣/ ٣٤٥)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٩٥)، والضُّعفاء لأبي زرعة الرَّازي (٢/ ٦٩٩)، وأخبار القُضاة لوكيع (٣/ ٣٠٦)، والجرح والتَّعديل (٣/ ٥٢٥)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٢٤٩)، وتاريخ بغداد (٨/ ٤٧٩)، والسَّابق واللاَّحق (٢٠٦)، والمُعجم المُشتمل (١٢٤)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ١٧٨)، وتهذيب الكمال (٩/ ٤٣٢)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١٢٠)، والعِبَر (٢/ ٣)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٥٠٨)، ودول الإسلام (١/ ١٥٢)، والكاشف (١/ ٢٥٦)، والوافي بالوَفَيَات (١٥/ ١٧)، والبداية والنِّهاية (١١/ ١١)، وتهذيب التَّهذيب (٣/ ٣٥٥)، وطبقات الحُفَّاظ (٢٢١)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٢٦، ٣/ ٢٣٨).

(فائِدَةٌ في لَقَبِهِ): (دِلُّوْيَهْ) بِدَالٍ مُهملةٍ مكسورةٍ، ولامٌ بعدها مُشَدَّدَةٍ مضمومةٍ، ثُمَّ واوٍ إمَّا سَاكِنَة أو مفتوحة، ثُمَّ ياءٌ ساكنة أو مفتُوحَة، ثم هاءٌ إمَّا ساكنة أو مَبْنِيَّةٍ على الكَسرِ كأمثال نظائرها مما ختم بـ(ويه) (سِيْبَوَيْهِ) و(نِفْطَوَيْهِ) و(خَالَوَيْهِ) و(رَاهَوَيْهِ)... ويقال فيها: (سِيْبُويَهْ) و(نِفْطُوْيَهْ) و(خَالُوْيَهْ) و(رَاهُوْيَهْ) وهو لَقَبٌ له ولغيره من العُلماء. يُراجع: أَلقَاب ابن الفرضي (٦٣)، وكشف النِّقاب لابن الجوزي (١/ ١٩٥)، ونزهة الألباب للحافظ ابن حجرٍ (١/ ٢٦٥). ولم أعرف معناها، وهي فارسيَّةٌ، فـ«دِلّ» بالفارسيَّة الفؤادُ.

وعَبَّادَ بنَ العَوَّامِ، وزِيَادًا[١] البَكَّاءَ، والقاسِمَ بنَ مَالِكٍ المُزَنِيَّ في آخرينَ.
وسَأَلَ إمامَنَا عنْ أَشْيَاءَ؛ وحَدَّثَ بِهَا. رَوَىٰ عَنْه البُخَارِيُّ، وأَبُوحَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وإِبْرَاهِيْمُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ الجُنَيْدِ، وإِسْحَـٰقُ بنُ سَنِيْنٍ الخُتَّلِيَّانِ[٢]، وعَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ في آخَرِيْنَ، مِنهُم عبدُالله بن أَبِي دَاوُدَ ـ واللَّفْظُ لَهُ ـ قَالَ: حدَّثَنَا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ عن العَقِيْقَةِ؟ فَقَالَ: لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ، وأشدُّ مَا سَمِعْنَا فيها حَدِيْثُ سُلَيْمَانَ بنِ عامرٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قَالَ[٣]: «**الغُلامُ مُرْتَهَن بِعَقِيْقَتِهِ فأَمِيطُوا عَنْهُ**» وقد رُوِيَ عنِ النَّبِيِّ[٤] ﷺ: «**أَنَّه عَقَّ عَنِ الحَسَنِ والحُسَيْنِ**» قَالَ زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ: وأَخْبَرَنِي ابنُهُ عَبْدُاللهِ أَنَّه قَالَ: «تُعْطَىٰ القَابِلَةُ الرِّجْلَ». وَقَالَ عبدُاللهِ بنِ أَبي دَاوُدَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سأَلْتُ أَحمدَ عن جُلُودِ الثَّعَالِبِ؟ فقَالَ: لا تُعْجِبُنَا الصَّلاَةَ فِيْهَا[٥].

وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ: لا تُعْجِبُنَا الصَّلاةُ قبلَ المَغرِبِ.

---

(١) في (ط): «زياد».

(٢) في (ب)و(جـ): «الجلبيان» تحريفٌ ظاهرٌ وضبط في (ط): «الخَتَليان» وفي (د) غيرُ مُعجمةٍ والورقة مخرومة في (أ) والتَّصحيح من «تاريخ بغداد» مصدر المؤلِّف. وإبراهيم بن عبدالله بن الجُنيد الخُتَّلِيُّ تقدَّم ذكره رقم (٩٠، ١٠٠)، وأَمَّا إِسْحَـٰقُ فلم أعثر على أخباره.

(٣) الحَديثان مُخَرَّجان في هامشِ «المنهج الأحمد».

(٤) من هنا انقلبت الصفحة على الناسخ في نسخة (ب).

(٥) تقَّدم مثل ذٰلك في التَّرجمة رقم(١٠٦)(إبراهيم بن هاشم بن الحُسين المعروف بـ«البَغَوِيِّ»)

وقد رَوَىٰ[١] عن النَّبيِّ ﷺ عَبْدُاللهِ بنُ مُغَفَّلٍ أنَّه قَالَ: «**بيْنَ كلِّ أذَانَيْنِ صَلاةٌ لِمَنْ شَاءَ**» وقَالَ أَنَسٌ: «**إنْ كَانَ المُؤَذِّنُ لَيُؤَذِّنُ فَيَدْخُلُ الدَّاخِلُ، والنَّاسُ يَرْكَعُونَ قَبْلَ المَغْرِبِ**» فَإنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَاعِلٌ لم يُبَدَّعْ، وَقَدْ رُوِيَ عن أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ عليهما السلام: أنَّهُمَا لَمْ يُصَلِّيا قَبْلَ المَغْرِبِ.

وقَالَ أَيْضًا: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الوِتْرِ؟ فقَالَ[٢]: كانَ ابنُ عُمَرَ يُسَلِّمُ في الثِّنْتَيْنِ، ثُمَّ يَقْضِي الحَاجَةَ، ثُمَّ يَقُوْمُ فيُوتِرُ بِوَاحدةٍ، وَهَـٰذَا عِنْدَنَا ثَبَتَ، ونَحنُ نأخُذُ بِهِ.

وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ: الوِتْرُ رَكْعَةٌ. رُوِيَ عن خَمْسَةٍ[٣] من أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ: أَنَّهُم كانُوا يُوتِرُوْنَ بِرَكْعَةٍ.

وَقَالَ زِيَادُ بنُ أَيُّوْبَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَحْمَدَ عن عَلِيِّ بنِ الجَعْدِ[٤]؟ فَقَالَ

---

(١) في (ط): «وقد روىٰ عبدُالله بن مُغَفَّلٍ...». وهو أَجْوَدُ، لَكِنْ هـٰكَذَا جاء في الأُصُول؟!

(٢) هـٰذِهِ المسأَلَةُ وردت في رسالة الإمام أحمد الَّتي كتبها إلى «مُسدَّد بن مسرهد» كما سيأتي في ترجمته. ومثلُ ذٰلك في مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح (١/ ٣٣٥)، ورواية ابنه عبدالله (٢/ ٣١٨)، ورواية ابنِ هانيء (١/ ٨٣). ويُراجع: المسائل الفقهيَّة من كتاب الرِّوايتين والوجهين (١/ ١٦١)، والمُغني (٢/ ٥٧٩)، وشرح الزَّركشيِّ (٢/ ٧٢)، والمُبدع (٢/ ٤)، وكشَّاف القِنَاع (١/ ٤١٦).

(٣) في مختصر النَّابُلُسي: «خمسين».

(٤) عليُّ بنُ الجَعْدِ، مُحدِّثٌ مشهُوْرٌ، صَاحِبُ «المُسْند» (ت٢٣٠هـ). أخبارُهُ في: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٨)، وتاريخ البُخاري الكبير (٦/ ٢٦٦)، والجرح والتَّعديل (٦/ ١٧٨)، وتاريخ بغداد (١١/ ٣٦٠).

الهَيْثَمُ[١]: ومثلُهُ يُسْأَلُ عَنْهُ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ: أَمْسِكْ، أَبَا عبدِالله. فَذَكَرَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ، فَقَالَ أَحْمَدُ: وتَقَعُ في أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ؟

وقَالَ أَبُوهَاشِمٍ زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ: كُنْتُ عندَ عليِّ بنِ الجَعْدِ، فَسَأَلُوهُ عنِ القُرْآنِ؟ فَقَالَ: القُرآنُ كَلاَمُ اللهِ، ومَنْ قَالَ مَخْلُوْقٌ لم أُعنِّفْهُ، قَالَ أَبُوهَاشِمٍ: فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ فقَالَ: مَا بَلَغَنِيْ عَنْهُ أَشَدَّ مِنْ هـٰذَا.

وَأَنْبَأَنَا خَالُ أُمِيِّ، عن ابنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُوبكرٍ مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُوْدٍ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا أَبُوهَاشِمٍ زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ الطُّوْسِيُّ دَلُّوْيَهْ، حدَّثَنَا أَبُونُمَيْلَةَ يَحْيَىٰ بنُ وَاضِحٍ، أَخبرَنَامُوْسَىٰ بنُ عَبِيْدَةَ، عن أَيُّوبَ بنِ خَالدِ بنِ صَفْوَانَ، عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ بَعْدَ المَغْرِبِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كانَ كالمُعَقِّبِ غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ». وقَالَ زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ: مَنْ قَالَ القُرْآنُ مَخْلُوْقٌ فهو كافِرٌ، لاَ شَكَّ فيه. قِيْلَ لَهُ: فَمَنْ لَمْ يُكَفِّرْهُمْ يُسْمَعُ منه؟ قَالَ: لاَ، ولاَ كَرَامَةَ. قيلَ لَهُ: فإِنَّ لِي مِنْهُمْ قَرَابَاتٍ، أَبَرُّهُمْ، وأُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: لاَ، ولاَ تَشْهَدْ جَنَائِزَهُمْ ولا تَعُدْهُمْ[٢].

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الآبَنُوْسِيُّ، عن الدَّارقُطْنِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُوالعبَّاسِ الزُّبَيْدِيُّ الفَضْلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَنْصُوْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبدِالله أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: اكتبُوا عَنْ زِيَادِ بنِ أَيُّوبَ. فإِنَّه[٣] شُعْبَةُ الصَّغِيْرِ. وقَالَ زِيَادُ

(١) لعلَّه الهَيْثَمُ بن خَارِجَةَ (ت٢٢٨هـ) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٥١٢).

(٢) في (ب): «لا تعودهم».

(٣) إلى هنا ينتهي انقلاب الورقة في (ب).

ابنُ أَيُّوبَ: سألْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ عن أَبِي ثَوْرٍ؟ فَقَالَ: لا يُجَالَسُ.

وَكَانَ مَوْلِدُ زِيَادِ بنِ أَيُّوبَ سنةَ ستٍّ وستِّين ومائة. وذكرَ ابنُ قَانِعٍ: أَنَّه ماتَ سنةَ اثنتين وخمسين ومَائتين. زادَ غيرُهُ: في شَهْرِ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ.

٢١٣ـ **زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَىٰ**[1] بنِ عَبدِالمَلِكِ بنِ مَرْوَانَ بنِ عبدِالله، أَبُويَحْيَىٰ النَّاقِدُ البَغْدَادِيُّ. سَمِعَ خَالدَ بنَ خِدَاشٍ، وفُضَيْلَ بنَ عبدِالوَهَّابِ، وأَحْمَدَ ابنَ حَنْبَلٍ إِمَامَنَا في آخرين، منهم أَبُوغَسَّانَ الدُّوْرِيُّ، قَالَ: كنتُ عندَ عليِّ بنِ الجَعْدِ، فَذَكَرُوا حَدِيْثَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّه قَالَ لِلْحَسَنِ: «**ابْنِي هَـٰذَا سَيِّدٌ**» فَقَالَ: مَا جَعَلَهُ سَيِّدًا؟.

وقَالَ أَبُويَحْيَىٰ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَبَا غَسَّانٍ الدُّوْرِيَّ يَقُوْلُ: كُنْتُ عندَ عليِّ بنِ الجَعْدِ، فَذَكَرُوا عندَه حَدِيْثَ ابنِ عُمَرَ: «**كُنَّا نُفَاضِلُ على عَهْدِ رَسُوْلِ الله ﷺ، فنقُوْلُ: خَيْرُ هـٰذِهِ الأُمَّةِ ـ بعدَ النَّبِيِّ ﷺ ـ أَبُوبكْرٍ وعُمَرُ وعُثْمَانُ. فَيَبْلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فلاَ يُنْكِرُ**» فَقَالَ عَلِيٌّ: انظُرُوا إلى هـٰذَا[2] الصَّبِيِّ، هولم يُحْسِنْ يُطَلِّقِ امْرَأَتَهُ، يقُوْلُ: كُنَّا نُفَاضِلُ [3]**عَلَىٰ عَهْدِ** رَسُوْلِ الله؟![3]

---

(١) أبو يَحْيَىٰ النَّاقِدُ: (؟ ـ ٢٨٥هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١١٦)، والمَقْصد الأرْشَد (١/ ٣٩٩)، والمَنْهَج الأحْمَد (١/ ٣٠٧)، وكرَّره (٢/ ١٠١) في (زيادٍ) فيما أظنُّ، ومثله في مُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ٦٨، ٧٧).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٨/ ٤٦١)، والمنتظم (٦/ ٨)، وتاريخ الإسلام (١٨٠).

(٢) في (ط): «هـٰذه».

(٣) ـ(٣) ساقط من (ب).

رَوَىٰ عنه جَمَاعَةٌ؛ منهم أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، وقَالَ: الوَرِعُ الصَّالِحُ، كان عندَهُ عن أَبِي عبدِالله «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ، سَمِعْتُهَا مِنْهُ، وكانَ مُقَدَّمًا في زَمَانِهِ، وكانَ عبدُالوَهَّابِ الوَرَّاق[1] يُكْرِمُهُ، ويُوَجِّهُ بِهِ في حَوَائِجِهِ ومُهِمَّاتِ أُمُوْرِهِ. أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ[2] صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَابَكْرٍ المَرُّوْذِيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبَا عبدِالله ـ وَجَاءَهُ أَبُويَحْيَىٰ النَّاقِدُ بِرِسَالَةِ عبدِالوَهَّابِ الوَرَّاقُ ـ فَلَمَّا قَامَ أَبُويَحْيَىٰ قَالَ أَبُوعبدِالله: هٰذَا رَجُلٌ صَالِحٌ. وذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فَقَالَ: ثِقَةٌ، فَاضِلٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَامٍ: لو قيلَ لأَبِي يَحْيَىٰ النَّاقِدِ: غَدًا تَمُوْتُ، ما ازْدَادَ في عَمَلِهِ.

وَقَالَ أَبُوزُرْعَةَ الطَّبَرِيُّ: قَالَ أَبُويَحْيَىٰ النَّاقِدُ: اشتَرَيْتُ منَ الله تَعَالَىٰ حَوْرَاءَ بأَرْبَعَةِ آلافِ خَتْمَةٍ. فَلَمَّا كانَ آخرُ خَتْمَةٍ سَمِعْتُ الخِطَابَ مِنَ الحَوْرَاءِ وهيَ تَقُوْلُ: وَفَّيْتَ بِعَهْدِكَ، فَهَا أَنَا الَّتِي قدِ اشْتَرَيْتَنِي، فَيُقَالُ: إِنَّه ماتَ عَنْ قَرِيْبٍ. وَقَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَىٰ النَّاقِدُ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ ـ وإِنْسَانٌ يَسْأَلُهُ ـ فَجَعَلَ يَقُوْلُ لَهُ: سَلْ مَنْ يَعْلَمُ، سَلْ مَنْ يَعْلَمُ.

ومَاتَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ، ودُفِنَ يَوْمَ الجُمُعَةِ لثمَانٍ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيْعٍ الآخرِ سَنَةَ خَمْسٍ وثَمَانِيْنَ ومَائَتَيْنِ.

---

(١) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٢٨١).

(٢) ساقط من (ط) والمذكور مترجم في موضعه رقم (٥٣). المُخبِرُ هو الخَلَّالُ رَحِمَهُ اللهُ.

٢١٤ ـ زُهَيرُ بنُ أَبِي زُهَيرٍ،[1] نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لأَحْمَدَ: إِنَّ فُلاَنًا ـ يَعْنِي أَبَا يُوسُفَ ـ رُبَّمَا سَعَىٰ فِي الأُمُورِ، مثل المَصَانِعِ والمَسَاجِدِ والآبَارِ، فَقَالَ لِي أَحْمَدُ: لاَ، نَفْسُهُ أَوْلَىٰ بِهِ، وكَرِهَ أَنْ يَبْذُلَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَوَجْهَهُ.

وَقَالَ زُهَيْرٌ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَلَقَّىٰ أَبَا عبدالله في دَارِ إِسْحَـٰقَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الحَرَّاقةِ، قَالَ: فَخَرَجَ وعَلَيْهِ الكِسَاءُ الَّذِي خُلِعَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَقَطَ، قَالَ: فَجَعَلَ يَجُرُّهُ ومَا سِوَاهُ عَلَيْهِ.

٢١٥ ـ زُهَيرُ بنُ محمّدِ[2] بنِ قُمَيْرٍ المرُّوْزِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُومُحمَّدٍ الخَلاَّلُ

---

(١) ابنُ أبي زُهَيْرٍ: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١١٧)، والمَقْصد الأرْشَد (١/ ٤٠٠)، والمَنْهَج الأحْمَد (٢/ ١٠١)، ومُخْتَصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٢).

(٢) ابنُ قُمَيْرٍ المَرْوَزِيُّ: (؟ـ٢٥٨هـ)

اقتضب المؤلِّف أخبارُهُ كما تَرَىٰ؟! ومثله في مُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٨)، وفي المَنْهَجِ الأحْمَد (٢/ ١٠٢)، ومُخْتَصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٢). اقتصر على قوله: «ممن روى عن أحمد». والمذكورُ مُحدِّثٌ، ثِقَةٌ، مأمونٌ، من العُبَّادِ، له أخبارٌ حافلةٌ تجدها في: الجرح والتَّعديل (٣/ ٥٩١، ٥٩٢)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٢٥٧)، وتاريخ وَفَيَات الشُّيوخ للبَغَوي (٨٤)، وتاريخ بغداد (٨/ ٤٨٤)، وموضح أوْهام الجمع والتَّفريق (٢/ ١٠٩)، والإكمال (٧/ ١٢٧)، والمُعجم المُشتمل (١٢٣)، والمُنتظم (٥/ ٤)، وتهذيب الكمال (٩/ ٤١١)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٣٨)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٣٦٠)، والعِبَر (٢/ ١٤)، وتاريخ الإسلام (١٤٥)، والكاشف (١/ ٢٥٥)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٥٥١)، والوافي بالوَفَيَات (٢/ ٢٠)، ومرآة الجنان (٢/ ١٦٩)، وتهذيب التَّهذيب (٣/ ٣٤٧)، والشَّذرات (٢/ ١٣٦، ٣/ ٢٥٧). وفي (ط): «المَرُّوذِي» =

فِيْمَنْ رَوَىٰ عَنْ أحمد[١].

= اسمُهُ كاملاً: زُهَيْرُ بنُ مُحمَّد بن قُمَيْرِ بن شُعْبَةَ المَرْوَزِيُّ، أبومُحمَّدٍ، ويُقال: أَبُوعبدالرَّحمـٰن نزيلُ بغداد، قال الحافظ الذَّهبيُّ: «أحدُ الثِّقاتِ العُبَّادِ» ونقل الحافظُ المِزِّيُّ عن أبي الحُسين بن المنادي قولَه فيه: «من أفاضلِ النَّاس، وقد كتب النَّاسُ عنه حَدِيثًا كثيرًا» قال عبدالله بن محمَّدٍ البَغَوِيُّ: «ما رأيت بعد أحمد بن حَنْبَلٍ أفضلَ من زُهَير بن قُمير...». قال الحَافِظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد»: «كان ثقةً، صادقًا، ورعًا، زاهدًا، انتقل في آخر عمره عن بغداد إلى طَرَسُوس فرابط فيها إلى أن مات». ونَقَلَ الحافظُ الخَطِيْبُ عن أحمد بن محمد بن يزيد الزَّعفرانيِّ أَنَّه ماتَ في سنةِ ثمانٍ وخمسين ومائتين، كَذَا بلغنا عنه، مات بالثَّغر» يعني طَرَسُوس وذكر ابنُ المُنَادِي أَنَّه ماتَ ببغداد، ودُفِنَ في مقابر باب حَرْبٍ، وَوَهَّمَهُ الخَطِيْبُ. وذكر المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» جملةً من شُيُوخِهِ وَتَلَامِيْذِهِ.

فمن شُيُوخِهِ: الإمامُ أحمدُ، وعبدُالرزَّاق الصَّنعانِيُّ، وأبونُعيم الفَضلُ بن دُكين، وإبراهيمُ بنُ مَهديٍّ المِصِّيصِيُّ، وأبوالجَوَّاب الأَحْوَصُ بنُ جَوَّابٍ، وإسْحَـٰقُ بنُ عِيْسَىٰ بن الطَّبَّاع، وإسماعيلُ بن أَبَان الوَرَّاقُ، وإسماعيلُ بنُ أبي أُويس، والحَسَنُ بن مُوْسَىٰ الأشيَبُ، والحُسَيْنُ بْنُ مُوْسَىٰ المَرْوَزِيُّ، وخالدُ بن عبدالرَّحْمَـٰن المَخْزُومِيُّ، وأبوتوبة الربيع بن نافع الحَلَبِيُّ...

ومِمَّن رَوَىٰ عند ابنُ مَاجَهْ، وأحمدُ بن إسْحَـٰق بن بُهْلُول التَّنُوخِيُّ، وأحمدُ بنُ حسن بنُ هَـٰرُون، ومُوسىٰ بنُ هَـٰرُوْنَ الحافظُ، وجعفرُ بنُ محمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، والحُسَيْنُ بنُ إسماعيلُ المَحَامِلِيُّ، وعبدُالله بنُ أحمد بنِ حَنْبَلٍ، وعبدُاللهِ بنُ محمَّد بن عبدالعزيز البَغَوِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ إسْحَـٰقَ السَّرَّاجُ الثَّـقَفِيُّ...
- ومِمَّن روىٰ عنه وَلَدُهُ محمَّد بنُ زُهَيْرِ بن محمد بن قُمير.

(١) في (ط): «عن إمامنا أحمد» مخالفة لجميع الأصول.

(بابُ السِّيْن)

٢١٦ـ سُلَيْمَانُ بنُ الأشْعَثِ[(١)] بنِ إِسْحَـٰقَ بنِ بَشِيْرِ بنِ شَدَّادِ بنِ عُمَرَ[(٢)] بنِ

---

(١) أبوداود السِّجستاني: (٢٠٢ـ٢٧٥هـ)

الإمام الحافظ المشهور صاحب «السُّنن».

أخبارُهُ في: مناقب أحمد(٦٥، ١٣٣، ١٨١)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١١٨)، والمَقْصد الأرْشَد (١/ ٤٠٦)، والمَنْهَجِ الأحْمَد (١/ ٢٧٦)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٤).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٤/ ١٠١)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٢٨٢)، وأخبار أصفهان (١/ ٣٣٤)، والسَّابق واللاَّحق (٢٦٤)، وتاريخ بغداد (٩/ ٥٥)، وتاريخ دمشق (٢٢/ ١٩١)، ومختصره (١٠/ ١٠٩)، وتهذيبه (٦/ ٢٤٦)، والمنتظم (٥/ ٩٧)، ووفيات الأعيان (٢/ ٤٠٤)، والأنساب (٧/ ٤٦)، واللُّباب (١/ ٥٣٣)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٩٠)، وتهذيب الكمال (١١/ ٣٥٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٢٠٣)، والعِبَر (٢/ ٥٤)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٩١)، ودول الإسلام (١/ ١٦٧)، والمختصر في أخبار البَشر (٢/ ٥٧)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٥٤)، ومرآة الجنان (٢/ ١٨٩)، والوافي بالوَفَيات (١٥/ ٣٥٣)، وتاريخ ابن الوردي (١/ ٢٤٠)، وطبقات الشَّافعية الكُبرىٰ (٢/ ٤٨)، وتهذيب التَّهذيب (٤/ ١٦٩)، وطبقات الحفَّاظ (٢٦١)، ومفتاح السَّعادة ٢/ ٩)، وطبقات المفسِّرين (١/ ٢٠١)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٦٧، ٣/ ٣١٣).

ـ وابنه: أبُوبكر عبدالله بن سُليمان ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٥٩٥).

ـ وأخوه: محمد بن الأشعث، ماتَ كَهْلاً قبل أخيه بمُدَّةٍ، ذكره الحافظ الذَّهَبِيُّ في آخر ترجمته أخيه في «سير أعلام النُّبلاء» قال: «وكان أخوه محمَّدُ بنُ الأشْعَثِ أسنَّ منه بقليلٍ، وكان رفيقًا له في الرَّحلةِ، يَروِي عن أصحاب شُعبة، روى عنه ابن أخيه أبوبكر بن أبي داود»

(٢) في الأُصول كلها: «عُمَر» وكـذا في أصل «مختصر النَّابُلُسِيِّ» وصححها النَّاشر «عمرو» وهو الصَّحيح، لكنَّ المُختار ما اتفقت عليه الأصول؛ لأنَّ الخطأ ـ فيما يظهر ـ من المؤلِّف نفسه ـ عفا الله عنه وغَفَرَ له ـ.

عِمْرَانَ الأَزْدِيُّ، أَبُودَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، الإِمَامُ في زَمَانِهِ، وهو ممَّن رَحَلَ وطَوَّفْ، وجَمَعَ وصَنَّفَ، وكَتَبَ عَنِ العِرَاقِيِّينَ، والخُرَاسَانِيِّيْنَ، والشَّامِيِّيْنَ، والبَصْرِيِّيْنَ[١].

سَمِعَ سُلَيْمَانَ بنَ إِبْرَاهِيْمَ[٢]، وسُلَيْمَانَ بنَ حَرْبٍ، وأَبَاعُمر الحَوْضِيَّ، وأَبَا الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ، وخَلْقًا سِوَاهُمْ[٣]. رَوَىٰ عنه ابنُهُ عبدُاللهِ، وأَبُوعبدِالرَّحْمَـٰنِ النَّسَائِيُّ، وأَبُوبَكْرٍ النَّجَّادُ، وأَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُنَادِي، وأَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، وأَبُوبَكْرِ بنِ دَاوُدَ الأَصْفَهَانِيُّ في آخَرِيْنَ. سَمِعَ منه إِمَامُنا أَحْمَدُ حَدِيْثًا وَاحِدًا[٤]، وسَكَنَ البَصْرَةَ، وقَدِمَ

---

(١) في الأُصُولِ كلِّهَا «البَصْرِيِّين» وكذا في أصل «مختصر النَّابُلُسيِّ» وصحَّحها النَّاشرُ: «المِصْرِيِّين» من المَصَادِرِ وهو الصَّحيحُ، لكنَّ المُختار ما اتفقت عليه النُّسخ الأصول؛ لأنَّ الخطأَ من المؤلِّف نَفْسِهِ ـ عفا الله عنه ـ فيما يظهر أيضًا، ويقابل لفظ (الشَّامِيِّين) لفظ (المِصْرِيِّين) ويُقابل لفظ (البَصرِيِّين) لفظ (الكُوفيِّين) ولم يجرِ ذكرٌ للكُوفيِّين، والنَّصُّ من تَاريخ الحافظ الخَطيبِ رَحِمَهُ اللهُ وفيه: «. . . والمِصْريين، والجَزَريِّين والحِجَازيِّين وغيرهم» لكنَّ قول المؤلِّف هنا: «سَكَنَ البَصْرَةَ. . . » يؤيِّدُ القراءَةَ المُثبتة ولـٰكنْ بضَعْفٍ.

(٢) «سليمان بن إبراهيم» كذا في الأصول، وصوابه: «مسلم بن إبراهيم» وهو المشهور بـ«الأزدي الفراهيدي» (ت٢٢٢هـ) مترجم في تهذيب الكمال (٤٨٧/٢٧) وغيره.

(٣) ذكر الحافظ المِزِّي في «تهذيب الكَمَال» جُملةً من شيوخه أيضًا. وقد جمع أبوعليٍّ حسن بن أحمد بن محمد الجَيَّاني الغَسَّانِيُّ الأندلُسِيُّ (ت٤٩٨هـ) شُيُوخ أبي داود ورتبهم على المُعجم في مؤلَّفٍ خاصٍّ مَشْهورٍ، وقفتُ عليه، وليس الآن تحت يدي.

(٤) ذكره الحافظ الخطيب في ترجمة أبي داود (٥٧/٩) الحديث الذي حدَّث به أحمد عنه، قال: «عن أبي العشراء الدَّارمي، عن أبيه،: «أَنَّ رسول الله ﷺ سُئِلَ عن العتيرة فحسَّنها» قال ابن أبي داود: فذكرته لأحمد فاستحسنه وقال: هـٰذا حديث غريب أمله عليّ، فكتبه» من هامش (ط). ويُراجع: سير أعلام النُّبلاء (٢١١/١٣)، =

بَغْدَادَ غيرَ مَرَّةٍ. وَرَوىٰ كِتَابَهُ المُصَنَّفَ في «السُّنَنِ» بِهَا، ونَقَلَهُ عَنْهُ أَهْلُهَا، ويُقَالُ: إِنَّهُ صَنَّفَهُ قَدِيْمًا، وعَرَضَهُ على إِمَامِنَا، فأَجَازَهُ واسْتَحْسَنَهُ.

نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا ما أَخْبَرَنَا عبدُالصَّمَدِ الهَاشِمِيُّ[1] ـ قِرَاءَةً ـ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، حدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ بَكْرٍ السُّكَّرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَادَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ يَقولُ: قُلْتُ لأَبِي عبْدِالله أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: أَرَىٰ رَجُلاً من أَهْلِ السُّنَّةِ مَعَ رَجُلٍ من أَهْلِ البِدْعَةِ، أَتْرُكُ كَلاَمَهُ؟ قَالَ: لاَ، أَو تُعْلِمَهُ أَنَّ الرَّجلَ الَّذِي رَأَيْتَهُ مَعَهُ صَاحِبُ بِدْعَةٍ. فإِنْ تَرَكَ كَلاَمَهُ فَكَلِّمْهُ، وإِلاَّ فأَلْحِقْهُ بِهِ، قالَ ابنُ مَسْعُوْدٍ: «المَرْءُ بِخِدْنِهِ»[2].

قال مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الآجُرِّيُّ[3]: قُلْتُ لأَبِي دَاوُدَ: أَيُّمَا أَعْلَىٰ عِنْدَكَ عليُّ بنُ الجَعْدِ أَوْ عَمْرُو بنُ مَرْزُوْقٍ؟ فَقَالَ: عَمْرُو أَعْلَىٰ عِنْدَنَا، عليُّ بنُ الجَعْدِ وُسِمَ بمَيْسَمِ سُوْءٍ، قالَ: وَمَا يَسُوْءُنِي أَنْ يُعَذِّبَ اللهُ مُعَاوِيَةَ، وقالَ: ابنُ عُمَرَ، ذَاكَ الصَّبِيُّ.

وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ المُهْتَدِيْ باللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ

= والتَّعليق عليه، وتهذيب الكمال (١١/ ٣٦٤).

أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: العَتِيْرَةُ: هي الذَّبيحة الَّتي كانت تُذبَحُ في رَجَبٍ، يُتَقرَّبُ بها أهلُ الجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ جاء الإسلامُ فكان على ذٰلك حتَّىٰ نُسِخَ بعد، يقال منه عَتَرْتُ أَعتِرُ عَتْرًا. كـذا قال أبوعُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاَّم في غريب الحديث (١/ ١٩٥). ويُراجع: اللِّسان (عتر) وفي فتح الباري (٩/ ٥١٩) مزيد فائدة.

(١) هو عبدالصمد بن علي بن محمد، أبوالغنائم (ت٤٦٥هـ)، تراجع: (المقدمة).

(٢) الخِدْنُ: الصَّاحِبُ والصَّديقُ.

(٣) يراجع: سؤالات الآجُرِّي.

الصَّيْدَلاَنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عبدِالله محمَّدُ بنُ مَخْلَدِ بنِ حَفْصٍ العَطَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَادَاوُدَ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ[1] حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: وُلِدَ الضَّحَّاكُ بنُ مُزَاحِمٍ وله ثِنِيَّتَانِ. وَقَالَ أَبُودَاوُدَ[2]: وكُنْتُ أَرَىٰ إِزَارَ أَبِي عَبْدِالله مَحْلُوْلَةً.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ـ نَزِيْلُ دِمَشْقَ ـ أَخْبَرَنَا البَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابن حَسْنُوْيَهْ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ إِدْرِيْسَ، حَدَّثَنَا أَبُودَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: كانَ ابنُ أَبِي ذَئْبٍ[3] يُشَبَّهُ بِسَعِيْدِ بنِ المُسَيَّبِ، قيلَ لأَحْمَدَ: خَلَّفَ مِثْلَهُ بِبِلاَدِهِ؟ قَالَ: لاَ، ولاَ بِغَيْرِهَا. يَعْنِي: ابنَ أَبِي ذِئْبٍ.

أَخْبَرَنَا بَرَكَةُ المُجَهِّزُ[4]، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ، عن عَبْدِالعَزِيْزِ، حدَّثَنَا

---

(١) ساقط من (ط).

(٢) لعلَّه يعني يومَ ضُرِبَ في فتنةِ القَوْلِ بخَلقِ القُرآن. والإزارُ يُذكَّرُ ويُؤَنَّثُ. لذا قال: «محلولة» فهو مثل الطَّريق والسَّبيل.. وغيرهما تَقُوْلُ: هَـٰذَا الطَّريقُ وَهَـٰذِهِ الطَّرِيْقُ، وهـٰذَا السَّبيلَ، وهـٰذِه السَّبيل. قال اللهُ تَعالَىٰ: ﴿قُلْ هَـٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾، وقال تَعالَىٰ: ﴿وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾. قال أبوبكرِ بن الأنْبَاريِّ في كتاب «المذكر والمؤنَّثِ» له (٣٦٣): «الإزارُ يُذكَّرُ ويُؤَنَّثُ، حدَّثني أبي، عن الطُّوسي، عن أبي عُبَيْدٍ أنَّه قال: الإزارُ والسَّراويلُ يذكَّران ويؤنَّثان حكىٰ ذٰلك عن بعضِ أهلِ اللُّغةِ...».

(٣) ابنُ أبي ذِئْبٍ هو: محمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحمـٰن بن المُغِيْرَةِ بنِ الحَارِث بن أَبِي ذِئْبٍ، ينتهي نسبه إلى بني عامر بن لُؤَيٍّ من قُريش، أحدُ التَّابعين الثِّقات من أهلِ المَدينة، كان يُفتِي بها (ت١٥٨هـ). أخبارُهُ في: الجرح والتَّعديل (٧/ ٣١٣)، وتاريخ بغداد (٢/ ٢٩٦)، وسير أعلام النُّبلاء (٧/ ١٣٩)، والوافي بالوَفَيَات (٣/ ٢٢٣).

(٤) تقدَّم ذكر (بَرَكَة الدَّلاَّلِ) ولم أعرفه، ولا أدري هل هو هـٰذَا أو هـٰذَا غيره. والمُجَهِّزُ: هو الذي يَحملُ مَالَ التُّجار من بلدٍ إلى بلدٍ ويُسَلِّمه إلى شريكه، ويَرُدُّ مثله إليه. كـٰذَا قال أبوسَعْدٍ السَّمْعاني في «الأنساب» (١١/ ١٤٨)، ولم يذكر بركة المذكور هُنا؛ لعدم شهرته.

محمَّدُ بنُ عبدِالله، حدَّثَنا سُلَيْمَانُ بنُ الأشْعَثِ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: قيلَ: مؤمنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. هَلْ عليَّ في ذٰلِكَ شَيْءٌ؟ هَلِ النَّاسُ إلاَّ مُؤْمِنٌ أو كافرٌ؟ فَغَضِبَ أَحْمَدُ، وقَالَ: هٰذَا كَلاَمُ الإرْجَاءِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ[1]: ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾ مَنْ هٰؤُلاَءِ؟

وقَالَ أَبُودَاود: سَمِعْتُ أَحْمَدَ سُئِلَ عن القِرَاءَةِ في فَاتحَةِ الكِتَابِ ﴿مَلِكِ﴾[2] أَو ﴿مٰلِكِ﴾ يعني أَيُّهُمَا أَحَبُّ إليكَ؟ قَالَ: ﴿مٰلِكِ﴾ أكثرُ مَا جَاءَ في الحَدِيْثِ. وقَالَ أَبُودَاودُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله يَقُولُ: مَنْ قَالَ: إِنَّ اللهَ لا يُرَىٰ في الآخِرَةِ، فهو كَافرٌ.

وَقَالَ أَبُوبَكْرِ بنُ دَاسَةَ[3]: سَمِعْتُ أَبَادَاوُدَ يَقُوْلُ: كَتَبْتُ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ خَمْسَمَائَةِ أَلْفَ حَدِيثٍ، انتَخَبْتُ مِنْهَا مَا ضَمَّنْتُهُ هٰذَا الكِتَابَ ـ يَعْنِي كِتَابَ «السُّنَنِ» ـ جَمَعْتُ فيه أَرْبَعَةَ آلافٍ وثَمَانَمائةِ حَدِيْثٍ صَحِيْحٍ، ذَكَرْتُ

---

(١) سورة التَّوبة، الآية: ١٠٦.

(٢) قراءة: ﴿مٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ بمدَّةٍ بعدَ الميمِ، هي قراءةُ عَاصِمٍ والكِسَائيِّ. وقُرِيء ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ﴾ بدُون مَدَّةٍ، وهي قراءةِ الجَمَاعةِ وَيَظْهَرُ أَنَّها هي المقصودة هنا.
وَرَوَىٰ عبدُالوارث عن أبي عَمْرٍو ﴿مَلْكِ﴾. وقرأ أبوحَيْوَةَ: ﴿مَلِكَ﴾ وقرأ أنسُ بنُ مالكٍ: ﴿مَلَكَ﴾ على أنَّه فعْلٌ فيهما، ويظهرُ أنَّ هٰذه القَرَاءَاتِ الثَّلاثَ الأَخِيرَةَ غيرُ مقصودةٍ هنا، وإِنَّما ذكرتُها لاحتمالِ اللَّفْظِ؛ لأنَّ رسمَ المُصحفِ يحتمِلُها والله أعلم.

(٣) هو محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزَّاق، أبوبكر بن دَاسَةَ البَصْريُّ التَّمَّارُ، المحدِّثُ الثِّقَةُ، من تلاميذ أبي داود المُترجم وراوي كتابه «السُّنن» وهو من أشهر شيوخ الخَطَّابيِّ شارح «السُّنن» الآتي ذكره توفي ابن داسة سنة (٣٤٦هـ). أخبارُهُ في: سير أعلام النُّبلاء (١٥/ ٥٣٨)، والعِبَر (٢/ ٢٧٣)، والوافي بالوَفَيات (٢/ ٢٥٥)، والشَّذرات (٢/ ٣٧٣).

الصَّحِيْحَ وَمَا يُشْبِهُهُ[١] ويُقَارِبُهُ، ويَكْفِي الإنْسَانُ لِدِيْنِهِ مِنْ ذٰلِكَ أَرْبَعَةُ أَحَادِيْثَ[٢]:

أَحَدُهَا: قَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّمَا الأعْمَالُ بالنِّيَّاتِ».

والثَّانِي: قَوْلُهُ ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيْهِ».

والثَّالثُ: قولُهُ عليه السلام: «لَا يَكُوْنُ المؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّىٰ يَرْضَىٰ لأخِيْهِ مَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ».

والرَّابعُ: قَوْلُهُ عليه السلام: «الحَلَالُ بَيِّنٌ والحَرَامُ بَيِّنٌ، وبَيْنَ ذٰلِكَ أُمُوْرٌ مُشْتَبِهَاتٌ» الحَدِيْثُ.

وَذَكَرَ أَبُوسُلَيْمَانَ[٣] حَمْدُ بنُ مُحَمَّدٍ[٣] البُسْتِيُّ الخَطَّابِيُّ ـ وَقَدْ

---

(١) في (ط): «يشبهه» خطأ طباعة.

(٢) الأحاديث الأربعة مخرجةٌ في هامش «المنهج الأحمد». واختلفت عبارات النُّساخ في الصلاةوالسَّلام على النَّبيﷺفمع الحديث الأول اتفقت النُّسخ على(صلى الله عليه وسلم)، وفي الحديث الثَّاني انفردت (ب) بعبارة (عليه السلام) واتفقت جميع النُّسخ في الحديثين الثَّالث والرَّابع على عبارة (عليه السلام) والأمرُ سَهْلٌ. وعقَّبَ الذَّهبيُّ رحمه الله في «سير أعلام النُّبلاء» على ذٰلك بقوله: «قوله: «يكفي الإنسان لدينه...» ممنوع، بل يحتاج المسلم إلى عددٍ كثيرٍ من السُّنَنِ الصَّحِيحةِ مع القُرآن».

أقول: مُرَادُ الإمامِ: أَنَّ كلَّ ما يَحْتَاجُ إليه الإنسانُ من القرآنِ والسُّنَّةِ يرجعُ إلى معاني هٰذه الأحاديثِ الأربعةِ، فمن حقَّقها فقد فاز. كما أَنَّ الدِّين والإسلام هو في تحقيق معنى (لاَ إِلَـٰهَ إلاَّ الله مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ) لأنَّ من حقَّق معنى الشَّهادتين وعمل بمقتضاهما حقَّق الشَّرعَ كلَّه.

(٣) ـ(٣) ساقط من (ب) و(جـ). وهو الإمام أبوسُليمان حمد بن محمد الخَطَّابِيُّ البُستيّ =

سُئِلَ عن تَفْسِيْرِ كِتَابِ «السُّنَنِ» لأَبِي دَاوُدَ ـ فَحَكَىٰ عن أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ لَمَّا صَنَّفَ أَبُو دَاوُدَ هٰذَا الكِتَابَ: أُلِيْنَ لأَبِي دَاوُدَ الحَدِيْثُ كَمَا أُلِيْنَ لِدَاوُدَ الحَدِيْدُ[١].

وَقَالَ أَبُوبَكْرِ بنِ جَابِرٍ ـ خَادِمُ أَبِي دَاوُدَ[٢] ـ: كُنْتُ مَعَ أَبِي دَاوُدَ بِبَغْدَادَ، فصَلَّيْنَا المَغْرِبَ، إِذْ قُرِعَ البَابُ، فَفَتَحْتُهُ، فَإِذَا خَادِمٌ يَقُوْلُ: هٰذَا الأميرُ أَبُوأَحْمَد المُوَفَّقُ يَسْتَأْذِنُ، فَدَخَلْتُ إِلَىٰ أَبِي دَاودَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَكَانِهِ، فأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ وَقَعَدَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُودَاوُدَ فَقَالَ: مَا جَاءَ بالأَمِيْرِ في مِثْلِ هَـٰذَا الوَقْتِ؟ فَقَالَ: خِلاَلٌ ثَلاَثٌ، فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: تَنْتَقِلُ إِلى البَصْرَةِ، فَتَتَّخِذَهَا وَطَنًا؛ لِيَرْحَلَ إِلَيْكَ طَلَبَةُ العِلْمِ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ، فَتَعْمُرُ بِكَ، فَإِنَّها قَدْ خَرِبَتْ، وانْقَطَعَ عَنْهَا النَّاسُ، لِمَا جَرَىٰ من مِحْنَةِ الزِّنْجِ، فَقَالَ: هَـٰذِهِ وَاحِدَةٌ، هَاتِ الثَّانِيَةَ، قَالَ: وتَرْوِي لأَوْلاَدِيْ كِتَابَ «السُّنَنِ»، فَقَالَ: نَعَمْ، هَاتِ الثَّالِثَةَ، قَالَ: وتُفْرِدُ لَهُمْ مَجْلِسًا لِلرِّوَايَةِ؛ فَإِنَّ أَوْلاَدَ الخُلَفَاءِ لاَ

= (ت٣٨٨هـ). شارح «السُّنن» وشرحه يعرف بـ«معالم السُّنن» مطبوعٌ مشهورٌ. وهو أيضًا شارحُ «صحيح البُخاري» المعروف بـ«أعلام الحديث» وهو مطبوع وهو أيضًا مؤلِّفُ «غريب الحديث» وهو مطبوعٌ مشهورٌ. . . وغيرها. تُراجع في ترجمته: يتيمة الدَّهر (٤/ ٣١٠)، ومعجم الأدباء (٤/ ٢٤٦)، وإنباه الرُّواة (١/ ١٢٥)، وطبقات الشَّافعية الكبرىٰ (٣/ ٢٨٢)، وشذرات الذَّهب (٣/ ١٢٧).

(١) في طبقات علماء الحديث عن محمَّد بن إسحـٰق الصَّغاني ثم قال: وكذٰلك قال الحربي.

(٢) الخبر في سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٢١٦)، عن الخطَّابي قال: حدَّثني عبدالله بن محمد المسكي، حدَّثني أبوبكر بن جابر خادم أبي داود. . .

يقْعُدُونَ مَعَ العَامَّةِ، فقَالَ: أَمَّا هَـٰذِهِ فَلاَ سَبِيْلَ إِلَيْهَا؛ لأَنَّ النَّاسَ شَرِيْفَهُمْ وَوَضِيعَهُمْ في العِلْمِ سَوَاءٌ، قَالَ ابنُ جَابرٍ: وكانُوا يَحْضُرُوْنَ بعدَ ذٰلِكَ ويَقْعُدُوْنَ في كُمٍّ حِيْرِيٍّ ويُضْرَبُ بَيْنَهُمْ وبينَ النَّاسِ سِتْرٌفَيَسْمَعُوْنَ مَعَ العَامَّة

وَرُوِيَ أَنَّ «سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ» قُرِئَتْ عَلَى ابنِ الأَعْرَابِيِّ[1]، فَأَشَارَ إِلى النُّسْخَةِ، وهي بَيْنَ يَدَيْهِ، وقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلاً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ العِلْمِ إِلاَّ المُصْحَفَ الَّذِي فيه كِتَابُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، ثمَّ هَـٰذَا الكِتَابُ لم يَحْتَجْ مَعَهُمَا إِلَىٰ شَيْءٍ مِنَ العِلْمِ بَتَّةً.

وُلِدَ أَبُودَاودَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ ومائتين، وماتَ يومَ الجُمُعَةِ لأَرْبَعَ عَشْرَةَ بَقِيَتْ من شَوَّالٍ سَنَةَ خَمْسٍ وسَبْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ، وله ثَلاَثٌ وسَبْعُونَ سَنَةً وقيل: إِنَّه تُوفِّيَ بالبَصْرَةِ.

٢١٧ـ سُلَيْمَانُ بنُ المُعَافَىٰ[2] بنِ سُلَيْمَانَ الحَرَّانِيُّ. حدَّثَ عن إِمَامِنَا، فِيْمَا

---

(١) ابن الأعرابي: أحمد بن محمد بن زيادٍ، أبوسعيد البَصريُّ المُحَدِّثُ، صاحب «المُعْجَمِ» و«طبقات النُّسَّاكِ» وجَمَعَ للبَصْرَة تاريخًا حافلاً (ت٣٤٠هـ) روى عن أبي داود رَحِمَهُ اللهُ كتابه «السُّنن» وسمعه منه إلاَّ يَسيرًا. أخبارُهُ في: حلية الأولياء (١٠/ ٣٧٥)، والمنتظم (٦/ ٣٧١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٥/ ١٠٧)، وتذكرة الحُفَّاظ (٣/ ٨٥٢).. وغيرها.

(٢) ابنُ المُعَافَىٰ الحَرَّانِيُّ: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٠)، والمَقْصد الأَرْشَد (١/ ٤٢٩)، والمَنْهَج الأحْمَد (٢/ ١٠٢)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٢).

و(الحَرَّانِيُّ) مَنْسُوْبٌ إلى (حَرَّانَ) مَدِيْنَةٌ مَشْهُوْرَةٌ بالجَزِيْرَةِ الفُرَاتِيَّة كَثُرَ في أهلها اتِّبَاع مذهب الإمام أَحْمَد، اشتَهَرَ بها أُسرٌ علميَّةٌ كثيرةٌ من الحنابلة من أبرزهم (آل تَيْمِيَّة) أسرَةُ الشَّيخِ العالم الرَّبَّانِيُّ المُصْلِحُ المُجدِّدُ في زمنه تَقيِّ الدِّين أحمدَ بن عبدِالحَلِيْمِ بن =

أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ المُهْتَدِيْ باللهِ، عَنْ أَبِي الحُسَيْنِ بن أَخِيْ مِيْمِيٍّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ المَوْصِلِيُّ، حدَّثَنَا مُوْسَىٰ بنُ محمَّدٍ الغَسَّانِيُّ، حدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ المُعَافَىٰ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بن أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّه قَالَ لِجَابِرٍ الجُعْفِيِّ: لا تَمُوْتَ حتَّىٰ تَأْتِيَهُمْ بالكَذِبِ. قَالَ: فَمَامَاتَ حَتَّىٰ أَتَاهُمْ بالكَذِبِ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ

٢١٨ ـ سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الشَّاذَكُونِيُّ،[1] نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا

= عبدِالسَّلام بن تَيْمِيَّةَ الحرَّانِيِّ شَيْخِ الإسلامِ وإِمَامِ الأعلام (ت٧٢٨هـ). صاحبُ (الفَتَاوَىٰ) والكُتُبِ العَديدةِ المُفِيْدَةِ رحمه الله وَغَفَرَ له. ومن الأُسرِ الحَنْبَلِيَّةِ الحَرَّانِيَّةِ (آل ابن كُلَيْبٍ الحرَّاني) وآل (ابن الصَّيْقَل الحرَّاني) وآل (ابن سَلاَمة الحرَّاني) وآل (ابن صَدَقة الحرَّاني) وآل (ابن صُدَيْقٍ الحَرَّاني) وآل (ابن حَيَاةِ الحَرَّاني) وآل (ابن عُبْدُوسٍ الحرَّاني)... وغيرهم كثير. واشتَهَر أَهْلُ حَرَّان بالعِلْمِ أو التِّجارةِ وأَحْيَانًا بهما معًا. يُراجع: معجم البُلدان (٢/ ٢٣٥)، وتقويم البُلدان (٢٧٦). ولحرَّانَ تواريخ حافلة بتراجم وأخبار أشهرِ أهلها جَمَعَ المُتَقَدِّمين منهم أبوعَرُوْبَةَ الحُسين بن محمَّد بن أبي مَعْشَرٍ الحَرَّانِيُّ (ت٣١٨هـ) ويُعرف أيضًا بـ«تاريخ الجُزُرِيِّينَ» وحَرَّانُ عاصمةُ الجزيرة. وبعده أَلَّف الحافظ المحدِّثُ الثِّقَةُ: عليُّ بن الحَسَن بن عَلاَّن الحَرَّانيُّ (ت٣٥٥هـ) «تاريخُ الجزيرة» أيضًا. ثم أَلَّفَ الأميرُ عزُّ المُلك محمَّدُ بن أبي القاسم المُسَبِّحِيُّ الحَرَّانيُّ الأَصْلِ (ت٤٢٠هـ) «تاريخُ حَرَّان» وجَمَعَ الشَّيْخُ المُحدِّثُ المؤرِّخ حمَّادُ بنُ هِبَة بنِ حَمَّادٍ الحَرَّانِيُّ (ت٥٩٨هـ) تاريخًا حافلاً لحرَّان حدَّث به، ونقل عنه العُلماء، منهم المُبارك ابن الشعار الموصلي... وغيره وللحديث صِلةٌ. والمقام لا يسمح بأكثر من هـٰذا. والله أعلم.

(١) الشَّاذَكُوْنِيُّ: (؟ ـ ٢٣٤هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، مُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٠)، والمَقْصد الأَرْشَد (١/ ٤١٤)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (٢/ ١٠٢)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٢). =

. . . .

= ويُراجع: الطَّبَقَات الكُبرى لابن سعد (٧/ ٣٠٩)، والتَّاريخ الصَّغير للبُخاريّ (٢/ ٣٦٤)، والمعارف (٥٢٧)، والضُّعفاء الكبير للعُقَيْلي (٢/ ١٢٨)، والجرح والتَّعديل (٤/ ١١٤)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٢٧٩)، والكامل لابن عدي (٣/ ١١٤٢)، وأخبار أصبهان (١/ ٣٣٣)، والأسامي والكنىٰ للحاكم (١/ ٢٩٩)، والضُّعفاء والمتروكين للدَّارقطني (٩٨)، وتاريخ بغداد (٩/ ٤٠)، والأنساب للسَّمعاني (٧/ ٢٣٨)، واللُّباب (٢/ ١٧٢)، وطبقات المحدِّثين بأصبهان (٢/ ١٢٣)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ١٥٣)، وسير أعلام النُّبلاء (١٠/ ٦٧٩)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٤٨٨)، والعِبَر (١/ ٤١٦)، والمُغني في الضُّعفاء (١/ ٢٧٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٠٥)، ودول الإسلام (١/ ١٤٢)، والوافي بالوَفَيَات (١٥/ ٣٧٩)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٣١٢)، والنُّجوم الزاهرة (٢/ ٢٧٧)، ولسان الميزان (٣/ ٨٤)، وطبقات الحُفَّاظ (٢١٢)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٨٠، ٣/ ١٥٨).

لم يذكر المؤلِّف شيئًا من أخباره، وهو من كبار الحُفَّاظ، لكنَّه ضَعِيْفٌ يتَّهم بالكَذِبِ، اسمُه كاملاً: سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُد بن بشر أَبُوأَيُّوبَ المِنْقَرِيُّ البَصريُّ.

قال عمرو النَّاقدُ: «قَدِمَ سُليمان الشَّاذَكُونِيُّ بغداد، فقال لي أحمد بن حنبلٍ: اذهب بِنَا إلى سُليمان نَتَعَلَّمُ منه نَقْدَ الرِّجال» وقال حَنْبَلُ: «سَمِعْتُ أبا عبدالله يقُوْلُ: كان أعلمنا بالرِّجال يَحْيَىٰ بن معين، وأحفظنا للأبواب سُليمان الشَّاذكوني، وكان عليُّ بن المَدِيْنِيِّ أحفَظَنَا للطِّوال. قال ابنُ عَدِيٍّ: سَأَلْتُ عَبْدَان عنه فقال: معاذ الله أن يُتَّهَمَ إنَّما كان قد ذَهَبت كتبه فكان يحدِّثُ حِفظًا. وسُئِلَ صالح بن محمَّد الحافظ عن الشَّاذَكُوْني فقال: ما رأيتُ أحفظَ منه فقلتُ: بأيِّ شيءٍ كان يُتَّهم؟ قَالَ: كان يكذبُ في الحديث. قيل: إنَّه لما احتُضِرَ قال: «اللَّهُمَّ إنِّي أعتَذِرُ إليك غيرَ أنِّيَ ما قذفت مُحْصَنَةً، ولا دَلَّستُ حدِيثًا». وسُئِلَ أحمدُ بن حنبل عنه فقال: جالس حمَّاد بن زيد، وبشر بن المفضَّل، ويزيد بن زُرَيع، فما نفعه الله بواحدٍ منهم. وقال ابنُ معين: جرَّبتُ على سليمان الشَّاذَكُوْنِيِّ الكذبَ. وقال النَّسائِيُّ: ليس بثقَةٍ. وقال عبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ: «ما ماتَ ابن الشَّاذَكُوني حتَّى انسلَخُ من العلمِ انسِلاخ الحيَّةِ من قِشْرِهَا». وقال ابنُ المَدِيْنِيِّ: «كنَّا عند ابن مهدي فجاءُوا بالشَّاذَكُوْنِيِّ سكران.

أَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُهْتَدِي باللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا طَالِبُ بنُ عُثْمَانَ النَّحْوِيُّ، حدَّثنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا الكُدَيْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بنَ دَاوُدَ الشَّاذَكُونِيَّ يَقُولُ: عَلِيُّ بنُ المَدِينِيُّ يَتَشَبَّهُ بأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، ما أَشْبَهَ السَّكَّ باللَّكِّ[1] رَأَيْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ أَتَىٰ فَامِيًّا[2]، فَرَهَنَ عِنْدَهُ سَطْلاً عَلَىٰ شَيْءٍ يَقُوتُهُ، ثُمَّ شَاهَدْتُهُ أَتَاهُ فِي فِكَاكِ الرَّهْنِ، وقَالَ: أَخْرِجْ سَطْلِي، فَأَتَاهُ بِسَطْلَيْنِ، وقَالَ: قَدْ اشْتَبَهُ سَطْلُكَ عَلَيَّ فَخُذْهُ مِنْهُمَا، فَقَالَ: أَنْتَ مِنَ السَّطْلِ فِي حِلٍّ، وَمِنْ الفِكَاكِ فِي حِلٍّ، وانْصَرَفَ عَنْهُ، فَخَاصَمْتُ الفَامِيَّ وقُلْتُ لَهُ: لِمَ حَمَلْتَهُ عَلَىٰ هَـٰذَا؟ فَقَالَ: الَّذِيْ نَاوَلْتُهُ هُوَ واللهِ سَطْلُهُ، وأَنَا أَعْرِفُهُ، ولَـٰكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَمْتَحِنَهُ.

٢١٩ـ سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِاللهِ السِّجْزِيُّ،[3] نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: المِحْنَةُ.

= وعن البُخاريِّ قال: هو عندي أضعف من كلِّ ضعيفٍ. هذه الأخبار وغيرها في «تاريخ بغداد» و«تاريخ الإسلام» وغيرهما والله أعلم.

و(الشَّاذَكُوني) ـ في نسبه ـ بفتح الشِّين المُعجمة، والذَّال المُعجمة، بينهما الألفُ وضمّ الكاف، وفي آخرها النُّون... وإنَّما نسب كذٰلك؛ لأنَّ والده كان يتَّجِر إلى اليمن، وكان يَبِيْعُ هذه المُضرّبات الكبار وتُسمَّىٰ (شَاذَكُونَة) فنُسب إليها.

(١) السَّكُّ: بالسِّين المهملة والكاف: ضَرْبٌ من الطِّيبِ. واللَّكُّ: باللاَّمِ المُشَدَّدَةِ: نَبْتٌ يُصْبَغُ بِهِ

(٢) الفَامِيُّ: الَّذي يَبِيْعُ الفواكهُ اليَابِسَة وما أشبهها وهو والبَقَّالُ سَوَاءٌ.

(٣) سُليمان السِّجْزِيُّ: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٠)، والمَقْصد الأَرْشَد (١/ ٤١٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (٢/ ١٠٣)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٢).

و(السِّجزي) منسوب إلى سجستان. وفي «المناقب»: «الشَّجري» خطأٌ ظاهرٌ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِاللهِ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن حَسْنُوْنَ النَّرْسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالحَسَنِ عليُّ بنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: حدَّثَنَاعليُّ بنُ صَالحِ المِصْرِيُّ، حدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِاللهِ السِّجْزِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ إِلَىٰ باب المُعْتَصِمِ وإِذَا النَّاسُ قَدْ ازْدَحَمُوا عَلَىٰ بَابِهِ كَيَوْمِ العِيْدِ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ، فَرَأَيْتُ بِسَاطًا مَبْسُوْطًا، وكُرْسِيًّا[٢] مَطْرُوحًا، فوَقَفْتُ بِإِزاءِ الكُرْسِيِّ، فَبَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ فَإِذَا المُعْتَصِمُ قَدْ أَقْبلَ، فَجَلَسَ عَلَىٰ الكُرْسِيِّ، ونَزَعَ نَعْلَهُ مِنْ رِجْلِهِ، وَوَضَعَ رِجْلاً علَىٰ رَجْلٍ، ثُمَّ قَالَ: يُحْضَرُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، فأُحْضِرَ، فَلَمَّا وَقفَ بينَ يَدَيْهِ وسَلَّمَ عَليه، قَالَ لَهُ: يا أَحمَدُ تَكَلَّمْ ولاَ تَخفْ، فَقَالَ أَحْمَدُ: واللهِ يا أَمِيْرَ المُؤْمنين، لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْكَ وَمَا فِي قَلْبِيْ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنَ الفَزَعِ، فقَالَ لَهُ المُعْتَصِمُ: مَا تَقُولُ في القُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلاَمُ اللهِ قَدِيْمٌ غَيْرُمَخْلُوْقٍ، قَالَ اللهُ عَزَّوجَلَّ[٣]: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ فقَالَ لَهُ: عِنْدَكَ حُجَّةٌ غيرُ هَـٰذَا؟ فَقَالَ أَحْمَدُ: نَعَمْ يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[٤]: ﴿ٱلرَّحْمَـٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢﴾ ولَمْ يَقُلْ: الرَّحمـٰنُ خَلَقَ القُرْآنَ، وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ[٥]: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾ ولم يَقُلْ: «يٰسَ والقُرْآنِ المَخْلُوْقِ» فَقَالَ

(١) تقدَّم ذكره. وتراجع: (المقدمة).

(٢) في (ب): «وكرسيٌّ» خطأٌ ظاهرٌ.

(٣) سورة التَّوبة، الآية: ٨.

(٤) سورة الرَّحمـٰن.

(٥) سورة يٰس.

المُعْتَصِمُ: احبِسُوْهُ، فَحُبِسَ وتَفَرَّقَ النَّاسُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَصَدْتُ البَابَ، فَأُدْخِلَ النَّاسُ، فَدَخَلْتُ مَعَهُمْ، فأَقْبَلَ المُعْتَصِمُ وجَلَسَ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ، فَقَالَ: هَاتُوا أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، فَجِيْءَ بِهِ، فَلَمَّا أَنْ وَقَفَ بينَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ المُعْتَصِمُ: كَيْفَ كُنْتَ يا أَحْمَدُ في مَحْبَسِكَ البَارِحَةَ؟ فَقَالَ: بِخَيْرٍ، والحَمْدُ للهِ، إلاَّ أَنِّي رَأَيْتُ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ في مَحْبَسِكَ أَمرًا عَجَبًا، قَالَ لَهُ: ومَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: قُمْتُ في نِصْفِ اللَّيْلِ فَتوضَّأْتُ لِلصَّلاَةِ، وصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، فقَرَأْتُ في رَكْعَةٍ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ وفي الثَّانِيَةِ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ ثُمَّ جَلَسْتُ وتَشَهَّدْتُ وسَلَّمْتُ، ثُمْ قُمْتُ فكَبَّرْتُ وقَرَأْتُ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وأَرَدْتُ أَنْ أَقْرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فَلَمْ أَقْدِرْ، ثُمَّ اجْتَهَدْتُ أَنْ أَقْرَأَ غَيْرَ ذٰلِكَ مِنَ القُرْآنِ فَلَمْ أَقْدِرْ، فَمَدَدْتُ عَيْنَيَّ في زَاوِيَةِ السِّجْنِ، فَإِذَا القُرْآن مُسَجَّىٰ مَيْتًا، فَغَسَّلْتُهُ وكَفَّنْتُهُ، وصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، ودَفَنْتُهُ، فقَالَ لَهُ: وَيْلَكَ يَا أَحْمَدُ، والقُرْآنُ يَمُوْتُ؟! فقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: فَأَنْتَ كَذَا تَقُوْلُ: إنَّه مَخْلُوْقٌ، وَكُلُّ مَخْلُوْقٍ يَمُوْتُ، قَالَ المُعْتَصِمُ: قَهَرَنَا أَحْمَدُ، قَهَرَنَا أَحْمَدُ، فَقَالَ ابنُ أَبِي دُؤَادٍ وبِشْرٌ المَرِيْسِيُّ: اقْتُلْهُ حَتَّىٰ نَسْتَرِيْحَ مِنْه، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَاهَدْتُ الله أَنْ لاَ أَقْتُلَهُ بسَيْفٍ، ولا آمرَ بقَتْلِهِ بسَيْفٍ، فَقَالَ لَهُ ابنُ أَبِي دُؤَادٍ: اضْرِبْهُ بالسِّيَاطِ، فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: أَحْضِرُوا الجَلاَّدِيْنَ، فأُحْضِرُوا، فَقَال المُعْتَصِمُ لِوَاحِدٍ منهم: بِكَمْ سَوْطٍ تَقْتُلُهُ؟ فقَالَ: بعَشَرَةٍ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، فَقَالَ: خُذْهُ إِلَيْكَ، قَالَ سُلَيْمَانُ السِّجْزِيُّ: فأُخْرِجَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ من

ثِيَابِهِ، وائتَزَرَ بمئْزَرٍ من الصُّوفِ، وشُدَّ في يَدَيْهِ حَبْلاَنِ جَدِيْدَانِ، وأَخَذَ السَّوْطَ في يَدِهِ، وقالَ: أَضْرِبْهُ يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ؟ فَقَالَ المُعْتَصِمُ: اِضْرِبْ، فَضَرَبَهُ سَوْطًا، فَقَالَ أَحْمَدُ: الحَمْدُ للهِ، وضَرَبَهُ ثَانِيًا، فَقَالَ: مَاشَاءَ اللهُ كانَ، فَضَرَبَهُ ثَالِثًا، فَقَالَ: لاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهُ السَّوْطُ الرَّابعُ نَظَرْتُ إِلَىٰ المِئْزَرِ مِنْ وَسَطِهِ قَدْ انْحَلَّ، ويُرِيْدُ أَنْ يَسْقُطَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وحَرَّكَ شَفَتَيْهِ، وإِذَا الأَرْضُ قَدِ انْشَقَّتْ، وخَرَجَ مِنْهَا يَدَان فَوَزَرَتْهُ[1] بقُدْرَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ المُعْتَصِمُ إِلَىٰ ذٰلِكَ قَالَ: خَلُّوْهُ، فتقَدَّم إِلَيْهِ ابنُ أَبِي دُؤَادٍ وَقَالَ لَهُ: يَا أَحْمَدُ، قُلْ فِي أُذُنِي: إِنَّ القُرْآنَ مَخْلُوقٌ، حَتَّىٰ أُخَلِّصَكَ مِنْ يَدِ الخَلِيْفَةِ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: يا ابنَ أَبِي دُؤَادٍ قُلْ فِي أُذُنِي: إِنَّ القُرْآنَ كَلاَمُ اللهِ غَيْرَ مَخْلُوْقٍ، حَتَّىٰ أُخَلِّصَكَ مِنْ عَذَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فَقَالَ المُعْتَصِمُ: أَدْخِلُوْهُ الحَبْسَ، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَحُمِلَ إِلَىٰ الحَبْسِ، وانْصَرَفَ النَّاسُ، وانْصَرَفْتُ مَعَهُمْ، فَلَمَّا كَانَ الغَدُ أَقْبَلَ النَّاسُ، وأَقْبَلْتُ مَعَهُمْ، فَوَقَفْتُ بِإِزَاءِ الكُرْسِيِّ فَخَرَجَ المُعْتَصِمُ، وجَلَسَ عَلَىٰ الكُرْسِيِّ، وقَالَ: هَاتُوا أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، فَجِيْءَ بِهِ، فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ لَهُ المُعْتَصِمُ: كَيْفَ كُنْتَ في مَحْبَسِكَ اللَّيْلَةَ يا ابنَ حَنْبَلٍ؟ قَالَ: كُنْتُ بَخَيْرٍ والحَمْدُ لله، فَقَالَ: يا أَحْمَدُ، إِنِّي رَأَيْتُ البَارِحَةَ رُؤْيَا، قَالَ: وَمَا رَأَيْتَ يا أَميرَ المُؤْمِنِيْنَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ في مَنَامِي كأَنَّ أَسَدَيْنِ قَدْ أَقْبَلاَ إِلَيَّ وأَرَادَا أَنْ يَفْتَرِسَانِيَ، وإِذَا مَلَكَانِ قَدْ أَقْبَلاَ

---

(١) في (ط): «فوزرتاه» وما أثبته باتفاق الأصول.

ودَفَعَاهُمَا عَنِّي، ودَفعَا إليَّ كِتابًا وَقَالاَ لِي: هَـٰذَا المَكْتُوْبُ رُؤْيَا رآهَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ في مَحْبَسِهِ، فَمَا الَّذِيْ رَأَيْتَ يا ابنَ حَنْبَلٍ؟ فَأَقْبَلَ أَحْمَدُ على المُعْتَصِمِ فقَالَ لَهُ: يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ فالكِتَابُ مَعَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وقَرَأْتُهُ لَمَّا أَصْبَحْتُ، وفَهِمْتُ مَا فِيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِيْنَ، رَأَيْتُ كَأَنَّ القِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، وكَأَنَّ اللهَ قَدْ جَمَعَ الأَوَّلِيْنَ والآخِرِيْنَ في صَعِيْدٍ وَاحِدٍ، وهو يُحَاسِبُهُم، فَبَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ إِذْ نُوْدِيَ بِي، فَقَدِمْتُ حَتَّىٰ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدِيَ اللهِ عزَّ وجلَّ، فقَالَ لي: يا أَحْمَدُ، فِيْمَ ضُرِبْتَ؟ فقُلتُ: مِنْ جِهَةِ القُرآنِ، فقَالَ لِي: وَمَا القُرْآنُ؟ فقُلْتُ: كَلاَمُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ قُلْتُ هَـٰذَا؟ فقُلْتُ: يَارَبِّ حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّزَّاقِ، فنُوْدِيَ بعبدِالرَّزَّاقِ، فَجِيْءَ بِهِ حَتَّىٰ أُقِيْمَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وجلَّ، فقَالَ لَهُ: مَا تَقُوْلُ في القُرْآنِ، يَا عَبْدَالرَّزَّاقِ؟ فقَالَ: كَلاَمُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فقَالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَـٰذَا؟ فقَالَ: حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ، فنُوْدِيَ بمَعْمَرٍ، فَجِيْءَ بِهِ حَتَّىٰ أُوقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ: مَا تَقُوْلُ في القُرْآنِ يا مَعْمَرُ؟ فقَالَ مَعْمَرٌ: كَلاَمُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فقَالَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَـٰذَا؟ فَقَالَ مَعْمَرٌ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، فنُوْدِيَ بالزُّهْرِيِّ، فَجِيْءَ بِهِ حَتَّىٰ أُوقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ: يا زُهْرِيُّ مَا تَقُوْلُ في القُرْآنِ؟ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: كَلاَمُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فقَالَ: يا زُهْرِيُّ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـٰذَا؟ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، فَجِيْءَ بِهِ فقَالَ: مَا تَقُوْلُ في القُرْآنِ؟ فقَالَ: كَلاَمُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فقَالَ لَهُ: يا عُرْوَةُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـٰذَا؟ فقَالَ: حَدَّثَتْنِي عائِشَةُ بِنْتُ

أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ، فنُوْدِيَتْ عَائِشَةُ، فَجِيْءَ بِهِ، فوقَفَتْ بَيْنَ يَدَيَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَها: يا عَائِشَةُ مَا تَقُوْلِيْنَ في القُرْآنِ؟ فَقَالَتْ: كَلامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهَا: مِنْ أَيْنَ لَكِ هَـٰذَا؟ قَالَتْ: حَدَّثَنِي نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، قَالَ: فَنُوْدِيَ بمُحَمَّدٍ ﷺ، فَجِيْءَ بِهِ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَي اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ: يا مُحَمَّدُ، مَا تَقُوْلُ في القُرْآنِ؟ فَقَالَ لَهُ: كَلامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فقَالَ اللهُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـٰذَا؟ فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: حَدَّثَنِي بِهِ جِبْرِيْلُ، فَنُوْدِيَ بجبرِيْلَ فَجِيْءَ به، حَتَّى وَقَفَ بينَ يَدَي اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فقَالَ لَهُ: يا جِبْرِيْلُ، مَا تَقُوْلُ في القُرْآنِ؟ قَالَ: كَلامُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـٰذَا؟ فقَالَ: هَـٰكَذَا حَدَّثَنَا إِسْرَافِيْلُ، فَنُوْدِيَ بإِسْرَافِيْلَ، فَجِيْءَ بِهِ، حَتَّى وَقفَ بينَ يَدَي اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فَقَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: يا إِسْرَافِيْلُ: ما تَقُولُ في القُرآنِ؟ فقَالَ: كَلاَمُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فَقَالَ اللهُ لَهُ: ومِنْ أَيْنَ لَكَ هـٰذَا؟ قَالَ إِسْرَافِيْلُ: رَأَيْتُ ذٰلِكَ في اللَّوْحِ المَحْفُوظِ، فَجِيءَ باللَّوْحِ، فوقَفَ بَيْنَ يَدَي اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فقَالَ لَهُ: أَيُّهَا اللَّوْحُ، مَا تَقُوْلُ في القُرْآنِ؟ فقَالَ: كَلاَمُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـٰذَا؟ فقَالَ اللَّوْحُ: كَـٰذَا جَرَىٰ القَلَمُ عَليَّ، فَأُتِيَ بالقَلَمِ حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ يَدَي اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ: يَا قَلَمُ مَا تَقُوْلُ في القُرآنِ؟ فَقَالَ القَلَمُ: كَلاَمُكَ اللَّهُمَّ لَكَ، فقَالَ اللهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـٰذَا؟ فقَالَ القَلَمُ: أَنْتَ نَطَقْتَ وَأَنَا جَرَيْتُ، فقَالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ: صَدَقَ القَلَمُ، صَدَقَ اللَّوْحُ، صَدَقَ إِسْرَافِيْلُ، صَدَقَ جِبْرِيْلُ، صَدَقَ مُحَمَّدٌ، صَدَقَتْ عَائِشَةُ،

صَدَقَ عُرْوَةُ، صَدَقَ الزُّهْرِيُّ، صَدَقَ مَعْمَرٌ، صَدَقَ عَبْدُالرَّزَّاقُ، صَدَقَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، القُرْآنُ كَلَامِي غيرُ مَخْلُوْقٍ.

قَالَ سُلَيْمَان السِّجْزِيُّ: فَوَثَبَ عندَ ذٰلِكَ المُعْتَصِمُ، فَقَالَ: صَدَقْتَ يا ابْنَ حَنْبَلٍ، وتَابَ المُعْتَصِمُ، وأَمَرَ بضَرْبِ رَقَبَةِ بِشْرٍ المَرِيْسِيِّ وابن أَبِي دُؤَادٍ، وأَكْرَمَ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، وخَلَعَ عَلَيْهِ، فامْتَنَعَ مِنْ ذٰلِكَ، فَأمرَ بِهِ فحُمِلَ إِلَىٰ بَيْتِهِ.

٢٢٠ ـ **سُلَيْمَانُ القَصِيرُ**.[١] سأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاء؛ مِنهَا مَا رَوَاهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ مُكَرَّمٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حدَّثَنِي سُلَيْمَانُ القَصِيْرُ، قَالَ: قُلْتُ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: يا أَبَا عبدِالله، أَيْشٍ تَقُوْلُ في رَجُلٍ لَيْسَ عندَهُ شَيْءٌ، ولَهُ قَرَابَةٌ عِنْدَهُمْ وَلِيْمَةٌ، تَرَىٰ أَنْ يَقْتَرِضُ ويُهْدِيَ لَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ[٢].

٢٢١ ـ **سُلَيْمَانُ بنُ سَافِرِيٍّ الوَاسِطِيُّ**،[٣] حَضَرَ مَجْلِسَ إِمَامِنَا، وحدَّثَ عَنْهُ

---

(١) **سُليمانُ القَصِيرُ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢١)، والمَنْهَجِ الأحْمَد (٢/ ١٠٣)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٢). ولم يذكره ابن مفلح في «المَقْصَد الأرْشَد».

(٢) المسألة في: المُغني (٨/ ٦٤٥)، والآداب الشرعيّة (١/ ٣٠٩)، والفُروع (٣/ ٥٦٤).

(٣) **ابنُ سَافِرِيٍّ الوَاسِطِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢١)، والمَقْصد الأرْشَد (١/ ٤١٥)، والمَنْهَجِ الأحْمَد (١/ ١٠٣)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٣). =

بِأَشْيَاء؛ رَوَىٰ ابنُ ثَابتٍ[١]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْن بن مُحَمَّدٍ الأَزْرَقُ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ النَّقَّاشُ المُقْرِىءُ، حدَّثنا مُسَبِّحُ[٢] بنُ حَاتِمٍ، حدَّثَنَا سُلَيْمَانُ[٣] بن سَافِرِيٍّ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: كُنْتُ في مَجْلِسِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يا أَبَا عَبْدِاللهِ رأَيْتُ يَزِيْدَ بن هـٰرُونَ[٤] في النَّوْمِ فقلتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي ورَحِمَنِي، وعَاتَبَنِي، فَقُلْتُ: غَفَرَ لَكَ ورَحِمَكَ وعَاتَبَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ لِي: يا يَزِيْدُ بنُ هَـٰرُونَ، كَتَبْتَ عَن حَرِيْزِ[٥] بنِ عُثْمَانَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَارَبِّ مَا عَلِمْتُ إلاَّ خَيْرًا، قَالَ: إِنَّه كَانَ

= وفيهما وفي المناقب (سعيد)؟! ولا أستطيع تصحيح ذٰلك لعدم ورود ذكر المترجم في مصادر أخرى يمكن التَّرجيح بها.

(١) في (ط): «رَوَىٰ الخطيبُ أحمد بن ثابتٍ» ونَقْلُ المؤلِّف عن الخطيب يوهم أنَّه مذكورٌ في «تاريخ بغداد» ولم أجدْهُ في تاريخ بغداد لا في (سليمان) ولا في (سعيد)؟!

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «مسيح» وفي بقية النُّسخ (مُسَبِّح) وهو الصَّحيح؛ ذكره الحافظ الدَّارقطني في المؤتلف والمختلف (٤/ ٢٠٩٨)، والأمير في الإكمال (٧/ ٢٤٦)، والحافظ الذَّهَبيّ في مشتبه النِّسبة قال: «ومُسَبِّح ـ بموحَّدةٍ ثقيلةٍ ـ: مسبِّحُ بن حاتِمٍ». قال الحافظ ابنُ ناصر الدِّين في «التَّوضيح» (٧/ ١٥٦): «قلتُ: حدَّث عنه أبوالشيخ ابن حيان فقال: قرأت على مُسَبِّح بن حاتِمٍ العُكْلِيُّ...».

(٣) في (ب): «سعيد» فتتفق هُنا مع «المنهج الأحمد» وتخالف بقية الأصول...؟!.

(٤) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٥٥٥).

(٥) في الأصول كلها، وفي أصل «مختصر النَّابُلُسيِّ» وفي أغلب أصول «المنهج الأحمد» (جرير) ظاهرةٌ واضحةٌ معجمةٌ؛ لذا يظهر أنَّ الخطأَ من المؤلِّفِ نفسِهِ ـ رحمه الله وعفا عنه ـ؛ لأنَّ الصَّحيحَ أنَّه (حَرِيْزٌ) بالحاء المهملة وآخره الزَّاي المعجمة، وهو حَرِيْزُ بنُ عُثمان بن جبر الرَّحبيُّ الحمصيُّ، محدِّثٌ، حافظٌ. (ت١٦٣هـ). قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ ثِقَةٌ ثِقَةٌ. واتُّهم بأنَّه كان ناصبيًّا يَشْتُمُ عليًّا رضي الله عنه. وفي كتاب «المعرفة =

يُبْغِضُ أبَا الحَسَنِ عليَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وبإِسْنَادِهِ: قَالَ أَحْمدُ بنُ سِنَانٍ، سَمِعْتُ يَزِيْدَ بنَ هـٰرُونَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَبَّ العِزَّةِ تَعَالَىٰ في النَّوْمِ، فَقَالَ لي: يَا يَزِيْدُ، تَكْتُبُ عَنْ حَرِيْزِ بنِ عُثْمَانَ؟ فقُلْتُ: يَارَبِّ، مَا عَلِمْتُ عَنْهُ إلاَّ خَيْرًا، فَقَالَ: يَايَزِيْدُ، لاَ تَكْتُبْ عَنْهُ. فإِنَّه يَسُبُّ عَليًّا عَلَيْهِ السَّلاَمُ[1].

٢٢٢ ـ **سَعِيْدُ بنُ أَبِي سَعِيْدٍ**،[2] أَبُو نَصْرٍ الأَرْطَائِيُّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ عبدُالرَّحمـٰنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ: حدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ أَبِي سَعِيْدٍ أَبُو نَصْرٍ[3] الأَرْطَائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلاَةِ

= والتَّاريخ» (٢/ ٣٨٨) قال يعقوب الفَسَوِيُّ ـ مؤلِّفه ـ بَلَغَنِي عن عَليِّ بنِ عَيَّاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَرِيْزَ بن عُثمان يقولُ لرجلٍ: وَيْحَكَ تَزْعُمُ أَنِّي أشْتُمُ عليًّا، والله ما شَتَمْتُهُ قَطُّ. أخبارُهُ في: الجرح والتَّعديل (٣/ ٢٨٩)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٦٥)، وتهذيب الكمال (٥/ ٥٦٨)، وتذكرة الحُفَّاظ (١/ ١٧٦)، وسير أعلام النُّبلاء (٧/ ٧٩)، والوافي بالوَفَيَات (١١/ ٣٤٧). . وغيرها. و(حَرِيْزٌ) بفتح الحاء المهملة وكسر الرَّاء المهملة أيضًا وآخره الزَّاي.

(١) في (ط): «رضي الله عنه» وما أَثْبَتُّهُ باتفاقِ الأُصُولِ بما في ذٰلك النُّسخة (أ) أصل (ط)؟!.

(٢) **سَعِيْدٌ الأَرْطَائِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (٢/ ١٠٤)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٢). ولم يذكره ابن مفلح في المقصد الأرشد وفي المنهج: (الأراطي) وصحَّحَهُ ناشر «مُختصر النَّابُلُسِيِّ» كذٰلك أيضًا، ولا أدري ما معتمده. ولم يَرِدْ في «أنساب السَّمعاني» في (الأراطي) ولافي (الأرطائي)؟!.

(٣) سقطت سهوًا من النَّاسخ في (ب).

خَلْفَ المُبْتَدِعَةِ[١]؟ فقَالَ: أَمَّا الجَهْمِيَّةُ فلاَ. وأَمَّا الرَّافِضَةُ الَّذِيْنَ يَرُدُّوْنَ الحَدِيْثَ؛ فلاَ.

٢٢٣ ـ سَعِيْدُ بنُ مُحمّدٍ الرَّفَّاءُ. [٢]نَقَلَ عَن إمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا قَرَأْتُهُ بخَطِّ أَبِي إسْحٰق بن شَاقِلاَّ[٣] حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إسْحٰقَ المُقْرِىءُ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ، حدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّفَّاءُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عبدِاللهِ عن أَمْرِ مَكَّةَ؟ فَقَالَ: دُخِلَتْ صُلْحًا، فَقُلْتُ: وأَيُّ شَيْءٍ في ذٰلِكَ؟ فقَالَ: حَدِيْثُ الزُّهْرِيِّ، فاختَارَ ابنُ شَاقِلاَّ هٰذهِ الرِّوايَةِ.

قُلْتُ أَنَا: والرِّوَايَةُ الصَّحِيْحَةُ عن أَحْمَدَ: أَنَّها فُتِحَتْ عَنْوَةً.

٢٢٤ ـ سَعِيْدُ بنُ يَعْقُوبَ [٤]نَقَلَ عَنْ إمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: كَتَبَ إلَيَّ

---

(١) تقدَّم مثلُ ذٰلك.

(٢) **سعيدٌ الرَّفاءُ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام (١٣٣)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢١)، والمَنْهَجِ الأحْمَد (٢/ ١٠٥)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ»(١/ ١٣٢). ولم يذكره ابن مفلح في «المَقْصدالأرشد»

(٣) تقدم ذكره، وذكره المؤلِّف في موضعه.

(٤) **ابنُ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيُّ**: (؟ ـ ٢٤٤هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام(١٣٣)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٢)، والمَنْهَجِ الأحْمَد (٢/ ١٠٥)، ومُخْتَصره«الدُّرِّ المُنَضَّدِ»(١/ ١٣٢). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد»

ويُراجع: التَّاريخ الكبير للبُخاريّ (٣/٤٧٨)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٨٠)، والجرح والتَّعديل (٤/ ٧٥)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٢٧٠)، وأخبار أصبهان لأبي نعيم (١/ ٣٢٨)، وتاريخ بغداد (٩/ ٨٩)، والأنساب (٨/ ١٧٧)، والمعجم المشتمل (١٣٠)، وتهذيب الكمال (١١/ ١٢٢)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٤٦٠)، والكاشف (١/ ٢٩٩)، =

أَحْمَدُ[١]: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ: مِنْ أَحْمَدَ بنِ مُحمَّدٍ إِلَىٰ سَعِيْدِ بنِ يَعْقُوْبَ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا دَاءٌ، والسُّلْطَانَ دَاءٌ، والعَالِمَ طَبِيْبٌ، فَإِذَا رَأَيْتَ الطَّبِيْبَ يَجُرُّ الدَّاءَ إِلَىٰ نَفْسِهِ فَاحْذَرْهُ، والسَّلامُ عَلَيْكَ.

٢٢٥ - سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ النَّيسَابُوْرِيُّ.[٢] ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ، فَقَالَ: رَفِيْعُ

= وتهذيب التَّهذيب (٤/ ١٠٣).

اقتَضَبَ المؤلِّف أخباره، يكنىٰ: أَبَا بكرٍ، وينسبُ: الطَّالَقَانِيُّ دخل بغداد، وروَىٰ عن الكِبَارِ، منهم: أَحْمَدُ بنُ بَشيرٍ الكوفيُّ، وإسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، وأَيُّوبُ بنُ جَابرٍ، وحمَّادُ بنُ زَيْدٍ، وعبدُالله بنُ المُباركِ، وهُشَيْمُ بنُ بَشيرٍ، ووكيعُ بنُ الجَرَّاح، ويَزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، وروى عنه أبوداود، والتِّرمذيُّ، والنَّسائيُّ، وأبوبكر أحمد بن محمد بن هانىء الأثرمُ، وجعفرٌ الفِرْيَابِيُّ، والحارثُ بن أبي أُسامة، وعبدُالله بنُ الإمام أحمد، وعبَّاسٌ الدُّوريُّ، وأبوبكر بن أبي الدُّنيا، وأبوزُرعة الرَّازيُّ، وأبوحاتم الرَّازيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ إسْحَـٰقَ السَّراجُ الثَّقَفِيُّ، ومُوْسَىٰ بنُ هـٰرُون، ومُعاذُ بن المُثَنَّىٰ العَنْبَرِيُّ، وَيَعْقُوبُ بنُ سفيان وغَيرُهم.

قَالَ أَبُوبكرٍ الأثرمُ: «رأيتُهُ عند أحمد بن حَنْبَلٍ يذاكره الحَدِيْثَ» ووثَّقه أبوزُرْعَةَ، والنَّسائيُّ، وقال أبوحاتمٍ: صَدُوقٌ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: ربَّما أخطأ. وذكر البُخاريُّ رَحِمَهُ اللهُ وفاتَهُ سَنَةَ أربعٍ وأربعين ومائتين» وزاد ابن حبَّان ببغداد.

قال الحافظُ مُغلطاي: «ذكره أبوالحسن بن الفرَّاء في كتاب «الطَّبقات» فقال: روى عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل... وقال الحاكم في «تاريخ نَيْسَابُور» هو محدِّثُ خُراسان في عصره، قدم نَيْسَابُور قديمًا وحدَّث بها، فسمع منه محمد بن يَحْيَىٰ الذُّهلي وأقرانه...»

يُراجع: هامش تهذيب الكمال (١١/ ٢٤).

(١) الكتاب المذكور في مناقب الإمام أحمد (٢٦٧).

(٢) ابنُ شَبِيْبٍ النَّيْسَابُورِيُّ: (؟ - ٢٤٠هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٢)، والمقصد الأرشد (١/ ٤١٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (٢/ ١٠٦)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٧). =

. . . .

= ويُراجع: التاريخ الكبير للبُخاري (٤/ ٨٥)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٨٦)، وأخبار القُضاة لوكيع (٢/ ٦٥)، والجرح والتَّعديل (٤/ ١٦٤)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٢٨٧)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/ ٢٧٨)، وأخبار أصبهان (١/ ٣٣٦)، والسَّابق واللَّاحق (٦٠)، وتاريخ جرجان (٧٣، ٨٤، ٤١٥ . . .)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ١٩٢)، والمعجم المشتمل(١٣٢)، وتاريخ دمشق (٢٢/ ٧٦)، ومختصره (١٠/ ٨١)، وتهذيبه (٦/ ٢٣٠)، ومعجم البُلدان(٢/ ١٢٨، ٣/ ٤٢٦، ٨٢٩)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٢٦)، وتهذيب الكمال (١١/ ٢٨٤)، وتاريخ الإسلام (٢٨٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٢٥٦)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٥٤٣)، والعِبَر(٢/ ١٨٧، ٢٠٧)، والكاشف (١/ ٣٠٦)، وميزان الاعتدال (١/ ١٢٧)، والوافي بالوَفَيَات (١٥/ ٣٢٠)، ومرآة الجنان (٢/ ١٦٩)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ٦٦)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٢٩)، وطبقات الحفَّاظ (٢٣٩)، وطبقات المُفسرين (١/ ٦٢)، والشَّذرات (٢/ ١١٦، ٣/ ٢٢١). يُعدُّ من كبار المحدِّثين، وصفه الحافظُ الذَّهبيُّ بـ«الحافظ أبي عبدالرَّحمن الحجري المِسْمَعِيُّ، نزيلُ مكَّةَ، رَحَّالٌ جَوَّالٌ» وفي «تهذيب الكمال»: «نزيلُ مكَّة، مستملي أبي عبدالرَّحمـٰن المقرىء، أحدُ الأئمة المكثرين، والرَّحالة الجوَّالين» قال النَّسائي: «لا بأس به».

يقول الفقير إلى الله تعالى عبدالرَّحمـٰن بن سُليمان العثيمين: و(المِسْمَعِيُّ) مَنْسُوبٌ إلى (المَسَامِعَةِ) مَحِلَّةٌ بالبَصرة، نَزَلَها المِسْمَعِيُّوْنَ فنُسِبَتْ إِلَيْهِم. كذا قَالَ السَّمعاني في «الأنساب» وقال: «هذه النِّسبة إلى (مَسْمِعٍ) بفتح الميم وسكون السِّين وكسر الميم الثانية، وفي آخرها عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ، فإذا نسبت عكست فكسرت الميم الأولى وفتحت الثانية».

وعلى كلام أبي سَعْدٍ هـٰذَا مَلْحُوظتان؛ هما:

الأولى: أَنَّه لم يذكر مَنِ (المَسْمَعِيُّونَ) هَـٰؤلاَءِ؟! لِذَا بَقِيَ كَلاَمُهُ مَجْهُوْلاً.

أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: المَسْمَعِيُّونَ هم (آلُ مَسْمَعٍ) حيٌّ كريمٌ من بني قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ، يُنسَبُ إلى مِسْمَعِ بنِ شِهَابِ بنِ قَلعِ بنِ عبَّادِ بن عمرو بن شهابٍ. وهم بيتُ

القَدْرِ، حدَّثَ عَنْهُ شُيُوْخُنَا الأجِلَّةُ[١]، وكانَ عِنْدَهُ عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ والشُّيُوخ الكِبَارِ، وكَانَ سَلَمَةُ قَرِيْبًا مِنْ مُهَنَّىٰ، وإِسْحَٰقَ بنِ مَنْصُوْرٍ[٢].

قُلْتُ أَنَا: وَمِنْ جُمْلَةِ مَا نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا مَا أَنْبَأَنَا عَليٌّ، عَنِ ابنِ بَطَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَابَكْرِ بنِ أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيْمَ الحَرْبِيَّ يَقُوْلُ ـ وَسُئِلَ عَنْ فَسْخِ الحَجِّ إِلَىٰ العُمْرَةِ ـ فَقَالَ سَلَمَةُ بنُ شَبِيْبٍ لأَحْمَدَ: كُلُّ شَيْءٍ

= الشَّرَفِ، قال الشَّاعِرُ:

بنو دَارِمٍ أكفاؤُهُمْ آلَ مَسْمَعٍ وتَنْكِحُ في أَمْثَالِهَا الحَبِطَاتُ

فلم لا تكون النِّسبة إلى القَبِيْلَةِ مَثلاً؟! ولِمَ لا تكونُ لهما معاً، لهذه مرَّة، ولهذه أُخرى؟!

أَمَّا المَلْحُوظَة الأُخْرَىٰ: فقَالَ ابنُ الأثير في «اللُّباب» (٣/ ٢١٢): «قولُ السَّمعاني في (مَسْمِعٍ) أنَّه بفتح الميم الأُولى وكسر الثانية، فإذا نَسَبْتَ عَكَسْتَ ليس كذٰلك؛ فإنَّ المعروف (مِسْمَع) بكسرِ الميم الأُولىٰ، وفَتحِ الثَّانِيَةِ، وكذٰلك في النَّسَبِ، ولعلَّه قد رأى في (المَسَامِعَةِ) الميم مفتوحة والميم الثانية مكسورة فظنَّه كذٰلك في المفردة والله أعلم».

وأَمَّا (الحجري) في نسبه فلم أقف عليها ولا أدري إلى أيِّ شيءٍ هي؟! ولا أعرف لها ضَبْطًا. وجاء في المُنْتَخَب من مُعجم شيوخ السَّمعاني (١/ ٢٢٩)، في ترجمة أبي بكر بن المُزَيِّن الأَصْبَهَاني: «ومن جُملة مسموعاته كتاب «فَضَائِلِ شَهْرِ رَمَضَان» تأليف سَلَمَةَ بنِ شَبِيْبٍ النَّيْسَابُورِيِّ برواية أحمد بن الفضل، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن الحُسين، عن أبي العبَّاس الفضل بن الخصيب الزَّعفراني عنه».

(١) ممَّن حدَّث عنه، أصحابُ الكُتُبِ السِّتَّةِ إلاَّ البُخاريَّ، وحدَّث عنه أيضًا الإمام أحمد ـ وهو من شُيُوخِهِ ـ وأبوزُرعة، وأبوحاتم، وعبدالله بن الإمام أحمد، وأحمد بن الفُرات الرَّازِيُّ ـ وهو من أقرانه ـ وبقي بن مخلد، والحسن بن أحمد بن اللَّيث الرَّازِيُّ، ومحمد بن يحيىٰ بن مندة الأَصْبَهَانيّ . . . وغيرهم كثيرٌ جدًّا.

(٢) هُما من أصحاب الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، تقدَّم ذكر إسحٰق بن منصور رقم (١٣٣)، وسيأتي ذكر مُهَنَّىٰ رقم (٤٩٦).

مِنْكَ حَسَنٌ غيرُ خَلَّةٍ واحِدَةٍ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: تَقُوْلُ بِفَسْخِ الحَجِّ إِلَىٰ العُمْرَةِ، قَالَ أَحْمَدُ: كُنْتُ أَرَىٰ لَكَ عَقْلاً؟! عِنْدِي ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَدِيْثًا صِحَاحًا، أَتْرُكُهَا لِقَوْلِكَ؟[(١)].

وقَالَ سَلَمَةُ بنُ شَبِيْبٍ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ قُلْتُ: يَاأَبَاعَبْدِاللهِ، نَكْتُبُ عَنْ هَـٰؤُلاَءِالَّذِيْنَ يأْخُذُوْنَ الدَّرَاهِمَ ويُحَدِّثُوْنَ؟قَالَ: لاَتَكْتُبْ عَنْهُمْ وَلاَكَرَامَةَ

أَنْبَأَنَا المُبَارَكُ عَنْ أَبِي إِسْحَـٰقَ البَرْمِكِيِّ، حدَّثَنَا محمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ الوَرَّاقُ، حدَّثَنَا عليُّ بنُ محمَّد قَالَ: حدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ مِهْرَانَ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عِصْمَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، حدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيْبٍ قَالَ: عَزَمْتُ عَلَىٰ النُّقْلَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَبِعْتُ دَارِي، فَلَمَّا فَرَّغْتُهَا وسَلَّمْتُها وَقَفْتُ عَلَىٰ بَابِهَا فَقُلْتُ: يا أَهْلَ الدَّارِ، جَاوَرْنَاكُمْ فَأَحْسَنْتُمْ جِوَارَنَا، جَزَاكُمُ اللهُ خَيْرًا، وَقَدْ بِعْنَا الدَّارَ، ونُحْنُ عَلَىٰ النُّقْلَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ، وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُهُ، قَالَ: فَأَجَابَـنِي مِنَ الدَّارِ مُجِيْبٌ، فقَالَ: وأَنْتُمْ فَجَزَاكُمُ اللهُ خَيْرًا، مَا رَأَيْنَا مِنْكُمْ إلاَّ خَيْرًا، ونُحْنُ عَلَىٰ النُّقْلَةِ أَيْضًا، فَإِنَّ الَّذِي اشتَرَىٰ مِنْكُمُ الدَّارَ رَافِضِيٌّ يَشْتُمُ أَبَا بَكْرٍ وعُمَرَ والصَّحَابَةَ رضي الله عَنْهُم[(٢)].

---

(١) تراجع المسألة في: مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/ ٣٥٨)، ومسائل عبدالله بن الإمام أحمد (٢/ ٦٩١)، ومسائل أبي داود (١٢٤)، ومسائل ابن هانىء (١/ ١٤٧)، والمُغني (٥/ ٢٥٣)، وشرح الزَّركشي (٣/ ٢٢٣)، والفُروع (٣/ ٣٢٨)، والإنصاف (٣/ ٤٤٧).

(٢) هـٰذَا الخبر في «تاريخ الإسلام» و«سير أعلام النُّبلاء» كلاهما للحافظ الذَّهبي هـٰكذا: «وعن سَلَمَةَ بن شَبِيْبٍ قال: بعتُ داري بنيسابور وأردت التَّحوُّل إلى مكة بعيالي فقلت: أُصَلِّي أربع ركعات وأُودِّع عُمَّارَ الدارِ، فَصَلَّيْتُ وقلتُ: يا عُمَّار الدَّارِ سَلامٌ عليكم فإنَّا خارجون=

وَقَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ: أَخْبَرَنِي محمَّدُ بنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيْبٍ، حدَّثَنِي أَحْمَدُ الحَفَّارُ[١]، قَالَ: دَخَلْتُ المَقَابِرَ يومَ الجُمُعَةِ، فَمَا انْتَهَيْتُ إِلَىٰ قَبْرٍ إلاَّ وَسَمِعْتُ فيه قِرَاءَةَ القُرْآنِ.

أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ، عَن أَبِي الفَتْحِ بن أَبِي الفَوَارِسِ، حدَّثَنَا محمَّدُ بنُ العَبَّاس، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي عَتَّابٍ، حدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيْبٍ قَالَ: كُنَّا عند أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَدَقَّ البَابَ، وكُنَّا قَدْ دَخَلْنَا عَلَيْهُ خُفيًا، فظَنَنَّا أَنَّه قَدْ غُمِزَ بِنَا، فَدَقَّ ثَانِيَةً وثَالِثَةً، فَقَالَ أَحْمَدُ: ادْخُلْ، قَالَ: فَدَخَلَ[٢] فَسَلَّمَ، وقَالَ: أَيُّكُمْ أَحْمَدُ؟ فَأَشَارَ بَعْضُنَا إِلَيْهِ، قَالَ: جِئْتُ مِنَ البَحْرِ مِنْ مَسِيْرَةَ أَرْبَعَمَائةِ فَرْسَخٍ، أَتَانِي آتٍ في مَنَامِي، فَقَالَ: ائْتِ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ وسَلْ عَنْهُ، فَإِنَّكَ تُدَلُّ عَلَيْهِ، وقُلْ لَهُ: إِنَّ اللهَ عَنْكَ رَاضٍ، ومَلاَئِكَةَ سَمَاوَاتِهِ عَنْكَ رَضُوْنَ، ومَلاَئِكَةَ، أَرْضِهِ عَنْكَ رَاضُوْنَ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ، فَمَا سَأَلَهُ عَنْ حَدِيْثٍ ولاَ مَسْأَلَةٍ.

وقَالَ عَبْدُالرَّحْمَـٰن بن أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْراهِيْمَ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ سَلَمَةَ بنَ شَبِيْبٍ بمَكَّةَ عَنِ القُرْآنِ؟ فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ القُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَهُو كَافِرٌ باللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ ـ ثلاَثًا ـ.

= إلى مكة نجاور بها، فسمعت هاتفًا يقول: وعليكم السَّلام يا سَلَمَةُ ونحن خارجون من هـٰذه الدَّار فإنَّه بلغنا أَنَّ الذي اشتراها يقول: القُرآن مَخْلُوقٌ».

(١) في المنهج الأحمد: «حمَّادُ الحَفَّارُ».

(٢) ساقطة من (ب) من سهو النَّاسخ.

قُلْتُ: حَدَّثَ عَنْ سَلَمَةَبنِ شَبِيْبٍ جَمَاعةٌ، مِنْهُم مُسْلِمٌ في «الصَّحِيْحِ»

٢٢٦ ـ سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ[1] **الله، أَبُومُقَاتِلٍ**،[2] حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا بِأَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: هَـٰهُنَا رَجُلٌ خَلَقَهُ اللهُ لِهـٰذَا الشَّأْنِ، يُظْهِرُ الكَذَّابِيْنَ: يَعْنِي يَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ.

٢٢٧ ـ سُفْيَانُ بنُ وَكِيعِ[3] بنِ الجَرَّاحِ. ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فِيْمَنْ رَوَىٰ

---

(١) في المنهج الأحمد: «ابن عبدالملك»؟!

(٢) **أبومُقَاتِل**: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: المناقب(١٣٣)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ(١٢٣)، والمَنْهَجِ الأحْمَد (٢/ ٢٠٧) ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٣). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد».

(٣) ابنُ وَكِيْعٍ: (؟ـ٢٤٧هـ)

والده (وَكِيْعُ بنُ الجَرَّاحِ) ذكره المؤلِّفُ في موضعه رقم (٥٠٩). وكان من ثِقَاتِ المُحَدِّثين أَمَّا وَلَدُهُ هـٰذَا فلم يَكُنْ ثِقَةً. وَسَيَأْتِي تَفْصِيْلُ ذٰلك.

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٦٦)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٣)، والمقصد الأرشد (١/ ٤٣١)، والمَنْهَجِ الأحْمَد (٢/ ١٠٧)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٣).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل(٤/ ٢٣١)، والمجروحين لابن حبَّان (١/ ٣٥٩)، والكامل لابن عدي (٣/ ١٢٥٣)، والثِّقات لابن شاهين (١٥٦)، وتاريخ جرجان (٣٠٢)، والإرشاد (٢/ ٥٧١)، والأنساب (٦/ ١٧٤)، والمعجم المُشتمل (١٣١)، والضُّعفاء لابن الجوزي (٢/ ٤)، وتهذيب الكمال (١١/ ٢٠٠)، وتاريخ الإسلام (٢٨٤)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١٥٢)، والعِبَر (٢/ ١٨٦)، وميزان الاعتدال (٢/ ١٧٣)، والمُغني في الضُّعفاء (١/ ٢٦٩)، والكاشف (١/ ٣٠٢)، وتهذيب التَّهذيب (٤/ ١٢٣). قال الحَافِظُ المِزِّيُّ: «أخو مَلِيْحِ بنِ وكيعٍ، وعُبَيْدِ بن وَكِيْعٍ».

أقول ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: أَمَّا مَلِيْحٌ فلم يذكره. وأَمَّا عُبَيْدٌ فذكره في التَّهذيب: (١٩/ ٢٤٨) قال: «رَوَىٰ عن أبيه وَكِيْعِ بنِ الجرَّاحِ. روىٰ عنه النَّسائِيُّ وقال: شُوَيْخٌ لا بأسَ=

عَنْ أَحْمَدَ. قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا عبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ قَالَ[1]: سَمِعْتُ

= به» وهو في «المُعجم المُشتمل» و«الكاشف» و«تهذيب التَّهذيب» وغيرها. وأمَّا (مَلَيْحٌ) فهو مُحَدِّثٌ صَدُوْقٌ كَمَا قَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ في الجرح والتَّعديل (٨/ ٣٦٧): ثقةٌ، كما جاءَ في الثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١٩٥) وتوفي سنة (٢٢٩هـ)، أشار إليه ابنُ ناصرِ الدِّين في «توضيح المُشتَبه» (٤/ ٢٣٦)، ولم يذكر في «التَّوضيح» عُبَيْدًا؟!

و(رُواسٌ) المنسُوبُ إليه هذه النِّسبَة ـ بالواو خاليةً من الهمزةِ، وقد تُهْمَزُ ـ اسمُ جدٍّ لحيٍّ من بني عَامِرِ بنِ صَعْصَعَة واسمُهُ الحارثُ بنُ كلابِ بنِ رَبيعة بن عامر بن صعصعة، ثم من قيس عيلان بن مضر. ورَفَعَ السَّمعانيُّ في «الأنساب» نَسَبَ وَكِيْعٍ إلى جَدِّهِ الأَعْلَىٰ الحارثِ بنِ كِلاَبٍ (رُواسٍ) فهو منهم صَلِيْبَةً لا وَلاَءً. وأَمَّا أَبُوجَعْفَرٍ الرُّؤاسِيُّ شيخُ الكُوفيِّين في النَّحو وشيخُ أُسْتَاذِهِم الكِسَائِيِّ فليس مَنسوبًا إلى هذا الحَيِّ؛ إنَّما نُسِبَ كذٰلك لِعِظَمِ رَأْسِهِ.

وكان الجَرَّاحُ والدُ وَكِيْعٍ يُتَّهم بالوَضْعِ. أَمَّا سُفيانُ المذكورُ هُنا فكان له وَرَّاقٌ يُفسِدُ عليه حَدِيْثَهُ. قال ابنُ أَبي حَاتِمٍ: «سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ: جَاءَ في جَمَاعَةٌ من مَشْيَخَةِ الكُوفةِ فقالُوا: بلغنا أَنَّك تَخْتَلِفُ إلى مَشَايِخ الكُوفةِ فتكتُب عنهم وَتَركتَ سُفيان بنَ وكيعٍ، أَمَا كنتَ تَرْعَىٰ له في أبيه؟! فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي أَوْجَبُ له، وَأُحِبُّ أن تَجْرِيَ أمورُهُ على السِّترِ، وله ورَّاقٌ قد أَفْسَدَ حَدِيْثَهُ. قالُوا: فنحن نَقُوْلُ له أن يبعدَ الورَّاقَ عن نَفْسِهِ، فوعدتهم أن أَجِيْئَهُم، فأتيتُهُ مَعَ جَمَاعةٍ من أهلِ الحَدِيْثِ وقُلْتُ له: إنَّ حَقَّكَ واجبٌ علينا في شيخك وفي نفسك، فلو صُنت نفسَكَ، وكنت تَقْتَصِرُ على كُتُبِ أبيكَ لكانت الرِّحْلَةُ إليكَ في ذٰلك، فكيف وقد سَمِعْتَ؟ فقالَ: ما الذي ينقمُ عليَّ؟ فقلتُ: قد أدخل وَرَّاقُكَ في حديثك ما ليس من حديثك! فقال: فكيفَ السَّبِيْلُ في ذٰلك؟ فقلتُ: تَرْمِي بالمَخرَّجات، وتقتصرُ على الأُصُولِ، ولا تقرأ إلاَّ من أصولك، وتُنَحِّي هـٰذَا الورَّاق عن نفسِكَ، وتدعو بابن كرامة وتولِّيه أُصُولَكَ، فإِنَّه يُوثَقُ به، فقالَ: مَقْبُوْلٌ مِنْكَ، وَبَلَغَنِي أَنَّ وَرَّاقه كان قد أدخلوه بيتًا يَتَسَمَّع علينا الحديثَ، فما فَعَلَ شَيْئًا مما قاله، فَبَطَلَ الشَّيْخُ، وَكَانَ يحدِّثُ بتلك الأحاديث التي قد أُدْخِلَتْ بينَ حَدِيْثِهِ، وَقَد سَرَقَ من حديثِ المُحدِّثين».

(١) هـٰذِهِ المسألة في: مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/ ٢٤٨)، ومسائل عبدالله بن الإمام =

سُفْيَانَ بنَ وَكِيْعٍ يَقُوْلُ: أَحْفَظُ عَنْ أَبِي عبدِالله مَسْأَلَةً مُنْذُ نَحْوٍ من أَرْبَعِيْنَ سَنَةً؛ سُئِلَ عَنْ الطَّلَاقِ قَبْلَ النِّكَاحِ؟ فَقَالَ: يُرْوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وعَنْ عَلِيٍّ، وعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، وعَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ، وسَعِيْدِ بنِ المُسَيَّبِ، ونَيِّفٍ وعِشْرِيْنَ مِنَ التَّابِعِيْنَ، لَمْ يَرَوْا بِهِ بَأْسًا، فَسَأَلْتُ أَبِي عن ذٰلِكَ، وأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ، فَقَالَ: صَدَقَ كذا قُلْتُ.

٢٢٨ ـ سَعْدَانُ بنُ يَزِيْدَ.[1] نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءً. مِنْهَا:

= (٣/ ١١٠٣)، ومسائل الكوسج (٢/ ٣١٧)، ومسائل أبي داود (١٦٩)، ومسائل ابن هانيء (١/ ٢٣٥). ويُراجع: المُغني (٨/ ٧١٩)، والمُبدع (٧/ ٣٢٤)، والإنصاف (٩/ ٥٩)، وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيميّة (٣٣/ ١١٤)، وزاد المعاد (٥/ ٢١٧).

(١) سَعْدَانُ بن يَزِيْد: (؟ ـ ٢٦٢هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُختَصر النَّابُلُسيِّ (١٢٣)، والمقصد الأرشد (١/ ٤٣٢)، والمَنْهج الأحْمَد (٢/ ١٠٨)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٣).

ويُراجع: الجَرح والتَّعديل (٤/ ٢٩١)، وتاريخ بغداد (٥/ ٢٠٤)، والمنتظم (٥/ ٣٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٣٥٨)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٤١).

قال الحافظُ الخطيب: «سعدان بن يزيد، أبومحمَّد البزاز، نزيل سرّ من رأى، حدَّث عن إسماعيل بن عُليَّة، وأبي بدرٍ شُجاعِ بن الوليد، ويزيد بن هـٰرون، وإسحـٰق بن يوسف الأزرق، والهيثم بن جميل. روى عنه يحيىٰ بن محمد بن صاعدٍ، وأبوطالبٍ علي بن محمد بن الجهم الكاتب، والقاضي أبوعبدالله المحاملي، ومحمد بن مخلد الدُّوري، وأبوالعبَّاس الأثرم. وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسُئِلَ عنه أبي فقال: صَدُوقٌ. وذكر طرفًا من أخباره وأنشد له:

أَلاَ في سَبِيْلِ الله عُمْرٌ رُزِئْتُهُ ... وَفَقْدُ لَيَالٍ فاتَ مِنْهَا نَعِيْمُها
أَأُغْبَنُ أَيَّامِي ولا أَسْتَقِيْلُها ... وتَذْهَبُ عَنِّي لَيْلَةٌ لاَ أَقُوْمُها =

قَالَ:[١] سُئِلَ أَحْمَدُ عن شِرَاءِ السِّمَادِ وبَيْعِهِ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ! نَأْمُرُ بِهَـٰذَا ونَأْذَنُ فيه؟ كالمُسْتَعْظِمِ لَهُ[٢]. وقَالَ سَعْدَانُ: حدَّثَنِي أَحْمَدُبنُ حَنْبَلٍ قَالَ: دَخَلَ الثَّوْرِيُّ والأَوْزَاعِيُّ على مَالِكٍ. فَلَمَّا خَرَجَا من عِنْدِهِ، قَالَ مَالِكٌ: أَحدُهُما أَوْسَعُ حَدِيْثًا وأَخْيَرُ للإِمَامَةِ.

٢٢٩ ـ سِندِيٌّ، أَبُوبكرٍ الخَوَاتِيمِيُّ البَغْدَادِيُّ.[٣] قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: هُوَ مِنْ جوارِ أَبِي الحَارِثِ مَعَ أَبِي عَبْدِالله، فَكَانَ دَاخِلاً مَعَ أَبِي عَبْدِالله ومَعَ أَوْلَادِهِ في حياةِ أَبِي عَبْدِاللهِ، سَمِعَ من أَبِي عَبْدِالله «مَسَائِلَ» صَالِحَةً.

قُلْتُ أَنَا: مِنْهَا: قَالَ[٤]: سُئِلَ أَبُوعَبْدِالله عَنْ حَلْقِ العَانَةِ، وتَقْلِيْمِ

= وتَنْقَطِعُ الدُّنْيَا ويَذْهَبُ غُنْمُهَا ... ويَغْتَنِمُ الخَيْرَاتِ مِنْهَا حَكِيْمُهَا

وذكر الحافظُ وفاتَه عن محمَّدِ بنِ مَخْلَدٍ تِلميذِهِ أَنَّه ماتَ في رَجَبٍ سنةَ اثنتين وستين ـ يعني ومائتين ـ. ووصفه الذَّهبيُّ بـ«المحدِّث الصَّدوق».

(١) يُراجع: مجموع الفتاوى (٢١/ ٦١٣)، والمُبدع (١/ ٢٥٣)، والإنصاف (١/ ٣٣٩).

(٢) ساقط من (ب).

(٣) أبوبكرٍ سِنْدِيٌّ (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٣)، والمقصد الأرشد (١/ ٤٣٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (٢/ ١٠٨)، ومُخْتَصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٧).

(والخَوَاتِيْمِيُّ) ـ في نسبه ـ بفَتحِ الخَاءِ المُعْجَمَةِ والوَاوِ والتَّاءِ المَنْقُوْطَةِ باثنتين من فَوقها، المَكْسُورة بعدَ الأَلفِ، وبعدها الياءُ آخر الحروف، وفي آخرها الميمُ: هذه النسبة إلى الخَوَاتِيْم جَمْعُ خَاتَمٍ» الأنساب (٥/ ١٩٣)، واللُّباب (١/ ٤٦٦). ولم يذكرا سنديًّا رَحِمَهُ اللهُ وأظنُّ أَنَّ «سنديًّا» لَقَبٌ له فليُراجع؟!

(٤) المسألة في: الفُروع (١/ ١٣١)، والمبدع (١/ ١٠٦)، والإنصاف (١/ ١٢٣)، وكشَّاف القناع (١/ ٧٧).

الأظْفَارِ كَمْ يُتْرَكُ؟ قَالَ: أَرْبَعِيْنَ، لِلْحَدِيْثِ الَّذِي يُرْوَىٰ فِيْهِ، وَقَدْ بَلَغَنِي عَنِ الأَوْزَاعِيِّ أَنَّه قَالَ: لِلْمَرْأَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ، وللرَّجُلِ عُشْرُوْنَ، وأَمَّا الشَّارِبُ فَفِي كُلِّ جُمْعَةٍ؛ لأَنَّكَ إِذَا تَرَكْتَهُ بَعْدَ الجُمْعَةِ يَصِيْرُ وَحْشًا.

وقَالَ سِنْديٌّ أَيْضًا[١]: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا[٢] عبدِالله قَالَ: إِنَّ أَبِي يَأْمُرُنِيْ أَنْ أُطَلِّقَ امْرَأَتِي، قَالَ: لاَ تُطَلِّقْهَا، قَالَ: أَلَيْسَ عُمَرُ أَمَرَ ابْنَهُ عبدَالله أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ؟ قَالَ: حَتَّىٰ يَكُوْنَ أَبُوْكَ مِثْلَ عُمَرَ رضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ.

وقَالَ سِنْدِيٌّ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِالله قَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَوْضِعٍ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْعُدَ فِيْهِ، وقَالَ للرَّجُلِ: ارْجِعْ إِلَىٰ مَوْضِعِكَ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ، وقَعَدَ أَبُوعَبْدِالله بَيْنَ يَدَيْهِ.

---

(١) المسألة في: الإنصاف (٨/ ٤٣٠)، وكشَّاف القناع (٥/ ٢٣٣).

(٢) في (ب): «لأبي...».

(بَابُ الشِّيْن)

٢٣٠ ـ **شُجَاعُ بنُ مَخْلَد**،[1] أَبُو الفَضْلِ البَغَوِيُّ، سَكَنَ بَغْدَادَ، وحدَّثَ بِهَا عن هُشَيْمٍ، وإِسْمَاعيلَ بنِ عُلَيَّةَ، وسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَوَكِيْعٍ، وأَبِي عَاصِمٍ النَّبِيْلِ، وغَيْرِهِم. رَوَىٰ عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِالله بنِ المُنَادِي، وإِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ، وغيرُهُمَا، وسُئِلَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ عَنْهُ؟ فَقَالَ: أَعْرِفْهُ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، نِعْمَ الشَّيْخُ[2]، أَوْ نِعْمَ الرَّجُلُ، ثِقَةٌ.

وقَالَ إِبْراهيمُ الحَرْبِيُّ: حدَّثَنِي شُجَاعُ بنُ مَخْلَدٍ ـ وَلَمْ نَكْتُبْ عَنْ

---

(١) **شجاع بن مُخلدٍ**: (١٥٠ ـ ٢٣٥هـ)

أخبارُهُ في: مُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٤)، والمقصد الأرشد (١/ ٤٤٢)، والمَنْهَجِ الأحْمَد (١/ ١٨٤)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٠).

ويُراجع: طبقات ابن سَعْدٍ (٧/ ٣٥٢)، ومعرفة الرِّجال لابن معين «رواية ابن محرز» (٢/ ٥١٤)، والجرح والتَّعديل (٤/ ٣٧٩)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٣١٣)، وتاريخ أسماء الثِّقات لابن شاهين (١٧٠)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/ ٣٠٨)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ٢١٣)، وتاريخ بغداد (٩/ ٢٥١)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٧٩)، والمُعجم المشتمل (١٤٠)، وتهذيب الكَمَال (١٢/ ٣٧٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ٤٤٦) (ذكره ولم يترجم له)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٦٥)، والكاشف (٢/ ٥)، والوافي بالوَفَيَات (١٦/ ١١٧)، وتهذيب التَّهذيب (٤/ ٣١٢). قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ في «التَّقريب» (١/ ٣٤٧): «صَدُوْقٌ، وهم في حديث واحدٍ رَفَعَهُ وهو موقوفٌ».

(٢) في الأُصُول (الشَيْءُ) ماعدا (أ) فإنَّ اللَّفظة فيها مقطوعة. وفي (ط): «الشيخ» وكما ورد في نُسَخِنَا جَاءَ في أصلِ «مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ» وبعضُ أصولِ «المنهج الأحمد» وتاريخ الإسلام للحافظ الذَّهبي... ومثل نسخة (ط) جاء في «تاريخ بغداد»، وتحريفها ظاهرٌ.

أَحَدٍ أَخْيَرَ مِنْهُ ـ قَالَ: لَقِيَنِيْ بِشْرُ بنُ الحَارِثِ، وأَنَا أُرِيْدُ مَجْلِسَ مَنْصُورِ ابنِ عَمَّارٍ[١]، فَقَالَ لِي: وأَنْتَ أَيضًا يا شُجَاعُ؟ وأَنْتَ أَيضًا يا شُجَاعُ؟ ارْجِعْ، ارْجِعْ. فَرَجَعْتُ. وسَمِعَ مِن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: قَالَ لَي أَحْمدُ: إِنَّمَا هُو طَعَامٌ دُوْنَ طَعَامٍ ولِبَاسٌ دُوْنَ لِبَاسٍ، وإِنَّهَا أَيَّامٌ قَلَائِلُ. وَقَالَ المَرُّوْذِيُّ: سَمِعْتُ شُجَاعَ بنَ مَخْلَدٍ يَقُولُ: قَالَ لِي أَبُوالوَلِيْدِ: مَا بالمِصْرَيْنِ رَجُلٌ أَحَبُّ إِلَيَّ من أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُبنُ عَبْدِالله الحَضْرَمِيُّ[٢]: سَنَةَ خَمْسٍ وثَلَاثِيْنَ ومائَتَيْنِ. فِيْهَا مَاتَ شُجَاعُ بنُ مَخْلَدٍ. وقَالَ الحَسَنَ بنُ فَهْمٍ: شُجَاعُ بنُ مَخْلَدٍ مِنْ أَبْنَاءِ أَهْلِ خُرَاسَان من البَغَيِّيْنَ[٣] وهو ثِقةٌ، ثَبْتٌ. وتُوفي ببَغْدَادَ لعشرٍ

---

(١) منصور بن عمَّارٍ هـٰذَا واعظٌ مَشْهُورٌ في زمنه، ذائع الصِّيت، وعظ بالعراق والشَّام ومصرَ، ولم يكن مقبولاً عند المحدِّثين، لذا نَهَىٰ بشرُ بن الحارث شُجَاعاً عن حضور مجلسه، وكان علماء السَّلف لا يثقون بكثير من الوُعَّاظ والمُذَكِّرين والقُصَّاص؛ لكثرة ما عندهم من الخلطِ في الأحاديث، وعدم التَّدقيق في الرِّواية وخَاصَّةً أثناء الحماس الظَّاهر، والاندفاع الزَّائد لدى كثير منهم. ومنصور بن عمَّار هـٰذَا موصوفٌ بأنَّه ليس بالقَوِيِّ، وقيل فيه: حديثُهُ منكرٌ. وقال الدَّارقُطنِيُّ: يروي عن ضُعَفَاء أحاديث لا يُتابع عليها. قال الحافظ الذَّهبي: «وساق ابن عديٍّ مناكير تقضي بأنَّه واهٍ جدًّا». يُراجع: ضعفاء العُقيلي (٤١٦)، والجرح والتَّعديل (٨/ ١٧٦)، وميزان الاعتدال (٤/ ١٨٧)، وسير أعلام النُّبلاء (٩/ ٩٣)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٢٤٤).

(٢) هو المعروف بـ«مُطَيَّن» وهو محمد بن عبدالله بن سليمان الكوفي الحَضْرَمِيُّ (ت٢٩٧هـ) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٤١٨)، له كتاب «التَّاريخ» فلعل النَّصَّ منه.

(٣) تحرفت في بعض أصول الكتاب وفي بعض المصادر إلى «الصِّين» أو «النَّفس» والصَّوابُ ما=

خَلَوْنَ من صَفَرٍ سنةَ خَمْسٍ وثَلاثين ومَائتين، وحَضَرَهُ بِشْرُ بنُ كَثِيْرٍ. ودُفِنَ في مَقْبَرَةِ بابِ التِّبْنِ، ومولده سنةَ خَمْسِين ومائة، هَـٰكَذَا ذَكَرَهُ مُوْسَىٰ بنُ هَـٰرُوْنَ عن أَبِيْهِ.

٢٣١ ـ شَاهِيْنُ بنُ السَّمَيْدَعِ،[١] أَبُوسَلَمَةَ[٢] العَبْدِيُّ. نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ منها: مَا قَرَأْتُهُ بِخطِّ أَبِي حَفْصٍ البَرْمَكِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ على أَبِي مَرْدَكٍ[٣]، حَدَّثَكَ عليُّ بنُ سَعِيْدٍ الخَفَّافُ، حدَّثَنا شَاهِيْنُ بنُ السَّمَيْدَعِ،

= أثبته من أصول الكتاب، وهو كذلك في «تهذيب الكمال». و(البَغِيِّين) و(البَغَوِيين) واحدٌ أي: من أهل (بغ) أو (بَغْشور) والنِّسبةُ إليها (بَغَوِيُّ) وقد تقدَّمت في نسب الإمام أحمدُ بن مَنِيْعٍ البَغَوِيِّ رقم (٦٥).

(١) ابنُ السَّمَيْدَع: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٥)، والمقصد الأرشد (١/ ٤٤٠)، والمَنْهَجِ الأحْمَد (٢/ ١٠٩)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٣).

(٢) في (ب) و(جـ): «سَلِيْمَة» مضبوطة بالشَّكْلِ. وكذلك هي في أصل «مختصر النَّابُلُسِيِّ» وفي (أ) و(د): «سلمة»، وفي «المنهج الأحمد» و«مختصره»: «سليم». ولم أجد مصدرًا أصحِّحُ به؟!

و(العَبْدِيُّ) منسوبٌ إلى عَبْدِ القَيْسِ، قبيلة ربعيَّة مشهورة.

و(السَّمَيْدَعُ) وفي (ط) بالذَّال المُعجمة ويظهر أنَّه فيه خطأٌ. وهو لَقَبٌ. يُراجع نُزْهَةِ الألباب (١/ ٣٧٥).

(فَائِدَةٌ): جاءَ في لسان العَرَب: (سمع) «السَّمَيْدَعُ ـ بالفتح ـ: الكريمُ، السَّيِّدُ، الجَمِيْلُ الجِسْمِ، المُوطأ الأكْنَافِ، والأكنافُ: النَّواحِي. وقيل: هو الشُّجاعُ. ولا تَقُلْ السُّمَيْدَعُ ـ بضمِّ السِّين ـ والذِّئب يقالُ له: سَمَيْدَعٌ، لسُرْعَتِهِ، والرَّجُلُ السَّرِيْعُ في حَوائِجِهِ سَمَيْدَعٌ».

(٣) أبومَرْدَك هذا لا أعرفه إلاَّ أن يكون والد محمَّد بن سَعِيْدِ بن مِهْرَان الأيلي المقلب (مردك).

قَالَ: سَمِعْتَ أَبَا عَبْدِاللهِ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: الوَاقِفَةُ أَشَرُّ[١] من الجَهْمِيَّةِ، وَمَنْ قَالَ: لَفْظِي بالقُرْآنِ مَخْلُوق فهو كَافِرٌ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عبدِالله يَقُولُ: إِسْحَـٰقُ بْنُ أبي إِسْرَائِيْلَ[٢] وَاقِفِيٌّ مَشْئُوْمٌ، قال: وَسَأَلْتُ أَبَا عبدِالله عمَّن يقولُ: أَنَا أَقِفُ في القُرْآنِ تَوَرُّعًا، قَالَ: ذَاكَ شَاكٌّ في الدِّين، إِجْمَاعُ العُلَمَاءِ والأئمَّة المُتَقَدِّمين على أَنَّ القُرْآنَ كَلاَمُ اللهِ غيرُ مَخْلُوقٍ، هَـٰذَا الدِّين الَّذي أَدْرَكْتُ عليه الشُّيُوخَ، وَأَدْرَكَ الشُّيوخُ[٣] مَنْ كَانَ قَبلَهُم عَلَىٰ هـٰذَا.

قَالَ: وسأَلْتُ أَبَا عبدِالله قُلْتُ: أُصَلِّي خَلْفَ الجَهْمِيِّ؟ قَالَ: لا

---

(١) كـٰذا في الأُصُول، وفي (ط): «شر» وكلاهما صَوَابٌ.

(٢) في (ط) وأصله (أ): «إسحـٰق بن إسرائيل» والصَّوابُ ما هو مثبتٌ، وهو إسحـٰق بن أبي إسرائيل، واسمُهُ أبي إسرائيل إبراهيم بن كامجر، وكنية إسحـٰق أبويَعقوب، مروزيُّ الأَصْلِ، ثقةٌ، مأمونٌ، صَادِقٌ، مَازَالَ مَعْرُوْفًا بالدِّينِ والخَيْرِ والفَضْلِ. كـٰذا قال فيه يَحْيَىٰ بنُ معين وغيره. قال الحافظُ الخَطِيْبُ: «أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْر أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأُشْنَانِيُّ قال: سَمِعْتُ أحمدَ بنَ مُحَمَّد بن عَبْدُوس الطَّرائِفِيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبَاسَعِيْدٍ عُثمان الدَّارميَّ يقولُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بن مَعينٍ يقولُ: إسحـٰق بن أبي إسرائيل ثقةٌ، قال أبوسَعِيْدٍ: إسحـٰق بن أبي إسرائيل لم يكن أظهر الوقف حين سألت يحيى بن معين عنه، وهذه الأشياء الَّتي ظهرت عليه بَعْدُ، ويومَ كتبنا عنه كان مَسْتُورًا». وقال الحافظُ أيضًا: «أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر الصَّابوني ـ فيما أذن أن نرويه عنه ـ أخبرنا عليُّ بن محمد بن سَعِيْدٍ المؤمل، حدَّثنا شاهينُ بن السَّمَيْدَع العَبْدِيُّ قال: سمعت أباعبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ يقولُ: إسحـٰق بن أبي إسرائيل واقفيٌّ مشئُومٌ إلاَّ أَنَّهُ صاحبُ حديثٍ كيِّسٌ». توفي إسحـٰق سنة (٢٤٦هـ). يُراجع: تاريخ بغداد (٦/ ٣٥٦).

(٣) ساقط من (ط).

تُصَلِّي خَلْفَ الجَهْمِيِّ، ولا خَلْفَ الرَّافِضِيِّ[١].

وأَنْبَأَنَا أَبُوالحُسَيْن بنُ المُهْتَدِي باللهِ، عن أَبِي الحُسَيْنِ بن أَخِي مِيْمِي، قَالَ: أَخبَرَنَا عليُّ بنُ محمَّدٍ المَوْصِلِيُّ، حدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ محمَّدٍ الغَسَّانِيُّ، حدَّثَنَا شَاهِيْنُ بنُ السَّمَيْدَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبدِالله أَحْمَدُ بنَ حَنْبَلٍ يقولُ: الحُسَيْنُ الكَرَابِيْسِيُّ عِنْدَنَا كَافِرٌ.

قَالَ[٢]: سَمِعْتُ أَبَا عبدِالله يَقُوْلُ: مَنْ قَالَ: لَفْظِي بالقُرْآنِ مَخْلُوْقٌ فهو كَافِرٌ. وَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عبدِالله يَقُوْلُ: مَنْ قَالَ: القُرْآنُ مَخْلُوْقٌ فهو كافِرٌ. ومَنْ شَكَّ في كُفْرِهِ فَهوَ كَافِرٌ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عبدِالله يَقُولُ: الإِيْمَانُ قَولٌ وعَمَلٌ، قولٌ باللِّسانِ وعَمَلٌ بالأَرْكَانِ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عبدِالله يَقُوْلُ: مَنْ قَدَّمَ عَلَيًّا عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ أَزْرَىٰ على المُهاجِرِيْنَ الأَوَّلِيْنَ. قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عبدِالله عَمَّن يُبْطِلُ الرُّؤيةَ، ويَقُوْلُ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ لاَ يُرَىٰ في القِيَامةِ؟ فقَالَ: هَـٰذَا مِنَ الجَهْمِيَّةِ، مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ لا يُرَىٰ في القِيَامَةِ فَقَدْ أَبْطَلَ حَدِيْثَ رَسُوْلِ الله ﷺ.

---

(١) تقدم مثل ذٰلك مرارًا (الصَّلاةُ خَلْفَ أهلِ البِدَعِ والفُسَّاق) يُراجع ترجمة رقم (٦٠).

(٢) في (ط): «وقال» بزيادة الواو، وكذٰلك زيدت في أوائل الفقرات بعدها.

(بابُ الصَّادِ)

٢٣٢ ـ صَالِحُ بنُ إمامِنَا أَحْمَدَ، [١] أَبُو الفَضْلِ، أَكْبرُ أَوْلاَدِهِ. سَمِعَ أَبَاهُ أَحْمَدَ، وعليَّ بنَ الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ، وإبراهيمَ بنَ الفَضْلِ الذَّارِع[٢]. رَوَىٰ عَنْه ابنُهُ زُهَيرٌ، وأَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الخَرَائِطِيُّ، ويَحْيَىٰ بنُ صَاعِدٍ، وعَبدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، وسُئِلَ عَنْهُ؟ فَقَالَ: كتبتُ عَنْهُ بأَصْبَهَان، وهو صَدُوْقٌ، ثِقَةٌ، وأَبُو الحُسَيْنِ بنُ المُنَادِي، وأَبُو الحُسين بنُ بَشَّارٍ، وأَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ، وقَالَ: سَمِعَ من أَبِيْه «مَسَائِلَ» كَثِيْرةً، وكانَ النَّاسُ يَكْتُبُونَ إِلَيْه من خُراسَانَ ومن المَوَاضِعِ، يَسْأَلُ لَهُم أَبَاهُ[٣] عن

---

(١) صالح بنُ الإمام: (٢٠٣ـ٢٦٦هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (٣٨١)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٦)، والمقصد الأرشد (١/ ٤٤٤)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (١/ ٢٥١)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦١).

ويُراجع: أخبار القُضاة لوكيع (٣/ ٣١٧)، والجرح والتَّعديل (٤/ ٣٩٤)، وأخبار أصبهان (١/ ٣٤٨)، وتاريخ بغداد (٩/ ٣١٧)، وتاريخ دمشق (٢٣/ ٢٩٥)، ومختصره (١/ ٢٤)، وتهذيبه (٦/ ٣٦٤)، والمنتظم (٥/ ٥١)، والعِبَر (٢/ ٣٠)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٥٢٩)، وتاريخ الإسلام (١٠٧)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٤٠)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٤٩، ٣/ ٢٨١).

(٢) في (ط) والمنهج الأحمد: «الزَّارِع» خطأٌ ظاهرٌ، وهي على الوجه الصَّحيح في «مختصر النَّابُلُسِيِّ» وقال في «الأنساب» (٦/ ٧): «(الذَّارِعُ) بفتح الذَّالِ المُشَدَّدةِ المنقوطة والرَّاء المُهملة بعد الألف، وفي آخرها العين المُهملة: هذه النِّسبة إلى الذَّرع للثِّياب والأرض. .» ثم ذكر إبراهيمَ بنَ الفَضْلِ بن أبي سُوَيْدٍ الذَّارِعَ هـٰذا وقالَ: بَصْرِيٌّ يَرْوِي عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ. .»

(٣) في (ط).

المَسَائِلِ، فَوَقَعَتْ إِلَيْه «مَسَائِلُ» جِيادٌ[١]، وكانَ أَبُوعبدِالله يحبُّه ويُكْرِمُهُ، وكانَ مُعْيلاً، بُلِيَ بالعِيَالِ علىٰ حَدَاثَتِهِ، وكانَ أَبُوعَبْدِالله يَدْعُو لَهُ، وكانَ سَخِيًّا، يَطُوْلُ ذِكْرُ سَخَائِهِ أَن يُرسَمَ في كِتَابٍ.

وأَخْبَرَنِي الحَسَنُ بن عَلِيٍّ الفَقِيهُ[٢] ـ بالمِصِّيْصَةِ ـ قال: كانَ صَالِحٌ قَدِ افتَصَدَ[٣]، فَدَعا إِخْوَانَهُ، وأَنْفَقَ في ذٰلِكَ اليَومِ نَحْوًا من عِشْرِيْنَ دِيْنارًا في طِيْبٍ وغَيْرِهِ[٤].

وأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: حدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ بنَ أَحْمَدَ يَقُوْلُ: قَالَ أَبِي: أَنَا أَدْعُوْكَ، وأَبْعَثُ خَلْفَكَ إِذَا جاءَنَا رَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ لِتَنْظُرَ إِلَيْهِ؛ رَجَاءَ أَنْ يَرْسَخَ في قَلْبِكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَىٰ مِثْلِهِ، قَالَ[٥]: فَلَمَّا صَارَ صَالِحٌ إلى أَصْبَهَانَ، وكُنْتُ مَعَهُ أَخْرَجَنِي هُوَ،

---

(١) مسائل صالح بن الإمام مشهورة (ط) ١٤٠٨هـ.

(٢) تقدم ذكره ص(١٧٤) والخبر في تاريخ بغداد (٩/ ١١٩). والمِصِّيصَةُ: بلدٌ بالثُّغُورِ مَشْهُورٌ.

(٣) في (ط): «اقتَصَدَ» بالقاف وكلاهما له وجه.

(٤) جاء في «تاريخ بغداد» بعد هذا: «وأحسب قال: كان في الدَّعوة ابن أبي مريم وذكر عِدَّةً، قال: فإذَا أَبُوعبدِالله قد دقَّ البابَ قالَ: فقال له له ابنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَسبِلْ عَلَيْنا السِّتْرَ لا نُفْتَضَحُ، ولا يَشُمُّ أبوعَبْدِالله رائحة الطِّيْبِ. قال: فَدَخَلَ أبوعبدالله فَقَعَدَ في الدَّارِ، وسأله عن أحواله وقال له: خُذْ هَـٰذَيْنِ الدِّرْهَمَيْنِ فأنفقهما اليومَ، وقامَ وخَرَجَ، فقالَ ابنُ أَبِي مَرْيَمَ لصالحٍ: فَعَلَ اللهُ بِكَ وفَعَلَ لم أردت أن تأخذ الدِّرْهَمَيْنِ منه؟!».

(٥) هذا الخبر في «تاريخ بغداد» عن القاضي أبي يَعْلَىٰ والدِ المُصَنِّفِ، قال: وذكر أبوبكر الخلاَّل في كتاب «القُضاة»... وساق سندًا والخبر عن الخطيب البغدادي في «تاريخ

=

سَمِعْتُهُ لَمَّا دَخَلَ أَصْبَهَان بدأَ بِمَسْجِدِهَاالجَامِعُ، فَدَخَلَهُ، وصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، واجْتَمَعَ النَّاسُ والشُّيُوخُ عَلَيْهِ، وجَلَسَ وقُرِىءَ عَلَيْهِ عَهْدُهُ الَّذِي كَتَبَ لَهُ الخَلِيْفَةُ، جَعَلَ يَبْكِي بُكَاءً حتَّىٰ غَلَبَهُ، فَبَكَىٰ الشُّيُوْخُ الَّذِيْن قَرُبُوا مِنْهُ، فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ قِرَاءَةِ العَهْدِ جَعَلَ المَشَايِخُ يَدْعُوْنَ لَهُ، ويَقُوْلُوْنَ: مَا في بَلَدِنَا أَحَدٌ إلاَّ وَهْوَ يُحِبُّ أَبَاعَبْدِالله ويَمِيْلُ إِلَيْكَ، فقَالَ لَهُمْ: تَدْرُوْنَ ماالَّذِي أَبْكَانِي؟ ذَكَرْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ أَنْ يَرَانِي في مِثْلِ هَـٰذَا الحَالِ، قَالَ: وكانَ عليه السَّوَادُ[١]، قَالَ: كانَ أَبِي يَبْعَثُ خَلْفِي إِذَا جَاءَهُ رَجُلٌ زَاهِدٌ مُتَقَشِّفٌ لأَنْظرَ إِلَيْه، يُحِبُّ أَنْ أَكُوْنَ مثلَهُم، أوْ يَرَانِي مِثْلَهُم، ولـٰكنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما دَخَلْتُ في هـٰذَا الأَمْرِ إلاَّ لِدَينٍ غَلَبَنِي، وكَثْرَةِ عِيَالٍ، أَحْمَدُ الله تَعَالَىٰ[٢].

وَقَالَ لي صَالِحٌ غَيْرَ مَرَّةٍ ـ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ مَجْلِسِ الحُكْمِ يَتْرُكُ سَوَادَهُ ـ ويَقُوْلُ لي: تَرَانِي أَمُوْتُ وأَنَا عَلَىٰ هَـٰذَا؟

وأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، حدَّثَنَا صَالِحٌ، قَالَ أَبِي: لاَ يَشْهَدُ رَجُلٌ عِنْدَ قَاضٍ جَهْمِيٍّ[٣]، وفي لَفْظٍ آخرَ: سُئِلَ أَبِي عنْ رَجُلٍ يَكُوْنُ قَدْ شَهِدَ شهادةً، فَدَعَوْهُ إِلَىٰ القَاضِيْ يَذْهَبُ إِلَيْهِ، والقَاضِيْ جَهْمِيٌّ؟ قَالَ: لاَ

= دمشق»، وأورده الحافظُ الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» و«سير أعلام النُّبلاء» عن الخَلاَّل في كتاب «أدب القُضاة» أيضًا.

(١) شعار بني العبَّاس.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) المسألة في: المُغني (٩/ ٤٠)، والفُروع (٦/ ٥٤٩)، والإنصاف (١١/ ١٧٧). ويُراجع: السُّنَّة لعبدالله بن الإمام أحمد (١/ ١٠٢).

يَذْهَبُ إِلَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ اسْتُعْدِيَ عَلَيه، فذُهِبَ بِهِ فَامْتُحِنَ قَالَ: لا يُجِيبُ، ولاَ كَرَامَةَ، يَأْخُذُ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ يَضْرِبُ بِهِ وَجْهَهُ.

وذَكَرَهُ أَبُوحَفْصٍ البَرْمَكِيُّ في «المَجْمُوعِ»[١] فَقَالَ: رَوَىٰ صَالِحُ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّه قَالَ: عَذَابُ القَبْرِ حَقٌّ لا يُنْكِرُهُ إلاَّ ضَالٌّ مُضِلٌّ.

وأَنْبَأَنَا أَحْمَدُ عَبْدِالقَادِرِ[٢] قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوعَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ عبدِالله بنِ عَمْرُوْيَه بنِ عَلَمٍ، قَالَ: قَالَ لِي صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ: عَزَمَ أَبِيْ عَلَىٰ الخُرُوْجِ إِلَىٰ مَكَّةَ لِيَقْضِيَ حَجَّةَ الإِسْلاَمِ، وَرَافَقَ يَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ فَقَالَ: نَمْضِي إِنْ شَاءَ اللهُ فَنَقْضِي حَجَّتَنَا، ونَمْضِيَ إِلَىٰ عبْدِالرَّزَّاقِ إِلَىٰ صَنْعَاءَ نَسْمَعُ مِنْهُ، وكَانَ يَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ يَعْرِفُ عَبْدَالرَّزَّاقِ، وقَدْ سَمِعَ مِنْهُ، فَوَرَدْنَا مَكَّةَ وطِفْنَا طَوافَ الوُرُوْدِ، فَإِذَا عَبْدَالرَّزَّاقِ في الطَّوافِ يَطُوْفُ، فطَافَ وخَرَجَ إِلَىٰ المَقَامِ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وجَلَسَ فتَمَّمْنَا طَوَافَنَا أَنَا وأَحْمَدُ، وجِئْنَا وَعَبْدُالرَّزَّاقِ جَالِسٌ عندَ المَقَامِ، فَقُلْتُ لأَحْمَدَ: هَـٰذَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَدْ أَرْبَحَكَ[٣] اللهُ مَسِيْرَةَ شَهْرٍ ذَاهِبًا وجَائِيًا والنَّفَقَةَ. فَقَالَ: مَا كَانَ اللهُ يَرَانِي وَقَدْ نَوَيْتُ لَهُ نِيَّةً أُفْسِدُهَا ولا أَدَعُهَا[٤].

---

(١) هو عُمر بن أحمد بن إبراهيم (ت٣٨٧هـ) ذكره المؤلِّف في موضعه. ومجموعه مَشْهُوْرٌ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بنُ عبدالقَادِرِ بن يُوسُفَ (ت٤٩٢هـ) من بيتِ عِلْمٍ كَبِيْرٍ جدًّا، من أَكْبَرِ البُيُوتَاتِ العِلْمِيَّةِ. يُراجَع: المُنْتظم (٩/ ١٠٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٩/ ١٦٣). وتُراجع (المقدمة)

(٣) في (ط): «قد أراحك اللهُ من مَسِيْرَةِ شَهْرٍ ذاهِبًا وجَائيًا، وَمِنَ النَّفَقَةِ». وما أثبتُهُ باتفاقِ النُّسخ

(٤) في (ط): «أتمها» وهو خطأٌ ظاهرٌ.

وأَنْبَأَنَا أَبُوالحُسَيْن الخَطِيْبُ، عن عُمرَ بن شَاهِيْنَ، حدَّثنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِالله بنِ عَمْرُوْيَهْ، قَالَ: قَالَ صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: قَالَ لِي أَبي: يا بُنَيَّ، اعلَمْ أَنَّ إِبْلِيْسَ مُوَكَّلٌ بالمُسْلِمِيْنَ، مَعَهُ خِرْجٌ فيه رِقَاعُ حَوَائِجِ بَنِي آدَمَ كُلِّهِمْ. فَإِذَا وَقَفُوا لِلصَّلاَةِ أَخْرَجَهَا، فَعَرَضَهَا عَلَيْهِمْ، لِيُخْرِجَ المُصَلِّينَ[١] مِنْ حَدَّ الصَّلاَةِ، فيَشْغَلَ قُلُوبَهُمْ[٢]. واعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ وُكِّلَ بِي، فَإِذَا وَقَفْتُ للصَّلاَةِ وَقَفَ بِحِذَائِي، فَإِذَا صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ قَالَ لي: يَا أَحْمَدُ قَدْ صَلَّيْتَ ثَلاَثًا، فَأَقُوْلُ لَهُ بِيَدِي: لا، بِلاَ كَلاَمٍ، فَلاَ يَزَالُ يَقُوْلُ كَذٰلِكَ حَتَّىٰ تَنْقَضِيَ[٣] الصَّلاَةُ.

قُلْتُ أَنَا: وكانَ صَالِحٌ قد وَلِيَ القَضَاءَ بِطَرَسُوْسَ قَبْلَ وِلاَيَةِ القَضَاءِ بِأَصْبَهَان.

حدَّثَنَا الوَالِدُ السَّعِيْدُ ـ إِمْلاَءً من لَفْظِهِ وأَصْلِهِ بجَامعِ المَنْصُوْرِ ـ عن أَبِي الفَتْحِ القَوَّاسِ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بنَ عَلَمٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: قَالَ لِي صَالِحٌ: حَضَرْتُ أَبِي الوفاةُ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ، وبِيَدِي الخِرْقَةُ لأَشُدَّ بها لَحْيَيْهِ[٤]، فَجَعَلَ يَعْرَقُ ثُمَّ يُفِيْقُ[٥] ويَفْتَحُ عَيْنَيْهِ، ويَقُوْلُ بيَدِهِ هٰكَذَا: لاَ بَعْدُ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ فقُلْتُ: يا أَبَتِ، أَيْشٍ هٰذَا الَّذِي قَدْ لَهَجْتَ بِهِ في هٰذَا الوَقْتِ؟

---

(١) في (ط): «المُصَلِّي» وهي ساقطة من سائر النُّسخ.

(٢) في (ط): «قلبه».

(٣) في (ط): «أقضي».

(٤) في (ط) وأصلها (أ): لحيته.

(٥) في (ط): «يضيق».

قَالَ: يا بُنَيَّ، مَا تَدْرِي؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: إِبْلِيْسُ ـ لَعَنَهُ اللهُ ـ قَائِمٌ بِحِذَائِي عَاضًّا عَلَىٰ أَنَامِلِهِ، يَقُوْلُ: يا أَحْمَدُ فُتَّنِي، فَأَقُوْلُ: لا، حَتَّىٰ أَمُوْتُ.

وَمَاتَ صَالِحٌ بِأَصْبَهَانَ، ودُفِنَ إِلَىٰ قُرْبِ قَبْرِ حُمَمَةَ[1] الدَّوْسِيُّ صَاحِبِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ في شَهْرِ رَمَضَان سَنَةَ سِتٍّ وسِتِّيْنَ ومَائتَيْن، ولَهُ ثَلاَثٌ وسِتُّوْنَ سَنَةً. ولَهُ أَوْلاَدٌ؛ مِنْهُم زُهَيْرٌ وأَحْمَدُ. وكانَ مَوْلِدُ صَالِحٍ سَنَةَ ثَلاَثٍ ومَائَتَيْنِ. قَالَ أَبُونُعَيْمٍ: مَاتَ صَالِحٌ سَنَةَ خَمْسٍ، والتَّارِيْخُ الأَوَّلُ أَصَحُّ.

ذَكَرَ أَبُومُزَاحِمُ مُوْسَىٰ بنُ عُبَيْدِالله بنِ خَاقَان[2] في الجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ كِتَابِ «مَذَاهِبِ أَهْلِ العِلْمِ في أَخْذِهِمْ بالسَّمَاعِ» فَقَالَ: حدَّثَنِي عَبْدُالله بنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَخِي صَالِحٌ، حدَّثَنَا عليُّ بنُ عَبْدِالله، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ ـ يَعْنِي ابنَ سَعِيْدٍ ـ يَقُوْلُ: قَالَ لِي سُفْيَانُ بنُ حَبِيْبٍ: إِنَّ ابنَ جَرَيْجٍ يُصَحِّحُ هَـٰذَا الحَدِيْثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ «**إِنَّ نَاسًا مِنْ يَهُوْدَ غَزَوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ**» قَالَ يَحْيَىٰ: فَقُلْتُ لابنِ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ هَـٰذَا من ابنِ شِهَابٍ؟ قَالَ: أَوْ قَرَأْتُهُ.

٢٣٣ ـ صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ الحَلَبِيُّ.[3] ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ[4] الخَلاَّلُ فِي «أَخْلاَقِ

---

(١) في (ط): «حممة بن أبي حممة...» وحُمَمَةُ: ـ رضي الله عنه ـ صَحَابِيٌّ مترجم في الاستيعاب (١/ ٤٠٨)، وأسد الغابة (٢/ ٥٨)، والإصابة (٢/ ١٢٥).

(٢) مترجمٌ في مَوْضِعِهِ من الكِتَابِ رقم (٤٧٨).

(٣) صالحٌ الحَلَبِيُّ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٧)، والمقصد الأرشد (١/ ٤٤٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (٢/ ١٠٩)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٤).

(٤) في (ط): «أبوبكر الحلال».

أَحْمَدَ» فقَالَ: أَخْبَرَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ الحَلَبِيُّ، قَالَ[1]: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَجْهَرُ بـ«آمِيْنَ» في الصَّلاَةِ، يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ خَلْفَ الإِمَامِ.

٢٣٤ ـ صَالِحُ بنُ إِسْمَاعِيلَ. [2]ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ[3]، فَقَالَ: عِنْدَهُ عن أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» صَالِحَةً. وكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ ابنُ ثَابِتٍ التَّمَّارِ[4].

٢٣٥ ـ صَالِحُ بنُ زِيَادِ السُّوسِيُّ. [5]نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ

---

(١) ثَبَتَ معناها في كثيرٍ من المَسَائِلِ المَرْوِيَّةِ عن أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ: فهي في مسائل صالح (١/ ٤٧١) ومسائل عبدالله (١/ ٢٥٦)، ومسائل أبي داود (٣٢)، والمسائل التي خلف عليها الإمام أحمد للقاضي أبي الحسين (٥٨)، نقلاً عن الكوسج. ويُراجع: المُغني (٢/ ١٦٢)، والشرح الكبير (١/ ٢٧٥)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ (١/ ٥٥١)، والفُروع (١/ ٤١٦)، والمُبدع (١/ ٤٤٠)، والإنصاف (٢/ ٥١)، وكشَّاف القناع (١/ ٤١٦).

(٢) صالح بن إسماعيل: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٧)، والمقصد الأرشد (١/ ٤٤٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (٢/ ١٠٩)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٣).

(٣) في (ط): «أبوبكر الخلال» وفي (ب) و(جـ): «شيخنا الخلال».

(٤) ساقط من (ط).

(٥) **ابنُ زيادٍ السُّوسِيُّ: (في حدود ١٧٠ ـ ٢٦١هـ)**

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٧)، والمقصد الأرشد (١/ ٤٤٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (٢/ ١٠٩)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٣).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٤/ ٤٠٤)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٣١٩)، والأنساب (٧/ ١٩٠)، والمعجم المُشتمل (١٤٢)، وتهذيب الكمال (٥٠١٣)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٣٨٠)، والعِبَر (٢/ ٢٥)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٥٥٩)، والكاشف (٢/ ١٩)، ومعرفة القُرَّاء الكبار (١/ ١٩٣)، والوافي بالوَفَيَات (١٦/ ٢٥٨)، ومرآة الجِنان (٢/ ١٧٣)، وغاية النِّهاية (١/ ٣٣٢)، وتهذيب التَّهذيب (٤/ ٣٩٢)، والشَّذرات (٢/ ١٤٣، ٣/ ٢٦٨). =

أَبَا عَبْدِالله عَنِ الإمَام يُخَافُ أَنْ يُمْتَحَنَ عَلَىٰ الإمَامَةِ؟ قَالَ: يَتْرُكُهَا. قُلْتُ: فَالمُؤَذِّنُ يُخَافُ أَنْ يُمْتَحَنَ عَلَىٰ الأذَانِ؟ قَالَ: يَتْرُكُهُ. قُلْتُ: فَالمُقْرِىءُ يُخَافُ أَنْ يُمْتَحَنَ عَلَىٰ القِرَاءَةِ؟ قَالَ: لاَ يَتْرُكُهَا. لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَحْفَظُ القُرْآنَ.

وقَالَ فَتْحُ بنُ شُخْرُفٍ(١): سَمِعْتُ صَالِحَ بنَ زِيَادٍ السُّوْسِيُّ يَقُوْلُ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ عَنِ الرَّجُلِ يَكُوْنُ لَهُ الزَّرْعُ القَائِمُ، وَلَيْسَ لَهُ عِدَّةٌ يَحْصُدُهُ أَيَأْخُذُ مِنَ الزَّكَاةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَأْخُذُ.

٢٣٦ ـ صَالِحُ بنُ عَليٍّ النَّوْفَلِيُّ، (٢)من آل مَيْمُوْنَ بنِ مِهْرَانَ، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ. فَقَالَ: سَمِعْنَا مِنْهُ في سَنَةَ سَبْعِيْنَ بِحَلَبَ، وسَمِعْنَا مِنْهُ عن أَبِي

= أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: هو صَاحِبُ القِرَاءَةِ المَشْهُورةِ، واسمُهُ كاملاً: صَالِحُ بنُ زيادِ بنِ عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح، أبوشعيب الرُّستبي، السُّوسِيُّ، المُقْرِىءُ، شَيْخُ الرَّقَّةِ، وإمَامُها ومُقرئُها. قَرَأَ القُرآن على يَحْيَىٰ اليَزِيْدِيِّ، صاحب أبي عَمْرٍو. وَسَمِعَ الحديثَ من سُفيانَ بن عُيَيْنَةَ، وصالح بن بيانِ العبدي، وأسباط ابن محمد القرشيِّ، وأبي أسامة حمَّاد بن أُسامة، وعبدالله بن نمير... وغيرهم. وروى عنه النَّسائيُّ، وأبوعاصم النَّبِيلُ، وأبوعَروبة الحرَّانيُّ، وأبوحاتم الرَّازيُّ... وغيرُهُم. قال أبُوحَاتِمٍ: صَدُوْقٌ كَتَبْتُ عنه بالرَّقةِ في الرِّحلة الثانيةِ. ووثَّقه النَّسائيُّ وابنُ حبَّان. قال الحَافِظُ الذَّهَبيُّ: «تُوفِّيَ في أوائل سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب التِّسعين».

(١) ذكره المؤلِّف في موضعه. رقم (٣٦١).

(٢) صَالِحٌ النَّوفَلِيُّ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٨)، والمقصد الأرشد (٤/ ٤٥٠)، والمَنْهَجِ الأحْمَد (٢/ ١٠٩)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٤).

ويُراجع: تاريخ جُرجان (١٠٨)، وتاريخ الإسلام (١٩١).

عَبْدِاللهِ أَيضًا «مَسَائِلَ»، وكَانَ مُقَدَّمًا عَلَىٰ أَهْلِ حَلَبَ[(١)].

٢٣٧ـ صَالِحُ بنُ عَلِيٍّ الهَاشِمِيُّ. [(٢)] ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ فِيمَن رَوَىٰ عن أَحْمَد

٢٣٨ـ صَالِحُ بنُ عَلِيٍّ الحَلَبِيُّ، [(٣)] نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ. مِنْهَا قَالَ: سُئِلَ: أَيُّ

---

(١) لم يصل المطبوع من «بُغية الطَّلب في تاريخ حلب» لابن العديم المذكور إلى ترجمة. وورد له ذكرٌ في المطبوع في الصَّفحات (١٠٤٢، ١٤٥٢، ٢٤٥٦، ٣٣٩٠) هذا حسب ما ورد في فهرست الكتاب المذكور ولعلَّ المتتبع لذلك يظهر بأكثر من هـٰذَا. وفي ترجمة الخَلاَّلِ في «بُغية الطَّلب» قال: «سمع بحلب صالحَ بنَ عليٍّ النَّوفَلِيَّ».

و(النَّوفَلِيُّ) منسوب إلى بني نَوْفَل بن عبد مناف، حيٌّ مشهورٌ في قُريش. يُراجع: جمهرة النَّسب لابن الكلبي (٦١)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (١١٥)، والأنساب لأبي سعدٍ السَّمعاني (١٢/ ١٦٠)، واللُّباب (٣/ ٣٣٢).

(٢) صَالحُ الهاشِمِيُّ: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٨)، والمقصد الأرشد (١/ ٤٥٠)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (٢/ ١١٠)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٤).

اقتَصَرَ المُؤَلِّفُ ـ عَفَا الله عنه ـ في التَّعريفِ به على هذه العبارة المختصرة، ومثله في «المقصد الأرشد»، وهو في «المنهج الأحمد» أكثر اختصارًا؛ إذْ عرَّف به بقوله: «مِمَّن رَوَىٰ عن أحمد» ولم يزد على ذٰلكَ شَيْئًا لا في أصله، ولا في مُختصره، وأشار محقِّقه ـ جزاه الله خيرًا ـ في الهامش إلى تخريج التَّرجمة من «مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (١١/ ٣٥)، وسير أعلام النُّبلاء (٧/ ١٨)، والوافي بالوَفَيات (١٦/ ٢٦٥)، لكنَّه لم يُصِبِ الهَدَفَ؛ فالمذكور في هذه المصادر ليس المقصود هنا؛ لأنَّه توفي سنة (١٥١هـ) أو (١٥٢هـ) فكيف يكون ممَّن روى عن أحمد رَحِمَهُ اللهُ؟! . لذَا يَبْقَى صَاحِبُنا مَجْهُولَ التَّرجَمَةِ حَتَّى الآن ـ ما عدا ما جَاءَ هُنا ـ إلى أن يأذنَ اللهُ بالعُثُورِ على تَرْجَمَتِهِ.

وفي (أ) و(د): «ذكره الخلاَّل» وفي (ط): «أبومحمد الخلاَّل» وكلها صحيحٌ.

(٣) صالحُ الحَلَبِيُّ: (؟ـ؟)

=

التَّسْلِيْمَتَيْنِ أَرْفَعُ؟ قَالَ: الأَوْلَىٰ. وهْوَ اختِيَارُ[1] الخَلَّالِ وأَبِي حَفْصٍ العُكْبَرِيِّ[2]

٢٣٩ـ **صَالِحُ بنُ عِمْرَان**[3] بنِ حَرْبٍ، أَبُو شُعَيْبٍ الدَّعَّاءُ ـ وقيلَ: صَالِحُ بنُ عِمْرَانَ[4] بنِ صَالِحِ بنِ عِمْرَانَ[4] بنِ عَبْدِاللهِ، بُخَارِيُّ الأَصْلِ، سَمِعَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، وسَعِيْدَ بنَ دَاوُدَ الزَّنْبَرِيَّ[5]، وأَبَانُعَيْمٍ الفَضْلَ بنَ دُكَيْنٍ في آخَرِيْنَ. رَوَىٰ عنه القَاضِي أَحْمَدُ بنُ كَامِلٍ، والخُطَبِيُّ، وابنُ صَاعِدٍ في آخَرِيْنَ. وَمَاتَ فِي يَوْمَ السَّبتِ لِتِسْعٍ بقِينَ من ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وثَمانين وَمَائَتَيْنِ.

= أخبارُهُ في: مُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٨)، والمقصد الأرشد (١/ ٤٥٠)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (١/ ١٠٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٤).

ومن الجائز أَنْ يكونَ هو نَفْسُهُ (النَّوفلي) السَّابقُ الذِّكرِ فليُراجع؟! فالنَّوفليُّ حَلَبِيٌّ؟!

(١) في (ط): «اختبار» خطأ طباعة.

(٢) هو عُمَرُ بن أحمد بن عبدالله العُكْبَرِيُّ (ت٣٨٧هـ) مذكور في موضعه قال في ترجمته «وله اختيارات في المسائل المشكلة». ولا أدري هل هو كتابٌ بعينه؟! وسبق ذكره مرارًا.

(٣) أبو شُعَيْب الدَّعَّاءُ: (؟ ـ ٢٨٥هـ)

أخبارُهُ في: مُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٨)، والمقصد الأرشد (١/ ٤٥٠)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (١/ ٣٠٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٣).

ويُراجع: تاريخ جرجان (٧٦)، وتاريخ بغداد (٩/ ٣٢١)، وتاريخ الإسلام (١٩١)، وفي الأنساب لأبي سعدٍ (٥/ ٣١٨): «الدَّعَّاءُ ـ بفتح الدَّالِ والعين المشددة المفتُوحَتَين ـ هٰذَا لمن يدعو كثيرًا» وذكر أباشُعَيْبٍ، وفيه: «صالح بن عمران بن صالح بن عمران بن عبدالله...» و(الدَّعَّاءُ) لقبٌ ذَكَرَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ في كشف النِّقاب (١/ ١٩٣)، والحافظُ ابن حَجَرٍ في نُزْهَةَ الألباب (١/ ٢٦٢)، وذكرا جماعةً ولم يذكرا أباشُعَيْبٍ.

(٤) ـ(٤) ساقط من (أ) و(ط).

(٥) في (ط): «الزبيري»، ويُراجع: الأنساب: (٦/ ٣٠٤).

٢٤٠ـ صَالِحُ بنُ مُوسَىٰ[(١)] أَبُو الوَجِيْهِ. ذَكَرَهُ أَبُومحمَّدٍ الخَلَّالُ فِيْمَنْ رَوَىٰ عَنْ أَحْمَدَ.

أَنْبَأَنَا أَبُوالحُسَيْنِ بنِ المُهْتَدِي[(٢)]، عن أَبِي الحُسَيْنِ بنُ أَخِي مِيْمِيٍّ، أَخْبَرَنَا عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ المَوْصِلِيِّ، حدَّثَنَا مُوْسَىٰ بنُ مُحَمَّدٍ الغَسَّانِيُّ، حدَّثَناأَبُو الوَجِيْهِ صَالِحُ بنُ مُوْسَىٰ بنِ حَيْدَرَةَ، حدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالله أَحْمَدُ بنُ[(٣)] حَنْبَلٍ قَالَ: حدَّثَنَا عفَّانُ[(٤)] حدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ شُعْبَةَ، وسُفْيَانَ بنَ سَعِيدٍ، وسُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ، ومَالِكَ بنَ أَنَسٍ، عَنْ رَجُلٍ لاَيَحْفَظُ: أَوَيُتَّهَمُ في الحَدِيْثِ؟ فَقَالُوا جَمِيْعًا: بَيِّنْ أَمرَهُ. قَالَ: أَبُو الوَجِيْهِ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله يَقُوْلُ: وَمَنْ يُفْلِتُ مِنَ التَّصْحِيْفِ؟ لاَ يُفْلِتُ أَحَدٌ مِنْهُ.

٢٤١ـ صَدَقَةُ بنُ مُوسَىٰ[(٥)] بنِ تَمِيْم بنِ رَبِيْعَةَ بنِ ضَمُرَةَ، مَوْلَىٰ عليٍّ بنِ أَبِي

---

(١) أَبُوالوَجِيه: (؟ـ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٣)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٩)، والمقصد الأرشد (١/ ٤٥١)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١١٠)، ومُخْتَصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ١٣٤).

وبعدها في (ط): «ابن حَيْدَرَة» وهي كذلك في المَطْبُوع من «المَنْهَجِ الأَحْمَدِ» وصرَّح مُحَقِّقُهُ أَنَّه أَضَافها من الطَّبقات؟! ولو التزَمَ بنَصِّهِ لكان أَسْلَمَ؟! وَقَد أَفادها ناشرُ (ط) من سياق السَّند الآتي، لكنَّ الالتزام بعبارة المؤلِّف هو الأَصْلُ.

(٢) في (ط): «ابن المهتدي بالله» وتقدم التعريف به.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) في (ط): «ابنُ مُسلمٍ» وَزَادَهَا مُحَقِّق «المَنْهَجِ الأَحْمَدِ» عن الطَّبقات؟! والعبارة المزيدة هنا والتي قبلها صحيحتان، لكنَّ المؤلِّف ـ فيما يظهر ـ لم يقلهما؟! والألتزام بالأصول أحقُّ.

(٥) صَدَقَةُ بنُ مُوسَىٰ: (؟ـ؟)

=

طَالِبٍ، رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ منها: حدَّثَنَا أَحْمَدُ، حدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ[1]: «**إِنَّ اللهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ حُبَّ أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمَانَ وعَلِيٍّ، كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ الصَّلاَةَ والصِّيَامَ والحَجَّ والزَّكَاةَ. فَمَنْ أَبْغَضَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَلاَ صَلاَةَ لَهُ، ولاَ حَجَّ ولا زَكَاةَ، ويُحْشَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ إِلَىٰ النَّارِ**».

٢٤٢ ـ **صُغدِيُّ**[2] **بنُ المُوَفَّقِ**[3]، أَبُومَيْمُوْنٍ السَّرَّاجُ، ذَكَرَهُ أَبُومُحَمَّدٍ[4] الخَلاَّلُ، وأَبُوأَحْمَدٍ المؤرِّخُ[5] فيمَنْ رَوَىٰ عَنْ أَحْمَدَ.

مِنْ ذٰلِكَ قَالَ: حدَّثَنَا أَحْمَدُ، حدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقُ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا

= أخبارُهُ في: مُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٩)، والمقصد الأرشد (١/ ٤٥١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (١/ ٤٠٨)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٤).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٩/ ٣٣٣)، ولسان الميزان (٣/ ٨٧).

(١) الحديث في: «تاريخ بغداد» و«ميزان الاعتدال»، و«تنزيه الشَّريعة» (١/ ٤٠٦).

(٢) في (ط): «صَفَدِيُّ» وهو في (ب): «صُغَدِيُّ» كما أثبتُّ مضبوطةً بالشَّكْلِ وهي في بقيَّةِ النُّسَخِ كذٰلك إلاَّ أَنَّها غَيْرُ مَضْبُوْطَةٍ بالشَّكْلِ، وتشكَّكَ ناسخُ (أ) في اللَّفظة لذا كَتَبَ عليها (كذا).

أقول ـ وعلى الله أَعْتَمِدُ ـ والمَشْهُوْرُ في أسماءِ الرِّجالِ (صُغْدِيٌّ) الغينُ المُعجمة ساكنةً.

(٣) صُغْدِيُّ بنُ الموفَّق: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٢٩)، والمقصد الأرشد (١/ ٤٥٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (٢/ ١١٢)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٤).

(٤) في (ط) فقط: «أبوبكرٍ»، والخَلاَّلُ رَحِمَهُ اللهُ أبوبكرٍ وأبومحمَّدٍ معًا فكلاهما صَوَابٌ.

(٥) كذا في الأصول، ولعلَّ الصَّوابَ: «أَحْمَدُ المُؤَرِّخُ» وهو نَفْسُهُ الحافظُ الخَطِيْبُ، صاحبُ «تاريخ بغداد».

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ صَنْعَاءَ، وطَبَخْتُ لَهُ قِدْرَ سِكْبَاجٍ[١]، فَأَكَلَ، ثُمَّ أَتَيْتَهُ بزَبِيْبِ الطَّائِفِ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَالرَّزَّاقِ «اعْلِفِ الحِمَارَ وكُدَّهُ»[٢]، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي حتَّىٰ الصَّبَاحِ.

وأَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْنِ الخَطِيْبُ، عن أَبِي الحُسَيْنِ بن أَخِي مِيْمِيٍّ أَخْبَرَنَا عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ المَوْصِلِيُّ، حدَّثنَا مُوسَىٰ بنُ محمَّدٍ الغَسَّانِيُّ، حدَّثنَا أَبُو مَيْمُون صُغْدِيُّ[٢] بنُ المُوَفَّقِ السَّرَّاجُ، حدَّثنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدَّثنَا عفَّانُ، حدَّثنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيْهِ، عَن عَبْدِالله بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ[٣]: «**رِضَىٰ اللهُ عَزَّ وجَلَّ في رِضَىٰ الوَالِدِ، وسَخَطُ اللهِ في سَخَطِ الوَالِدِ**».

وبِهِ: حَدَّثنَا صُغْدِيٌّ، حدَّثنَا بِشْرُ بنُ الحارثِ، حدَّثنَا عبدُاللهِ بنُ دَاوُدَ، حدَّثنَا سُوَيْدٌ مَوْلَىٰ عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ، عن عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا[٤] عليه السلام[٥] عَلَىٰ المِنْبَرِ يَقُوْلُ: «خَيْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ، بعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُوبَكْرٍ، وعُمَرَ، وعُثْمَانَ رضيَ اللهُ عَنْهُمْ».

---

(١) هو مَرَقٌ معروفٌ فيه زَعْفَرَان، وهو بكسر السِّين كـذَا في قصد السَّبِيل (٢/ ١٤٠).

(٢) يظهر أنَّه من أمثال المولَّدين. وإن كان من الأمثال العربيَّة القديمة فقد تجاوزته كتب الأمثال فلم يرد في مشاهيرها.

(٣) الحديث مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد».

(٤) ساقطة من (أ) من سهو النَّاسخ لذا كتب عليها أحد المراجعين (كذا).

(٥) ساقطة من (ط) موجودة في جميع الأصول؟!.

(بابُ الطَّاءِ)

٢٤٣ـ طَيِّبُ بنُ إسمَاعِيلَ،[١] أَبُو حَمْدُوْنَ المُقْرِىءُ. سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاء؛

---

(١) أبو حَمدون المقرىء : (؟ ـ في حدود ٢٤٠هـ)
إمامٌ في القراءة مشهورٌ.
أخبارُهُ في: مُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٣٠)، والمقصد الأرشد (١/ ٤٥٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (٢/ ١١٢)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٤).
ويُراجع: تاريخ بغداد (٩/ ٣٦٠)، ووفيات الأعيان (٦/ ١٨٣)، ومعرفة القُرَّاء الكبار (١/ ٢١١)، وتاريخ الإسلام (٢٩٨)، والوافي بالوَفَيَات (١٦/ ٥١٠)، وغاية النِّهاية (١/ ٣٤٣).
يُعرف بـ«الذُّهْلِيِّ البَغْدَادِيِّ اللُّؤْلُؤِيِّ أو اللَّآلِ، والثَّـقَّابِ، والفَصَّاصِ، العَابِدِ. وزاد ابن الجَزَرِيِّ: «النَّقَّاش للخواتِمِ ويُقَالُ له: حَمْدُوْيَه». قال الحافظُ الذَّهبيُّ: «كان كبيرَ الشأنِ، كثيرَ الورَعِ، إمامًا في القراءة والتَّجويد». وقال ابنُ الجَزَرِيِّ: «مقرىءٌ، ضابطٌ، حافظٌ، ثِقَةٌ، صالحٌ، قرأ على إسحاقَ المُسَيَّبِيِّ، وعبدِالله بن صَالحِ العِجْلِيِّ، وإِسْحَاقَ الأَزْرَقِ، وَيَعْقُوْبَ الحَضْرَمِيِّ، وَيَحْيَى بنِ آدمَ، ومُحَمَّدِ بنِ مُسْلمِ بنِ صَالحِ العِجْلِيِّ ـ فيما قَالَهُ أبوالحَسَنِ الخَيَّاطُ واليَزِيديُّ، وكان من أجلِّ أَصْحَابِهِمَا وأضبَطِهِم، روى الحُرُوْفَ عن سُليمان بنِ دَاودَ الهاشِمِيِّ، وَحَجَّاجِ بنِ مِنْهَالٍ الأعْوَرِ. . . وَسَمِعَ الكسائيَّ يقرأُ فَضَبَطَ قراءَتَهُ، قال: وسمعتُ الكسائي وقد قرأ علينا ختمتين ما من حرف إلاَّ سألناه عنه، ويُقال قرأ عليه. وروى القراءة عنه عرضًا وسماعًا: الحَسَنُ بنُ الحُسينِ الصَوَّافُ، وإبراهيمُ بنُ خالدٍ، وَأَحْمَدُ بن الخطَّاب الخُزَاعِيُّ، وإِسْحَاقُ بن مَخْلَدٍ. . . وَذَكَر خَلْقًا، ثمَّ قَالَ: مَاتَ في حُدُوْدِ سَنَةِ أربعين ومائتين».
ونقل الحافظُ الخطيبُ البَغْدَادِيُّ في «تاريخه»: «أَنَّ أَبَا حمدون رَحِمَهُ اللهُ كان له صَحِيفَةٌ فيها أسماء ثلاثمائة نَفْسٍ من أَصْحَابِهِ، فكانَ يَدعُو لَهُم كلَّ لَيْلَةٍ ويُسَمِّيهم، فنامَ عنهم لَيْلَةً، فقيل له في النَّوم: يا أَبَا حَمْدُوْن لِمَ لَمْ تُسرِجْ مَصَابِيْحِكَ؟! قَالَ: فَقَعَد ودَعَا لهم. وبلغنا أنَّه=

مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا تَكْرَهُ مِنْ قِرَاءَةِ حَمْزَةَ؟ قَالَ: الكَسْرُ والإِدْغَامُ، فَقُلْتُ لَهُ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ» أَيْنَ الأَلِفُ واللاَّمُ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ هَـٰكَذَا فَلاَ بَأْسَ[١].

٢٤٤ ـ طَاهِرُ بنُ مُحَمَّدِ[٢] بنُ نِزَارٍ، أَبُو الطَّيِّبِ، أَحَدُ الأَصْحَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ فِي السِّجْنِ، والقَيْدُ فِي رِجْلِهِ قَالَ: حدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الأَشْجَعِيِّ[٣] عَنْ سُفْيَانَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ[٤]: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا

= كان يَلْتَقِطُ الأَشْيَاءَ المنبُوْذَة فيتقوَّت بها رَحِمَهُ اللهُ».

(١) قارن بما سبق ذكره في ترجمة أبي الحارث أحمد بن محمد الصَّائغ رقم (٥٩)، وكذا في ترجمة حبيش بن سندي رقم (١٩٠)، وسيأتي في ترجمة عبدالرَّحمـٰن المتطبب رقم (٢٧٩)، وعليِّ بن عبدالصَّمد الطيالسي رقم (٣١٧)، كما أنه مرَّ وسيأتي في تراجم غيرهم ما هو قريبٌ من ذلك. والجَمْعُ بينَ أقوالِ الإمام فيه: أنَّه يكرَهُ المُبَالَغَةَ الشَّديدةَ في المدِّ والإدغام. وأمَّا المَدُّ والإِدْغَامُ الذي لا مُبَالَغَةَ فيه فلم يَكُنْ يَكْرَهُهُ.

(٢) **أبو الطَّيِّب بن نِزَارٍ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٣٠)، والمقصد الأرشد (١/ ٤٦١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (٢/ ١١٢)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٤).

(٣) يظهر لي أنَّه عُبَيْدُالله بن عُبَيْدِالرَّحمـٰن (وقيل: عبدالرَّحمـٰن) الأشجعيُّ، روى عن هشام بن عروة، وسفيان الثَّوريِّ، وشعبةَ بن الحجَّاج، وابن المُبارك، ويحيىٰ بن آدم، ويحيىٰ بن مَعِيْن، ويحيىٰ الحِمَّانيِّ، وأبوخَيْثَمَةَ زُهير بن حربٍ، ويعقوب الدَّورقيِّ... وغيرهم. وكان من أعلم أهل الكوفةِ بحديثِ سُفيان الثَّوريِّ، روى كتبه على وَجهها، وروى عنه «الجامع» كذا قال السَّمعاني. وتوفي ببغداد، ولم يذكر سنة وفاته.

أخباره في: تاريخ بغداد (١٠/ ٣١١)، والأنساب (١/ ٢٧١).

(٤) سورة الزخرف، الآية: ٣.

عَرَبِيًّا﴾ قَالَ: وَصَفْنَاهُ.

٢٤٥ـ طَالِبُ بنُ حُرَّةَ الأَذَنِيُّ[١]، قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ: أَخْبَرَنَا طَالِبُ بنُ حُرَّةَ الأَذَنِيُّ، قَالَ: حَضَرْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: عَلاَمَةُ المُرِيْدُ: قَطِيْعَةُ كلِّ خَلِيْطٍ لاَ يُرِيْدُ مَا تُرِيْدُ.

٢٤٦ ـ طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِاللهِ[٢] البَغْدَادِيُّ الأَصْلِ، مِنْ سَاكِنِي مِصْرَ. حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا قَالَ: وَافَقَ رُكُوْبِي رُكُوْبَ أَحْمَدَ في السَّفِيْنَةِ، فَكَانَ يُطِيْلُ السُّكُوْتَ، فَإِذَا تَكَلَّمَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَمِتْنَا عَلَىٰ الإِسْلاَمِ والسُّنَّةِ.

٢٤٧ ـ طَاهِرُ بنُ محمَّدِ[٣] بنِ الحُسَيْنِ التَّمِيْمِيُّ الحَلَبِيُّ، قَالَ أَبُوبَكْرٍ

---

(١) **ابنُ حُرَّةَ الأذنِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٣٠)، والمقصد الأرْشَد (١/ ٤٥٩)، والمَنْهَجِ الأحْمَد (٢/ ١١٣)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٤).

و(الأَذَنِيُّ): منسوبٌ إلى (أَذَنَة) اسمُ بَلْدَةٍ بثُغُورِ الشَّامِ عند طَرَسُوس بفتح الألف والذَّال المُعْجَمَةِ. يُراجع: مُعجم البُلدان (١/ ١٣٢)، والأنساب (١/ ١٦٧)، واللُّباب (١/ ٣٩).

(٢) **طَلْحَةُ البَغْدَادِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٣٠)، والمقصد الأرْشَد (١/ ٤٦٠)، والمَنْهَجِ الأحْمَد (٢/ ١١٣)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٥).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٩/ ٣٤٩)، وما ذكره المؤلِّف هنا مختصر عنه بحذفِ السَّنَدِ.

(٣) **طاهِرٌ التَّمِيْمِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٣٠)، والمقصد الأرْشَد (١/ ٤٦١)، والمَنْهَجِ الأحْمَد (٢/ ١١٣)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٥).

الخَلاَّلُ: جَلَيلٌ، عَظِيْمُ القَدْرِ، سَمِعْتُ أَبَابَكْرِ بنَ صَدَقَةَ[١] يَذْكُرُهُ بذِكْرٍ جَمِيْلٍ، ويَرْفَعُ قَدْرَهُ، وسَمِعَ مِنْهُ أَصْحَابُنَا الَّذِيْنَ سَمِعْنَا مِنْهُمْ. وكُلُّهُمْ يَذْكُرُهُ بالحِفْظِ والجَلاَلَةِ، وكانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ «مَسَائِلَ» صَالِحَةً فيها غَرَائِبُ، حدَّثَنَا عَنْهُ محمَّدُ بنُ القَاسِمِ الأَذَنِيُّ[٢]، مِنْهَا: قَالَ أَحْمَدُ في اللُّقَطَةِ إِنْ كَانَتْ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً عَرَّفَهَا سَنَةً، وهِيَ لَهُ، وإِنْ كَانَتْ غيرَ ذٰلِكَ عَرَّفَهَا أَبدًا[٣]، واختَارَهُ عبْدُالعَزِيْزِ[٤].

ومِنْهَا: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ المَاءِ الَّذِي يُسْقَىٰ في السَّبِيْلِ، هَلْ يَجُوْزُ للأَغْنِيَاءِ الشُّرْبُ مِنْهُ؟ قَالَ: لاَ بَأْسَ[٥].

---

(١) هو أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ، أَبُوبَكْرِ بنُ صَدَقَةَ (ت٢٩٣هـ) تقدَّمَ ذِكْرُهُ، تَرْجَمَتُهُ رَقم (٥٣).

(٢) لم أَقف على أَخْبَارِهِ.

(٣) المسألة في كتاب الرِّوايتين والوَجهين (٢/ ٧)، والفُرُوع (٤/ ٥٦٨)، والإنصاف (٦/ ٤١٥)

(٤) يظهر أَنَّ المقصودَ به عبدُالعَزِيْزِ بن جَعْفَرٍ (غُلاَمُ الخَلاَّلِ).

(٥) يُراجع: مسائل أبي داود (٨٧)، وكشَّاف القناع (٤/ ٢٦٥).

(بابُ الظَّاءِ)

٢٤٨ ـ ظُلَيمُ بنُ حُطَيطٍ[1]: قَالَ أَبُوبَكْرٍ التَّمَّارُ: ذَكَرَ لِي أَبُوصَالِحٍ السُّوْسِيُّ أَنَّه كَانَ بِبُخَارَىٰ، يَرْوِيْ عنْ أَبِي عَبْدِالله كِتَابَ «الإِيْمَانِ».

---

(١) ظُلَيْمُ بن حُطَيْطٍ: (؟ ـ ؟)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسِيِّ (١٣١)، والمقصد الأَرْشَد (١/ ٤٦٤)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (٢/ ١٠٤)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٥).

ويُراجع: الأنساب (٥/ ٣٧)، والكامل لابن عديّ (١٤٤٣)، والإكمال (٥/ ٢٧٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣٤٩)، ولسان الميزان (٣/ ٢١٧).

وذكره النَّسَفِيُّ في كتابه «القَنْد في ذيل تاريخ سَمَرْقَنْد» فقال: ظُلَيْمُ بن حطيط بن دَاوُد بن سُليمان بن مُهَنَّىٰ بن عبدالله بن شُجاع بن دحيّ بن شيف بن أنمار بن عبدة بن أُبي بن كعب الأزديُّ الدَّبُوسِيُّ الجَهْضَمِيُّ، كنيته أبوسُليمان، وقيل: أبوالغشيم، وقيل: هو ظُليمُ بنُ حُطَيْط بن الغَشيم. قال ظُلَيْمٌ: دخلتُ على سليمان بن حَرْبٍ بمكَّةَ فقال: أَبُومَنْ؟ فقلتُ: أَبُوهِشَامٍ ظُلَيْمُ بنُ حُطيطٍ الدَّبُوسِيِّ، فقال لي: هَشْمٌ وظُلْمٌ وحَطٌّ لا يجتمعن فيك، قد أعرتُكَ اسمي وَجَعَلْتُهُ كُنيةً لَكَ فأنتَ أبوسُليمان» وذكر جُملةً من شُيُوخه وتلاميذه وقال: ماتَ بدنُوسَّية (؟ كذا) لعلها دَبُوسِيَّة لثلاثٍ خَلَوْنَ من المُحَرَّمِ سَنَةَ اثنتين وَخَمسين ومائتين، ثُمَّ أَوْرَدَ له سَنَدًا إلىٰ الرَّسُوْلِ ﷺ.

تَمَّ بحمدِ اللهِ وَعَوْنِهِ وَتَوْفِيْقِهِ الجُزْءُ الأَوَّلُ من (طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ)

تَأْليفُ/ القَاضِي أبي الحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بنِ أبي يعلى الفرَّاءِ (البَغْدَادِيِّ الحَنْبَلِيِّ)

(ت ٥٢٦هـ)

يَتْلُوْهُ في الجُزْءِ الثَّاني (حَرْفُ العَيْنِ)

وَالحَمْدُ للهِ أَولاً وآخرًا وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

هَـٰذِهِ التَّجْزِئَةُ من عَمَلِ المُحَقِّقِ عَفَا اللهُ عَنْهُ